طبع بأمر من صاحب الجلالة أمير المؤمنين الملك محمد السادس نصره الله

المملكة المغربية
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية






# في تفسير كتاب سيبويه
## وتبيين الخفي من لفظه وشرح أبياته وغريبه

تأليف

أبي الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الأعلم الشنتمري
( 410 - 476 هـ )

دراسة وتحقيق

الأستاذ رشيد بلحبيب

الجزء الثالث

1420هـ - 1999م

طبع بأمر من صاحب الجلالة أمير المؤمنين الملك محمد السادس نصره الله

المملكة المغربية
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية



# النُّكَت

## في تفسير كتاب سيبويه
## وتبيين الخفيّ من لفظه وشرح أبياته وغريبه

تأليف
أبي الحجّاج يوسف بن سليمان بن عيسى الأعلم الشنتمري
( 410 - 476 هـ )

دراسة وتحقيق
الأستاذ رشيد بلحبيب

الجزء الثالث

1420هـ - 1999م

## هذا بابُ تثنيةِ الممدُود[1]

إنما وجب قلب همزة التأنيث واوا في التثنية، لأن الهمزة لما ثقل وقوعُها بين ألفين في كلمة ثقيلة بالتأنيث وأرادوا قلبها، كان الواو أولى بها من الياء، لأن الهمزة في الواحد منقلبة من ألف تأنيث وليست الهمزة من علامات التأنيث. فلما ثنّوا جعلوا مكانها حرفًا ليس من علامات التأنيث وهو الواو . ولو جعلوه ياء لكانت الياء من علامات التأنيث، لأنهم يقولون :

أن تَذْهَبِينَ وتَقُومِينَ، فتركواالياء إلى الواو في التثنية حتى يشاكل الواحد في الحرف الذي ليس من علم التأنيث .

وقال بعضهم : جعلوه واوا، لأنهم لما كرهوا وقوع الهمزة بين ألفين، وكانت الياء أقربَ إلى الألف، كرهوا أيضا الياء لشبهها بالألف فاختاروا الواو البعيدة منها فاعلم ذلك .

## هذا بابُ مالا يجوزُ[2] فيه التثنية والجمعُ المُسَلَّم[3] [4]

قال في هذا الباب : "وقد بلغنِي [5] أن بعض العرب يقولُ : اليومُ الثُّنَيُّ" .

وفي بعض النسخ :"الثنى" على لفظ التصغير .

وأما الثني : فهو فُعُول مثل النّدِيّ، كأنه جمع الاثنين على فعول : والذي يدل عليه كلام سيبويه : أن يكون على لفظ الجمع لا على لفظ التصغير .

وجميع ما في الباب مفهوم من كلامه .

---

(1) الكتاب 94/2 - وشرح السيرافي 4/ ورقة 174 .

(2) في الكتاب (باب لا تجوز) - وكذا في شرح السيرافي .

(3) في الكتاب : "والجمع بالواو والياء والنون" - وكذا في شرح السيرافي .

(4) الكتاب 95/2 - وشرح السيرافي 4/ ورقة 175 .

(5) في الكتاب : "بلغنا" .





## هذا بابُ (جمعِ)[1] الاسم الذي في آخرِه هَاءُ التَّأْنِيث[2]

ذكر في هذا الباب جمع الممدود إذا سمي به رجل، وأن الهمزة تنقلب واواً فيقال : وَرْقَاوُونَ وحَمْرَاوُونَ[3] كما انقلبت في التثنية والجمع بالألف والتاء .

وذُكر أن المازنيّ (كان يجيز فيه)[4] الهمزة لانضمام الواو .

وهذا سهو، لأَنّ انضمامها لواو الجمع بعدها عارض بمنزلة ضم /351 للإعراب .

## هذا بابُ جمعِ الرجال[5] والنساءِ[6]

اعلم أنَّ هذا الباب يشتمل على جمع الأسماء لمعارف الاعلام. والباب فيما أنّ كل اسم سميت به مذكرا يعقل، ولم تكن في آخره الهاء جاز جمعه بالواو والنون وجاز تكسيره. وإنْ كان مؤنثا ، جاز جمعه بالواو والتاء وتكسيره .

ومذهب سيبويه أنّه إذا كسر شيء من ذلك، وكانت العرب قد كسرته قبل التسمية على وجه من الوجوه- وإن لم يكن ذلك بالقياس المطرد- فإنه يكسره على ذلك الوجه ولا يعدل عنه ، فإن كان لا يعرف تكسيره في الأسماء قبل التسمية به، حمله على نظائره .

---

(1) زيادة من الكتاب .

(2) الكتاب 2 /95 - شرح السيرافي 4 ورقة 176 .

(3) قال سيبويه : "وإذا جمعت ورقاء اسم رجل بالواو والنون والياء والنون جئت بالو و ولم تهمز. كما فعلت ذلك في التثنية والجمع بالتاء فقلت ورقاوون" 2 /96 .

قال المبرد : " فإن سميت رجلا بشيء فيه ألف التأنيث فأردت جمعه جمعته بالواو والنون فقلت في حمراء - اسم رجل - إذا جمعته : حمراوون وصفراوون. وفيما كان مثل حبلى، حبلون وسكرون - وما كان بالهاء فإنك تجمعه بالألف والتاء. فتقول : طلحات وحمدات على ما قلت في المؤنث "المقتضب 4 /7

(4) ما بين القوسين مطموس في الأصل، وصوابه من شرح السيرافي : قال السيرافي "وذكر أن المازني كان يجيز في ورقاوون الهمز ..." 4 /177 .

(5) كذا في شرح السيرافي وفي الكتاب : "جمع أسماء الرجال .

(6) الكتاب 2 /96 - شرح السيرافي 4 ورقة 177 .





ومما أنشد - في تكسير الاسم العلم - قول الفرزدق :

837 - وشَيَّدَ لي زُرَارَةُ باذخَاتٍ وعَمْرُو الخيرِ إذْ ذُكِرَ العُمُورُ [1]

فجمع على "عمور" . ومعنى شيد . طوّل البناء . والباذخات : المرتفعات يعني المكارم والمآثر التي ورّثه .

وأنشد أيضا[2]

838 - رَأَيْتُ[3] الصَّدْعَ منْ كَعْبٍ وكَانُوا من الشنَانِ قَدْ صَارُوا كِعَابَا .[4]

فجمع "كعبا" على كعاب. يعني : أنهم قبيلة يقع عليهم اسم واحد إذْ كانوا متآلفين، فإذا تفرقوا، وعادى بعضهم بعضا، صارت [5] كل فرقة منهم تنسب إلى كعب، وكأنهم كعاب، جماعة كعب . ومعنى رأيت[6] لأَمْتُ وأصلحت .

وأنشد للقتّال الكلابي[7] في غير جمع العلم :

---

(1) لم يرد في ديوانه - الكتاب 2 94 - المقتضب 2 220 - شرح السيرافي 4 ورقة 178 - شرح النحاس 322 - اللسان (عمر) 4 607 - قال ابن منظور "قال الفرزدق يفتخر بأبيه وأجداده (البيت)" والشاهد فيه جمع عمرو على عمور .

(2) لمعوذ الحكماء معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري - شاعر فارس. وهو عم لبيد بن ربيعة - نسبه إليه ابن السيرافي
انظر ترجمة (المؤتلف 188 معجم الشعراء 391 - جمهرة الأنساب 282 - الخزانة 9 555

(3) في الاصل : رأيت بالياء المثناة .

(4) الكتاب وشرح الأعلم 2 97 - المفضليات 358 - شرح السيرافي 4 ورقة 178 - شرح ابن السيرافي 2 295 - فرحة الأديب 206 - اللسان (كعب) 1 720 وبه (رأيت الشعب) والبيت ملفق من بيتين في المفضليات وفرحة الأديب وهما .
رأيت من كعب فأودى وكان الصدرع لا يعد ارتئابا
فأمس كعبها كعباً وكانت من الشنان قد دعيت كعابا
قال الغندجاني "الصواب ما ورد في شرح المفضليات" .
قال الاعلم "الشاهد فيه تكسير كعب على كعاب وكعب قبيلة من بني عامر وهم كعب بن ربيعة بن عامر" .

(5) في الاصل : "صار" .

(6) في الأصل : "رأيت" بالياء المثناة

(7) واسمه عبد الله بن المجيب : أبو المسيب شاعر إسلامي - عاصر الفرزدق لقب بالقتال لفتكه وتمرده (ترجمته : الشعر والشعراء - المؤتلف ترجمة رقم 554 - أمالي القالي 2 232)





839 - أمّا الإماءُ فلا يدعُونَنِي ولداً      إذا ترامى بنُو الإمْوَانِ بالعارِ[1] .

فجمع أمة على إموان، كأخ وإخوان . يصف أنه نساء أحرار، فأفعاله كريمة لكرم أمهاته .

وأنشد : [2]

840 - فَلمَّا تبين أصواتَنَا      بكيْنَ وفَدَّيْنَنَا بالأَبِينَا[3]

فجمع "الأب" مسلما، ولم يرد الذاهب منه.

واعلم أنّ سيبويه قد خولف في بعض هذا الباب، فمن ذلك قوله في رجل سمي بِعِدَة : إنَّه يجوز فيه عِدَاتٌ وعِدُون[4] .

قاله الجرمي والمبرد، لأنَّ عدة : جمعت على عدات، ولم تجمع على عدون قبل التسمية.

- ومن مذهبه أنْ لا يتجاوز بعد التسمية الجمع الذي كانت العرب تجمعه ووجه آخر : أن الساقط من عدة فاء الفعل، وإنما يجمع بالواو والنون مما فيه هاء

---

(1) ديوان القتال 54 - شرح القصائد السبع 222 - الكتاب وشرح الأعلم (2/99 - 192 ) أمالي القالي 2/232 - شرح السيرافي 4 / ورقة 179 - الكامل 1/54 - شرح النحاس 328 - شرح ابن السيرافي 2/273 . ورواية القالي (الأُموان) بضم الهمزة . اللسان (أما) 14/44 .

(2) هو زياد بن واصل في شرح ابن السيرافي وفرحة الأديب والخزانة شاعر جاهلي من بني سليم (الخزانة 4/478 - وفرحة الأديب 212) قال سيبويه (وأنشدنا من نثق به وزعم أنه جاهلي) .

(3) الكتاب وشرح الأعلم 2/101 - المقتضب 2/172 - شرح السيرافي 4/ ورقة 181 - شرح النحاس 329 وبه (وألحقنا بينهم بالأبينا) - شرح ابن السيرافي 2/284 - وذكر فيه رواية ثانية (فلما تبين أشباحنا..) الخصائص 1/346 - فرحة الأديب 212 - شرح المفصل 3/37 - الخزانة 4/474 - اللسان (ابى) 14/6 وبه (تعرفن) موضع (تبين) .

- قال الأعلم : "الشاهد في جمع أب مسلما على أبين، وهو جمع غريب، لأن حق التسليم أن يكون في الأسماء الأعلام والصفات الجارية على الفعل كمسلمين ومسلمات ونحوهما . يصف نساء سُبين فوفد عليهن من قومهن من يفاديهن فبكين إليهم وفد ينهم بآبائهم سرورا بوفودهم عليهن ."

- قال الغندجاني : "كذب ابن السيرافي في تفسير هذا البيت ولم يعرف منه قليلا ولا كثيرا . كيف ركبن إليهم حتى ينقذوهن وهن سبايا كما زعم، وإنما معنى البيت أن زيادا افتخر في هذه الأبيات بآباء قومه وبأمهاتهم : من بني عامر وأنهم قد أبلوا في حروبهم ومعاونتهم" فرحة الأديب 212

وهذا النقد جائز على الأعلم لأنه ذهب مذهب ابن السيرافي، وعليه شراح شواهد الكتاب .

(4) قال سيبويه : "وأما عدة فلا تجمع إلا عدات لأنه ليس شيء مثل عدة كسر للجمع، ولكنك إن شئت قلت عدون إذا صارت اسما كما قلت لدون 2/99 .





التأنيث. مما سقطت لامه. ولم يجيء هذا الجمع فيما سقطت فاؤه إلا في حرف واحد شاذ وهو قولهم : "لِدَةٌ ولِدُونَ" .

وذكر سيبويه في رجل اسمه ظبَة، أنه لا يجوز فيه غير ظُبَاتٍ[1]، وقد خولف في هذا .

وأنشد - النحويون فيه - قول الشاعر[2] .

841 - تَعَاوَدَ إيمانُهُم بينهُم كُؤُو سَ المنَايَا بحَدِّ الظُّبينَا [3]/352

وقال في رجل اسمه "سنة" : إن شئت قلت : سنوات وإن شئت قلت : سِنُون.

وقال أجاز ابن كيسان سَنَاتٍ وسنون، فجعل سنَاَت قياسا على بنَات، وسنون قياسا على شاء بنون.

وهذا باطل، لأن جمعهم أبناء على بنين وابنه على بنات من الشاذ، ولا يقاس على شاذ.

وكان يجيز في شفة شفات [4] .

وأجاز في رجل اسمه "ابن" أن يجمع على بنون . والعرب قد جمعت ابناً (في جمع السلامة على بنين، وفي التكسير على أبناء)[5] فلا يتجاوز هذا ، ولا يجوز في من اسمه "اسمٌ" و "استٌ" : اسْمُون واستُون، لأن العرب لم تجمع هذين الإسمين جمع السلامة فيتبع مذهبهم في ذلك .

---

(1) قال سيبويه : "ولو سميت بشية أو ظبة لم تجاوز شيات وظبات، لأن هذا اسم لم يجمعه العرب إلا هكذا" 2/99. وقال أيضا : "ولا يجوز ظبون في ظبة لأنه اسم جمع، ولم يجمعوه بالواو والنون" نفس الصفحة .

(2) لم أعثر عليه .

(3) ليس من شواهد الكتاب - شرح السيرافي 4/ ورقة 182 - الصاحبي 419 اللسان (ظبب) 1/568 ومثله قول الكميت :

(كنار أبى حباحب والظبينا) قال ابن فارس في الصاحبي 419 : ومن سنن العرب ان تجري الموات وما لا يعقل في بعض الكلام مجرى بني آدم ، فيقولون في جمع أرض آرضون، وفي جمع ظبة السيف ظبون".

(4) الذي كان يجيز هذا هو الزجاج، أما سيبويه فقد كان يرده قال :

"ولا تقل شفات ولا آمات لأنهن أسماء قد جمعت ولم يفعل بهن هذا" 2/99 .

(5) ما بين القوسين مكرر في الأصل .





وكان الجرس لا يجيز جمع الأب والأخ مسلما إلاّ في الضرورة . والبيت الذي أنشده سيبويه[1] عنده ضرورة .

ومذهب سيبويه أنّ القياس هو الأبون، وأن نقصان الحرف الذاهب من الأب لا يوجب أن يجتلب في الجمع السالم ذلك الحرف، لأنّا نقول في رجل اسمه "يد" و "دم" : يدون ودمون، بل عنده أنّ قولهم : أبوان وأخوان، إنما نقوله اتباعا للعرب لا على القياس، وهو معنى قوله :

"إلاَّ أنْ تُحدثَ العَربُ شيئًا، كما بنوهُ على غير بناء الحرفين" [2]

يعني : في التثنية، فاعلم ذلك .

## هذا باب يجمع فيه الاسم إن كان لمذكر أو لمؤنث[3] بالتاء ...[4]

جميع النحويين مجمعون على موافقة سيبويه في ما ضمه الباب إلا ابن كيسان، فإنه أجاز في " بنت" التكسير، فيقول : أبناء، وكذلك يقول في أخت : أخاء، وهو قد تفرد به . وما بقي من الباب متفق عليه غير أنّ ابن كيسان أيضا زعم أنه يقال في جمع "ذَيْت" إذا سمى به : ذَيّات بالتشديد، مثل كيّ إذا سمينا به، شددنا الياء، فإذا جمعنا قلنا كيّات وهو القياس[5] .

(1) البيت هو الشاهد رقم 840 .

(2) الكتاب 2 101 .

(3) في الكتاب : "أو مؤنث" - وما ذكره الأعلم موافقة لما في شرح السيرافي .

(4) الكتاب 2 102 وبعده (كما يجمع ما كان آخره هاء التأنيث) شرح السيرافي 3 182 .

(5) قال سيبويه "وإن سميت رجلا بذيت ألحقت تاء التأنيث فتقول : ذيات وكذلك هنت اسم رجل، تقول هنات" 2 102 .





## هذا باب ما يكسر مما كُسِّر للجمع وما لا يكسر ...[1]

قوله : "وإذا [2] سميت رجلا بفعولٍ جاز أن تكسره فتقول : فعائل" إلى قوله : "(لم)[3] يكنْ بأبعدَ من فعولٍ من أفعالٍ"[4].

ذهب إلى أن "فُعُولاً" قد يكون في الواحد، ثم جاء بالأتيي والسُّدُوس، والأَتيّ: السيل، وأصله أُتوْيٌ، ثم قال : و(لو)[5] لم يكن له نظير في الواحد، لكان أيضا يجمع على أقرب الأبنية منه، وهو فعول، كما أن أفعالا قد جمعوه وهو جمع حين قالوا : أَنْعَام وأناعيم، كما جمع الواحد الذي على إِفْعَال كقولهم : إِتْكَال وأَتَاكِيل، فَمَحَلّ"[6] فُعُول - الذي هو جمع من فعول الذي هو واحد - كمحل أفعال الذي هو جمع من أفعال الذي هو واحد .

## هذا بابُ جمع الأسماء المضافة[7]

اعلم أن الاسم المضاف إذا كان كنية، والاسم [8] الثاني ليس باسم معروف، فالاختيار عند سيبويه (أن يوحد)[9] ولا يجمع فيقال في أبى زيدٍ آباء زَيْدٍ. وذكر أنَّه قول يونس وأنه أحسن من آباء الزيدين[10] .

---

(1) الكتاب 2 102 وبعده (من أبنية الجمع إذا جعلته اسماً لرجل أو امرأة) شرح السيرافي 4 183 .

(2) في الكتاب : "ولو" .

(3) مطموس في الأصل .

(4) الكتاب 2 102 - وتمام النص : ولو سميت رجلا بفعول جاز أن تكسره فتقول فعائل لأن فُعولا قد يكون على مثاله كالآتي والسدوس ولو لم يكن بأبعد من فعول من أفعال" .

(5) مزيد من شرح السيرافي وبه يستقيم المعنى .

(6) في الأصل : "فحل" - وصوابه من شرح السيرافي .

(7) الكتاب 2 103 - شرح السيرافي 4 ورقة 184 .

(8) في الأصل : "فالاسم" .

(9) مطموس في الأصل وصوابه من شرح السيرافي .

(10) قال سيبويه : "والوجه أن تقول أبا زيد وهو قياس يونس، وهذا أحسن من آباء الزيدين وإنما أردت أن تقول كل واحد منهم يضاف إلى هذا الاسم" 2 103 .





وهو بدل، على أن آباء الزيدين قول قد قيل، وإنما اختار سيبويه توحيد الاسم المضاف إليه لأنه ليس /353 شيء بعينه، لأنه واقع على غير حقيقة .

وذكر أن هذا مثل قولهم : بناتُ لَبُونٍ، لأنه أراد به : البنين المضافة إلي هذه الصفة، وكذلك : آباء زيد كأنه قال : آباء هذا الاسم . فاعرفه .

## هذا بابٌ من الجمع بالواو والنُّونِ وتكسير الإِسْم[1]

اعلم أن القياس في قولهم الأشعرون، أن يقال الأشْعَرِيُّونَ لأنه جمع أشْعَرِيّ، ولا يقال للواحد: شعر، وإنما هم بنو أَشْعَر ينسب إليه الواحد :

شعْرَى، والجمع : أشعريُّونَ .

والذي يقول : الأشعرُونَ، جعل كل واحد منهم أشعَر، فسماه باسم أبيه ثم جمعه، وهذا ليس بقياس .

وشبهه سيبويه بقولهم : الأشَاعِر والأشَاعِث والمَسَامعَة، وهذا أسرع وأقيس من الأشعريين، لأن هذا، كان أصله : أشعثيّ ومَسمعيّ، فلما جُمِع جمع التكسير، صار بمنزلة اسم على ستة أحرف، فإذا كسرناه حذفنا اثنين منها .

واعلم أنّ مقْتَوِينَ شاذ من وجهين : وذلك أن الواحد مقْتَوِيّ منسوب إلى مقتي وهو مفعل من القَتْوِ، والقَتْوُ : الخدمة، والمقتوي : الخادم . فإذا جمع على لفظه وجب أن يقال مقتَوِيُونَ، ثم حذف ياء النسبة كما قالوا في الأشعَرِى : أشْعَرُون، ووجب أن يقال : مَقْتَوْنَ[2] لأنا إذا حذفنا ياء النسبة بقي مقتو، فتقلب الواو وألفا فيصير متعتا، فإذا جُمع لزم فيه مَقْتَوْنَ، كما يقال في مصطفى: مصْطَفَوْنَ[3] .

---

(1) الكتاب 103/2 - شرح السيرافي 185/4 .

(2) في الأصل : "مقتوون" وصوابه من شرح السيرافي .

(3) بعده في شرح السيرافي : "فأحد وجهي شذوذه إثبات الواو فيه قبل ياء الجمع والآخر حذف ياء النسبة وإثبات الواو فيه ..." 4/ ورقة 185 . وهامش الكتاب 103/2 .





والذي سوّغ إثبات الواو فيه أنهم جعلوها صحيحة غير معتلة حملا على قولهم مقاتِوَةٌ، وكان حق هذا : مقاتية، لانكسار ما قبل الواو، ولم يجيء لهذا نظير إلا حرف حكاه أبو عبيدة وهو قولهم : سواسوة في معنى : سواسية إذا كانوا مستوين في الشركة .

## هذا باب مالا يتغيرُ في الإضافة إلى الإسم إذا جَعَلتَهُ اسم رجلٍ أو امرأةٍ وما يتغيرُ [1] ...[2]

ذكر سيبويه أن "علي" و "لدي" إذا سُمِي بهن وأضفن إلى مضمر قلت : علاك، ولداك، وإلاّك، وكانت قبل التسمية يقال فيها : لديكَ وعليكَ وإنما قلبوها في الإضافة إلى مكنى عند سيبويه، فرقا بينهما وبين الأسماء المتمكنة إذا قلت : هذاك وعصاك وما أشبه ذلك .

واعترض بعض النحويين على ما قاله سيبويه فقال : رأينا مالا يتمكن من هذه الظروف لم يفرق بينها وبين المتمكن بتغيير كقولهم : عندكَ وقبْلَكَ وبعْدَكَ، وكانت إضافته إلى الظاهر والمكنى بمنزلة واحدة .

فقال المجيب عن سيبويه : رأينا حروف العلة ينقلب بعضها إلى بعض أكثر من انقلاب غيرها، بل يطرد فيها من الإعراب مالا يطرد في غيرها .

وقال بعض النحويين : إنما قلبوا في هذه الحروف الألف ياء في الإضافة إلى المكنى، لأنّا رأينا الإضافة لازمة لهذه الحروف كما رأينا اسم الفاعل لازما للفعل ورأينا اسم الفاعل قد يتغير له الفعل إذا اتصل به كقولك : غزا ورمى، ثم تقول : غزوتُ ورميتُ، فتنقلب الألف واوا وياء، واختاروا الياء في هذا دون الواو، لأنّ كناية المتكلم " ياء" فلو قلبوها واواً فقالوا :

---

(1) في الكتاب : "هذا باب ما يتغير وما لا يتغير إذا كان اسم رجل أو امرأة" .

(2) الكتاب 2/ 104 - شرح السيرافي 4/ ورقة 186 .





عَلَوكَ - وعَلَوهُ، لقالوا في المتكلم : علَوْيَ، فيجتمع واو وياء، فيجب القلب و(الإدغام [1]354/ فاختاروا حرفا (لا)[2] ينقلب وهو الياء، وحملوا على لديك وإليك : "مررتُ بكليْهما" رأيت كلَيْهمَا، شبهوا كليها للزوم الإضافة - بعليهما، وإنما حملوه في الجر والنصب على عليك دون الرفع، لأنَّ "على" تقع في موضوع مجرور ومنصوب ولا تقع في موضع مرفوع كقولك : "منْ لَدَيْه" و "من عَلَيْه" و "هذا لديه وعليه"، فحمل "كلا" عليهما في الحال التي تكون لهما، فاعلم ذلك .

## هذا باب إضافة المنقُوصِ إلى الياء التي هي علامة المجرورِ المُضْمَرِ[3]

هذا الباب والذي بعده[4] (مفهوم من كلام)[5] سيبويه إن شاء الله .

## هذا باب التصغير[6]

اعلم أن التصغير يجيء على وجوه، منها : تقليل ما يجوز أن يُتَوَهَّم كثيراً، أو تحقير ما يجوز أن يتوهم عظيما، أو تقريب ما يجوز أن يتوهم بعيدا .

- فأما التقليل : فقولك : "دُرَيْهِمَات" .
- وأما التحقير : فقولك : كُلَيْبٌ ورُجَيْلٌ .
- وأما التقريب : فكقولك : "جئتك قبيلَ شهر رمضان وبُعَيْدَهُ" .

---

(1-2) ما بين القوسين مطموس معظمه في الأصل .
(3) الكتاب 2 /105 - شرح السيرافي 4 ورقة 187
(4) هو (باب إضافة كل اسم آخره ياء تلي حرفا مكسورا إلى هذه الياء) 2 /105
(5) مطموس معظمه في الأصل
(6) الكتاب 2 /105 - شرح السيرافي 4 ورقة 188





واعلم أنّ المصغر يدل - بما يزاد فيه- على صفته في القلة والصغر والقرب، فتغني علامة التصغير عن الصفة فإذا قلت : مررت بِكُلَيْبٍ، أغنى (التصغير)[1] عن قولك : كلب صغير .

وقال بعض النحويين : قد يكون التصغير لتعظيم الأمر وأنشدوا [2] :

842 - وكُلُّ أُنَاسٍ سَوْفَ تدخلُ بينهم دُوَيْهِيَّةٌ تَصْفَرُّ منهَا الأنَامِلُ[3] .

فقالوا : دويهة، يريد : تعظيم الداهية .

وقالوا : قد يقول الرجل للرجل : يا أُخَيّ [4] إذا أراد المبالغة وياصُدَيْقِي وليس الأمر كما ظنوا في ما احتجوا به . أمّا دويهة : فإن الشاعر أراد بها الصغر، لأنّ حتف الإنسان يكون بصغير الأمر الذي لا يُؤْبَهُ له ولا يترقب. وأما أُخَيّ [5] وصديقي، فإنما يُراد به لطف المنزلة، واللّطيف من المنازل في الصداقة والأخوة إنّما المدح فيه أنه يصل بلطافة ما بينهما إلى مالا يصل - إليه العظيم، فهو من باب التصغير والتلطيف، لا من باب التعظيم .

واعلم أنّ الاسم المصغر قد خُصَّ له أوله بالضم لأنّا إذا صغرنا، فلا بد من تغيير المكبر عن لفظه بعلامة[6] تلزم الدلالة على التصغير، وكان الضم أولى بذلك لأنهم قد جعلوا الفتح للجمع في قولهم : "مساجد" و "قنادل" وما أشبه ذلك، فلم يبق إلاّ الكسر والضم، فاختاروا الضم لأن الياء علامة التصغير. ويقع بعد الياء حرف مكسور في ما زاد على ثلاثة أحرف، فلو كسروا أوله لاجتمعت كسرتان وياءان فعدلوا عنها لثقل ذلك إلى ما يقاوِمُ الياء والكسرة مما يخالفها، فاعلمه.

---

(1) ما بين القوسين مزيد من الهامش .

(2) للبيد بن ربيعة .

(3) تقدم عجزه النكت 802 - من غير رقم - وهو في ديوانه لبيد 256 - شرح السيرافي 4 188 - الإنصاف 1 139 - شرح المفصل 5 114 مغني اللبيب (1 66 - 228 - 357) - الهمع 2 185 - شرح شواهد المغني 1 402 - حاشية الصبان 4 157 - الخزانة 6 159 المقاصد النحوية 4 535 - (ليس من شواهد الكتاب) .
الشاهد فيه تصغير دويهة تعظيما لها .

(4) في الاصل : "يا وَخي" .

(5) في الاصل : "وأما وَخي" .

(6) في الاصل : "فعلامة" .





## هذا بابُ تصغيرِ ماكانَ (علَى)[1]خمسةِ أحرفٍ...[2]

جميع ما في هذا الباب بين إن شاء الله /355 .

## هذا بابُ تصْغيرِ المُضَاعَفِ...[3]

ذكر أنهم يقولون : "مُدَيْقٌ وأُصَيْمٌ"، كما قالوا في الجمع : مَدَاقٌ وأصَامٌّ، لأن الياء الساكنة فيها مدّ وإنْ انفتح ما قبلها، ألا ترى أن الشاعر إذا قال قصيدة قبل آخرها ياء ساكنة قبلها فتحة، لزمه أن يأتيّ بها في جميع القصيدة كما يلزمه في الألف، كقول الشاعر[4].

**393** - وَمُهْمَهَيْنِ قذفيْنِ مرتَيْنِ ظهْرَاهُمَا مثلُ ظُهُورِ التُّرْسيْنِ[5].

## هذا باب تصغير ما كان على ثلاثة أحرف ولحقتْهُ الزيادةُ للتأنيثِ...[6]

إن قال قائل : لم لم تحذف الألف الممدودة للتأنيث وهاء التأنيث إذا كان قبلها أربعة أحرف كقولهم في خنساء خُنَيْفِسَاء وفي (سلهبة)[7] سُلَيْهِبَة ؟

---

(1) ما بين القوسين مطموس في الأصل صوابه من الكتاب .

(2) الكتاب 106/2 وبعده (ولم يكن رابعه شيئا مما كان رابع ما ذكرنا مما كان عدة حروفه خمسة أحرف) وهو من تمام الترجمة - شرح السيرافي 4/ ورقة 189 .

(3) الكتاب 107/2 - وبعده (الذي قد أدغم أحد الحرفين منه في الآخر) شرح السيرافي 190/4 .

(4) هو خطام المشاجعي في الكتاب 241/1 - وفي 202/2 لهيمان بن قحافه، وتبع الأعلم سيبويه في نسبه البيت .

(5) تقدم تخريج الشاهد والحديث عنه : النكت 553 بنفس الرقم . وانظره في شرح السيرافي 4 / ورقة 190

(6) الكتاب 107/2 وبعده (فصارت عدته مع الزيادة أربعة أحرف) شرح السيرافي 4/ ورقة 190 .

(7) زيادة من تقدير المحقق - وفي شرح السيرافي : "إذا كان قبلها أربعة أحرف نحو خنفساء وسلهبة" 190/4 وهامش الكتاب 107/2 .





قيل له : هاء التأنيث والألف الممدودة متحركتان، فصار لهما بالحركة مزيّة، وصار مع الأول كاسم ضم إلى اسم ومثلهما ياء النسبة والألف والنون الزائدتان، كقولك في زعفران : زُعَيْفِرَان، وفي سلهبى : سليهبى، والمقصورة هي حرف ميت بالسكون الذي يلزمها، فحذفت لأنها لم تشبه الاسم فاعلمه .

## هذا باب تصغير ما كان على ثلاثة أحرف ولحقته ألف التأنيث بعد ألفٍ....[1]

ذكر في هذا الباب أنّ الملحق بالألف والنون يجرى مجرى الملحق به في التصغير والجمع فيقولون : سُرَيْحِينٌ، كما قالوا : سراحِينٌ .

فإن قال قائل : فأنتم تقولون في تصغير ورشان : وُرَيْشِينٌ وفي حَوْمَان حويمين، وليس في الكلام حرف أصلي يلحق به نون ورَشَان، وليس في الكلام فعَلان بفتح العين فيلحق به حومان.

فإن الجواب عن ذلك، أنهم ألحقوا الجمع والتصغير، فجمع ما فيه الحرف الأَصلي وتصغيره، ولم يلحقوا به الواحد، فصار وراشين، ووُرَيْشِين ملحقين بسرابيل وسُرَيْبِل .

قوله : "وأما ظربَان فتحقيره : ظُرَيْبَان كأنك حقَّرته[2] على ظرْبَاء إلى قوله : "كما ثبتت لام سِرْبَالٍ وأشْبَاه ذَلِكَ"[3] .

---

(1) الكتاب 107/2 وبعده (فصار مع الألفين خمسة أحرف) شرح السيرافي 4/ ورقة 191 .

(2) في الكتاب : "كأنك كسرته" .

(3) تمام النص : "وأما ظربان فتحقيره ظريبان كأنك كسرته على ظربان، ألا ترى أنك تقول ظرابي كما قالوا صلفاء وصلافي، ولو جاء شيء مثل ظرباء ولم تكسره على ظرباء كانت الهمزة للتأنيث، لأن هذا البناء لا يكون من باب غلباء وجرباء ولم تكسره على ظربان، ألا ترى أن النون قد ذهبت فلم يشبه سربالا حيث لم يثبت في الجمع كما تثبت لام سربال وأشباه ذلك" - 109/2





يريد : أن "ظربَان"، لا يجوز أن تكون ملحقا، لأنه ليس في الكلام "فعلاَل" فلما جمعته العرب على "ظَرَابِيّ" علمنا أنهم لم يجعلوا الجمع ملحقا كما لم يجعلوا الواحدَ مُلحقا بواحد . وقد عرّفتك أنهم جعلوا جمع " ورشان" - وتصغيره ملحقين بجمع "سربال" وتحقيره، فوجب أن يقال "ظُرَيْبَان"، وكان جمعهم إياه على "ظَرَابِيّ"، لأنهم جعلوا النون كالبدل من ألف التأنيث وقد مضى هذا في موضعه .

## هذا باب تحقير ما كان على أربعة أحرف فلحقته ألف التأنيث[1]

قوله في هذا الباب : "وتقول في أقحوانةٍ وعنظوانة : أُقَيْحِيَانة وعنيظيانة" إلى قوله : "فكأنك حقرت عنظوة وأقحوة"[2] .

يريد : أنك تجرى الألف والنون /356 فيصير "عنيظيان" . "أقيحيَان" . فاعلمه

## هذا باب ما يحقَّر على تكسيرك إياه لو كسّرته للجمع على القياس لا على التكسير للجمعِ على غيرِه[3]

يعني : على غير القياس.

وجميع ما في الباب بين إن شاء الله.

---

(1) الكتاب 2 109 وبعده (أو لحقته ألف ونون كما لحقت عثمان ) شرح السيرافي 4 192 .

(2) لفظ سيبويه : "وتقول في أقحوانة : أقيحيانة وعنظوانة : عنيظيانة كأنك حقرت عنظوانا وأقحوانا. وإذا حقرت عنظوانا وأقحوانا فكأنك حقرت عنظوة وأقحوة" 2 110 .

(3) الكتاب 2 110 شرح السيرافي 4 ورقة 193 .





# هذا باب ما يحذف في التحقير من بنات الثلاثة...[1]

اعلم أنه إذا كان زائدان في خمسة أحرف، فلم يكن أحدهما رابعا حرف مد ولين. وجب حذف أحدهما، وفي بعض ذلك، أنت المخير في حذف أيهما شئت، وفي بعضه : أحد الزائدين أولا، إما ميما، أو همزة، أو ياء . فالزائد الذي ليس بأَوَّل أَوْلى بالحذف كقولك في مغتسل : مُغيْسِل، وفي أَرَنْدج : أُرَيْدِج، وفي أَلَنْدَد[2]: أُلَيْدِد .

وإنما كان كذلك لأن الأوائل أقوى من الأعجاز وأمكن، ولأنها تدخل للمعاني، لأن الميم تدخل للفاعل والمفعول . والهمزة والياء تدخلان في أول الفعل المضارع للمتكلم والغائب .

ومنه أن يدخل أحد الزائدين للإلحاق فتصير بمنزلة الأصلي ثم يدخل بعد ذلك الزائد الثاني، فإذا صغرت الاسم كان حذف الزائد الثاني أولى، كقولك في تصغير عَفَنْجج . عُفَيْجِج، لأن النون يقدر دخولها على عَفَنْجَج بعد إلحاقه بجعفر، فصارت[3] منزلة النون في دخولها على عَفَنْجَجٍ كمنزلة زائد يدخل على أصلي، وفي بعض ذلك خلاف، وسيأتي في موضعه إن شاء الله.

قال : " وإذا حقَّرْتَ غَدَوْدَن، قلت : غُدَيْدِين" [4] وكانت الواو أولى بالحذف، لأن الدال من الحروف الأصلية فلها قوة في التبقية.

---

(1) الكتاب 2/110 وبعده (من الزيادات لأنك لو كسرتها للجمع لحذفتها وكذلك تحذف في التصغير) شرح السيرافي 4/194 .

(2) في الأصل : "يلندد" .

(3) في الأصل : "فصار" .

(4) لفظ سيبويه : "وإذا حقرت غدودن فبتلك المنزلة لأنك لو كسرته للجمع لقلت غدادين وغدادن ولا تحذف من الدالين .." 2/111 .





وتقول في قَطَوْطَى : قُطَيْطٍ وقُطَيْطِيٌّ لأنها بمنزلة غَدَوْدَن، فجعله سيبويه فَعَوْعَل، على مثال عَثَوْثَلٍ .[1]

وكان المبرد يقول : إن جعله فَعَلْعَل أَقيس لأن فَعَلْعَلْ في الكلام أكثر من فَعَوْعَل، كقولك : صَمَحْمَحْ، ودَمَكْمَكْ ،قول سيبويه أولى :لأنّ القطوطى : هو البطئ في مشيه، ويقال منه : قَطَا يَقْطُو : إذا مشى مثل مَشْيَ القطاة والقَبَعُ وشبهه، ويقال : اقْطَوْطَى . واقطوطى : افْعَوْعَل وقَطَوْطى منه .

وإذا حقرت مقعنسساً، حذفت النون وإحدى السينين فقلت : مقيعس[2].

وقال المبرد : تصغيره : قُعَيْسِس[3] لأنه ملحق بمُحْرَنْجِم، ولو صغر مُحْرَنْجِم، لقيل : حُرَيْجِم .

وقول سيبويه أجود لأن إحدى السينين ، وإن كانت للإلحاق فهي زائدة، إلا أنها لها قوةُ الإلحاق، وللميم قوتان : إحداهما أولى، والأخرى أنها لمعنى[4]، فهي أولى بالتبقية .

وإذا حقرت عَطَوَّداً قلت : عُطَيِّد وعُطَيِّيد، والأصل عُطَيْود وعُطَيْويد، كأن سيبويه أسقط الواو الأولى من الواوين لأنها ثالثة بمنزلة ألف عُذَافِر وياء خَفَيْدَد وواو فَدَوْكَس ( إلا أنه)[5] ألحق أولا ببنات الأربعة، فقيل : عطود، ثم زيدت عليه واو ثالثة ساكنة فصار عَطَّود (كما قيل)[6] : عَدَبَّس.

---

(1) وجاء في اللسان (قطا) 191/15 . قال سيبويه ولا تجعله فعوعلا لأن فعلعلا أكثر من فعوعل، قال : وذكر في موضع آخر فعوعل . قال السيرافي : "هذا هو الصحيح لأنه يقال اقطوطي، واقطوطي افعوعل لا غير .."

(2) قال سيبويه : "وإذا حقرت مقعنسس حذفت النون وإحدى السينين لأنك كنت فاعلا ذلك ولو كسرته للجمع، فإن شئت قلت مقيعيس وإن شئت قلت مقيعس .." الكتاب 111/2 - 112 .

(3) قال المبرد : "وكان سيبويه يقول في تصغير مقعنسس : مقيعس، ومقيعيس وليس القياس عندي ما قاله، لأن السين في مقعنسس ملحقة، والملحق كالأصلي، والميم غير ملحقة، فالقياس قعيسس وقعيسيس حتى تكون مثل حريجم وحريجيم" .

المقتضب 2 251، وهذه المسألة مما تناوله المبرد في نقده للكتاب وانظر نقده على هامش المقتضب 2 251، وانظر رد ابن ولاد الانتصار 253 - 255 وهامش المقتضب .

(4) في الأصل : "المعنى" .

(5) ما بين القوسين مطموس في الأصل، وهو من تقدير المحقق .

(6) في الأصل : (قد) وباقي الكلمة مطموس .





وكان المبرد يقول : عُطَيِّد، لأنه لم يحذف إحدى الواوين وذكر أن الواو الثانية لما (كانت )[1] زائدة وهي رابعة، صارت بمنزلة : مُسَرْوِل . وسيبويه يقول في مسرول : مُسَيْرِيل، فيجعل الواو /357 الزائدة المتحركة بمنزلة الواو الساكنة ولم يحذفها .

والقول ما قاله سيبويه للأصل الذي قدمته[2] .

وإذا حقرت : عِثْوَلّ وما جرى مجراه، قلت : عُثَيِّل وعُثَيِّيل وفي الجمع عثاول وعثاويل . وأصله من عثل، وألحق بجردَحْل وبنائه، وإذا حقرته على مذهب سيبويه، إن حذف إحدى اللامين أولى من حذف الواو، فيبقى عِثْوَل، فيقال فيه : عِثْيَلّ، قال: لأنهم [3] جاءوا بهذه الواو لتلحق بنات الثلاثة بالأربعة، فصارت عندهم كشين قِرْشَبّ، وصارت اللام الزائدةُ بمنزلة (الياء)[4] الزائدة في قِرْشَب"[5] .

وكذلك قول الخليل وقول العرب .

وقال المبرد، وحكاه عن المازني أيضا إنه يقال : عُثَيْل بحذف الواو، لأنها زائدة كما أنّ اللام زائدة :[6] .

---

(1) ما بين القوسين مطموس في الأصل، وهو من تقدير المحقق .

(2) في الأصل : (قد) وباقي الكلمة مطموس .

(3) في الكتاب : "لأنهم إنما" .

(4) زيادة من الكتاب .

(5) الكتاب 112/2 .

(6) قال سيبويه : "وإذا حقرت عثول قلت : عثيل وعثييل لأنك لو جمعت قلت : عثاول وعثاويل وإنما صارت الواو تثبت في الجمع والتحقير" .112/2 .

- وقال المبرد : "وتقول في تصغير عثول : عثيل فاعلم، لأن فيه زائدتين : الواو وإحدى اللامين، والواو أحق عندنا بالطرح، لأنها من الحروف التي تزاد واللام مضاعفة من الأصول، وهما جميعا للإلحاق مثل جردحل . وكان سيبويه يختار عثيل وعثيول . وقد يجوز ما قال ولكن المختار ما ذكرنا للعلة التي شرحنا" المقتضب 245/2 .

- وقال في نقده للكتاب : "وهذا غلط من قبل أن الواو زائدة واللام مثلها والواو أولى بالحذف لأنها من حروف الزيادة، واللام إنما هي من حروف التضعيف وليس هكذا قرشب، وأنت مخير في حذف أيهما شئت إلا أن حذف الواو في قولك : عثيل أجود وهذا قول أبي عثمان" هامش المقتضب 245/2 .

قال ابن ولاد في الرد عليه : "وهذا نقض لرده عليه في مقعنسس لأنه جعل الميم أولى بالحذف من السين لأن السين عنده ملحقة" .الانتصار 260 عن هامش المقتضب 245 .





وكان المبرد يقول في أَلَنْدَد : أُلَيْدِد، ولا يدغم، لأنه ملحق فصار بمنزلة : قَوْدَدٍ إذا صغر قيل : قُوَيْدِدٌ، ولم يدغم .

وكان سيبويه يقول : أُلَيْد، وحجته أنّ ألنددًا إنما كان ملحقا لاجتماع النون مع الألف، ولو انفردت الألف بالزيادة لم تكن ملحقة ببناء، لأن أفعلا، لا يكون ملحقا . فلما أوجب التصغيرُ حذفَ النون. وانفردت الهمزة أولا - وبعدها ثلاثة أحرف، صار الاسم على أفعل، وخرج من الإلحاق فوجب إدغامه

وبين سيبويه أن ذُرَحْرَحًا : من بنات الثلاثة، واستدلّ على ذلك بأن العرب تقول في معناه : ذُرَّاح وذُرُّوح .

قال : "فضاعف[1] بعضُهُم الرَّاءَ والحَاءَ" .

وجُلَعْلَع مثل : ذُرَحْرَح . والجُلَعْلَعُ في ما ذكر عن الأصمعي - خُنفساء نصفها طين ونصفها من خلق الخنفساء. وذكر أن رجلا كان يأكل أكل الطين، فعطس عطسة فخرجت منه خنفساء نصفها طين، فرآه رجل من العرب، فقال : خرجت منه جُلَعْلَعَة ، وقيل : الجُلَعْلَعُ من الإبل الحديد النفس .

والصَّمَحْمَحُ : الشديد، وهو أيضا الأصلع. والدَّمَكْمَكُ : الصلب الشديد.

قال : "وتقُولُ في تصغيرِ مرمريس : مُرَيْرِيس" .

ووزن مَرْمَرِيس عنده : فَعْفَعِيل، لأنّ أصله من المراسة وهو الشديد المراسة من قولك : رجل مرِسَ بالشيء إذا كان معتادًا له قويا، فإذا حقرته احتجت إلى حذف الميم الثانية، وحذف الميم أولى لأنّا حذفنا الميم فقلنا : مُرَيْرِيس، فهو فعيعيل كما تقول من مَرَّاس : مريريس، ويُعلم بذلك أنه من بنات الثلاثة، ولو حذفنا الراء وبقّينا : مُرَيْمِيس، صار كأنه من الرباعى، من باب : سُرْحُوب وسِرْدَاح[2] .

---

(1) في الكتاب : "وضاعف" .

(2) قال سيبويه : "وزعم الخليل أن مرمريس عنده من المراسلة والمعنى يدل وزعموا أنهم ضاعفوا الميم والراء في أوله كما ضاعفوا في آخر 2 113 ذرحرح الراء والحاء، وتحقيره مريريس، لأن الياء تصير رابعة وصارت الميم أولى بالحذف من الراء لأن الميم إذا حذفت تبين في التحقير أن أصله من الثلاثة، كأنك حقرت مراس، ولو قلت مريميس لصارت كأنها من باب سرحوب وسرداح" .





## هذا باب ما تحذف منه الزوائدُ من بَنَاتِ الثَّلاثَةُ ...[1] .

جميع ما في هذا الباب مفهوم من لفظ سيبويه إن شاء الله .

## هذا باب تحقيرِ ما كانَ من الثلاثةِ فيهِ زائدتان[2]

قوله : "ومن ذلك كَوَأْلَلٌ" إلى قوله : "لأنهما زائدتان ألحقتاه بسفرجلٍ"[3].

اعلم أن "كوألَلا" غير مشتق، وإنما حكم على الواو وإحدى اللامين بالزيادة حملا على النظائر، لأن الواو إذا وجدت غير أولى في ما هو على أكثر من ثلاثة أحرف، حُكِم عليها بالزيادة، وكذلك الحرف (المضاعف /358 في ما )[4] دون الثلاثة، يحكم له بالزيادة، فالواو وإحدى اللامين زيدا[5] للإلحاق معا في "كَوَأْلَل"، وليس بمنزلة "عفنججٍ"، لأنّ "عَفَنْجَجًا" - تصغيره "عُفَيْجِج" بحذف النون فقط، والنون والجيم[6] زائدتان. ولم يخير في "عَفَنْجَجٍ" كما خير "كَوَأْلَل" لأنه قدّر في "عَفَنْجَج" أنه أُلحِقَ أولاً بزيادة الجيم[7] "بجعْفَر" ثم دخلت النون وألحقته "بسفرجَلٍ"، كما الحقت (جَحْفَل)[8] حين قلت "جُحَيْفِل"، وذلك لقوة الواو في "كَوَأْلَل" بالحركة، ووقوعها ثانية، وليست النون كذلك .

---

(1) الكتاب 2 114 وبعده (مما أوائله الالفات الموصلات) . شرح السيرافي 4 ورقة 188 .

(2) الكتاب 2 115 - شرح السيرافي 4 ورقة 190 .

(3) قال سيبويه : "ومن ذلك كوألل - إن شئت حذفت الواو وقلت : كُوَيْلل وكوَيليل. وتقديرها كعيلل وكعيليل وإن شئت حذفت إحدى اللامين فقلت كويئل أو كويئيل وتقديرها كويعل وكويعيل لأنهما زائدتان الحقتاه بسفرجل" 2 115 .

(4) ما بين القوسين مطموس في الأصل

(5) في الأصل : "زائدا" .

(6-7) في الأصل : "الميم" .

(8) ما بين القوسين مزيد من شرح السيرافي (هامش الكتاب 2 115) .





قال : "وإذا حقَّرت بروكاء وجلولاء، قُلْتَ: بُرَيْكَاء وجُلَيْلاَء"[1] وهذا وما جرى مجراه ممارد المبرد على سيبويه، قال : إنّ آخر "جلولاَء" و "بَرُوكَاء" ألفان للتأنيث بمنزلة أَلِفيْ " حمراء" وهي نظيرة الهاء[2] ولا خلاف بينهم أنّه إذا حقر "جَلُولَة" و "بَرُوكَة" قيل : "جُلَيْلَة" و "بُرَيْكَة" . وسيبويه أسقط الواو من "بَرُوكَاء" و جلُولاَء" على الحذف فيقال له : إن كان ألف التأنيث معتدا بها فينبغي أن لا يُصغَّر المصدر، ويجعل تصغيره كتصغير "عِلْبَاء"و "حِرْبَاء"، فيقال : "بُرَيْكِيّ" كما يقال : "عُلَيْبِيّ"، ولا يقول هذا أحد . وإنْ كان بمنزلة شيء ضُمّ إلى الأول فينبغي أن تصغر الأول بأسره ثم تلحقه ألفيْ التأنيث، فهذا احتجاج المبرد عليه .

والحجة لسيبويه، أنّ ألف التأنيث، وإن كانت شبه هاء التأنيث، فقد تخالفها فتجري مجرى ما هو ملحق بالأصلي، لأنهم قالوا "صحراء" و "صَحَارِي" كما قالوا : "حِرْبَاء" و "حَرَابِي"، فلما رأيناها قد أُجريت مجرى ما هو بمنزلة الأصل، ولم يفعل ذلك بالهاء، استعمل فيه -لما كثرت- ما يستعمل في حروف المرخّم، وهو أن تحذف منه الزوائد التي فيه، فحذفوا الواو من "برُوكَاء"، كما قالوا في تصغير "فاطمة" فُطَيْمَة"، وفي "أزهر : زُهَيْر"، وذلك لما كثرت الحروف، وكان آخرها حرفا التأنيث، وهي علامة كالهاء، فلم يجدوا سبيلا إلى حذفها، وجعلوا ما حذفوا منها، كحذفهم ألف "مُبَارَك" و "عُذَافِر" دون الكاف والراء.

---

(1) الكتاب 2 117.

(2) قال المبرد : "واعلم أن سيبويه يقول في تحقير بروكا - وبراكا - وخراسان بريكا - وخريسان فيحذف ألف خراسان الأولى، وواو بروكاء كما يحذف ألف مبارك، وليس هذا بصواب ولا قياس، وإنما القياس ألا يحذف شيئا لأنك لست تجعل ألفي التأنيث، ولا الألف والنون بمنزلة ما هو في الاسم" وقال في نقده للكتاب : "وقوله وهذا غلط بين يلزمه أن يقول بريكاء، كما كان لو حقر بروكة قال بريكة، واحتجاجه بألف مبارك ليس بحجة لأن كاف مبارك من الكلمة، فلذلك حذف الألف لأنه لا يصغر خمسة أحرف، وزعم تحقيقا لهذا القول أن من قال في أسود أسيود وبنى منه أفعلاء فإنه يقول : أسيوداء وهذا توكيد لذلك الخطأ " انظر هامش المقتضب 2 262 . ورد ابن ولاد .

واحتج سيبويه للفرق بين الواو في "بَرُوكَاء"، والواو في فَعُولاء (أنّ واو فَعُولاء)[1] - بالحركة قد صارت بمنزلة الواو الأصلية، ألا ترى أنك تقول في جَدْوَل: "جُدَيْوِل"، ولا يجوز في عجوز: "عُجَيْوِز"، لأنها واو مبنية ولبست للإلحاق.

فهذا [2] الذي قاله سيبويه - ولا تحذف واو فعولاء - إنّما هو على قول من يقول في تصغير جَدْوَل: "جُدَيْوِل" ومن قال: "جُدَيِّل"، لزمه أن يحذف الواو في "فَعُولاء"، فيقول: "فُعَيْلاء" لأنه إذا قلب الواو، فقال: "فُعَيْلاء". صارت كواو "عَجُوز" و "بَرُود" فوجب حذفها.

قال: "ولو سمَّيْتَ رجلاً جدارينِ، ثم حقَّرتَهُ لقلتَ جُدَيْرَانِ"[3].

لأنك لست تريد معنى التثنية، وإنما هو اسم واحد. وكذلك لو سميت "بِدَجَاجَاتٍ".

والمبرد لا يحذف في هذا كله. والقول فيه كالقول في "بَرُوكَاء" فاعلم ذلك.

## هذا باب تحقير ما ثبتت زيادتُه من بناتِ الثلاثةِ في التَّحْقِيرِ[4]

هذا الباب بيّن من كلام سيبويه إن شاء الله.

## هذا باب ما يحذفُ في التحقير (منْ)[5] زوائد بناتِ الأَرْبَعَة....[6]

استدل سيبويه على زيادة التاء في آخر "عَنْكَبُوت" وتَخْرَبُوت" /359.

---

(1) ما بين القوسين مكرر في الأصل.

(2) في الأصل: "فهو".

(3) الكتاب 2 118

(4) الكتاب 2 118 - شرح السيرافي 4 ورقة 204.

(5) مطموس في الأصل.

(6) الكتاب 2 119 وبعده (لإنها لم تكن لتثبت لو كسرتها للجمع).
شرح السيرافي 4 ورقة 202.

على خمسة أحرف أصلية، إلا أن تستكرههم فيخلّطوا، ومعنى ذلك : ان - يسألهم سائل فيقول : كيف تجمعون "فرزدقا" و "جِرْدَحْلاً" وما أشبه ذلك فربما جمعوه على قياس التصغير في مثل "فرزدق" و "سفرجل" وربما جمعوه بالواو والنون أو غير ذلك، فهذا معنى قول سيبويه : "إلاّ أنْ تستكرههُم فيخلِّطوا لأنه ليس من كلامهم"[1]

وفرق الخليل بين تصغير "عنتريس" و "خَنْشَلِيل"، فحذف النون في تصغير "عَنْتَرِيس" لأنه من عَتْرَسَة[2] وهي : الأخذ بالشدة، ولم يكن "لخنشبيل" اشتقاق تسقط فيه النون فجعلها أصلية.[3]

وتقول في "منّجنون" . "منيّجين"، لأن إحدى النونين الأخيرتين زائدة، فحذف الأول منهما لئلا يحذف، فبقى "منجون" فقال : "مُنَيْجِين" على نحو ما فعل في "خَنْشَلِيل" .

قال : "وإذَا[4] حَقَّرْت إبْراهيم وإسْماعِيل، قلتَ : بُرَيْهِيمَ وسُمَيْعِيل" وكان المبرد يردّ هذا . ويقول : "أُبَيْرِيه" و "أُسَيْمِيع"، واحتج في ذلك بأنّ الهمزة لا تكون زائدة أولا أربعة أحرف أصول، وإذا احتجنا إلى حذف -شيء منه في[5] التصغير حذفنا من آخره كما يفعل ذلك "بسَفَرْجَلُ" .

والذي قال سيبويه هو الصواب، والحجة له تصغير العرب ذلك بحذف الهمزة على ما رواه أبُو زيد[6] وغيره .

---

(1) الكتاب 2 119

(2) في الاصل : "عنترسة" .

(3) قال سيبويه : وإذا حقرت عنتريس قلت : عنتريس، وزعم الخليل أن النون زائدة لأن العنتريس الشديد والعترسة الاخذ بالشدة، فاستدل بالمعنى. اذا حقرت خنشليل قلت : خنيشيل تحذف إحدى اللامين لأنها زائدة، يدلك على ذلك التضعيف . وأما النون فمن نفس الحرف . " 2 120 .

(4) في الكتاب : "وإن" .

(5) ما بين القوسين زيادة من شرح السيرافي. ومن غيرها يكون المعنى غامضا . هـ الكتاب 2 120 .

(6) أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت الانصاري. كان يتسع في اللغات، وكان أنحى من أبي عبيدة والأصمعي، وأغزر في اللغات منهما وله كتب كثيرة ونوادر مشهورة - توفي 215 (ترجمته : أخبار النحويين البصريين 68 - طبقات الزبيدي 165 - بغية الوعاة 1 586 ).





وحكى سيبويه عن الخليل عنهم في باب تصغير الترخيم "بُرَيْه" و "سُمَيْع"[1] وهذه الأسماء أعجمية يجوز أن تكون قدّرت فيها العرب غير ما تُقدِّره في الأسماء العربية، وذلك أنه لا يكاد يوجد في الأسماء العربية اسم في أوله ألف بعدها أربعة أحرف أصلية، لا إن كانت الألف زائدة، ولا إن كانت أصلية، إلا في مصادر الأفعال الرباعية المزيدة، كقولهم : "احْرِنْجَام" و "اقْشِعْرَار". والألف في أولها ألف وصل، فلما جاءت أسماء كثيرة من أسماء الأنبياء في أولها ألف مكسورة، وبعدها أربعة أحرف أصلية، أو ثلاثة أحرف أصلية وزوائد شبهوها بألف الوصل وأجروا حكمها على الزيادة .

وأنشد سيبويه للطرماح :

**843** - يُضْحِي على جِذْمِ الجُذُولِ كأَنَّهُ     خَصْمٌ أَبَرَّ على الخُصُومِ أَلَنْدَدُ[2]

احتج به على أنّ النون في "ألندد"[3] "زائدة، لأنه في معنى "ألَدّ" وهو الشديد الخصومة، وقد ذكرنا تصغيره والاختلاف فيه . والجُذُول :

أصول الشجر . ومعنى أَبَرَّ : غلب وظهر . يصف حرباء وهو يستقبل الشمس على أصول الشجر ويحرك يديه لما يجد من حرّ الشمس، فكأنّه خصم ألَدّ ظهر على خصومه، فهو يحرك يديه كثيرا استعانة على الكلام وحرصا عليه .

وأنشد[4] :

**844** - ولَمْ أجدْ بالمصْرِ منْ حاجَاتِي     غَيْرَ عَفَارِيتَ عفَرْنَيَاتِ[5]

---

(1) قال سيبويه : "وزعم - أي الخليل - أنه سمع في إبراهيم وإسماعيل بُرَيه وسُميع" 2 134 .

(2) ورد في الكتاب وشرح الأعلم 2 112 - 317 (وفي الكتاب عجزه فقط) ديوان الطرماح 141 - وبه (يلندد) وهما سواء - شرح النحاس 343 شرح ابن السيرافي 2 407 وبه (يوفى) موضع (يضحى) شرح المفصل 6 121 - اللسان (لدد) 3 391 - وبه (سوق) موضع (جذم) .

(3) في الأصل "أندد" .

(4) لم أعثر على قائله - ولم ينسبه محقق الكتاب 3 438 .

(5) الكتاب وشرح السيرافي 2 116 - لم يشرحه النحاس ولا ابن السيرافي - شرح السيرافي 4 200 قال الأعلم : "الشاهد عفرنيات وجريه على عفاريت نعتا له فدل ذلك على أنه من بنات الثلاثة لأن اشتقاق كل واحد منهما من العفر - ومعناهما سواء، والألف والنون من عفرني زائدتان لإلحاقه ببنات الخمسة فتحذف في التحقير أيهما شئت حتى ترده إلى الأربعة ..."





استشهد به على أن معنى "عَفَرْنًى" و "عَفَرْنَاة"، كمعنى "العِفْر" ، "العفرِيت". و"عَفَرْنَيَات" . جمع : "عَفَرْنَاة" وهي صفة "عفاريت"، والمعنى واحد .

وهذان البيتان وقعا من كتاب سيبويه في : (باب تحقيرِ ما كان من الثلاثة في الزائدتان)[1] . وبيت الطرماح وقع في (باب : ما (يحذَفُ في [2]) /320 التحقير من بنات الثلاثة)[3] .

## هذا باب تحقير ما أوّله ألفُ الوصل[4] من بنات الأربعةِ...[5]

هذا باب والذي بعده[6] مفهومان من كلام سيبويه إن شاء الله.

## هذا بابُ تحقيرِ بناتِ الحرفيْن[7]

قال في هذا الباب : "ولو حقرت رُبَّ -اسم رجل[8] قلتَ[9] رُبَيْب"[10] لأنه مخفف من "رُبّ"، فترده في التصغير إلى أصله، وكذلك "بَخْ" المخففة تقول : "بُخَيْخ"، وأصله التشديد .

---

(1) الكتاب 115/2 وبه "زائدتان" .

(2) ما بين القوسين مطموس في الأصل .

(3) الكتاب 110/2 .

(4) بعده في الكتاب (وفيه زيادة)

(5) الكتاب 120/2 - شرح السيرافي 4/ ورقة 204 .

(6) هو باب تحقير بنات الخمسة 120/2 .

(7) الكتاب 121/2 - شرح السيرافي 4 / ورقة 205 (ولفظه بنات ساقطة منه)

(8) ما بين العارضتين ليس من لفظ سيبويه -وموضعه : (مخففة)

(9) في الكتاب : "لقلت" .

(10) الكتاب 123/2 - وهذا الكلام ورد تحت باب (ما ذهبت لامه)
قال المبرد : "وكذلك لو سمينا برب المخففة من ربّ لقلنا ربيب، لأنا قد علمنا ما حذف منه، وكذلك (بخ) المخففة من بخ ترد فيها الخاء المحذوفة لأن الأصل التثقيل" المقتضب 1/ 233 .





قال العجاج :

**845** - في حَسَبٍ بَخٍّ وعزٍّ أقعَسَا [1] .

فرد :بَخّ" المخففة إلى أصلها في التشديد .

كما قال [2] :

**846** - وهْيَ تنوشُ الحوْضَ نَوْشًا من علاَ. [3]

وإنما المستعملُ : من "علو" و "من عل"، فرده إلى أصله، وأصله : "علو" فقلب الواو ألفا لانفتاح ما قبلها.

---

(1) ديوانه 32-من قصيدة قالها في مدح قومه وروايته (وعددا بخا وعزا اقعسا)، وقبله : (وجدنا أعز من تنفسا) - الكتاب وشرح الأعلم 2 132 - شرح السيرافي 206/4 - شرح ابن السيرافي 2 260 - 276 - شرح عيون كتاب سيبويه 231 - شرح المفصل78/4 - الممتع في التصريف 627/2 .

قال سيبويه بعد البيت "فرده إلى أصله حيث اضطره كما رد ما كان من بنات الياء أصله حين اضطر" .

قال الأعلم :" الشاهد فيه تشديد بخ والاستدلال به على أنّ بخ المخففة محذوفة من المضاعفة المشددة، فإن سمي بها وحقرت ردت لامها المحذوفه فيقال بخيخ، وهي كلمة معناها التعجب والتفخيم . والعز الأقعس هو الثابت المنتصب الذي لا يتضح ولا يذل، وأصل القعس دخول الظهر وخروج الصدر" .

(2) هو غيلان بن حريث، في شرح ابن السيرافي واللسان (نوش) .

قال البغدادي : "وهذا من أبيات سيبويه الخمسين التي لا يعلم قائلها" وقال ابن برى - في اللسان (نوش) : "هذا الرجز لغيلان بن حريث الربعي - ونسب في اللسان (علا) لأبي النجم" .

(3) الكتاب وشرح الأعلم 123/2 - معاني القرآن 365/2 - وبه (فهي) شرح السيرافي 4 / ورقة 206 - شرح ابن السيرافي 2 277 - شرح عيون كتاب سيبويه 232 - المنصف 124/1 - شرح المفصل 73/4 - الخزانة 9 437 - اللسان (نوش) 362/6 - (علا) 84/15 - وبعده (نوشا به تقطع أجواز الفلا) .

قال الأعلم : "الشاهد في قوله من علا، والاستدلال به على أن قولهم من عل محذوف اللام، فإذا صغر اسما لرجل ردت لامه فقيل علي لأن أصله من العلو كما أن علا منه" .

قال ابن جني في المنصف 125

" إن الألف في (علا) منقلبة عن الواو ، لأنه من علوت ، و أن الكلمة في موضوع مبنى على الضم نحو قبل وبعد لأنه يريد نوشا من أعلاه .. فلما وقعت الواو مضمومة و قبلها فتحة قلبت ألفا ، و هذا مذهب حسن" .





وأنشد[1]

**847** - إنَّ عبيدًا هي صئبانُ السَّهْ.[2]

أنشد هذا على أن الساقط من "است"، الهاء، ويروى في الحديث عن علي ومعاوية رحمهما الله عن النبي صلى الله عيله وسلم :

(العَيْنُ وِكَاءُ السَّهْ)[3] .

وأنشد في ما يحذف في التحقير من زوائد الأربعة لغيلان[4] .

**848**- قد قرَّبَتْ ساداتُهَا الرَّوائِسَا والبكَرَاتِ الفُسَّجَ العطامِسَا[5]

استشهد به على حذف الياء من "العطَامِسِ" . ضرورة .

والروائسُ : جمع رائسته، وهي الناقة السريعة. والفاسِجُ : التي لم تحمل وهي رفتية[6] لم تذهب قوتها، أي : قربا كلما عندهم . والعَطْمُوس : الحسنة الخلق.

---

(1) لم أعثر له على نسبة .

(2) الكتاب وشرح الأعلم 2 122 - المقتضب (1 33 - 239) - المنصف 1 62 (أحيحا) ورواية المقتضب (إن أحيحا) موضع(عبيدا) - اللسان (ستة) 13 495 وقبله (ادع أحيحا باسمه لا تنسه)
قال الاعلم : "الشاهد في قوله : السه، وهو بمعنى الاست، فدلت الهاء منه على أن أصل أست ستة. حذفت لامها وهي الهاء الثانية في سه كما حذفت عين السه، وهي التاء الثانية في أُست. فاذا صغر كل واحد منهما قيل : ستيهة" .

(3) ورد الحديث في سنن الدرامى باب الوضوء 1 184 ولفظه" عن معاوية بن أبي سفيان أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : "إنما العينان وكاء السه، فإذا نامت العين استطلق الوكاء" .
قال الأعلم : "الوكاء خيط يشد به فم القربة، أي إذا نامت العين وجب الوضوء"

(4) هو غيلان بن حريث - قال محقق الكتاب 3 444 : أو هو ذو الرمة. واسمه غيلان بن عقبة - ولا وجود له في ديوانه .

(5) الكتاب ،شرح الأعلم 2 119 - المقتضب (2 319 - 347 - 256) الخصائص 2 62- ما يجوز للشاعر في الضرورة 136 - الهمع 2 157 اللسان (فسج) 2 345 .
قال الاعلم : "الشاهد في جمع العيطموس من النوق وهي الفتية الحسنة الخلق على عطامس ضرورة"

(6) قال الاعلم في شرح الشاهد ما يخالف هذا : "والفسيج جمع فاسج، وهي التي ضربها الفحل قبل أن تستحق الضراب 2 119" .





وهذا الباب وما بعده [1] من أبواب بنات الحرفين جميعا مفهوم من كلام سيبويه إن شاء الله .

## هذا باب تحقير ما كانت فيه تاء التأنيث[2]

اعلم أنّ سيبويه أراد بتاء التأنيث ههنا، ما كان من الأسماء فيه تاء في الوصل والوقف من المؤنث، وهي أسماء يسيرة نحو : أُخت، وبِنْت، وهنْت، ومنْت، وذيْت، وكَيْت .

فهذه التاء، وإنْ كان قبلها ساكن، فهي للتأنيث كالهاء في " عبْلَة " و "تَمْرَة "، فإذا صغرت هذه الأسماء، رددتها إلى أصلها، لأنها في الأصل مزيدة بعد ما بني الاسم على حرفين للتأنيث وعلامة تاء تأنيث لا يُعْتدّ بها في تصغير ولا جمع، فتقول : بُنَيّة، فتقول : بُنيّة، وأُخيّة، وذُيَيَّة .

ثم قال سيبويه : " ولوْ سميتَ امرأةً بضربت (أو رجلا[3] لقلتَ [4]ضُرَيْبَة[5]" .

لأنك تقول قبل التصغير : "ضرْبَة"، "كَزَقْيَة"، ثم تصغر على ذلك.

قال : "وكانتِ الهاءُ أولى بها من بين علامات التأنيث لشَبَهِهَا بِهَا - يعني لشبهها بالتاء[6]- ألا ترى أنها في الوصل تاءٌ، ولأنهم لا يُؤَنِّثون بالتاءِ شيئًا إلا شيئا علامته في الأصل الهاءُ" .

---

(1) أدمج الأعلم أبوابا صغيرة في باب تحقير بنات الحرفين في الشرح، ولم يشر إلى ترجمتها وهي :
هذا باب ما ذهبت منه الفاء 2/ 131 .
هذا باب ما ذهبت عينه 2/ 122
هذا باب ما ذهبت لامه 2/ 122 .
هذا باب ما ذهبت لامه وكان أوله ألفا موصولة 2/ 124

(2) الكتاب 2/ 124 شرح السيرافي 4/ ورقة 206

(3) عبارة "أو رجلا" : ليست من لفظ سيبويه، وموضعها (ثم حقرت) .

(4) في الأصل "لقيت" وصوابه من الكتاب .

(5) الكتاب 2/ 124 : "ولو سميت بضربت ثم حقرت لقلت ..." .

(6) ما بين العارضتين ليس من لفظ سيبويه .





يعني : أن الأسماء التي تثبت فيها التاء في الوقف من الأسماء التي ذكرناها هي أسماء مؤنثة الأصل في علامتها، لأن الأصل فيها : أخوة، وبنوة[1] وهنوة وذوية، وأصل ذلك كله الهاء، فاعلمه . 361/ .

## هذا باب تحقير ما حذف منه ولا يرد في التحقير ما حذف منه ...[2]

اعلم أنّ سيبويه قد خولف في بعض ما ذكر في الباب . واعتماده على أن الحذف لما وقع في هذه الأسماء نحو : "مَيْتٍ"، "هَارٍ"، وما أشبه ذلك على جهة التخفيف لا على علة توجب حذفها، وكان التصغير غيرَ محوجٍ إلى رد ما حذفوه، لأن الباقي ثلاثة أحرف لم يُرد المحذوف، لأنّ التخفيف الذي أرادوه في المكبر هو[3] الذي أحوج في المصغر لزيادة حروفه .

وحكى عن يونس : أنَّ ناسًا يقولون : "هُوَيْئِر" في التصغير، فقال سيبويه : "هَؤُلَاء[4] لم يحقرواهاراً، إنما حقروا هائرًا، كما قالوا : رُوَيْجِلاً"[5] كأنهم حقروا راجِلاً"، ثم قال : "وقالوا : أُبَيْنُون، كأنهم حقروا أبنى مثل أعمى"[6].

---

(1) في الأصل : "وبنية" وصوابه من شرح السيرافي .
(2) الكتاب 124/2 - (ترجمة طويلة) . شرح السيرافي 4/ ورقة 207 .
(3) في الأصل : "هم"، وفي شرح السيرافي (هم أحوج إليه من المصغر) .
(4) في الكتاب : "فهؤلاء" .
(5) في الكتاب : " رويجل" .
(6) الكتاب 125/2 .





وتفسير هذا أن العرب إذا صغروا "أبناء" جمع ابن، يقولون: "أُبَيْنُونَ" وليس ذلك تصغير "أبناء" في لفظه لأن تصغيره : "أُبَيْنَاء" مثل "أُحَيْماء" ، ولا هو تصغير "بنين" ، لأن تصغير بنين : "بُنَيُّونَ" فكأن قولهم : "أُبَيْنُونَ" على تقدير شيء غير "أبناء" ولا "بَنينَ" ، ولكن صغروا "أبناء"، وجمعوه بعد ذلك، فقدره تقدير أَفْعَلَ مثل "أعمى" فكأنّه "أَبْنَى" . ثم صغّروا "أَبْنَى" فصار "أُبَيْن"، ثم جمع فصار أُبَيْنُون" بمنزلة : "أُعَيْمُون"، ولا يستعمل "أَبْنَى" كما لم يستعمل "رَاجِل" في معنى رجل، وإن كان قد صغروه على ذلك .

وحكى المبرد من قوله، وقال المازني : إنه يقول في يضع : "يُوَيْضِعُ" وفي هَارٍ : "هُوَيْئِر"، لأنه من وضع يضع، ويرده إلى أصله .

وقد تقدم الاحتجاج لسيبويه، ويلزم أن يقولوا في : "خير منك" و "شر منك" : "أُشَيْر منك"، "وأُخَيْر منك"[1] لأن أصله "أَشَرّ منك" و "أخير منك"، فاعلمه .

## هذا باب تحقير كل حرف كان فيه بدلٌ فإنَّ ذلكَ البدلَ يحذَفُ...[2][3] .

حكى بعض اللغويين أنّ من العرب من لايرد المبدل إلى أصله إذا جمع ، وأنشد[4] :

---

(1) ومذهب سيبويه : "خيير منك وشرير منك، ولا ترد الزيادة كما لا ترد ما هو من نفس الحرف" 125/2

(2) في الكتاب: (فإنك تحذف ذلك البدل) .

(3) الكتاب 125/2 وبعده : (وترد الذى هو من أصل الحرف إذا حقرته كما تفعل ذلك إذا كسرته للجمع) شرح السيرافي 4/ ورقة 208 .

(4) هو عياض بن أم درة الطائي، نُسب إليه في نوادر أبي زيد . واللسان (وثق) .





849 - حِمًى لاَ يَحُلُّ الدَّهْرَ إلاّ بإذْنِنَا      ولاَ نَسْأَلِ الأَقْوامَ عهدَ المَيَاثِقِ[1]

وهذا جمعَ "ميثاق"، وأصله من وثقت، فعلى هذا يجوز في ميثاق وميعاد: "مُيَيْثِيق" و "مُيَيْعِيد".

وذكر أبو حاتم أنَّ عمارة بن[2] عقيل غلط فقال: "ريح أرياح" قال: فأنكرته عليه. وأنشدته قول جده جرير:

69- إذا هَبَّ أَرْوَاحُ الشِّتَاء الزَّعَازِعُ.[3]

فقال: أمّا تصريف[4] في المصحف: ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ﴾[5] فأخذ طريق القياس فأخطأ.

وقال سيبويه: "وإذا حقَّرتَ قيٌّ قُلْتَ قُوَيٌّ" والقِيُّ: الأرض القفر. وأصله: قَوْى لأنّه من الوقاء وهي الأرض التي لا شيء فيها.

قال: "وما كانت الهمزة فيه أصلية غير منقلبة فإنّها تثبت في التصغير ولا تحذف، فمن ذلك "ألاءة" وهي: نبت "وأشاءة"[6] وهي: الفسيلة"[7].

---

(1) ليس من شواهد الكتاب - انظر نوادر أبي زيد 64 - شرح السيرافي 4 ورقة 208 وبه (عقد الميثاق) - الخصائص 3.157 - وبه (عقد الميثاق) موضع (عهد) - اللسان (وثق) 10 371. - وبه (ولا نسل) قال ابن جني في باب (بقاء الحكم مع زوال العلة): "هذا موضع ربما أوهم فساد العلة. وهو مع التأمل بضد ذلك. ألا ترى أن فاء ميثاق التي هي واو وثقت، انقلبت للكسرة قبلها ياء، كما انقلبت في ميزان وميعاد. فكان يجب على هذا لما زالت الكسرة في التكسير أن تعاود الواو. فتقول على قول الجماعة: المواثيق كما تقول الموازين والمواعيد. فتركهم الياء بحالها ربما أوهم أن انقلاب هذه الواو ياء ليس للكسرة قبلها. بل هو لأمر آخر غيرها إذ لو كان لها لوجب زواله مع زوالها. "الخصائص 3.157 - 158.

(2) في الاصل: "ابن" بالألف.

(3) ورد هذا الشاهد مع الرواية في مجالس العلماء بنفس هذه الرواية ونسب لجرير، ولا وجود له في ديوانه ولا في النقائض. وقد تقدم شاهد مثل هذا النكت 37 بنفس الرقم. وهو (منا الذي اختير الرجال سماحة وجودا إذا هب الرياح الزعازع). وهو للفرزدق في ديوانه. وقد تقدم تخريجه ص 127. وانظره في شرح السيرافي 4 ورقة 208.

(4) غير واضحة بالأصل (تعرى)

(5) من الآية 164 من سورة البقرة (2)

(6) الكتاب 2.126 بلفظ مخالف. قال سيبويه: "وأما ألاءة وأشاءة فألية وأشيئة، لأن هذه الهمزة ليست مبدلة. ولو كانت كذلك لكان الحرف خليقا أن تكون فيه ألاية .." وما أثبته الأعلم لفظ السيرافي.

(7) في الأصل: الفشيلة. (والأشاء صغار النخل واحدتها أشاءة - اللسان (أشا) 1 24.





تقول في تصغيره[1]: "أُلَيِّئَةٌ"، و"أُشَيِّئَةٌ"، لأنّ الهمزة ليست بمبدلة والأصل في هذا عند سيبويه أنّ ما كان معروف الأصل بالإشتقاق (من واو /362 أو ياء)[2] فهو من باب: "عَطَاء ورِشَاء، وما كان لايعرف، جعلت همزته أصلية حتى يقوم الدليل على غيرها، لأنّ الهمزة هي الموجودة فيه.

واعلم أنَّ النحويين اختلفوا في "الشاء". فذهب سيبويه أنّه ليس من لفظ "شاة"، وأنه اسم للجمع وأصله: "شَوْيٌ"[3] أو "شَوْوٌ" قلبت عين الفعل منه ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، وقلبت لام الفعل منه همزة لأنها طرف وقبلها (ساكن)[4]، وهذا شاذ لأنه أَعَلَّ العينَ واللام جميعا واستدل بأن العرب تجمع[5] الشاء: "شُوَيّ"، ولام الفعل في "شُوَيّ" ياء.

وقال المبرد: أَمّا "الشاء" فهو بمنزلة "الماء"، والهمزة فيه بدل من الهاء وهو جمع "شاة" بإسقاط هاء التأنيث كما قالوا: "تَمْرَةٌ وتَمْر، وذلك أن "شاة" أصلها: "شاهة" فحذفوا الهاء الأصلية استثقالا للهاءين، فلما جمعوه، أسقطوا هاء التأنيث فردوا الهاء الأصلية فصار "شاة" ويوقف عليها "شاة"، فيلتبس بالواحدة التي فيها هاء التأنيث فأبدل من الهاء همزة وهي تبدل منها كثيرا.

---

(1) في الأصل: "تصغير".

(2) ما بين القوسين مطموس في الأصل ـ صوابه من شرح السيرافي.

(3) قال سيبويه: "وأما الشاء فإن العرب تقول فيه: شُوَيي، وفي شاة شويهة والقول فيه أن شاء من بنات الياءات أو الواوات التي تكون لامات، وشاة من بنات الواوات التي تكون عينات ولامها هاء كما كانت سواسية" 126/2.

ـ وقال المبرد: "وأما ما جاء على ثلاثة أحرف أحدها هاء التأنيث فنحو شاة، وتقول في تصغيرها شويهة فترد الهاء الساقطة والدليل على أن الذاهب منه هاء، قولك: في الجمع: شياه فاعلم "المقتضب 239/2.

ـ وقال ابن عصفور: "ومن ذلك شاة وأصلها شوهة، فحذفت الهاء لقولهم في تحقيرها شويهة، وفي تكسيرها شياة، وبدليل ما حكاه أبو زيد من قولهم: شوّهت شاة أي: اصطدتها" الممتع في التصريف 626/2.

(4) زيادة من تقدير المحقق.

(5) في الأصل: "تقول تجمع". فاكتفيت ب "تجمع" وحذفت "تقول" : ليستقيم المعنى.





ومما دعا إلى قلب الهاء همزة في "ماه"، وأصله : "ماء"[1] أنّ الهاء خفية، والألف خفية أيضا، والهمزة تبين الألف فقلبوا الهاء همزة لذلك .

## هذا باب تحقير ما كانت الألف (فيه)[2] بدلاً من عَينه[3]

هذا الباب مفهوم من كلام سيبويه إن شاء الله .

## هذا باب تصغير[4] الأسماء التي تثْبُت[5] الأبدالُ فيها[6]

خولف سيبويه في هذا الباب. ومن مذهبه أن يقول في تصغير اسم الفاعل المعتل نحو : قائم وبائع : "قُوَيْئم"، و "بُوَيْئع" بالهمز، ويقول في أدْؤُر عين الفعل منه واوا، ثم همزت نحو السُّؤُور والغُؤُور من سَأَرَ يَسْؤُرُ وغار يَغُور - "سُوَيْئِرٌ" و"غُوَيْئِر" .

---

(1) انظر رأي أبي العباس المقتضب 239/2 . وقال ابن عصفور : "باب إبدال الهمزة من الهاء" . أبدلت الهمزة من الهاء في ماء وأصله (موه) فقلبت الواو ألفا والهاء همزة، والدليل على ذلك قولهم في الجمع "أمواه" وقد أبدلت الهاء أيضا همزة في جمع (ماء) فقالوا : أمواه ... وإنما جعلت الهاء هي الأصل، لأن أكثر تصريف الكلمة عليها" . الممتع في التصريف 348/1 .

(2) ليس من لفظ سيبويه - ولا من لفظ السيرافي .

(3) الكتاب 127/2 - شرح السيرافي 4 / ورقة 210 .

(4) في الكتاب : "تحقير" - وكذا في شرح السيرافي .

(5) في الأصل : "يثبت"

(6) الكتاب 127/2 - وبعده (وتلزمها) شرح السيرافي 4 / ورقة 611 .





ويقول في : تُخَمَة وتُرات وتُدَعَة - والتاء بدل من واو - "تُخَيْمَة" و "تُرَيْث" ، و "تُدَيْعَة"[1].

ويقول في : مُتَّعِد ومُتَّزِن : "مُتَيْعِد" و "مُتَيْزِن"[2]، وهما مُفْتَعِل من الوزن والوعد، والتاء الأولى بدل من الواو، فهذا جملة قول سيبويه في هذا الباب .

وكان الجرمي يترك همز قائل وبائع في التصغير، فيقول : "قُوَيْل"، بُوَيْع" وحجته أنّ العلة التي من أجلها جعلت الواو همزة في قائل، وُقُوعُها بعد الألف، وكذلك بائع ونحوهما من ذوات الياء والواو .

وأمّا "أَدْؤُر" إذا صغّرته أو جمعته، فالمبرد يترك همزه لأن الواو إنّما همزت في "أَدْؤُر" لانضمامها[3]، وقد زالت الضمة في التصغير والجمع وكذلك قياس : "السُّؤُور" و "النُّؤُر" .

وأما مُتَّعِد ومُتَّزِن، فإن الزجاج كان يقول في تصغيره : "مُوَيْعِد" و "مُوَيْزِن"، لأن التاء تبدل من أجلها الواو تسقط في التصغير فترجع الواو .

واعتماد سيبويه في همز تصغير قائل على الجمع .

---

(1) قال سيبويه : "ومن ذلك أيضا تاء تخمة، وتاء تراث وتاء تدعة يثبت في التصغير كما يثبتن لو كسرت الأسماء للجمع ولأنهن بمنزلة الهمزة التي تبدل من الواو نحو ألف أرقة إنما هي بدل من واو ورقة" 2/128 .

(2) قال سيبويه : "ومثل ذلك : متعد ومتزن، لا تحذف التاء كما لا تحذف همزة أدؤر وإنما جاءوا بها كراهية الواو والضمة التي قبلها، كما كرهوا أدؤر والضمة، وإنْ شئت قلت موتعد وموتزن كما تقول أدوُر ولا تهمز" 2/129 .

(3) قال ابن عصفور : "لا يبدل من الواو المضمومة همزة إلا حيث لا يمكن تخفيفها بالإسكان نحو (أدؤر) لأنك لو سكنت الواو لا لتقى ساكنان، ولهذا قيل أدؤر بالهمز"، الممتع في التصريف 2/469 .





ولا خلاف بينهم في همز الجمع في قولك : "قوائم" و "بوائع" . ومما يحتج

/363 له في ذلك : أنّه قد يكون واوا .

فيصح كقولنا : "عاور" و "صاود" من صيد البعير، فإذا صغر ذلك لم يهمز،

ففصلوا بين ما همز قبل التصغير وبين ما لم يهمز .

وأما الهمز في تصغير "أدؤر"، فاحتج له الزجاج بأن الهمز[1]، وتركه جائز

في أدؤر، فجعلوا إثبات الهمز في التصغير دلالة على قول من يهمز .

وألزم الزجاج في ذلك أن يقال : "مُتَيْعِد" على قول سيبويه ليكون فصلاً بين

من يقول : "مُتَّعِد"، ومن يقول : "مُوتَعِد" وهي لغة أهل الحجاز .

والقول في "أوائل" و "قبائل" ونحوه، كالقول في قائم .

وأما تخمة وتهمة وما أشبهه، فهي على لفظها في التصغير بإجماعٍ منهم،

لأنها لم تنقلب لعلة تزول في التصغير فاعلم ذلك .

---

(1) في الأصل : "بأن الهمزة" - وفي شرح السيرافي : "وأما الهمزة في تصغير أدؤر فاحتج له الزجاج بأنه لما جاء في أدؤر الهمز وتركه .. " شرحه 4، ورقة 212 .

# هذا بابُ تصغيرِ[1] ما كانَ فيهِ قلْبٌ[2]

اعلم أنّ ما كان من القلب - وهو تقديم حرف على غيره من الكلمة، والأصل غير ذلك - إذا صُغِّر لم يرد إلى الأصل لأن التقديم والتأخير على غير قياس، وإنما جاء في بعض الكلام ولم تحمل عليه ما سواه لأنَّه شاذ، ولا يغير في التصغير لأنه ليست له علة موجبة لذلك يزيلها التصغير، فمن ذلك قولهم في لائِث : "لاَثٍ" .

قال العجاج .

**850** - لاثٍ به الأشَاءُ والعُبْرِيُّ .[3].

الأشياء : الغسيل : والعُبرى : ما ينبت من السدر على شاطئ النهر . ومثله في القلب قول الشاعر.[4] :

**851** - فتَعرَّفُونِي أنني أنَا ذَاكُمُ     شاكٍ سلاحي في الحوادث معلمُ[5] .

---

(1) في الكتاب : "تحقير" وكذا في شرح السيرافي .

(2) الكتاب 2 129 - شرح السيرافي 4 212

(3) ديوان العجاج 67 - الكتاب وشرح الأعلم (129/2 - 378) وسيعيده الأعلم النكت 1194 برواية (لاث بها) - المقتضب 115/1 -شرح السيرافي 212/4 - شرح ابن ـ 410/2 - 411 - المصنف (2 52 - 53 - 53) - الخصائص (2 129 - 477) - اللسان (لوث) 187/2 (عبر) 530/4 - ورواية ابن جني (لاث) بالضم، في المنصف والخصائص .

قال الأعلم : "الشاهد في قوله لاث وقلبه لائث كما قال شاكي السلاح أي شائك فجعلوا اللام عينا والعين لاما فرارا من الهمز.."

وقال ابن جني : "ووجه هذا أنهم لما قالوا في الماضي : شاك ولاث وسكنت العين بانقلابها ألفا، وجاءت ألف فاعل، التقت ألفان، فحذف الثانية حذفا ولم يحركها حتى تنقلب همزة كما فعل من يقول : قائم وبائع" المصنف 2 45 .

(4) هو طريف بن تميم العنبري، واسمه طريف بن عمرو بن عبد الله، شاعر فارس جاهلي من الشعراء المقلين قتل في يوم مبايض (مجمع الأمثال 442/2 البيان والتبيين 3 101) .

(5) الأصمعيات 128 - الكتاب وشرح الأعلم (129/2 - 370) وسيعيده الأعلم النكت 1595 منسوبا لطريف - المقتضب 116/1 - شرح السيرافي 212/4 - شرح ابن السيرافي 1 44 - المصنف (2 53 - 66) قال المبرد : " يريد شائك أي ذو شوكة، قال : فلما التقت همزتان كان القلب لازما، فأقول : جائي فاعلم، وشاني يافتى، فالهمزة التي تلي الألف إنما هي لام الفعل التي لم تزل همزة، والتأخرة إنما هي عين الفعل التي كانت تهمز للإعتلال إذا كانت إلى جانب ألف، ويمضي على هذا القياس في كل ما كان مثل هذا في واحد أو جمع .." المقتضب 116/1 .





أراد " شائك" . والشائك : الذي له شوكة، وهو مثل : "قائم" ثم قدموا الكاف فقالوا : شاكٍ كقولنا : غازٍ .

وأنشد لكعب بن مالك[1] :

**852** - لقدْ لَقيتْ قُرَيْظَةُ ما ساَهَـــا    وحَلَّ بدارهِم ذُلٌّ ذلِيـــل[2]

فقدّم الهمزة في "ساَها"، وأخر الألف.

ومثله لكثير :

**853** - وكُلُّ خليلٍ راَنِي فهوَ قائِلٌ    من أجلكِ : هذا هامَةُ اليَومِ أو غَدِ[3]

أراد : "راَني" فقلب . ومعنى قوله : هَامَةُ اليومِ أو غدٍ : يموت في يومه أو في غده حزنا وأسفا .

وأنشد - في ما أبدل من الهمزة - لحسان بن ثابت :

**854** - سالَتْ هُذَيْلُ رسولَ اللّهِ فاحشةً    ضلَّتْ هُذَيْلٌ بما جاءتْ ولمْ تُصِبِ[4]

---

(1) وينسب إلى حسان، وهو في ديوانيهما معا .

(2) ديوان كعب 253 . ديوان حسان 332 .
الكتاب وشرح الأعلم 130/2 - شرح السيرافي 213/4 - اللسان (سأى) 367/14 .
قال الأعلم : "الشاهد فيه قلب ساَها من ساءها ، يقول هذا في ظهور النبي صلى الله عليه وسلم على بني قريظة .."
قال ابن منظور : "وساَه الأمر كساءه، مقلوب من ساءه حكاه سيبويه" (سأى) - 367/14 .

(3) ديوان كثير 111/1 - الكتاب وشرح الأعلم 130/2 - الكامل 254/2 شرح السيرافي 213/4 - اللسان (رأي) 304/14
قال الأعلم : "الشاهد فيه قلب راَني إلى راءني".
قال المبرد : "(راءني) يريد (راَني)، ولكنه قلب فأخر الهمزة، ونظير هذا من الكلام (قسيّ) في جمع (قوس) .." قال ابن منظور : "وقال في المحكم هنا : راَءَ لغةٌ في رأى" (رأى)- 304/14 .

(4) ديوان حسان 67 - الكتاب وشرح الأعلم 130/2
سيعيده الأعلم النكت 1264 - المقتضب 167/1 - الكامل 100/2 - شرح السيرافي 213/4 . شرح عيون الكتاب 234 - ما يجوز للشاعر في الضرورة 205 - شرح المفصل (122/4 - 111/9).
قال المبرد : "فهذا إنما جاز للإضطرار كما يجوز صرف مالا ينصرف وحذف مالا يحذف مثله في الكلام" المقتضب 167/1 .
وقال في الكامل : "فليس من لغته (سلْت أسال) مثل خفت أخاف، وهما يتساولان، هذا من لغة غيره."
وقال القزاز القيرواني : "ومما يجوز له - أي للشاعر - في الموضع الذي لا يقوم فيه الشعر بتحقيقها ولا بتخفيفها، وذلك إذا كان قبله متحرك ... فإذا كان الشاعر لا يقوم له الوزن بذلك أبدل منها وذلك قوله (البيت) .." .





فأبدل من همزة "سألت" ألفا.

ويقال : إن الفاحشة التي سألت هذيل     أن يبيح لها الزِّنَى .

وللقائل أن يقول : سالَتْ لغة - في سألت- قائمة بنفسها فما وجه استشهاده بهذا ؟ .

فالجواب أنّ هذا الشاعر من لغته الهمز في " سألت" وإنما أبدل في هذا الموضع - فاعرفه .

## هذا بابُ تحقير كل اسم كانت عينهُ واواً وكانت العين ثانيةً أو ثالثة[1]

ذكر في هذا الباب : "أُرْوِيَّة"، وهي على (مذهبين : - أحدهما)[2] 364/ أنها فُعْلِيَّة، والآخر أنها " أُفْعُولَة[3]"، وعلى هذا ذكره سيبويه، لأنّ الباب في ما كانت عينه واواً، فإذا جعلناها "فعلية"، فالواو لام الفعل، فإذا صغّرتها على "فُعْلِيَّة"، لم يجز فيها إلا : "أُرَيِّيَّة" بتشديد الياءين، لأن الياء الثانية ياء نسبة .

وإنّما قال : "أريّة" إذا كانت "أفعولة"[4]، لأنّ الأصل فيه "أرووية" فاجتمع في آخره ياء متحركة قبلها واو ساكنة فقلبت الواو ياء ساكنة، وأُدغمت في الياء وكسر ما قبلها لتسلم الياء فصارت " أروية[5]" فإذا صغرنا أدخلنا ياء التصغير قبل الواو فصارت "أرويّة"، فحذفت الياء المشددة الأخيرة كما حذفوا الياء الأخيرة في "أُحَيّ" و "مُهَيّ" تصغير : أَحْوَى ومَهْوَى .

---

(1) الكتاب 130/2 شرح السيرافي 4/ ورقة 213 .

(2) ما بين القوسين مطموس في الأصل - صوابه من شرح السيرافي .

وقال المبرد : "ومن قال في أروية إنها فعلية، قال في أروى : أريّاً ليس غير، لان أروى عنده على هذا القول (فَعْلى) .

ومن جعل (أروى) أفعل لم يقل إلا أُرَىّ فاعلم، فيحذف ياء لاجتماع الياءات، ومن قال في أسود / أسيود على المجاز قال : أريو فاعلم." المقتضب 284/2 .

(3) في الأصل : "فعلوية " وصوابه من شرح السيرافي .

(4) في الأصل : " فعلولة" وصوابه من شرح السيرافي .

(5) في الأصل : "أدوية" .





وأمّا "مَرْوِيَّة"، فهي : "مَفْعُولَة" من رويته بالراء، أي : شددته بالحبل، والحبل : الرِّوَاءُ. ورويت في معنى : حدثت، فإذا حذفت، فهي مثل "أروية" في هذا الوجه وإِن كانت "مورية" منسوبة إلى "مروة"، فهي بمنزلة الوجه الأول في "أروية". وقوّى سيبويه ظهور الياء في التصغير بظهورها في الجمع.

وأنشد للفرزدق :

855 - إِلَى هادرَاتٍ صِعَابِ الرُّؤُسِ   قَسَاوِرَ للقَسْوَرِ الأَصْيَدِ.[1]

فأظهر الواو في "قساور"، وهو جمع : "قسور"، وهو من صفات الأسد، والأَصيدُ : الذي به الصيد، وهو داء يأخذ الإبل فترفع له رؤوسها، ومنه يقال للمتكبر : أَصْيَد.

## هذا باب تحقير بنات الياء والواو[2] اللاتى لا ماتهُن[3] ياءَاتٌ أَو[4] واواتٌ[5]

اختلف النحويون في تصغير "أَحْوى" على قول الواو. وأمّا من أظهر، فلا خلاف بينهم أنَّه : "أُحَيْوٍ"، ورأيت أُحَيْوِيّ يا فتى. وعلى الوجه الآخر، كان سيبويه يحذف الياء الأخيرة ولا يصرفه، وجعل سقوط الياء الأخيرة بمنزلة النقص في "أصم"، وأصله : وبمنزلة "أروس" إذا خففت الهمزة من "أرؤس".

---

(1) ديوان الفرزدق 1 204 - الكتاب وشرح الأعلم 2 131 - شرح السيرافي 4 ورقة 214 - المنصف 3 42 - قال الأعلم : "الشاهد فيه جمع قسور على قساور وتصحيح الواو منه في الجمع وإن كانت لقوتها فيه بالحركة وجريها حيث كانت للإلحاق ببنات الأربعة مجرى الأصلي، فإذا حقر جاءت فيه قسور فتسلم الواو كما سلمت في قساور ..".

(2) في الأصل : "بنات الواو".

(3) في الكتاب : "لامهن".

(4) في الكتاب : "و".

(5) الكتاب 2 132 - شرح السيرافي 4 ورقة 214.





وكان عيسى بن عمر يصرفه، وقد ردّ عليه سيبويه "بأصم" و "أرس" إذا سمي به[1] .

وكان المبرد يبطل[2] رد سيبويه "بأرس" و "أصم" ، قال : لأنّ "أصمّ" لم يذهب منه شيء لأنّ حركة الميم الأولى قد أُلقيت على الصاد . وليس هذا بشيء، لإنّ سيبويه إنما أراد أنّ الخفة مع ثبوت الزائد[3] المانع من الصرف لا يوجب صرفه، و "أصم" هو أخف من " أصمم" الذي هو أصل، ولم يجب صرفه[4]وكذلك لو سمينا رجلا "بيَضَعُ" لم نصرفه وإنْ كان سقط حرف من وزن الفعل .

وكان أبو عمرو بن العلاء يقول : "هذَا أُحَيٍّ"، وقد ردّه سيبويه وألزمه عُطَيٍّ[5]

ويدل على صحة قول سيبويه في "أُحَيّ" بحذف الياء تصغير العرب "مُعَيَّة" فإذا حقّرت "مَطَايَا" اسم رجل، قلت : مُطَيّ على قول الخليل ويونس :

أجمعنا على اللفظ بذلك على تقديرين مختلفين وذلك أَنَّ الخليل يرى إذا صغرنا قبائل اسم رجل، أن يقول : "قُبَيْئِل" فتحذف الألف وتبقى الهمزة .

ويونس يرى أن يقول : قُبَيِّل، فيحذف الهمزة ويبقى الألف ثم يقلبها لياء التصغير .

وإذا صغر /365 الخليل "مَطَايَا" وهو الوزن مثل، "قبائل" حذف الالف التي قبل الياء، فيبقى "مَطَيَا فتنقلب الأخيرة ياء، فيصير "مُطَيّ" كما قلت : "عُطَيّ".

وأما يونس، فيحذف الياء التي بين الألفين في "مطايا" فيبقى بعدها ألفان، فيدخل ياء التصغير فتنقلب الألف التي بعدها ياء وتنكسر كما تنقلب الألف في

---

(1) قال سيبويه : "وأما عيسى فكان يقول : أُحيي ويصرف، وهذا خطأ لو جاز ذا لصرفت أصم، لأنه أخف من أحمر وصرفت أرأس إذا سميت به ولم تهمز فقلت أرس ..." 132/2 .

(2) في الأصل : "ينقل" باللام- وأثبت ما في شرح السيرافي .

(3) في الأصل : "الزوائد" وأثبت ما في شرح السيرافي .

(4) في الأصل : "صرفا" وأثبت ما في شرح السيرافي .

(5) قال سيبويه : "وأما أبو عمرو فكان يقول أحي، ولو جاز ذا لقلت في عطاء : عطيّ لأنها ياء كهذه الياء وهي بعد ياء مكسورة ..." 132/2 وقال من نفس الصفحة : وأما يونس فقوله : هذا أحي كما ترى، وهو القياس والصواب .





"حمار" إذا قلت : "حُمير" وتنكسر، فإذا انكسرت صارت الألف الأخرى ياء ثم تحذف كما ذكرنا .

ولا يجوز أن تقول في تصغير "مطايا" : "مُطَيْء" فإن قال قائل : لِمَ لا يجوز الهمز على قول الخليل، وإنما أَصل "مطايا" : "مَطَايِى" لوقوع ياء الفعل بعد ألف الجمع ؟.

قيل له : هذه الهمزة لم يلفظ بها قط، وإنّما يلفظ بها في الصحيح، فصارت الياء في "مطايا" بمنزلة الياء في "مطية" .

وإذا صغرت "خَطَايَا" اسم رجل، قلت : "خُطَيْءٌ"، فهمزت لأنّ الألف الأخيرة في "خطايا"، أصلها : همزة فتردها في التصغير .

واحتج سيبويه لترك الهمزة في "مطايا" بأن قال :

"لَمَّا أبطلنَاهَا في الجمع وأَبْدَلْنَا منهَا بدلاً لاَزِمًا"[1] .

يعنى الياء في "مَطَايَا" وكانت الهمزة في الجمع أقوى منها في التصغير، كأن التصغير أولى بالياء .

ومما قوى به هذا قوله : "ومعَ ذلكَ لو قلتَ[2] : فُعَائِلُ من المطِيِّ لقلت : مُطاءٍ، ولو كسرته لقلت مطَايَا" إلى قوله : "هذا مع البَدَلِ[3] يقوى، وهو قولُ يونُس والخليلِ"[4].

في هذا الفصل من كلامه إشكال وخلاف.

---

(1) الكتاب 2 133 - ولفظ الكتاب : "ولا سبيل إلي أن تقول مطيء لأن ياء فعيل لا تهمز بعد ياء التصغير، وإنما تهمز بعد الألف إذا كسرته للجمع، فإذا لم تهمز بعد تلك الألف، فهي بعد ياء التصغير أجدر أن لا تهمز، ومع ذا إنك لو قلت فعائل في المطى لقلت مطاء، ولو كسرته للجمع لقلت : مطايا، فهذا بدل أيضا لازم" وما ذكره الأعلم لفظ السيرافي .

(2) في الكتاب : "ومع ذا إنك لو قلت .." .

(3) في الكتاب : "هذا مع لزوم البدل .." .

(4) نص طويل انظره في الكتاب 133/2 .





- أما الخلاف : فإنّ فعائل مثل : "مطَائي" وغير ذلك، إذا جمع يقال فيه : "مطَايَا"، ولا يهمز . فذكر المازني أنّه لا يجوز غير الهمز، لأنّها همزة في الواحد لم تعرض في الجمع فترد الهمزة في الجمع كما كانت في الواحد ألا ترى أنّا نقول : "جَائِيَةٌ" و "جَوَاءٍ"[1]، ولا تقول : "جوايَا" لأن الهمزة كانت في الواحد.

والذي قاله المازني صحيح في "جواءٍ" والهمزة في "فعائل" الذي هو "مطاءٍ" ويخالف الذي قال لأنّها ليست بهمزة لازمة، وإنما هي بمنزلة همزة "عطاءٍ" وقعت بعد ألف، إذا صغر وجمع أجرى مجرى ما ليس بمهزوز، وذلك أنّ "فَعَائِل" كان أصله : "فعال" فمدوا بزيادة ألف قبل هذه الألف، فوقعت الألف في "فعال" بعدها، فهمزوا لاجتماع الألفين وليست همزة من نفس الحرف ولا بدلاً من حرف أصلي كالهمزة في "قائل"، والهمزة في "جاء" . فإذا جمع "مطاء" وحذفت المدة في الجمع، عاد إلى "فَعَالٍ" فصار كأنه "مَطَاءٍ" وأصله : "مطَاوٍ"، فجمع على "مطايا" للهمزة العارضة في الجمع، وينبغي إذا صُغِّر "مطاء"، أن يُقال فيه : "مُطَيّ" وهو قول يونس والخليل على ما ذكر سيبويه[2] .

## هذا باب تحقيرِ كلِّ اسمٍ كان من شيئينِ...[3] .

هذا الباب والذي بعده[4] مفهوم من كلام سيبويه إن شاء الله .

---

(1) في الهامش " قال الشيخ : الإشكال والخلاف تواردا موضعا وحكما، فلهذا لم يذكر إلا أحدهما واكتفي به ..."

(2) الكتاب 2/133 .

(3) الكتاب 2/134 - شرح السيرافي 4 / ورقة 217 .

(4) هو (باب الترخيم في التصغير) 2 / 134 .





## هذا بابُ ما يجري[1]في الكلامِ مُصَغَّرًا وتركَ تكبيرُه لأنّه عندهُم مستصغَرٌ..[2]

وذلك قولهم : جُمَيْلٌ وكُعَيْبٌ وهو البُلْبُلُ .

(وحكى عن المبرد)[3] أنه طائر يشبه البلبل وليس بالبلبل[4] وذكر في هذا الباب "سُكَيْتٌ"، وزعم أنه ترخيم (سُكَّيْت)[5] /366 فأمّا "سُكَّيت" فهو "فُعَّيْل" مثل "جُمَّيز" و "عُلَّيْق" وليس بتصغير وأمّا "سُكَيْت" فهو تصغير "سُكَّيْت" على الترخيم لأنّ الياء وإحدى الكافين في "سكيت" زائدتان، فحذفوهما[6] فبقي سَكْت فصغر : "سُكَيت" فاعلمه.

## هذا بابُ ما يُحَقَّرُ لدنُوّه من الشيءِ وليسَ مثلَهُ[7]

ذكر سيبويه في هذا الباب تصغير العرب فعل التعجب . والعلة في ذلك أنّ فعل التعجب قد خولف به عن مذهب الأفعال، وصحّحُوه كما صححوا هو أَفْعَلُ

---

(1) في الكتاب : "ما جرى" وما ذكر الأعلم موافق لما ورد في شرح السيرافي .

(2) الكتاب 134/2 وبعده (فاستغنى بتصغيره عن تكبيره) . شرح السيرافي 4 ، ورقة 218 .

(3) مطموس معظمه .

(4) قال المبرد : "وكذلك ما كان مثل الكُعيت يعني البلبل، والجميل إنما هو مصغر وإن كان تكبيره غير مستعمل" المقتضب 233/3 ولعل ما ذكره الأعلم هنا من نقد المبرد للكتاب .
ونقل محقق المقتضب عن (حياة الحيوان) الجميل : البلبل .
- قال ابن يعيش : "واعلم أن هذه الأسماء نطقوا بها مصغرة لأنها عندهم مستصغرة، فاكتفوا بلفظ المصغر عن المكبر. فمن ذلك قولهم جميل : وهو طائر صغير شبيه بالعصفور، وكعيت وهو البلبل وقيل شبيه بالبلبل وليس إياه" شرح المفصل 136/5 .

(5) ما بين القوسين مطموس في الأصل - وهو من تقدير المحقق .

(6) في الأصل : فتحذفوهما

(7) الكتاب 135/2 - شرح السيرافي 4 ورقة 218 .





منك، وهما يتساويان في معنى التفضيل وفي بناء وزن الفعل وتصحيحه حيث قلنا: "ما أَقْوَمَ زيداً"، كما قالوا: هو أقوَمُ منكَ"، وهم يقولون في غير هذا أقامَ يُقيمُ.[1]

ووجه ثانٍ، أنّ قولهم: "ما أُمَيْلِحَ زيداً، إنما يريدون لطف صاحب الملاحة ونقصانه عما هو أفضل منه، وذلك لا يتبيّن إلاّ في لفظ "أملح"، لأنّهم لو صغروا زيداً جاز أن يكون محقرا في غير الملاحة، فجعلوه في لفظ " أملح" وصار بمنزلة قولك: "زيدٌ مليْحٌ".

قال: "ولا تُصَغَّر علامات الإِضمارِ"[2].

والعلة في ذلك أنّه يجري مجرى الحروف، ولا تحقر الحروف، وأيضا فإِنّ الضمائر على حرف أو حرفين، وأيضا فليست أسماء ثابتة للشيء الذي أضمر.

---

(1) قال ابن الأنباري في الإنصاف: (مسألة هل أفعل في التعجب اسم أم فعل؟) " أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أنه اسم أنه جامد لا يتصرف ولو كان فعلا لوجب أن يتصرف .. ومنهم من تمسك بأن قال: الدليل على أنه اسم أنه لا يدخل التصغير، والتصغير من خصائص الأسماء ... " 126/1.

وقال ابن يعيش:

"إنما كان القياس يأبى تصغير الفعل لأن الغرض من التصغير وصف الإسم بالصغر، والمراد المسمى، والأسماء علامات على المسميات فصغرت ألفاظها لتكون دليلا على صغر المسميات، والأفعال ليس كذلك إنما هي إخبارات وليست بسمات كالأسماء فلم يكن للتصغير فيها معنى" وجعل تصغير (يا ما أمليح) من قبيل الشذوذ. شرح المفصل 135/5.

- وقال ابن هشام: متحدثا عن تصغير فعل التعجب. "ولم يسمع ذلك إلا في أحسن وأملح، ذكره الجوهري ولكن النحويين مع هذا قاسوه.

وقال: وأجازوا تصغير أفعل في التعجب لشبهه بأفعل التفضيل". مغني اللبيب 760/2.

(2) قال سيبويه: "واعلم أنّ علامات الإضمار لا يحقرن من قبل أنها لا تقوى قوة المظهرة ولا تمكن تمكنها، فصارت بمنزلة لا ولو وأشباههما" 135/2.

- وقال ابن يعيش: "لا يجوز تصغير الضمير لأنه مستتر لا صورة له مع أن المضمرات كلها لا تصغر كما لا توصف لشبهها بالحروف" 136/5 وقال أيضا: "وعلة امتناعها من التصغير:

1) أن المضمرات تجري مجرى الحروف في عدم قيامها بأنفسها وافتقارها إلى غيرها فلا تحقر الحروف.

2) أن أكثر الضمائر على حرف أو حرفين، وذلك مما لا يحقر لنقصه عن أبنية التحقير.

3) أن المضمرات ليست أسماء لشيء ثابت تخصه ولا تقع على غيره ..." 138/5 بتصرف.





فإن قال قائل : فقد حقّروا المبهمات وهي مبنيات تجري مجرى الحروف وفيها ما هو على حرفين ؟.

فالجواب : أنّ المبهم قد يجوز أن يُبتدأ به كقولك : "هذا زيْدٌ" وما أشبهه، وليس فيه شيء يتصل بالفعل، ولا يجوز فصله كالكاف في "ضربتك" والتاء في "قمت" فأشبه المبهم الظاهر لقيامه بنفسه[1] .

واعلم أنّ اليوم والشهر والسنة والليلة، أشياء وضعن لمقادير من الزمان في أول الوضع وتصغيرهن على وجهين :

أحدهما : أنك إذا صغّرت اليوم فقد يكون التصغير له ثقية ونقصانا عما هو أطول منه، لأنّه قد يكون يوم طويل ويوم قصير، وكذلك الليلة والساعة. والوجه الآخر : أنه قد يقل انتفاع المصغر لشيء في يوم أو ليلة أو شهر أو ساعة، فيحقّر من أجل انتفاعه.[2]

وأمّا "أَمس" و"غد" فهما، لمّا كانا متعلقين باليوم الذي أنت فيه، صَارًا بمنزلة الضمير لاحتياجهما إلى حضور اليوم كما أَنّ الضمير محتاج إلى ذكر يجرى (للمضمر)[3] أو يكون (المضمر)[4] المتكلم أو المخاطب .

وقال بعض النحويين : أَمَّا "غد" فإنّه لا يصغر، لأنه لم يوجد بعد فيستحق التصغير.

---

(1) انظر هذا الكلام بالحرف - شرح المفصل 138/5 وما بعدها .

(2) وقال المبرد : "فكل متمكن من الزمان يصغر، تقول : "يُوَيْمٌ في تصغير يوم وعويم في تصغير عام، وإنما صغرته بالواو دون الياء لأن ألفه منقلبة من واو" المقتضب 274/2 .
قال سيبويه : "واعلم أنّ اليوم والشهر والساعة والسنة والليلة يحقرن وأما أمس وغد فلا يحقران لأنهما ليسا اسمين لليومين بمنزلة زيد وعمرو .. " 136/2 .

(3) ما بين القوسين زيادة من شرح السيرافي .

(4) في الأصل : "يصير"، وأثبت ما في شرح السيرافي .





وأمّا " أمس" فما كان فيه من التصغير فقد عرفه المتكلم والمخاطب قبل أن يصَغَّر[1] "أمس"، فإذا ذكروا " أمس" فإنما يذكرونه على ما عرفوه في حال وجوده بما يستحقه من التصغير فلا وجه لتصغيره[2] .

وذكر سيبويه أن أسماء الشهور والأيام لا تصغر[3] . والعلة فيها : أنها أسماء أعلام تتكرر على هذه الأيام فلم تتمكن وهي معارف كتمكن " زيد" و "عمرو" ، لأن اسم العلم إنّما وُضع للشيء على أنّه لا شريك له فيه، وهذه الأسماء وُضعت على الأسبوع وعلى الشهور ليعلم أنه اليوم الأول من الأسبوع أو الثاني، أو الشهر الأول من السنة أو الثاني . وكان الكوفيون يرون تصغيرها .

وحكى المازني عن الجرمي أنّه كان يرى تصغير ذلك[4]

وكان ابن كيسان يختار مذهب سيبويه للعلة /367 التي ذكرت لك فاعلمه.

---

(1) في الأصل : "يصير" ، وأثبت ما في شرح السيرافي .

(2) قال سيبويه : "ولا تحقر أسماء شهور السنة . فعلامات ما ذكرنا من الدهر لا نحقر إنما يحقر الاسم غير العلم الذي يلزم كل شيء من أمته نحو رجل ..." 136/2 .

(3) قال المبرد في نقده للكتاب : "زعم أنه لا يحقر الثلاثاء والأربعاء لأنهما وما أشبههما أعلام، وإنما يحقر من أسماء الزمان ما كان نكرة" .

- قال محمد : "وهذا خطأ فاحش لأنه إذا جاز تحقير يوم وليلة لأن ذلك بمنزلة رجل وامرأة، فكذلك يلزمه أن يكون السبت والأحد كزيد وعمرو، ولا اختلاف بين النحويين في إجازة تحقير اسم المكان معرفة كان أو نكرة .." وانظر رد ابن ولاد - هامش المقتضب 275/2 .

- قال ابن يعيش : "وأما أيام الأسبوع نحو الثلاثاء والأربعاء لا يحقر شيء منها، وكذلك أسماء الشهور نحو المحرم وصفر، لأنها أعلام على هذه الأيام فلم تتمكن تمكن زيد وعمرو ونحوهما من الأعلام، لأن العلم إنما وقع على شيء لا شريك له، وهذه الأسماء وضعت على الشهور والأسبوع .. وذهب الكوفيون وأبو عثمان المازني وأبو بكر الجرمي إلى جواز تصغير ذلك" شرح المفصل 139/5

(4) قال ابن سيده : "فقد نقل أن المازني والجرمي يجيزان التصغير" المخصص 111/14 - وانظر شرح المفصل 139/5 .





## هذا بابُ تحقيرِ كل اسمٍ ثانيه[1] ياء...[2]

هذا الباب مفهوم من كلام سيبويه إن شاء الله .

## هذا بابُ تحقيرِ المُؤنَّث...[3]

ذكر سيبويه في هذا الباب أسماء ثلاثية للمؤنث، صغروها بغير هاء، فمنها "النَّابُ" : وهي المسنة من الإبل، يقال في تصغيرها : "نُيَيْبٌ" . وفي الحرب : "حُرَيْبٌ" وفي قوس : "قُوَيْس"، وهي تقع على المذكر والمؤنث .

فأمَّا "النَّابُ" فإنما قالوا لها : "نُيَيْبٌ" لأنّ " النَّابَ" من الإنسان مذكر، والمُسِنّة من الإبل إنَّما يقال لها : "نَابٌ"، لطول نابها، فكأنهم جعلوها "الناب" من الإنسان، كما يقال للمرأة : إِنّما أَنتِ بطينٌ : إذا كبر بطنها .[4]

وأما "الحَرْبُ" : فهو مصدر جُعِل نعتًا مثل : "العَدْلِ"، وكان الأصل : هذه مقاتلة ، أي : حَارِبَة تحرب المال والنفس[5]، كما تقول : امرأة عدلٌ على معنى : عَادِلة، ثم أجريت مجرى الاسم فأسقطوا المنعوت كما قالوا : الأَبْرَقُ والأَجْدَلُ .

---

(1) في الكتاب : "كل اسم كان ثانيه" . وكذا في شرح السيرافي .

(2) الكتاب : 136/2 وبعده (تثبت في التحقير) شرح السيرافي 4 / ورقة 221 .

(3) الكتاب : 136/2 - شرح السيرافي 4 / ورقة 221 .

(4) قال المبرد : "فأما قولهم في الناب من الإبل : نييب، فإنما صغروه بغير هاء لأنها به سميت، كما تقول للمرأة : ما أنت إلا رحيل لأنك لست تقصد إلى تصغير الرجل" المقتضب 238/2 .

(5) وقال المبرد أيضا : "وكذلك قولهم في تصغير الحرب : حريب، إنما المقصود المصدر من قولك : حربته، فلو سميت امرأة حربا أو نابا، لم يجز في تصغيرها إلا حريبة ونييبة" المقتضب 238/2 .





فإن قال قائل : لو[1] سميت امرأة "بحَجَرٍ" أو "جَبَلٍ"، وما أشبه ذلك من المذكر ثم صغرته، أدخلت هاءً فقلت : "حُجَيْرَة" و "جُبَيْلَةٌ"، وإذا وصفت المؤنث بالمذكر ثم صغرته لم تلحق الهاء ؟.

قيل له : الأسماء لا يُراد بها حقائق الأشياء ـ الأشياء، أو الشبيه بحقائق الأشياد، ألا ترى أنّا إذا سمينا شيئا "بحجَرٍ"، فليس الغرض أن نجعله[2] حجرا وإنّما أردنا إبانتَهُ كما سمينا إبراهيم[3] وإسماعيل وما أشبه ذلك .

وإذَا وصفنا به وأخبرنا عنه، فإنما نريد الشيء بعينه أو التشبيه فصار كأن المذكر ثم لم يزل .

ألا ترى أنَّا إذا قلنا : "امرأة عدل"، ففيها عدالة، وإذا قلت للمرأة : "مَا أَنْتِ إلاَّ رجلٌ، فتقديره : ما أنت إلاَّ مثلُ رجلٍ وكذلك : "أنتِ حَجَرٌ" إذا لم يكن اسما لها، تريد مثل حجر في الصلابة والشدة فاعلم ذلك.

## هذا بابُ ما يحقَّرُ على غير بنَاءِ مكبِّرِه والمستعمل في الكَلامِ[4][5] .

هذا باب من نوادر التصغير وشواذه، وجميع ما وقع فيه الشذوذ من أسماء العشايا فقط[6] .

---

(1) في الأصل : "لم"، ولا معنى لها - وفي شرح السيرافي : (أنت إذا سميت...) .

(2) في الأصل : "تجعل" ، وأثبت ما في شرح السيرافي

(3) رسمت اللفظة في الأصل : "إبراهيم" .

(4) في الكتاب : "الذي يستعمل في الكلام" . وما ذكره الأعلم موافق لما في شرح السيرافي .

(5) الكتاب 2/137 - شرح 4 / ورقة 223 .

(6) قال ابن يعيش : "هذه ألفاظ قد شذت عن القياس، وجاءت على غير بناء المكبر، فهي في التصغير كالملامح والمذاكير في التكسير، فمن ذلك آتيك مغيربانا وعشيانا وعشيشة، فأرادوا مغير بان تصغير المغرب، وليس ذلك بقياس، والقياس مغيرب، وإنما جاءوا به كأنهم ارادوا مغربان" شرح المفصل 5/133 - وانظر المقتضب 2/277 .





والعلة فيه : أنّه لما خالف معنى التصغير فيه معنى التصغير في غيره من الأيام خُولف بلفظه، كما فُعل ذلك في باب النسبة . ومخالفة معناه لغيره أنّ تصغيره اليوم في ما ذكرنا يقع لأحد الأمرين : إمّا لتحقير اليوم والوقت نفسه ونقصانه من غيره، وإمّا لقلة الانتفاع به .

وقولهم : "مُغَيْرِبَان" ، إنّما تصغير للدلالة على قرب باقي النهار من الليل، كما أنّك إن نسبت إلى رجل اسمه "جُمَّة" أو "لِحْيَة" أو "رَقَبَة" قلت : "جُمي" و "لحيّ" و"رقَبِي" ففصلوا بين لفظي النسبة لاختلاف المعاني وكذلك في التصغير .

وأما قولهم : "أُصَيْلَالٌ" (ففيه)[1] شذوذ من ثلاثة أوجه :

أحدهما : أنّه أبدل اللام من النون في "أصيلان"[2] .

و"أصيلالٌ" (تصغير /368 : أُصْلاَن)[3]، و "أُصْلاَن" : جمع أَصيلٍ مثل رَغيف ورغفان، و "فُعْلاَن" من أبنية الجمع الكثير الذي لا يصغر لفظه، وإنما يرد إلى واحده، وكان حق أصيلٍ إذا صُغِّر أن يقال : "أُصَيْل" على لفظ الواحد، فصار فيه نقل الواحد إلى الجمع، وتصغير الجمع الذي لا يصغر مثله، وإبدال اللام من النون.

ثم ذكر سيبويه "غُدْوَة"، و "سَحَر" و "ضُحىً" وتصغيرهن على ما يوجبه القياس[4] ليريك أنه من غير باب : "مُغَيْرِبَان"[5] و "عشيان".

---

(1) ما بين القوسين مطموس في معظمه - وهو من تقدير المحقق .

(2-3) قال سيبويه : "وسألت الخليل عن قولك : آتيك أصيلالا، فقال : إنما هو أصيلان، أبدلوا اللام منها، وتصديق ذلك قول العرب : آتيك أصيلانا" 2/137 .

وقال في موضع ثان : "وقد أبدلوا اللام من النون وذلك قليل جدا قالوا أصيلال" 2/314 ... وانظر الإبدال لابن السكيت : 63 - 64 - 111 .

- وقال ابن عصفور : "وأبدلوا اللام من النون في أصيلان تصغير أصلان فقالوا : أصيلانا وأصيال" الممتع في التصريف 1/403 . وانظر شرح المفصل 10/46 .

قال سيبويه : "فأما غدوة فتحقيرها عليها تقول : غدية وكذلك سحر، تقول : أتانا سحيرا، وكذلك

(4) ضحى، تقول : أتانا ضحيا" 2/138 .

(5) في الأصل : "بمغيربان" .





وأنشد للنابغة الجعدي :

**856** - كَأَنَّ الغبَار الذي غَادرتْ    ضُحَيًّا دوَاخِنُ من تَنْضُبِ.[1]

فصغر "ضُحَى" على "ضُحَيّ"، وضُحَى مؤنثة، وإنّما حذفوا الهاء لئلا يشبه بتصغير "ضحوة" . والدَّوَاخِن : جمع دخان، والتنضب : شجر شبه الغبار الذي غادرت قوائم فرسه بالدخان .

وأنشد لجرير.[2].

**857** - قال العواذِلُ ما لِجهْلكَ بعدَمَا    شابَ المفَارِقُ واكْتَسَيْنَ قتيرَا ؟.[3]

استشهد به على قولهم : "عُشَيّانات" ومغَيْرِبَانَات"، كأنهم جعلوا الحين أجزاء، ثم جمعوه كما قالوا : "مفارق الرأس" .

وإنما هو "مفرق"، فجعلوا كل جزء منه "مفرقا" ثم جمعوه . والقتِيرُ : الشيب ، وهو مشتق من : القتر، وهو الغبار لأنّ الشعر يغبر به، والغبرة من البياض والسواد.

وأنشد لرؤبة في تصغير صِبْيَةٍ على لفظها :

**858** - صُبَيَّةً على الدُّخَانِ رُمْكًا    ما إِنْ عدَا أصغرهمُ أنْ زَكَّا[4]

---

(1) ديوانه 16 وبه (الذي فوقهن) - الكتاب وشرح الأعلم 138/2 شرح السيرافي 224/4 - شرح ابن السيرافي 261/2 - اللسان (نضب) 764/1 - (دخن) 149/13 .

قال الأعلم : "الشاهد فيه تصغير ضحى على ضحيي وكان القياس أن تصغر بالهاء لأنها مؤنثة إلا أنهم صغروها بغير هاء لئلا تلتبس بتصغير ضحوة" .

(2) وروى لعبيد الله بن قيس الرقيات . وهو في ديوانهما .

(3) ديوان جرير 279/1 - ديوان عبيد الله 176 - الكتاب وشرح الأعلم 138/2 - المقتضب 284/3 - شرح السيرافي 224/4 - شرح ابن السيرافي 279/2 - اللسان (صلب) 526/1 (عش) 276/13.

(4) ديوان رؤبة 120 الكتاب 139/2 لم ينسبه، ونسبه الأعلم إلى رؤبة المقتضب 210/2 - شرح السيرافي 225/4 - المقاصد النحوية 536/4 - اللسان (صبا) 450/14 .

قال الأعلم : "الشاهد فيه تصغير صبية على صبية على لفظها، والأكثر في كلامهم أصيبية يردونه إلى أفعله لا طراده في جمع فعيل إذا أرادوا أقل العدد" .





قال المبرد : إنّما هو "ما إن عَدَاَ أكبرهم"، لأنّ المعنى يوجب ذلك لأنّه أراد تصغيرهم، فإذا كان أكبرهم بلغ إلى الزَّكيك من المشي، فمن دونه لا يقدر على ذلك ."[1] والرُّمْكَة : الغبرة مثل لون النعامة .

## هذا بابُ تحقيرِ الأسماءِ المبهَمَةِ....[2]

اعلم أنّهم خالفوا في تصغير المبهمة، وغيروه بأن تركوا أوله على لفظه، وزادوا في آخره ألفًا عوضًا من الضم الذي هو علامة التصغير .

وقد ذكر سيبويه العلة في تغييرها وإخراجها عن حكم التصغير في غيرها[3]، فإذا صغرت "الذي" و "التي" قلت : "اللُّذَيّا" و "اللُّتَيّا" فإذا ثنيت، قلت "اللذيان" و"اللَّتيّان"، وقد اختلف مذهب سيبويه والأخفش في ذلك .

- فأما سيبويه، فإنه يحذف الألف المزيدة في تصغير المبهم ولا يقدرها[4]

---

(1) قال الأعلم : "والرمك جمع أرمك، والرمكة لون كلون الرماد، ومعنى عدا : جاوز والزكيك : الدبيب، يقال زك زكيكا إذا دب".

(2) قال الأعلم : "ووقع في الكتاب : ما إن عدا أصغرهم .
والصواب ما إن عدا أكبرهم، أي : لم يعد كبيرهم أن يدب صغرا أو ضعفا فكيف صغيرهم ..." 2/139
الكتاب 2/139 - شرح السيرافي 4/ ورقة 225 .
- قال المبرد : "فإذا صغرت هذه الأسماء خولف بها جهة التصغير، فتركت أوائلها على حالها، وألحقت ياء التصغير لانها علامة، فلا يعرى المصغر منها، ولو عري منها لم يكن على التصغير دليل، وألحقت آلف في آخرها تدل على ما كانت تدل عليه الضمة في غير المبهمة، ألا ترى أن كل اسم تصغره من غير المبهمة تضم أوله نحو فُليس ودُريهم ودُنينير" المقتضب 2/286 .
- وقال ابن يعيش : "اعلم أنّ القياس في الأسماء المبهمة أن لا تصغر من حيث كانت مبنية على حرفين كمن وما، إلا أنهما لما كان لها شبه بالظهر من حيث كانت تثنى وتجمع وتوصف، ويوصف بها، والتصغير وصف في المعنى فدخلها التصغير كما دخلها الوصف، ولما كانت مخالفة للأسماء المتمكنة خالفوا بين تصغيرها وتصغير المتمكنة بأن غيروها على غير منهاج تغيير تصغير الأسماء المتمكنة ..." شرح المفصل 5/139 .

(3) قال سيبويه : "واعلم أن التحقير يضم أوائل الأسماء إلا هذه الأسماء فإنه يترك آوائلها على حالها قبل أن تحقر، وذلك لأنها نحو من الكلام ليس يغيرها، فأرادوا أن يكون تحقيرها على غير تحقير ما سواها" .

(4) قال سيبويه : "وإذا ثنيت، حذفت هذه الألفات كما تحذف آلف نواتا لكثرتها في الكلام إذا ثنيت" 2/140





- وأما الأخفش، فإنه يقدرها ويحذفها لاجتماع الساكنين ولا يتغيير اللفظ في التثنية، فإذا جُمع، تبين الخلاف بينهما . يقول سيبويه في جمع "اللُّذَيُّون" و"اللُّذَيِّين" بضم الياء وكسرها . وعلى مذهب الأخفش - اللَّذَيَّوْن و اللَّذَيَّيْن بفتح الياء على مذهبه - يكون اللفظ في الجمع كلفظ التثنية، لأنه يحذف الألف التي في "اللذيا" لسكونها وسكون ياء الجميع، فيصير مثل : "المُصْطَفَيْن" /369 و "الأَعْلَيْنَ"

وفي مذهب سيبويه أنّه لا يقدرها ويدخل علامة الجمع على الياء من غير تقدير حرف بين الياء وبين علامة الجمع . وإلَى مذهب الأخفش يذهب المبرد[1] .

والحجة لسيبويه أنّ هذه الألف تعاقب ما يزاد بعدها فتسقط من أجل هذه المعاقبة، ومثل هذا معاقبةُ ألف الندبة التنوين في قولك : "واغُلَامَ زَيْدَاهْ"، فتحذف التنوين من "زيد" كأنه لم يكن قط منه، ولو حذفته لاجتماع الساكنين، لجاز أن تقول : "واغُلَامَ زَيْدَنَاهْ"، ولهذا نظائر كثيرة .

## هذا بابُ تحقيرِ ما كُسِّرَ عليهِ الواحدُ للجمعِ....[2]

جميع ما في هذا الباب مفهوم من كلامه إن شاء الله .

## هذا بابُ ما كسِّر على غيرِ واحدِهِ المستعمَل فـي الكلامِ ...[3]

هذا الباب في ردِّ الجمع فيه إلى الواحد من التصغير، بمنزلة الجموع التي ليست بأدنى الجمع إذا رددناه إلى الواحد . غير أنّ هذا الباب، الجموعُ فيه شاذّة وفي غيره مطردة.

---

(1) إلا أنه في المقتضب قد رد رأي الأخفش، ولعل ما ذكره الأعلم من نقد المبرد لكتاب . قال : "وكان الأخفش يقول : اللذيين. يذهب إلى أن الزيادة كانت في الواحد ثم ذهبت لما جاءت ياء الجمع لالتقاء الساكنين فيجعله بمنزلة مصطفين، وليس هذا القول بمرضي، لأن زيادة التثنية والجمع ملحقة " المقتضب 2 /289 شرح السيرافي 4 /225 . وهامش الكتاب 2 /140 -وانظرشرح المفصل 5 /141

(2) الكتاب 2 /140 - قال سيبويه : "وذلك قولك في أكلب : أكيلب، وفي أجمال : أجيمال وفي أجربة : أجيربة ... وكذلك سمعناها من العرب" 2 /141 - شرح السيرافي 4 /228 .

(3) الكتاب 2 /142 - شرح السيرافي 4 ورقة 228 .





وليست الجموع في هذا الباب -وإن كانت شاذة- كالجمع الذي يجري مجرى الواحد، كقولنا : "رَاكِبٌ ورَكْبٌ"، ومُسافِر وسفْرٌ" لأن هذا اسم واحد يسمى به الجمع، فجرى مجرى أسماء الجنس كقولنا : "حامِل" و "بَاقِر" .

وأمّا "ظُرُوف" و "سُمَحَاء" و "شُعَرَاء" و "جُلُوس" و "قُعُود" : فتقع أبنيتها جموعا مكسرة مطردة في غير هذه الآحاد كقولنا : فَلْسٌ وفُلُوس، وكرِيمٌ وكُرَمَاء فاعلمه .

## هذا بابُ تحقير ما لم يكسَّر عليه الواحد[1] (وهو ما كَان اسمًا للجمعِ)[2][3] .

ذكر سيبويه أَنَّ ما كان آخره الألف والنون الزائدتان وكسر على بناء "مفاعِيل" صغر بالياء كقولك : "سرْحَان" و "سُرَيْحِين" و "الجمع" سرَاحِين" .

قال : "وإذا حَقّرْت أَفعَالاً اسم رجُلٍ، قلت : أُفَيْعَال"[4].

وكذلك تحقيره قبل أن يسمى به، كقولك : "أُجَيْمَال" و "أُحَيْجَار" . فإن اعترض معترض فقال : يجب أن يصغر على "أُفَيْعِيل" لأن جمعه على "أَفَاعِيل" كما يعتبر سُرَيْحِين : سرَاحين .

قيل له : إنما اعتبرنا الجمع في ما كان فيه ألف ونون، لأن النون قد تكون للإلحاق بمنزلة حرف من حروف الأصل فتجري مجرى الأصل، فإذا قيل : سِرْحان

---

(1) في الكتاب : "لم يكسر عليه واحد للجمع" وكذا في شرح السيرافي .

(2) ما بين القوسين ليس من لفظ الكتاب . ولا من لفظ السيرافي .

(3) تصرف الأعلم في ترجمة هذا الباب، ولفظ الترجمة 2 142 " هذا باب تحقير ما لم يكسر عليه واحد للجمع، ولكنه شيء واحد يقع على الجميع، فتحقيره كتحقير الاسم الذي يقع على الواحد لأنه بمنزلته، إلا أنه يعني به الجميع . " شرح السيرافي 4-229 .

(4) في الكتاب "وإذا حقرت أفعال ... " 2-143 .





وسَرَاحين، علم أنّ النون فيه قد جعلت كالحاء في : "سِرْدَاحٍ"، وإذا كان لا ينقلب في الجمع فلم يجعل ملحقا بشيء كعطشان وعثمان .

وأمّا "أَفعال" وإن كان قد يجمع على أَفَاعِيل فلا يقال فيه "أُفَيْعِيل"، لأنّ "أَفْعَالاً" لا يقع إلاّ جمعا فكرهُوا إبطال علامة الجمع فاعلمه .

وأنشد سيبويه[1] :

**859** - قدْ شَرِبَتْ إِلاَّدُهَيْدِهِينَا قُلَيصَاتٍ وأُبَيْكِرِينَا .[2] **/370/** .

قال : "والدَّهْدَاهُ : حاشيةُ الإبلِ (ورذالُها)[3]"، فكأنه حقَّرَ دَهَادِه، فردّه إلى الواحد وهو دَهْدَاهٌ، وأدخل الياء والنون كما تدخل في أَرَضِين" .

وأمَّا "أُبَيْكِرِين" : فالواحد منها "بِكر"، ثم جمعه على "أبكر" ثم جمع "أبكر" فصار "أباكر"، فلما صغّر "أباكر" رده إلى الجمع الذي أقامه مقام الواحد، فجمعه ثم صغّره. وكان القياس أن يقول : "أُبَيْكِرَاتٍ"، فجعل مكان الألف والتاء والياء والنون كما فعل "بدُهَيْدهِين"، فاعلمه.

---

(1) لم أعرف قائله - قال البغدادي : "هذا الرجز مع كثرة الاستشهاد به لم يعرف قائله

(2) الكتاب وشرح الأعلم 2 142 - شرح السيرافي 4 229 - الخزانة 8 50 - اللسان (بكر) 4 79 - (يمن) 13 460 - وروى (قد رويت غير الدهيدهينا) وهو بهذه الرواية في (دهده) 13 490 .

(3) ما بين القوسين ليس من لفظ الكتاب . وفي شرح الشواهد للأعلم : حاشية الإبل وصغارها - وفي شرح السيرافي (ورذالها) .

# هَذَا بَابُ حُرُوفِ الإِضَافَةِ إِلَى المَحْلُوفِ بِهِ وَسُقُوطِهَا[1]

ذكر في هذا الباب أَنَّ العرب قد تحذف حرف القسم من اسم الله عز وجل، وقوّى ذلك بقول العرب: «لاَهِ أَبُوكَ» وأصله: «للّهِ أَبُوك»، فحذف لام الجر ولام التعريف، وقد ذكرت هذا في ما تقدم من الكتاب، وبيّنت اختلاف سيبويه والمبرد فيه[2].

قال سيبويه: «قَالَ بَعْضُ العَرَبِ[3]: لَهْيَ أَبُوكَ فبناه على الفتح وهو مقلوب من: «لاهِ أَبُوكَ». وهذا مما يحتج به على المبرد، لأنّه يزعم أنّ اللام في «لاَهِ» لام الجر.

والمحذوف عنده لام التعريف واللام الأصلية. فيقال له:

إِذَا كانت اللام للجر فهلاّ كسروها في: «لَهْيِ أبوك؟». وحجته: أَنّهم لما قلبوا، كرهوا إحداث تغيير آخر مع الحذف الكثير - الذي في «لاَهٍ» - والقلب، وإنّما بُني «لهي» لأنّه حذف منه لام الجر ولام التعريف ثم قلب فاختاروا له لفظاً واحداً من أخفّ ما يستعمل حتّى يكون على ثلاثة أحرف أوسطها ساكن وآخرها مفتوح.

وممّا يقال في ذلك: إنّهم لَمّا قلبوا - وصغروا - (وضعوا)[4] الهاء موضع الألف وسكنوها كما كانت الألف ساكنة ثم قلبوا الألف لاجتماع الساكنين، لأنّهم لو تركوها ألفاً وقبلها الهاء ساكنة، لم يمكن النطق بها، فردوها إلى الياء وهي أخفّ من الواو. ثم فتحوها لاجتماع الساكنين كما فتحوا آخر «أَيْنَ».

---

(1) الكتاب 2/143 - شرح السيرافي 4 ورقة 231.

(2) النكت ص 671.

(3) في الكتاب: وقال بعضهم.

(4) زيادة من تقدير المحقق.





وأنشد سيبويه لأمية بن أبي عائذ:

372 ـ للَّهِ يَبْقَى عَلَى الأَيّامِ ذُو حِيَدٍ     بِمُشْمَخِرٍّ بِهِ الظيَّانُ والآسُ[1].

استشهد به على أنَّ في اللام معنى التعجب.

فعلى هذا لا يجوز حذف اللام لئلا يذهب المعنى. ويروى: «حَيَدَ» بفتح الحاء، وقد تقدم القول فيه[2].

والمشمخر: الجبل الشامخ. والظيان: ياسمين البر. تقول لا يبقى على الأيام حيّ ولا الوعل المقيم بالشامخ من الجبال. ومعنى قوله: «الظيان والآس»، أي: فيه ما يتعدى به.

وأنشد في حذف حرف الجر من المقسم به ونصبه[3]:

860 ـ أَلاَ رُبَّ مَنْ قَلْبِي لَهُ اللَّهَ نَاصِحٌ     وَمَنْ قَلْبُهُ لِي في الظِّبَاءِ السَّوانِحِ[4]

فنصب لَمَّا أسقط حرف القسم، لأنّه عدى الفعل المضمر.

والسَّوَانِحُ: جمع سَانِح، وهو ما أخذ (عن)[5] ميامن الرامي فلم يمكنه رميه، وهو مما يُتَشَاءم به ولذلك ضربه مثلاً هنا، وقد يكون السانح (أيضا)[6] لما يُتَيَمَّن به.

وأنشد مقويا لحذف حرف القسم من اسم الله جل وعز: **371**

437 ـ وَجَدَّاءَ مَا يُرجَى بِهَا ذُو قَرَابَةٍ     لِعَطْفٍ ومَا يَخْشَى السُّمَاةَ رَبِيبُها[7].

---

(1) تقدم تخريج الشاهد ـ النكت 568 برواية «يامي لا يعجز». برقم 372 قال الأعلم: «الشاهد فيه دخول اللام على اسم الله تعالى في القسم بمعنى التعجب».

(2) النكت 568 وينظر المقتضب 2/323 وشرح السيرافي 4/232.

(3) لذي الرمة نسبه إليه سيبويه والأعلم.

(4) ملحقات ديوان ذي الرمة 664، الكتاب وشرح الأعلم 2/144، شرح السيرافي 4/232، شرح النحاس 324، المقتصد 2/868، شرح المفصل 9/103. قال الأعلم: «الشاهد فيه نصب اسم الله عز وجل لما حذف حرف الجر، وأوصل إليه الفعل المقدر، والتقدير أحلف بالله، ثم حذف الجار فعمل الفعل فنصب».

(5) ما بين القوسين مطموس في الأصل، صوابه من شرح الأعلم.

(6) ما بين القوسين مطموس في الأصل، وهو من تقدير المحقق.

(7) تقدم تخريج الشاهد والحديث عنه النكت ص 645، وهو للعنبري.





أراد: ورب جداء.

والواو عند المبرد بدل من «رب»، وقد تقدّم القول في هذا[1].

والجدّاء: الفلاة التي لا ماء فيها. والسُّمَاةُ: الصائدون نصف النهار.

وربيبُها: وحشها.

# هَذَا بَابُ ما يكونُ (فيه)[2] ما قبلَ المَحْلُوف[3] عوضاً مِنَ اللفْظ بالواو

وذَلِكَ قولُكَ: إِى هَا اللَّهِ ذَا)[4].

اختلفوا في معنى الكلمة، فقال الخليل: «ذَا هُوَ المَحلُوفُ[5] عَلَيْهِ كَأَنَّهُ قَالَ: إِى وَاللّهِ للأمر هذا - كما تقولُ: إِى واللّهِ لَزيدٌ قَائمٌ[6] - وحُذِفَ[7] الأَمْرُ لكثرةِ استعمالِهِم هَذَا في كلامِهِم وقَدَّمَ هَا كَمَا قَدَّمَ قومٌ هَا هُوذَا[8] أَوْ[9] هَا أَنَاذَا».

---

(1) النكت 645، وانظر شرح السيرافي 4 232.

(2) ما بين القوسين ليس من لفظ الكتاب وهو مثبت في شرح السيرافي.

(3) في الكتاب: «ما قبل المحلوف به».
وما أثبت الأعلم موافق لما في شرح السيرافي.

(4) الكتاب 2 145، شرح السيرافي 4 ورقة 233.

(5) قال سيبويه: «وأما قولهم ذا فزعم الخليل أنه المحلوف عليه..».

(6) ما بين العارضتين ليس من لفظ الكتاب.

(7) في الكتاب: «فحذف».

(8) في الكتاب: «كما قدم قوم في قولهم ها هوذا».

(9) في الكتاب: «و» وانظر النص بتمامه 2 145.





قال زهير:

861 ـ تعلَّمَنْ ـ هَا لَعَمْرُ اللَّهِ ـ ذَا قَسَماً    فاقْصِدْ بِذَرْعِكَ وانظُر أينَ تَنْسَلِكُ[1]

أراد: «تعلمن هذا قسما». ومعنى «تعلمن»: اعلمن.

وقال الأخفش: قولهم: «ذا»، ليس هو المحلوف عليه، إنّما هو المحلوف به، وهو من جملة القسم، والدّليل على ذلك أنهم قد يأتون بعده بجواب قسم، والجواب هو المحلوف عليه فيقولون: «إِي هَا اللَّهِ ذَا لقد كان كذا وكذا» كأنّهم قالوا: «إي واللَّه هَذَا المُقْسَم بِهِ».

فيقال له وللمحتج عنه: فما وجه دخول ذا المقسَم به، وقد جعل القسم بقوله والله وهو المقسم به؟. فيقول: «ذا» المقسم به عبارة عن قوله «والله» وتفسيراً له.

وكان المبرد يرجح قول الأخفش، ويجيز قول الخليل[2].

ومن العوض قولهم: «أَفَـأَ للَّهِ لَتَفْعَلَنَّ»؟ بقطع ألف الوصل في اسم الله، وقبل الفاء ألف الاستفهام، والفاء للعطف، وقطع ألف الوصل في اسم الله عز وجل عوض من الواو، ولو جاء بالواو، سقطت ألف الوصل وقال: «أَفَوَ اللَّهِ؟».

---

(1) ديوان زهير 88 صنعة الأعلم، وبه (فاقدر) موضع (فاقصد)، أشعار الشعراء الستة بشرح الأعلم 1/313، الكتاب وشرح الأعلم (2/145 ـ 150)، المقتضب 2/322، شرح السيرافي 4/233، شرح النحاس 325، شرح ابن السيرافي 2/246، الجنى الداني 350، الخزانة 5/451، و10/41 وبه (تبين ها لعمر الله...) اللسان (سلك) 10/442 وبه (تعلماها) و(واقصد).

قال الأعلم: «الشاهد فيه تقديم ها التي للتنبيه على ذا. وقد حال بينهما بقوله لعمر الله، والمعنى: تعلمن لعمر الله هذا ما أقسم به ونصب قسما على المصدر المؤكد ما قبله، لأن معناه: أقسم. فكأنّه قال: أقسم لعمر الله قسما...».

وقال في شرح ديوان زهير:

«تعلمن أي: اعلم، وها للتنبيه، وأراد هذا ما أقسم به، ففرق بين ذا وهاء بقوله لعمر الله ونصب قسما على المصدر المؤكد به معنى اليمين». وقال في شرح الأشعار الستة نفس الكلام.

وانظر ما نقله عنه البغدادي في الخزانة 5/451.

(2) انظر رأي المبرد في المقتضب 2/321.

وشرح السيرافي 4/234

وهامش الكتاب 2/145.





وإنّما يكون هذا إذا قال قائل لآخر: أَفعلت كذا؟

فقال له: نعم، فقال السائل: أَفَأَ اللّه لقد كان ذلك؟

فالألف للاستفهام والفاء للعطف، وقطع ألف الوصل للعوض.

ومن العوض قولهم: «آللّه لَتَفْعَلَنَّ»، صارت ألف الاستفهام بدلا ههنا بمنزلة «ها»، فلا تقول: «أَوَ اللّه» بما لا تقول «هَا وَاللّهِ».

فاعلم ذلك.

## هَذَا بابُ مَا عَمِلَ بعضُه في بعضٍ وفيه معْنى القَسمِ[1]

وذكر في هذا الباب قول العرب: «أيْمُ اللهِ»، و«أَيْمُنُ اللّهِ».

وحكى عن يونس أنّ ألفها موصولة، وحكاه يونس عن العربِ[2].

وأنشدِ[3]:

862 ـ وَقَالَ فَرِيقُ القَوْمِ لَمَّا نَشَدْتُهُم
نَعَمْ، وَفَرِيقٌ: لَيْمُنُ اللّهِ مَا نَدْرِي[4]

فحذف ألف «أيمن» في الوصل.

ويقال : إنّ «أَيْمُنُ» لم يوجد مضافاً إلاّ إلى اسم الله وإلى الكعبة.

---

(1) الكتاب 146/2، شرح السيرافي 234/4.

(2) قال السيبويه: «وزعم يونس أن ألف أيم موصولة وكذلك تفعل بها العرب» 2/147.

(3) لنصيب بن رباح الشاعر الأموي، نسبه إليه ابن السيرافي والأعلم، وابن منظور.

(4) ديوانه 94، الكتاب وشرح الأعلم 147/2 ـ 273 وبهما (فقال) المقتضب (228/1 ـ 88/2)، شرح النحاس 325، شرح السيرافي 234/4، شرح ابن السيرافي 288/2، المنصف 58/1، فرحة الأديب (146 ـ 147)، الإنصاف 307/1، شرح المفصل 35/8، مغني اللبيب 137/1، شرح شواهده للسيوطي 299/1، الهمع 40/2، اللسان (يمن) 462/13.





ومعناه: اليُمنُ والبَركَةُ. وفي النحويين من يقول: إنّه جميع يمين، وألفُه قطع في الأصل، وإنّما حذف تخفيفا لكثرة الاستعمال.

وكان الزجاج يذهب إلى هذا، وهو مذهب الكوفيين فاعلمه[1].

## هَذَا بَابُ مَا يَذْهَبُ التَّنْوينُ فيه /372/ (منَ الأ)[2] سماءِ لِغَيْرِ إِضَافةٍ وَلاَ ألف وَلاَم[3]...[4]

«وَذَلِكَ قَوْلُكَ: هَذَا زيدُ بْنُ عمروٍ» وما أشبهه.

اختلفوا (في)[5] السببِ[6] الذي حَسَّن حذف التنوين في هذا.

فكان سيبويه يذهب إلى أنّ السبب فيه كثرته في الكلام واجتماع الساكنين.

وكان يونس يذهب إلى أنّ العلة اجتماع الساكنين ولم يذكر غير ذلك.

وكان أبو عمرو يذهب إلى كثرته في الكلام، فيجوز على مذهبه: «هَذه هِنْدُ بنتُ عبد اللّه»، في من صرف «هِنْداً» فيحذف لكثرته في كلامهم لاجتماع السَاكنَين كما حذفوا: «لاَ أَدْرِ»، و«لَمْ أُبَلْ» وأشباه ذلك كثيرة.

ومما يجري مجرى العلم في حذف التنوين، قولهم: «هَذَا فُلانُ بنُ فُلاَنٍ»، ومثله: «طَامِرُ بنُ طَامِرٍ»، «وضُلُّ بن ضُلّ» لأنها جعلت أعلاما للأناسّي، وغيرهم

---

(1) قال ابن الأنباري: «ذهب الكوفيون إلى أن قولهم في القسم (أيمن الله) جمع يمين، وذهب البصريون إلى أنه ليس جمع يمين، وأنه اسم مفرد مشتق من اليمن، واحتج الكوفيون بأن قالوا: الدليل على أن أيمن جمع يمين أنه على وزن أفعل، وهو وزن يختص بـ الجمع، ولا يكون في المفرد.. والأصل في همزة أيمن أن تكون همزة قطع إلا أنها وصلت لكثرة الاستعمال...
وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا إنما قلنا إنه مفرد وليس بجمع يمين لأنه لو كان جمع يمين لوجب أن تكون همزته همزة قطع».
انظر تفصيل هذا المسألة 59 من الانصاف 404/1.

(2) مطموس في الأصل.

(3) في الكتاب: «ولا دخول ألف ولام».

(4) الكتاب 147/2، شرح السيرافي 235/4.

(5) مطموس في الأصل: صوابه من شرح السيرافي.

(6) في الأصل: «النسب».
وصوابه من شرح السيرافي.





وهي معارف وإنْ كانت كنايات، لأنّ: «فُلانُ بنُ فُلانٍ» كناية عن العلم الذي لم يذكر، و«طَامِرُ بنُ طَامِرٍ»: كناية عن البرغوث، سمي بذلك لوثوبه. وضُلُّ بنُ ضُلٍّ» يُعَبَّرُ[1] به عمَّن لا يُعْرَفُ.

وهذه الكنايات، وإن كان يدخل فيها كل من كان بهذه الصفة، فهي كالأسماء الأعلام للأجناس، «كأم عَامِرٍ»: للضبع و«أَبِي الحَارِثِ»: للأسد وما أشبه ذلك.

وأنشد في ما نون ضرورة[2]:

863 - هِيَ ابْنَتُكُم وأُخْتُكُم زَعَمْتُم    لِثَعْلَبَةَ بْنِ نَوْفَلٍ ابنِ جَسْرِ[3].

فنون «نوفلا».

وأنشد للأخطل[4]:

864 - جَارِيَةٌ مِنْ قيْسٍ ابنِ[5] ثَعْلَبَهْ[6].

---

(1) في الأصل يعير

(2) للفارعة بنت معاوية بن قشير القشيرية، شاعرة جاهلية، نسبه إليها ابن السيرافي، وقال سيبويه في الكتاب: سمعنا فصحاء العرب أنشدوا هذا البيت، ولم ينسبه الأعلم، وقال محقق الكتاب إنه من الخمسين.. 505/3.

(3) الكتاب وشرح الأعلم 147/2، شرح السيرافي 235/4، شرح ابن السيرافي 293/2. وبه (لثعلبة ابن منقذ).
الشاهد تنوين نوفل ضرورة والمستعمل في الكلام حذف التنوين من الاسم العلم إذا نعت بابن مضاف إلى علم. وثعلبة بن نوفل حي من اليمن».

(4) نسب في الكتاب للأغلب العجلي، وإليه نسبه الأعلم والبغدادي وابن السيرافي والغندجاني. ولا وجود له في ديوان الأخطل ولعل هذا سهو من الأعلم. (انظر ترجمة الأغلب بن عمرو العجلي: الشعر والشعراء 613/2، المؤتلف 22، الخزانة 236/2).

(5) في الأصل: قيس بن من غير ألف.

(6) الكتاب وشرح الأعلم 148/2، المقتضب 915/2، شرح النحاس 326، شرح السيرافي 235/4، شرح السيرافي 312/2، الخصائص 391/2، فرحة الأديب 148، شرح المفصل 6/2، الهمع 176/1، الخزانة 236/2، اللسان (قبب) 629/1.
قال الأعلم: «الشاهد فيه تنوين قيس، وقيس بن ثعلب حي من بكر بن وائل».
انظر جمهرة أنساب العرب 314.
قال ابن جني في سر الصناعة: «من نونه لزمه إثبات الألف في ابن خطا، ويرى أن الشاعر أراد أن يجري ابن بدلا مما قبله فوجب أن ينوي انفصال ابن مما قبله، ووجب أن يبتدأ فاحتاج إذن إلى الألف لئلا يلزم الابتداء بالساكن».
وقال البغدادي: «تنوين قيس شاذ لأنّ ابن وقع بين علمين مستجمع الشروط، فكان القياس حذف تنوين قيس... إلا أنه نونه لضرورة الشعر» الخزانة 236/2.





فنون «قيسا».

وبعده:

كَأَنَّها حِلْيَةُ سَيْفٍ مُذَهَّبِهِ[1].

وبيّن سيبويه أنّ الكنية تجري مجرى الاسم العلم.

وأنشد للفرزدق:

865 ـ مَا زِلْتُ أَفْتَحُ أَبْوَاباً وأُغْلِقُهَا حَتَّى أَتَيْتُ أَبَا عَمْرِو بْنَ عَمَّارِ[2].

يريد: أبا عمرو بن العلاء.

يقول: لم أزل خابرا للعمل أطويه وأنشد، حتى لقيت أبا عمرو فسقط علمي عند علمه.

وأنشد[3]:

866 ـ فَلَمْ أَجْبُنْ ولَمْ أَنْكُلْ وَلَكِنْ يَمَمْتُ بِهَا أَبَا صَخْرِ بْنَ عَمْرٍو[4].

يقال: يَمَمْتُ وأممت بمعنى قصدت. ومعنى أنكل: أرجع منهزما.

---

(1) انظر المصادر السابقة.

(2) ديوان الفرزد ق 1/382 وبه (حتى لقيت).
الكتاب وشرح الأعلم 2/148 ـ 237، وهو في الموضع الأول (أغلق أبوابا وأفتحها) وسيعيده الأعلم:
النكت 1369، شرح النحاس 326، (أغلق، أفتح)، شرح السيرافي 4/236، شرح ابن السيرافي 2/261. فرحة الأديب 140، شرح المفصل 1/97، اللسان (غلق) 10/291.
قال الأعلم:
«الشاهد فيه حذف التنوين من أبي عمرو ولأنّ الكنية في الشهرة والاستعمال بمنزلة العلم فيحذف التنوين منها إذا نعتت بابن مضاف إلى علم كما يحذف التنوين من الاسم».

(3) ليزيد بن سنان بن أبي حارثة المريّ، أخو هرم بن سنان، شاعر جاهلي وفارس سيد في قومه (ترجمته: المؤتلف 198، معجم الشعراء 496، جمهرة أنساب العرب 252)، نسبه إليه ابن السيرافي، والغندجاني ونسبه المفضل الضبي لرجل من عبد القيس.

(4) الكتاب وشرح الأعلم 2/148، المفضليات 70 وبها: فلم أنكل ولم أجبن، شرح السيرافي 4/236، شرح ابن السيرافي 2/279، فرحة الأديب 143، اللسان (أمم) 12/22.
قال الغندجاني: «والذي في الكتاب: أبا صخر بن عمرو، والذي وجدته في الشعر أبا عمرو بن صخر» فرحة الأديب.
قال الأعلم: «الشاهد فيه حذف التنوين من صخر. والقول فيه كالقول في الذي قبله».





# هَذَا بَابٌ يُحَرَّكُ[1] فِيهِ التَّنْوِينُ فِي الأَسْمَاءِ الغَالِبَةِ

وذَلِكَ قولُكَ: هَذَا زيدٌ ابنُ[2] أَخِيكَ.. وَهَذَا زَيدٌ الطَّوِيلُ)[3] وشبهه.

جمع هذا الباب مفهوم من كلام سيبويه إن شاء الله.

# هَذَا بَابُ النُّونِ الثَّقِيلَةِ والخَفِيفَةِ[4]

(ذكر)[5] في هذا الباب أنّ العرب تقول: «أَقْسَمْتُ لَمَّا تَفْعَلَنَّ»[6] واحتجّ لدخول النون بأنَّ فيه معنى (الطلب)[7]، فصار كالأمر والنهي وكأنَّه قال: «لا تفعلنّ». وبيّن أنّ النون لا تدخل في الجواب إلا أن يقسم عليه. **/373/**

ثم ذكر أنّهم قد أدخلوها في أفعال مستقبلة في الخبر، من أجل دخول ما قبلها توكيدا، فمن ذلك قولهم: «بِجَهْدٍ مَا تَبْلُغَنَّ». وفي مثل من أمثال العرب: (في عِضَةٍ مَا يَنْبُتَنَّ شَكِيرُهَا)[8] وفي مثل آخر: (بِأَلَمٍ مَا (تَخْتَنَنَّهُ)[9])[10].

---

(1) في الكتاب: «هذا باب ما يحرك» وما ذكر الأعلم موافق لما في شرح السيرافي.

(2) في الأصل: «بن» من غير ألف.

(3) الكتاب 149/2، «اعلم أن كل شيء دخلته الخفيفة فقد تدخله الثقيلة والعكس. وزعم الخليل أنهما توكيد، فإذا جئت بالخفيفة فأنت مؤكد، وإذا جئت بالثقيلة فأنت أشد توكيدا»، شرح السيرافي 4، ورقة 247.

(4) الكتاب 149/2 (اعلم أن كل شيء دخلته الخفيفة قد تدخله الثقيلة، والعكس. ورغم الخليل أنهما توكيد، فإذا جئت بالخفيفة فأنت مؤكد، وإذا جئت بالثقيلة فأنت أشد توكيدا) شرح السيرافي 4 / ورقة 247.

(5) مطموس في الأصل.

(6) في الكتاب «أقسمت لما لم تفعلن».

(7) مطموس منه الألف واللام.

(8) يروى عجز بيت وصدره (إذا مات منهم سيد سرق ابنه) مغني اللبيب. وقيل هو صدر وعجزه (قديما ويقنط الزناد من الزند) الخزانة. الكتاب 153/2، ولم يشرحه الأعلم. مجمع الأمثال (100/1 - 107 - 74/2)، وبه (ومن عضة ما ينبت) مغني اللبيب 444/1، وبه (ومن عضة..) شرح شواهده 761/2، وبه (في عضة ما ينبت العود) حاشية الصبان 217/3، الخزانة (221/11 - 22/4)، اللسان (شكر) 426/4.
قال الميداني: «يقال شكرت الشجرة تشكر شكرا، أي خرج منها الشكير وهو ما ينبت حول الشجرة من أصولها، يضرب في تشبيه الولد بأبيه»

(9) مطموس في الأصل.

(10) مجمع الأمثال 107/1.





وقالوا: (بِعَيْنٍ مَا أَرَيَنَّكَ)[1]، فشبّهوا دخولها في هذه الأشياء بدخولها في الجزاء.

ـ وجعلوا قولهم: (بِجَهْدٍ مَا تَبْلُغَنَّ) لِمَا كان لا يُبلغ إلا بجهد كأَنّه غير واجب إذ لا يناله إلاّ بمشقة.

ـ وقولهم: (فِي عِضَةٍ مَا يَنْبُتَنَّ شَكِيرُها) يضرب مثلا لما كان له أصل وأمارة تدل على كون شيء آخر.

ـ وقولهم: (بِعَيْنٍ مَا أَرَيَنَّكَ)، كأَنّه يقول: أتحقق الذي أراه فيك، ولا أشكّ فيه، فهو توكيد، ودخلت «ما لأجل التوكيد في هذه الأشياء فشبهت باللام، وقد تدخل في الضرورة وليس معها لام.

قال الشّاعر وهو جذيمة الأبرش[2]:

867 ـ رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِي عَلَمٍ ... تَرْفَعَنْ ثَوْبِي شَمَالاتُ[3].

وإنّما يحسن هذا لأنّ «ما» قد زيدت في «رُبَّ» «ترفعنْ» من جملتها. ومعنى أوفيت: أشرفت. والعَلَمُ: الجبل.

---

(=) قال السيرافي «أي لا تختن إلا بشرط الألم، هذا المثل يضرب لمن يطلب أمرا لا يناله إلا بمشقة، وهذه الميم دخلت لأجل التوكيد فشبهت باللام..» انظر هامش الكتاب 153/2.

(1) مجمع الأمثال 100/1، قال الميداني في تفسيره: «أي اعمل كأنّي أنظر إليك». يضرب في الحث على ترك البطء.
وما صلة دخلت للتأكيد. ولأجلها دخلت النون في الفعل».

(2) جذيمة بن مالك بن فهم، سمي بالأبرش لبرص كان به، ملك بعد أبيه 60 سنة من أشهر ملوك الحيرة قتلته الزباء ( المؤتلف 34، جمهرة الأنساب 379، الخزانة 404/11 ).

(3) الكتاب وشرح الأعلم 153/2، نوادر أبي زيد 210، المقتضب 15/3، شرح السيرافي 238/4، المؤتلف 43، المسائل البغداديات 301، شرح ابن السيرافي 281/2، ما يجوز للشاعر في الضرورة 85، شرح ملحة الإعراب 936، شرح المفصل 10/9، أوضح المسالك 159/2، مغني اللبيب (180/1 ـ 183 ـ 407) شرح شواهده 761/2، الخزانة 404/11، المقاصد النحوية 334/3، اللسان (شيخ) 32/3، (شمل) 366/11.
قال الأعلم:
«الشاهد في إدخال النون ضرورة في ترفعن كما تقدم. وصف أنه يحفظ أصحابه في رأس جبل إذا خافوا من عدو فيكون(طليعة لهم».





وأنشد سيبويه - في دخول النون الثقيلة والخفيفة - للأعشى

868 - وإِيَّاكَ وَالْمَيْتَاتِ لاَ تَقْرَبَنَّهَـا        وَلاَ تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ وَاللَّهَ فاعْبُـدَا[1].

أراد: «فاعبدن»، فعوض من النون في الوقف.

وأنشد أيضا للأعشى:

869 - أَبَا ثَابِتٍ لاَ تَعْلَقَنْكَ رِمَاحُنَـــا        أَبَا ثَابِتٍ واقْعُدْ وَعِرْضُكَ سَالِمُ[2].

فتوعده (في)[3] البيت بالحرب والهجاء.

وأنشد لبيد:

870 – فَلَتَصلُقَنَّ بَنِي ضَبِينَة صَلْقَـةً        تُلْصِقْنَهُمْ بخَوالِفِ الأَطْنَــابِ[4]

معنى «لَتَصلُقَنَّ»: لتصدمنّ ولتصرفنّ، يعني: الخيل.

وخوالف الأطناب: أواخرها.

---

(1) ديوان الأعشى 103، الكتاب وشرح الأعمج 149/2، وبها (فإياك) المقتضب 12/3، وعجزه (ولا تأخذن سهما حديدا لتقصدا) شرح السيرافي 237/4، شرح ابن السيرافي 244/2، الإنصاف 657/2، شرح الفصل (9/39، 88)، أوضح المسالك 133/3، مغني اللبيب 486/1، شرح شواهده (577/2، 793/2).
وصدره (وذا النصب المنصوب لا تسكنه) - الهمع 78/2، المقاصد النحوية 340/4، اللسان (نصب) 759/1، (نون) 429/13، (سبح) 473/2، وصدره (وسبح على حين العشيان والضحى) قال الأعلم: «الشاهد فيه إدخال النون الخفيفة على قوله: فاعبدن، لأنه أمر فأكّده بالنون وأبدل منها ألفا في الوقف كما يبدل من التنوين في حال النصب».

(2) ديوان الأعشى 58، وبه (أقصد وعرضك) الكتاب وشرح الأعلم 150/2 وبهما (فاذهب وعرضك سالم)، شرح السيرافي 247/4، شرح ابن السيرافي 248/2.
قال الأعلم: «الشاهد فيه دخول النون على قوله: لا تعلقنك».
يقول هذا ليزيد بن مسهر، وكنيته أبو ثابت وناداه بكنيته استخفافا به».

(3) غير واضح في الأصل (ما) وهو من تقدير المحقق.

(4) لم أجده في ديوانه، الكتاب وشرح الأعلم 150/2، اللسان (ضبب) 253/13.
قال الأعلم: «الشاهد في إدخال النون الخفيفة في تلصقنهم، والنون الثقيلة على قوله: تصلقن تأكيدا للقسم».
وصف خيلا تصبح بني ضبينه - وهم حي من قيس ثم من غنى بن أعصر - في ديارهم فتحجرهم في البيوت منهزمين حتى تلصقهم لمآخيرها.





وأنشد لليلى الأخيلية:

871 - تُسَاوِرُ سَوَّاراً إلى المَجْدِ والعُلاَ    وَفِي ذِمَّتِي لَئِنْ فَعَلْتَ لَيَفْعَلاَ[1].

أراد: «ليفعلن». ومعنى تساور: تسامى وتعارض، وأصل السوارة: المواثبة.

وأنشد[2]:

872- فَمَنْ يَكُ لَمْ يَثْأَرْ بِأَعْرَاضِ قَوْمِـــهِ    فَإِنِّى وَرَبِّ الرَّاقِصاتِ لأَثْـــأَرَا[3].

أراد: «لأثأَرنّ»، فوقف على الألف. والراقصات: الإبل سميت بذلك لأنها ترقص في مشيها، وإنّما قال: «وربِّ الرَّاقصات» تعظيما لها، لأنهم يَحُجُّون عليها.

وأنشد[4]:

873 - فأَقْبِلْ عَلَى رَهْطِي ورَهْطِكَ نَبْتَحِثْ    مَسَاعِينَا حَتَّى تَرى كَيْفَ نَفْعَلاَ[5]

أراد: «تفعلنّ»، ومعنى نبتحث: نستخرج ونبين.

دعاه إلى المفاخرة ليتبيّن الشريف من الوضيع.

وأنشد:

511 ـ هَلْ تَحْلِفَنْ يَانُعْمَ (لاَ[6]) تَدِينُهَا[7].

---

(1) ديوانها 101، وروايته (تنافر سوار .. وأقسم حقا إن فعلت فيفعلا) تقول هذا للنابغة في مهاجاتها له الكتاب وشرح الأعلم 151/2، المقتضب 11/3، شرح السيرافي 237/4، شرح ابن السيرافي 315/2، فرحة الأديب 150، الخزانة 243/6، المقاصد النحوية 569/1.

(2) للنّابغة الجعدي في الكتاب وشرح الأعلم.

(3) ديوان النابغة 76، الكتاب وشرح الأعلم 151/2، شرح السيرافي 237/4، شرح ابن السيرافي 250/2، شرح المفصل 36/4ـ 39/9)، حاشية الصبان 215/3.

(4) ونسبه ابن السيرافي للنابغة الجعدي ولا وجود له في ديوانه، وهو في الخزانة من الخمسين ونقل هذه العبارة محقق الكتاب 513/3.

(5) الكتاب وشرح الأعلم 151/2، وبه (نبتعث ونفعلا) وكذا في شرح السيرافي الكتاب 513/3. ط المحققة وبه (وأقبل)، شرح السيرافي 238/4، شرح ابن السيرافي 251/2، وهمع الهوامع 78/2. حاشية الصبان 214/3، الخزانة 385/11، وبه (كيف يفعلا)، المقاصد النحوية 325/4.

(6) في الأصل: «هل»، وأثبت ما أجمعت المصادر عليه.

(7) تقدم الشاهد ص 720، برقم (511) برواية (يا نعم هل تحلف..) شاهدا على ترخيم نعمان.





أراد: «يانُعمان» فرخَّمَ[1]. ومعنى تدينها: تجازيها.

وأنشد في ما جاء في الواجب شاذا[2]:

874 ـ نَبَتّم نَبَاتَ الخَيْزَرَانِيّ في الثَّرَى
حَدِيثاً مَتَى ما يأْتكَ[3] الخَيْرُ يَنْفَعَ[4]. /374/

(أراد: «يَنْفَعْنْ»)[5] وهو جواب الشرط، والخيزرانيّ: كل غصن ناعم، كأنه يصف قوما ثابت[6] لهم نعمة (بعد)[5م] بؤس فظهر أثرها عليهم فضرب لهم هذا مثلا.

وأنشد ابن الخرع[7]:

875 - فَمَهْمَا تَشَأْ مِنْهُ فَزَارَةُ تُعْطِكُمْ    ومَهمَا تَشَأْ مِنْهُ فزارَةُ تَمْنَعَا[8].

أراد: «تَمْنَعَنْ».

وأنشد[9]:

876- يَحْسَبُهُ الجَاهِلُ مَالَمْ يَعْلَمَا    شَيْخاً عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّماً[10].

---

(1) إنما الشاهد فيه هنا: إدخال النون الخفيفة على تحلفن. ولعل الأعلم سها.

(2) للنجاشي في شرح ابن السيرافي والخزانة.

(3) في الأصل: «يأتيك».

(4) الكتاب وشرح الأعلم 152/2، شرح السيرافي 238/4، شرح ابن السيرافي 308/2، وبه (متى ما يدرك الخير)، الهمع 78/2، حاشية الصبان 220/3، الخزانة 397/11، وبها: الخيزرانه، المقاصد النحوية 344/4.

(5) ما بين القوسين مطموس معظمه.
رسمته بأقرب الحروف إلى الأصل.

(6) غير واضحة رسمتها بأقرب الحروف إلى الأصل.

(7) في الأصل: «لابن الخراع». قال البغدادي: والبيت غير موجود في ديوان ابن الخرع وإنما هو من قصيدة للكميت بن ثعلبة أوردها أبو محمد الأعرابي في ضالة الأديب ونسب إلى الكميت بن معروف في شرح ابن السيرافي واللسان (قزع).

(8) الكتاب وشرح الأعلم 152/2، معاني القرآن 162/1 للفراء، شرح السيرافي 238/4، المسائل البغداديات 214، شرح ابن السيرافي 271/2، الهمع 79/2، حاشية الصبان 200/2، الخزانة 387/11، المقاصد النحوية 330/4، اللسان (قزع) 272/8.

(9) هو ابن جبانة اللص، وهو شاعر جاهلي من بني سعد واسمه المغوار بن الأعنق. ونسبه ابن السيد إلى مساور العبسي وإليه نسبه محقق أوضح المسالك. ونسبه بعضهم إلى العجاج، وقال السيرافي قائله الدبيري وقال الصاغاني: قائله عبد بني قيس.

(10) الكتاب وشرح الأعلم 152/2، نوادر أبي زيد 13، مجالس ثعلب 552/2، شرح السيرافي 238/4، الإنصاف 653/2، شرح المفصل 42/2، أوضح المسالك 134/3، شرح ابن عقيل 310/1، الهمع 78/2، حاشية الصبان 218/3، الخزانة 409/11، المقاصد النحوية 329/4.





أراد: «يَعْلَمَنْ».

يصف جبلا قد أحاط به الماء[1]. وهذا كقول امرئ القيس:

كَأَنَّ أَبَانَ في أَفَانِينِ وَدْقِهِ      كَبِيرُ أُنَاسٍ فِي بِجَادٍ مُزَمَّلِ[2].

وقول سيبويه: «إِنَّمَا تَجِيءُ مَا لتسهّل الفِعْل».

إنّما يريد بذلك: الفرق بين «ربّما» و«كَثُرَ مَا»، وبين لام القسم، لأنّ لام القسم تلزم فيه النون، و«رُبّما» لا تلزم بعدها النون.

ومعنى قوله: «واللاَّمُ ليست مَعَ المُقْسَمِ بِهِ كحرف[3] واحد» إلى آخر الباب[4].

يعني: أنّ لام القسم ليست كما في «ربما» لأنّ «ما» و«ربّ» شيء واحد، ولا كـ«ما» في (بِأَلَمٍ مَا تَخْتُنَنَّهُ)[5]، لأنّ «ما» بعد «ألم» زائدة لغو، واللاّم لازمة للفعل ومنفصلة من المقسم به، فاعرفه.

---

(1) قال الأعلم في شرح الشاهد: «وصف جبلا قد عَمّه الخصب وحفه النبات وعلاه فجعله كشيخ مزمل في ثياب معصب بعمامته».
قال عبد السلام هارون:
«وقد ابتعد الأعلم عن الصواب، وإنما البيت في وصف وطب لبن علته رغوة اللبن، وتكورت فوقه فأشبهت العمامة، ودليل هذا قوله قبل هذا البيت:
وقد حلبن حيث كانت قيما    مثوى الوطاب والوطاب الزمما.
(انظر حواشي مجالس ثعلب 2/552 والإنصاف 2/654).

(2) ديوانه 122. وانظر شرح الأعلم هامش الكتاب 2/153.
ليس من الشواهد النحوية وإنما أتى به للتمثيل.

(3) في الكتاب: «بمنزلة حرف».

(4) ونص الكتاب «واللاّم مع المقسم به بمنزلة حرف واحد وليست كما التي في (بألم ما تختننه) لأنها ليست مع ما قبلها بمنزلة حرف واحد، ولأن اللام لا تسقط كما تسقط ما من هذا إن شئت» 2/153

(5) تقدم الحديث عن المثل ص 1228.





# هَذَا بَابُ أَحْوَالِ الحُرُوفِ التي قَبْلَ النُّونِ الخَفِيفَةِ والثَّقِيلَةِ[1]

اعلم أنّهم إنّما فتحوا آخر الفعل المجزوم مع النون، لأنّ النون الخفيفة ساكنة، وأوّل النون الثقيلة ساكنة فاجتمع ساكناه، لام الفعل والنون الساكنة، فكرهوا ضمها وكسرها لئَلاّ يلتبس بفعل المؤنث وجمع المذكر. وإنّما وجب سكون اللام في حال الرفع، لأنّهم لو تركوا الضمة لا لتبس بفعل الجماعة، فابطلوا الإعراب في الرفع كما أبطلوه في الجزم ثم فتحوا لاجتماع الساكنين.

وأنشد ـ لحذف نون الاثنين ونون الجميع إذا دخلت النون الثقيلة أو الخفيفة ـ لعمرو بن معدي كرب:

877 – تَرَاهُ كَالثَّغَامِ يُعَلُّ مِسْكــاً يَسُوءُ الفَا لِيَاتِ إِذَا فَلَيْنــي[2].

أراد: «فلينني»، فأسقط إحدى النونين.

وينبغي أن تكون النون المحذوفة هي النون التي مع الياء، لأن النون الأولى في «فلينني» هي ضمير الفاعل، والنون الثانية لغير معنى، فلا يُخلُّ سقوطها بالكلام. والثغامُ: نبت له نَوْر أبيضُ يُشَبَّهُ الشيب به. ومعنى يعل: يطيب مرة بعد مرة، وأصل العَلَلُ: الشرب الثاني.

---

(1) الكتاب 2/153، شرح السيرافي 4 ورقة 239.

(2) ديوان عمرو 2/173، الكتاب وشرح الأعلم 2/154، معاني القرآن 2/90، شرح ابن السيرافي 2/304، شرح عيون كتاب سيبويه 254، شرح المفصل 3/91، مغنى اللبيب 2/808، الهمع 1/95، الخزانة 5/371، المقاصد النحوية 1/379، اللسان (فلا) 15/163، ونسب للعجاج في مجموع أشعار العرب 2/90.





## هَذَا بَابُ الوَقْفِ (عِنْدَ)[1] النُّونِ الخَفِيفَةِ[2]

قوله في هذا الباب: «فإذَا[3] وقَفْتَ عندَهَا وقد أَذهبتَ علامةَ الإِضمارِ» (إلى)[1م] قوله: «كَمَا تَرُدُّ الألف في مثنى إذا سكَتُّ[4]»[5]

معنى قوله: «أَذْهَبْتَ عَلاَمَةَ الإِضْمَارِ»

يعني: واو الجماعة /375/ في اضربُنّ وياء التأنيث في اضربِنّ.

قوله: «التي تذهبُ إذَا كَانَ بَعْدَهَا أَلِفٌ خَفِيفَةٌ[6] أو أَلِفٌ وَلاَمٌ».

يعنى بالألف الخفيفة[6م]: ألف الوصل في مثل: «ابن» و«اسم» تقول: «اضْرِبِي ابْنَكِ»، و«اضْرِبُوا ابنَ زيدٍ»، وفي الألف واللام: «اضْرِبُوا الرَّجلَ»، فتذهب الواو والياء، فإذا وقفت عليهما عادتا.

وإذا قلت: «هَذَا مُثَنّى يَا هَذَا»، ثم وقفت، قلت: «مُثَنّى»، فجئت بالألف، وهي عند سيبويه الألف التي كانت في أصل «مثنى».

وعند غيره: الألف التي تعوض من التنوين[7]. وجواز الإمالة فيها يدلُّ على صحة مذهب سيبويه فاعلم ذلك.

---

(1) ما بين القوسين مطموس في الأصل.

(2) الكتاب 2/154، شرح السيرافي 4/239.

(3) في الكتاب «وإذا».

(4) في الكتاب (كما ترد الألف التي في هذا مثنى كما ترى إذا سكت) وفي الطبعة المحققة 3/521 (كما ترد الألف في هذا مثنى).

(5) نص الكتاب: «وإذا وقفت عندها وقد أذهبت علامة الإضمار التي تذهب إذا كان بعدها ألف خفيفة أو ألف ولام رددتها كما ترى الألف التي في هذا مثنى كما ترى إذا سكت» 2/155.

(6) في الأصل: "حقيقة".

(7) قال السيرافي: «اختلف النحويون في الألف التي تكون في كل اسم مقصور منصرف إذا وقف عليها، فقال الخليل وسيبويه، ومن ذهب مذهبهما إن الألف الموقوف عليها هي ألف الأصل. وروى عن المازني وهو قول أبي العباس المبرد أن الألف في مثنى إذا وقفت عليها هي بدل من التنوين.. قال السيرافي: والقول ما قاله سيبويه، وقد حكى أيضا عن الكسائي». هامش الكتاب 2/155.





# هَذَا بَابُ (النُّون)[1] الثَّقِيلَة والخَفِيفَة فِي فِعْلِ الاثْنَيْنِ وَجَمَاعَة النِّسَاء[2][3]

اختلف النحويون في إدخال النّون الخفيفة على التثنية وجمع المؤنث، فكان الخليل وسيبويه لا يريان ذلك.

وكان يونس وناس من النحويين يرون ذلك و هو قول الكوفيين[4].

والذي احتج (به)[5] سيبويه، أنه لا يجتمع ساكنان إلا أَنْ يكون الأول من حروف المد واللين، والثاني مدغم في مثله كقولك: «دَابَّة»، و«تُمُودُّ الثَّوبِ» وما أشبه ذلك.

فلم يجز إدخال النون الخفيفة، ولسنا بمضطرين إليها على ضرورة تخرج بها من كلام العرب.

فإن قال قائل: فقد يلحقها ما يجب إدغامها فيه، فأجيزوا دخولها كقولك: «اضربان نُّعْمَان» و«اضربانّي».

قيل له: هذا لا يجوز على مذهب سيبويه وأصحابه لأنا لو أجزنا هذا في: «اضربان نّعمان» لوجب إجازته في غيره من الأسماء التي لا نون في أولها، ويكون الحكم فيها واحداً، أَلاَ ترى أَنّا نقول: «هَذَانَ عبدَ اللّهِ» فتسقط ألف التثنية للساكن الذي بعدها.

ولو قال قائل: «قُولُوا عَبْدَ اللّه»، فأثبتوا الألف لأنّ بعدها لاماً مشددة، لقلنا له: فلا يجوز أن تقول: «عبد الوَاحِدِ و«عَبْدَ الكَرِيمِ»، لأنه لا يقع بعدها لام مشددة،

---

(1) مزيد من الكتاب وهو غير مثبت في شرح السيرافي.

(2) في الكتاب (وفعل جماعة النساء)

(3) الكتاب 155/2، شرح السيرافي 241/4.

(4) قال ابن الأنباري: «ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز إدخال نون التوكيد الخفيفة على فعل الاثنين وجماعة النسوة.. وإليه ذهب يونس بن حبيب البصري، وذهب البصريون إلى أنّه لا يجوز إدخالها في هذين الموضعين» انظر حجج كل فريق الإنصاف 650/2، وشرح السيرافي 242/4.

(5) زيادة من تقدير المحقق.





فلا تثبت الألف فحمل الباب على طريق واحد. وكذلك جُعل: «اضربا نُعمان» كقولك: «اضربا سعدان» وما أشبه ذلك.

ومذهب سيبويه أنّ النون الخفيفة ليست بمخففة من الثقيلة[1]، ولو كانت كذلك لكانت بمنزلة نون «لكنّ»، و«أَنْ» المخففتين من «لكنّ»، و«أنّ»، فكانت لا تتغير في الوقف، وأيضا فإنّ النون الخفيفة إذَا لقيتها ألف وصل سقطت، ونون «لكن» و«أن» لا تسقط، فعلُم أنّها غير مخففة من الثقيلة.

قال الخليل: «إذَا أَرَدْتَ النُّونَ الخفيفَة في فِعْلِ الاثنينِ كانَ بمنزِلة إذَا لم تُرِدِ الخَفِيفَةَ»[2].

فإن اعترض معترض فقال: كيفَ يجوز أن تريد النّون الخفيفة وأنت لا تجيز دخولها بوجه على فعل الاثنين؟

فالجواب في ذلك: أنّ رجلا يكون من عادته إدخال النون في فِعْلِ الواحد والجماعة، لضرب ما ينويه من التوكيد إذا أمر، فإذا عَرَضَ له أمر الاثنين، فأراد التوكيد، لم يجاوز لفظَ الاثنين بلا توكيد وإن أراد التوكيد الذي جرت به عادته.

ثم احتج سيبويه في إبطال: «اضربان نّعمان»[3] بأن قال[4]: «لو جاز هذا لجاز أن يقول: «جيئُونِّي»، و«جيئوا نّعمان» إذا أَردت/376/ النون[5] الخفيفة، وذلك أنّا ندخل النون الخفيفة على «جيئوا» فتقول: «جيئُنّ ياقوم»،. فتحذف الواو التي (في)[6] جيئوا لاجتماع الساكنين، فإذا وصلنا نون المتكلم ونون «نعمان» اندغمت فيه النون

---

(1) قال سيبويه: «فالخفيفة في الكلام على حدة والثقيلة على حدة، ولأن تكون الخفيفة حُذف عنها المتحرك أشبه، لأن الثقيلة أكثر في الكلام ولكنا جعلناها على حدة لأنها في الوقف كالتنوين وتذهب إذا كان بعدها ألف خفيفة أو ألف ولام كما تذهب لالتقاء الساكنين ما لم يُحْذَف عنه شيء». 156/2.

(2) الكتاب 156/2.

(3) في شرح السيرافي: «اضربا نّعمان».

(4) هذا كلام السيرافي وهو قائله ـ ظنه الأعلم لسيبويه، ولفظ سيبويه مخالف لهذا ـ انظر الكتاب 157/2.

(5) مطموس في الأصل ـ وما أثبته من شرح السيرافي.

(6) ما بين القوسين مطموس في الأصل وهو من تقدير المحقق ـ وفي شرح السيرافي «التي كانت في».





الخفيفة ولا ترد الواو وإنْ كان بعدها نون مشددة، لأنّها قد سقطت لاجتماع الساكنين، والتشديد غير لازم.

قال: «وأمَّا يُونُس ومن ذَهَبَ مذهَبَهُ فيقُولُ[1]: اضْرِبَانْ واضْرِبْنَان[2]، وهَذَا لَم تَقُلْه العَرَبُ[3].. وَيَقُولُون في الوَقْف: اضْرِبَا واضْرِبْنَا فَيُمِدُّون، وهو قياسُ قولِهِم لأنَّهَا تَصيرُ أَلفاً، فإذَا اجْتَمَعَتْ أَلفان مُدَّ الحَرْفُ»[4].

وكان المازني والمبرد يفسران مذهب يونس كما فسّره سيبويه.

وكان الزجاج ينكر هذا ويقول: لو مددت الألف الواحدة طال مدّها مازادت على الألف، لأن الألف حرف لا يُكَرّر ولا يُؤْتَى بعدها بمثلها.

والذي قاله سيبويه ليس بمنكرٍ لأنّه يقدر أنّ ذلك المد الذي زاد بعد النطق بالألف الأولى يُرام به ألف أخرى وإن لم ينكشف في اللفظ كل الانكشاف.

ثم قال سيبويه على قياس قولهم: فإذا لقي هذه النون ألف ولام، أو ألف موصولة جعلوها همزة مخففة وفتحوها. ثم ردّ عليهم فقال: «إِنَّمَا القياسُ أَنْ يَقُولُوا: اضْرِبَا الرَّجُلَ كَمَا يكُونُ بِغَيْرِ النُّونِ الخَفِيفَةِ»[5].

يعني أنّهم إذَا قالوا: «اضربان»، فقد جعلوها بمنزلة: «أضربَنَّ زيداً» فينبغي لهم أن يحذفوها إذا لقيها الذي وصل كما يحذفون النون في «اضربن» إذا لقيتها ألف وصل. فإذا حذفوها، حذفوا الألف التي قبلها أيضا لاجتماع الساكنين فيبقى كلفظ الاثنين إذا لم يكن فيها نون كقولك: «اضربَا الرَّجُلَ»، فاعرفه إن شاء الله.

---

(1) في الكتاب: (وأما يونس وناس من النحويين فيقولون...)

(2) في الكتاب: «اضربان زيدا واضربان زيدا»

(3) بعد هذا في الكتاب: «وليس له نظير في كلامها لا يقع بعد الألف ساكن إلا أن يدغم...»

(4) الكتاب 2/157.

(5) لفظ سيبويه : « وإنّما القياس في قولهم أن يقولوا: اضربَ الرّجلَ، كما تقول بغير الخفيفة...» 2/157.





## هَذَا بَابُ ثَبَاتِ الخَفيفَةِ والثَّقيلَةِ في بَنَاتِ الوَاوِ وَاليَاءِ[1]...[2]

أنشد في هذا الباب[3]:

878 - اسْتَقْدِرِ اللَّهَ خَيْراً وَارْضَيَنَّ بِهِ فَبَيْنَمَا العُسْرُ إِذْ جاءَتْ مَيَاسِيرُ[4]

فصحت الياء في «ارضين» لانفتاحها وسكون ما بعدها كما تصح في قولك: «رَمَيَا» وما أشبه ذلك.

ومعنى استقدر الله: سله أن يقدر لك، ويقال: قَدَر وقَدَّر بمعنى واحد. والباب مفهوم من كلام سيبويه إن شاء الله.

## هَذَا بَابُ مَالاَ يجوزُ فيه النُّونُ الخَفيفَةُ وَلاَ الثَّقيلَةُ[5][6]

ذكر في هذا الباب: «هَلُمَّ»، وزعم أنّ أصلها: «هَا أُمَّ» و«ها» للتنبيه. وقال غيره: أصلها: «هَلْ» زادوا عليها «أُمْ» التي في معنى: اقصد، وحذفوا الهمزة لما جعلوها كشيء واحد، وألقوا حركة الهمزة من «أم» على اللام فضموها.

---

(1) في الكتاب: (في بنات الياء والواو).
وما ذكره الأعلم موافق لما في شرح السيرافي.

(2) الكتاب 157/2، شرح السيرافي 244/4.

(3) لعثير بن لبيد العذري، أو عثمان بن لبيد العذري.
انظر الكتاب 528/3، ط محققة.

(4) الكتاب وشرح الأعلم 158، وبهما (إذ دارت مياسير)
وسيعيده الأعلم النكت ص 1483، برواية (إذ دارت..).
شرح السيرافي 244/4، مغني اللبيب 115/1، شرح شواهده 244/1، لم يشرحه النحاس ولا ابن السيرافي في شواهدهما.

(5) في الكتاب: (فيه نون خفيفه ولا ثقيله) من غير تعريف.

(6) الكتاب 158/2، شرح السيرافي 244/4.





وهذا قول قريب.

وقد دخلت «لاَ» على «هَلْ» فجعل في معنى: التحضيض في قولهم: «هَلاَّ فعلتَ كَذَا». و«هَلُمَّ»: أمر مثل التحضيض.

وجميع مافي الباب مفهوم من كلامه إن شاء الله. /377/

## هَذَا بَابُ مُضَاعَفِ الفِعْلِ..[1]

هذا الباب مفهوم من لفظ سيبويه.

وذكر في الباب الذي بعده[2] أنّ الفعل المضاعف إذَا وقعت بعده الألف واللاّم كسر آخره في الموضع الذي لا يكسر فيه أكثر كلام العرب قبل دخولهما، وهو قولهم: «رُدِّ الرَّجُلَ»، و«غُضِّ الطَّرْفَ»[3] وما أشبه ذلك.

وإنّما كسروا، لأنّ الأصل في «غُضِّ الطَّرف»: اغضض الطّرف بكسر الضاد لالتقاء الساكنين كما تكسر: «اضرب الرَّجُلَ» و«اضربِ ابْنَكَ»، ولا خلاف في هذا، فكأنهم إذا لقي المجزومَ ألفٌ ولام أو ألف خفيفة اتّفقوا على لغة أهل الحجاز.

وإنّما سمى سيبويه ألف الوصل التي لا لام معها: «الألف الخفيفة» لأنّها تسقط في حال وتَثْبُت في حال، فيكون سقوطها في حال خفة لها.

---

(1) الكتاب 158/2، وبعده (واختلاف العرب فيه).

(2) وهو: (باب اختلاف العرب في تحريك الآخر لأنه لا يستقيم أن يسكن هو والأول من غير أهل الحجاز) الكتاب 159/2.

(3) قطعة بيت لجرير في ديوانه 75/1، والبيت بتمامه:
(غض الطرف إنك من نمير     فلا كعبا بلغت ولا كلابا)
ويروى للراعي النميري.
وصدره في الكتاب 160/2، ولم يشرحه الأعلم.
وانظره في الهمع 227/2، حاشية الصبان 252/1، المقاصد النحوية 494/4، الشاهد فيه: الفتح في (غض) المضعف.





وشبّه كسر من كسر «رُدِّ الرجل»، و«عُضِّ الطرف» على الأصل بقولهم: «مُذُ اليَوْمِ»، و«ذَهَبْتُمُ اليَوْمَ»، لأنّ» مُذْ «مخففة من «مُنْذُ»، و«ذهبتم» مخففة من «ذهبتموا»، فإذا احْتِيجَ إلى تحريك ذلك حركوه بالحركة التي يوجبها الأصل.

وذكر سيبويه أنّ الشعراء إذا اضطروا إلى إظهار المدغم وإخراجه عن الأصل، فعلوا ذلك.

وأنشد لقُعنُب بن أم صاحب:

7 - مَهْلاً أَعَاذِلَ قَدْ جَرَّبتِ مِنْ خُلُقِي أَنِّي أَجُودُ لِأَقوامٍ وإِنْ ضننـــوا[1].

وقد تقدم في صدر الكتاب.

وأنشد للعجاج:

879 - يَشْكُو الوَجَى من أَظْلَلٍ وَأَظْلَلِ[2].

أراد: من «أظلّ»، فأظهر التضعيف ضرورة.

والوجى: الحفا. والأَظَلّ: باطن خف[3] البعير.

وسائر الباب مفهوم إن شاء الله.

---

(1) تقدم تخريج الشاهد والحديث عنه: النكت ص 70.
قال الأعلم: «أراد ضنوا، فبناه على الأصل، وأظهر التضعيف ضرورة، شبهه بما استعمل في الكلام مضاعفا على أصله نحو لححت عينه إذا التصقت، وضبب البلد كثرة ضبابه وألل السقاء إذا تغير ريحه». 11/1.

(2) ديوان العجاج 47، وبعده (من طول إملاء وظهر مملل).
وينسب إلى أبي النجم، الكتاب وشرح الأعلم 167/2، (تشكو) نوادر أبي زيد 44، المقتضب (252/1 - 454/3)، شرح النحاس 11، المسائل البغداديات 157، المسائل العسكرية 260، شرح ابن السيرافي 310/2، المنصف 339/1، الخصائص 161/1، ما يجوز للشاعر في الضرورة 173، اللسان (ظلل) 420/11، (ملل) 931/11، (كدس) 192/6، الأعلم: «الشاهد فيه إظهار التضعيف في الأظلل ضرورة، أراد الأظل».

(3) في الأصل: «لخف». وأثبت ما في شرح الأعلم.





# هَذَا بَابُ المَقْصُورِ وَالمَمْدُود[1]

قد يسمى المقصور منقوصا أيضا[2]. فأمّا قصره فهو حبسه عن الهمزة بعده، وأمّا نقصانه، فنقصان الهمزة منه.

وقد قسّم سيبويه المقصور والممدود، وبيّن وجوههما فأغنى ذلك عن أن أفسرهما.

ومما ذكر من المقصور: «الغَوَى»، وهو من غَوِيَ الصبّي إذا شرب اللبن حتى تخثر نفسه[3].

قال: «وَقَدْ قَالوا: غَرِىَ يَغْرَى (غَرىً)[4] فَهُوَ[5] غَرٍ، والغَرَاءُ شَاذٌّ مَمْدُودٌ كَمَا قَالُوا الظِّمَاء»[6].

وقد اختلف فيه أهل اللّغة، فأمّا الأصمعي فكان يقول: «غرىً» مقصور، وكان الفراء يقول: «غَرَاءٌ» ممدود[7].

وبعض النحويين يقول: إنّ «غَرىً» هو المصدر، و «الغَرَاءُ» الاسم، وكذلك يقول في «الظِّمَاء».

وقال بَعْضُهم: إنّه حُمِل على ما جاء من المصادر على فَعَالٍ كقولك: «ذهبت ذَهَاباً»، بَدَا بَداً». وهو على كل حال شاذ كما ذكره سيبويه.

---

(1) الكتاب 161/2، شرح السيرافي ورقة 1.

(2) انظر العناوين الآتية: «المنقوص والممدود» للفراء والمقصور والممدود لنفطويه - والممدود والمقصور للوشاء، فقد عبر هؤلاء عنه تارة بالمنقوص وتارة أخرى بالمقصور.

(3) قال الفراء: «الغوى أن يشرب الفصيل حتى يتخثر، يكتب بالياء» المنقوص والممدود 32.

(4) زيادة من الكتاب.

(5) في الكتاب: «وهو».

(6) الكتاب 162/2.

(7) قال الفراء: «الغرا ولد البقرة مقصور يكتب بالألف ويثنى غروين وغروان والغراء: أن تقول غريت بك غراء ممدود» المنقوص والممدود 19.
وقال الوشاء: «والغراء مصدر: غريت بالشيء ممدود والغرا ولد البقرة مقصور يكتب بالألف، لأن التثنية غروان، وبكسر أوله الذي يستعمل السرج مقصور يكتب بالألف...» الممدود والمقصور 50.
وانظر المقصور والممدود لنفطويه 33، واللسان (غرى) 121/15.





قال: «وَقَالُوا نَدَى وَأَنْدِيَةٌ»[1] وهو شاذ في ما ذكره.

وقال الشاعر[2]:

880 – فِي لَيْلَةٍ مِنْ جُمَادَى ذَاتِ أَنْدِيَةٍ    لاَ يُبْصِرُ الكَلْبُ مِنْ ظَلْمَائِهَا الطُّنُبَا[3].

وفي هذا البيت ثلاثة أوجه:

- منهم من يقول: «أندية» جمع: ندًى وهو المجلس الذي يجتمعون فيه يتواصوا[4] على إطعام الفقراء منهم.

- ومنهم من يقول: إنه جمع «ندًى» على «نِداء»، كما قالوا: جَمَلٌ وجِمَال ثم جمع فعالا /378/ على أَفْعِلَة.

- ومنهم من قال: إنه شاذ، وهو مذهب سيبويه[5].

---

(1) قال سيبويه: «وقالوا: ندى وأندية، فهذا شاذ» 163/2.

(2) نسب في اللسان إلى مرة بن سعد التميمي، ونسب في الخصائص إلى مرة بن محكان.

(3) ليس من شواهد الكتاب - ورد في المقتضب 81/3.
المذكر والمؤنث لابن الأنباري 395، شرح السيرافي 3/5، الخصائص (52/3 - 53 - 237)، اللسان (ندى) 315/15.
في اللسان: «قال الجوهري: هو شاذ لأنه جمع ما كان ممدودا مثل كساء وأكسية.
قال ابن سيده: وذهب قوم إلى أنه تكسير نادر. وقيل جمع ندى على أنداء، وأنداء على نداء، ونداء على أندية كرداء وأردية وقيل لا يريد به أفعلة نحو أحمرة وأقفرة كما ذهب إليه الكافة، ولكن يجوز أن يريد به أفعلة بضم العين تأنيث أفعل وجدع فعلا على أفعل كما قالوا أجبل وأزمن وأرسن وأما محمد بن يزيد فذهب إلى أنه جمع ندى وذلك أنهم يجتمعون في مجالسهم لقرى الأضياف» اللسان - (ندى).
قال ابن جني:
«فتكسيرهم ندى على أندية يشهد بأنهم أجروا نَدىَ - وهو فَعَل - مجرى فَعَال فصار لذلك ندَى وأندية كغداء وأغدية...» الخصائص 52/3.
وقال:
«وأجاز أبو الحسن أن يكون كسر ندى على نداء كجبل وجبال ثم كسر نداء على أندية كرداء واردية...» الخصائص 237/3.

(4) في الأصل: «ليتحاصوا».

(5) قال سيبويه: «وقالوا ندى وأندية فهذا شاذ».





# هذا بَابُ الهَمْز[1]

للهمزة أحكام تكلم عنها سيبويه. وفي كلامه غموض وإشكال، وأنَا أقدّم جملة موجزة في تخفيف الهمز والبدل على مذهبه توطئ كلامه إن شاء الله.

اعلم أنّ الهمزة إذا وقعت أولى ولا كلام قبلها فهي محققة لا غير بأي حركة تحركت، وإذا وقعت غير أولى فلا تعدو ثلاثة أوجه:

- فإن كانت ساكنة وقبلها متحرك وخففتها، فإنك تقلبها على الحرف الذي منه حركة ما قبلها، إن كان ما قبلها مفتوحا قلبتها ألفا كقولك: في رأسٍ: «رَاس» وفي قرأت: «قَرَاتُ».

وإن كان مكسوراً، قلبتها ياء كقولك في ذِئْب: «ذِيب» وفي جِئْتُ «جيتُ».

وإن كان مضموما قلبتها واوا كقولك في جؤنة: «جُونَة»، وفي سؤْتُ: «سُوتُ».

وإن كانت متحركة وقبلها ساكن، فهي تنقسم قسمين: فإن كان الساكن قبلها من حروف المد واللين، فإنّك تقلبها على ماقبلها وتدغم ما قبلها فيها.

- فإن كان ما قبلها ياء قلبتها ياء كقولك في خَطِيئَةٍ: «خَطِيّة».

- وإن كان واوا، قلبتها واوا كقولك في أزد شنوءة: «أزد شنوّة»

- وإن كان ما قبلها ألفا جعلتها بين بين، ولم تقلبها ألفا كما قلبتها واواً وياءً، لأنّه لا تجتمع ألفان ولأن الألف لا تدغم في الألف كقولك: واواً وياءً، لأنّه لا تجتمع ألفان ولأن الألف لا تدغم في الألف كقولك: سَأَلَ: سَالَ[2]، في التَّسَاؤُل: «التَّسَاوُل»، وفي قبائل: «قَبَايِل».

---

(1) الكتاب 63/2. شرح السيرافي 3/5.

(2) في الأصل: «ساءل».





ومعنى «بين بين»: أن تجعلها بين مخرج الهمزة ومخرج الحرف الذي منه حركة الهمزة. فإذا كانت مفتوحة جعلتها[1] متوسطة في إخراجها بين الهمزة وبين الألف كقولك: «سَالَ» و«قَرَا».

وإن كانت مضمومة جعلتها متوسطة بين الهمزة والواو كقولك[2]: «لؤم».

وإن كانت مكسورة جعلتها بين الهمزة والياء كقولك: «قَايِل» في قَائِل. فهذا أحد وجهيها إذا كانت متحركة وقبلها ساكن.

والوجه الآخر: أن يكون السّاكن الذي قبلها من غير حرف المد و اللين، فإذا كان كذلك فحكمها والحد فيها أَنْ تُلقى حركتها على ما قبلها وتحذف كقولنا في مَسْأَلَة: «مَسَالَة» وفي مَرْأَة: «مَرَة»، وفي مِرْآة: «مِرَاة». وكذلك «مَنَ ا بُوكَ؟» و«مَنُ امُّك»؟»، و«مَنِ ابِلُكَ؟».

- وإذا كانت متحركة وقبلها متحرك، فإنّك تجعلها بين بين في كل حال إلا في حالين، وهما أن تكون مفتوحة وقبلها كسرة أو ضمة، فإن كانت ضمة قلبتها واوا،. وإن كانت كسرة قلبتها ياء.

- فأمّا حالها بين بين فسَأَل ولَؤُم ويئِسَ، وسُؤْلٌ، ورُؤْسٌ ومن ذلك: يستهزؤن،. في هذا أجمع إذا خففتها عند سيبويه جعلتها بين بين.

- وأما إذا انفتحت وقبلها كسرة فنحو: «مئْر» جمع «ميرة» وهي التضريب بين القوم بالفساد، يقال: «مَأَرْتُ بين القوم» إذا ضربت بينهم، فتخفيف هذا أن تقول: «مِير»، وتخفيف «جؤنٍ» جمع «جُؤْنَةٍ»: «جُونٌ».

فإن قال قائل: لم قلبتها في هذه المواضع ياء محضة وواوا محضة وجعلتها بين بين في ما / 379/ قبل؟.

---

(1) في الأصل: «حولتها» - وأثبت ما في شرح السيرافي

(2) في الأصل: «قولك» والكاف ساقط.





فإن الجواب في ذلك أن يقال : إنّ همزة بين بين إنّما هي بين الهمزة و[1] الحرف الذي منه حركتها (فإذا كانت)[2] مفتوحة وقبلها ضمة أو كسرة لم يستقم أن تجعلها بين بين وتنحوَ بها نحو الألف، لأنّ الألف لا يكون ما قبلها إلاّ مفتوحا، فقلبتها واواً محضة أو ياء لذلك.

وقد كان الأخفش يقلبها أيضا ياء إذا كان قبلها كسرة وهي مضمومة، ولا يجعلها بين بين، وذلك نحو يستهزؤن إذا خففها، قال: يَسْتَهْزِيُونَ. واحتج بأن همزة بين بين تشبه الساكن للتخفيف الذي لحقها قال: وليس في الكلام كسرة بعدها واوا ساكنة، فلذلك جعلتها ياء محضة ولم تجعلها بين الواو والهمزة.

واعلم أنّ الهمزة إذا كانت أولا: فهي لا تجعل بين بين وذلك أنّ الابتداء لا يقع إلاّ بمتحرك، وإذا جعلت بين بين قربت من الساكن وإن كانت متحركة في التحصيل، ولا يبدأ إلاّ بما قد تمكنت فيه حركته.

وقد قال أهل الكوفة لهذه العلة بعينها: إنّها ساكنة[3]. واحتج سيبويه على أنها متحركة ـ وإن كانت قد خففت وأخفى حركتها ضربا من الإخفاء ـ بقول الأعشى.

716 ـ أَأَنْ رَأَتْ رَجُلاً أَعْشَى أَضَرَّ بِه      رَيْبُ المَنُونِ ودَهْرٌ مُفْسِدٌ خَبِـــلُ[4].

---

(1) في شرح السيرافي: «في»

(2) ما بين القوسين مطموس في الأصل ـ وصوابه من شرح السيرافي.

(3) قال ابن الأنباري: «ذهب الكوفيون إلى أن همزة بين بين ساكنة، وذهب البصريون إلى أنها متحركة. أما الكوفيون فاجتمعوا بأن قالوا: الدليل على أنها ساكنة أن همزة بين بين لا يجوز أن تقع مبتدأة، ولو كانت متحركة لجاز أن تقع مبتدأة، أما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أنها متحركة أنها تقع مخففة بين بين في الشعر وبعدها ساكن في الموضع الذي لو اجتمع فيه ساكنان لا نكسر البيت».
الانصاف المسألة 105 ـ 729/2

(4) تقدم تخريج الشاهد والحديث عنه ـ النكت ص 990 بنفس الرقم وانظر شرح السيرافي 4/5 ـ 10
قال الأعلم ـ «الشاهد فيه تخفيف الهمزة الثانية من قوله: أأن وجعلها بين بين والاستدلال بها على أن همزة بين بين في حكم المتحرك، ولولا ذلك لانكسر البيت لأن بعد الهمزة نونا ساكنة، فلو كانت الهمزة المخففة في الحكم ساكنة لالتقى ساكنان، وذلك لا يكون في الشعر إلا في القوافي»





«فالنون» ساكنة وقبلها همزة مخففة بين بين، فعُلم أنّها متحركة لاستحالة اجتماع حركتين في هذا الموضع.

قال: «وَإِنَّمَا[1] جُعِلَت هذه الحُرُوفُ بَيْنَ بَيْنَ ولَمْ تُجْعَل أَلِفات وَلاَ يَاءَات ولاَ وَاوَاتٍ، لأَنَّ أَصلها الهَمْزَة، فَكَرِهُوا أَنْ يُخَفِّفُوا عَلَى غير ذَلِكَ فَتَتَحَوَّلُ[2] عَنْ بَابِهَا»[3].

أي: لم تقلب ياءً محضة ولا واواً محضة لئلا تخرج عن حكم الهمز في جميع وجوهها فأبقوا فيها بقية من الهمز على ما ذكرنا.

قوله: «وإنّما مَنَعَك[4] أَنْ تجعلَ هذه السَّواكنَ بينَ بينَ أَنَّهَا حروفٌ مَيِّتَةٌ» إلى قوله: «كَمَا أَلْزَمُوا المَفتوحَ الذِي قَبلَهُ كسرَةٌ أَو ضَمَّةٌ البَدَلَ»[5].

يعني: أنّ الهمزة إذا كانت ساكنة وقبلها متحرك نحو: رَأس، وذِئْب، ولُؤْم إذا خففتها ألفا أو ياء أو واوا على ما وصفنا، ولم تجعلها بين بين لأنها ساكنة وقد بلغت غاية ليس بعدها تضعيف، لأنّ السكون في نهاية الضعف، ولا يجوز أن تنحو بالساكن نحو شيء آخر هو أضعف منه كما تنحو بالمتحرك، نحو ما هو أضعف منه وهو الساكن، فلم يوصل إلى تضعيف هذا الحرف الساكن بأكثر (مما هو)[6] فيه.

وقوله: «ولاَ تَحْذِف».

يريد: ولا تحذف الهمزة الساكنة إذا خففت، لأنّه لم يرد ما يوجب حذفها، فلمّا[7] لم تُجْعَلْ بينَ بينَ» و«لَمْ تُحْذف»، أُبدلت على حركة ما قبلها كما تُبدل الهمزة

---

(1) في الكتاب: «فإنما».
(2) في الكتاب: «فتحول».
(3) الكتاب 164/2.
(4) في الكتاب: «وإنما يمنعك».
(5) تمام النص: «وإنما يمنعك أن تجعل هذه السواكن بين بين أنها حروف ميتة وقد بلغت غاية ليس بعدها تضعيف ولا يوصل إلى ذلك، ولا تحذف له السواكن فألزموه البدل كما ألزموا المفتوح الذي قبله كسرة أو ضمة البدل» 164/2.
(6) مطموس في الأصل - وصوابه من تقدير المحقق اعتمادا على بقايا الحروف.
(7) في الأصل: «فأماَ وما أثبته من شرح السيرافي.





في «مئر» فتجعل ياء، وفي «جُؤْن» فتجعل واوا، وهذا معنى قول سيبويه» كَمَا أَلْزَمُوا المفتوحَ الذِي قبلَهُ كسرةٌ أَو ضمةٌ البَدَلَ»

وأنشد للراجز[1]:

881 - عَجِبْتُ مِنْ لَيْلاَكَ وانْتِيَابِهَا     مِنْ حَيْثُ زَارَتْنِي وَلَمْ أُورَابِهَـا[2].

والأصل: «أؤرابها»، أي: لم أعلم. واشتقاقه من الوراء كأنه قال: لم أشعر بها من ورائي. وعلى هذا مذهب من يجعل الهمزة في وراء أصلا، ويقول في تصغيرها: «وُرَيْئَة» وبعضهم يجعلها منقلبة /380/ من ياء أو واو فيقال في تصغيرها على هذا: «وُرَيَّة»، كما يقال في عَطَاءٍ: «عُطَيٍّ».

وقوله: «وليسَ حرفٌ أَقربَ إلى الهمزَةِ من الأَلفِ، وهي إحْدَى الثَّلاَث، والواوُ والياءُ شبيهَةٌ بها أيضاً مع شِركتهما أقربَ الحُرُوفِ»[3].

يعني أنّ الألف شبيهة بالهمزة، والواو والياء أيضا شبيهة بالهمزة مع شركة الواو الياء لأقرب الحروف منها. يعني: من الهمزة وهي الألف.

وإنّما أراد سيبويه بهذا الذي ذكره تقريبَ أمر هذه الحروف الثلاثة من الهمزة لإبدالهن منها.

فإن قال قائل: ما شبه الواو والياء بالهمزة؟

قيل له: شبههما بالهمزة أنّ الواو والياء تقلبان إليها في موضع ضرورة لا يجوز إلا قلبها نحو قولنا في جمع عجوز: «عَجَائِز»، وفي سفينة: «سَفَائِن»، وكقولنا: «بَائِع» و«قَائِل» وما أشبه ذلك.

---

(1) لم أعرف قائله.

(2) الكتاب وشرح الأعلم 165/2، شرح السيرافي 5/5، الهمع 52/1، اللسان (ورأ) 194/1 وبه (أورَبها) لم يشرحه النحاس ولا ابن السيرافي.
قال الأعلم: «الشاهد فيه تخفيف الهمزة الساكنة من قوله: أورا لما احتاج إليه من ردف القافية، ولو حققها على ما يجب لأنها ظرف لم يجزله من أجل الردف المضن في القافية».

(3) الكتاب 165/2





قال: «وقَدْ قَالُوا الكَمَاةُ والمَرَاةُ»[1].

هذا عند سيبويه وأصحابه غير مطرد، وهو عند الكوفيين مطرد، والذي قال: «الكمأة»، قلب الهمزة لإنهاجها وفتح ما قبلها لأن الألف لا يكون ما قبلها إلاّ مفتوحاً والوجه: «الكَمَةُ» و«المَرَةُ» على ما بيّنا.

قوله: «وَقَال[2] الذينَ يُخَفِّفُونَ: ﴿أَلاَّ يَسْجُدُوا للّه الذي يُخْرِجُ الخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ والأَرْضِ﴾[3]» إلى قوله: «فَلَم يَكنْ لِيَلْتَقِيَ ساكنٌ وحرفٌ هَذِهِ قِصَّتُه»[4].

يعني أنك إذا خفّفت الهمزة التي قبلها ساكن، لم يجز أَنْ تجعلها بين بين فتنحوَ بها نحو الساكن، لأنّ ذلك كالجمع بين ساكنين.

ثم قال: «ولَمْ يُبْدِلُوا، لأنَّهم كَرِهُوا أَنْ يُدْخِلُوهَا فِي بنَاتِ الوَاوِ واليَاء[5] اللَّتَيْنِ هُمَا لامَانِ».

يعني: أنَّهم لم يقولوا: «الخبوْ» ولا «الخبيْ»، وكذلك ما كان من نحو هذا «كِدفْءٍ» و«مِلْءٍ»، ولا يقال فيه عند سيبويه: «دفو» ولا «دفي» ولا «ملي»، ولكن تلقى حركة الهمزة على الحرف الذي قبلها وتحذف.

وقد أجاز الإبدالَ الكوفيون، وأبو زيد من البصريين، فاعلمه.

قوله: «وإنَّمَا[6] تَحْتَمِلُ الهَمْزَةُ أَنْ تَكُونَ بينَ بينَ» إلى قوله: «فجَازَ ذَلِكَ فِيهَا»[7].

---

(1) نص سيبويه: «ومثله قولك في المرأة المرة، والكمأة الكمة، وقد قالوا: الكماة والمراة ومثله قليل» 165/2.

(2) في الكتاب: «وقد قال».

(3) من الآية 25 من سورة النمل 27. والآية في المصحف بتحقيق الهمز.

(4) وبعد الآية «حدثنا بذلك عيسى، وإنما حذفت الهمزة ههنا لأنك لم ترد أن تتم وأردت إخفاء الصوت فلم يكن...» 165/2.

(5) في الكتاب: «في بنات الياء والواو».

(6) في الكتاب: «فإنما».

(7) نص الكتاب بتمامه: «فإنّما تحتمل الهمزة أن تكون بين بين في موضع لو كان مكانها ساكن جاز إلا الألف وحدها فإنه يجوز ذلك بعدها فجاز ذلك فيها» 165/2.





يعني: أن همزة بين بين، لا تقع بعد ساكن إلا الألف نحو قولك في قائل: «قَايِل»[1]، وإنّما كانت كذلك في الألف وحدها، لأنّ الألف لا يمكن إلقاء الحركة عليها.

وقوله: «وَلاَ يُبَالِي[2] إنْ كَانَت الهمزةُ فِي مَوضِعِ الفاءِ أو العين أو اللاَّم» إلى قوله «إِلاَّ في موضعٍ لو كَانَ فِيهِ سَاكِنٌ جَازَ»[3].

يعني أنّ همزة بين بين لا تقع إلاّ في موضع يقع فيه الساكن، لأنّه ينحى بها نحو الساكن.

فإن قال قائل: قد جعلت الهمزة في قوله: «آأَنْ رَأَتْ رَجُلاً»، بين بين، فلا يصلح أن يكون في موضعها ساكن لأن النون التي بعدها[4] ساكنة فيجتمع ساكنان.

قيل له: موضع الهمزة يجوز أن يقع فيه ساكن، لأنه بعد حرف متحرك، ولكن متى وقع فيه ساكن، لم يجز أن يأتي ساكن آخر لئلا يجتمع ساكنان، وهمزة بين بين، وإنْ كانت لا تقع إلاّ في موضع يقع فيه الساكن.

قوله بعد أن ذكر تخفيف «رأى» و«أرى» و«ترى»:

«غيرَ أنّ كلَّ شيءٍ كان في أَوَّله[5] زائدةٌ سوَى ألف الوَصل (منْ رَأَيْتُ)[6] فَقَدِ اجتمعت العربُ على تَخْفِيفِهِ لكثرَةِ استِعْمَالِهِم إيّاهُ (و)[7] جَعَلُوا الهَمْزَةَ تُعَاقِبُ»[8].

يعني: أنّ كل شيء في أوله زائدة كألف المتكلم وسائر حروف المضارعة، فإن العرب تلزمه التخفيف وحذف الهمزة.

---

(1) في الأصل: «في قائل وقايل».

(2) في الكتاب: «ولا تبالي».

(3) نص الكتاب بتمامه: «ولا تبالي إن كانت الهمزة في موضع الفاء أو العين أو اللام فهو بهذه المنزلة إلا في موضع لو كان فيه ساكن جاز» 2/155.

(4) في الأصل: «بعد».

(5) في الأصل: «كان أوله».

(6) ما بين القوسين مزيد من الكتاب.

(7) ليس من لفظ سيبويه.

(8) الكتاب 2/165.





وقوله: «سِوَى أَلِفِ الوَصْلِ»

يريد: أنه إذا كان في أول الفعل /381/ ألف الوصل سكنت الراء، فلابدّ أن تأتي بالهمزة فتقول: «أَرْيَافَتَى»، فدخول ألف الوصل قد أوجب (تخفيف)[1] الهمزة، لأنك إذا لم تحققها وخففتها حركت الراء، وإذا حُركت الراء بطلت ألف الوصل. والوجه: أن لا تدخل ألف الوصل فتقول: «ره رَايَك»[2]. لأنّ الأمر من الفعل المستقبل، وقد جرى الفعل المستقبل على حذف الهمزة.

وقوله: «جَعَلُوا الهَمْزَةَ تُعَاقِبُ»

أي: تعاقب هذه الزوائد، يعنى أنّ العرب اجتمعت على حذف الهمزة في مستقبل «رأى»، كأنّهم عوضوا همزة «أرى» التي للمضارعة من الهمزة التي هي عين الفعل، وجرى سائر حروف المضارعة على الهمزة.

قوله: «وإذَا كَانَتِ الهمزَةُ المُتحرِّكَةُ بعدَ ألف لم تُحذف» إلى قوله: «وذَلِكَ قولُكَ فِي هَبَاءَة: هَبَاأَةٌ، وفي المَسَائِل: مَسَايِلُ، وجَزَاءُ أُمِّهِ: جَزَاؤ امِّهِ»[3].

وقد ذكر سيبويه أنّ الهمزة إذَا كانت متحركة وقبلها ساكن أنّ تخفيفها بحذفها وإلقاء حركتها على ما قبلها إذا كان في غير حروف المد واللين. ولحروف المد واللين أحكام غير ذلك، ابتدأ سيبويه منها بذكر الهمزة التي بعد الألف إذا خففتها. فحكموها أن تجعل بين بين، لأنّها لا يمكن إلقاء حركتها على الألف، ولا أن تقلب وتدغم فيها الألف، لأنّ الألف لا تدغم في شيء.

وقوله: «لِأَنَّكَ لوْ حَذَفْتَهَا»[4].

يعني لو حذفتها وفعلت بالألف ما فعلت بالسواكن من إلقاء حركة الهمزة عليها لتحولت الألف إلى غير الألف لأنّ الألف لا تتحرك، فكنتَ تحتاجُ إلى أن تَجعل مكانها حرفاً آخر.

---

(1) ما بين القوسين مطموس في الأصل ـ وصوابه من شرح السيرافي.

(2) في الأصل: «وذلك»، وفي شرح السيرافي (ره رَأيَك يازيد) 8/5.

(3) النص طويل جدا انظره في الكتاب 166/2، وسيذكر الأعلم عباراته ويشرحها واحدة واحدة.

(4) الكتاب 166/2.





وقوله: «لَوْ فَعَلُوا ذلكَ لخرجَ كلامٌ كثيرٌ من حَدِّ كَلاَمِهِم، لانَّهُ ليسَ من كَلامِهِم أَن تُثْبِتَ الواوَ والياءَ[1] ثانية[2] وقبلَهَا فَتْحَةٌ»[3].

يريد أنّا لو حولنا الألف حرفاً آخر، وألقينا عليه حركة الهمزة ما كانت تحول إلاّ إلى ياء أو واو، لأنّ الألف لا تنقلب إلا إليهما. ولو فعلت ذلك لوجب قلب الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها، وإنّما تثبت الياء والواو إذا كانت أصلهما[4] السكون كبيع وقول.

ولقائل أن يقول: إنّ ما تَحَرَّكَ من الياء والواو بإلقاء حركة الهمزة عليهما لا يوجب قلبها ألفاً كقولنا في تخفيف «جَيْئَل»: «جيل»، و«مَوْءَلَة» «مَوَلَة»، فلا وجه للاحتجاج بهذا.

وفي ما احتج به قبله كفاية.

قوله: «وأَمّا أَهْلُ الحِجَازِ (إِذَا أَدْخَلُوا أَلفَ الاِسْتِفهامِ)[5] إلى قوله «فَكَرِهُوا التِقَاءَ الهمزة والذِي هُوَ بَيْنَ بَيْنَ»[6].

يعني أنّ أهلَ الحجاز يُدخلون بين الهمزتين ألفاً لئَلاّ تلتقي همزتان ثم يُلَيِّنُون الثانية. وبنو تميم لَيَّنُوا الثانية من غير إدخال ألف بينهما، ومذهب أهل الحجاز في ذلك أن همزة بين بين، في نية الهمزة فكرهوا ألاّ يدخلوا الألف بينهما إذ كانت همزة بين بين كالهمزة في النية.

---

(1) في الكتاب: «الياء والواو».

(2) في الكتاب: «ثانية فصاعدا».

(3) الكتاب 2 166.

(4) في الأصل: «قبلهما»، واثبت ما في شرح السيرافي. وما ذكره الأعلم تحريف.

(5) ما بين القوسين ليس من كلام سيبويه.

(6) الكتاب 2 168 والنص بتمامه: «وأما أهل الحجاز فمنهم من يقول: آإنت وآأنتَ وهي التي يختار أبو عمرو، وذلك لأنهم يخففون الهمزة كما يخفف بنو تميم في اجتماع الهمزتين، فكرهوا التقاء الهمزة والذي هو بين بين».





قوله: «وَأَمّا خَطَايَا، فَكَأَنّهم قَلَبُوا ياءً أُبْدِلَت من آخر خَطَايَا أَلفاً» إلى قوله: «أو بَدَلاً ممّا هُوَ من نفسِ الحَرْفِ»[1].

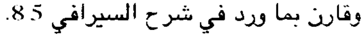
اعلم أنّ الأصل في «خَطَايَا»: «خَطَائِي»، وذلك أن واحدها «خطِيئَة» على «فَعِيلَة» ولامها همزة، فإذا جمعتها على «فَعَائِل» انقلبت ياء «فعلية» همزة أيضا، فصارت: «خَطَائِي»، ثم إنهم أرادوا أن يفرقوا بين ما كانت الهمزة في واحد.

و«خطائي» لم تكن الهمزة في واحده /382/ أعني: الهمزة التي هي بدل من الياء، وإنّما هي عارضةٌ في الجمع، فواو الجمع الذي عرضت فيه الهمزة أحقّ بالتغيير من الجمع الذي الهمزة في واحده، فقالوا: «خطاءا»، فجعلوا مكان الياء ألفاً وجعلوا قلب الياء ألفا لازما في ذلك، وذلك أنهم يقلبون الياء ألفا طلبا للتخفيف لأنّ الألف أخف من الياء فيقولون في مدار: مَدَارَى، فلما قلبوها ألفاً في «خَطَاءَا»، اجتمعت ألفان بينهما همزة مفتوحة، والهمزة تشبه الألف فصارت كثلاث ألفات، فقلبوا الهمزة ياء فقالوا «خَطَايَا»، ولم يقلبوها واواً لأنَّ الياء أقرب إلى الألف من الواو، فلم يرد إبعادَها عن شبه الحرفين اللذين اكْتَنَفَاهَا[2].

---

(1) نص الكتاب بكامله: «وأما خطايا فكأنهم قلبوا ياء أبدلت من آخر خطايا ألفا لأن ما قبل آخرها مكسور كما أبدلوا ياء مطايا ونحوها ألفا وأبدلوا مكان الهمزة التي قبل الآخريات وفتحت للألف كما فتحوا راء مدارى، فرقوا بينها وبين الهمزة التي تكون من نفس ا لحرف أو بدلا مما هو من نفس الحرف». 169/2.

(2) قال ابن يعيش: « وأما خطايا فإنه جمع خطيئة على طريقة فعائل. جمع على الزيادة جمع الرباعي وأصله خطائي بهمزتين لأنك همزت ياء خطيئة في الجمع كما همزت ياء قبيلة وسفينة حيث قلت: قبائل وسفائن، وموضع اللام من خطيئة مهموز فاجتمع همزتان فقلبت الثانية ياء لاجتما ع الهمزتين، فصارت خطائي ثم استثقلوا الياء بعد الكسرة مع الهمزة فأبدلوا من الكسرة فتحة ومن الياء ألفا كما فعلوا ذلك في مدارى ومعايا وإذا كانوا قد اعتمدوا في مدارى ومعايا ذلك مع عدم الهمزة، فهو مع الهمزة أولى بالجوار لثقل الهمزة، فصار خطاءا بهمزة بين ألفين وتقديره خطاءا، والهمزة قريبة من الألف، فكانت جمعت بين ثلاث ألفات فقلبوا الهمزة ياء فصار خطايا»


انظر شرح المفصل 117/9.

وقارن بما ورد في شرح السيرافي 8/5.

وكان الخليل يُقدِّر على هذا التقدير، ويقول: إنّ «خطيئة» لما جمعناها قدمنا ياء الفعل على ياء «فَعيلة»، فوقعت لام الفعل بعد ألف الجمع، فصار «خَطَاءِي»، وهذه الياء بعد الهمزة هي ياء «فعيلة»[1].

وكذلك مذهبه في «جاءٍ». وقد أنكر ذلك عليه المبرد وادّعى عليه المناقضة، وذلك أنّ الهمزة إذا كانت غير عارضة في الجمع، لم يجب تغيير الجمع كقولك: ««جَائِيَة» و«جَوَاءٍ» فقال: إذا كانت الهمزة في «خطأ» هي الهمزة التي كانت في الواحد فهي غير عارضة في الجمع فينبغي أن لا تغير في الجمع.

وللخليل أن يقول: إنِّي فرقت بالتعبير[2] بين ما كانت الهمزة فيه مقدمة من آخره إلى أوسطه في الجمع، وبين ما لم يعرض ذلك له في الجمع ولكن يجعل العلة: تقديمها عارضة في الجمع فاعلمه.

وقال بعض النحويين في قلب الياء في «خطايا» ونحوها قولا قويا، وهو: أنّ الياء لو لم تقلب ألفاً لوجب إسقاطها في الوقف كما يقال: «جوار» و«غواشٍ»، فإذا أسقطنا الياء، بقيت الهمزة ساكنة في الوقف وهي خفية في الوقف جدا، فاختاروا قلب الباء ألفا لذلك.

---

(1) قال سيبويه: «وأما خطايا فكأنهم قلبوا ياء أبدلت من آخر خطايا ألفا لأن ما قبل آخرها مكسور كما أبدلوا ياء مطايا ونحوها ألفا وأبدلوا مكان الهمزة التي قبل الآخر ياء وفتحت للألف كما فتحوا راء مدارى، فرقوا بينهما وبين الهمزة التي تكون من نفس الحرف أو بدلا مما هو من نفس الحرف» 169/2

وقال ابن يعيش: «وكان الخليل يذهب في ذلك إلى أنه من المقلوب وأن الهمزة في خطاءا بعد الألف هي لام الفعل في الواحد والألف بعدها هي المدة في خطيئة على نحو من قوله في جاء، هذا رأى سيبويه في الهمزتين إذا التقتا في كلمة واحدة لم يخل عن إبدال الثانية وأما أبو زيد فحكى أن من العرب من يخفف الهمزتين جميعا فيقول آنت قلت، قال: وسمعت من العرب من يقول: «اللهم اغفر لي خطائي».

مثل خطاياي... وهو قليل في الاستعمال شاذ في القياس»

شرح الفصل 117/9 بتصرف

(2) في الأصل: «بالتعيير».





قوله: «أَلاَ تَرَى أَنَّ نَاساً: يُحَقِّقُون[1] الهمزَة «فإذَا صَارت بَيْنَ أَلِفَيْنِ خَفَّفُوا، وذَلِكَ قَوْلُكَ: كِسَاآنِ، ورأَيْتَ كِسَاءً»[2]).

أراد بهذا أن يدل على استثقال الهمزة الواقعة بين ألفين في «خَطَايَا» و«مَطَايَا»، فلذلك قلبوها ياء.

وقوله: «وَلاَ يُبَدِّلُونَ لأنَّ الاسمَ قَدْ يَجْرِي في الكَلاَمِ» إلى قوله:«كالهَمْزَةِ التِي تَكُونُ في كلمةٍ واحِدَةٍ[3]»[4].

يعني: لا يبدلون من الهمزة في «كساآنِ»، و«رأَيتُ كِسَاءً»، ياءً من قبل أنّ «كساآن»، و«رأَيْتُ كساءً، قد يفارق الألف الأخيرة فيقال: «هذا كساءٌ»، فلمّا كانت الألف التي بعد الهمزة تفارقها لم يجب أن تبدل من الهمزة ياءً.

هذا معنى قوله: «فَلا[5] تلزقُ الألفُ الآخِرَةُ بِهَمزَتِهَا»

يعني: همزة «كِسَاآنِ»، و رأَيتُ كِسَاءً»، ثم رجع إلى «خَطَايَا» و«مَطَايَا».

قال: «فَلَمَّا كَانَ ذَا مِنْ كَلاَمِهِم أَبْدَلُوا مكان الهمزَة التي (تَكُونُ)[6] قَبْلَ الاخِرَة ياءً.

يعني: لمّا كان من كلامهم تخفيف الهمزة وجعلها بين بين في «كساآن» و«رأيتُ كساءً» لسبب وقوعها بين ألفين لا تلزم الثانية منها، جعلوا مكانَ الهمزة في «خَطَاءَا» و«مَطَاءَا» ياء لوقوعها بين ألفِين لازِمَيْنِ.

---

(1) في الأصل: «يخففون»، وصوابه من الكتاب.

(2) الكتاب 169/2.

(3) في الكتاب: «في الكلمة على حدة».

(4) الكتاب 169/2 والنص بتمامه.
«ولا يبدلون لأن الاسم قد يجري في الكلام ولا تلزق الألف بهمزتها فصارت كالهمزة التي تكون في الكلمة على حدة»

(5) في الكتاب: «ولا».

(6) ليس من لفظ الكتاب.





وأنشد سيبويه في تخفيف الأولى من الهمزتين إذَا اجتمعتا[1]:

882 ـ كُلُّ غَرَّاءَ إذَا مَا بَرزَتْ     تُرْهَبُ العَينُ عَلَيْهَا وَالحَسَـدْ[2]. /383/

فحقق الأولى وخفف الأخيرة، وعلى هذا قراءة نافع ﴿فَقَدْ جَاءَ اشْرَاطُهَا﴾[3] و﴿يا زَكَرِيَّاءُ انَّا﴾[4].

قال: «(وقَدْ يَجُوزُ)[5] في ذَلِك[6] كُلّه البدلُ حَتَّى يكونَ قِيَاساً[7] إذا اضطرَّ الشّاعِرُ»[8].

يعني: أنّ كل همزة متحركة إذَا كان قبلها فتحة جاز قلبها ألفاً في الشعر وإنْ لم يكن مسموعا في الكلام.

وإن كانت مضموما ما قبلها، جاز قلبها واوا.

وإن كان مكسوراً، جاز قلبها ياء.

وأنشد للفرزدق:

883 ـ رَاحَتْ بِمَسْلَمَةَ البِغَالُ عَشِيَّةً     فَأرْعَي فَزَارَةُ لاَ هَنَاكِ المَرْتَـعُ[9].

---

(1) لم أعرفه، وقال محقق الكتاب: إنه مجهول القائل 549/3.

(2) الكتاب وشرح الأعلم 2 167، شرح السيرافي 5 10، شرح المفصل 9 118.
الأعلم: «الشاهد فيه تخفيف الهمزة الثانية في قوله (غرّاءَ اذا)، وجعلها بين بين لأنها مكسورة بعد فتحة فتجعل بين الهمزة والياء، وتحقيقها جائز لأنهما منفصلتان في التقدير، لا تلزم إحداهما الأخرى فتلزم إحداهما البدل».

(3) من الآية 18، من سورة محمد (47).

(4) من الآية 8 من سورة مريم (19).

(5) مطموس في الأصل، صوابه من الكتاب.

(6) في الكتاب: «في ذا».

(7) في الكتاب: «قياسا متلئبا».

(8) الكتاب 2/169 ـ 170.

(9) ديوان الفرزدق 2 508 وصدره به (ومضت لمسلمة الركاب مودعا).
الكتاب وشرح الأعلم 2/170، المقتضب 1 167، الكامل 2/100، شرح ابن السيرافي 2 264، وبه (ومضت) موضع (راحت) الخصائص 4/152، الممتع في التصريف 1/405 ـ 9/111، اللسان (هنا) 1 184 (عجزه).
قال الأعلم: «الشاهد في إبداله الألف من الهمزة في قوله هناك ضرورة وإن كانت حقها أن تُجعل بين بين لأنها متحركة..»
وقال ابن منظور: «وأما ماأنشد، سيبويه فعلى البدل للضرورة، وليس على التخفيف». (هنأ).





كان الوجه أن يقال: «لا هَنَاءَكِ» بين بين، ولكن البيت لا يتزن بذلك فأبدل الألف مكانها.

وأراد: مسلمة بن عبد الملك، وكان قد عزل من عمله وولي ابن هبيرة الفَزَارِي[1] مكانه.

وأنشد لحسّان بن ثابت:

854 ـ سَالَتْ هُذَيْلٌ رَسُولَ اللَّه فَاحِشَةً

ضَلَّتْ هُذَيْلٌ بِمَا جَاءَتْ وَلَمْ تُصِبِ[2].

وهذا في التخفيف والبدل مثل البيت الأول.

وقال القرشي، وذكر ابن حبيب أنّه نبيه بن الحجاج السهمي:

434 ـ سَالَتَانِي الطَّلَاقَ أَنْ رأَتَانِي    قلَّ مَالِي قدْ جِئْتُمَانِي بِنُكْـــر[3].

وأنشد لعبد الرحمن بن حسّان:

884 ـ وَكُنْتَ أَذَلَّ مِنْ وَتِدٍ بِقَـــاعٍ    يُشَجِّجُ رَأْسَهُ بالفِهْـــــرِ وَاجِ[4].

يريد «واجئ»، إلاّ أنّه يجوز في الكلام: هَذَا وَاجِئ» إذا وقفت[5]، لأنّ الهمزة تسكن إذا وقفت عليها وقبلها كسرة فتنقلب ياء كما يقال في «بئْر»: «بِير».

ومعنى يُشَجِّج: يعلوه بالضرب، والفهر: الحجر. والواجئ: الضارب به وهو من وَجَأْتُه.

فإن قال قائل: لِمَ جعل سيبويه الألفَ في «سَالَ» بدلا من الهمزة وبعض العرب يقول: «سَالَ يَسَالُ» مثل: خافَ يَخَافُ والألف منقلبةٌ من واو، وقد حكى هما «يَتَسَاوَلَانِ»؟

---

(1) في الأصل: «الفزاز» وفي شرح الأعلم: عمر بن هبيرة الفزازي.

(2) تقدم تخريجه والحديث عنه: «النكت 1196.

(3) تقدم تخريجه والحديث عنه: النكت 641 بنفس الرقم برواية (مالي قليلاً).

(4) الكتاب وشرح الأعلم 170/2، المقتضب 166/1، الكامل (263/1 ـ 102/2)، شرح ابن السيرافي 306/2، الخصائص 152/3، المنصف 76/1، شرح المفصل 111/9، اللسان (وجأ) 191/1.

الأعلم: «الشاهد فيه بدل الياء من همزة واجئ «ضرورة».

(5) في الأصل: «وقعت».





قيل له: قد بيّن سيبويه ذلك وزعم أنّ هذين الشاعرين[1] من لغتهما «سأل» بالهمز، وإنّما اضطرّا إلى ذلك مثل: «لاَ هَناكَ المَرْتَعُ»

وباقي الباب مفهوم من كلام سيبويه إن شاء الله.

# هَذَا بَابُ الأَسْمَاءِ التي تُوقَع عَلَى عِدَّةِ المُؤَنَّثِ والمُذَكَّرِ...[2]

إنّما خَصّ سيبويه في هذا الباب لفظ العدد من «ثلاثة» إلى «تسعة عشر»، فلم يتجاوز ذلك، لأنّ مافوق «التسعة عشر» لا يختلف فيه المؤنث والمذكر لأنّ العشرين والثلاثين والمائة والمائتين وما فوق ذلك للمذكر والمؤنث على لفظ واحد. وما كان مضموماً إلى شيء من ذلك من «ثلاثة» إلى «تسعة عشر» كقولك: «ثلاثةٌ وعشرُون رجلاً» و«خمسٌ وعِشرون امرأَةً» وما أشبه ذلك بمنزلة: من «ثلاثة» إلى «تسعة عشر»، وقد تقدّم القول في هذا والحجة عليه من (باب الصفة المشبهة باسم الفاعل)[3].

واحتج سيبويه لتغييرهم «العشرة» بقولهم:

«خَمْسَةَ عَشَرَ» و«خَمْسَ عَشْرَةَ» باب قال: «وَقَدْ يكونُ اللَّفْظُ لَهُ بِنَاءٌ فِي حالٍ، فإذا انتقلَ عن تِلْكَ الحَالِ تغيّرَ بِنَاؤُه، فمن ذلك تغييرُهُم الاسمَ فِي الإِضَافَةِ، يعني النسب[4]، قالوا في الأُفُقِ: أَفَقِيّ، وفي زَبِينَة: زَبَانِيّ»[5].

(1) هما: حسان بن ثابت الأنصاري، وزيد بن عمر بن نفيل القرشي.

(2) الكتاب 2 171 وتمام الترجمة (لتبين ما العدد إذا جاوز الاثنين والثنتين إلى أن تبلغ تسعة عشر وتسع عشرة).

(3) النكت 323 وما بعدها.

(4) ما بين العارضتين ليس من لفظ سيبويه.

(5) االكتاب 2:171 - 172، وانظر النكت 340.





وكان سيبويه /384/، ذهب إلى أنّ «عشرا» ليس محذوفا من «عشرة» وأما غيره فاحتج بأنهم كرهوا أن يثبتوا الهاء في «العشرة و«الثلاثة».

لأنهما قد صُيِّرَا كاسم واحد، فيصير كتأنيثين في اسمٍ واحد.

فقيل له: قد قالوا: «إِحْدَى عَشَرة» فجمعوا بين تأنيثين[1]. فذكر أنّ الألف من غير لفظ الهاء و أنها تختلط بالاسم حتى تكون كجزء من أجزائه، ألاَ تَراهم قالوا: «صحراء» و«صَحَارِي» فزادوا ألف التأنيث في الجمع المُكسَّر، ولا يقع مثل هذا في هذا التأنيث.

وقد رد المبرد ما قاله سيبويه، وزعم أنّ الهاء في «عشرة» حذفت لِئَلاّ يجتمع ساكنان[2].

والقول ما قاله سيبويه، وذلك أنّهم يقولون في المؤنث «ثَلاَثَ عَشَرَةَ» وفي الإِفْراد: «عشر» بغير هاء، ويقولون: «عَشِرَة بكسر الشين، ولا يقولون: «عشرة» في الإفراد فتغييرهم» عشرة للمؤنث دليلُكَ على تغيير «عشر» للمذكر.

ومما يقوى قول سيبويه: أنهم يدخلون هاء التأنيث في الاسمين اللذين يُجعلان اسماً واحداً، وذلك قولهم: «ثَالِثَةُ عَشَرَة» و«تَاسِعَةُ عَشَرَة»، فقد جمعوا بين تأنيثين من لفظ واحد.

---

(1) قال ابن يعيش: «فالجواب في ذلك أن تأنيث إحدى، بالألف وليس بالتأنيث الذي على جهة المذكر نحو قائم وقائمة وإذا كان كذلك لم يمنع دخول التاء عليها لأن ألف التأنيث بمنزلة ما هو من نفس الحرف، ألا ترى أنهم قالوا: حبلى وحبالى فلم يسقطوا الألف في التكسير كما أسقطوا التاء في نحو قصعة وقصاع.. وقالوا جبليات فلم يسقطوا ألف التأنيث لاجتماعها مع التاء كما حذفوا في مسلمات لاجتماعها مع التاء، فلذلك يسقطونها مع ثلاثة من العشرة ولا يسقطونها من عشرة مع إحدى...» شرح المفصل 6/26.

(2) قال المبرد: «فإن قال قائل: فما بالك قلت إحدى عشرة (وإحدى) مؤنثة (وعشرة) فيها هاء التأنيث، وكذلك اثنتا عشرة؟

فالجواب في ذلك: أن تأنيث إحدى بالألف، وليس بالتأنيث الذي على جهة التذكير نحو قائم وقائمة، وجميل وجميلة، فهما اسمان كانا بائنين فوُصلا ولكل واحد منهما لفظ من التأنيث سوى لفظ الآخر، ولو كان على لفظه لم يجز».

المقتضب 2/161.





ومعنى قول سيبويه: «أَحَدَ عَشَرَ كَأَنَّكَ قُلتَ: أَحَدَ جَمَلَ» وقوله: لَيْس[1] في عَشَرَ أَلفٌ»[2].

توهّم بعض الناس أنّ قوله: «لَيْسَ في عَشَرَ أَلف»، غلط وقع في الكتاب وأنّ حكمه أن يكون: «لَيْسَ في عَشَرَ هَاء»، والذي أراد سيبويه بذكر الألف: إبطال ما يتكلم به بعض العوام من قولهم: «أَحَدَ عَشَرَ»، فمثل: «بأَحَدَ جَمَلَ» ، لأنْ يُحترس من هذا اللفظ، ووكّد، بأن قال: «ليس فِي عَشَرَ أَلِفٌ» بمعنى: ألف وصل تسكن له العين من «عشر».

فقد حكى الفراء أنّ بعضهم يسكن (الشين فيقول: «أَحَدَ عَشْرَ».

وسائر الباب مفهوم إن شاء الله.

## هَذَا بَابُ الاسم[3] الذي تَتَبَيَّنُ[4] فيه)[5] العِدَّةُ كَمْ هِيَ مَعَ تَمامِهَا الَذي هُوَ مِنْ ذَلِكَ اللَّفْظِ[6].

معنى قوله: «تتَبَيَّنُ فِيهِ العِدَّةُ كم هيَ».

يعني: ثلاثة.

وقوله: «وَمَعَ تَمامِهَا الذي هُوَ مِنْ ذَلِكَ اللَّفْظِ»

يعني ثالثا، لأنه من تمام ثلاثة، وهذا التمام يُبنى على فاعل كما قال: «فَيُقالُ[7]: ثَانِي اثْنَيْنِ.. وثَالِثُ ثَلاَثَةٍ»[8].

---

(1) في الكتاب: «ليست».

(2) الكتاب 171/2 ، «فإذا جاوز المذكر العشرة فزاد عليها واحدا قلت أحد عشر كأنك قلت أحد جمل، وليست في عشر ألف». وفي الهامش تعليق أحد القراء بدايته» قال الشيخ سديم حمد بن ناصر يعني به: أن عشر لا ينون للتوكيد...» والباقي مطموس.

(3) في الكتاب: «هذا باب ذكرك الاسم».

(4) في الكتاب: «تبين».

(5) ليست من لفظ الكتاب.

(6) الكتاب 172/2.

(7) في الكتاب: «وذلك قولك».

(8) الكتاب 172/2 ، ولفظه: «وذلك قولك ثاني اثنين، قال الله عز وجل ﴿ثاني اثنين إذ هما في الغار﴾ ﴿وثالث ثلاثة﴾.





واعلم أنّ سيبويه يجعل الأصل في «ثالث ثلاثة عشر»: «ثَالِثَ عَشَرَ ثَلاَثَةَ عَشَرَ»، ويُقدِّر إضافته إلى «ثلاثة عشر» فيكون في «ثالث عشر» حروف «ثلاثة عشر» كما كان في «خامس خمسة».

وقوله: «لَمّا كَانَ مِنْ كَلِمَتَيْنِ» وجب أن يُؤْتى أيضا بثالث عشر من كلمتين.

وقوله: «وأُجْرِيَ مَجْرَى المُضافِ»[1].

يعني: وأجرى مجرى المصدر في التغيير، لأنّا نقول: «ثالث» فنغيّر «ثلاثة» إلى لفظ «ثالث» ولا نغيّر «عشر» في الاسمين إذ جعلا اسماً واحداً كحضر موت وبعلبك، فتقول: بَعْلِيّ وحَضْرِيّ.

وذكر سيبويه في هذا الباب «بِضْعَةَ عَشَرَ»، و«بِضْعُ عَشْرَةَ» وهو عدد مبهم من الثلاثة إلى التسعة. واشتقاقها من بَضَعْتُ الشيءَ: إذا قطعته، كأنها قطعة من العدد.

وكان حقها أن تذكر في الباب الأول، ولكنه ذكرها هنا ليُرِي أنها ليست بمنزلة: «ثالث عشر» أو «ثالثة عشرة»، فاعلمه./**385**/

## هَذَا بَابُ المُؤَنَّث الذي يَقَعُ عَلَى المُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ[2] وَأَصْلُهُ التأنِيث[3].

اعلم أنّ المذكر قد يعبر عنه باللّفظ المؤنث فيجري حكم اللفظ على التأنيث وإن كان المعبر عنه مذكرا في الحقيقة، ويكون ذلك بعلامة التأنيث وبغير علامة:

- فأمّا ما كان بعلامة، فقولك: «هذه شَاةٌ»، وإن أردت «تَيْساً» وهذه بَقَرَةٌ، وإن أردت «ثَوراً»، و«هذه حمامة» وإن أردت الذَّكَرَ.

---

(1) في الكتاب: «فأجرى» 2/183.
ورواية الأعلم موافقة لما في الطبعة المحققة من الكتاب 3/561.

(2) في الكتاب: «على المؤنث والمذكر».

(3) الكتاب 2/173.





ـ وأمّا ما كان بغير علامة، فقولك: «عِندِي ثلاثٌ مِنَ الغَنَمِ» «ثلاثٌ مِنَ الإِبِلِ». وقد جعلت العرب الإِبل والغنم مؤنثين كما جعلت العَيْنَ والأُذن والرِّجل مؤنثات بغير علامة[1].

فإن قال قائل: فَلِمَ لا يُقال: «هذه طلحةٌ» لرجل يسمى «طلحة» لتأنيث اللفظ كما قالوا: «هذه بقرة» للثور؟

فالجواب: أنّ «طلحة» لقب وليس باسم موضوع له في الأصل. وأسماء الأجناس موضوعة لها لازمة، لذلك فرقت العرب بينهما.

وقوله: «كَأَنَّكَ قلتَ: هَذِهِ ثَلاثُ غَنَمٍ».

يريد: كأن غنم تكسير لواحد مؤنث، كما تقول: «ثَلاَثُ مَائَة» فتترك الهاء من «ثلاث»، لأنّ «المائة» مؤنثة. و«مائة»: واحد في معنى جمع المؤنث، وكذلك «غنم»: واحد في معنى جمع.

قال: «وتَقُولُ: لَهُ ثَلاَثٌ مِنَ البَطِّ لأَنَّكَ تُصَيِّرُه إِلى بَطَّةٍ».

يريد: كأنك قلت: «له ثلاث بطات من البط».

قال: «ومثل قَولِهِم[2] ثلاثَةُ أَشْخُص[3]... ثَلاَثُ أَعْيُنٍ. وإن كَانُوا رِجَالاً، لأَنَّ العَيْنَ مُؤَنَّثَةٌ».

وإنما أنّثوا، لأنهم جعلوا الرجال كأنّهم أعين من ينظرون إليهم.

---

(1) انظر المذكر والمؤنث لابن الأنباري ص 348 (باب ما يؤنث من الإنسان ولا يذكر).
قال: «من ذلك العين والأذن».
وقال الفراء في المذكر والمؤنث 73: «ومن المؤنث الذي يُروى رواية: العين أنثى وتحقيرها عيينة، والأذن أنثى تصغيرها أذينة..»
وقال «واليد والكف والرجل إناث كلهم» ص 80.

(2) في الكتاب: «وتقول..»

(3) بعده في الكتاب (وإن عنيت نساء، لأن الشخص اسم مذكر، ومثل ذلك) 2: 173.





وأنشد سيبويه في تذكير «النّفس» حملاً على معنى الإنسان[1] والشّخص للحطيئة:

885 ـ ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ وثَلاثُ ذَودٍ[2] لقد جار الزّمانُ على عِيَالِــــي[3].[4]

يريد: «ثلاثة أشخص»، والشخص مذكر، فلذلك أثبت الهاء في الثلاثة يصف أنه كان له من الإبل ثلاث يتقوّت من ألبانها هو وعياله، فضلّت، فقال: (لقد جارَ الزّمانُ على عِيَالِي).

واعلم أنّ الأيّام والليالي إذا اجتمعت غلب التأنيث على التذكير[5] والسبب في ذلك أنّ ابتداءَ الأيام الليالي. لأنَّ دخول الشهر الجديد من شهور العرب ـ برؤية الهلال، يُرى في أول الليل فتصير الليلة مع اليوم الذي بعدها يوماً في حساب

---

(1) قال سيبويه: «وقالوا ثلاثة أنفس، لأن النفس عندهم إنسان ألا ترى أنهم يقولون نفس واحد، فلا يدخلون الهاء» 2/173.
ـ وقال: كما أنّ النفس في المذكر أكثر» 2/174.
ـ وقال المبرد: «تقول هذه نفس، فإذا أدخلت ثلاثة أنفس ذهبت إلى الرجال»".
وقال ابن الأنباري: «والنفس إذا أردت بها الإنسان بعينه. مذكر وإن كان لفظه لفظ مؤنث «المذكر والمؤنث 406.

(2) في الأصل: «جود» وهو تحريف.

(3) في الأصل: «عيال».

(4) ديوانه 120، الكتاب وشرح الأعلم 2/175، مجالس ثعلب 1/252، المذكر والمؤنث لابن الأنباري 406، الخصائص 2/412، الإنصاف 2/771، الهمع 1/253، حاشية الصبان 4/64، الخزانة 7/367، المقاصد النحوية 4/485.
ـ قال الأعلم: «الشاهد في تذكير الثلاثة وإن كانت النفس مؤنثة لأنه حملها على معنى الشخص وهو مذكر. والذود من الابل ما بين الثلاثة إلى العشرة ... هذا والنود اسم واحد مؤنث منقول من الصدر يقع على الجميع فيضاف العدد إليه كما يضاف إلى المجموع».

(5) قال ابن هشام في المغني: «قالوا يغلب المؤنث على المذكر في مسألتين
ـ إحداهما: ضبعان في تثنية ضبع للمؤنث، وضبعان للمذكر
ـ والثانية: التاريخ، فإنهم أرخوا بالليالي دون الأيام، ذكر ذلك الزجاجي وجماعة، وهو سهو، فإن حقيقة التغليب أن يجتمع شيئان فجرى حكم أحدهما على الآخر، ولا يجتمع الليل والنهار، ولاهنا تعبير عن شيئين بلفظ واحد، وإنما أرخت العرب بالليالي لسبقها إذ كانت أشهرهم قمرية والقمر إنما يطلع ليلا». عن الخزانة 7/413.





الشـهر. والليلة هي السـابقـة، فجرى الحكم لها في اللفظ، فـإذا أبهمت ولم تذكر الأيام ولا الليالي جرى اللفظ على التأنيث فقلت: «أَقَامَ زيدٌ عندَنَا ثَلاَثاً»

تريد: «ثلاثَةَ أَيَّام وثلاثَ ليالٍ»، كقوله عزّ وجل:

﴿أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً﴾[1].

وعلى هذا وقع التاريخ بالليالي دون الأيام[2] فلذلك قال: «سَارَ خَمْسَ عَشْرَةَ»، فجاء بها على تأنيث الليالي ثم أكّدَ بقوله: «مِنْ بَيْنِ يَومٍ ولَيلَةٍ»[3].

ومثل هذا قول النابغة:

886 ـ فَطَافَتْ ثَلاَثاً بَيْنَ يومٍ وَلَيْلَةٍ يَكُونُ النَّكِيرُ أَنْ تُضِيفَ وَتَجْأَرَا[4].

ومعنى البيت: أنّه يصف بقرة وحشية فقدت ولدها فطافت ثلاث ليال وأيامها تطلبه /386/، ولم تقدر أن تنكر من الحال التي دفعت إليه أن تضيف، ومعناه: تشفق وتحذر. وتجأر: معناه تصيح في طلبها له.

وبيّن سيبويه أن العرب تقول: «ثَلاَثَة أَشياء»، لأنّ «أشياء» اسم مؤنث واحد موضوع للجمع على قوله وقول الخليل، لأنّ وزنه فَعْلاَء وليس بمكسر، كما أنّ «غنما» وما أشبهه اسم مؤنث وليس بجمع مكسر.

---

(1) من الآية 234 من سورة البقرة (2)، قال الفراء: «ولم يقل عشرة وذلك أن العرب إذا أبهمت العدد من الليالي والأيام، فإذا أظهروا مع العدد تفسيره كانت الإناث بطرح الهاء والذكران بالهاء.» معاني القرآن 1 151.

(2) قال ابن مالك: «أول الشهر ليلة طلوع هلاله، فلذلك أوثر في التاريخ قصد الليالي واستغنى عن قصد الأيام، لأن كل ليلة من أيام الشهر يتبعها يوم فأغناهم قصد المتبوع عن التابع، وليس هذا من التغليب، لأن التغليب هو أن تعم كلا الصنفين بلفظ أحدهما كقولك الزيدون والهندات..» نقلا عن خزانة الأدب 7 413.

(3) الكتاب 2 174 نصه ( وتقول سار خمس عشرة من بين يوم وليلة).

(4) ديوان النابغة الجعدي 64.
الكتاب وشرح الأعلم 2 174، الخزانة 7 407.
قال الأعلم: «الشاهد فيه تأكيد الثلاث بقوله بين يوم وليلة، وقد علم أنه أراد ثلاث ليال، والليالي مشتملة على أيامها»





فقال: «جَعَلُوا أَشْيَاءَ[1]، هذه التي لا تنصرف ووزنها فَعْلاء نائبة عن جمع «شيء» لو كسر على القياس. و«شيء» إذا كسر على القياس، فحقه أن يقال: «أشياء»، كما يقال: بيت وأبيات، وشيخ وأشياخ، فقالوا: «ثلاثة أشياء» كما يقال: «ثلاثة أشياء» لو كسروا «شيئا» على القياس، وقد تقدمت العلة في قلب أشياء والاختلاف فيها.

قال سيبويه: «وَزَعَمَ يُونُسُ عنْ رُؤْبَةَ أنّه قال: ثلاثُ أَنْفُسٍ عَلَى تأْنيثِ النفْسِ كَمَا يُقَال: ثَلاثُ أَعْيُنٍ للعين من النّاس، وكما يقالُ: «ثلاثة أشياء» لو كسروا «شيئا» على القياس، وقد تقدمت العلة قلب أشياء والاختلاف فيها.

قال سيبويه: «وزَعَمَ يُونُس عن رُؤْبَةَ أنّه قالَ: ثَلاَثُ (أَنْفُسٍ عَلَى تأْنيث النَّفْسِ كَمَا يقَالُ:(ثلاثُ أَعْيُنٍ للعين من النّاس، وكما يقال[2] ثلاثُ[3] أَشْخُصٍ في النِّسَاء».

(قالَ[4] الشَّاعرُ وهو رجلٌ من بَنِي كِلاَب:

887 ـ وإنَّ كِلابا هذهِ عشْرُ أبْطُنٍ     وأَنْتَ بَرِيءٌ مِنْ قَبَائِلِهَا العَشْرِ[5]،

يريد: «عشر قبائل»، لأنه يقال للقبيلة بطن من بطون العرب. ومعنى قوله «وأنت بريءٌ من قبائلها»:

كأنّه يخاطب رجلا ادّعى نسبه في بني كلاب، فعدد هذا الشاعر بني كلاب فلم يجد له نسبا فيهم فبرأه منهم.

وأنشد للقتّال الكِلابي :

---

(1) لفظ سيبويه:
«جعلوا أشياء بمنزلة أفعال لو كسروا عليها فَعْل، وصار بدلا من أفعال» 2 174.

(2) في الكتاب: «كما قالوا».

(3) في الأصل: «ثلاثة»، وصوابه من الكتاب.

(4) في الكتاب: «وقال». والبيت للنّواح الكلابي في المقاصد النحوية.
وحواشي حاشية الصبان. ونسب في الأشباه والنظائر للأعور بن البراء الكلابي.

(5) الكتاب وشرح الأعلم 2 174، معاني القرآن 1 126، المقتضب 2 146، الكامل 2 250، المذكر والمؤنث لابن الأنباري 79، الخصائص 2 417، الإنصاف 2 769، الأشباه والنظائر 3 51، الهمع 2 194، حاشية الصبان 4 63، المقاصد النحوية 4 434. قال الأعلم: «الشاهد فيه تأنيث الأبطن. وحذف الهاء من العدد المضاف إليها حملا على معنى القبائل».





888 ـ قَبَائِلُها سَبْعٌ وأَنْتُمْ ثَلَاثَةٌ     ولَلسَّبْعُ خَيرٌ مِنْ ثَلَاثٍ وأَكْثَـرُ[1]

فقال: «وأنتم ثلاثة»، فذكّر على تأويل ثلاثة أبطن وثلاثة أحياء، ثم ردّها إلى معنى القبائل، فقال: «وللسبع خير من ثلاث»، على معنى: ثلاث قبائل.

وأنشد لعمر بن أبي ربيعة:

52 ـ فَكَانَ نَصِيرِي دُونَ مَنْ كنتُ أَتَّقِي     ثَلَاثَ شُخُوصٍ كَاعِبَانِ وَمُعْصرُ[2]

فأنّث «الشخص» لأنّ المعنى: ثلاث نسوة.

يصف أنه توارى بمحبوبته وأختيها لئلا يشعر به القوم.

ويروي: «فكان مجنّي[3]»، والمِجَنّ: التُّرسُ. والكاعب: التي كعب ثديها، أي نهد وتربع. والمُعْصِر: التي بلغت عصر شبابها.

فاعلمه.

## هَذَا بَابُ مَالَا يَحْسُنُ أَنْ تُضيف إليه الأَسْماء التي تُبَيِّن بِهَا الْعَدَد[4]

اعلم أنَّ حق العدد أن يُبيَّنَ بالأنواع لا بالصفات لاشتراكها في الموصوفات، فلذلك لم يحسن أن تقول: «ثلاثة قرشيين» وليس إقامة الصفة مقام الموصوف بالمستحسنة في كل موضع، وربما جرت الصفة لكثرتها في كلامهم مجرى الموصوف فيستغنى بها لكثرتها عن الموصوف كقولك: مررتُ بمثلك، ولذلك قال الله عز وجل ﴿فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِها﴾[5]، أي: عشر حسنات أمثالها.

فاعرفه إن شاء الله.

---

(1) ديوانه 50، الكتاب وشرح الأعلم 2 175، شرح ابن السيرافي 2 370، الإنصاف 2 772، وروى البيت في هذه المصادر (قبائلنا).
قال الأعلم: «الشاهد في قوله: ثلاثة بإثبات الهاء، وهو يريد القبائل حملا على البطون لأنّ معنى القبيلة والبطن واحد».

(2) تقدم تخريج الشاهد والحديث عنه ص 100 بنفس الرقم.

(3) وهي رواية الديوان 92، والخزانة 394.

(4) الكتاب 2 175 وبعده (إذا جاوزت الاثنين إلى العشرة) وهو من تمام الترجمة.

(5) من الآية 160، من سورة الأنعام(6)، وانظر معاني القرآن 1 366، ومشكل إعراب القرآن 1 301.





# هَذَا بَابُ تَكْسِيرِ الوَاحِدِ للجَمْعِ[1]

هذا الباب ذكر سيبويه فيه الأسماء الثلاثية التي ليس ثالثها ياء ولا واوا، ولا ألفاً، مما في آخره هاء التأنيث ومما ليس فيه هاء.

والذي ذكره في هذا الباب وما بعده من أبواب الجمع تجري مجرى اللغة /387/ ولا يحتاج إلى تفسير إلا اليسير منه.

والباب في جمع الثلاثيات على أقل العدد أن يكون على «أَفْعُل» و«أَفْعالٍ، وإنما اختصروهما لأنهما بناءان لا يكاد يوجد لواحد منهما نظير في الواحد، فاختاروهما لئلا يقع لبسٌ، وليُعلم أنهما للجمع.

واختاروا «أفْعُلاً» لفَعْلٍ لأنه أكثر من سائر الأبنية، و«أَفْعُل» أقلّ حروفا من «أفْعَال»، وأخف، فاختاروا الأخف لأكثر الأبنية دورا.

واعلم أنّ «فُعَلاً[2]»، بابه أن يجمع على «فِعْلان»، واختصاصهم إياه بهذا الجمع يحتمل وجهين:

- أحدهما: أنّ «فُعَلاً» إذا كان موضوعا لواحد، فلا يكاد يقع إلاّ على الحيوان ويلزمه ولا يفارقه كقولنا: صرد وصِرْدَان، وجُرَد وجِرْدَان، وجُعَل وجِعْلان، وما أشبه ذلك من الحيوان، فكان اختصاصه بهذا المعنى يخالف غيره، لأنّ سائر الأبنية مشترك في الحيوان والموات فاختصوا «فُعَلاً» بهذا الجمع دون غيره، كما اختصوا جميع ما كان من آفة «بفعلى»، فلا يجمع عليه إلاّ ما أصابته بليّة كقولهم: قَتيلٌ وقَتْلَى، ومَريضٌ ومَرْضَى، وزَمينٌ وزَمْنَى[3].

---

(1) الكتاب 2 /175.

(2) في الأصل: «فعالا».

قال سيبويه: «وما كان على ثلاثة أحرف وكان فعلا فإن العرب تكسره على فعلان... وذلك قولك: صرد وصردان...» 2 /179.

(3) جاء في اللسان: «وزمين والجمع زمنى، لأنه جنس للبلايا التي يصابون بها ويدخلون فيها وهم لها كارهون، فطابق باب فعيل الذي بمعنى مفعول، وتكسيره على هذا البناء نحو جريح وجرحى وكليم وكلمى».





والوجه الآخر: أن يكون «فُعل» مخففا من «فُعال»، و«فُعَال» يجيء جمعه الكثير على «فِعْلان» كقولك: غُرَابٌ وغِرْبان، وعُقابٌ وعِقْبانٌ، ويقوّى ذلك أن «فُعَلاً» يكون معدولا من «فاعِل»، كقولك: عُمَر، وزُفَر في عامر وزافر، فلما وقع التغيير إليه من «فاعِل»، كان التغيير إليه من «فُعَال» أولى، لأنه ليس بينهما إلاّ الألف فقط.

وبيّن سيبويه أنّ «أفعالاً، قد يجئ جمعا لِفَعْلٍ «مكان» أَفْعُل»[1]

وأنشد للأعشى:

889 - وُجِدْتَ إِذَا مَا اصطَلَحُوا[2] خَيْرَهُم وزَنْدُكَ أَثْقَبُ أَزْنَادِهَـــــــا[3].

فجمع «زَنْدا» على «أزناد»، وقياسه : أَزْنُد، ونظيره: فَرْخٌ وأَفْراخ وَجَدٌّ وأَجداد، ورأْدٌ وأَراد. والرَّأْدُ: أصل اللحيين، وقوله: «زَنْدُكَ أَثقبُ أزنادها»، مثَلٌ لكثرة خيره وتيسر معروفه.

وأنشد أيضا للأعشى[4]:

---

(1) قال سيبويه: «واعلم أنه قد يجئ في فَعْل أفعال مكان أفعل... وليس ذلك بالباب في كلام العرب، ومن ذلك قولهم: أفراخ وأجداد وأفراد. وأجد عربية وهي الأصل» 2 176.

(2) مطموس نصفها الأول (... لحوا).

(3) ديوانه 54 من قصيدة قالها مدح سلامة ذا فائش الحميري.
الكتاب وشرح الأعلم 2 176 وبهما (إذا اصطلحوا) المقتضب 2 194 شرح النحاس 327، شرح ابن السيرافي 2 359، شرح المفصل 5 16، أوضح المسالك 3 657، حاشية الصبان 4 125، المقاصد النحوية 4 526.
قال الأعلم: «الشاهد جمعه زنادا على أزناد وهو جمع شاذ لأن باب فعل حكمه أن يكسر في القليل على أفعل إلا أنه قد شذ في أحرف يسيرة فكسر على أفعال تشبيها بفعل المفتوح العين لأنه ثلاثي مثله فأخرج إليه كما أخرج فعل إلى فعل في أفعل، فقالوا: زمن وأزمن، ونظير زند وأزناد، فرخ وأفراخ...»
وقال المبرد: «فأما ما جاء على أفعال فنحو: فرد وأفراد وفرخ وأفراخ وزند وأزناد فمشبه بغيره، خارج عن بابه» المقتضب 2 194.

(4) قال الأعلم ويروى لذي الرمة.





890 ـ إذَا روَّح الرَّاعي اللِّقاحَ مُعزِّباً          وأمْسَتْ علَى آنافِها عَبَرَاتُهَا[1].

فجمع «أنفا» على آناف، وبابه: آنف.

وهذا البيت في شعر الأعشى: على آفاقها[2]، ويعني بالآفاق: جوانب السماء، كنّى عنها ولم يجرِ لها ذكر، لأنه قد عرف المعنى.

وروَّح: ردها من مرعاها إلى مراحها وهو موضعها الذي تروح إليه.

واللّقاح: ذوات الألبان واحدتها: لَقْحَةٌ. ومُعَزِّبا، أي: سعدا بها في المرعى أي: كان مُعزّبا لها، فلما اشتد الزمان أراحها.

وعلى رواية «آفاقها» يحسن «غَبَرَاتُها».

ومن روى على «آفاقها» فينبغي أن يروي «عبراتها» بالعين غير معجمة أي[3]: تسيل دموعها على أنوفها من شدة البرد. ويروى: «معجلا»: أي يعجل إيّابها إلى المراح يبادر غروب الشمس من شدة البرد.

ومعنى قول سيبويه: «ثُمَّ تَطْلُبُ النَّظَائِر كَمَا تَطْلُبُ[4] نَظَائِرَ الأَفْعالِ هَهُنَا»[5].

يعني: أنّ باب «فَعْل» جمعه «أَفْعُل» في أدنى العدد، وما كان منه على «أَفْعَال»، فإنّما هو شيء سمع من العرب، فحُكي، وليس من الباب، والباب: أزند، وأمست على آنفها[6].

---

(1) ديوانه وجاء في صدره (معجلا) وفي عجزه (آفاقها)، الكتاب وشرح الأعلم 2 176. شرح ابن السيرافي 2 358. وبه (مغربا) موضع (معزبا) و(راحت) موضع (أمست) و(غبراتها) موضع (عبراتها) شرح المفصل 5 17، اللسان (أنف) 9 19 وبه (غبراتها) بالمعجمة قال الأعلم: «الشاهد فيه جمع أنف على اناف ضرورة، وقياسها: آنف لأن باب فعل في قليل أفعل».

(2) الديوان ص 64.

(3) في الأصل: "أن".

(4) في الكتاب: "كما أنك تطلب".

(5) الكتاب 2 176.

(6) في الأصل: "وأمسيت على أنفها".
وفي البيت (وأمست على آنافها".

قال: «وَقَدْ تَجِئُ /388/ خمسةُ كلابٍ، يُرادُ بِهَا[1] خَمسَةٌ مِنَ الكِلاَبِ كَما تقُول: هَذَا صوتُ كِلابٍ، أي: منْ هَذَا[2] الجِنْسِ»[3].

وأنشد قول الراجز[4]:

891 ـ كأَنَّ خُصييْهِ مِنَ التَّدَلْـدُلِ  ظَرفُ عَجُوزٍ فيه ثِنْتَا حَنظَـلِ[5].

فجعل سيبويه إضافة «خمسة كلاب» كإضافة عدد إلى جنس، و«ثِنْتا حَنْظَل» في معنى: ثِنْتَانِ من حنظل. وكان قياسه أن يقول: «حَنْظَلَتَانِ» فجاء به على الأصل.

وحنظل: اسم الجنس في الكثير من العدد.

وقواه سيبويه بقوله: «صوتُ كلاب»، لأنّه قد أحاط العلم أنّ صوتاً واحداً لا يكون للكلاب، وإنّما يريد صوتا من الكلاب، أي: من هذا الجنس.

---

(1) في الكتاب: "به".

(2) في الكتاب: "أي هذا من هذا".

(3) الكتاب 2/167 ـ 188.

(4) هو خطام الريح المجاشعي في فرحة الأديب والخزانة.
ونسبه العيني لجندل بن المثنى، وذكر البغدادي أن ابن السيرافي قال: قالته: سلمى الهذلية.
وفي حواشي شرح المفصل: اضطرب العلماء في نسبة هذا الرجز، فقيل لخطام المجاشعي، وقيل لجندل وقيل لدكين، وقيل لشماء الهذلية.

(5) الكتاب وشرح الأعلم (2/187 ـ 202) ـ المقتضب 2/135 ـ المسائل البغداديات 510 ـ شرح ابن السيرافي 2/321 ـ فرحة الأديب 158 ـ شرح المفصل (4/18 ـ 6/144).
الخزانة 7/400 ـ شرح المقاصد النحوية 4/484 ـ اللسان (دلل) 11/249 ـ (هدل) 11/692 ـ (ثنى) 14/117 ـ (خصى) 14/230 ـ.
قال الأعلم: "الشاهد فيه إضافة الثنتين إلى الحنظل وهو اسم يقع على جميع الجنس، وحق العدد القليل أن يضاف إلى الجمع القليل وإنما جاز على تقدير ثنتان من الحنظل كما: ثلاثة فلوس، أي ثلاثة من هذا الجنس"
وانظر رأيه في الخزانة 7/401.





وأنشد أيضا[1]:

892 ـ قَدْ جَعَلَتْ مَيٌّ عَلَى الظِّـــرَارِ    خَمسَ بَنَانٍ قَانئِ الأَظْفَـــارِ[2]

فأضاف «خمسا» إلى «بنان» على تقدير: خمس من البنان.

وبنان: جمع بنانة مثل نخل ونخلة، وهما اسمان للجنس، والظِّرار: حجارة مدورة، واحدها ظُرَر[3]، ويقال أرضٌ مَظِرَّةٌ، أي: كثيرة الظِّرَار.

ويروى: «الطِّرَار»[4]، بالطاء غير معجمة، وهي جمع طُرَّة، وهو أن يعقص من مقدم ناصية الجارية كالطرة تحت التاج، وقد تُتَّخَذ من رَامِك، وهو: ضرب من الطيب، وهذه الرواية أشبه بالمعنى.

قال: «وأَمَّا فِعْلان ـ في جمع فعل[5] ـ فخِرْبَانٌ[6] وبِرْقَانٌ ووِرْلَانٌ، وأمّا فُعْلَانٌ، فنحو: حُمْلانٍ وسُلْقَانٍ».

الخَرَبُ: ذكر الحُبَارَى. والبَرَقُ: الحمل، وهو الخروف الكبير وتصغيره[7]: بُرَيْق. والعامة تشدد الراء، والوَرَلُ: دويبة تسميه العامة الورق. والسَّلَق: المطمئن من الأرض.

وذكر أنّ «فَعْلاً» قد يجمع على «فِعْلان» نحو حَجْل وحِجْلان ورَأْلٌ ورِئْلان. الحَجْلُ: الرق وهو أيضا كبار النخل.

والرَّأْلُ: فرخ النعام.

---

(1) لم أعرفه.

(2) الكتاب وشرح الأعلم (2 177 - 202) - المقتضب 2 157 - شرح عيون كتاب سيبويه 250 - اللسان (بنن) 13 59 وبه (الطرار ـ غير معجمة).
قال الأعلم: "الشاهد فيه إضافة الخمس إلى البنان وهو اسم يستغرف الجنس على تقدير خمس من البنان".

(3) في الأصل: "ضرر".

(4) اللسان (بنن) 13 59 وهي رواية ـ شرح عيون كتاب سيبويه 250 أيضا.

(5) مابين العارضتين ليس من لفظ سيبويه

(6) في الكتاب: "فأما فعلان فنحو خربان"

(7) في الأصل: "وتصغير".





وقال سيبويه بعد ذكر جمع العرب: «أسداً» على «أُسْد» ووَثَناً على وُثُنٍ: «بلَغَنا أنَّه[1] قِراءَة».

يعني ما قُرِئ من قرآن[2]: «إنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونه إلاّ أُثُنًا»[3]

أراد: «وُثُناً»، جمع «وَثَنٍ»، فقلب الواو همزة لانضمامها، كما قال ﴿وَإِذَا ٱلرُّسُلُ أُقِّتَتْ﴾[4].

وبيّن أنّ العرب ربما كسرت «فَعَلاً» على «أَفْعُلٍ» كقولهم جَبَلٌ وأَجْبُلٌ، وزَمَنٌ وأَزْمُنٌ.

وأنشد لذي الرمة:

893 ـ أَمَنْزِلَتَيْ مَيٍّ سَلامٌ عَلَيْكُما هَلِ الأَزْمُنُ اللاَّئِي مَضَيْنَ رَواجِعُ[5].

فجمع «زَمَناً على «أَزْمُنٍ»، وكان حقّه الأزمان.

قال: «وقَالوا: الحِجَارُ، فَجَاءُوا به على الأَكْثَرِ والأَقْيَسِ»[6] في نظيره غير أن الحجَار أقلّ من الحجارة في الكلام.

وأنشد[7]:

894 ـ كَأَنّها مِنْ حِجَار الغيلِ أَلْبَسَهَا
مَضَارِبُ المَاءِ لَوْنَ الطُّحْلُبِ اللَّـزِبِ[8]

---

(1) في الكتاب: "أنها".

(2) في الأصل: "قرا".

(3) من الآية 117 من سورة النساء (4) برواية: "إناثا" وانظر معاني القرآن 1 288 ـ قال محقق الكتاب: "ليست من القراءات الأربع عشرة 3 581".

(4) من الآية 11 من سورة المرسلات 88. وانظر معاني القرآن 1 288

(5) ديوانه 332 ـ الكتاب وشرح الأعلم 2 187 ـ المقتضب 1 184 ـ 198 ـ الكامل 1 60 ـ شرح ابن السيرافي 2 363 ـ شرح المفصل (5 17 ـ 6 33) ـ اللسان (نزل) 11 658

(6) الكتاب 2 187 وبعده ( وهو في الكلام قليل).

(7) لم أهتد إلى نسبته.

(8) الكتاب وشرح الأعلم 2 178 ـ شرح المفصل (5 17 ـ اللسان (حجر) 4 165 وبه (الترب) موضع (اللزب) ـ قال الأعلم: "الشاهد في جمع حجر على أحجار بالهاء لتأنيث الجماعة".





الغَيْل: الماء الجاري. واللَّزِبُ: هو اللازم، كأنّه يصف حوافر فرس فشبهها لصلابتها وامْلِساسِها بحجارة الماء إذا علاها الطُّحْلُبُ.

قال امرؤ القيس:

ـ وتَغْدُو عَلَى صمّ صلاَبٍ كَأَنَّها حِجَارَةُ غَيْلٍ وَارِساتٌ بِطُحْلُب[1] /389/

قال سيبويه: «وقَدْ جَاءَ من الأَسْماء اسمٌ واحدٌ على فِعِلٍ، ولم يجيء[2] مثلُه، وهو إبلٌ، وقالوا: آبالٌ كما قالوا أَكْتَافٌ، فهذه حالُ ما كَانَ على ثلاثةِ أحرف وتحرّكت حرُوفُه جُمِعَ.

وقال الراجز[3]:

895 ـ فِيهَا عَيايِيلُ أُسُودٌ ونُمُر[4].

ـ قال ابن السكيت: عالَ في مشيته يَعِيلُ عَيْلاً: تمايل.

ـ وقال غيره: ومنه قيل للذئب: «عَيَّالٌ» ، فكأن «عَيَايِيل» جمع «عَيَّال».

---

(1) ديوان امرئ القيس 41 ـ وصدره (وسمر يفلقن الظراب كأنها).
وشرح الأعلم 2/179 ـ مجالس ثعلب 1/293 ـ وبه (ويخطو)
شرح المفصل 5/18 إنما أتى الأعلم به للتمثيل ـ كيف يعلو الطحلب الحجارة ـ ولا شاهد فيه.

(2) في الكتاب : "ولم نجد".

(3) هو حكيم بن معية الربعي في شرح ابن السيرافي وفرحة الأديب واللسان(نمر).

(4) الكتاب 2/179 - المقتضب 1/201 - شرح ابن السيرافي 2/396 - فرحة الأديب 152 ـ شرح المفصل (5/18 ـ 10/91 ـ 92) ـ أوضح المسالك 3/263 ـ الصحاح 2/887 ـ (نمر) وبه (فيها تماثيل أسود ونمر) ـ واللسان (نمر) 5/234 ـ (عيل) 11/489 وبه (فيه عياييل..) وقبله (في أشب الغيطان ملتف السمر).
ـ قال الأعلم : "الشاهد فيه جمع نمِر على نُمُرٌ : كما جمع أسد على أسد لأنهما متساويان في عدد الحروف وتحركها، كما جمع وحرك الميم إتباعا للنون في الوقف".
ـ قال الغندجاني : "صحف ابن السيرافي في قوله غياييل بأنه بالعين غير المعجمة فكذب والصواب عياييل بالغين المعجمة جمع الغيل على غير قياس (فرحة الأديب).
قال البغدادي :
"وقد زاد الطنبور نغمة أبو محمد الأعرابي في فرحة الأديب... وهذه مجازفة منه، فإن الأئمة الثقات نقلوا كما قال ابن السيرافي، ولم يختلفوا فيه، وإنما اختلفوا في مفرده : هل هو غيل أم عيال وحمله على أنه جمع غيل بكسر المعجمة وهي الأجمة، ولم يرد ولم يقل به أحد" ـ الخزانة ـ





ـ قال المبرد: هذا البيت على ما تقدم من الكلام إنما يقصد إلى أنهم جمعوا «ربعا» على «أرباع» فأدخلوه في باب «فَعَل»: كجمل وأجمال، كما جمع الراجز «نمرا» على «فُعُل»، فأدخله في باب أُسُد[1]:

قال: «وَقَالُوا: ثَلاَثَةُ قُرُوءٍ فاستَغْنَوْا بَها عَلَى[2] أَقْرؤٍ[3]».

اعلم أنّ واحد «القُرُوء»: «قُرْءٌ. وقياس أدنى العدد فيه «أَقْرُوءٌ» كما يقال: فَلْس وأَفْلَس واستغنوا بالكسر وهو «قروء».

ولم يذكر سيبويه «أقراء» على «أفعال»، وقد جاء في الحديث أنّ النبي ﷺ قال للمستحاضة (دَعِي الصَّلاَةَ أَيَّامَ أَقْرَائِكِ)[4]، فإن كان هذا مضبوط اللفظ فهو على «فَعْل» و«أَفْعَال» كزَبْدٍ وأَزْبَادٍ.

وذكر سيبويه أنّ «القِدْرَ» قد تجمع على «أقْدر».

وقال الجرمي: «أقدر» لا يعرف.

وسيبويه أعلم بما حكى، وهو غير متهم في ما نقله.

وأنشد سيبويه[5]:

896 ـ كِرَامٌ حينَ تَنْكَفِتُ الأَفَاعِـي إِلَى أَحْجَارِهِنَّ مِنَ الصَّقِيـعِ[6].

---

(1) انظر المقتضب 2/201.

(2) في الكتاب: "عن".

(3) في الأصل: "اقرء" بالهمزة على السطر، وصوابه من الكتاب.

(4) ورد الحديث بلفظ مخالف في مصادر كثيرة ولم أعثر عليه باللفظ الذي أورده به الأعلم سنن الدارمي باب الوضوء 1/196 وبه " والمستحاضة تعتد بالأقراء".
سنن أبي داود باب الطهارة 1/17.
وبه "تترك الصلاة أيام أقرانها".

(5) هو خالد بن أبي فهر عند ابن السيرافي، ويروى لخالد بن السمراء وهو من ديوان ابن مقبل.
ديوان تميم بن مقبل 164 وفي صدره (مقار حين...)

(6) الكتاب وشرح الأعلم 2/180 ـ المقتضب 2/159 ـ شرح ابن السيرافي 2/386.





استشهد به على أنه جمع «حَجَراً» على «أَحْجَارٍ»، وحجرة أكثر في كلام العرب، ومعنى[1] تنكفت: تنقبض.

والصَّقِيعُ: الجليد. يقول: هم كرام إذا اشتد الزمان وتمكن البرد.

وذكر في جمع «فُعْلٍ» قولهم: كُرْزٌ وأَكْرازٌ وكِـرَزَة.

والكُرْزُ: خرج الراعي. والكبش الذي يحمله يقال له: كَرّاز.

قال: «وأَمَّا بنَاتُ اليَاءِ والوَاوِ فقَلِيلٌ[2]»

قالوا: مُدْيٌ وأمداء.

وقد جاء منه غير الذي ذكره سيبويه، قالوا: «طُبْيٌ» و«أطْبَاء» وهو طرف الضرع[3] من ذوات الحافر من السباع، وقالوا: «جِرْوٌ» و«أجْرٌ»[4] وقالوا في أسماء الأجناس: طُبْيٌ وهو الحوض، والواحدة طبية. ومُدْيٌ: مكيال يُكالُ به كالمد.

وبيّن أنّ «فُعْلاً» قد يجمع على «أَفْعُلٍ» شاذا، قالوا: رُكْنٌ وأَرْكُن، وأنشد لرؤبة:

897 ـ وَزَحْمُ رُكْنَيْكَ شِدَادُ الأرْكُنِ[5].

وشذوذه كشذوذ «فِعْلٍ»، قالوا: قِدْحٌ وأَقْدُحٌ.

---

(1) في الأصل: "ومعناه".

(2) الكتاب 181/2 ـ ولفظه: " وبنات الياء والواو فيه أقل".

(3) في الأصل: "الذرع".

(4) في الأصل: جرؤ ـ وفي الكتاب: " وذلك قولهم: جرو وأجر" وانظر (جرو).

(5) ديوان رؤبة 164 ـ الكتاب وشرح الأعلم 181/2 ـ شرح ابن السيرافي 387/2 ـ اللسان (ركن) 185/13.
وقبله: (قامت به شداك بعد الأوهن).
قال الأعلم: "الشاهد فيه جمع ركن على أركن كما جمع زمن على أزمن تشبيها لهما بفعل لأنها مشتركة في عدد الحروف فيخرج بعضها إلى بعض على طريق الشذوذ وعند الضرورة في الشعر".





وذكر أن الجمع بالتاء قد يراد به الكثير، وأنشد لحسان:

898 ـ لَنَا الجَفَنَاتُ الغُرُّ يَلْمَعْنَ بالضُّحَى وأَسْيَافُنا يَقْطُرْن مِنْ نَجْدَةٍ دَمَا[1].

أراد «بالجفنات»: الكثير، لأنّ جمع السلامة يصلح للقليل والكثير، ولا يجوز أن يفتخر بالشيء القليل.

وحكى أن النابغة غاب عليه ذلك، وكتاب الله يبطل هذا العيب، قال عز من قائل: ﴿وَهُمْ فِي الغُرُفَاتِ آمِنُونَ﴾[2]، ونحو هذا في القرآن كثير، وإنّما جعل «الجفنات غرا»: لما فيها من الشحم، ووصفها باللمعان لكثرة ودكها.

قال: «والمُضَاعَفُ... بِتِلْكَ[3] المنزِلَة، تقولُ: سَلَّةٌ وسِلالٌ.. ودَبَّةٌ ودِبَابٌ[4]».

والدَّبَّةُ: المغرفة[5]، والدَّبَّة أيضا: الرملة الحمراء.

وذكر «رَحَبَةً» بفتح الحاء ولم يذكرها غيره[6].

وحكى أبو زيد: رَحْبَة ورَحَبَة[7]. **/390/**

وذكر أنّ «فَعَلَةً» قد تُجمع على «فَعَلاتٍ» بفتح تخفيفا[8].

---

(1) ديوانه 371 ـ الكتاب وشرح الأعلم 181/2 ـ المقتضب 186/2 (في الضحى) الكامل 192/2 ـ شرح النحاس 327 ـ الخصائص 206/2 ـ شرح المفصل 10/5 ـ حاشية الصبان 121/4 ـ الخزانة 106/8 ـ المقاصد النحوية 257/4 ـ وانظر بيان الشاهد في الخزانة حيث نقل رأي الأعلم.

(2) من الآية 37 من سورة سبا (32).

(3) في الكتاب: "من تلك".

(4) الكتاب 181/2 ونصه: "والمضاعف في هذا البناء من تلك المنزلة، تقول سلة وسلال وسلات، ودبة ودباب ودبات".

(5) هكذا في الأصل، وفي اللسان (دبب) الدبة بالضم الطريقة والمذهب والدبة بالفتح الموضع الكثير الرمل.

(6) في الأصل: "ولم يذكره غيرها".

(7) وذكره الفراء أيضا قال: "يقال للصحراء بين أفنية القوم والمسجد رحبة ورحبة، وسميت الرحبة رحبة لسعتها..."
نقلا عن اللسان (رحب) 415/1.

(8) قال سيبويه: "وأما ما كان فعلة، فهو في أدنى العدد وبناء الأكثر بمنزلة فعلة، وذلك قولك: رحبة ورحبات ورحاب، ورقبة ورقبات ورقاب، وإن جاء شيء من بنات الياء والواو والمضاعف أجرى هذا المجرى إذ كان مثل ما ذكرنا ولكنه عزيز" 181/2.





وأنشد[1]:

899 ـ وَلَمَّا رَأَوْنَا بَادِياً رُكَبَاتُنَـــا     عَلَى مَوْطِنٍ لاَ نَخْلِطُ الجِدَّ بالهَزْلِ[2].

وكان الكسائي جَمَعَ «رُكْبة» على «رُكَبٍ» ثم جمع «رُكَباً» بالألف والتاء.

والصواب ما قاله سيبويه، لأنه يجوز أن يقال: «ثلاثُ رُكْبَاتٍ»، ولو كان كما قال ما جاز في ثلاث ركبات على تقديره لأنه جمع كثير.

وقوله: «بَادياً رُكَبَاتنَا»، أي: مشمرين كاشفين عن أسوَقنا للحرب.

قال: «وهَذَا في فُعْلَةٍ كبِنَاءِ الأكثر في فَعْلَةٍ»

يعني: غُرَف ورُكَب في «فُعْلَة» بمنزلة» فِعَال» في «فَعْلَة»، مثل صِحَافٍ وجِفَانٍ في صَفْحَة وجَفْنَة.

قال: «إلاّ أنَّ التَّاءَ فِي فَعْلَةٍ أشدُّ تَمَكُّناً من فُعْلَةٍ وفُعُلات لكَثْرَةِ فَعْلَةٍ ولِكَرَاهَةِ الضَّمَّتَيْنِ»[3].

يعني: فُعْلة وفُعُلات بالألف والتاء أشد تمكنا من «فَعْلَة» كالمضاعف من «فُعْلَة» وذلك قولهم: قِدَّةٌ (وقِدَّات)[4] وقِدَد، ورِبَّة وربّاتٌ ورِبَبٌ.

(والمقددة)[5]: القطيعة من الناس وغيرهم، والرِبَّةُ: نبت.

قال: «وقد كُسِّرَتْ فِعْلَةُ على أَفْعُلٍ وذلك قليل[6].. قالوا: نِعْمَةٌ وأَنْعُمٌ، وشِدَّةٌ وأَشُدٌّ»[7].

---

(1) لعمرو بن شأس الأسدي، نسبه إليه ابن السيرافي.

(2) الكتاب وشرح الأعلم 2/182 ـ المقتضب 2/187 ـ شرح ابن السيرافي 2/243 ـ شرح المفصل 5/29 ـ الممتع في التصريف 2/559 ـ اللسان (ركب) 1/433.
قال الأعلم: "الشاهد فيه تحريك ثاني ركباتنا استثقالا لتوالي الضمتين وزعم بعض النحويين أنه جمع ركبة على ركب ثم جمع ركبا على ركبات، فهو جمع الجمع كما قالوا: بيوتات وطرقات، وقول سيبويه أصح وأقيس.

(3) الكتاب 2/182 ولفظه: "إلا أن التاء لأن فعلة أشد تمكنا لأن فعلته أكثر ولكراهية ضمتين".

(4) زيادة يقتضيها سياق ما بعدها (مثبتة في الكتاب).

(5) مطموس بعض حروفه في الأصل.

(6) في الكتاب: "وذلك قليل عزيز ليس بالأصل، قالوا..."

(7) الكتاب 2/183.





قال أبو عبيدة «أَشُدُّ» جمع لا واحد له.

وقال غيره: «أَشُدُّ» جمع «شَدٍّ» كما قيل: قَدٌّ وأَقُدّ.

وقال المبرد: «أنعم» جمع المصدر، وهو «نعم» على القياس وكذلك قال في: أشد، جمع شدّ.

وذكر سيبويه أنّ «فَعلَةً» قد يجمع على «فَعِل»، وذلك قولك: نَعمَةٌ وَنَعِمٌ، ومعِدَةٌ ومعِدٌ، وهذا قليل لا يستمر قياسه، ولا يقال في خَلَقَة خَلَقٌ، ولا في كَلِمَةٍ: كَلِمٌ. وإنما جمع هذا على «فعَلٍ» لأنهم يقولون: نِقْمَةٌ ومِعْدَةٌ كقِرْبَةٍ وكِسْرَةٍ فجمع على ذلك.

وفرّق سيبويه بين «تُخَمَة وتُخَم»، و«رُطَبَةٌ ورُطَبٌ»، فأما «تُخَمَة وتُخَم»، فإنهم أجروا «فُعَلَة» مجرى «فُعْلة»، كما أجروا «فُعْلَة» مجرى «فُعَلَة»، ألا تراهم قالوا: رَقَبَةٌ ورقابٌ كما قالوا: جَفْنَةٌ وجِفَانٌ، وكذلك تُخَمَةٌ وتُخَم، كأنهم قالوا: «تُخْمَة مثل ظُلمَة وغُرْفَة، وتُخَم وتُهم مثل ظُلَم وغُرف»[1].

وأما الرُّطَبُ وما أشبهه من الأسماء الأجناس فهو بمنزلة تَمْرَة وتَمْرٍ، وهو اسم يقع للجنس مذكرا فيجري مجرى الواحد، ولو صغرته لقلت: «رُطَيْب»، ولو صغرنا تُخَماً لقلت: «تُخَيْماتٍ»، لأنّ جمع مكسر، فاعلم ذلك.

## هَذَا بَابُ ما يَكُون[2] وَاحِداً يَقَعُ للجَمْع[3]...[4].

هذا الباب في أسماء الأجناس، وكل اسم منها يقع لنوعه كما يقع الواحد، لأنّه نوع يخلقه الله جملة، ثم يلحق الواحد منه علامة تأنيث.

---

(1) قال سيبويه: " والفعلة تكسر على فعل إن تجمع بالتاء، وذلك قولك تخمة وتخم وتهمة، وليس كرطبة ورطب، ألا ترى أن الرطب مذكر كالبر والتمر، وهذا مؤنث كالظلم والغرف" 2: 183

(2) في الكتاب: "ما كان" - وفي شرح السيرافي " ما يكون".

(3) في الكتاب "الجمع" - وكذا في شرح السيرافي.

(4) الكتاب 2: 183 وبعده (ويكون على بنائه من لفظة، إلا أنه مؤنث تلحقه هاء التأنيث ليتبين الواحد من الجميع).
شرح السيرافي 5: 15.





والباب في هذا النحو أنْ لا يكون الجمع الكثير منه مُكسّراً، وأن يكون اسم النوع الموضوع، وأن يكون القليل منه بالألف والتاء كقولنا: نَمْلَةٌ للواحدة وللكثير نَمْل، وللقليل: نَمْلاَتٌ. وبُرَّةٌ: للواحد، وبُرٌّ: للكثير، وبُرَّات: للقليل.

وما جاء منه مكسرا فهو (مُشبَّه)[1] بما كان من غير هذا الباب مما يصنعه الآدميّون ولم يقع الخلق على جملته، ويكثر ذلك في ما كثر استعمالهم له كقولهم: تَمْرَةٌ وتَمْرٌ وتُمُورٌ، وقالوا: عَنْبَةٌ وعِنَبٌ وأَعْنَابٌ لأنهم للعنب /391/ والتمر أشدُّ استعمالا منهم لغيرها.

قال: «وَقَوْلُهُم أَضَاةٌ»[2] وهو الغدير بمنزلة أَكَمَةٍ وإِكَامٍ، وجِذَاب في جمع جَذَبَةٍ، وهي جَمَّارَةُ النَّخيلِ.

وجعل سيبويه قولهم: حَلَقٌ وفَلَكٌ ـ في الجمع وفي الواحد: حَلْقَةٌ وفَلْكَةٌ ـ من الشاذ، وشذوذُه مما تغيّر في الإضافة ـ وهي النسب ـ مما يخفف، كقولهم: «ربيعة» وفي النسب: «رَبَعِيّ»، وياء النسب تشبه[3] ـ في بعض المواضع ـ هاء التأنيث، لأنهم قالوا: زِنْجيّ للواحد، ورُومِيّ للواحد، والجمع: زِنْجٌ ورُومٌ، فياء النسبة علامة للواحد كما كانت الهاء علامة الواحد في تَمْرَة وطَلْحَةٍ.

قال: «وَزَعَمَ أَبُو الخَطَّابِ أَنَّ وَاحِدَ الطُّلَى: طُلاَةٌ.. وَقَالُوا الحُكَاء[4]، والوَاحِدَةُ: حُكَأَةٌ»[5].

وهي من العِظَاء[6]، والمُرَعُ والواحد مُرَعٌ وهي طائر، وفي الطُّلاَةِ لغتان: طِلْيَة وطُلَى، والجمع فيهما جميعا الطُّلَى، وهي: صفحة العنق.

---

(1) ما بين القوسين مطموس بعض حروفه.

(2) والنص كما ورد في الكتاب: " وقالوا: أضاة وأضاً وأضاء،كما قالوا إكام وأكم سمعنا ذلك من العرب، والذين قالوا: إكام ونحوها شبهوها بالرحاب ونحوها، كما شبهوا الطلاح وطلحة بجفنة وجفان.." 2/ 138.

(3) في الأصل: "تشبيه" ـ بالياء.

(4) في الأصل: " الحكى".

(5) الكتاب 2/ 184 ـ وقد تصرف الاعلم في كلام سيبويه.

(6) في الأصل: " العظا ".

قال ابن منظور: "الحكاة مقصور العظاية الضخمة، وقيل هي دابة تشبه العظاية وليست بها، وهي العظاة بلغة أهل مكة، والحكاة: ممدود: ذكر الخنفساء" اللسان (حكى) 14/ 191.





قال: «وَقَدْ قَالُوا[1]: حِقَّةٌ وحِقَقٌ».

وأنشد قول المسيب بن علس:

900 ـ قَدْ نَالَنِي مِنْهُم عَلَى عَــدَمٍ     مِثْلُ الفَسِيلِ صِغَارُها الحِقَــق[2].

الفسيل: صغار النخل. والحِقَقُ: جمع حقَّة، وهي التي استحقت أن يُحمل عليها وأن تركب من الإبل.

## هَذَا بَابُ نَظَائر[3] مَا ذَكَرْنَا من بَنَات اليَاء والوَاو التي اليَاءَاتُ (والوَاوَاتُ)[4] فِيهِنَّ عَيْنَاتٌ[5].

ذكر في هذا الباب أن «فَعْلاً» المعتل العين قد يجمع على «فِعْلاَن» نحو: ثَوْرٍ وثِيرَانٍ، وقَوْزٍ وقِيزَانٍ.

قال: «وَنَظِيرُهُ من غَيْرَ هَذَا البَابِ وَجْذٌ ووِجْذَانٌ».

والوَجْذُ: نُقْرَةٌ في الجبل، والقَوْزُ: قطعة من الرمل.

وقد ذكر أنه يجمع على (أَفْعُلٍ)[6].

---

(1) في الكتاب: "ومثل ذلك: حقة..."

(2) الكتاب وشرح الأعلم 2/184 ـ شرح السيرافي 5/17 ـ اللسان (حقق) 10/45.
قال الاعلم: "الشاهد فيه جمع حقق، والمستعمل تكسيرها على حقاق".

(3) في الكتاب: "نظير" ـ وكذا في شرح السيرافي.

(4) زيادة من الكتاب ـ مثبتة في شرح السيرافي.

(5) الكتاب 2/184 ـ شرح السيرافي 5/ ورقة 18.

(6) قال سيبويه: "وقد قال بعضهم في هذا الباب حين أراد بناء أدنى العدد أفعل فجاء به على الأصل وذلك قليل، قالوا قوس وأقوس" 2/185.





وأنشد[1]

901 - لكل عيش قد لبستُ أَثْؤُباً [2] .

فجمع « ثوبا » على الأصل في « فَعْلً » وإن كان مطروحاً في المعتل لثقله .

قال : « وقَدْ يُجْمَعُ على فِعْلَةٍ... كقولهِم[3] زَوْجٌ وأزواج وزوجةٌ، وثورٌ وأثوارٌ وثورة، وبعضُهُم يقول : ثِيَرَة » .

قال غيره : والقياس : «ثِوَرَةٌ»، لأن الواو إذا انفتحت وانكسر ما قبلها لم يلزم قلبها ياء.

وفي قولهم : « ثِيَرَة» وجهان :

- أحدهما : أنّ العرب قد جمعوا ثَوْرًا على «ثِيرَة»، وهي «فِعْلَة» كما قالوا : « فِتْيَةٌ و صِبْيَةٌ، فلما أسكنت الواو وانكسر مل قبلها وجب قلب الواو ياء، فلما قلبت في ثِيرَةٍ، قلبت في ثير، كما قالوا : دِيمَة ودِيَم، فجمعوا ديمة على ديم وأصلها من الدَّوَام .

- والوجه الثاني : أنّ الثور : القطعة من الأقط، وجمعه ثِوَرَة، فأرادوا الفصل بين جمع الثور من البقر والثور من الأقط .

قال : « وقدْ بَنَوا فَعْلاً من ذَوَاتِ اليَاءِ على أَفْعُلٍ قالوا أَعْيُن[4] .

---

(1) لمعروف بن عبد الرحمن نسبه إليه ابن السيرافي وابن منظور (ثوب)، وذكر محقق ديوان حميد بن ثور أن القصيدة تروى لمعروف قال : ويقال لصاحبنا، وذكر النسبتين العيني.

(2) ديوان حميد ص 21 ـ الكتاب وشرح الأعلم 2 185 ـ معاني القرآن 3 90 ـ المقتضب (1 29 (لكل دهر) و1 132) ـ مجالس ثعلب 2 381 (لكل حال). شرح ابن السيرافي 2 392 ـ المنصف (1 284 ـ 3 47) ـ أوضح المسالك 3 255 ـ حاشية الصبان 4 122 ـ المقاصد النحوية 4 522 ـ اللسان (ثوب) 1 245 ـ (ملح) 2 602 ـ وبعده (حتى اكتسى الرأس قناعا أشيبا)

قال الأعلم : "الشاهد فيه جمع ثوب تشبيها بالصحيح والأكثر تكسيره على أثواب استثقالا لضمة الواو في أفعل ولذلك همزت في أثوب"

(3) الكتاب 2 185 ولفظه :

"وقد كسروا الفعل في هذا الباب على فعلة كما فعلوا ذلك بالفقع والجب، حين جاوزوا به أدنى العدد، وذلك قولهم عود وعودة وأعواد إذا أرادوا بناء أدنى العدد، وقالوا زوج..."

(4) الكتاب 2 185 ولفظه :

"وقد بنود على الأصل قالوا أعين".





وقال الراجز[1]:

902 ـ أَنْعَتُ أَعْيَاراً رَعَيْنَ الخَنْزَرَا .

أَنْعَتُهُنَّ آيُراً وَكَمَـرَا[2].

فجمع «أيراً» على «آيُر»، وهو الأصل في «فَعْلٍ» والمستعمل آيار مثل: عير وأعيار.

وأنشد[3]:

903 ـ يَا أَضْبُـعاً أَكَلَتْ آيَارَ أَحْـمِرَةٍ　　فَفِي البُطُونِ وقَدْ رَاحَتْ قَرَاقِـيرُ[4].

/392/ فجمعه على «أَفْعَالٍ».

وقال الشاعر[5]:

904 ـ وَلَكِنَّنِي أَغْدو عَلَيَّ مُفَاضَةٌ　　دِلاَصٌ كَأَعْيَانِ الجَرَادِ المُنَظَّـمِ[6].

فجمع «عيناً» على «أعيان». المُفاضَةُ: الدِّرعُ السابغة.

والدِّلاَصُ: البَرَّاقة، وشبه الدرع ـ في انتظام حلقها ولمعانها ـ بأعيان الجراد لو نظم.

---

(1) قائله مجهول.

(2) الكتاب وشرح الأعلم 2: 185 ـ المقتضب 1: 132 ـ اللسان (أير) 4: 36ـ (خنزر) 3: 260.
قال الأعلم: "الشاهد في قوله: آيرا على أفعل كما قالوا: أثؤب، والقياس أن تبنى على أفعال كأبيات وأثواب. والخنزر: اسم موضع.."

(3) لجرير الضبي: أبو مالك أحد بني مدلج (المؤتلف ص 76). نسب إليه في اللسان (أير) وقال محقق الكتاب 3: 589 ـ إنه من الخمسين.

(4) الكتاب وشرح الأعلم 2: 186 ـ نوادر أبي زيد 76 ـ المقتضب 1: 132 شرح ابن السيرافي 1: 567 ـ اللسان (أير) 4: 36ـ (ضبع) 8: 217. ويروى: ضَبْعاً، وضُبُعا، بالإفراد والجمع.
الأعلم: " الشاهد في قوله آيار أحمرة، فجمعها على القياس".

(5) هو يزيد بن عبد المدان في اللسان (عين) 13: 301.

(6) الكتاب وشرح الأعلم 2: 186 ـ المقتضب (1: 132 ـ 2: 199) ـ المنصف (3: 21 ـ 51)..
قال الأعلم: "الشاهد في جمعه العين على أعيان وهو القياس لأن ـ الضمة تستثقل في الياء كما تستثقل في الواو، إلا أن المستعمل في الكلام أعين قياس فعل في الصحيح".





ومعنى قوله: «فَلَمَّا ابْتَزَّ فِعَالٌ مِنْ (بَنَاتِ)[1] الوَاو[2].. وابْتَزَّتِ[3] الفُعُولُ بِفَعْلٍ مِنْ بَنَاتِ اليَاءِ».

يعني: أنّ «أفْعَالاً» و«فُعُولاً» وقد كانا يدخلان على «فَعْل» من الصحيح، ويشتركان فيه، ثم انفرد «فِعَال» «بفَعْل» من بنات الواو كقولك: سَوْطٌ وسِيَاطٌ لاستثقال «فُعُول» فيه، وانفرد «فَعْلٌ» من ذوات الياء «بفُعُول» كما انفرد من ذوات الواو «بِفَعَالٍ»، لأنّ الضمة في الياء أخف منها في الواو.

ومعنى قوله: «وليست أَفْعُلُ وأَفْعالٌ شَرِيكَيْنِ فِي شَيءٍ كَشِرْكَةِ فعُولٍ وفِعَالٍ فَتُعَوضُ الأَفْعُلَ الثَّبَاتَ»[4].

يريد أنّ «فُعُولاً» و«فِعَالاً» لما كانا شريكين في جمع «فَعْل» من الصحيح، فأفردوا «فِعَالاً» بالواو، وأفردوا شريكه الذي هو «فُعُولٌ» بالياء، لم يجب ـ إذا جمعوا «فَعْلاً» على «أَفْعالٍ» من ذوات الواو كقولهم: أَسْوَاطٌ ـ أن يجمعوا ذوات الياء على «أَفْعُل»، فيقولوا: أَقْيُدٌ، ومع ذلك: إنهم لو قالوا في الجمع الكثير من ذوات الياء: «فِعَالاً» نحو بِيَاتٍ وقِيَادٍ في جمع بيْتٍ وقيْدٍ، لالتبس بذوات الواو، فأرادوا أن يفصلوا بينهما. وفي القليل تثبت الياء فتتبين من ذوات الواو إذا قالوا: أَبْيَات وأَسْوَاطُ.

وذكر أنّ «فَعْلاً» المعتل العين يجمع على «فِعْلاَن» نحو: سَاجٍ وسِيجَان، والسَّاجُ: الطَّيْلَسَان الأخضر، ونظير ذلك من غير المعتل: شَبَثٌ وشِبْثَانٌ،. والشَّبَثُ: دابة كثيرة القوائم.

---

(1) ما بين القوسين ليس من لفظ الكتاب.

(2) الكتاب 2/186 وبعده: "دون فعول لما ذكرنا من العلة ابتزت.."

(3) في الكتاب: "ابتزت"، من غير واو العطف.

(4) الكتاب 2/186.





قال: «وقَدْ قَالُوا: فَعْلَةٌ في بنات الواو وكَسَّرُوهَا على فُعَل كما كَسَّرُوا «فَعْلاً»[1] عَلَى بِنَاء غيره، وذلك قولُهم: نَوْبَةٌ ونُوَبٌ، وجَوْبَةٌ وجُوَبٌ، ودَوْلَةٌ ودُوَلٌ ومثلها: قَرْيَةٌ وقُرًى، وثَرْوَةٌ وثُرًى[2]»[3].

ولم يذكر «ثَرْوَةً[4] وثُرًى» إلاّ سيبويه والجرمي.

النَّوْبَةُ: ما ينوب الإنسان، والجَوْبَةُ: الدّرع تلبسه المرأة.

والثروة: الكثيرة.

وذكر أنّ «فَعْلَةً» من المعتل قد كسرت على «فِعَلٍ»، «قَالُوا: قَامَةٌ وقِيَمٌ، وتارَةٌ وتِيَرٌ».

وأنشد للراجز[5]:

905 - يَقُومُ تَارَاتٍ ويَمْشِي تِيَرَا[6].

«وإنّما احتُمِلَت[7] الفِعَلُ في بنَاتِ (اليَاء و)[8] الوَاوِ (لأنّ)[9] الغَالِبَ الذي هُوَ حدُّ الكَلاَمِ في فَعَلَة - في غير المعتل - الفِعَالُ»[10].

واعلم أنّ «الفِعَال» أولى بالاعلال من «فَعْلَة»، ألا تراهم قالوا: حَوْضٌ وحِيَاضٌ، وسَوْطٌ وسِيَاط فقلبوا الواو وقالوا: عَودٌ وعِوَدَة، وزَوْج وزِوَجَة، فجاءوا بالواو فعُلِم أنّ الإعلال في «فِعَال» أقوى.

---

(1) في الأصل: فعل، وأثبت ما في الكتاب.

(2) في الكتاب: "نزوة ونزى" موضع "ثروة وثرى".

(3) الكتاب 2: 188.

(4) في الأصل: "ثورة".

(5) قائله مجهول.

(6) الكتاب وشرح الاعلم 2: 188 - شرح السيرافي 5: 20 وبه (تقوم) و (تمشي) - شرح المفصل 5: 22- اللسان (ثور) 4: 96 قال الأعلم: "الشاهد فيه جمع تارة على تير والقياس تيار بالألف لأن تارة فعلة في الاصل كرحبة وجمع رحبة رحاب إلا أن المعتل من فعال قد تحذف ألفه كما قالوا: ضيعة وضيع طلبا للتخفيف لثقله بالاعتلال".

(7) في الأصل: "اعتلت"، وتصحيحه من الكتاب.

(8) زيادة من الكتاب.

(9) في الاصل: من :- وأثبت ما في الكتاب.

(10) الكتاب 2: 188.





قال سيبويه: «إنّما[1] قالُوا: قَامَةٌ وقِيَمٌ». وأصلها من الواو لأنه محمول على «فعَال» الذي أصله أن يعمل، و«فعَالٌ» هو الحد في جمع «فَعلَة» في غير المعتل كقولهم: رَقَبَةٌ ورِقَابٌ، ورَحَبَةٌ ورِحَابٌ، فاعلمه.

## هَذَا بَابُ ما يكونُ واحداً يقعُ علَى الجَمْعِ[2] مِنْ بَنَات اليَاء وَالوَاو...[3]

جملة هذا الباب في ما كان من الثلاثي المعتل من أسماء الأجناس /393/ مما بيّنه وبيّنَ واحده الهاء.

وأنشد للقطامي:

906 ـ فكُنَّا كالحَرِيقِ أَصَابَ غَابـاً فيَخْبُو سَاعَةً ويَهُبُّ سَاعَـا[4].

فجمع «سَاعَةً» على «ساع». والغَابُ: الشجر الملتف.

وأنشد للعجاج:

907 ـ وخَطَرَتْ أَيْدِي الكُمَاةِ وخَطَرْ
رأْيٌ إذَا أَوْرَدَهُ الطَّعْنُ صَدَرْ[5]

«فرأى»: جمع «رايَة». وهو مرفوع بقوله: و«خطر»، كأنه قال: وخطرت أيدي الكماة وخطرت الرايات، أي: اضطربت في الحرب.

وسائر الباب مفهوم إن شاء الله.

---

(1) ليست من لفظ الكتاب.

(2) في الكتاب: "للجميع". وما ذكره الأعلم موافق لما شرح السيرافي.

(3) الكتاب 2/189 ـ وبعده (ويكون واحده على بنائه ومن لفظه إلا أنه تلحقه هاء التأنيث لتبين الواحد من الجميع) شرح السيرافي 5/20.

(4) ديوانه 39 من قصيدة في مدح زفر بن الحارث الكلابي.
الكتاب وشرح الأعلم 2/189 وبهما (ويهيج). المقتضب 2/206 ـ الكامل 1/281 ـ شرح السيرافي 5/20 ـ شرح ابن السيرافي 2/330 الخزانة 2/370 ـ اللسان (سوغ) 8/169 ـ وبه: ـ (وكنا كالحريق لدى كفاح).

(5) ديوانه 18 من قصيدة يمدح فيها عمر بن عبيد الله بن معمر.
الكتاب وشرح الأعلم 2/189 ـ المقتضب 1/153 ـ شرح السيرافي 5/20 ـ المنصف 3/83 ـ الخصائص 1/268
وروى به (وخطرت فيه الأيادي وخطر).

## هَذَا بَابُ مَا هُوَ اسمٌ واحدٌ يَقَعُ عَلَى جَميعٍ وفيه عَلامَةُ التَّأنيث..[1].

اعلم أنّ ما كان من الأجنَاس فيه ألف التأنيث مقصورة أو ممدودة، فالباب في واحده أن يكون على لفظ الجميع كقولك: طَرْفَاءُ وحَلْفاءُ وبُهْمَى وشُكَاعَى.

فإذا أردنا الواحد من هذا الجنس قلنا: طَرْفَاء وَاحِدَةٌ.

وحلْفاء واحدة، وبُهْمَى واحدة، ولم يجز إدخال الهاء عليها كما قيل في واحد النخل: نخلة، لأنّ كون ألف التأنيث فيها يمنع من دخول هاء التأنيث لئلا يجتمع تأنيثان. فاكتفوا بما فيه من التأنيث، وبيّنوا الواحد بالوصف.

وقد ذكر أهل اللغة للطَّرفاء والحَلْفاء واحداً على غير هذا اللفظ، قالوا: طَرْفَاء وطَرَفَةٌ، وقَصْبَاء وقَصَبَة، واختلفوا في الحَلْفاء، فقال الأصمعي: حَلْفَاء وحَلِفَةٌ بكسر اللام[2].

وقال أبو زيد والفراء وغيرهما: حَلَفَة على قياس طَرَفَة وقصَبَة، وقد كُسِّر حَلْفَاء فقالوا: حَلافى وحُلافى. ذكره أبو عمر الجرمي.

## هَذَا بَابُ مَا كَانَ عَلَى حَرفين وَلَيْسَتْ فِيهِ علامةُ التَّأنيث[3]

قوله في هذا الباب: «وأمّا مَا كانَ من بناتِ الحَرْفَينِ وفيهِ الهاءُ للتَّأْنِيثِ» إلى قوله: «وبَعْضهم يقولُ: قُلُونَ فَلاَ يُغَيِّرُ»[4].

---

(1) الكتاب 6 189 وبعده (وواحده على بنائه ولفظه فيه علامات التأنيث التي فيه) - شرح السيرافي 5 20.

(2) اللسان(حلف).

" قال الأزهري : الحلفاء نبت أطرافه محددة .. الواحدة حَلَفة مثل قصبة وقصباء، وطرفة وطرفاء

وقال سيبويه الحلفاء واحد وجمع..

وقال الأصمعي : حلفة بكسر اللام.

قال ابن منظور : والحلفاء واحد يراد به الجمع كالقصباء والطرفاء وقيل واحدته حلفاة.. "

(3) الكتاب 2 190 - شرح السيرافي 5 21.

(4) نص طويل انظره 2 190 من الكتاب.





اعلم أن ما كان على حرفين وفيه هاء التأنيث، فله باب ينفرد به ويشاركه فيه غيره إلاّ ما شذ مما يشبه به وثبات ذلك أنّه يجمع بالألف والتاء فلا يغيّر لفظه، كقولهم: قُلَةٌ وقُلاَتٌ، وكُرَاتٌ، ويجوز جمع ذلك بالواو والنون، لأنّ هذا الجمع إنما هو لمذكر من يعقل.

وإنّما جمعوا هذا المنقوص بالواو والنون، لأنهم جعلوا ذلك عوضاً مما منعه من جمع التكسير، لأنّ جمع التكسير لا يكاد يجيء فيه، وغيّروا أوّلَه مع الواو والنون توكيداً للتغيير فيه، وإعلاماً أنّ هذا الجمع خارج عن قياس نظائر.

وأمّا قولهم: مائَةٌ ومِئُونَ، فقال بعض النحويين: إنّ هذه الكسرة ليست التي في «مائَةٍ»، كما أنّ الألف التي في «تَهاَمٍ» ليست الألف التي كانت في «تِهَامِيّ».

وذكر الجرمي أنّ الجمع بالألف والتاء في هذا للقليل، وبالواو والنون للكثير.

والدليل على صحّة قوله: أنّهم إذا صَغَّرُوا، لم يكن تغير الألف والتاء، تقول: سُنَيّاتٌ وبُنَيَّاتٌ، ويجوز أن يكون إنّما صار التصغير بالألف والتاء لأنّا نردُّ بالتصغير الحرف الذاهب، فيصير بمنزلة التام، وليس الباب في التام مما فيه هاء التأنيث أن يُجمع بالواو والنون. /394/

وبعضُ العرب لا يغير أوّل ذلك.. فيقولون: ثِبُونَ وقِلُونَ، ولم يقل في سِنِينَ بغير الكسر.

قال: «وزَعَمَ يونُس أنّهم يَقُولُونَ[1]: حَرَّةٌ وإحَرُّونَ يَعْنُونَ الحِرَارَ».

وحكى الجرمي أنّهم يقولون: أَحَرُّونَ بفتح الألف.

وكل ذلك شاذ ليس بمطرد، وإنّما شبّهوا حَرّة للإدغام الذي فيها بالمنقوص لأنّ النطق بالحرفين في دفعة واحدة صار كحرف واحد، فجمعوه بالواو ـ والنون لذلك.

---

(1) في الكتاب 2 191 : "يقولون أيضا"





وقال بعضهم في هذا المنقوص إذا جمع بالألف والتاء: يجوز أنْ تفتح التاء في النصب، وتقام مقام لام الفعل فيقال: سمعت لُغَاتَهُم، ورأيتُ ثُبَاتَهم، كما قالوا: سِنِينَ، فأعربوا النون.

والأفصح الأشهر، ما ذكره سيبويه. وقال الله عز وجل:

﴿خُذُوا حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا ثُبَاتٍ﴾[1].

قال: «وقَدْ يَجْمَعُونَ المُؤَنَّثَ الذي ليستْ فيه هاءُ التأنيث (بالتَّاء)[2] كما يُجْمَع[3] ما فيه الهاءُ لأنّه مُؤَنَّث مثله وذلك قولُهم: عُرُسَاتٌ وأَرَضَاتٌ وعيرٌ وعِيَرَاتٌ[4]».

لأنّ العيرَ مؤنثة، قال الله عز وجل: ﴿والعيرَ التي أقْبَلْنَا فيهَا﴾[5]، وكان حقّها أن يُقال: عِيرَاتٌ لاستثقال الحركة في الياء كما يقال: «تِبْنَاتٌ»، ولكنهم قالوا: «عَيرات» فحركوا على مثل لغة هذيل في تحريك الثاني من «تَبِنَات وبَيَضَات» وما أشبهه.

قال: «وقَدْ قَالُوا: أَهَلاتٌ فَثَقَّلوا كَمَا قَالُوا أَرَضَاتٍ»[6]

قال الشاعر وهو المخبل:

908 ـ وهُمْ أَهَلَاتٌ حَوْلَ قَيْسِ بْنِ عَاصِمٍ  إذَا أَدْلَجُوا باللَّيْلِ يَدْعُونَ كَوْثَرَا[7]

وإنّما ثقلوا، لأنهّ اسم وإنْ كان قد أشبه الصفة.

والكوثر الكثير العطية.

---

(1) من الآية 71 من سورة النساء (4)، وانظر معاني القرآن 1/275 ـ مشكل إعراب القرآن 1/196 قال مؤلفه:
(ومعنى ثبات: متفرقين، واحدها ثبة وتصغيرها ثبية..)

(2) زيادة من الكتاب.

(3) في الكتاب: "كما يجمعون".

(4) الكتاب 2/191 وبعده (حركوا الياء وأجمعوا فيها على لغة هذيل لأنهم يقولون بيضات وجوازات...".

(5) من الآية 86 من سورة يوسف 12.

(6) الكتاب 2/191.

(7) الكتاب وشرح الأعلم 2/191 ـ شرح النحاس 368 ـ شرح السيرافي 4/26 ـ شرح المفصل 5/33 ـ الخزانة 8/96 ـ اللسان (أهل) 11/28.
قال الأعلم: "الشاهد فيه جمع أهل على أهلات بالألف والتاء وتحريك الثاني، ووجه دخول الألف والتاء فيه، حمل أهل على معنى الجماعة لأنه يؤدى عن معناها وإن لم تكن فيه الهاء، فجمع بالألف والتاء كما تجمع، ووجه تحريك الثاني تشبيهه بأرضات لأنه في الجمع مؤنث مثلها لان حكم ما يجمع بالألف والتاء من باب فعلة وكان من الأسماء تحريك ثانيه كجفنة" وجفان.





قال: «وقَالُوا[1] إِمْوَانٌ: جمَاعَةُ الأَمَةِ، كَمَا قَالُوا: إِخْوَانٌ، لأَنَّهُم جمَعُوهَا كَمَا جمَعُوا مَا لَيْسَ فيه نَقْصٌ[2]».

يعني قولهم: خَرَبٌ وخِرْبَانٌ.

«فَأَمَةٌ» أَصلها: «فعلة»، و«فَعَلٌ» قد يجمع على «فِعْلاَن».

وأنشد للقتال الكلابي:

839 ـ أَمَّا الإِمَاءُ فَلاَ يَدْعُونَنِي وَلَداً  إِذَا تَرَامَى بَنُو الإِمْوَانِ بِالعَارِ[3].

فجمع «أَمَةً» على «إِمْوَان» تشبيهها بأخ وإخوان، لأنّ الزِّنَة واحدة وليس بينهما إلاّ الهاء، وهي تسقط في الجمع.

## هَذَا بَابُ تَكْسِير ما عِدَّتُه[4] أَرْبَعَةُ أَحْرُفٍ لِلجَمْعِ[5]

ذكر في هذا الباب أنّ «فعَالاً» من ذوات الواو المعتل العين يجمع في الكثير على «فُعْلٍ» مخففة العين استثقالا للضم، ذلك قولهم: خِوَانٌ وخُونٌ، ورِوَاقٌ، وبُونٌ. والبِوَانُ: عمود النخلة.

ومعنى قوله بعد ذكر «سَمَاءٍ» و«عَطاءٍ» وجمعها على «أَفْعِلَةٍ» خاصة: «لأَنَّها أَقَلُّ اليَاءَاتِ احْتِمَالاً وأَضْعَفُهَا»[6].

يعني: أنها لام الفعل، ولام الفعل أضعف من عين الفعل.

وقوله: «سَمَاءٌ وأَسْمِيَّةٌ»

(1) في الكتاب: "وقد قالوا".
(2) في الكتاب 2/196 (ما ليس فيه الهاء).
(3) تقدم تخريج الشاهد والحديث عنه النكت 1155 بنفس الرقم وانظره في شرح السيرافي 5/62.
(4) في الكتاب: "ماعدة حروفة" وكذا في شرح السيرافي.
(5) الكتاب 2/192 ـ شرح السيرافي 5/26.
(6) الكتاب 2/193.





يريد المَطَرَ لا السَّمَاءَ بِعَيْنِهَا، يقال للمطر سَمَاءٌ وأَسْمِيَّةٌ في أقلِّ العدد، وللكثير: سُمِيٌّ.

وذكر البُغَاثَ في ما بنى على «فُعَال»، وفيه ثلاث لغات: بِغَاثٌ بُغَاثٌ وبَغَاثٌ وهو خُشَاشُ الطير.

قال: «وقالوا: حُوَارٌ وحيرانٌ، كَمَا قَالُوا: غُرَابٌ وغِرْبَانٌ» إلى قوله: «جَعَلُوا هَذِهِ بمنزِلَةِ فُعَالٍ، كَمَا أَنَّهما مُتَّفِقَانِ في أَدْنَى[1] العَدَدِ»[2].

يريد: أنّ «حُوَاراً» فيه لغتان: حُوَار وحِوَار، وكذلك صُوَارٌ، وصِوَارٌ و لغة الكسر توجب أن يكون الجمع الكثير على فِعْلاَن، ولغة الكسر توجب أن يكون الكثير على «فُعْل» /395/ كقولهم: خِوَانٌ وخُونٌ، فاتفقوا في هذين الحرفين على لغة الضم، فقالوا: حِيرانٌ وصِيرانٌ، كما أنّ «فُعَالاً» و«فِعَالاً» قد اتفقا في أدنى العدد على «أفعِلَةٍ». وعلى نحو هذا سِوَارٌ فيه لغتان: سِوَارٌ وسُوَارٌ، وقد اتفقوا فقالوا: جِيرَانٌ وصِيرَانٌ في جمعه الكثير على لغة الكسر فقالوا: سُورٌ كما قالوا: خِوَانٌ وخُونٌ.

وذكر أنَّ «فَعِيلاً» قد يكسر على «فِعْلاَنٍ»[3] تشبيها «بِفَعَالٍ» كقولهم: ظَلِيمٌ وظِلْمَانٌ، وعَرِيضٌ وعِرْضَانٌ.

والظَّلِيم: ذكر النعام. والعَرِيضُ: التيس.

ومعنى قوله بعد أن ذكر أنّ العرب تقول عَنَاقٌ وأَعْنُقٌ وعُنُوقٌ: «كَرِهُوا أَنْ يَجْمَعُوهُ جَمْعَ قَصْعَةٍ لأَنَّ زِيَادَتَهُ لَيْسَتْ كالهَاءِ»[4].

---

(1) في الكتاب "جعلوا هذا" و "في بناء أدنى العدد".

(2) النص بتمامه : " وقالوا حوار وحيران كما قالوا غراب وغربان وقالوا في أدنى العدد أحورة، والذين ژقولون حوار يقولون حيران وصوار وصيران، جعلوا هذا (بمنزلة فُعال كما أنهما متفقان في بناء أدنى العدُ" 2: 193›

(3) قال سيبويه : " وقد كسره بعضهم على فِع|ان وهو قليل" 2: 193.

(4) الكتاب 2: 194.





يعني: أنّهم كَرِهوا أن يجمعوه جمع «فَعَالة»، و«فُعَالَة» لأنّ التأنيث الذي فيه، ليس بعلامة، إنّما[1] هو شيء في نفس الحرف، فأسقطت منه الزيادة - يعني الألف في «فَعَال» - فصار على ثلاثة أحرف، وبنى على «أفْعُلٍ» كما بُني ما كان على ثلاثة أحرف «كَفَعْل».

ومعنى قوله: «فَكَسَّرُوهَا[2] عَلَى فُعُولٍ كَما كَسَّرُوها عَلَى أَفْعُلٍ بَنَوْهُ عَلَى مَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ أَفْعُلٍ».

يعني: أنّهم لمّا قالوا: عَنَاقٌ وأَعْنُقٌ فأجروه مجرى «فلْس» جمعوه في الكثير على «فُعُولٍ»، فقالوا: «عُنُوقٌ» كما قالوا: «فُلُوسٌ».

وذكر أبو حاتم أنّه يقال: " عَنَاقٌ وعُنُقٌ، ويقال أيضا: بالتخفيف: عُنْقٌ وفي بعض الأمثال (العنوقُ بعْدَ النُّوقِ)[3] يضرب مثلا للذي يفتقر، كأنّه يملك العنوق بعد ملكه النوق.

قال: «ونَظِيرُ عُنُوقٍ قولُ بعضِ العَرَبِ في السَّمَاءِ: سُمِيٌّ».

وقال أبو نُخَيْلَة:

909 - كَنَهْوَرٌ كَانَ منَ أعْقَابِ السُّمِي[4].

الكَنَهْوَرُ: الغيم المتراكب. والسُمِيّ: جمع سماء من المطر وهي مؤنثة يقال: أصابتنا سماء.

قال: «وقَالُوا أَسْمِيَةٌ، والسماء مؤنثة، وإنّما «أفْعِلَةٌ» جمع للمذكر؟

فالجواب: أنّه يُذكر على معنى السقف أو على أنّه جمعٌ للجنس وأصله سَمَاوَةٌ[5] للواحد، وسماء للجمع.

---

(1) في الأصل : "أَها".

(2) في الكتاب : " وكسروها".

(3) انظر مجمع الأمثال:2 12(- "والعناق : الأنثى من أولاد المعز، وجمعه ثنوق. وهو جمع نادر. والنوق : جمع ناقة. يضرب لمن كانت(له!] ال حسنة ثم ساءت".

(4) الكتاب وشرح الأعلم 194/3 - المنصف 68/2 - اللسان (كنهر) 153/5 - قال الأعلم : "الشاهد فيه جمع سماء على سمِي، ووزنه فعول قلبت واوه إلى الياء التي بعدها وكسر ما قبلها لتثبت ياء بعد الكسرة".

(5) في الأصل : "سماة". وصوابه من شرح السيرافي.





وقد ذكره على هذا الفصل في جملة المذكر فقال:

«وذَلِكَ قولكَ: سَمَاءٌ وأَسْمِيَةٌ، وعَطَاءٌ وأَعْطِيَةٌ».

وذكره في هذا الموضع مع المؤنث فقال: «جَاءُوا بِهِ علَى الأَصْلِ».

أي: جاءوا به على ما يجب للمذكر، والمذكر هو الأصل فيجوز أن يكون سيبويه ذكره في الموضعين، لأنّه يُذكَّر ويُؤنّث، فاختاروا في جمعه في الموضعين: «أَسْمِيَة» كراهة «لأَفْعُلٍ» لأنها تعتل إذا قلنا: «أَسْمٌ» كما قلنا «أَدْلٌ» فعدلوا إلى مالا يعتل.

وأنشد للازرق العنبري:

910 ـ طِرْنَ انْقِطَاعَةَ أَوْتَارٍ مُحَظْرَبَةٍ     فِي أَقْوُسٍ نَازَعَتْهَا أَيْمُنٌ شُمُلا[1]

يصف طيراً ثارت من مكان وتفرقت في الطيران فشبهها في التفرق بأوتار محكمة الشد انقطعت في المد.

والذي يمد القوس، يمينه تنازع شماله، لأنّ كل واحدة[2] من اليدين تمد إلى خلاف الأخرى، كأنهما يتنازعان القوس.

قوله: «فإِنْ أَردْتَ (بِنَاءَ)[3] أكثَرِ العَدَدِ كَسَّرتَهُ على فِعْلاَنٍ إلى قوله «خَالَفتْ فَعيلاً كما خَالَفتْها فُعَالٌ في أَوّلِ الحَرْفِ»[4].

يريد: خالفت «فَعيلاً» كما خالفت «فُعَال» «فَعيلاً»، وذلك /396/ أنَّ «فَعيلاً» يجمع على «فُعْلاَن»، كقولك: قَفِيزٌ وقُفْزَان، و«فُعَال» يجمع على «فِعْلاَن»، كقولك: غُرَابٌ وغِرْبَانٌ، «وفَعُول» بمنزلة «فِعالٍ» لأنّهم قالوا: خَروفٌ وخِرْفَانٌ.

---

(1) ا الكتاب وشرح الأعلم 2:194 ـ شرح السيرافي 5:30 ـ الإنصاف 1:405 ـ شرح المفصل (5:34 ـ 41). اللسان (شمل) 11:364 ـ قال الأعلم: " الشاهد في جمعه شمالا على شمل تشبيها بجدار وجدر، لأن البناء واحد، والمستعمل أشمل في القليل لأن الشمال مؤنثة، وشمائل في الكثير، كما قال عز وجل: ﴿عن اليمين والشمائل سجدا لله﴾.

(2) في الأصل: "واحد".

(3) زيادة من الكتاب.

(4) الكتاب 2:195 ـ وتمام النص: "فإن أردت بناء أكثر العدد كسرته على فعلان وذلك خرفان وقعدان وعتود وعدان، خالفت فعيلا..".





ومعنى قوله: «في أوَّلِ الحَرْفِ»

يعني: في حركة أوّل الحرف في الجمع على ما تقدم.

قوله: «وكَرِهُوا فُعُلاً[1]» بعد ذكر عَدُوّاً وفَلُوّاً إلى قوله:

«وَعَدُوٌّ وصف ولكنه ضَارَعَ الاسْمَ»[2].

يقول: «كَرِهُوا فُعُلاً»[1] لأنّه يلزمهم أنْ يقولوا: عُدُيّ وفُلُيّ.

وكرهوا أيضا «فِعْلَان» لأنّهم لو قالوا: عِدْوَانٌ وفِلْوَان، وقع بين الكسرة والواو حرف ساكن (ليس)[3] بحاجز حصين. و كان الباب في عِدْوَان الجمع بالواو والنون لأن «فَعُولاً» إذا كان صفة لمن يعقل جمع جمع السلامة ولكنه ضارع الاسم لكثرته حتى يقال: «هَذَا عَدُوٌّ لزيدٍ»، و«مررتُ بعَدُوٍّ لزَيْدٍ»، وإن لم يكن قبله منعوت.

قوله بعد أن ذكر أنّ «فُعْلَى[4] «أَفْعَلَ» بجمع على «فُعَلٍ»: «وإنَّما فَعَلُوا هَذَا لِيُفَرِّقُوا[5] بينَهُمَا وبينَ مَا لَمْ يَكُنْ فُعْلَى أَفْعَلَ».

يعني: بينها وبين حُبْلَى وسُعْدَى[6] وما أشبه ذلك.

وقوله: «وأمّا ما كان على أَرْبَعةِ أحرف، وكانَ آخِرُه ألفَ التَّأْنيثِ» إلى قوله: «فَهُمْ في هذا أَجْدَرُ أَنْ يَقُولُوه[7] لِئَلاّ يكون بمنزِلَةِ ما كانَ آخِرُه لغيرِ التَّأْنيثِ»[8].

---

(1) في الأصل: "فعل"، وصوابه من الكتاب.

(2) الكتاب 195/2 وتمام النص: "كرهوا فعلا كما كرهوا في فعال، وكرهوا فعلانا للكسرة التي قبل الواو، وإن كان بينهما حرف ساكن لأنه ليس حاجزا حصينا وعَدُوّ وصف..."

(3) زيادة من تقدير المحقق.

(4) في الأصل: "فعل" ـ والصواب ما أثبت.

(5) في الكتاب: "وإنما صيروا الفعلى ههنا بمنزلة الفعلة لأنها على بنائها ولأن فيها علامة التأنيث وليفرقوا..." 195/2.

(6) في الأصل: "سعد".

(7) في الكتاب: "يقولوا".

(8) الكتاب 195/2 ـ 196.
والنص طويل.





اعلم أنّ المقصور، مما هو على أربعة أحرف على ضربين:

**أحدهما:** تكون الألف فيه للتأنيث، فإذا كسر، فإنّ البابَ في ماكان في آخره ألف التأنيث أنْ يقَالَ فيه فَعَالَى نحو: حُبْلَى وحَبَالَى، وذِفْرَى وذَفَارَى، والأصل فيه حَبَالٍ وذَفَارٍ، غير أنّهم يقلبونها ألفا، لأنّ الألف أخفُّ من الياء. وقد يقلبون ما ليس للتأنيث فيقولون: في مِدْرَى: مَدَارَى، فألزموا باب حَبالٍ الألفَ إذ جاز ذلك في مَدَارَى، وليست هذه الألف في حَبَالٍ للتأنيث بل هي منقلبة من ياء حَبَالٍ.

- و إذَا كانت الألف لغير التأنيث: فإنّ الباب فيه أن تقلب ياء، كقولك: أَرْطَى وَأَرَاطِي، ومَلْهَى ومَلاَهِي.

وقد يبدولون من الياء ألفا لخفة الألف. وما كان من الممدود ألفه للتأثيث، فإنّه يجوز فيه أن يجري مجرى حُبْلَى وحَبَالٍ، ويجوزُ أن تقلب ياء. قالوا: صَحْرَاء وصَحَارَى، وقالوا: صَحَارِي، كأنّهم حذفوا الألف التي قبل الهمزة فصار آخرهُ كآخر حُبْلَى، ليفرقوا بين عِلْبَاءٍ ونحوه مما ألفه للإلحاق.

وربما قالوا: صحاري فأتوا به على استيفاء الحروف لأن الألف في الواحدة رابعة ولا يوجب الجمع إسقاطَها، ولكنهم آثروا التخفيف في صحراء إذا خففوا في قولهم: مَهْرَيَّةٌ وَمَهَارِي.

وكان القياس أنْ يُقال: مهارى، فلمّا كان التخفيف هنا جائزاً، كان في صحاري لازماً لثقل التأنيث.

وبيّن سيبويه أنّ «فُعَالاً» قد يكون جمعاً كأنّهم شبهوه «بفِعَال» إذ ليس بينهما إلاّ الضم والكسر وهو في الجمع قليل، وإنّما جاء في سبعة أسماء، قالوا: رُبَّي ورُبَابٌ، والرُبَّى: هي الشاة التي تربي ولدها.

وقالوا: ظئْرٌ وظؤَارٌ، والظِّئْرُ في النوق بمنزلة الرأفة في الناس. ويقال أيضا: أَظْؤُر[1]. ورِخْلٌ ورُخَالٌ، وفريرٌ وفُرَارٌ، والفرير: الحمل، وهو أيضا ولد البقرة.

وعرْقٌ وعُرَاقٌ، والعَرْقُ: العظم الذي عليه اللحم، وثِنْيٌ وثُنَاءٌ، والثِّنْيُ: الناقة التي نتجت مرتين، ويقال أيضا: ثِناء، وتَوْأَمٌ وتُؤَامٌ /397/ ويقال أيضا: تُوائِمُ[2].

وقال الراجز[3]:

911 ـ قَالَتْ ودَمْعُ عَيْنِهَا تُؤَامُ كالدُّرِّ إِذْ أَسْلَمَهُ النِّظَـــامُ

عَلَى الَّذِينَ ارْتَحَلُوا السَّلاَمُ[4].

قوله: «وقَدْ يَقُولُونَ: ثلاثُ صَحَائِفَ، وثلاثُ كَتَائِبَ، وذلِكَ لأَنَّها صارت على مثالِ حَضَاجِرَ[5] وبَلاَبِل وجَنَادِب فأجروهما مجراها».

يعني: أنهم قالوا: صَحَائِفَ في القليل، وقد كان يمكنهم أنْ يقولوا ثَلاَثُ صَحِيفَاتٌ، فتجمع بالألف والتاء لتأنيث الواحدة، ولكنهم أجروه مجرى: حَضْجَرٍ وحَضَاجِر وبُلْبُل وبَلاَبِل، وجُنْدُب وجَنادِب، وهذه أسماء مذكرة لا يحسن أن تقول فيها: بُلْبُلاَت وحَضْجَرَات، فحملوا صحائف على هذا إذ كان رباعيا مثله.

---

(1) في الأصل: "أظآر"، وانظر اللسان (ظأر) 4/515.

(2) قال ابن السكيت، ولم يجئ شيء من الجمع على فعال إلا أحرف منها: توأم جمع توأم، وشاة ربي، وغنم رباب، وظئر وظؤار، وعرق وعراق ورخل ورخال، وفرير وفرار، قال ولا نظير لها.

وقال ابن بري: وقد ذكر ستة أحرف أخر: وهي: رذال جمع رذل، ونذال جمع نذل، وبساط جمع بسط للناقة التي تخلى مع ولدها لا تمنع منه، وثناء جمع ثني للشاة تلد في السنة مرتين، وظهار جمع ظهر للريش على السهم، وبراء جمع بريئ، فصارت الجملة اثنى عشر حرفا" اللسان (عرق) 10/244.

(3) هو حدير عبد بني قميئة من بني قيس بن ثعلبة، نسبه إليه ابن منظور (تأم).

(4) شرح السيرافي 5/33 ـ اللسان (تأم) 12/61 ذكره ابن منظور في موضعين من نفس الصفحة، الأول منفرد وروايته:

(قال لنا ودمعها تؤام) منسوب إلى حدير.

والثلاثة مجتمعة من غير نسبة.

(5) في الكتاب (على مثال فعالل نحو حضاجر) 2/196





وذكر سيبويه أَضَاءَةً بالمد ولم يذكرها بالمد غيره[1] والمعروف أَضَاةٌ وأَضاً[2] مثل حَصَاةٍ وحَصىً، وقد ذكره في ما تقدم مقصورا.

قال «ومِثْلُهُ مِنْ بَنَاتِ الوَاوِ واليَاءِ عَظَاءَةٌ.. وصَلاءَةٌ..»[3]

إن قال قائل:هما من بنات الياء لأنك تقول: عَظَايَة وصَلايَة، فلِمَ قال: «مِنْ بَنَاتِ ا ليَاءِ والوَاوِ»[4].

قيل له: بنات الياء والواو تجري مجرى واحداً، فمثَّل ببعض ذلك لأنّ التمثيل جزء يدل على غيره.

وذكر أنّ الرباعي، وإنْ اختلفت حركاته، يتفق في الجمع، ومثّل ذلك بضِفْدَعٍ وضَفَادِع، وحُبْرُج وحَبَارِج وجنجنٍ وجَنَاجِن.

والحُبْرُجُ: ذكرالحبارى. والجِنْجِنُ: عظم الصدر، وبعضهم يقول: جَنْجَن بالفتح.

إنْ قال قائل: لِمَ قال سيبويه: «وكلُّ شيءٍ من بَنَاتِ الثَّلاثَةِ لَحِقَتْهُ الزيادَةُ كُسِّرَ على مثال مَفَاعِلَ»[5] ثم ذكر «سُلَّماً وسَلالِمَ، وجُنْدَباً وجَنَادِبَ». وليس من مذهبه أنّ في بنات الأربعة «فُعْلَل» وان كان الأخفش وغيره يقولون إنّ جُنْدَباً «فُعْلَل»، وقد حكوا: بُرْقُع وبُرْقَع، وجُؤْذُر وجُؤْذَر؟

قيل له هذه الأسماء تجري عندي مجرى الملحق، لأنّ جُنْدَباً حروفه أصلية، وإنّما عدل أن يجعل أصلا في الرباعي لأنّه مخفف من جَنَادِب عنده، وصار بمنزلة الرّباعي الأصلي، لأنّ حروفه كلها أصلية، وصار سُلَّم ودُمَّل وجُنْدَب ملحقا به.

---

(1) قال أبو الحسن : "هذا الذي حكيته من حمل أضاة على الواو بدليل أَضَوات، حكاية جميع أهل اللغة، وقد حمله سيبويه على الياء، قال : ولا وجه له عندي البتة" اللسان (أيضا) 14/38.

(2) في الأصل : "آذى".

(3) لفظ سيبويه : "ومثله من بنات الياء والواو عظاءة وعظاة وعظاءات وصلاء وصلاءة وصلاءات" 2/197.

(4) من الكتاب : "والواو والياء" بتقديم الواو.

(5) لفظ سيبويه : " واعلم أن كل شيء كان من بنات الثلاثة فلحقته الزيادة فبني على بناء بنات الأربعة وألحق ببنائها، فإنه يكسر على مثال مفاعل كما تكسر بنات الأربعة، وذلك جدول وجداول وسلم وسلالم وجندب وجنادب" 2/197.





قوله: «وقدْ يُكسِّرُونَ الفَاعِلَ علَى فُعْلانٍ» إلى قوله: «قَلَبُوها حينَ صارَتِ الوَاوُ بعدَ الكَسْرَةِ[1]»[2].

يعني: أنّ الأصل في غَـائط وحَـائط: الواو، لأنّ الغـائط: الأرض المطمـئنة، ويقال لها الغُوطَة، وبها سميت الغَوطة قرية بدمشق، وحائط من قولك: حَاطَ يَحُوطُ.

والحَاجِر: أرض مستديرة[3]. والسَّائل: موضع يكون فيه شجر، والحَاجِرُ: هو الذي تسميه العامة الجير، وهو بطن من الأرض يجتمع فيه الماء.

قال: «وَقَدْ قَالُوا: غَالٌّ وغُلَّانٌ، وفالقٌ وفُلْقَانٌ».

والغَالُّ: المكان المطمئن. والفَالِقُ: المكان المستدير الذي ليس فيه نبت. وقع بعد هذا في النسخ مَالٌّ ومُلَّانٌ ولم يعلم له تفسير[4].

وقد جمع «فَاعِلٌ» اسما على «أفْعِلَة» ولم يذكره سيبويه، وذلك قولهم: وَادٍ وأَوْدِيَة كأنّهم حملوه على «فَعِيل» كجَرِيبٍ وأَجْرِبَة، وكرهوا «فَوَاعِلَ» لئلا يجتمع واوان في أوّل الكلمة وكرهوا أيضا«فُعلان» و«فِعلان» لئلا تضم الواو وتتكسر، فاعرفه. **/398/**

## هَذَا بَابُ ما يُجْمَعُ منَ المُذَكَّر بالتَّاءِ لأنّهُ يصيرُ إلَى تأنيث إذَا جُمِعَ[5].

اعلم أنّ قولهم سُرَادِق وسُرَادقَات، وحَمّام وحَمَّامات جمع مشبه بما في واحده هاء التأنيث. ووجه التشبيه أنّ جمع المذكر يصير مؤنثا في التكسير، فجُعل

(1) في الكتاب (حيث صارت الواو بعد كسرة).

(2) الكتاب 2/ 198 ـ وتمام النص: "وقد يكسرون الفاعل على فعلان نحو حاجر وحجران، وسالٌ وسلان، وحائر وحوران. وقد قال بعضهم حيران كما قالوا جان وجنان، وكما قال بعضهم: غائط وغيطان وحائط وحيطان قلبوها..."

(3) وفي اللسان "الحاجر: منزل من منازل الحاج في البادية" (حجر) 4/ 171

(4) قال سيبويه:
"وقد قالوا غال وغلان وفالق وفلقان ومال وملان، ولا يتمتع شيء من ذا من فواعل" 198.
وفي اللسان: (وحكى سيبويه مال وملان لم يفسره) (ملل) 11/ 631.

(5) الكتاب 2/ 198 ـ شرح السيرافي 5/ 37.





سُرَادِقَاتٌ بمنزلة الجمع المكسر المؤنث، وجُعِل تأنيثه الحادث من أجل الجمع بالألف والتاء، وكذلك سائر ما ذكر.

وإنّما يفعلون أكثر ذلك في ما لم يُكسِّروه، وربما كسّروا وجمعوا بالألف والتاء كقولهم: بُوَانٌ وبُوَانَاتٌ للجمع، وبُونٌ. كما قالوا: عُرُسَاتٌ وأَعْرَاسٌ في جمع العُرْسِ.

ووقع في الباب: السِّبَحْلُ وهو العريض البطن من الضباب والرِّبَحْل وهو التارّ[1] الناعم، وقد يوصف بهما النساء والإبل (و)[2] غير ذلك[3].

## هَذَا بَابُ مَا جاءَ بنَاءُ جَمعه علَى غير ما يكُونُ في مثْله وَلَمْ يُكَسَّر هُوَ على (ذَلكَ)[4] البنَاء[5].

قوله: «ومثْلُ أَرَاهِطَ أَهْلٌ وأَهَالٌ، ولَيْلَةٌ[6] ولَيَالٍ».

يعني: أنّ لَيَالٍ ليس بجمع ليلة على لفظها، ولا أَهَال جمع أهل وإنما تقديره: «أَهْلاَةٌ ولم يستعمل. وقالوا: لُيَيْلَة على «لَيْلاَةٍ» في التصغير كما جاءت عليه في الجمع.

قال: «وزَعَمَ أَبُو الخطَّابِ أَنَّهم يَقُولُون: أَرضٌ وأَراضٌ أَفْعالٌ كما قالُوا: أَهْلٌ وأَهَالٌ».

---

(1) في الأصل: "الثار".
(2) زيادة يتطلبها المعنى.
(3) جاء في اللسان: "الربحل: التار في طول، وقيل التام.
الليث: هو سبحل وربحل إذا وصف بالترارة والنعمة وجارية سبحلة وربحلة: ضخمة لحيمة جيد الخلق في طول أيضا. وبعير ربحل عظيم"
اللسان (ربحل) 11/265.
(4) زيادة من الكتاب - غير مثبتة في شرح السيرافي.
(5) الكتاب 2/199 - شرح السيرافي 5/37.
(6) في الاصل: "ليل" - وصوابه من الكتاب.





وقد ذكر سيبويه في ما تقدم أنّهم لم يقولوا أرضٌ ولا آرَاضٌ[1]، فيجب على هذا أن يكون «آرَاضُ» غلطاً وقع في الكتـاب وأن يكون الصـواب: أَرْضٌ وأَرَاضٍ، كما قالوا: أَهْلٌ وأَهَالٍ، فيكون مثل لَيْلَةٍ ولَيَالٍ ويشاكل الباب على هذا. إلاّ أنه إنّما ذكر في الباب ما جاء جمعه على غير الواحد، ونحن إذا قُلنا: أرضٌ وأراضٌ وأهل وأهال فهو على الواحد وإنْ كان شاذا مثل: زيدٍ وأَزْيَاد، وفَرْخٍ وأَفْرَاخ.

قوله بعد أن ذكر جمع «توأم» على «تُؤَامٍ»: كأَنَّهُم كَسَّرُوا عَلَيْه تِئْمٌ».

معنى هذا: أنَّ الباب عنده في «فُعال»، أن يكون جمعَ «فِعْل»، لأنّ أكثره جمع «فِعْل»، وذلك: ظِئْر وظُؤَار، ورِخْلٌ ورُخَالٌ، وثِنْيٌ وثُنَاءٌ.

قال: «ومِثْلُ هَذَا حَمِيرٌ... وأَطيَارٌ... وأَفْلاَءٌ»[2].

يعني: أنّ ما كان من جمع الثلاثي مما جاء جمعاً لما كان على أربعة أحرف فهو بحَذف حرف منه في التقدير وليس ذلك بمطّرد، فكأنهم قدروا: «حِمَاراً» على «حَمْر». وجمعوه على «حَمير»، كما قالوا: كَلْبٌ وكَلِيبٌ، وعَبْدٌ وعَبِيدٌ وجعلوا صاحباً وطائراً على «صَحْبٍ» و«طَيْرٍ»، ثم جمعوه على «أصحاب» و«أطيار»، كما قالوا: بَيْتٌ وأَبْيَاتٌ.

وجعلوا «فلوا» على «فعل» أو «فعل» كما قالوا: عجز واعجاز.

# هَذَا بَابُ مَا عِدَّةُ حُرُوفِه خَمْسَةُ أَحْرُفٍ و[3] خَامِسُهُ أَلفُ التَّأنيث...[4]

ذكر في هذا الباب أنّ «فَاعلاَء» يجمع على «فَوَاعِلَ» كما تجمع «فَاعِلَة» «وذَلكَ قَاصِعَاءُ وقَوَاصِعُ، ونَافِقَاءُ ونَوَافِقُ ودَامَّاءُ ودَوَامُّ، وهذه كلها حجرة اليرابع.

وذكر «حَانِيَاء» و«حَوَانِي»، ولا يعلم تفسيره[5].

---

(1) الكتاب: (2 192 - 200)
قال سيبويه "ولم يقولوا: آراض ولا آرض فيجمعونه كما جمعوا فَعْلٌ" 2 192.

(2) لفظه: "ومثل ذلك حمار وحمير، ومثل ذا أصحاب وأطيار وفلو وأفلاء" 2 199.

(3) الواو: ليست من لفظ الكتاب. وهي مثبتة في شرح السيرافي.

(4) الكتاب 2 199 وبعده (أو ألفات التأنيث) وهو من تمام الترجمة - شرح السيرافي 5 39.

(5) في اللسان: "الحواني: أطول الاضلاع كلهن في كل جانب من الإنسان ضلعان من الحواني." حنا 14 205- ولم يذكر مفرده.





# هَذَا بَابُ جَمْعِ الجَمْعِ[1] /399/

ذكر سيبويه في هذا الباب ثلاثة أشياء، الباب فيها أن لا تجمع، وما جمع منها فهو مسلم للعرب، والباقي على قياسه، منها الجمع المكسر كقولهم: «أَيْدٍ وأَيادٍ[2] وأَوْطُبٍ وأَوَاطِبَ».

قال الراجز[3]:

912 ـ تُحْلَبُ مِنْهَا سِتَّةُ الأَوَاطِبِ[4].

وأسْقِيَةٌ وأَسَاقٍ».

وقد روى أسماء وأسَامٍ. والثاني من الثلاثة المصادر[5] التي يدل بها على نوع المصدر نحو: القتال والشَّتم والضَّرب لا تقول قَتُولٌ ولا شَتُومٌ، وإنّما جاء أَشْغَال، وعُقُول، وحُلُوم، وأَلْبَابٌ فلا يتجاوز ذلك.

وكذلك أسماء الأجناس نحو: التَّمْر والبُرُّ. وقد ذكر عن المبرد أنّه قال: تَمْرٌ وأَتْمُر، وبُرٌّ وأَبْرَار، إذا أردت أجناساً مختلفة.

وقد منع سيبويه أن يقال أبْرَار في جمع بُرٍّ[6]. وذكر سيبويه أنّهم قالوا: عُوذٌ وعُوذَاتٌ وأَعْوُذٌ، جمع عائذٍ من الإبل: وهي ا لحديثة العهد بالنتا ج.

---

(1) الكتاب 2/200 ـ شرح السيرافي 39.

(2) في الأصل: "أيادي" وأثبت ما في الكتاب.

(3) لم أعرفه. وقال محقق الكتاب إنه من الخمسين 3/618.

(4) الكتاب وشرح الأعلم 2/200 ـ شرح السيرافي 5/39 ـ شرح المفصل 5/75 ـ اللسان (وطب) 1/797 ـ قال الأعلم: " الشاهد فيه جمع الأوطب، وهو جمع وطب على أواطب لتكثير العدد والمبالغة فيه. والوطب زق اللبن".

(5) في الأصل: "المقادر".

(6) قال: "قالوا الثمران ولم يقولوا أبرار.." 2/200.





قال الراعي:

913 - لَهَا بحَقِيل فالنُّمَيْرَةِ مَنْزِلٌ     تَرَى الوَحْشَ عُوذَاتٍ بِهِ ومَتَالِيَــا[1].

ويروى: «فالنُّمَيْرَة»، والمتَالِي: التي تتلوها أولادها.

قال: «وقالوا: حُشّانٌ وحَشَاشِينُ كما قالوا[2]: مُصْرَانٌ ومَصَارِينُ»

والحُشَّانُ: جمع حَشٍّ وحُشٍّ: وهو البستان.

وأنشد للراجز[3]:

914 - تَرْعَى أَنَاضٍ مِنْ جَزِيزِ الحَمْضِ[4].

ويروى «أَنَاصٍ[5]» فمن قال: أَنَاضٍ، جمع النِّضْوَ أَنْضَاء وجمع الأَنْضَاءَ أَنَاضٍ. والنِّضْوُ: الهزيل. والنَّصِيُّ: الرطب من الخلا فجمع نَصِيّاً على أَنْصَاءٍ بحذف الزائد، كما قالوا: شَرِيفٌ وأَشراف ثم جمع «أَنْصاءً» على «أَنَاصٍ». وهذا ضعيف لأنّه قال: من «جَزِيزِ الحَمْضِ»، والنَصِيُّ: نبت ليس من الحمض.

---

(1) ديوان الراعي 221 والرواية به (وأعرض رمل من عثاثين ترتعي
بعاج الملاعوذاً به ومتاليا)
الكتاب وشرح الأعلم 200/2 - شرح السيرافي 40/5 - شرح المفصل 76/5 (فالنميرة) - اللسان (عوذ) 500/3 - (نمر) 236/5 (تلا) 103/14 (فالنميرة) - ورواية الكتاب (موضع) مكان (منزل) قال الأعلم: "الشاهد في جمعه عوذا وهو جمع عائذ بالألف والتاء للتكثير.. وهو غريب في جمع الجمع، لأن حقه أن يكون داخلا على ما يبنى من الجمع لأقل العدد تشبيها بالواحد لقربه منه في القلة".

(2) في الكتاب: "مثل مصران".

(3) هو أبو عوف أحد بني مبذول بن تميم بن قيس بن ثعلبة، نسبه إليه ابن السيرافي.

(4) الكتاب 200/2 - شرح السيرافي 40/5 - شرح ابن السيرافي 371/2 والرواية به: (أرعى أناضي هشيم الحمض)
وقبله (كيف تريني يا أميم أمضي)
اللسان (نصا) 329/15 وبه (ترعى أناص من حرير الحمض)
(نضا) 330/15 وبه (.. أناض من حرير...)
قال الأعلم: "الشاهد في جمع أنضاء وهي جمع نضو على أناض لتكثير الجمع"

(5) يعني: بالصاد غير المعجمة.
انظر هذه الرواية في اللسان (نصا) 329/15. وقد ردها ابن منظور.





# هَذَا بابُ ما كان منَ الأعْجَميّة على أرْبَعَة[1] وقدْ أعْرِبَ فَكَسَّرْتَهُ علَى مثال مَفَاعلَ[2]

اعلم أنّ ما كان من الأعجمي والمنسوب، فإنّ أكثر ما يأتي جمعه بالهاء، وهو الباب فيه. وما لم يأت بالهاء فهو مشبه بالعربي وبغير المنسوب.

- فأمّا المنسوب فمثل: المَسَامِعَة، واحدهم مِسْمَع، والمَهَالِبَة واحدهم: مِهْلَبِيّ.

- وأمّا الأعجميّ فنحو: الجَوَارِبَة والمَوَازِجَة واحدها جَوْرَبٌ ومَوْزَجٌ.

فأمّا دخول الهاء في المنسوب فلوجهين:

**أحدهما:** توكيد التأنيث فيه كما وكد في بعض ما مضى من الجمع، كقولنا: ذكرٌ وذُكُورَةٌ، وحَجَرٌ وحِجَارَةٌ.

**والوجه الثاني:** أن تكون الهاء في الجمع عوضا من ياء النسبة التي كانت في الواحد، فالهاء تكون عوَضاً من ياء النسبة التي كانت في الواحد، والهاء تكون عوضا من الياء كقولهم: زَنَادقَة وجَحَاجِحَة، والأصل زَنَاديق وجَحَاجيح. فأمّا دخولها في الأعجمي فلتوكيد التأنيث في الجمع المكسر والدلالة على أنه أعجمي.

وذكر «أَنَاسِيَة» في جمع إنسان»[3]، وفيه وجهان:

**أحدهما:** أن يجعلوا الهاء عوضا من إحدى ياءي «أَنَاسِيّ»، وتكون الياء الأولى من الياءين في «أَنَاسِيّ» منقلبة من الألف التي بعد السين في «إنسان»، والثانية منقلبة من النون كما تنقلب النون منها إذا نسبت إلى صَنْعَاء وبَهْرَاء فقلت: صَنْعَانِيّ وبَهْرَانيّ.

**والوجه الثاني:** أن تحذف الألف والنون من «إنسان» تقديراً، وتأتي بالياء التي تكون في تصغيره إذا قلت: «أُنَيْسَانٌ»، فكأنّهم ردّوا في الجمع الياء التي يردونها في التصغير فيصير: «أَنَاسِيّ»، ويدخلون الهاء لتحقيق التأنيث.

---

(1) في الكتاب : "على أربعة أحرف" وكذا في شرح السيرافي.

(2) الكتاب 2: 201 - شرح السيرافي 5 ورقة 41.

(3) قال سيبويه : "وقالوا أناسية لجمع إنسان" 2: 201.





وقال المبرد: أَنَاسِيَّةٌ» جمع «إنْسِيّ»، والهاء عوض من الياء المحذوفة لأنّه كان يجب «أَنَاسِيّ»[1].

وقولهم: السَّيَابِجَة واحدهم: سَيْبَجِيّ، وهم قوم من الهند وقد يقال: سَابِج بالألف. والمَوْزَجُ والكُرْبَج: الحانوت، وهما أيضا اسم موضع، ولعله سمي بحانوت كان فيه.

ومعنى قوله: «فأَهْلُ الأَرْضِ كَالحَيِّ».

يريد: أنّ البَرَابِرَةَ والسَّيابِجَةَ - وهم منسوبون إلى بلادهم - بمنزلة المَسَامِعَة وهم من أحياء العرب فاعلمه.

## هَذَا بابُ ما لُفظَ به ممَّا هُوَ مُثَنَّى كما لُفِظَ بالجَمْعِ[2].

بيّن في هذا الباب أنّ العرب قد تجمع بعض الجمع إلاّ أن ذلك إذا أرادت تكثيره.

وذكر أن الجمع لا يُثَنّى قياسا على جمع الجمع، إلاّ أنّ العرب قد ثنَّت بعض ما يذهبون فيه مذهب شيئين مختلفين كقولهم: إبلَان إذا أَرَادُوا: إبِلَ قبيلةٍ وإبِلَ قبيلَةٍ أخرى أو إبلاً سوداً وإبلاً حمراً، كأنهم قالوا: قطعتان من الإبل، وكذلك لِقَاحَانِ على مذهب سيبويه.

قال أبو النجم:

915 - تَبَقَّلَتْ في أَوَّلِ التَبَقُّلِ.

بيْنَ رِمَاحيْ مَالِكٍ ونَهْشَلِ[3].

فثنى «رِمَاحاً»، لأنّه أراد رماح هذه القبيلة وهذه القبيلة.

---

(1) انظر رأيه في شرح السيرافي على هامش الكتاب 2 201.

(2) الكتاب 2 201 - شرح السيرافي 5 42.

(3) ليس من شواهد الكتاب - شرح السيرافي 5 44.
اللسان (بقل) 11 21 - لأبي النجم - وقبله :
(كوم الذرى من خول المخول).





وأنشد للفرزدق:

916 ـ بِمَا في فُؤَادَيْنَا منَ الشَّوْقِ والهَوَى     فيَبْرأُ مُنْهَاضُ الفُؤَادِ المُعَذَّبُ[1].

فثنّى «فُؤاداً»، وكان القياس أن يجمعه على قياس شيء من شيئين.

والمُنْهاضُ: من الهيْضِ وهو الكسر بعد الجبر ويُروى «المشعّف» مكان «المعذب»، وهو بالفاء أشهر[2].

وأنشد أبياتا قد تقدّم تفسيرها في ما مضى من الكتاب[3] فأمسكنا عن ذكرها لذلك.

وسائر الباب مفهوم من كلام سيبويه.

## هَذَا بَابُ مَا هُوَ اسمٌ يَقَعُ عَلَى الجَمْعِ[4] لم يُكَسَّر عليه الوَاحِدُ[5]...[6].

ذكر في هذا الباب أنّ قولهم في جمع «فَاعِل»: «فَعْل» ليس بتكسير وإنّما هو اسم للجمع[7] كقولهم: رَكْبٌ وصحْبٌ وشَرْبٌ وكذلك: سَفْرٌ في جمع مسافر.

---

(1) ديوانه 2 554 ـ الكتاب وبه (فيجبر منهاض الفؤاد المشغف) 2 202.
شرح السيرافي 5 43 ـ وبه (المشعف) ـ وشرح الأعلم وبه (فيجبر منهاض الفؤاد المعذب) 2 202 ـ شرح المفصل 4 155 ـ الهمع 1 51.
الأعلم: "الشاهد في قوله: فؤادينا جاء به مثنى على الأصل والمستعمل المطرد في ما كان من هذا النحو أن يخرج مثناه إلى لفظ الجمع كما قال عز وجل ﴿وقد صغت قلوبكما﴾..".

(2) وبه ورد في الكتاب ـ وقال الأعلم (وهذه الرواية ـ رواية الفاء ـ أصح لأنها من قصيدة فائية له مشهورة) ـ 2 202.

(3) الأبيات مجتمعة في الكتاب 2 202.
وهي في النكت تحت أرقام: 364 ـ 834 ـ 901 ـ 902.

(4) في الكتاب: "على الجمع" ـ وفي شرح السيرافي "على الجمع"

(5) في الكتاب: "واحده" وكذا في شرح السيرافي.

(6) الكتاب 2 203 ـ وبعده (ولكنه بمنزلة قوم ونفر وذود إلا أن لفظه من لفظ واحده) وهو من تمام الترجمة.
شرح السيرافي 5 44.

(7) قال سيبويه: "وذلك قولك ركب وسفر، فالركب لم يكسر عليه راكب، ألا ترى أنك تقول في التحقير ركيب وسفير، فلو كان كسر عليه الواحد رد إليه فليس فعل مما يكسر عليه الواحد للجمع" 2 203.





وقال الأخفش: هو مكسَّر. فإذَا صُغِّر على مذهب الأخفش رُدّ إلى الواحد فيصغر ثم تلحقه الزوائد للجمع.

وعلى مذهب سيبويه يصغر لفظه ولا يُردّ إلى واحده.

واحتج الزجاج لسيبويه أنّ الجمع المكسر حقه أن يزيد على لفظ الواحد، و«فَعْلٌ أخفّ أبنية الواحد، فليس بجمع مكسر ولا يستمر (قياس)[1] هذا في الجموع، لا يقال: جَالِسٌ وجَلْسٌ، ولا كَاتِبٌ وكَتْبٌ.

وذكر سيبويه «الكَمْـأَة» و«الجَبْـأَة»، وهي ضرب من الكَمـأة، وواحدها كَمْءٌ وجَبْءٌ. هذا نادر الجمع لأنّ الهاء تكون في الواحد، وحذفها علامة للجمع كقولنا: تَمْرَةٌ وتَمْرٌ، وهذا «كَمْءٌ» للواحد و«كَمْـأَةٌ[2] للجميع[3]، وقد يجمع «كمء» على «أَكْمُؤٍ» كما قيل: كَلْبٌ وأَكْلُبٌ.

ووقع في الكتاب: ومثل ذلك أخٌ وإخْوَةٌ، وسَرِيٌّ وسَرَاةٌ، على أنّهما اسمان للجمع، والواجب أن يكون أُخوةٌ بضم /401/ الهمزة لأن أخوة «فُعْلَة»، و«فُعْلَة» من الجموع المكسرَة نحو صِبْيَةٍ وغِلْمَةٍ وفِتْيَةٍ.

وأما ضم الهمزة فبمنزلة: «صُحْبَةٍ» و«ظُؤَرَةٍ» وهما اسمان للجمع.

وأنشد لامرئ القيس:

615 ـ سَرَيْتُ بِهِم حَتَّى تَكلَّ غُزِيُّهُـم وحَتَّى الجِيَادُ ما يُقَدْنَ بأَرْسَانِ[4].

يريد: أنّ «غُزِياً» اسم يقع على الجمع لم يكسر عليه واحد وإنّما هو كقولك: قَاطِنٌ وقَطِينٌ، وعَازِبٌ وعَزِيبٌ.

---

(1) زيادة من الهامش.

(2) في الأصل: "الكمئة".

(3) قال سيبويه: " ليست الكمأة بجمع كمء لأن فعلة ليس مما يكسر عليه فعل إنما هو اسم للجمع".
وقال أبو خيرة وحده: كمأة للواحد وكمء للجميع.
وقال منتجع: كمء للواحد وكمأة للجميع، فمر رؤبة فسألاه فقال: كمء للواحد وكمأة للجميع كما قال منتجع.. وحكى عن أبي زيد أن الكمأة تكون واحدة وجمعا. اللسان (كمأ).

(4) تقدم تخريجه والحديث عليه ـ النكت 883 بنفس الرقم وانظر شرح السيرافي 46/5 ـ قال الأعلم: "الشاهد في قوله غزيهم وهواسم واحد يؤدى عن جمع غاز لأن فعيلا ليس مما يكسر عليه الواحد إلا على طريق الشذوذ نحو العبيد والكليب، ولا يكاد يقع قلة إلا في جمع فعل لكثرة دوره في الكلام واستعماله".





## هَذَا بابُ تَكْسِيرِ الصِّفَةِ للجَمْعِ[1]

اعلم أنّ الباب في جمع الصفة أن يكون مسلماً غير مكسّر لأنها تجري على «الفَعْلِ»، و«الفَعْلُ» يلحقه الضمير للمذكر والمؤنث، فالجاري عليه تلحقه علامة التذكير والتأنيث وإذا لحقته العلامتان لم يكن بُدٌّ من السلامة، كقولك: قَائِمٌ وقَائِمَةٌ وقَائِمَاتٌ، ويضعف فيه التكسير لأنّه لا يضاف إليه ثلاثة وأربعة إلى عشرة إلاّ بتقديم الموصوف، لا تقول: ثَلاَثَةُ قَائِمِينَ ولا ثَلاثُ قَائِمَاتٍ حتى تقول: ثلاثةُ رجالٍ قائمين[2]، وثلاثُ نِسْوَةٍ قائمات فلما كانت الصفة على ما وصفنا، كان التكسير فيها أضعفَ منه في الاسم.

وقد ذكر سيبويه جمعها على الوجهين وبيّن جمع ذلك[3].

وأنشد للراجز[4]:

917 ـ قَالَتْ سُلَيْمَى: لاَ أُحِبُّ الجَعْدِينْ.

وَلاَ السِّبَاطَ إنّهم مَنَاتِينْ[5].

فجمع «جَعْداً» مسلما.

وذكر أنهم قالوا: شاةٌ لَجَبَةٌ، وشِيَاهٌ لَجَبَاتٌ، وهي التي قد وَلّى لبنها وقَلّ.

---

(1) الكلام 2: 203.
شرح السيرافي 5: 46.

(2) في الأصل: "ثلاث رجال قائمين".

(3) الكتاب 2: 204.

(4) هو ضب بن نعرة ـ نسب إليه في اللسان (نتن)

(5) الكتاب وشرح الأعلم 2: 204 ـ شرح المفصل 5: 27 ـ اللسان (جعد) 3: 122 ـ (نتن) 13: 426.
قال الأعلم: " الشاهد فيه جمع جعد مسلما وإن لم يكن اسما علما لأنه من صفات من يعقل، وما كان كذلك لم يمتنع من الواو والنون كما لا يمتنع منهما الاسم العلم. والجعد مما بني على فعل الصفات، ومؤنثه فعلة جعدة بالهاء، ولا يقال أجعد ولا جعداء..
وألحق الياء في مناتين ضرورة وتشبيها بما جمع على واحد نحو مذاكير وملامح"

واعتل للتحريك في الجمع بأن من العرب من يقول: شاةٌ لَجَبَةٌ فأجمعوا في الجمع على هذه اللغة.

وبيّن أنّ العرب قد تُكسّر ا لمصادر التي يوصف بها كقولهم: خَلَقٌ وأخلاقٌ، وثوب سَمَلٌ وأسْمَالٌ، وهو الخلق أيضا، ومثل هذا: حَدَثٌ وأحْدَاث، وعَزَبٌ وأَعْزَابٌ والعَزَبُ يقال للذّكر والأنثى.

قالت انبة الحمارس:

918 - يَا مَنْ يَدُلُّ عَزَباً عَلَى عَزَبْ

عَلَى ابْنَةِ الحُمارِسِ الشَّيْخِ الأَزَبّْ[1].

وكان لعبد القيس فرس يقال لها «هِرَاوَةُ الأَعْزَابِ»، يركبها العَزَب ويغزو عليها، فإذا تأهّل أعطوها عَزَباً آخر[2].

ولها يقول لبيد:

919 - تُبْدِي أَوَائِلُهُنَّ كُلُّ طِمِرَّةٍ     جَرْدَاءُ[3] مِثْلُ هِرَاوَةِ الأَعْـــزَابِ[4].

وقد ذكر عَزَبَةٌ للأنثى.

وقال الجرمي: لا تُنكر عَزَبَة، ولكني لم أسمع به.

---

(1) ليس من شواهد الكتاب - شرح السيرافي 4/46.
اللسان (عزب) 1/596.

(2) قال ابن الكلبي متحدثا عن أنساب الخيل : " ومنها هراوة الأعزاب من خيل هوازن لعبد القيس بن أفصى، وكانوا يعطونها العزب منهم فيغزو عليها حتى إذا تأهل نزعوها وأعطوها عزبا آخر".
أنساب الخيل 90 واللسان (هرا)

(3) في الأصل : "جوداء".

(4) ليس من شواهد الكتاب.
أنساب الخيل 91 - وبه (تهدي) موضع (تبدي) - شرح السيرافي 5/46 - وبه (تهدي) - شرح المفصل 5/25 - اللسان (هرا) 15/361 - قال ابن بري : "البيت لعامر بن الطفيل لا لبيد"
قال ابن يعيش "الشاهد فيه قوله أعزاب في جمع عزب - بفتحتين"

وذكر سيبويه أنّ «فَعلاً» في الصفات لا يكسر، «وذَلِكَ قَوْلُكَ[1]: حَذُرُون» وعَجلُونَ، ويَقُظُونَ، ونَدُسُونَ».

والنَّدُسُ: هو الذي يبحث عن الأخبار ويكون بصيرا بها.

ولم يكسر من هذا إلاّ حرفان وهما: نَجُدٌ وأَنْجَاد، والنَّجُدُ: المجرب وهو أيضا: الدليل الهادي.

ويَقُظٌ وأَيْقَاظٌ[2].

وبيّن أنّ «فَعلاً» في الصفات لا يكسر (على)[3] «فعل»، كقولهم قومٌ فَرِقُونَ، وقوم وَجِلُونَ وفَزِعُونَ. وقد قالوا: نَكِدٌ وأَنْكَادٌ، وقال الجرمي: فَرِحٌ وفَرِحُونَ وأَفْرَاحُ /402/ وقالوا: فِرَاحٌ.

قال الشاعر[4]:

920 - وُجُوهُ النّاسِ مَا عُمِّرَتْ بِيضٌ طَلِيقَاتٌ وأَنْفُسُهُم فِـــرَاحُ[5].

## هَذَا بابُ تَكْسِيرِ[6] مَا كَانَ مِنَ الصِّفَاتِ عِدَّةُ[7] حُرُوفِه أَرْبَعةُ أَحْرُفٍ[8].

ذكر في هذا الباب أنّ «فَعِيلاً» من المعتل والمضاعف يُجمع على «أَفْعِلاَء» بدلا من «فُعَلاَء»، وقد جاء حرف نادر من هذا الباب على «فُعَلاَء» لا يعرف غيره.

(1) ليست من لفظ سيبويه - انظر الكتاب 205/2.

(2) قال السيرافي: " قال أبو عمرو الشيباني: يقظ وأيقاظ على أفعال" شرح السيرافي 46/4 - وهامش الكتاب 205/2.

(3) زيادة من تقدير المحقق.

(4) لم أعرفه.

(5) ليس من شواهد الكتاب - شرح السيرافي 47/5. شرح المفصل 36/5 - قال ابن يعيش: " الشاهد فيه قوله فراح حيث جمع عليه فرحا، وإنما قياس الباب أن يجمع بالواو والنون"

(6) في الكتاب: "تكسيرك" - وكذا في شرح السيرافي.

(7) في الكتاب: "عدد" وفي شرح السيرافي: "عدة".

(8) الكتاب 206/2 - شرح السيرافي 47/5.

وهو: «تقيّ» و«تُقَوَاء»، ولما شذ غيّروا الياء فيه إلى الواو وكان حقه أن يكون «تُقَيَاء»، ولا يعرف غيره في ما حكاه البصريون.

وقد حكى الفراء: سَرِيّ وسَرَوات وأَسْرِيَاتٌ.

وبيّن أنّ «فَعيلاً» قد تجمع على «أفْعَالٍ» كما جمعوا عليه فَاعِلاً لاشتراكهما في عدّة الحروف والزيادة، قالوا: يَتِيمٌ وأَيْتَامٌ، وشَرِيفٌ وأشْرَافٌ.

وحكى عن أبي الخطّاب أنهم يقولون: أَبِيلٌ وآبالٌ[1] والأَبِيلُ: القس.

قال الشاعر[2]:

921 ـ وَمَا سَبَّحَ الرُّهْبَانُ في كُلِّ مَوْطِنٍ      أَبِيلَ الأَبِيلِينَ المَسِيحَ بْنَ مَرْيَمَا[3]

وبيّن أن «فُعَلاَء» مما يخص بها المذكر في الجمع، وليس في المؤنث «فُعَلاَء» الآخر. فإن قالوا: امرأة فقيرة، ونسوة فقراء، وسَفِيهَة وسُفَهَاء، ويقال: سَفَاهَةٌ[4] على القياس.

قال: «وزَعَم الخَلِيلُ أنّ قَولَهُم:... ظُرُوفٌ لم يُكَسَّر عليه[5] ظَرِيفٌ، كَما أنّ المَذَاكِيرَ لم يُكَسّر عليه[6] ذَكَرٌ[7].

---

(1) قال سيبويه: "وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون أبيل وآبال وعدو وأعداء شبه بهذ لأن فعيلا يشبهه فعول في كل شيء إلا أن زيادة فعول الواو" 2/208.

(2) هو ابن عبد الجن كما في اللسان (أبل).
وفي شرح القاموس: "عمرو بن عبد الحق".

(3) ليس من شواهد الكتاب ـ شرح السيرافي 5/50 ـ شرح المفصل 5/47 اللسان (أبل) 11/6 وبه: (قدس( موضع (سبح) و (هيكل) موضع (موطن).
وقبله: (أما ودماء مائرات تخالها على قُنّة العزى أو النسر عندما.

(4) في الأصل: سقاية.

(5) قي الكتاب: " على".

(6) في الكتاب: " لم تكسر على".

(7) الكتاب 2/208.





وقال أبو عبيدة[1] : هو مُكَسّر على غير بَابه[2]، وليسَ مِثْلَ مَذَاكِير، والدَّليلُ على ذَلِكَ أنّك إذا صغَّرت قلت: ظُرَيِّفُون، ولاَ تَقُولُ ذَلِكَ في مَذَاكِير.

والخليل يجعل «ظُرُوفاً» اسماً للجمع في «ظَرِيفٍ» أو يجعله جمعا «لظرف» وإن كان لا يستعمل، ويكون «ظَرْفٌ» في معنى: «ظَرِيفٍ» كما يقال: عَدْلٌ في معنى عَادِلِ.

وقال الجرمي: «ظُرُوفٌ» جمع «لظَرِيفٍ على غير قياس، بمنزلة قولهم: زَيْدٌ وأَزْيَادٌ، وزَمَنٌ و(أَزَامِن)[3].

وذكر أن «فَعُولاً» من صفات المؤنث قد يجمع على «فَعَائِل»، قالوا: «جَدُودٌ وجَدَائِدُ وصَعُودٌ وصَعَائدُ».

شبّهوه بصحِيحَةٍ وصَحَائِح، لأنّه مؤنث مثله وإن لم يكن فيه علامة.

والجَدُودُ: التي لا لَبَنَ لَهَا، وَالصَّعُودُ: التي عطفت على ولد غيرها بعد إسقاطها.

وقالوا للواله[4]: عَجُولٌ وعُجُلٌ، ولم يقولوا: عَجَائِل، وهي التي فقدت ولدها. وسَلُوبٌ وسُلُبٌ وسَلاَئِب، وهي التي فارقها ولدها بموت أوذبح أو غير ذلك.

وذكر أنّ «فَعُولاً» في الصفات لا يجمع مسلما[5]، والعلة فيه أنّ: صَبُوراً وشكُوراً وما أشبههما، قد استعملت للمؤنث بغير هاء من أجل أنّها لم تجر على الفعل، فلما طرحت الهاء في الواحدة ـ وإن كان التأنيث يوجب الهاء ـ كرهوا أن يأتوا بجمع يوجب ما كرهوا في الواحد، فعُدِل به على السلامة إلى التكسير في المؤنث، فلما عُدل إلى التكسير في المؤنث أجري المذكر مجراه.

---

(1) في الكتاب : "وقال أبو عمر : أقول ظروف هو جمع ظريف، كسر على غير بنائه..".

(2) في الكتاب : "بنائه".

(3) ما بين القوسين مطموس بعض حروفه في الأصل.

(4) في الأصل : "للولد"، وصوابه من الكتاب.

(5) قال سيبويه : "وأما ماكان فعولا فإنه يكسر على فُعُل عنيت جمع المؤنث أو جمع المذكر، وذلك قولك : صبور و صُبُر وغدور وغُدُر.." 2/208.





قال: «ومثلُ هَذَا: مَرِيٌّ وصَفِيٌّ، قالوا: مَرَايَا وصَفَايَا، والمَرِيُّ التي يَمْرِيها الرجلُ يَسْتَدِرُّهَا للحَلْبِ»[1].

والصَفِيُّ: الغزيرة اللبن، ويجوز أن يكون وزنها «فَعِيلاً» و«فَعُولاً».

قال: «وَقَالوا رَجُلٌ وَدُودٌ ورِجَالٌ وُدَدَاءُ»[2].

اعلم أنّ في هذا مخالفة للقياس من وجهين:

ـ **أحدهما**: أنّ «فَعُولاً» لا يجمع على «فُعَلاء» /**403**/ وإنما يجمع عليه «فَعِيلٌ» كَكَرِيمٍ وكُرَمَاءَ.

ـ **والثاني**[3]: أنّ «فَعِيلاً» من المضاعف لا يجمع على «فُعَلاَء»

لا يقولون: شَدِيدٌ وشُدَدَاء، وإنّما قالوا: وُدَدَاء لأنّه لما خرج عن بابه فشذّ في وزن الجمع، احتملوا شذوذه أيضا في التضعيف وشبهوه مع ذلك بِخُشَشَاء.

قال: «فأمَّا[4] فَعَالٌ فَبِمَنْزِلَة فَعُولٍ. وذَلِكَ قَولُكَ: صَنَاعٌ وصُنُعٌ، وقالُوا[5] جَمَادٌ وجُمُدٌ (و)[6] كما قالوا: صَبُورٌ وصُبُرٌ».

والصَّنَاعُ: الحاذِقَةُ. والجَمَادُ: الممسكة، يقال: "سَنَةٌ جمادٌ وامرأةٌ جمادٌ، إذا كانت بخيلة.

قال: «وأمَّا فَعَال فبمنزلة فَعَال، ألاَ تَرَى أنّك تقولُ: ناقَةٌ كِنَازٌ... وكُنُزٌ[7] للجميع[8]، وقالوا: رَجُلٌ لِكَاكٌ».

---

(1) الكتاب 2 209

(2) الكتاب 2 209 وبعده (شبهوه بفعيل لأنه مثله في الزيادة والزنة ولم يتقوا التضعيف لأن هذا اللفظ في كلامهم نحو خششاء.

(3) في الأصل: "والثانية".

(4) في الكتاب: "وأما".

(5) في الكتاب: " كما قالوا".

(6) زيادة من الكتاب.

(7) في الكتاب: "يقولون كنز"

(8) ليس من لفظ الكتاب.





وامرأة لكَاكٌ، وكذلك الجمل والناقة. وجمعه: لُكُكٌ وهو الكثير اللحم. وجَمَلٌ دِلاَثٌ، وناقة دِلاَثٌ: وهو الماضي السريع، والجمع دُلُثٌ.

وذكر سيبويه قولهم: «هِجَانٌ» للواحد و«هِجَانٌ» للجمع. وذكر عن الخليل أنّه مُكسّر وبيّن العلة فيه[1].

وذكر الجرمي أنه قد يجري مجرى المصدر فيستعمل للواحد والاثنين والجميع بلفظ واحد.

قال: «وَقَالُوا: جَوادٌ وجِيَادٌ[2]» للجمع لأنّ «جَوَاداً» مشبهة «بفَعِيلٍ» فصار بمنزلة قولك: طويل وطوال، واستعماله بالياء دون الواو كما قال بعضهم: طِيالٌ في معنى طِوَالٌ..

قال: «وَقالُوا[3] عُوّارٌ وعَوَاوِيرٌ»

والعُوَّارُ: الرجل الجبان، وكسّروه لأنهم أجروه مجرى الأسماء لأنّهم لا يكادون يقولون للمرأة: «عُوَّارة»، لأنّ الشجاعة والجبن في الأغلب من أوصاف الرجال الذين يحضرون الحروب وشبهوا «عُوّاراً[4]» و«عَوَاوِير» «بنُقَّاز» و«نَقَاقِيز».

والنُقَّازُ: العصفور، وفي بعض النسخ: نقار ونقاقير وهو غلط.

ذكر أبو حاتم النقاز وقال: سُمي بذلك لأنه ينقز وذكره ابن دريد في باب الزاي والقاف والنون[5].

---

(1) قال سيبويه: "وزعم الخليل أن قولهم هجان للجماعة بمنزلة ظراف، وكسروا عليه فعالا فوافق فعيلا هـهنا كما يوافقه في الأسماء- وزعم أبو الخطاب أنهم يجعلون الشمال جميعا، فهذا نظيره، وقالوا: شمائل كما قالوا هجائن.." قال: "ويدلك على أن دلاصا وهجانا جمع لدلاص، وأنه كجواد وجياد وليس كجنب قولهم هجانان ودلاصان فالتثنية في هذا النحو» فالتثنية في هذا النحو" 2/209.

(2) لفظه: "وقالوا درع دلاص وأدرع دلاص كأنه جواد وجياد" 2/209.

(3) في الكتاب: "وقد قالوا".

(4) في الأصل: "عوار".

(5) قال ابن دريد: والنقز نقز الظبي وهو جمعه قوائمه في وثبة - نقز ينقز نقزا قال أبو حاتم أحسب سمي العصفور نقازا لذلك (زقن): جمهرة اللغة 15/3 - الطبعة الأولى 1345هـ.
وانظر الاشتقاق مادة (نقر) 248.





وذكر أنّ «فَيْعلاً»[1] قد يجمع على «أَفْعال» كما جمع فاعلٌ عليه، قالوا: مَيِّتٌ وأَمْواتٌ كما قالوا: شَاهدٌ وأَشْهَادٌ. ومثل ذلك: قَيِّلٌ وأَقْيالٌ[2] وأصل «قَيْلٍ» «قيل» من «القول» وهو الملك، وأصله: «قَيْوِلٌ» وإنما قيل له» «قَيْل»: لأنَّ: قوله نافذ في جميع ما أراد.

وذكر سيبويه[3]: أقْيَالٌ وكَيْس وأَكْيَاسٌ، قال:

«وقَدْ جَاءَ شيءٌ مِنْ فَيْعِل[4] في المذكر والمونث سَواءً»[5].

قالوا: ناقة رَيِّضٌ وهي الصعبة التي تُراد.

قال الراعي:

922 ـ وكَأَنَّ رَيِّضَهَا إذَا با شَرْتَها      كَانَتْ مُعَاوِدَةَ الرَّحيلِ ذَلُــولاَ[6].

طرحوا الهاء منها كما طرحوها في «سَدِيسٍ»، و«جَدِيدٍ».

ويجوز أن يكون طرحُ الهاء منها تشبيها بامرأة قَتِيلٍ وجَرِيحٍ، لأَنَّها في معنى مُرْوَضَة.

وذكـر أنّ «أَفْـعَلَ» الذي تلزمـه من يجـمـع مـسلمـا ومكسّـرا إلاّ أخـر، فـإنـهم جمعوه مسلما فقالوا: «الآخِرُونَ» ولم يقولوا: «الأَوَاخِرِ» كراهة أن يلتبس بجمع آخر[7].

---

(1) في الأصل: "فعيلا".

(2) في الأصل: " أقوال".

(3) في الأصل: "وذكر غير سيبويه"، والكلام لسيبويه ـ وغير زائدة لا معنى لها.

(4) في الأصل: "فعيل".

(5) نص سيبويه: 2/ 21

(6) ديوانه 126 وبه (فكأن) (باشرتها)
الكتاب وشرح الأعلم 2/ 211، وفي الكتاب (معودة) موضع (معاودة) و (ياسرتها) موضع (باشرتها) ـ وفي شرح ابن السيرافي 2/ 340 ـ أساس البلاغة (روض) 184.
جمهرة أشعار العرب 731 وبه (باشرتها)
اللسان (روض) 7/ 164 وبه (إذا استقبلتها) و (الركاب) موضع (الرحيل).. قال الأعلم "الشاهد فيه وقوع ريض بغير الهاء للمؤنث لأنه غير جار على الفعل".

(7) قال سيبويه: : وقالوا: الآخرون ولم يقولوا غيره كراهية أن تلتبس بجماع آخر ولأنه خالف أخواته في الصفة فلم يتمكن تمكنها كما لم يصرف في النكرة. 2/ 211.





وذكر أنّ «فَعلاً» إذا كان مذكرها «فَعْلان»، تجمع على «فَعَالى» و«فُعَالى» كقولهم: رَجلٌ رَجْلاَن الشَّعر، وامرأة رَجْلَى، وفي الجميع رَجَالَى ورَجَال. وكذلك عَجَالَى وعِجَالٍ في جمع عَجْلان وعَجْلَى[1]. ويقال: شاةٌ حَرْمَى وشِياهٌ حِرامٌ وحَرَامَى، كما قالوا: عَجْلَى، وللجميع عِجَالٍ وعَجَالَى.

ليس لحَرْمَى /404/ ذكر لأنّ الحِرَامَ: شهوة الأنثى إلاّ أنهم أجروه مجرى ما مذكره حَرْمَانٌ.

وذكر في الباب أنّهم قد يدخلون الهاء في «فَعِيلٍ» الذي في معنى: «مَفْعُولٍ» على غير القصد لوقوع الفعل به وحصوله فيه. ومذهبهم في ذلك: الإخبار عن الشيء (المتخذ)[2] لذلك الفعل كقولهم: ضَحِيَّةٌ للمذكر والأنثى، ويجوز أن يُقال ذلك من قبل أن يضحى به، وذَبِيحَةُ فُلانٍ لما قد اتَّخَذَهُ للذبح[3].

وقولهم: «بِئْسَ الرَّمِيَّةُ الأَرْنَبُ».

أي: الشيء الذي يرمى، وسواء رمى أو لم يرم، والعلة فيه: أنّ ما قد حصل فيه الفعلُ يذهب به مذهب الأسماء، وما لم يحصل فيه الفعل ذُهب به مذهب الصفات[4] فأنّث لأنّه كالمستقبل، ألا ترى أنّك تقول: «امرأة حائضٌ»، فإذا قلت: «حائضةٌ غداً» لم يحسن فيه غير الهاء. وتقول: «زيدٌ مائتٌ غداً» فتجعل «فاعلاً» جاريا على فِعْلِه، وحُمل المذكر على المؤنث لأنّ أكثر ذلك مؤنث[5].

قال «وقَالُوا: عَقِيمٌ وعُقُمٌ شَبَّهُوهُ بجَدِيد وجُدُدٍ[6]».

---

(1) في الأصل: "عجلاء" قال أبو سعيد: "كأنهم طرحوا الألف والنون من عجلان وعطشان وألف التأنيث من عجلى وعطشى، وبقى عجل وعطش. فكسر على فعال كما قالوا:
خذل وخذال وصعب وصعاب..."
هامش الكتاب 2: 212.

(2) مطموس في الأصل.

(3) قال السيرافي: "ولم أر أحدا علل إلحاق الهاء في كتاب، والعلة فيه عندي أن ما قد حصل فيه يُذهب به مذهب الأسماء، وما لم يحصل فيه ذُهب به مذهب الفعل..." هامش الكتاب 2: 213.

(4) في شرح السيرافي: "مذهب الفعل".

(5) في الأصل: "مؤنثا".

(6) الكتاب 2: 213.





وعَقيمٌ: «فَعيلٌ» في معنى «مَفْعُولِه» ولكنهم شبّهوه بجديد وجُدُدٍ في معنى «فاعل» على ما دلّ عليه كلام سيبويه. وبعض النّاس يجعل جديداً في معنى «مَفْعُول»، ويقال: جدّ الشيء: إذا قطع، وجدَّ الحائكُ الثَّوْبَ: إذَا قطعه. واستدل أيضا بأنه يقال: مِلْحَفَةٌ جَديدٌ كما يقال: امرأة قَتِيلٌ.

وقال المحتج عن سيبويه: إنّه قد يتفق لفظ المؤنث والمذكر في الشيء الذي يكون فيه إدخال الهاء على المؤنث، كقولهم للرجل: صديق، وللمرأة: صديق وكقولهم ميّتٌ للرجل والمرأة، وإن كان باب فيه مَيّتَةٌ.

قال: «وَقَالُوا: طَلُحتْ النّاقَةُ، وناقَةٌ طَلِيحٌ شَبَّهُوهَا بحَسيرٍ لأنّها قَرِيبَةٌ منْ مَعْنَاهَا» إلى قوله: «ولكنّ المعنَى أنّه فُعِلَ بِها»[1]:

يعني قولَهم: طَلُحت النّاقةُ، ومعناها: أعيت، يوجب أنْ يُقال: طَلِيحَةٌ كما قالوا: مَرِضَت فهي مَرِيضَةٌ وسَقِمَت فهي سَقِيمَةٌ، ولكنه لما كان الإعياء شيئا يصيب الإنسان من غير شهوة ولا اختيار. شبه بالفعل الذي لم يسم فاعله، فأشبهت: جرحت فهي جَرِيح وما أشبه ذلك.

وأنشد: في جمع «فَاعِلٍ» على «فَوَاعِل» ضرورة - للفرزدق

923 - وإذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُم     خُضُعَ الرِّقَابِ نَوَاكِسِي الأَبْصَارِ[2]

أراد: «نَوَاكِسِينَ» على جمع الجمع، ثم حذف النون للإضافة.

---

(1) الكتاب 2 214 وتمام النص: "وقالوا طلحت الناقة، وناقة طليح شبهوها بحسير لأنها قريبة من معناها وليس ذا بالقياس لأنها ليست طلحت، فإنما هي كمريضة وسقيمة، ولكن المعنى..." 2 214.

(2) ديوان الفرزدق 1 376 من قصيدة في مدح يزيد بن المهلب.
الكتاب وشرح الأعلم 2 207 - المقتضب (1 121 - 2 219) - الكامل 2 85 - شرح السيرافي 5 49 - شرح ملحة الإعراب 236 - شرح المفصل 575 الخزانة 1 204 - اللسان (نكس) 6 241 - (خضع) 8 74 - وذكر ابن منظور: "فإنهما رويا البيت نواكس الأبصار بالفتح".
قال الاعلم: "الشاهد فيه جمع ناكسٍ وهو صفة على نواكس ضرورة".
وذكر البغدادي: "عن أبي علي في الحجة عدم امتناع أن يجمع (نواكس) جمع سلامة على نواكسين، قال: ولا ضرورة على هذا في البيت.." الخزانة.





## هَذَا بابُ بِنَاءِ الأَفْعَالِ التي هيَ أعْمَالٌ..[1]

اعلم أنّ هذا الباب وما يتلوه إلى باب الإمالة يذكر سيبويه فيها المصادر واختلافها وما يتعلق بالفعل من أبنية الفاعلين والمفعولين وغير ذلك بأبنيته.

وذكر في الباب ما جاء على فَعِلَ يَفْعَلُ فَعْلاً: مَلِجَهُ يَمْلَجُهُ مَلْجاً وهو مَالِجٌ ومعناه: مَصَّهُ ورَضَعَهُ.

قال: «وَقَالُوا: سَخِطَهُ سَخَطاً شَبَّهَهُ بالغَضَبِ حينَ اتَّفَقَ البِنَاءُ يعني: أنَّ «سَخَطاً» مصدر فعل يتعدى. وقد شبّه بالغضب وهو مصدر فعل لا يتعدى لاتفاقهما في وزن الفعل (و)[2] في المعنى.

قال: «وقدْ جَاءَ شيءٌ منْ هَذَا المُتَعَدِّي علَى فَعِيلٍ.. قالُوا: ضريبُ قِدَاحٍ للذِي يَضْرِبُ بالقِدَاحِ، وصَرِيمٌ للصَّارِمِ»[3].

وقال طريف بن تميم العنبري /405/.

924 ـ أَوَ كُلَّما وردَتْ عُكَاظَ قَبِيلَةٌ    بَعَثُوا إليَّ عَرِيفَهُم يَتَوَسَّــــمُ؟[4].

يُريد عَارِفَهُم»

والباب في ذلك أنْ يكون بناؤه على «فاعِل» كضارب وما أشبهه، ويجوز أن يكون: « ضريب قداح ». فرقا بينه وبين من يضرب في معنى آخر، وبين الصريم

---

(1) الكتاب 2 214 وبعده (تعداك إلى غيرك وتوقعها به ومصادرها)
شرح السيرافي 6 1.

(2) زيادة يقتضيها المعنى.

(3) ورد النص في الكتاب 2/215 بلفظ مخالف.

(4) الكتاب وشرح الأعلم 2 215ـ الأصمعيات 127 ـ شرح السيرافي 6 4 شرح ابن السيرافي 2 389 ـ المنصف 3 22 ـ دلائل الإعجاز 176 ـ اللسان (عرف) 9 236 ـ (ضرب) 1 548 لمالك بن طريف.
قال الاعلم : "الشاهد فيه بناء عارف على معنى المبالغة في الرصف بالمعرفة".





في القطيعة[1] وبين من يصرم في معنى آخر ، وبين العريف الذي يتعرف الأنساب[2] وبين العارف بشيء سواه[3].

قال: «وقَالُوا: لَوَيْتُهُ حَقَّهُ لَيَّاناً عَلَى فَعْلَانٍ»

وذكر بعض النحويين أنّ لَياناً أصله لِيَان[4]، لأنه ليس في المصدر «فَعْلَان» وإنّما يجيء على «فِعْلَان» و«فُعْلَان» كثيرا كالوِجْدَان والإِتْيَان والشُّكْرَان والغُفْران، فكأن أصله: «لِيّان» أو «لُيان» فاستثقلوا الضمة والكسرة مع الياء المشددة ففتحوا استثقالا.

وقد ذكر أبو زيد عن بعض العرب: لَوَيْتُه لِيَّاناً بالكسر[5].

وقوله بعد أن ذكر أنّ مصدر «فَعِل» الذي لا يتعدى قد يجيء على «فَعْلٍ»: «وقَولُهُم: فَاعِلٌ يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّهُم إِنَّمَا جَعَلُوه من هذا البَاب وتَخْفِيفُهم الحَرَدَ»[6].

أراد أَنّهم لما حملوا مصادر مالا يتعدى على ما يتعدى في قولهم: عَجَزَ عَجْزاً، وسَكَتَ سَكْتاً.

والباب فيه: «الفُعُول» كما حملوا ما يتعدى حيث قالوا :لَزِمَهُ لُزُوماً وجَحِدَهُ جُحُوداً، والباب فيه: لَزْماً وجَحْداً على مالا يتعدّى، وقوّى حملهم ذلك على ما يتعدى أنهم قالوا" حارِدٌ من حَرِدَ يَحْرَدُ: إذا غضب.

---

(1) في الأصل : القطعة.

(2) في الأصل : الإنسان

(3) قال ابن سيده في المخصص 14/132" والباب في ذلك أن يكون بناؤه على فاعل كضارب وماأشبه ذلك ويجوز أن يكون ضريب قداح فرقا بينه وبين من يضرب في معنى آخر، وبين الصريم في القطيعة وبين من يصرم في معنى سواه، وبين عريف الذي يعرف الأنساب وبين العارف شيئا سواه".وهو نفسه كلام السيرافي 6/5 والأعلم.

(4) قال السيرافي : ذكر بعض أصحابنا ـ وهو عندي جيد أن ليانا أصله ليانا لأنه ليس في المصادر فعلان" 6/7 ـ وقال ابن سيده : " وذكر بعض النحويين وهو عندي جيد، أن ليانا أصله ليان، لأنه ليس في المصادر ـ فعلان..."14/133.

وقال ابن يعيش : " قال العباس : فعلان بفتح الفاء لا يكون مصدرا إنما يجئ على فعلان وفعلان، وهذا كثير في المصادر نحو : العرفان والوجدان فكان أصله ليانا أو ليانا.." شرح المفصل 6/54.

(5) قال أبو الهيثم" لم يجئ من المصادر على فُعلان إلا لُيّان وحكى ابن برى عن أبي زيد قال : ليّان بالكسر وهو لغة"

(6) الكتاب 2/216





وكان القياس أنْ يُقال: حرِدَ حَرَداً فهو حَرْدان، كما قالوا غَضِبَ غَضَباً فهو غَضْبَان فأخرجوه عن باب غضبان بتخفيف الحَرَدِ، وبقولهم حَارِد.

ومعنى قول سيبويه: «فإنّه يكونُ فِعْلُهُ عَلَى ما ذَكَرْنَا في الذي يَتَعدَّى»[1].

يريد من باب فَعَلَ يَفْعُلُ كقولنا: قَعَدَ يَقْعُدُ، وفَعَلَ يَفْعِلُ مثل: جَلَسَ يَجْلِسُ، وفَعِلَ يَفْعَلَ كقولك: حَرِدَ يَحْرَدُ، فهذه الأفعال لها نظائر في ما يتعدى ويجيء في مالا يتعدى بناء ينفرد به كقولك: ظَرُفَ يَظْرُفُ، وكَرُمَ يَكْرُمُ.

وذكر سيبويه أنّ «الفُعَالَ» يكثر في الأدواء، كقولنا: السُّكَاتُ والبُوَارُ[2]، والدُّوَارُ، والسُّهَامُ، وهو تغيّر من حر الشمس، والنُّحازُ وهو مثل السعال.

وقال الأصمعي: وقع في الإبل السُّوَافُ[3] وهو الهلاك والموت.

وقال أبو عمرو الشيباني: السَّوَافُ بفتح ا لسين. فأنكر الأصمعي وغيره ما قاله ابو عمرو.

وقد قال سيبويه بعد أسطر: «كَما أنَّك قَدْ تَجيءُ بِبَعْضِ ما يَكُون من داءٍ على غير فعالٍ، وبابه فُعَال»[4].

وذكر أنّ «فِعَالَة» يكثر في ما كان ولاية أو صناعة وذكر في معنى الولاية: النِّكابَة وهي من المَنْكِبِ، والمنكِبُ: رأس العُرَفَاء الذي[5] في يده اثنى عشرة عِرَافَة[6].

قال: «وأمّا الوسمُ فيجيءُ على فِعَال نحو: الخِبَاطِ والعِلاطِ، والعِراضِ والجِنَابِ، والكِشَاحِ»

---

(1) لفظ سيبويه: "وأما كل عمل لم يتعد إلى منصوب فإنه يكون فعله على ما ذكرنا في الذي يتعدى ويكون الاسم فاعلا والمصدر يكون فعولا وذلك نحو: قعد قعودا وهو قاعد..." 2 216

(2) في شرح السيرافي "البوال" وهو داء يكثر منه البول.

(3) في الأصل: "السواق".

(4) الكتاب 2 217 وبعده ( كما قالوا: الحبط والحبج والغدة وهذا النحو كثير).

(5) في الكتاب: "التي".

(6) في الأصل: "الخلافة"
وأثبت ما في شرح السيرافي.

وقد فسرها سيبويه[1]

قال: «وقدْ جاءَ (بعضُ السِّمَاتِ[2] على غير الفِعَال[3] نحو القَرْمَةِ والجرْفِ، اكتَفَوْا بالعَمَلِ، يعني المصدر والفَعْلَة فأَوْقَعُوهُما[4] على الأثَرِ»

والجَرْفُ: أن يُقطع[5] شيء من الجلد بحديد، والقَرْمَةُ: أن يُقطع شيء من الجلد يكون معلقا منه[6].

قال: «وقالُوا: الحَيَدان والمَيَلاَن، فأدْخَلُوا الفَعَلان في هَذَا كَمَا أنّ ما ذكرنا منَ المصادرِ قد دخَلَ بَعْضُها في[7] بعضٍ»[8] /406/.

يعني: أنّ الحَيَدان و المَيَلان[9] إنّما هما أخذ في جهة مّا عادلة من جهة أخرى فهما بمنزلة الرَّغَوَانِ[10].

وقال بعضهم: الحَيَدَانُ والمَيَلاَنُ ليس فيهما زعزعة شديدة، وما ذكر ففيه زعزعة شديدة فلذلك قال ما قال.

---

(1) قال سيبويه : " فأوقعوهما على الأثر : الخباط على الوجه، والعلاط والعراض على العنق، والجناب على الجنب، والكشاح على الكشح" 2/218.

(2) ما بين القوسين ليس من لفظ الكتاب - مثبت في شرح السيرافي.

(3) في الكتاب : "فعال" وفي شرح السيرافي "الفعال".

(4) في الكتاب : "فأوقعوها" وفي شرح السيرافي (أوقعوها".

(5) في شرح السيرافي "يقلع".

(6) في شرح السيرافي "عليه" وفي المخصص : "والقرمة أن يقطع شيء من الجلد يكون معلقا عليه" 14/138.

(7) في الكتاب : " على".

(8) الكتاب 2/212.
وبعده (وهذه الأشياء لا تضبط بقياس ولا بأمر أحكم من هذا وهكذا مآخذ الخليل).

(9) قال السيرافي : "يعنى أن الحيدان والميلان شاذ خارج عن قياس فعلان كما يخرج بعض المصادر عن بابه وقد يجوز عندي أن يكون على الباب لأن الحيدان والميلان إنما هما آخذ في جهة ما عادلة..." شرح السيرافي 6/18- هامش الكتاب 2/218.

(10) قال أبو سعيد : "والرغوان : عدو في جهة الميل".





وقال بعد أن ذكر أشياء بُنيت على «فعلَ» «يفْعَلُ» فهو «فَعلٌ» «ومثْلُ هَذَا في التَّقارب: بَطِنَ يَبْطَنُ بَطَناً وهو بَطِينٌ (وبَطِنٌ)[1]. وتَبِنَ تَبَناً وهو تَبِنٌ.. وطَبِنَ.. طَبَناً وهو طَبِنٌ».

قال بعض النحويين[2]: زيدت الياء في بَطِينٍ للزوم الكسرة لهذا الباب، يعني: لفَعِلَ، فيصير كالمريض والسقيم وما يشبه ذلك. ومعنى تَبِنَ: فَطِنَ،أي: ذلك من طَبعه، وقال بعضهم: تَبِنَ بطنه: إذا انتفخ.

## هَذَا بابُ ما جَاءَ مِنَ الأَدْوَاءِ على مِثَالِ وَجِعَ يَوْجَعُ وَجَعاً وهو وَجِعٌ لِتَقَارُبِ المَعَانِي[3].

اعلم أنّ فَعِلَ يَفْعَلُ إذا كان اسمُ الفاعل منه على فاعل فهو يجري مجرى ما يتعدّى، وإن كان لا يتعدّى كقولك: سَخِطَ يَسْخَطُ وهو ساخطٌ، وخَشِيَ يَخْشَى وهو خَاشٍ، وكان الأصل: سَخِطَ منه، كما تقول: غَضِبَ منه وخَشِيَ منه كما تقول: وَجِلَ منه، فجمعوا خَشِيَ وهو خَاش كقولهم: رَحِمَ وهو راحِمٌ، ولا يقدر في رَحِمَ حرف من حروف الجر.

ومعنى قول سيبويه:«فَلَمْ يَجيئوا باللَّفظِ كلفظِ ما معْنَاهُ كَمَعْنَاهُ»[4]

يريد: لم يقولوا خَشٍ كما قالوا: فَرِقَ، ووَجِلَ.

قوله: «ولَكِنْ جَاءُوا بالمَصْدَرِ والاِسْمِ».

يعني بالمصدر: الخَشْيَة، وبالاسم: الخَاشِي. والخَشْيَةُ بمنزلة الرَّحْمَةِ في وزنها، والخَاشِي كالرَّاحِمِ في وزنه، وبناءُ خَشِيَ يَخْشَى: كبناء رَحِمَ يَرْحَمُ وهو ضدُّه.

---

(1) زيادة من الكتاب.

(2) قال السيرافي : "قال بعض أصحابنا: زيدت الياء في بطين" 6/ 21.
وقال ابن سيده : "وقال بعض النحويين : زيدت الياء في بطين للزوم الكسرة" 14/ 139.

(3) الكتاب 2/ 219 ـ شرح السيرافي 6/ 22.

(4) الكتاب 2/ 219 وبعده (ولكن جاءوا بالمصدر والاسم على بناء فعلة كبناء فعلة.





وقد يحمل الضد[1] في لفظه على ما يضاده لتلبسهما بخبر واحد وإن كانا يتنافيان في ذلك الخبر.

قال: «وقالُوا: سَهِكَ يَسْهَكُ سَهَكاً وهو سَهِكٌ وقَنِمَ يَقْنَمُ[2] وهو قَنِمٌ، جعلوه كالدَّاءِ لأنّه عَيْبٌ، وقالوا قَنَمَةٌ وسَهَكَةٌ»[3].

وهما الرائحة المنكرة.

قال «وقالُوا: لَقِسَ يَلْقَسُ لَقَساً وهو لَقِسٌ، ولحِزَ يَلْحَزُ لَحَزاً وهو لَحِزٌ، لَمّا[4] صارت هذه الأشياءُ مكروهة عندَهم، صارت بمنزلة الأَوْجَاعِ».

واللَّقَسُ: سوء الخلق. واللَّحَزُ: الضيق والشح.

ويقال لَجِج يَلْجَجُ لَجَجاً[5] وهو لَجِجٌ، لأنّ معناه قريب من السقم،

يقال: لَجِجَ في الشيء إذا نَشِبَ فيه ولم يمكنه التخلص منه إلا بشدة.

## هَذا بابُ فَعْلاَنَ ومَصْدَرِه...[6]

ذكر في هذا الباب قولهم: «رَوِيَ يَرْوَى رَيّاً وهو رَيَّانُ.

قال: «أَدْخَلُوا[7] الفِعْلَ في هَذِهِ المَصَادِرِ كَما أَدْخَلُوا الفِعْلَ فيها حِينَ قَالُوا: السُّكْرُ».

ولقائل أن يَقُول: هو فُعْل كُسِر من أجل الياء، كما قالوا: قَرْنٌ أَلْوَى وقُرُونٌ لُيٌّ.

---

(1) في الأصل: "المضاد" وصوابه من شرح السيرافي.
(2) في الكتاب: " وقنم قنما".
(3) الكتاب 2/ 220.
(4) في الكتاب: "فلما"
(5) في الأصل: "يلججا".
(6) الكتاب 2/ 220 (ومصدره وفعله) - شرح السيرافي 6/ 28
(7) في الكتاب: "فأدخلوا".





وفي السُّكْر ثلاث لغات: قالوا: السُّكْر والسُّكُر والسَّكْرُ وحكي عن الأخفش: السَّكَر[1]. وذكر أنّ ما كان في معنى الجوع قد يُبنى على «فَعَلَ» «يَفْعُلُ» كقولهم: جَاعَ يَجُوعُ جوعاً وهو جَائِعٌ، ونَاعَ يَنُوعُ نُوعاً وهو نائِعٌ.

وقال بعضهم: النَّائِعُ: المتألِّمُ من الجوع /407/.

وقال بعضهم: هو المائلُ من الجوع.

وقال بعضهم: النَّائع: العَطْشَانُ[2].

وبيّن سيبويه أن بعض الصفات مما هو في معنى الامتلاء قد يُبنى على «فَعْلَان» «فَعْلَى» وإن لم يكن له فعلٌ يجري عليه كقولهم: قَدَحٌ نَصْفَان، وجُمْجُمة نَصْفَى وهي أيضا قَدَح، وقدحَ قَرْبَان، وجُمجُمة قَرْبَى، إذا قاربت الامْتِلاءَ[3].

قال: «ولَمْ نَسْمَعْهُم قالُوا: قَرِبَ ولاَ نَصِفَ، اكتفوا بقَارَبَ ونَصَفَ»[4]

وكأنّهم تَوَهَّمُوا فيه قَرِبَ ونَصِفَ، وقوّى هذا باستعمالهم: «أَعْزَلُ عُزْلٌ ولَمْ يَقُولُوا: أَعَازِل».

ومعنى هذا: أنّ «أعْزَلَ». وإنْ كان على لفظ أحمر، فلم يُذهب به مذهب أحمر، لأنه (لا)[5] مُؤَنّث له، ذهبوا به مذهب الأسماء كأَفْكَل وأَبْدَع ولم يجمعوه كجمع الأَسْماء في هذا الوزن، ولم يقولوا: أَعَازِل كما قالوا: أَفَاكِل، وقالوا: عُزْل كأنّهم قدروا أَعْزَل وعَزْلاَءَ مثل: أحمر وحمْراء وإن لم يستعملوه، وقالوا: عُزَّلٌ على أنّ الواحد عازِلٌ.

---

(1) انظر هذه اللغات اللسان (سكر) 14/372.
وذكر السيرافي ثلاث لغات فقط قال: وفي السكر ثلاث لغات يقال: السكر والسكر وحكى عن الأخفش السَّكَر - شرحه 2/29.
وذكر ابن سيده اللغات الأربع: قال "وفي السكر ثلاث لغات يقال: السُّكر والسُّكُر والسَّكْر وحكى عن الأخفش السَّكَر المخصص 14/143.

(2) ذكر ابن منظور هذه المعاني، وقال: "وقيل هو إتباع للجوع لا معنى له" اللسان (نوع) 8/394.
وقال السيرافي: وقال بعضهم - النائع إتباع للجائع، ونوعا إتباع لجوعا" 6/30.

(3) انظر المخصص 14/143 - شرح السيرافي 6/31.

(4) الكتاب 2/221.

(5) زيادة من شرح أبي سعيد.





وذكر قولهم: «نَدْمَانُ ونَدْمَى»

قال المبرد: ندمان الذي من الندامة على الشيء يقال فيه[1]: نَدْمَى ولا يقال فيه نَدْمَانَة، وإنّما ندمان وندمانة لباب المنادمة ـ فاعلمه.

## هَذَا بابٌ ما يُبْنَى على أفْعَلٍ[2]

ذكر في هذا الباب أنّ الألوان تُبنى على «أَفْعَل»، وأفعالها على فَعِلَ يَفْعَلُ، وربما بُني بعضها على فَعُلَ يفْعُلُ، قالوا: أَدِمَ يأْدَمُ أُدْمَةً فهو آدِمٌ، ومنهم من يقول: أَدُمَ يَأْدُمُ، وكَهِبَ يَكْهَبُ كُهْبَةً، وقالوا: كَهُبَ يَكْهُبُ وهي غبرة وكُدرة في اللون. وقَهُبَ يَقْهُبُ قُهْبَةُ وهي سواد يضرب إلى الحمرة.

قال: «وقالُوا: الغُبْسَةُ كما قالُوا: الحُمْرَةُ».

وفي بعض النسخ: العِيسَةُ[3] من الأعيس، وأصلها العُيسة فكسرت العين لتسلم الياء[4].

قال: «وقالوا[5] امرأَةٌ سَتْهاء ورجُلٌ أَسْتَهُ، فجَاءُوا به على بناءِ ضِدِّهِ، وهو أَرْسَحُ[6] ورَسْحَاءُ»

---

(1) في شرح السيرافي: "المؤنث منه ندمى"..

(2) الكتاب 2 222 ـ شرح السيرافي 6 36.

(3) قال محقق الكتاب 4 25 (وفي نسخة 1: العبسة: تحريف) ولعلها العيسة فتكون صوابا..

(4) قال ابن منظور: "والعيسة بياض يخالطه شيء من شقرة، وقيل هو لون أبيض مشرب صفاء في ظلمة خفية، وهي فُعْلَة على قياس الصهبة والكُمْتة لأنه ليس في الألوان فِعْلَة وإنما كسرت لتصح الياء كَبِيضٍ" (عيس) 6 152.

وقال ابن سيده: قال أبو علي: وفي بعض النسخ من كتاب سيبويه، وقالوا: الغبشة كما قالوا الحمرة وفي نسخة أخرى: العيسة، وأصلها العُيسة فكسرت العين لتسلم الياء" المخصص 14 145.

(5) في الكتاب: "ويقال".

(6) في الكتاب: "وهو قولهم أرسح" وكذا في شرح السيرافي.





والأرسح: الممسوح العجز، وكذلك الأزلّ.

قال: «وقالوا[1]: أَهْضَمُ وهَضْماءُ والمصدر الهَضَمُ[2]» وهو عيب في الخيل، وهو الذي ليس بمحفر الوسط.

قالوا: «وقَالو أَخْلَقُ وأَمْلَسُ»

والأخلق: الأملس، وَخُلْقَتُه: مُلْستُه.

قال: «وقالُوا: مالَ يَمِيلُ (مَيْلاً)[3] وهو مائِلٌ وأَمْيَلُ فلم يجيئوا به على مَالَ يَمِيلُ».

يريد: أَنَّ أَفْعَلَ ليس باب فعْله أن يكون على فَعَلَ يَفْعَلُ، فكان حقُّ أَمْيَلَ أن يكون فعلُه مَيِلَ[4] يَمِيلُ مَيْلاً. وإنَّما حكى سيبويه مَالَ يَمِيلُ.

وقد حكى غير سيبويه: مَيِلَ يَمْيَلُ مَيلاً فهو أَمْيَلُ فاعرفه.

## هَذَا بابٌ أيضاً للخصالِ[5]

## التي تَكُون في الأشْياء[6]

قوله في هذا الباب: «وقالوا: نَضَر وجهُه يَنْضُرُ فَبنوه على فَعَل يَفْعُل»

إلى قوله: «وقالوا: نَاضِرٌ كما قالوا: نَضَرَ»[7]

إنما ذكر هذا، لأنه من باب الحُسن والقُبح الذي يأتي فعله على فَعَل يَفْعُلُ ليريك خروجه عن الباب.

---

(1) في الكتاب: "قال بعضهم" وفي السيرافي (وقالوا).

(2) في الكتاب: "وهو الهضم".

(3) ليس من لفظ الكتاب.

(4) في الأصل: "مثل" وفي شرح السيرافي (وكان حقه أن يكون ميل يميل) انظر هذا الكلام في شرح السيرافي 14/6، والمخصص 147/14.

(5) في الكتاب: "في الخصال" - وفي شرح السيرافي: "للخصال".

(6) الكتاب 2 223 - شرح السيرافي 42/6

(7) تمام النص: " وقالوا: نضر وجهه ينضر فبنوه على فعل يفعل مثل خرج يخرج لأن هذا فعل لا يتعداك إلى غيرك كما أن هذا فعل لا يتعداك إلى غيرك وقالوا: ناضر" 223/2.





واسم فاعله: نَاضِر ونَضِيرٌ. فَنَاضِرٌ على قياس فعله. ونَضِيرٌ محمول على «وَسِيمٍ» لأنّه نحوه في المعنى. ونَضْرٌ محمول على «حُسْنٍ»، إلاّ أنه مسكن الأوسط، ومثله: ضَخْم ولم يقولوا: ضَخِيم على ماذكره سيبويه،/408/ وقد حكاه المبرد[1].

قال سيبويه: «وَما كان من الرِّفْعَةِ والضَّعَةِ.. فهو نحوُ هَذَا»[2].

اعلم أنّ الضَّعَةَ وزنها فِعْلَة، والأصل: وِضْعَة مثل عِدَة وَزِنَةُ، وربما فتحوا أشياء من ذلك إذا كان فيها شيءٌ من حروف الحلق كما يفتحون في الفعل من أجل حروف الحلق مالا يفتح في غيره، قالوا: ضِعَةٌ وقِحَةٌ وصِفَةُ، ولا يقولون في مثل صِفَةٍ وَزِنَةٍ: (زَنَةُ)[3] وصَفَةُ لعدم حروف الحلق.

قال: «وقالوا أمَرَ عَلَيْنَا وهُو أَمِيرٌ، كَنُبَهَ وهو نَبِيهٌ» وفي بعض النسخ: «أَمَرَ علينا كَنَبَهَ» مفتوحا، والفتح أجودُ وأفصحُ.

قوله بعد أنْ ذكر حكاية يونس عن بعض العرب:

«لَبُبْتَ تَلُبُّ.. وإنّما قلَّ هَذَا لأنّ (هذهِ)[4] الضمَّة تُستَثْقَلُ في ماذكرتُ لَكَ - يعني في عضد ونحوه[5] فلمّا صارَت في مَا يستثقِلُون فاجتَمَعَا، فَرُّوا منهُما»[6].

---

(1) قال السيرافي: "وقد حكى أبو العباس المبرد ضخيم" 6 43. وقال ابن سيده قد حكى أبو العباس المبرد رحمه الله ضخيم 6 43 المخصص 14 148

(2) لفظه: "وما كان من الرفعة والضعة وقالوا الضعة فهو نحو من هذا" 225/2

(3) زيادة من شرح أبي سعيد.

(4) زيادة من الكتاب.

(5) ما بين العارضتين ليس من لفظ الكتاب.

(6) الكتاب 2 226.





يعني: لما صارت الضمة في المضاعف وهما ثقيلان، فروا منهما، والأكثر في الكلام: لَبِبْتَ تَلَبُّ.

قالت صفية بنت عبد المطلب في ابنها الزبير:

925 - اضْرِبْهُ لِكَيْ يَلَبْ

وكَيْ يَعُودَ ذَا لَجَـــبْ[1].

## هَذَا باب عِلْمِ كلِّ فعلٍ تَعَدَّاكَ إِلَى غَيْرِكَ[2]

ذكر في هذا الباب ما شذ من الأفعال عن قياسه في المستقبل والماضي وبين جميع ذلك.

وأنشد[3]:

926 - واعْوَجَّ غُصْنُكَ: مِنْ لحو ومن قِدَمِ

لا يَنْعِمُ الغصنُ حتى يَنْعِمَ الوَرَقُ.[4]

فقال: "يَنْعِمُ" والماضي نَعِمَ، والقياس نَعِمَ يَنْعَمُ.

---

(1) إصلاح المنطق 210 - شرح السيرافي 6/54 - شرح الملوكي 47 - المخصص 14/156 - اللسان ((جلي) وبه (يقود الجيش ذا الجلب) (لبب) 1/730 والشاهد فيه (يلب) بفتح اللام على أنه مستقبل (لبب) 1/730 والشاهد فيه (يلب) بفتح اللام على أنه مستقبل (لب) بكسر الباء الأولى وأصله لبب.

(2) الكتاب 2/226 - شرح السيرافي 6/55.

(3) لم أعرفه. وقال محقق الكتاب 4/39 إنه من الأبيات التي لم يعرف قائلها.

(4) ورد الشاهد في الكتاب وشرح الأعلم 2/227 - شرح السيرافي 6/57 اللسان (نعم) بالفتحة، ولا شاهد فيه على هذا:
قال الأعلم: "الشاهد فيه قوله ينعم بالكسر، والأصل في فَعِل أن يُبنى مستقبله على يفعل بالفتح إلا أن هذا جاء نادرا ومثله حسب يحسب ويئس ييئس وييس والفتح فيها كلها على الأصل جائز"
- وجاء في اللسان: "فما بالهم كسروا عين ينعم وليس في ماضيه إلا نعِم ونعُم وكل واحد من فعِل وفعُل ليس له حظ في باب يفعل؟
فقيل: هذا طريقه غير طريق ما قبله، فإما أن يكون ينعِم بكسر العين، جاء على ماض وزنه فعل غير أنهم لم ينطلقوا به استغناء عنه بنعم ونعُم كما استغنوا بترك عن وذر وودع... أو يكون فعِل في هذا داخلا على فعُل أعني أن تكسر عين مضارع نعُم كما ضمت عين مضارع فعِل.
اللسان (نعم) 12/579.





واللَّحْوُ : مصدر لحوت العود إذا : قشرته.

وأنشد للفرزدق :

927 ـ وَكُومٌ تنعِمُ الأَضْيَافَ عيناً     وتصبح في مَبَارِكِهَا ثقــالا.[1]

والأقيس : "تنعَم[2] الأضياف".

يصف إبلاً قد أمنت أن تنحـر للأضـيـاف، فـهـي تنعم بـهم (عـينا)[3] وتصـبح مطمئنات في مباركها لا تذعر بعقر فتثور من مواضعها.

وذكر سيبويه أن من الأفعال "مَا جَاءَ عَلَى فَعِل يفْعُلُ، وذلك في حرفين[4] كقولهم : فَضِلَ يفضُل ومِتَّ تَمُوتُ"[5]

وحكى غيره : حَضِرَ يحضر[6] ودُمت تَدوم.

وباقي الباب مفهوم من كلامه إن شاء الله.

---

(1) ديوان الفرزدق 2 615ـ الكتاب وشرح الأعلم 2 227 ـ شرح السيرافي 6 57ـ اللسـان (نعم) 12 586 وبه (تنعم) بفتح العين، ولا شاهد فيه على هذا.
قال الأعلم : "الشاهد في قوله تنعم بالكسر".

(2) قال ابن عصفور : "وقد شذوا في مضارع فعل المكسور العين، فجاء على يفعل بضم العين نحو فضل يفضل، وأما فعل فلم يشذوا في شيء من مضارع"
الممتع في التصريف 2 446.

(3) زيادة من شرح الأعلم للشاهد 2 227.

(4) وعدها ابن خالويه "خمسة أحرف : دمت أدوم ومت أموت، وفضل يفضل، ونعم ينعم، وقنط يقنط" ليس من كلام العرب ص 13 ـ وزاد السيرافي حضر، ونقله الأعلم..

(5) الكتاب 2 227ـ وبعده "وفضل يفضل ومت تموت اقيس"

(6) قال ابن منظور : " حضِر يحضُره وهو شاذ" اللسان (حضر) 4/196 وجاء له السيرافي ببيت شعر لجرير هو :
ما من جفانا إذا حاجاتنا حضِرت     كمن لنا عنده التكريم واللطف.
شرحه 6 58.





# هذا بَابُ مَاجَاءَ من المصادر

## فيه[1] ألف التأنيث[2]

ذكر في هذا الباب أن «الفعِّيلى» يأتي مصدرا لتكثير الفعل، وبيّن أنها أكثر ما تأتي من اثنين فأكثر، وقد يكون منها يكون للواحد. قالوا : الدِلِّيلَى : لكثرة العلم بالدلالة والرسوخ فيها.

وقالوا : القِتِّيتَى : وهي النميمة، والهجيرى : كثرة القول والكلام بالشيء.

وقال الأخفش : الإِهْجيرى : وهو كثرة كلامه بالشيء يردده.

ويروى أن عمر رضي الله عنه قال : "لولا الخلِّيفى لَأَذَّنْت[3] يعنى : الخِلاَفَة وشغله بحقوقها والقيام بها عن مراعاة[4] الأوقات /409/ التي يراعيها المؤذنون.

قال : «وَ (قَدْ)[5] قال بعض العرب : اللَّهُمَّ أَشْرِكنا في دعوى المسلمين»

وقال بِشْر بن النِّكْث[6] :

928 ـ وَلَّتْ وَدَعْوَاهَا كَثِيرٌ صَخَبُهُ[7].

---

(1) في الكتاب : "وفيه" وكذا في السيرافي.

(2) الكتاب 2 227 ـ شرح السيرافي 6 60.

(3) وجاء في اللسان : "الخلافة : الإمارة وهي الخلّيفى، وإنه لخليفة بين الخلافة والخلّيفى، وفي حديث عمر: لولا الخليفى لأذنت، وفي رواية : لو اطلقت الآذان مع الخليفى، بالكسر والتشديد "اللسان (خلف) 9 83ـ84ـ93 ـ وانظر شرح السيرافي 6 62 ـ وشرح المفصل 6 56.

(4) في الأصل : "مراعات"

(5) ليس من لفظ الكتاب.

(6) في الكتاب بشير، وكذلك في المؤتلف "قال : من يقال له بَشِير وبُشير غير واحد منهم بشير في النكت اليربوعي". المؤتلف 61.

(7) الكتاب وشرح الأعلم 2 228 ـ شرح السيرافي 6 60 ـ شرح النحاس 329ـ اللسان (دعا) 14 257 وبه (قالت ودعواها..)

قال الأعلم : "الشاهد فيه بناء الدعاء على دعوى، كما قالوا الرجعى في معنى الرجوع، والذكرى في معنى الذكر، فيبنى المصدر بألف التأنيث كما يبنى بهاء التأنيث نحو الرحمة والغلبة وما أشبه ذلك"..





فالدعوى عند سيبويه مصدر بمعنى الدعاء، أنث بالألف كما يؤنث بالهاء وقد تكون الدعوى الشيء المدعى مثل الحُذْيا والسُّقيا، وتكون الكلام الذي هو دعاء، والهاء في قوله: "صَخَبُهْ" لدعواها، والدعوى: مؤنثه فذكّره في صخبه لأنه أراد دُعَاءها. والصخب: ارتفاع الصوت واختلاطه.

## هَذَا بَابُ مَا جَاءَ مِنَ المَصَادِرِ عَلَى فَعول[1]

جميع ما في هذا الباب مفهوم من كلام سيبويه.

## هَذَا بَابُ ما تجيءُ فيه الفعْلَةُ تُريد بها ضربا من الفعل[2]

ذكر في هذا الباب قولهم: «لَيْتَ شِعْري»، وبيّن أنّ الأصل: «لَيْتَ شِعْرَتِي»، وهي مصدر شعر شعرة بمنزلة: دَرَى دِرْيَةً، ومعناها العلم والمعرفة، وأسقطت الهاء لكثرة استعمالهم له، وأنه صار كالمثل حتى لا يقال: "ليت علمي"، وهو بمنزلة قولهم: "ذَهَبَ فُلَانٌ بعذرة امرأته: إذا افْتَضَّهَا". ويقال للرجل المبتنى بالمرأة: "هو أبو عُذْرِها"، فيحذفون الهاء لأنه صار مثلا.

ويقال: «تَسْمَعُ بالمُعَيْدِيِّ لاَ أَن تَرَاهُ»[3]، وهو تصغير مَعَدِّيٌّ بتشديد الدال، وكان حكمه أن تقول: مُعَيْدِيّ ولكنهم خففوا الدال لأنه مثل. يضرب لكل من سمع بذكره ووصف بما يعجب منه، فإذا نظر إليه ازدرته العين وصغُر قدره عند الاختبار[4].

---

(1) الكتاب 2 228 "وذلك قولك توضأت وضوءا حسنا وتطهرت طهورا - حسنا ..." شرح السيرافي 6 64.

(2) الكتاب 2 229 - شرح السيرافي 6 71.

(3) مجمع الامثال 2 129 وبه (تسمع بالمعيدي خير من أن تراه).
ويروى (لان تسمع....)
و (أن تسمع..)، يضرب لمن خَبَرُه خير من مَرْآه - وانظر الكتاب 2 229 - واللسان (معد) 3 402.

(4) على الهامش (قال سيبويه وهو معيدي بالتخفيف أكثر في كلامهم من تحقير معدى على القياس. يعني أن تخفيف معيدي في هذا المثل أكثر في كلامهم من تحقيره في غيره، ولا يحكم في غيره إلا مثقلا ولا فيه إلا مخففا كذا قرره شيخنا ووالدنا).





قال : "وَقَالُوا : غَزَاةٌ فأرادوا عمل وجه واحد كَمَا قالوا[1] حِجَّة : يُرِيدُ[2] عَملَ سَنة، ولم يجيئوا به على الأصل"

يريد : أنه كان حقه للمرة الواحدة : غَزْوَةٌ وحجة ولكنه جُعِل اسما لعمل سنة واحدة في الحج، وغزو[3] في وجه واحد.

قال : "وَقَالُوا قَنَمَةٌ وسَهكَة وخمطة[4] جَعَلُوهُ اسما لبعض الريح كالبنَّة[5]... ولَمْ يُرَدْ به فَعَلَ فَعْلَةً"

يعنى : أن القنمة : اسم للرائحة الموجودة في الزيت.[6]

والخَمَطة : تغير الشراب إلى الحموضة. والبنّة : رائحةُ موضع الغنم وأبعارها، فاعرفه.

## هَذَا بابُ نَظَائر مَاذَكَرْنا منْ بنات الياء والواو التي اليَاءُ والوَاو منهُنَّ لاَمَاتٌ[7][8]

اعلم أن "فَعَلاً" يقلّ في المصدر، وكلام سيبويه ظاهره يوجب أنّه لم يأت مصدر على «فُعَل» غير هُدًى[9].

وللقائل أن يقول : قد وجدنا تُقًى وسُرًى وبُكًى في من قصر.

---

(1) في الكتاب : "قيل".

(2) في الكتاب : "يراد به" - وما ذكره الأعلم موافق لما في نسخة (ا) مما اعتمده محقق الكتاب. انظر حواشي الكتاب الطبعة المحققه 3 /30.

(3) في شرح السيرافي : (وغزوة في وجه واحد.......) 6 /75.
وفي المخصص : (وغزوة في وجه واحد....) 14 /160.

(4) في الاصل : خطمة.

(5) في الأصل : البتة.

(6) في الاصل : الوقت.
وفي اللسان (قنم) 5 /3758 (دار المعارف) :
"القنمة : خبث ريح الأدهان والزيت".

(7) في الكتاب (.. والواو منهن في موضع اللامات).

(8) الكتاب 2 /230- شرح السيرافي 6 /77

(9) قال سيبويه : "وقد جاء في هذا الباب المصدر على فعل قالوا : هديته هُدًى ولم يكن هذا في غير هدى وذلك لان الفعل لا يكون مصدرا في هديت فصار هدى عوضا منه" 2 /230.





وقد تكلم النحويون في ذلك فذُكِر عن المبرد أنه قال :

وزن تُقَى : تُعَلٌ[1]، والتاء زائدة وفاء الفعل محذوفة سقطت في المصدر كسقوطها في الفعل إذا قلت : تَقَى يَتْقَى فالتاء في تقي "افتعل"، والأصل : اتتقى فحذفت التاء الأولى وهي بدل من الواو التي هي فاء الفعل فبقي عنده "فعل" من "افتعل"، وتُقًى "تُفْعَل" فحذفت (فاء الفعل فصار)[2] تُعَل.

وقال الزجاج : هو "فُعَل" وكان /410/ يقول : إنّ تُقًى الذي هذا[3]. مصدره، لا يتعدى، وأنه يقال فيه : تَقَى يَتْقِي، مخفف من اتَّقَى يَتَّقي وهو مُتَعَدٍّ[4]. وكان يزعم أن سيبويه إنما قال في "هُدًى" : إنّه لم يجئ غيره.

يريد : في المتعدي، وأنّ "سُرًى" مصدر فعل غير متعد فحمله ذلك على أن قال : تَقَى مصدر فعل لا يتعدى.

والذي قاله : غير معروف، لأنه لا يعرف تَقَى يَتْقِي باسكان التاء ولا يؤْمَرُ منه "بِاتْقِ"، إنما المعروف : تَقِيَ يتقى، وتَقِ يَازيدُ.

و "بكى" فيه لغتان : المد والقصر، وكأنَّ القصر تخفيف، والأصل المد لأنه صوت.

قال : وَقَالَ[5] : : قَوْمٌ غُزًّى، وبُدًّى، وعُفًّى، كما قالوا ضُمَّرٌ وشُهَّد (وفُرَّح)[6]، وقالوا : السُقَّاءُ والجُنَّاءُ ـ جمع جَانٍ[7] ـ كما قالوا : الجُلَّاسُ والعُبَّادُ»[8].

---

(1) في الأصل : "تفعل" ـ وما أثبته موافق لما في شرح السيرافي.

(2) زيادة من تقدير المحقق.

(3) في الأصل : "هو" وما أثبت من شرح السيرافي.

(4) في الأصل : "غير متعد" ـ وما أثبته من شرح السيرافي.

(5) في الكتاب : "وقالوا".

(6) زيادة من الكتاب.

(7) ما بين العارضتين ليس من لفظ الكتاب.

(8) الكتاب 2 230.





وإنّما ذكر جمع الفاعل في هذا الموضع، وليس بباب له، شاهدا على ما مرَّ من المصادر مقصوراً وممدوداً كقولهم: بَدىً وبَداءً، وثِنْيٌ وثُنَاءٌ.

وذكر في آخر الباب: «سُرْتُهُ فَأَنَا أَسُورُهُ سُؤُوراً»[1].

ومعناه: سُرتُ إليه إذا ارتفعت إليه.

وأنشد للأخطل:

929 ـ لمَّا أَتَوْهَا بمِصْبَاحٍ وَمِبْزَلِهِم سَارتْ إِلَيْهم سُؤُورَ الأَبْجَلِ الضَّارِي[2]

المِبْزَلُ: شيء يصفى به الشراب[3] والبزْل تصفية الشراب، كأنه يصف شربا أتوا إناءَ خمرٍ فحاولوا إخراجها منه وتَصفيتها فبدت لهم حمراء صافية كدم الأبجل، وهو عرق الأكحل[4].

وهذا البيت في الباب الذي بعد هذا.[5]

---

(1) في الأصل: "سوْرا" ـ وما ذكره الأعلم هنا، موضعه في الباب الذي بعد هذا وقد جعله الأعلم مع سابقه بابا واحدا، ونبه عليه في آخر شرحه له.

(2) ديوان الأخطل 118 ـ يصف خمرا ـ الكتاب وشرح الأعلم 2/ 231 شرح السيرافي 6/ 85 ـ اللسان (سور) 3/ 382.
قال الأعلم: "الشاهد في بنائه مصدر سار يسور على سؤور على ما يوجبه القياس لأنه غير متعد ـ فجرى على الأصل وإن كان هذا المثال يستعمل في ما اعتلت عينه لا نضمام حرف العلة، وهمزه استثقالا للضمة في الواو"

(3) قال الأعلم في شرح البيت: "المبزل حديدة يستبزل بها الدن"
وفي اللسان: "وفيه يقال للحديدة التي تفتح مبزل الدن بزال ومبزل لأنه يفتح به" (بزل) 11/ 53.

(4) في اللسان: "الأكحل: عرق في اليد يفصد، قال: ولا يقال عرق الأكحل.
قال ابن سيده: يقال له النسا في الفخذ، وفي الظهر الأبهر. وقيل الأكحل عرق الحياة يدعى نهر البدن..."
(كحل) 11/ 546.

(5) هو (باب نظائر على ما ذكرنا من بنات الياء والواو التي الياء والواو فيهن عينات)
2/ 231 ـ شرح السيرافي 6/ 86.





وأنشد فيه أيضا للعجاج :

930 - سُرْتُ إِلَيْهِ في أَعَالى السُّورِ[1]

وباقي هذا الباب والباب الذي بعده[2] مفهوم من كلامه إن شاء الله.

## هَذَا بَابُ نَظَائِرِ مَاذَكَرْنَا[3] من بَنَاتِ الواو التي الواوُ فيهِنَّ فَاءٌ[4]

ذكر في هذا الباب أنّ فَعَلَ يَفْعِلُ مما فاؤه واواً يعتل مستقبله لوقوع الواو بين ياء وكسرة نحو وعد يعد، وليس ذلك في فَعُلَ يفعُل مثل : وَضُؤَ يَوْضُؤُ.

فإن قال قائل : لِمَ لَمْ تعتل الواو هنا فتحذف استثقالا لوقوعها بين ياء وضمة وهي أثقل من وقوعها بين ياء وكسرة؟

قيل له : أتموا هذا الباب لأنه لزم طريقا واحدا لا يمكن فيه التغير في وزنه، لأن "فَعُلَ" يطرد مستقبله على يفعُل ولا يتخلف[5]. وأمّا باب وَعَدَ ووَزَنَ فهو على «فَعَلَ»، و«فَعَلَ» يجيء مستقبله على "يَفْعِلَ" و"يَفْعُلُ" فاقتصروا في وَعَدَ وما أشبهه على "يَفْعِلُ"، فكان ذلك تغييرا لفعل، فحملهم التغيير في ذلك أن حذفوا الواو أيضا استثقالا لها، فكأنهم أتبعواالتغيير، وهذا الطريق يسلكه سيبويه.

فإن قال قائل : قد تقع الواو بين ياء وكسرة في مثل "يُوقِن" و "يُوصِلُ" فهلا حذفت؟

---

(1) ديوانه 67 - الكتاب وشرح الأعلم 2 232 - اللسان (سور) 4 386 وقبله (ورب ذي سرادق محجور) قال الأعلم : "الشاهد في قوله : أعالي السور، وأراد السؤور على فعول فحذف إحدى الواوين استثقالا لاجتماعهما مع الضمة قبلهما، ونظيره قولهم في جمع ساق سوق والأصل سووق"

(2) هو باب نظائر ما ذكرنا من بنات الياء والواو التي الياء والواو فيهن عينات 2 231 - شرح السيرافي 6 86.

(3) في الكتاب : "نظائر بعض ما ذكرنا"...

وكذا في شرح السيرافي وفي بعض نسخ شرح السيرافي "بعض" ساقطة.

(4) الكتاب 2 223 - شرح السيرافي 6 88.

(5) في الأصل : "ولا يختلف".





فالجواب فيه كالجواب في "فَعُلَ" "يَفْعُلُ"، أَنَّ مستقبل "أَفْعَلَ" لا يتغير عن "يُفْعلُ" كما أنّ مستقبل "فَعُلَ"، لا يتغير عن "يَفْعُلُ" ومع ذلك فإن الواو الساكنة إذا كان قبلها ضمة فهي كالإشباع للضمة والاستثقالُ لهاأقل /411/.

وقد ذكر سيبويه أن من العرب من يقول: يَجُدُ وذلك قليل[1].

وحذفوا الواو من «يَجُدُ» لأن الأصل فيه «يُوجِد» فسقطت الواو من أجل ذلك.

وأمَّا ما كانت فاؤه ياء، فإنّه جاء سالما لأن الياء أخفُّ من الواو. وقد شذَّ حرف واحد، قالوا: يَئِسَ يَئِسُ، والأصل فيه يَيْئِسُ[2] فسقطت الياء لوقوعها بين ياء وكسرة كسقوط الواو في يَزِنُ ويَعِدُ.

## هَذَا باب افْتراق فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ في المَعنى[3][4].

مذهب سيبويه أنّ «أَفْعَلْتُهُ» الذي للنقل معناه جعلته فاعلاً للفعل[5] الذي كان له، أي: صَيَّرته فاعلا، وفَعَلْتُه أي: جعلتُ فيه ذلك الفعل. فإذا قلت: أَدْخَلْتُه، فمعناه جعلته داخلاً، وإذا قلت: ضربتُه فمعناه جعلتُ فيه ضرباً، ولذلك فرق بين فَتَنْتُ الرجل وأَفْتَنْتُهُ[6]. فمن قال فَتَنْتُه أراد جعلتُ فيه فِتنةً، ومن قال أَفْتَنْتُه أراد جعلته فَاتِناً، يقال: فتن الرجل فهو فَاتِنٌ.

---

(1) قال سيبويه " وإنما قل مثل يجد لأنهم كرهوا الضمة بعد الياء كما كرهوا الواو بعد الياء في ما ذكرت لك". 2/ 233.

(2) جاء في اللسان: "يئس من الشيء ييأس وييئس، نادر عن سيبويه ويئس ويؤس عنه أيضا وهو شاذ". (يأس) 6/ 259.
قال السيرافي 6/ 92
" ومن العرب من يجري الياء مجرى الواو وهو قليل فيقول: يَئِسَ يَئِسُ والأصل فيه ييئس".

(3) في الكتاب: "وأفعلت في الفعل للمعنى"

(4) الكتاب 2/ 233 ـ شرح السيرافي 6/ 94.

(5) في الأصل: للفاعل وصوابه من شرح السيرافي.

(6) قال سيبويه: "وتقول فتن الرجل وفتنته، وحزن وحزنته، ورجع ورجعته وزعم الخليل أنك حيث قلت: فتنته وحزنته لم ترد أن تقول جعلته حزينا وجعلته فاتنا كما أنك حين قلت أدخلته أردت جعلته داخلا ولكنك أردت أن تقول جعلت فيه حزنا وفتنة فقلت: فتنته كما قلت كحلته" الكتاب 2/ 234.
وفي شرح السيرافي "فمن قال فتنته أراد جعلت فيه فتنة، ومن قال أفتنته أي جعلته فاتنا" 2/ 97





قال: ومثلُ ذلك: سَوِدْتُ... وسُدْتُ غَيْرِي، أي سَوِدْتُه»[1].

قال نُصيب:

931 ـ سَوِدْتُ فَلَمْ أَمْلِكْ سَوَادِي وتَحْتَهُ

قَميصٌ منَ القُوهِيِّ بِيضٌ بَنَائِقُهْ[2].

وقال بعضهم: سُدْتُ: يُرِيدُ فَعُلْتُ»

تحصيل هذا أنّه يقال: اسْوَادَدْتُ، واسْوَدَدْتُ، وسَوِدْتُ، وسُدْتُ بمعنى واحد، وذلك كله غير مُتَعَدٍّ. فإذا أردت المتعدي جاز أن تقول: سُدْتُهُ وسَوَّدْتُهُ، فأمّا سُدْتُهُ: فجعلتُ فيه سَواداً، وأما سَوَّدْتُهُ: فجعلته أَسْوَدَ[3].

يصف أنّه لم يملك خلقه فلا يكون أسود، ثم قال: أما وإنْ كنت أَسْوَدَ، فإنَّ وراء ذلك خُلُقاً وكَرَماً، وضرب القُوهِيّ مثلاً: وهو ثوب أبيض.

قال: «وقد جاء فَعَلْتُ[4] إذا أردت أن تجعلَهُ مُفْعِلاً وذلكَ: فَطَّرْتُه فأَفْطَرَ، وبَشَّرْتُه فأَبْشَرَ، وهذا النَّحو قليلٌ»[5].

---

(1) لفظ سيبويه " وزعموا أن بعضهم يقول سودت عينه وسدتها كما قالوا عودت عينه وعُرتها. وقد اختلفوا في هذا البيت لنصيب فقال بعضهم.." 2 234.

(2) ملحقات ديوانه 69 ـ ( ونسبه صاحب الأغاني إلى سحيم عبد بني الحسحاس/ انظر حواشي الخصائص)

وصدره (كسيت قميصا ذا سواد وتحته)

الكتاب وشرح الأعلم 2 234 ـ أمالي القالي 2 88 ـ وبه (كسيت ولم أملك سوادا وتحته) ـ ذيل الأمالي 127 ـ شرح السيرافي 6 98 ـ الخصائص 1 216 ـ شرح المفصل (7 157 ـ 2 162) ـ وبه (ولم أملك...)

اللسان (سود) 3 224 وبه (سود فلم أملك وتحت سواده)

(بنق) 10 28

(قوة) 13 532 لنصيب في المواضع كلها.

قال الأعلم : "الشاهد في قوله : سودت وهو يريد اسوددت من السواد فبناه كما قالوا كهب يكهب.... ويروى : سدت وهو من فعلت لحقه الاعتلال فحذفت واوه".

(3) هذا الكلام بالحرف في المخصص 14 168

و شرح السيرافي

(4) في الكتاب : «فعلته»، وكذا في شرح السيرافي.

(5) الكتاب 2 235.





ومعنى ذلك أنّه جعل فَعَّلْتُه نقلا لأَفْعَلْتُ، والباب أن يكون نقلا لِفَعِلْتُ كما يقال: عَرَفَ وعَرَّفْتُه، وفَرِحَ وفرَّحْتُه.

قال: «وقد تدخل أَفعَلْتُ على فَعَّلْتُ: قالوا: أَسَقَيْتُه[1] في مَعْنَى سَقَّيْتُه»[2].

أي: دعوت له بالسُّقْيا.

وأنشد لذي الرمة:

932 ـ وقَفتُ على رَبْعٍ لِمَيَّةَ نَاقَتِــي فمَازِلْتُ أَبْكِي حَوْلَهُ وأُخَاطِبُــهْ

وأُسْقِيهِ حَتَّى كادَ مِمّا أُبِثُّــهُ تُكَلِّمُنِي أَحْجَارُهُ وَمَلَاعِبُــــهُ[3].

قوله: وأُسْقيه، أي: أدعو له بالسُّقْيا، وكان حقه أَسْقيه. ومعنى أُبِثّه: أحزنه. والملاعب: أفنية[4] الدار حيث يلعب الغلمان والجواري.

قال الخليل: «قَوْلُهُم: سَقَيْتُهُ[5] مثل كَسَوْتُهُ، وأَسْقَيْتُهُ[6] مثلُ أَلْبَسْتُهُ»[7].

معنى هذا: أَنّ: أَسْقَيْتُه: جعلتُ له سُقيا، كما أَنّ كسوته جعلت له كسوة وإنْ لم يلبسها. وسَقَّيْتُه بمنزلة أَلْبَسْتُه إذا جعلته لابساً. ففرق الخليل بين سَقَّيته وأَسقَيْتُه.

---

(1) في الأصل: "سقيته".

(2) لفظه "وقالوا أسقيته في معنى سقيته فدخلت على فعلت كما تدخل فعّلت عليها، يعني في فرحت ونحوه" 2/235.

(3) ديوانه 38 ـ الكتاب وشرح الأعلم 2/235 ـ شرح السيرافي 6/100 شرح ابن السيرافي 2/364 ـ أوضح المسالك 1/220 ـ اللسان (شكا) 14/440 (ثانيهما وبه (أشكيته) موضع أسقيته ـ (سقى) 14/391 ـ وروى عجز البيت الأول (فما زالت أسقي (ربعها وأخاطبه) و صححه ابن بري، قال والمعروف في شعره فمازلت أبكي عنده وأخاطبه) وهي رواية الديوان.

(4) في الأصل: "أفنيت".

(5) في الأصل: "أسقيته".

(6) في الأصل: "سقيته".

(7) لفظ الكتاب: "وتقول سقيته فشرب، وأسقيته جعلت له ماء وسقيا ألا ترى أنك تقول أسقيته، أي جعلت له ماء وسقيا. فسقيته مثل كسوته وأسقيته مثل ألبسته" 2/235.
ولست أدري من أين للأعلم هذه الرواية عن الخليل.





وبعض أهل اللغة ذكر أنّ لا فرق بينهما[1].

قال: «ويُقال[2] لِما أَصَابَهُ: هذا نَحِزٌ وجَرِبٌ وحَائِلٌ للنّاقَةِ[3].

يعني:أنه ليس يقال للبعير الذي أصابه الجَرَب في نفسه: مُجْرِب، وللذي أصابه النُّحاز: مُنْحِز، وإنّما يقال /412/، نحز[4] والمُنْحِزُ: صاحبه والنُّحَازُ: السُّعال.

قال: «ومثلُ ذلك: «أَسْمَنْتَ وأَكْرَمْتَ فَارْبِطْ»[5].

يقال ذلك للرجل إذا وجد شيئا نفيسا يرغب فيه ويتمسك به. فمعنى أسمنت وجدت سَمِيناً. ومعنى أكرمت: وجدت فرساً كَرِيماً أو غير فرس، فاربط أي: اتخذه.

قوله: «كَما قالُوا: أَدْنَفَ[6] فَبَنَوْهُ على أَفْعَلَ»

فلم يستعملوا ما يوجب الباب وهو دَنِفَ، واستعملوا أَدْنَفَ.

«وقالوا أَشْكَلَ أَمْرُكَ»، ولم يستعملوا غيره.

«وقالوا حَرَثْتُ الظَّهْرَ»، أي اتعبته[7]. والظهر: المركوب. «أَحْرَثْتُهُ»[8].

---

(1) بعده في السيرافي، 6/101 وقال لبيد:
سقى قومي بني مجد وأسقى   نميرا والقبائل من هلال.

(2) في الكتاب وشرح السيرافي: "وتقول"..

(3) في الأصل: "وحالت الناقة"..

(4) في شرح السيرافي: "منحوز".

(5) في الأصل: "فارتبط".

(6) كذا في الطبعة المحققة من الكتاب..
وفي الكتاب طبعة بولاق وشرح السيرافي: "أدنف الرجل".

(7) في الأصل: "أتبعته".

(8) في شرح السيرافي والمخصص 14/171 (وأحرثت)

قال: «ومثلُ أَدنفتُ: أَصْبَحْنَا وأَمْسَيْنَا (وأَسْحَرْنَا)[1] وأَفْجَرْنَا شَبَّهُوهُ بهذهِ التي تكونُ في الأحْيَانِ».

يريد: كأنّ معناه دخلت في وقت الدَّنَفِ كما دخلت في وقت السَّحَرِ.

قال: «وتقولُ: أَكثَرَ اللَّهُ فينَا مثْلَكَ، أي: أَدْخَلَ اللَّهُ فينا مثْلَكَ كَثِيراً[2]».

وأما «كثَّر»، فمعناه: جَعَلَ اللَّهُ القليلَ كثيراً.

وذكر «أَوْ تَحْتَ»، أي: جئت بوَتْحٍ[3]، أي: قليلا، وهو بمنزلة أَقْلَلْتَ ـ فاعلمه.

## هَذَا بابُ دخولِ فَعَّلْتُ على فَعَلْتُ لا يشركه في ذلك أَفْعَلْتُ[4]

قوله: «واعلم أنّ التّخفيف في هذا كُلُّه جائزٌ[5] عَرَبيٌّ»

إلى قوله: «كأنّما[6] هذا بناءٌ خاصٌّ للتَّكْثيرِ»[7].

يريد أنّ التخفيف في «فعلت» قد يجوز أن يُراد به القليل والكثير، فإذا شدّدت دلَّت على الكثير كما أنّ الركوب والجلوس قد يقع لقليل الفعل ولكثيره ولجميع صنوفه، فإذا قلت: الرِّكْبَة والجِلْسَة، دلّ على هيئة ما وحالة ما، وإذا قلت: الرَّكْبَة والجَلْسَة، دل على مرة واحدة، والجلوس مشتمل على هذا كله.

---

(1) زيادة من الكتاب غير واردة في شرح السيرافي.

(2) في الكتاب: "فينا كثيرا مثلك".

(3) في الأصل: "حيث وتح" وهو محرف.
وفي شرح السيرافي: "جئت بوتح قليل".

(4) الكتاب 2/237 ـ شرح السيرافي 6/113

(5) في الكتاب: "هذا جائز كله"، وما ذكره الأعلم موافق لما جاء في شرح السيرافي ونسخة (ب) مما اعتمده محقق الكتاب ـ انظر حواشي 3/64 من الكتاب.

(6) في الكتاب وشرح السيرافي: "كما أن"...

(7) تمام النص: "واعلم أن التخفيف في هذا جائز كله عربي، إلا أن ـ فعلت إدخالها ههنا لتبين الكثير، وقد يدخل في هذا التخفيف كما أن الركبة والجلسة قد يكون معناهما في الركوب والجلوس، ولكن بينوا بها هذا الضرب فصار بناء له خاصا كما أ ن هذا..." 2/237.





قال: «وكما أنّ الصَّرْفَ[1] والرِّيحَ قد يكونُ فيه مَعنَى صَرْفَةٍ ورائِحَةٍ»

يريد أنّك إذا قلت: صَرَفْتُه صرفاً، فقد يجوز أن تريد به المرة وهي الصَّرْفَة.

وإذَا قلت: شَمَمْتُ ريحاً، فيجوز أنْ تُريد معنى الرّائحة، كأنّه جعل الرائحة للواحدة، والرّيحَ للجِنْسِ، وهذا في أكثر الاستعمال. قال الله عز وجل: ﴿ولِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ﴾[2] فعبَّر عنها بالريح وهو الكثير[3]. وأمّا الرائحة فأكثر ما تستعمل في ما يفوح في دفعة واحدة.

وأنشد:

895 ـ ما زِلْتُ أَفْتَحُ أَبْوَاباً وأُغْلِقُهَا حَتَّى أَتَيْتُ أَبَا عَمْرِو بنِ عَمَّارِ[4].

ثم قال: «وفتَّحْتُ في هَذَا أحسن، كما أنّ قِعْدَة في هذا أحسن[5]».

يريد: أنّ اللفظ الخاص الموضوع لمعنى، أكشف لذلك المعنى من أن يُؤتى بمُبْهَمٍ.

## هَذَا بابُ ما طاوَعَ[6] الذي فِعْلُه على فَعَل..[7]

قوله في هذا الباب بعد أن ذكر تَفَاعَل:

«وفُتِحت التّاءُ لأنّ معناهُ معنَى الانْفِعال والافْتِعال»

يعني: فتحت تاء تفاعل لأنها أول فعل ماض سمي فاعله، وإن كان زيادة للمطاوعة كالافتعال والانفعال وليست بألف الوصل دخولها لسكون ما بعدها.

---

(1) في الكتاب: "صوفة" بالواو، وهو كذلك في الطبعة المحققة 65/4 ولم يشر إلى الصرف - وفي شرح السيرافي (الصوف) 114/6 وفي إحدى نسخه الخطية (صرفه) بالراء، انظر حواشي التحقيق 114/6 وفي اللسان: "يقال لواحدة الصوف: صوفة" (صوف) - وانظر اللسان (صرف).

(2) من الآية (81) من سورة الأنبياء (21).

(3) في شرح السيرافي: "وهي للكثير"..

(4) تقدم البيت بتخريجه، النكت 1225 وهو للفرزدق وانظره في شرح السيرافي 115/6. الأعلم: "الشاهد فيه جواز دخول أفعلت على فعلت في ما يراد به التكثير".

(5) في الكتاب: "في ذلك أحسن". 238/2

(6) في الأصل: "ما ضارع" وأثبت ما في الكتاب.

(7) الكتاب 2 238 وبعده (وهو يكون على انفعل وافتعل) وهو من تمام الترجمة.. شرح السيرافي 115/6.





قال: «ونظيرُ ذَلِكَ من بَنَاتِ[1] الأربعةِ.. مَعْدَدْتُهُ فتَمَعْدَدَ وصَعْرَرْتُه فتَصَعْرَرَ».

ومعنى: مَعْدَدْتُهُ: /413/ حملته على الخشونة والصلابة.

وصَعْرَرْتُهُ: دوّرته ودحرجته.

قوله: «وكذَلِكَ كُلّ شيء كان[2] على زِنَةِ فَعْلَلَهُ عددُ حُرُوفِهِ أَرْبعةٌ..[3] ما خلا أَفْعَلْتُ، فإنَّه لم يُلْحَقْ ببَنَاتِ الأَرْبَعَةِ».

يريد: أنّ كلَّ شيء من الفعل كان ماضيه على أربعة أحرف، يجوز أن تُزاد في أوله التاء ما خلا أفعلت، فإنّه لا تزاد فيه التاء. لا تقول: أكرمته فتَأَكْرَمَ كما تقول: دَحْرَجْتُهُ فتَدَحْرَجَ، ونَاوَلْتُه فتَنَاوَلَ.

## هذَا بابُ ما جاءَ فُعِلَ منْه على غيرِ فَعَلْتُ[4][5].

وذلكَ نحْوُ: جُنَّ وسُلَّ... ووُرِدَ

ومعنى وُرِدَ: حُمَّ.

قد بيّن سيبويه جميع الباب فهو مفهوم من كلامه إن شاء الله.

## هذا بابُ دُخولِ الزَّوَائِدِ[6] في فَعَلْتُ للمَعاني[7]

ذكر أن «تَفَاعَلْتُ» يجيء ليريك الإنسان أنه في حال ليس فيها على الحقيقة.

---

(1) في الكتاب: "في بنات".
(2) في الكتاب: "جاء".
(3) في الكتاب: "أربعة أحرف".
(4) في الكتاب: "فعلته"
(5) الكتاب 2/238 - شرح السيرافي 120/6.
(6) في الكتاب: "الزيادة" - وكذا في شرح السيرافي.
(7) الكتاب 2/238 - شرح السيرافي 122/6.

وأنشد قول الشاعر[1]:

933 - إذا تَخَازَرْتُ وما بِيَ من خَزَرْ[2].

ومعنى تَخَازَرْتُ: صغَّرت عيني وما كانت صغيرة.

وبعد هذا:

ثمَّ كَسَرْتُ العينَ من غيرِ عَوَرْ

أَلْفَيْتَنِي أَلْوَى بَعِيدَ المُسْتَمَر

أَحْمِلُ ما حُمِّلْتُ من خيرٍ وشر[3]

ويروى أنها: لعمرو بن العاص قالها في يوم صفين.

والباب مفهوم من كلام سيبويه.

## هَذَا بابُ اسْتَفْعَلْتُ[4]

قال: «ومثالُ[5] ذلك - يعني تَحلَّمَ - تَقَعَّدْتُه، أي ريَّثْتُهُ عن حاجَتِه وعُقْتُهُ، ومثلُه... تَهَيَّبَتْنِي البلادُ وتَكَاءَدَنِي[6] ذَلكَ الأَمْرُ»[7].

معناه: هَابَنِي أهلُ البِلاَدِ. وتكاءدني معناه: شقَّ عليَّ، من قولهم للمكان الشاق المصعد: كَؤُودٌ وكَأْدَاءُ.

---

(1) اختلف في قائله. فقد نسبه ابن السيرافي إلى عمرو بن العاص، وإليه نسب في اللسان (مرر) - قال ابن بري: وهو المشهور، ويقال إنه لأرطاة بن سهية تمثل به عمرو رضي الله عنه - ونسبه الغندجاني للمساور بن هند العبسي.

(2) الكتاب 2: 239 لم يشرحه الأعلم - المقتضب 1: 79 - شرح السيرافي 6: 127 - شرح ابن السيرافي 2: 394 - فرحة الأديب 160 - مجمع الأمثال 2: 192 - شرح المفصل 7: 80 - اللسان (خزر) 4: 236 - (مرر) 5: 172 - (شوس) 6: 116 - ورواية الغندجاني (ثم خزرت العين من غير خزر).
قال ابن السيرافي: "يريد أنه يظهر أنه أخزر".

(3) انظر القصيدة كاملة في فرحة الأديب 160 مع اختلاف في ترتيب الأبيات وروى الثالث:
(حمال ما حملت من خير وشر)
وانظراللسان (مرر) وشرح ابن السيرافي ومجمع الأمثال. مع اختلاف في ترتيب الأبيات واختلاف في بعض ألفاظها.

(4) الكتاب 2: 239 - شرح السيرافي 6: 128.

(5) في الكتاب: "ومثل".

(6) في الأصل: "تآكدني" - وفي شرح السيرافي: "تكأدني".

(7) الكتاب 2: 240.





قال: «وأَمَّا تَهَيَّبَهُ[1] فإنَّهُ حَصَرٌ ليس فيه معنى شيءٍ ممّا ذَكَرْنا».

يريد: أنّ معنى تَهَيَّبَه: معنى هَابَهُ، ولم يُبْنَ على تَفَعَّلَ لزيادة معنًى في فَعَل، كما أنّ استعليته لم يزد معناه على علوته.

ومعنى قوله: «إنَّهُ حَصَرٌ»

يريد: أنّ الهَيْبَةَ حَصَرٌ للإنسان عن الإقدام.

قوله: «وأمّا التَعَمّجُ والتّعَمُّق، فنَحْوٌ من هذا»

يريد: أنه مثل: «يَتَجَرَّعُ»، ويتفَوَّقُ» في أنه يصل شيئا بعد شيء. وهو مأخوذ من الفواق.

وفرَّق سيبويه بين كَسَبَ واكْتَسَبَ في الباب الذي بعد هذا[2].

وقال غيره: لا فرق بينهما، قال الله عز وجل:

﴿لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ﴾[3] والمعنى واحد.

وأنشد في آخر الباب لذي الرمة[4]:

934 ـ تُعْرِضُ إِعْرَاضاً لِدِينِ المُفْتَنِ[5].

وليس بشاهد لما تقدم مما يلي البيت.

وقال بعض النحويين: يريد أنّ المُفْتَنَ والمَفْتُونَ واحدٌ.

---

(1) في الأصل: "تهيبته".

(2) هو (باب موضع افتعلت) 2/241 ـ لم يشرحه الأعلم.

(3) قال سيبويه: "وأما كسب فإنه يقول أصاب، وأما اكتسب فهو التصرف والطلب والاجتهاد بمنزلة الاضطراب".

(4) من الآية 285 من سورة البقرة 2.

(5) هذا سهو من الأعلم ـ فالبيت لرؤبة في جميع المصادر لدي، وهو في ديوانه من أرجوزة في مدح بلال ابن أبي بردة، وإليه نسبه الأعلم نفسه في شرح شواهد الكتاب.
ديوان رؤبة 161 ـ الكتاب وشرح الأعلم 2/241 ـ في الكتاب (يعرضن) وعند الأعلم (يعرض) شرح السيرافي 6/136 وبه (يعرضن) ـ الخصائص 3/315 ـ شرح عيون كتاب سيبويه 258 ـ اللسان (فتن) 13/317 ـ وبعده: (والغي مجلوب لِهَمِّ الأتبن).
قال الأعلم:
"الشاهد فيه وضع المفتن موضع المفتون، يقال فتنه وأفتنه وهي قليلة، وهذا الشاهد ليس من الباب في شيء، وقد أشكل وقوعه هنا، فزعم بعض النحويين أنه جاء به هنا لأن معنى فتن وأفتن واحد، كما أن معنى قلع واقتلع واحد، وكأنه وصف امرأة تعرض لدين المفتون بها فتفسده.
يقال عرض لك الشيء وأعرض بمعنى. ووقع (يعرض) بالياء والظاهر أنه تعرض بالتاء. ويروى لدين بالفتح ولا وجه له"





يقال: فُتِنَ وأُفْتِنَ فجاء هذا كما جاء: قَلَعَ واقْتَلَعَ، وجَذَبَ واجْتَذَبَ.

وأنشد في الباب قبل هذا[1] لحاتم الطائي:

935 ـ تَحَلَّمْ على الأَدْنَيْن واسْتَبْقِ وُدَّهُمْ    وَلَنْ تَسْتَطِيعَ الحِلْمَ حَتَّى تَحَلَّما[2] /**414**/.

أنشد هذا لأن معنى «تَفَعَّل» عنده: أراد أن يدخل نفسه في أمر حتى يكون من أهله.

فمعنى «تحلم» عن الأَدْنَيْنَ»: استعمل الحلم عنهم إذا جهلوا عليك، واستَبْقِ وُدَّهُم بالعفو عنهم والإغضاء على جهلهم.

ثم ذكر أنّ الإنسان لا يُعرف بالحلم ولا ينسب إليه حتى يستعمله إذا جُهِلَ عليه. فقال: ولن تستطيع الحِلْم حتى تستعمله إذا جُهِل عليك فقال:

(ولَنْ تَسْتَطِيعَ الحِلْمَ حَتّى تَحَلَّمَا)

## هَذا بَابُ افْعَوْعَلْتُ وما كَانَ[3] على مِثَاله مّا لَمْ تَذْكُرْهُ[4]

هذا الباب مفهوم من كلامه إن شاء الله.

---

(1) يعني قبل الباب الذي منه بيت رؤبة.

(2) ديوان حاتم 108 وبه (تحمل) ـ الكتاب وشرح الأعلم 2/240 ـ شرح النحاس 329 ـ شرح السيرافي 6/130 ـ شرح المفصل 7/157 ـ مغني اللبيب 2/880 ـ شرح شواهد المغني 6/951 ـ الخزانة 3/124 ـ أساس البلاغة (حلم) 94 ـ اللسان (حلم) 12/16 قال الأعلم:
:الشاهد في قوله تحلم، أي: استعمل الحلم واحمل نفسك عليه حتى تتخلق به".

(3) في الكتاب: "وما هو" وكذا في شرح السيرافي.

(4) الكتاب 2/241 وقبله (هذا باب موضع افتعلت) لم يشر إليه شرح السيرافي 6/137.





## هَذَا بابُ مَصادِرِ ما لَحِقَتْه الزَّوائِدُ...[1]

قوله: «وأَمّا الذينَ قالوا :كِذّاباً، فإنّهم قالُوا: تَحَمَّلْتُ تِحِمَّالاً، أَرادُوا دُخُولَ الألِفِ[2] كما أَدْخَلُوهَا في أَفْعَلْتُ واسْتَفْعَلْتُ»

يعني: أنّهم لو أتَوا بحروف الفعل بنفسها[3]، وزادوا قبل آخرها ألفا وكسروا أولها كما فعلوا ذلك في مصدر: أَفْعَلْتُ واسْتَفْعَلْتُ. وإنّما يريد أنّ المصدر اسم، والأسماء أَخَفّ من الأفعال وأحمل للزيادة.

قال: «وأمّا فَاعَلْتُ فإنَّ مَصْدَرَهُ[4]: مُفَاعَلَةٌ، جَعَلُوا الميمَ عِوَضاً من الألف التي بعد أَوَّلِ حرف منه، والهاءُ عِوضٌ من الألف التي قبل آخر حرف (منه)[5]»

كلام سيبويه في هذا مُخْتَلٌّ، وقد أُنْكِرَ، وذلك أنّه جعل الميم عوَضاً من الألف التي بعد أول حرف منه وذلك غلط، لأنّ الألف من «فَاعَلَ» ثانية في «مُفَاعَلَة»، فكيف تكون الميم عِوَضاً من الألف والألف لم تذهب؟

والجيّدُ في هذا ما وقع[6] في نسخة مبرمان، وهو أنّ هذه المصادر جاءت مخالفة الأصل كفَعَلْتُ، وذلك أنّ مصدره يجيء مخالفا لما يوجبه قياس الفعل وتزاد في أوّله الميم كما يقال: ضَرَبْتُهُ مَضْرَباً، وشَرِبْتُهُ مَشْرَباً، وقد يزاد فيه مع الميم الهاء، كما يقال: المَرْحَمَة، وألزموا الهاء في هذا لما ذكره من تعويض الألف- فاعرفه[7].

---

(1) الكتاب 2/243 وقبله (هذا باب ما لا يجوز فيه فعلته)
شرح السيرافي 6/141.

(2) في الكتاب : "أرادوا أن يدخلوا الألف"..

(3) في شرح السيرافي : "بأسرها"

(4) في الكتاب : "فإن المصدر منه الذي لا ينكسر أبدا مفاعلة وجعلوا..". 2/243 - وكذا في شرح السيرافي.

(5) ليس من لفظ الكتاب.

(6) في شرح السيرافي : " والجيد في هذا ما وجدته في نسخة...".

(7) انظر هذا الكلام بالحرف - شرح السيرافي 6/143 - المخصص 14/185..





## هَذَا بابُ ما جاءَ المصدرُ فيه على غير الفعْل...[1].

كلامه في هذا الباب مفهوم.

ومما استشهد به قول القُطامي

936 - وخَيْرُ الأَمْرِ مَا استَقْبَلْتَ منْهُ      ولَيْس بأَنْ تَتَبَّعَهُ اتِّبَاعَـا[2].

فقال: اتباع، لأنّ: تتبّعْتُ واتّبعْتُ واحد في المعنى.

وأنشد لرؤبة:

937 - وقَدْ تَطَوَّيْتُ انْطواءَ الحِضْبِ[3].

فقال: انْطِوَاءَ، لأنّ تَطَوّيت وانْطَوَيْتُ واحد. والحِضبُ: الحَيَّةُ.

## هذا بابُ مالَحقَتْهُ هَاءُ التَّأنيث عِوَضاً لِمَا ذَهَبَ[4]

أجاز سيبويه أن لا تدخل الهاء عوضا، واحتج بقوله عز وجل: ﴿وإقَامَ الصَّلَاةِ﴾[5] ولم يفصل بين المضاف وغيره.

---

(1) الكتاب 2 244 - شرح السيرافي 6 146.

(2) ديوانه 40 - الكتاب وشرح الأعلم 2 244 - المقتضب 3 205 - شرح السيرافي 6 146 - شرح ابن السيرافي 2 332 - الخصائص 2 309 - شرح المفصل 1 111 - الخزانة 2 369 - اللسان (تبع) 8 27 قال الأعلم: "الشاهد في تأكيد قوله تتبعه بقوله اتباعا".

(3) ديوانه 16 وبعده (بين قَتَاد رَدْهَةٍ وشِقْب)
الكتاب وشرح الأعلم 2 244 - شرح النحاس 329 - شرح السيرافي 6 147 - شرح ابن السيرافي 1 291 - شرح المفصل 1 112 - قال النحاس: "قال: انطواء ولم يقل: انطويت فأخرج المصدر على انطوى"

(4) الكتاب 2 244 - شرح السيرافي 6 148.

(5) من الآية 73 من سورة الأنبياء (21)
ومن الآية 37 من سورة النور (24).





وذكر الفرّاء أن الهاء لا تسقط إلاّ ممّا كان مضافا[1] والإضافة عوض منها/415/.

وأنشد[2]:

938 - إنّ الخَليطَ أَجَدُّوا البيْنَ فانْجَرَدُوا وأخْلَفُوكَ عِدَا الأمْرِ الذي وَعَدُوا[3]

أراد: عدَةَ الأمر، وحذف الهاء من أجل الإضافة.

فأجاز سيبويه أَقَمْتُه إقاماً، ولم يجزه الفراء.

وأمّا قولهم: «أرَيْتُه إرَاءَةً»[4]، فليس من هذا الباب لأنّه لم يعتل عين الفعل (فيه)[5]، ولكنه دخله النقص لتليين الهمزة وإلقاء حركتها على الراء فعوض الهاء منها.

قال سيبويه: «ولاَ يَجُوزُ حذفُ الهاءِ[6] في تَجْزِئَةٍ وتَهْنِئَةٍ. وتقْديرُهُما: تَجْزِعَةٌ وتَهْنِعَةٌ و لأنّهم لألحقوهُما بأُخْتَيْهِمَا من بَنَاتِ الياءِ والوَاوِ»[7].

قال المبرد: الإتمام على تفْعِيل في ما كان مهموزاً أجود وأكثر، فتقول: «هَنَّأْتُهُ تَهْنِيئًا وتَهْنِئَةً»، هذا قول أبي زيد وجميع النحويين.

---

(1) قال الفراء: "وإنما استجيز سقوط الهاء من قوله (وإقام الصلاة) لإضافتهم إياه، وقالوا الخافض وما خفض بمنزلة الحرف الواحد، فلذلك أسقطوها في الإضافة"، معاني القرآن 2 254 - انظر الخصائص 3 172 وشرح المفصل 10 70.

(2) لأبي أمية الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب.

(3) ليس من شواهد الكتاب وروايته في الأصل (أجد) موضع (أجدوا) معاني القرآن 2 254 وبه (عد) من غير ألف - شرح السيرافي 6 149 أوضح المسالك 3 346 - وبه (فانصرموا) - وبه (عدى) وصححه ابن بري، وأنشد الرواية الأولى.

وقد وقع صدر البيت في أكثر من شعر.

انظر اللسان (خلط).

وقال ابن هشام: "وقد تترك تاء المصدر شذوذا كقوله (البيت)".

(4) في الكتاب: أريته إراء - وفي شرح السيرافي: إراءةً.

(5) زيادة من شرح السيرافي.

(6) في الكتاب: ولا يجوز الحذف أيضا.

(7) على الهامش تعليق أحد القراء (قال الشيخ كلام سيبويه في هذا صريح في أن الهمزة من حروف العلة).





وقال بعضهم: إنّ سيبويه ما أراد ما قال المبرد من الإتيان بالمصدر على التمام، وإنّما أراد أنه لا يجوز حذف الهاء من الناقص من تَفْعِلَةٍ كما جاز في «إقَامٍ»، لا تقول: جَزَّأْتُهُ تَجْزِئاً، وهَنَّأْتُهُ تَهْنِئاً.

والدليل على ذلك أنّ سيبويه قال في باب (المفعول الذي يتعدّى[1] فعلُه إلى مَفْعُولَيْن): «ونُبِّئْتُ تَنْبِيئًا»[2].

ولو كان ذلك لا يجوز عنده، ما استعمله.

## هذا بابٌ يُكَثَّرُ[3] فيه المَصْدَرُ من فَعَلْتُ فتُلحقُ الزَّوائدُ ويُبْنى[4] بناءً آخرَ[5].

اعلم أنّ سيبويه يجعل «التَّفْعالَ[6]» تكثيراً للمصدر الثلاثي فيصير: التَّهْدارُ بمنزلة: الهَدْرِ الكثير، والتَّلْعَابُ بمنزلة: اللَّعِبِ الكثير.

وكان الفرّاء وأصحابه يجعلونه بمنزلة «التَّفْعيل»، ويجعلون الألِف عوضا من الياء، فيقولون: التَّكْرَار والتَّرْدَاد بمنزلة: التَّكْرِير والتَّرْدِيد.

والقول ما قاله سيبويه، لأنّهم يقولون: التَّلْعَاب ولا يقولون: التَّلْعِيب.

وبيّن أنّ التِّبْيَان والتِّلْقَاء ليسا بجاريين على الفعل، ولو كانا كذلك، لفُتِحَ أولهما. وإنّما هما اسمان وضعا موضع المصدر[7].

---

(1) في الكتاب: "يتعداه".

(2) الكتاب 1/ 20 ولفظه (ونبئت زيدا أبا فلان تنبيئا حسنا). وقد شرح الأعلم الباب ص 133 من هذا المؤلف.

(3) في الكتاب: "هذا باب ما تكثر" - وكذا في شرح السيرافي.

(4) في الكتاب: "فتُلحق الزوائد وتبنيه..".

(5) الكتاب 2/ 245 شرح السيرافي 6/ 154.

(6) في الأصل: "التفاعل".

(7) في الهامش تعليق أحد القراء قال (لأن هذه الهيئة من المصادر إنما عرفت الثلاثي كالعرفان والرحمان والحرمان".





وأنشد للراعي:

939 ـ أمَّلْتُ خَيْرَكَ هَلْ تَدْنُو مَوَاعِدُهُ  فاليوم قَصَّرَ عَنْ تِلْقَائِكَ الأَمَلُ[1].

يريد عن لقائك:

والمصادر كلها على «تَفْعال» بفتح التاء، وإنّما تجيء «تفعال» في الأسماء وليس بالكثير. وقد ذكر بعض أهل اللغة منها ستة عشر حرفا[2] منها:

التِّبيان، والتِّلْقاء، ويقال: مَرَّ تِهْوَاءً[3] من الليل، وتِبْرَاك وتِعْشَار، وتِرْبَاع: مواضع، وتِمْسَاح: الدابة المعروفة، والتِّمْسَاحُ: الرجل الكذاب، وتِخْفَاف، وتِمْثَال، وتِمْرَاد: بيت للحَمَام تبيض به، وتِلْفَاف: وهو ثوبان يلفقان وتِلْقَام: سريع اللقم، ويقال: أَتَت الناقةُ على تِضْرَابِهَا أي: الوقت الذي يضربها الفحل، وتِلْعَاب: كثير اللعب، وتِقْصَار: وهي القلادة، وتِنْبَال: وهو القصير، فاعلمه.

## هَذَا بابُ بَنَاتِ[4] الأَرْبَعَةِ[5]

جميع الباب مفهوم من كلام سيبويه.

ومن غريبه: المُسَرْهَفُ وهو: المُنَعَّم الذي قد أحسن غذاؤه.

---

(1) ديوانه 2 112 وبه: (هل تأتي) و (واليوم) الكتاب وشرح الأعلم 2 245 ـ ورواية الكتاب (هل تأتي) ورواه الأعلم (إن تأتي) ـ شرح النحاس 330 وبه (أقصر عن تأميلك..). شرح السيرافي 6 155 ـ شرح ابن السيرافي 1 441 (هل تأتي) ـ المقاصد النحوية 2 336 اللسان (لقا) 15 254 قال ابن بري: "الصواب (أملت خيرك بكسر الكاف لأنه يخاطب محبوبته".
قال الأعلم: "الشاهد في قوله: تلقائك بالكسر وهو بمعنى اللقاء، والمطرد في المصادر إذا بنيت للمبالغة بزيادة التاء أن تكون على تفعال بفتح التاء نحو التَّضراب والتَّقتال إلا التِّلقاء والتِّبيان فإنهما شذا فأتيا بالكسر تشبيها لهما بالأسماء غير المصادر نحو التمساح والتقصار وهو القلادة، وهذا في الأسماء كثير".

(2) انظر شرح السيرافي 6 156، والمخصص 14 190 حيث ذكر الصيغ كلها.

(3) في شرح السيرافي: "تهوام من الليل"..

(4) في الكتاب: "هذا باب مصادر بنات".

(5) الكتاب 2 245 ـ شرح السيرافي 6 157.

## هَذَا بابُ نَظير[1] ضَرَبْتُهُ ضَرْبَةً... /416/

من هذا الباب (الذي بَعْدَهُ)[2])[3].

## هذا بابُ اشْتقاقك الأسماءَ لمَوَاضعَ بَنَاتِ الثَّلاثَة...[4]

أنشد في هذا البابَ للراعي في ما بني على «مَفْعِل» من مصادر بنات التضعيف والياء:

940 ـ بُنِيَتْ مَرافِقُهُنَّ فَوْقَ مَزِلَّةٍ لاَ يَسْتَطِيعُ بِهَا القُرَادُ مَقِيلاً[5]

أراد: قَيْلُولَةً، وهو مصدر قلت من القائلة.

ومزِلّة: مَفْعِلَة من الزَّلَلِ وهو اسم الموضع الذي يزل فيه، أي: يزلق.

وجميع الباب مفهوم من كلامه.

## هَذَا بابُ ما كانَ من هَذَا النَّحْوِ من بنَاتِ الواوِ التي الوَاوُ فيهنَّ فَاءٌ[6]

معنى قول سيبويه في هذا الباب: «تُقلبُ الواوُ مرةً ياءً»[7]

---

(1) في الكتاب "نظائر".

(2) ما بين القوسين ليس من لفظ الكتاب.

(3) الكتاب 2/246 ـ اكتفى الأعلم بإيراد ترجمة الباب وبعد هذا (باب نظير ما ذكرنا من بنات الأربعة) لم يشرحه، وشرحه السيرافي 6/160.

(4) الكتاب 2/246 وبعده (التي ليست فيها زيادة من لفظها). شرح السيرافي 6/163.

(5) ديوانه 126 ـ جمهرة الأشعار 730.
الكتاب وشرح الأعلم 247 ـ شرح النحاس 330 ـ شرح السيرافي 6/165 ـ شرح ابن السيرافي 2/333 ـ اللسان (حبس) 6/44 ـ (ذلل) 11/306.

(6) الكتاب 2/248 ـ شرح السيرافي 6/174 وقبل هذا الباب (هذا باب ما كان من هذا النحو من بنات الياء والواو التي الياء فيهن لا مات) لم يشرحه الأعلم وشرحه السيرافي.

(7) في الكتاب : "تقلب الواو ياء مرة".

(8) زيادة من شرح السيرافي.





يعني: قولهم في يَوْجَلُ (ويَوْحَلُ)[8]: يَيجَلُ ويَيْحَلُ.

وقوله: «وألِفاً مَرَّةً»[1].

يعنى قولهم: يِيجَل ويِيحَل[2] فيكسرون الياء الأولى وحقها الفتح

وقوى سيبويه كسر المَوْجِل والمَوْحِل - وإن كان من وَجِل يَوْجَلُ، ووَحِلَ يَوْحَلُ - بأنهم قالوا: عَلاهُ المَكْبِرُ في الصحيح، وهو من كَبِرَ يكبر[3].

قال: «وقَالُوا: مَوَدَّةٌ لأنَّ الواوَ تَسلَّمُ ولا تُقْلَبُ»

يعني: في قولهم: ودَّ يَوَدُّ. ولا يقال «يَيَدُّ»، كما يقال «يَيْجَلُ»، فيصير بمنزلة الصحيح إذا قلت: شَرِبَ يَشْرَبُ والمَشْرَبُ للمصدر والمكان.

وقد جاء على «مَفْعَل» من هذا الباب أسماء ليست بمصادر ولا أمكنة للفعل. فمن ذلك: «مَوْحَدُ وهو اسم معدول عن واحد[4] في باب العدد، كما عُدِلَ عُمَر عن عَامر فشبهوه بقولهم: مَوْهَبٌ وهو: الغدير من الماء.

وكمَوْهَب: مَوْأَلَة، والمورقُ: اسم، يقال: فُلانُ بنُ مَوْرَق[5]، ومَوْكَلُ: اسم موضع أو رجل.

---

(1) قال سيبويه: "وقال أكثر العرب في وجل يوجَل ووحل يوحَل: موجل وموحل، وذلك أن يوجل ويوحل وأشباههما في هذا الباب من فعل يفعل قد يعتل فتقلب الواو ياء مرة وألفا مرة وتعتل لها الياء التي قبلها حتى تكسر..." 249/2.

(2) في الأصل: يا جل ويا حل. قال السيرافي: "يريد أنهم يقولون يِيجل ويِيحل فيكسرون الياء..." 175/6.

(3) قال ابن سيده: "ومعنى قوله: الواو ياء: أنه لا يجوز في يوجل ويوحل وييجل وييحل. وقوله وتعتل لها الياء، يريد أنهم يقولون، يِيجل ويِيجل، فيكسرون الياء الأولى وحقها الفتح، ومما يقوي كسر الموجِل والموحل - وإن كان من وجل يوجل أنهم قالوا:

علاه المَكر في الصحيح، وهو من كبر يكبر".

المخصص 127/14 وقارن بما جاء شرح السيرافي.

(4) لفظة واحدة مكررة في الأصل.

(5) في اللسان (ورق) 376/10: "وفلان بن مورَق بالفتح وهو شاذ مثل موحد"..





## هَذَا بابُ ما تكون[1] مَفْعَلَةٌ لازِمَةً لَهَا الهَاءُ والفَتْحَةُ[2].

قال في الباب: «وقالُوا: أَرْضٌ مَحْياةٌ ومَفْعاةٌ»

مذهبه أنّ عين الفعل من حيّة: ياء، فلذلك قال:

«أرض مَحْيَاةٌ. وقال غيره: هي واو.

قال صاحب كتاب «العين»: أَرْضٌ مَحْوَاةٌ، وقالوا رجل حَوّاء، صاحب حياة، وفي ذلك دليل على أن عين الفعل واو[3].

وجميع هذا الباب مفهوم من كلامه. وكذلك الباب الذي بعده[4].

## هذَا بابُ نَظَائر ما ذَكَرْنَا ممّا جاوزَ بَناتِ الثَلاَثة بزِيَادَة...[5].

أنشد في هذا الباب لمالك بن أبي كعب بن مالك:

941 - أُقَاتِلُ حَتَّى لاَ يُرَى لي مُقَاتِلاً     وَأَنْجُو إذَا غُمَّ الجَبَانُ منَ الكَـرْبِ[6]

أنشده على أنّ «مُقَاتِلاً» في معنى: «قتالا»، ويجوز أن يكون اسما للمكان.

---

(1) في الكتاب وشرح السيرافي 6/178.

(2) في الكتاب 2/249 شرح السيرافي 6/178.

(3) العين: (حيى) 3/317 وبه " أرض محواة كثيرة الحيات، اجتمعوا على ذلك " وفي اللسان (حيا) 14/220: " وأرض محياة ومحوات: كثيرة الحياة".

وفي أساس البلاغة (حيى) 101-: " أرض محياة ومحوات: كثيرة الحياة".

(4) هو (باب ما عالجت به) 2/249.

(5) الكتاب 2/250 وبعده (بزيادة أو بغير زيادة) وهو من تمام الترجمة شرح السيرافي 2/182.

(6) الكتاب وشرح الأعلم 2/250 وبهما (حتى لا أرى) - المقتضب 1/75 شرح النحاس 331 - شرح السيرافي 6/183 - الخصائص (2/304 - 1/367) - شرح المفصل (6/50 - 55).

اللسان (قتل) 11/549.

قال الأعلم: "ويجوز أن يريد اسم الموضع، لأن المصدر والمكان يجريان على بناء واحد في ما جاوز الثلاثة، وإنما يختلفان في الثلاثي فيبنى المصدر على مفعَل بالفتح والمكان يجريان على بناء واحد فيما جاوز الثلاثة، وإنما يختلفان في الثلاثي فيبنى المصدر على مفعِل بالفتح والمكان على مفعل بالكسر"





وأنشد لزيد الخيل:

942 - أُقاتِلُ حَتَّى لا أرَى لي مُقَاتَلاَ وأنْجُوا إذَا لم يَنْجُ إلاّ المُكَيِّسُ[1] /417/

وأنشده لأمية بن أبي الصلت:

943 - الحمْدُ للّه مُمْسَانَا ومُصْبَحَنَا بالخَيْرِ صَبَّحَنَا رَبِّي ومَسَّانَـا[2]

«فمُمْسَانَا» و«مُصْبَحَنا» مصدران وضعهما اسمين لوقت الصباح والمساء، فنصبهما على الظرف.

واعلم أنّ المفعول عند بعض النحويين يجوز أنْ يكون مصدرا، وجعلوا هذه المفعولات التي ذكرها سيبويه مصادر، فالمَيْسُور عندهم بمنزلة: اليُسْرِ، والمَعْسُور كالعُسْرِ، والمرفوع والموضوع والمعقول كالرفع والوضع والعقل.

وكلام سيبويه يدل على أنها (غير)[3] مصادر، وأنها مفعولات، فجعل المَعْسُور والمَيْسُور زمانا يُعسر فيه وييسر، كما تقول: هذا وقت مضروبٌ فيه زيد[4].

وجعلَ المرفوعَ والموضوعَ هو الشيء الذي تضعه وترفعه، وتقول: «هَذَا مرفوعُ ما عندي وموضوعُه»، أي: ما أرفعُه وأَضعه.

وجعل «المعقول» مشتقّاً من قولك: عُقِلَ له، أي: شُدَّ له وحُبِس، فكأنّ عقله قد حبس له وشُدَّ، واستُغني بهذه المفعولات التي[5] ذكرها عن الذي يكون مصدرا لأنّ فيها دليلا على المفعل[6]. فاعلم ذلك.

---

(1) الكتاب وشرح الأعلم 2/ 250 نوادر أبي زيد 79 - شرح السيرافي 6/ 184 - شرح ابن السيرافي 2/ 389 - الخصائص (1/ 367 - 6/ 304) شرح المفصل (6/ 50 - 55) اللسان (قتل) 11/ 549.

(2) ديوانه 62 - الكتاب وشرح ابن السيرافي 2/ 392 - شرح المفصل 6/ 50 - حاشية الصبان 2/ 213.

(3) زيادة من شرح السيرافي. وفي الأصل: "أنها مصادر".

(4) قال ابن يعش "ويجعل الميسور والمعسور زمانا يوسر ويعسر فيه، كما تقول هذا وقت مضروب". شرح المفصل 6/ 52 - شرح السيرافي 6/ 185.

(5) في الأصل: "الذي".

(6) في الأصل: الفعل.
قال ابن يعيش "واستغني بهذه المفعولات عن المفعل الذي يكون مصدرا، لأن فيها دليلا على المفعل" شرح المفصل 6/ 53
وانظر شرح السيرافي 6/ 185.





## هَذَا بابُ مَالاَ يَجُوزُ فيه ما أفْعَلَهُ[1]

قوله في هذا الباب: «وإنّما دعاهُم إلى ذلكَ أنّ هذا البناءَ داخلٌ على[2] الفعْلِ» إلى قوله: «فلمّا كان مُضارعاً (للفعل)[3] مُوَافِقاً لَهُ في البناء كُرِهَ فيه مَالاَ يكونُ في فعْلِه»[4].

يريد: أنّ الذي دعاهم إلى أن لايقولوا: أَفعل منه «في مالا يقولون فيه: «ما أَفْعَلَه»، أن أفْعَلَه: فِعْلٌ.

فإذا كان يمتنع في الفعل فهو في الاسم أشدُّ امتناعا لأنّ أصل البناء للفعل. ومما يدلّ على أنّ أصله للفعل أنّ كلَّ فعلٍ مستقبله على يَفْعَلُ فهو للمتكلم على أفْعَلُ مثل أَذْهَبُ وأَصْنَعُ.

قوله: «ولاَ تَكونُ هَذِهِ الأَشْياءُ في مِفْعالٍ ولا فُعُولٍ»

إلى قوله: «ولاَ تُريدُ أَنْ تَجْعَلَهُ بمنزلةِ كلِّ مَنْ وقَعَ عليه قاتِلٌ[5] وحَسَنٌ»[6]

يعني: أنّ مفْعالاً وفَعُولاً، وإن كان فيهما معنى المبالغة، فليس يجريان مجرى أَفْعَلَ في المواضع التي ذكرها[7] في معنى ما أَفْعَلَهُ[8].

---

(1) الكتاب 2/250- شرح السيرافي 6/188.
(2) في الكتاب : "في".
(3) زيادة من الكتاب.
(4) تمام نص الكتاب : " وإنما دعاهم إلى ذلك أن هذا البناء داخل في الفعل ألا ترى قلّته في الأسماء وكثرته في الصفة لمضارعتها الفعل، فلما كان مضارعا للفعل موافقا في البناء كره فيه..." 2/251.
(5) في الكتاب : "ضارب".
(6) تمام النص : " ولا تكون هذه الأشياء في مفعال ولا فعول، كما تقول رجل ضروب ورجل محسان لأن هذا في معنى ما أحسنه، إنما تريد أن تبالغ ولا تريد..." 2/251.
(7) في شرح السيرافي : "في المواضع الأربعة التي ذكرناها".
(8) في الأصل : "أما أفعله".





واعلم أنَّ سيبويه لما ذكر «أحمر» و«أبيض»، وما كان من «أفْعَلَ» لوناً وخِلقة وأبطل فيه التعجب[1]، ذكر ما كان على أفعل مما يجوز فيه التعجب. وفصل بينه وبين ما كان لونا وخلقة نحو: الأحمق والأنوك والأرعن، فجعل ذلك بمنزلة الجهل[2]، وأنه كان حقه في الأصل أن يجيء مثل: بليد وجاهل، وما كان[3] نحو ألدّ وهو الشديد الخصومة بمنزلة العاقل واللَّسِنِ وما أشبه ذلك.

فأجازوا فيها التعجب كما تقول: ما أَبْلَدَهُ وما أَجْهَلَهُ وما أَشْجَعَهُ وما أَلْسَنَهُ وشبه[4] قولهم: مَا أَهْوَجَهُ بقولهم: مَا أَجَنَّهُ - فاعلمه.

## هَذَا بابُ (مَا)[5] يُسْتَغْنَى فيه عَنْ مَا أَفْعَلَهُ بِمَا أَفْعَلَ فِعْلَهُ...[6].

وذلكَ في الجوابِ: ألاَ تَرَى أنّك لا تقولُ: ما أَجْوَبَهُ، إنّما تقولُ: ما أَجْوَدَ جَوابَهُ» /418/.

---

(1) قال سيبويه:
"ألا ترى أنك لا تقول ما أحمره ولا ما أبيضه..." 251/2.
وقال المبرد:
"وكذلك ما كان من الألوان والعيوب نحو الأعور والأحمر، لا يقال ما أحمره وما أعوره، وإنما امتنع هذا لشيئين:
أحدهما: أن الأصل فعله أن يكون افعلّ وافعالّ نحو: احْمَرَّ واحْمَارَّ، ودخول الهمزة على هذا محال.
والقول الآخر قول الخليل: هو أن هذا شيء قد ثبت واستقر، فليس يجوز فيه الزيادة والنقصان، فهو - وإن كان مشتقا من الفعل - بمنزلة اليد والرجل لا تقوله، كما لا تقول: ما أيداه، ولا ما أرجله، وإنما أقول ما أشد يده، فعلى هذا: ما أشد حمرته، وما أشد عوره وكذلك جميع بابها". المقتضب 4/ 181 - 182.
وقال ابن يعيش: "وأما الألوان والعيوب فنحو الأبيض والأصفر والأحول والأعور، فلا يقال ما أبيض هذا الطائر، ولا أصفره، إلا إذا شرح المفصل 145/7 - السيرافي 196/6.

(2) في الأصل: "الجمل" - وصوابه من شرح السيرافي.

(3) في شرح السيرافي: "وما كان من العقل نحو أَلَدّ....."

(4) هذه اللفظة غير واضحة بالأصل - وصوابها من شرح السيرافي..

(5) ليس من لفظ الكتاب - مثبت في شرح السيرافي.

(6) الكتاب 2/ 251 (ترجمة طويلة) شرح السيرافي 192/6..





اعلم أنّ ظاهر كلام سيبويه أنّه جَعَلَ هذا الباب خارجاً عن حكم القياس الذي ينبغي. والفعل الذي يستعمل في هذا أَفْعَلَ يُفْعِلُ، وهو أَجَابَ يُجِيبُ. والذي يذكره كثير من النحويين أنّ قولهم: «مَا أَعْطَاهُ وَمَا أَوْلاَهُ»، على غير قياس مستمر[1].

وظاهر كلام سيبويه يدل على أنّ التعجب مما فِعْلُهُ على أَفْعَلَ: كثير مستمر، وأنّه لم يستعمل فيه هذا الحرف على طريق الاستغناء بالشيء عن الشيء كما قالوا ما أكثر قائلَتَه، ولم يقولوا: ما أَقْيلَهُ. وفعله: قَالَ يَقِيلُ، وهذا مما استدل به بعض النحويين أنَّ سيبويه يرى الباب في: أَفْعَلَ يُفْعِلُ، مما يجوز فيه التعجب ويستمر.

ومثله مما جاء في التعجب وفعله على: أَفْعَلَ يُفْعِلُ قولُك: «ما أَيْسَرَ زَيداً»، هو من أيسرَ يُوسِرُ، وما أعدمه من أَعْدَمَ يُعْدِمُ، وما أَسَنَّهُ وهو مُسِنّ وما أوحش الدار وقد أوحشَت، وما أَفْرَطَ جهلَه وهو مُفْرِط، ونحو هذا كثير.

## هَذا بابُ مَا أفْعَلَهُ على مَعْنَيَيْن[2]

اعلم أنّ سيبويه قد ذكر التعجب من المفعول في هذا الباب في أشياء تتكلم بها العرب.

والأصل أن المفعول لا يُتعجَّبُ منه[3] لعلتين:

**إحداهما:** أنّ دخول الهمزة لنقل[4] الفعل، إنّما تدخل على الفاعل كقولك: «لَبِسَ زيدٌ وأَلْبَسَهُ عمروٌ»، و«دخَلَ وأَدْخَلَهُ غَيْرُهُ».

(1) قال المبرد متحدثا عن ما أعطاه وما أولاه: "فهذا، وإن كان قد خرج إلى الأربعة فإنما أصله الثلاثة والهمزة في أوله زائدة" المقتضب 178/4
- وقال ابن يعيش: "وقد قالوا: ما أعطاه الدرهم وأولاه للخير فهذا ونحوه مقصور على السماع عند سيبويه لا يجيز منه إلا ما ورد عن العرب، وزعم الأخفش أن ذلك في كل فعل ثلاثي دخلته زوائد كاستفعل وأفعل وانفعل لأن أصلها ثلاثة أحرف، وقاسه على ما أعطاه وما أولاه كأنه يحذف الزوائد ويرده على الثلاثة وتابعه أبو العباس المبرد على ذلك وأجازه، وذلك ضعيف: شرح المفصل 144/7

(2) الكتاب 251/2 - شرح السيرافي 194/6.

(3) في الأصل: "من المفعول".

(4) في الأصل: "لثقل" - وفي شرح السيرافي: "لنقل".





والوجه الآخر: أنّه لو تعجب من المفعول، لوقع اللّبس بينه وبين الفاعل، فقال سيبويه: «ما تعجب منه من المفعول»[1] كأنّه يُقدَّر له فعلٌ، فإذا قال: «ما أَبْغَضَهُ إليَّ، فكأنّ فعله بَغُضَ، وإذا قال: ما أَمْقَتَهُ عندي فكأنه قال: مَقُتَ عِنْدي، وإذا قال: ما أَشْهَاه إليَّ فكأنّه قال: شَهِيَ وإن لم يستعمل. ويكون معنى شَهِيَ في هذا التقدير. أي: دعاه إلى أن يشتهي بالأحوال التي تظهر فيه.

ويفرق بين الفاعل والمفعول في ذلك أنه يدخل مع الفاعل حرف ومع المفعول حرف آخر، فمن ذلك اللام التي تدخل مع الفاعل، تقول: «مَا أَبْغَضَنِي لِزَيْدٍ»، و«ما أَمْقَتَنِي لَه». وتقول للمفعول: «ما أَمْقَتَنِي إلَيَّ» و« ما أَمْقَتَه عِنْدِي»، ومثله: هو أَكْرَمُ لي مِنْكَ» للفاعل، يكرمني أكثر من إكرامك. و«هُوَ أَكْرَمُ عليَّ منك. وقولهم: «ما أَبْغَضَنِي له»، يقوّي فعل التعجب من أَفْعَل، لأنّ الفعل منه:أَبْغَضَ يُبْغِضُ - فاعلمه.

## هذَا بابُ ما تقولُ العربُ فيه ما أَفْعَلَهُ ولَيْسَ فيه[2] فعلٌ وإنّما يُحْفَظُ (هذَا)[3] حِفْظاً وَلاَ يُقاسُ (عليه)[4][5].

اعلم أنّ الأصل في التعجب أن يدخل على مالَهُ فعلٌ. لأنّه نقل الفعل بدخول الهمزة في أوله، وقد قالوا: «أَحْنَكُ الشَّاتَيْنِ»، و«آبَلُ النّاسِ»، ولم يُستعمل «أَحْنَكُ» ولا «آبَلُ» كأنّهم قدَّرُوا له فعلاً، وقد قالوا: آبِلٌ، وإن لم يكن له فعل، كما قالوا: رَامِحٌ ونَابِلٌ، وإن لم يكن له فِعْلٌ. وآبِلٌ: فَاعِلٌ، وبناء فاعِل يجري على الفعل فصار كأَنّ لهُ فِعْلاً.

(1) هذه العبارة ذكرها السيرافي - وتبعه الأعلم - لسيبويه - وليست في الباب. من الكتاب
(2) في الكتاب: "وليس له"
(3) زيادة من الكتاب - مثبتة في شرح السيرافي.
(4) ليس من لفظ الكتاب - مثبت في شرح السيرافي.
(5) الكتاب 2/252 - شرح السيرافي 6/197.





ومثله مما ليس في البابِ: فَارِسٌ ومَا أَفْرَسَهُ وهو أَفرسُ النّاسِ، ولم يستعمل منه فعل فأجروه على ما ذكرته لك، فاعلمه.

## هَذَا بابُ ما يكُونُ يَفْعَلُ /419/ مِنْ فَعَلَ فيه مَفْتُوحاً[1]

اعلم أنّ حروف الحلق مستثقلة على اللسان، والحركات ثلاث، وكل حركة منها، مأخوذة من حرف[2] من الحروف، فالضمة من الواو، والكسرة من الياء، والفتحة من الألف. ومخرج الواو من بين الشفتين، والياء من وسط اللسان، والألف من الحلق.

فإذا كانت حروف الحلق عينات أو لامات ثَقُلَ عليهم أن يضموا أو يكسروا، لأنهم إذا ضموا فقد تكلّفوا الضمة من بين الشفتين، وإن كسروا فقد تكلفوا الكسرة من وسط اللسان. وإن فتحوا، فالفتحة من الحلق، فثَقُلَ الضم والكسر، لأنّ حرف الحلق مستثقل والحركة عالية متباعدة منه فحركوه بحركة من موضعه وهي[3] الفتح، لأنّ ذلك أخف عليهم وأقلّ مشقة.

قوله بعد ذكره فتح ما يفتح من أجل حرف الحلق «ولَمْ يُفْعَلْ هذَا بِما هو مِنْ مَوْضِعِ الوَاوِ وَلاَ اليَاء»[4] إلى قوله «وكَرِهُوا[5] أَنْ يُتَنَاوَلَ لِلذي قدْ سَفَلَ حركَةٌ منْ هَذَا الحيِّزِ»[6].

---

(1) الكتاب 2 252- شرح السيرافي 199/6.

(2) في الأصل: "من حروف".

(3) في الأصل: "وهو".

(4) في الكتاب: "والياء" وما ذكره الأعلم موافق لما في نسخة (أ و ب) مما اعتمده محقق الكتاب حواشي 4 101.

(5) في الكتاب: "وكره"

(6) الكتاب 2 252 وتمام النص: " ولم يفعل هذا بما هو من موضع الواو والياء لأنهما من الحروف التي ارتفعت، والحروف المرتفعة حيز على حدة، فإنما تتناول للمرتفع حركة من مرتفع، وكره أن يتناول...".





يريد أنّ ما كان من موضع الواو والياء من الحروف، لا يلزمه أنْ تكون الحركة مأخوذة من الواو ولا من الياء، بل يجيء على قياسه. ولا تُغَيِّر الياء ولا الواو حكمَ القياس فيه. والذي هو من مخرج الواو: الياء والميم والذي هو من الياء: الجيم والشين، تقول: ضرب يضرب، وشتم يشتم[1]، فتكسر هذه الحروف، وإن كان الياء والميم من مخرج الواو. وتقول: مَجَنَ يَمْجُنُ، ومَشَقَ يَمْشُقُ فلم يكسر ذلك من أجل الياء، لأنّ موضع الواو والياء بمنزلة ما هو من مخرج واحد لاجتماعهما في العُلُوِّ على الحلق وتقارب ما بينهما - فاعلم ذلك.

## هذَا بابُ ما هَذهِ الحُروفُ فيهِ فَاءَاتٌ[2]

بيَّن في هذا الباب أنّ حرف الحلق إذَا كان فاءَ الفعل، وكان الماضي على «فَعَل» لم يأت مستقبله على «يَفْعَلُ، فرق بينه وبين ما كان حرفُ الحلق عَينَه ولاَمَه بأنّه إذا كان فاءَ الفعل فهو يسكن في المستقبل فلا يوجب فتح ما بعده لضعفه بالسكون[3]، ثم شبّه ذلك بالإدغام في أنّ الأول يتبع الثاني[4].

يريد: أنّ عين الفعل يجوز أن تتبع لام الفعل إذا كانت لام الفعل من حروف الحلق، كما أنّ الحرف الأول يدغم في ما بعده، ولا تتبع عينُ الفعل فاءَه، لأنّ الفاء قبل العين.

قال: «ومَعَ هذا أنّ الذي قبْلَ اللاّمِ فَتَحَتْهُ اللاّمُ إلى قوله: «فَحَالُهُما في الفَاءِ واحدَةٌ كما أنّ حالَ هذيْن في العين واحدَةٌ»[5].

(1) قال ابن سيده: " يريد أن ما كان من موضع الواو والياء من الحروف لا يلزمه أن تكون الحركة مأخوذة من الواو ولا من الياء، بل يجئ على قياسه ولا تغير الواو ولا الياء حكم القياس فيه. والذي هو من مخرج الواو والميم، والذي من مخرج الياء: الجيم والشين" المخصص 14/207.

(2) الكتاب 2/254 - شرح السيرافي 6/07.

(3) قال ابن يعيش: "فإن كانت هذه الحروف فاءات، لم يلزم الفتح فيه لسكون حرف الحلق في المضارع، والساكن لا يوجب فتح ما بعده لضعفه بالسكون" شرح المفصل 7/154.

(4) قال سيبويه " إنما هو نحو الإدغام، والإدغام إنما يدخل فيه الأول في الآخر على حاله" 2/254.

(5) انظر النص بتمامه 2/254





يريد أنّ لام الفعل إذَا كان من حروف الحلق فُتِحت العين كما أنّ العين إذَا كانت من حروف الحلق فَتَحتْ نفسها.

فلما كانت تَفْتَحُ نفسَها إذَا كانت من حروف الحلق، وجب أنْ يَفْتَحَها ما يجاورها لاشتراكهما في الحركة، لأنّ العين واللام متحركتان جميعا. وليست كذلك الفاء والعين، لأنّ الفاء ساكنة في المستقبل، والعين متحركة فهما مختلفتان.

وفيه وجه آخر يقوي ما قال سيبويه[1]، وهو أنّ الفتحة التي تجتلبها حروف الحلق إنّما هي على العين، والحركة في الحرف المتحرك يُقَدَّر أنّها بعده، فهي بعد العين وقبل اللام، فتَوَسُّطُهَا بينهما ومجاورتُها لهما واحدة[2]، فمن أجل ذلك جاز أن تكون الفتحة تجتلبها العين واللام.

وليست الفاء كذلك، لأنّ الفتحة بعيدة من الفاء /**420**/ إذا كانت تقع بعد الحرف الذي بعده.

قوله بعد أن ذكر: أَبَى يَأْبَى، وجَبَى يَجْبَى، وقَلَى يَقْلَى: «وأَتْبَعُوهُ الأَوَّلَ كَمَا قالُوا: وعَدُّهُ، يُرِيدُونَ وَعَدْتُهُ فأَتْبَعُوا الأَوَّلَ[3]، يعني في يأبَى لأنّ الفاءَ همزةٌ.

ففتحوا عين الفعل إتباعا للفاء كما (أتبعوا)[4] الثاني الأول في إدغام «وعَدُّهُ».

(1) هذا الوجه لأبي سعيد السيرافي:
قال: "وعندي فيه وجه آخر يقوي ما قال.." 6/209.
وانظر المخصص 14/210.
(2) في الأصل: "مجاورتهما واحدة" وما أثبته من شرح السيرافي.
(3) في الكتاب: "أتبعوا".
(4) زيادة من تقدير المحقق.





وحكى الزجاج عن إسماعيل القاضي أنّه علل «أَبَى يَأْبَى» فقال: إِنَّما جاء على فَعَلَ يَفْعَلُ، لأنَّ الألفَ من مخرج الهمزة[1].

وقال: إنّ هذا ما سبقه إليه أحدٌ واستحسنه.

وهو غلط[2] لأنّ الألف ليست بأصل في أَبَى يَأْبَى إنّما هي منقلبة من ياء فحقها أنْ تكون في المستقبل على يأْبِي، كما تقول: أَتَى يَأْتِي ورَمَى يَرْمِي[3].

ومعنى قوله: «ولاَ نَعْلَمُ إلاّ هذا الحرفَ»[4]

أشار إلى: أَبَى يأْبَى[5] دون جَبَى يَجْبَى وقَلَى يَقْلَى، لأنّهما لم يصحّا عنده كصحّة: أَبَى يأْبَى.

ومعنى قوله: «فشَبَّهُوا هَذا بِقَرَأَ يَقْرَأُ»[6].

أي شبهوا أَبَى يأْبَى بقَرَأَ يَقْرَأُ في فتح العيْن من أجل الهمزة إلاّ أنهم أتبعوا العينَ الفاءَ في أَبَى يأْبَى، كما أتبعوا التاء الدال في: وعَدُّهُ.

---

(1) قال الزجاج: " الألف في أبى أشبهت الهمزة فجاء يفعل مفتوحا لهذه العلة. وهذا القول لإسماعيل ابن إسحاق".
إعراب القرآن 1/362.
- وقال ابن سيده: " حكى أبو إسحاق الزجاج عن إسماعيل بن إسحاق القاضي أنه علل أبى يأبى، وقال: إنما جاء على فَعَل يَفْعَل لأن الألف من مخرج الهمزة...
قال: وقال أبو علي وأبو سعيد وذلك غلط لأن الألف ليست بأصل في أبى يأبى، وإنما هي منقلبة من ياء أبيت لانفتاح ما قبلها....".
المخصص 14/210 وما بعدها.

(2) قال أبو سعيد: "وعندي أن ذلك غلط..." 6/211.

(3) قال الفراء: " لم يجئ عن العرب حرف على فَعَل يَفْعَلُ مفتوح العين في الماضي والغابر إلا وثانيه أو ثالثه أحد حروف الحلق، غير أبى يأبى فإنه جاء نادرا.
وقال أحمد بن يحيى ثعلب: "لم يسمع من العرب فَعَل يَفْعل مما ليس عينه ولامه من حروف الحلق إلا أبى يأبى، وقلاه يقلاه، وغشى يغشى وشجى يشجى وزاد المبرد جبى يجبى" اللسان (أبى) 14/4.

(4) الكتاب 2/254 وبعده (وأما غير هذا فجاء على القياس)

(5) قال السيرافي: "فإن الإشارة إلى أبى يأبى فيما ذكره أصحابنا" - 6/212

(6) في الكتاب: "فشبهوه بيقرأ".





## هذَا بابُ ما كَانَ مِنَ اليَاءِ والوَاوِ[1]

قوله في هذا الباب: «وزَعَم يُونُسُ أَنّهُم قالُوا[2] كَعَّ يَكَعُّ، ويَكِعُّ أجود» إلى قوله: «وقَدْ خَالفَتْ[3] بابَ جِئتَ كَمَا خَالفَتْهَا في أنَّها[4] تُحَرَّكُ»[5].

يريد أنّ الذي يقول: يَكَعُّ وماضيه كَعَعْتُ، جاء به على مثال صَنَعَ يَصْنَعُ، لأنَّ باب كَعَّ لَمَّا كانت عينُ الفعل فيه قد تتحرك في كَعَعْنَ ويَكْعَعْنَ، صار بمنزلة صَنَعْنَ ويصْنَعْنَ، وخالفت باب «جِئْت» من ذوات الواو (والياء)[6] لأنهما لا يتحركان (إلاّ)[6م] إذا كانتا عينين، فاعرفه.

## هَذَ بابُ الحروف الستَّة إذَا كانَ واحدٌ منها عَيْناً...[7].

اعلم أنّ حروف الحلق لما أَثَّرتْ في يَفْعَل إذا كان واحد منها في موضع عين الفعل ولامه، فجَوَّزت أنْ يصير على يَفْعَل ما حقه أن يجيء على يَفْعِل أو يَفْعُلُ جعلت في فَعِلٍ وفَعِيلٍ - مجوزة - تغيير ذلك، وإن اختلف التغييران وذلك أَنَّ حكمها في يفعَل أن يَفتح ما ليس حقه الفتح، وفي هذا أن تكسر ما ليس حقه الكسر، لأنّ الفاء في فَعِل وفَعِيل - في الأصل - مفتوحة، وإنّما جاز كسرها في فعلٍ[8] وفعيلٍ من أجل حرف الحلق، فكسر إتباعا للثاني، ولأنّ الكسر قريب من الفتح، والياء

---

(1) الكتاب 2 254 - شرح السيرافي 6 214.

(2) في الكتاب: "يقولون"

(3) في الكتاب: "وخالفت".

(4) في الكتاب: :في أنها قد تحرك".

(5) تمام نص الكتاب: "وزعم يونس أنهم يقولون كع يكع ويكع أجود لما كانت قد تحرك في بعض المواضع جعلت بمنزلة يدع ونحوها في هذه اللغة وخالفت باب جئت..." 2 254.

(6) زيادة من شرح السيرافي.

(7) الكتاظ 2 255 - شرح السيرافي 6 217.

(8) في الأصل: فعيل وفي الكتاب: "نحيف ورغيف... ولعب ومحك".





تشبه الألف فأتبعوا الأول - في الكسر - الثانيَ، كما يُتبعون الأول الثانيَ في الإدغام.

وأهل الحجاز لا يغيرون ذلك، ويأتون به على أصلِهِ.

قوله: «وسَمِعْتُ بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ: بِيس، فَلاَ يُحَقِّقُ الهَمْزَةَ... كَمَا قَالُوا: شِهْدَ، فَخَفَّفُوا وتَرَكُوا الشِين على الأَصْلِ»[1].

يريد أنّ الهمزة قد يُتركُ تحقيقها[2] ولا يتغير كسر الأول وكذلك شِهْدَ، وإنّما كُسرت الشّين لكسرة الهاء في الأصل، فلمّا سكنت الهاء لم تغير كسرة الشين لأنّ النية كسر الهاء وتحقيق الهمزة، وإن كان لحقها هذا التخفيف[3].

قوله: «وقَالُوا في حرف شاذٍّ: إِحِبَّ ونحبَّ شبهوه بقولهم مِنْتِنٌ» إلى قوله: «كَما أنّ يَدَعُ ويذَرُ /421/ على ودَعْتُ ووذَرْتُ وإن لم يُسْتَعْمَل»[4].

اعلم أنّ في يَحِبُّ قولان: أحدهما: ما قال سيبويه في هذا الفصل، أنّ أَصلَهُ: حَبَّ وإنْ لم يُستعمل[5]، وكان حَقُّه على تقديره أن يُقال: يَحِبُّ بفتح الياء لكنه أتبع الياء الحاء.

وقال غيره: يَحِبُّ بالكسر أصله يُحِبُّ من قولك: أَحَبَّ يُحِبُّ، وشذوذه: أنّهم أتبعوا الياء المضمومة الحاء كما قالوا: مِغِيرَة.

---

(1) الكتاب 2 255.

(2) في الأصل: "تخفيفها" - وفي شرح السيرافي: "تحقيقها".

(3) على ظهر هذه الصفحة تعليق أحد ــــ لقراء غير واضح (قال الشيخ: وهي اللغة المشهورة؟ فيها من كسر الأول وتخفيف الهمزة ساكنة ويغير ياء؟ فالأصل ما كان عليه من كسر الأول قبل التخفيف).

(4) الكتاب 2 256 (نص طويل).

(5) قال السيرافي بعد هذا الكلام:
وذكرت فيه ما روي عن أبي رجاء العطاردي: ﴿قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله﴾.
وشعرا أنشدته فيه... قول بعض بني مازن من تميم:
لعمرك إنني وطلاب مصر لكالمزداد مما حَبَّ بُعدا.
شرح السيرافي 6 222.
وانظر المخصص 14 214 حيث أورد هذا الكلام بالحرف.





وهذا القول أقوى[1] لأنّ الكسرة بعد الضمة أثقلُ وأَقَلُّ في الكلام. فالأولَى أن يُظَنَّ أنّهم اختاروا الشاذ عدولا عن الأثقل.

ومن حجة سيبويه أنهم قالوا: يِئْبَى، والأصل يَأْبَى، فقد كسروا المفتوح.

وإنّما كسروا المفتوح في يِئْبَى وحق الكسر أن يكون في أوائل يِفْعَل[2] مما ماضيه على فَعِل إذا كان الأول تاء أو نونا أو ألفا، ولا تدخل الكسرة على الياء تقول في عَلِمَ: أنتَ تِعْلَمُ، وأَنا إِعْلَمُ، ونحن نِعْلَمُ[3].

ولا يقولون: زَيْدٌ يِعْلَمُ، فصار يِئْبَى شَاذّا من وجهين[4]:

**أحدهما** : أنّه أَبَى يَأْبَى شاذّ، وكسر الياء فيه شاذ، وعند سيبويه: «ربّما شَذّ الحرف عن نظائره في كلامهم فيجزئهم ذلك عن ركوب شذوذ آخر فيه» «وقد مثل ذلك بقولهم: «باألّله» بقطع الألف، وبغير ذلك من الشواذ.

ثم قال: «وأَمّا[5] أَجيءُ ونَحْوُها[6] فعَلَى القياسِ وعلى ما كانت عليه[7] لَوْ أَتَمُّوا»

---

(1) في شرح السيرافي : "هذا القول أعجب إلي وأقوى" ـ 2 222.

(2) كسر أول الفعل المضارع ظاهرة لغوية تسمى التلتلة، وهي خاصة ببهراء قيل هي لغة قيس وتميم وأسد وربيعة وعامة العرب.

انظر الخصائص 2 11 ـ وفصول في فقه العربية مبحث ألقاب اللهجات العربية، رمضان عبد التواب 124.

قال سيبويه 2 256.

"وذلك في لغة جميع العرب إلا أهل الحجاز وذلك قولهم أنت تعلم ذاك وأنا إعلم وهي تعلم ...".

(3) في الاصل : "نعم"

(4) قال ابن منظور :

"وقالوا : يئبى وهو شاذ من وجهين :

ـ أحدهما أنه فَعَل يفعَل، وما كان على فَعَل لم يكسر أوله في المضارع، فكسروا هذا لأن مضارعه مشاكل لمضارع فعل، فكما كسر أول مضارع فَعِل في جميع اللغات إلا في لغة أهل الحجاز كذلك كسروا يفعل هنا.

ـ والوجه الثاني من الشذوذ أنهم تجوزوا الكسر في الياء من يئبى. ولا يكسر البتة إلا في نحو ييجل واستجازوا هذا الشذوذ في ياء يئبى لأن الشذوذ قد كثر في هذه الكلمة" . اللسان (أبى) 14 4

(5) في الكتاب : "فأما"

(6) في الأصل : "ونحوهما".

(7) في الكتاب : "ما كانت تكون عليه".





يعني أنّه يفتح الألف في أجيء ولا يكون مثل إحِبَّ ويحِبُّ، لأنّ هذا شاذ[1]، وتجيءُ وأَجيءُ ونحو ذلك (جاء)[2] على ما ينبغي أن يكون.

ومن غريب الباب:

رجلٌ مِحِكٌ وهو اللَّجُوج. وَمَاضِغٌ لِهِم: وهو الكثير البلع.

ورجلٌ وِغِلٌ: أي كثير الدخول على الشرب دون أن يُدعى.

ورجُلٌ جِئِزٌ: وهو الذي يغص بما يأكل، والجَأَزُ: الغصص.

وعير نِعِرٌ: وهو الصياح، وهو أيضا الذي أصابته النعرة وهو معروف[3].

والأصل في جميع هذه فتح أوائلها، وإنّما كسرت من أجل حروف الحلق. فاعلمه.

## هَذَا بابُ ماتُكْسَرُ فيه أَوَائِلُ الأفْعالِ المُضارِعَةِ للأَسْمَاءِ...[4]

قوله بعد ذكر: تخالُ وتعَضُّ ونحو ذلك: «كسَرُوا هذه الأَوَائل لأَنّهم أَرَادُوا أنْ تكونَ أَوَائلُها كَثَوانِي فَعِلَ كما أَلْزَمُوا الفتح في[5] ما كان ثانيهِ مَفْتُوحاً في فَعَلَ»

يعني أنهم كسروا أوّل المستقبل في ما كان الثاني منه في ماضيه مكسوراً كما ألزموا الفتح في ما كان ثانيه مفتوحا كقولك: ضربتَ تضرب، وقتلت تقتل، فأجروا أوائل المستقبل على ثواني الماضي في ذلك. ولم يُمْكِنْهُم أن يكسروا

---

(1) في الأصل: "شاذا".

(2) زيادة من شرح السيرافي.

(3) من غريب هذا الباب: وعِك، ولم يذكره الأعلم، وذكر موضعه وغل. والوعك: الموعوك، وهو المحموم، قال ابن منظور: "هذه الصيغة على قولهم فَعِل كأَلِم" (وعك). 10/514.

(4) الكتاب 2/256 - وتمام الترجمة (كما كسرت ثاني الحرف حين قلت فَعِل) شرح السيرافي 6/225

(5) في: ليست من نص الكتاب.





الثاني من المستقبل كما كسروه[1] من الماضي، لأنّ الثاني يلزمه السكون في أصل البِنْية فجعل ذلك في الأوّل.

وذكر قولهم: أَبَيْتُ وأنت تِئْبَى، وبيّن شذوذه. وقد ذكرته في الباب قبل هذا بما أغنى عن ذكره ههنا.

وقوله: «شَبَّهُوهُ[2] بِيِيجَلُ - في كسر الياء[3].

إلى قوله: «وَكانَ إِلَى جَنْبِ الياءِ حرفُ الاعْتِلاَلِ»[4].

يعنى أنّهم شبّهوا الهمزة في يِئْبَى بعد ياء الاستقبال[5] إذ كان يجوز تليينها وقلبها إلى الياء بقلب الواو إلى الياء في يِيجَل ونحوه.

قوله: «وإِذَا قلتَ: يَفْعَلُ مِنْهُ، فبعضُ العربِ يقولُ[6]: يَيْجَلُ، كَرَاهِيَّةَ الواو[7].. كما يُبْدِلُونَها من الهمزة»

يعني كما يقولون في ذِئْبٍ: ذِيبٌ فقلبوا الياء من /422/[8] الهمزة الساكنة.

وقوله بعد هذا: «فأَبْدَلُوا مَكَانَ الواوِ أَلفاً[9].. كما يُبْدِلُونَها من الهمزة الساكنة».

يعني إذا خَفَّفُوا همزة رأْسٍ فقالوا: راسٌ بألف.

---

(1) في الأصل: "كما كسروا" - وصوابه من شرح السيرافي.

(2) في الكتاب: "شبهوا" وما ذكره الأعلم موافق لما في شرح السيرافي، والطبعة المحققة من الكتاب 111/4.

(3) ما بين العارضتين ليس من لفظ الكتاب.

(4) تمام نص الكتاب: "وشبهوا بييجل حين أدخلت في باب فعل وكان إلى جنب الياء حرف الاعتلال" 256/2.

(5) في الأصل: "الاستثقال" - وهو مصحف.

(6) في الكتاب وشرح السيرافي "يقولون".

(7) في الكتاب: "كراهية الواو مع الياء".

(8) على هذه الصفحة تعليق أحد القراء بخط غير واضح اكتفيت بالتنبيه عليه.

(9) لفظ سيبويه: "فأبدلوا منها ألفا كراهية الواو مع الياء كما يبد لونها..."





قوله: «وكُلُّ شيء من تَفَعَّلْتُ أو تَفَاعَلْتُ أو تَفَعْلَلْتُ يَجْرِي هذَا المَجْرى»

إلى قوله: «وهو بمنزلة انْفَتَحَ وانْطَلَقَ ولكنَّهُم لَمْ يَسْتَعمِلُوهُ اسْتِخْفَافاً»[1].

يريد: أنه يجوز أن تقول في مستقبل تدَحْرَجَ وتَعَالَجَ وتَمكَّنَ: تِتَدَحْرَجُ وتِتَمَكَّنُ وتِتَعَالَجُ، لأنه كان الأصل في ما زاد على الأربعة من الأفعال الثلاثية أن يكون فيها ألف وصل، فحُمِلت[2] كسرة هذه الأفعال على كسرة ما في أوله ألف وصل.

قوله: «ومثلُ ذَلِكَ قولُهم: تَقَى اللَّه رَجلٌ، ثمَّ قالَ: يَتَّقِي اللَّهَ، أَجْرَوْهُ علَى الأصْلِ، وإنْ كَانُوا لم يستعْمِلُوا الألِفَ حَذَفُوها والحرف الذِي بَعدَها».

قد تقدّم القول في هذا وذكر الاختلاف فيه[3].

وإنّما أراد سيبويه أنّهم قالوا في المستقبل: «يتَّقِي»، وإن كان الماضي «تَقَى» لأنّ أصل تَقَى: اتَّقَى، فردوا إلى أصل اتّقى، فقالوا: يَتْقَى، واحتج بهذا الشيء وقدمه قبله.

قوله: «ولَمْ يُرِيدُوا تفريقاً بين مَعنيينِ كما أرَدْتَ ذَلِكَ في فَعِلَ».

حين قالوا: تِفْعل في مستقبله، فرقوا بهذه الكسرة بين ما كان ماضيه على فَعِلَ وبين ما كان ماضيه فَعَل، فقالوا: تِعلم ولم يقولوا: تِذهب، فاعلمه.

---

(1) وتمام النص: "وكذلك كل شيء من تفعلت وتفاعلت وتفعللت يجري هذا المجرى، لأنه كان عندهم في الأصل مما ينبغي أن تكون أوله ألف موصولة لأن معناه معنى الانفعال وهو بمنزلة انفتح وانطلق.." 2 257

(2) في الأصل: "فحمل كسرة" - وفي شرح السيرافي: "فحمل كسر".

(3) النكت 1358 - 1359.





# هَذَا بابُ ما يُسَكَّنُ اسْتخْفافاً وهو في الأصْلِ عندهُم مُتَحَرِّكٌ[1]

ذكر في هذا الباب قول العرب في مَثَلٍ: (لَم يُحْرَمْ مَنْ فُصدَ لَه)[2]

ومعنى هذا أنّهم كانوا عند عوز الطعام يفصدون البعير ليشرب الضيف من دمه فيمسك جوعه.

وأنشد لأبي النجم:

944 - لَوْ عُصْرَ مِنْهُ البَانُ والمِسْكُ انْعَصَرْ[3]

يريد: «عُصِرَ» فحذف الكسرة تخفيفا.

وأبو النجم من بكر بن وائل، وهذه اللغة كثيرة في تغلب وهو أخو بكر بن وائل.

وسائر الباب مفهوم إن شاء الله.

---

(1) الكتاب 2/257 ـ شرح السيرافي 6/237.

(2) الكتاب 2/258 ـ مجمع الأمثال 2/192 وبه ( من فُصدَ له) قال:
"الفصيد: دم كان يجعل في معنى من فصد عرق البعير ثم يشوى ويطعمه الضيف في الأزمة، يقال: من فصد له البعيرُ فهو غير محروم.
ويقال أيضا: من فُصْد له بتسكين الصاد تخفيفا، ويقال فُزْدَ له بالزاي يضرب في اليناعة باليسير"
وانظر اللسان (فصد) 3/336.

(4) الكتاب، وشرح الأعلم 2/258 ـ شرح النحاس 332- شرح السيرافي 6/237 - ـ وبه (لو عصر منها المسك وألبان....) ـ المنصف 1/24 ـ ما يجوز للشاعر في الضرورة 110- الإنصاف 1/124 ـ اللسان (فصد) 3/336 ـ (عصر) 4/581.





# هَذَا بابُ ما أُسْكِنَ منْ هذا الباب الذي ذَكَرْنَا وتُرِكَ أوّلُ الحَرْفِ عَلَى أصْلِه...[1]

قوله في هذا الباب: «ومثلُ ذلكَ غُزْيَ الرَّجُلُ» إلى قوله: «كمَا أنّ الذي خَفَّفَ، الأصلُ عِنْدَهُ التَّحْرِيكُ»[2]

يريد أنّ أصل غُزْيَ: غُزِوَ لأنّه من الغزْوِ، فانقلبت الواو ياءً لأنّها طرف وقبلها كسرة، فلما خفف فقيل: غُزْيَ فانقلبت الواء ياء، ترك على قلبه، لأنّ تخفيفه ليس بواجب ولا هو بناء بُني عليه اللفظ في الأصل، وإنّما هو عارض، كما أنّ الذي يقول: عَلْمَ وكَرْمَ، الأصل عنده: علمَ وكَرُمَ، وإنْ خفف. والدّليل على أنّ الأصل هذا، أنه لو جعَل الفعْلَ لنفسه لقال: عَلِمْتُ، وكَرُمْتُ فرد البناء إلى أصله.

وأنشد للأخطل:

945 ـ إذَا غَابَ عَنّا غابَ عَنّا فُرَاتُنا وإنْ شِهْدَ أَجْدَى فَيضُهُ وَجَدَاوِلُهْ[3] /423/

أراد «شَهِدَ» فكسر الشين إتباعاً للهاء ثم سكن الهاء تخفيفا وترك الشين على كسرها.

وغير سيبويه يقول: لما سَكّن الهاء ألْقى حركتها على الشين.

ويروى: (أجدى فضله[4] وجداوله).

---

(1) الكتاب 2 258 ـ شرح السيرافي 6 240.

(2) ولفظ سيبويه " ومثل ذلك غزي الرجل لا تُحوّل الياء واوا لأنها إنّما خففت والأصل عندهم التحرك" الكتاب 2 259

(3) ديوانه 64 وبه (وإن شَهْدَ) و (فيضه وجداوله).
الكتاب وشرح الأعلم 2 259 وبهما (فضله) ـ شرح النحاس 332 ـ وبه (ربيعنا) موضع (فراتنا) ـ و (فضله ونوافله) موضع (فيضه وجداوله) ـ شرح السيرافي 6 240 ـ شرح ابن السيرافي 2 341 (فضله ونوافله) ـ همع الهوامع (خيره ونوافله) 2 84
قال الأعلم : "وهذا الإتباع يطرد في ما كان ثانيه أحد حروف الحلق وكان مبنيا على فعل فعلا كان أواسما في لغة بني تميم يقولون : شهد وفخذ وإذا توالت الكسرتان سكنوا الثاني للتخفيف.

(4) في الأصل " فيضه" ـ وأثبت الرواية التي أراد، وهي رواية الكتاب، وعليها أورد البيت في شرح شواهده.





# هَذَا بابُ مَا تُمالُ فِيه الأَلِفَاتُ[1]

معنى الإمالة أن تُمَال الألف نحو الياء فتَكون بين الألف والياء في اللفظ، والذي دعا إلى ذلك أنّه إذا كان في الكلمة كسرة أو ياء نَحَوْا بالألف نحو الياء وجَنَحُوا إليها إتباعاً للكسرة لأنّ الياء أقربُ إلى الألف من الواو.

والأشياء التي من أجلها تُمَال الألِفُ: الياء[2] والكسرةُ إذا كَانَتَا ظاهرتين أو مُقدّرتين، أو كان في تصاريف الكلمة ياء تنقلب عن واو ليفرق بين لفظتين فيشبه مالا أصل له في الإمالة بما يُمَالُ لاشتراكهما في لفظ الألف. وذلك منها ما تقوى فيه الإمالة، ومنها ما يجوز وليس يقوى، ومنها ما يقبح وقد تُكُلِّمَ به على قبحه، ومنها ما جاء شاذّاً تكلمت به العرب.

وقد ذكر سيبويه جميع ذلك[3].

قوله: «ولا تتبعُ الواوَ لأنّها لا تُشْبِهُها، ألاَ تَرَى أنَّكَ لو أَرَدْتَ التَّقْرِيبَ من الواوِ انْقَلَبَتْ فلمْ تَكُن ألِفاً».

يريد: أنّ الألف إذا كانت بعدها ضمةٌ لم تُمِلْهَا إلى الواو كما أَمَلْتَها إلى الياء إذا كان بعدها كسرة لبعدها من الواو لأنّ اللفظ لا يتأتى فيه، ومتى أَمَلْتَها صارت واواً كقولنا: أَوْجُرٌ[4].

---

(1) الكتاب 2/259 - شرح السيرافي 6/243.

(2) في الأصل: "والياء".

(3) الكتاب 2/259- شرح السيرافي 6/243.

وقال ابن يعيش: "قال الشارح: اعلم أنّ الإمالة لها أسباب، وتلك الأسباب ستة وهي: أن يقع بقرب الألف كسرة أو ياء قبله أو بعده، أو تكون الألف منقلبة عن ياء أو كسرة أو مشبهة للمنقلب، أو يكون الحرف الذي قبل الألف يكسر في حال إمالته لإمالته، فهذه أسباب الإمالة، وهي من الأسباب المجوزة لا الموجبة، ألا ترى أنه ليس في العربية سبب يوجب الإمالة لا بد منها بل كل مجال لعلة، فلك أن لا تميل مع وجودها فيه"

شرح المفصل 9/55.

(4) في الأصل: "أحد"، ولم أتبين مقصده.





وبيّن أنّ الألف إذا كانت منقلبة من ياء تُمالُ لِيُنْحَي بها نحو الياء التي هي بدل منها. وقوّى ذلك بأنّ بعضهم يقول في رِدّ: رِدّ فَيُشِمُّ الكسرَ لأنّ أصل الفعل: رَدَدَ.

وأنشد للفرزدق:

946 - وما حِلَّ منْ جَهْلٍ حُبَا حُلَمَائِنَا ولاَ قَائِلُ المَعْرُوفِ فِينَا يُعَنَّفُ[1].

فأنشده بإشمام الكسر في «حُلَّ».

والحُبَا: جمع حُبْوَةٍ وهو ما يَحْتَبِي به الإنسان، يعتمد عليه في جلوسه. وكانت العرب تفعل ذلك كثيرا، فإذا دهمهم أمر ينكرونه، حلوا حِبَاءَهُم. فيصف الفرزدق قومه بالحلم وترك العجلة والخفة، وأنّ من حكَم منهم بما فيه الصلاح لهم وقضى عليهم رضوا بحكمه ولم يَرُدُّوا قولَه ولا عَنَّفُوه عليه.

قوله:«وقالَ نَاسٌ: رَأَيْتُ عِمَاداً، فأَمَالُوا (للإِمَالَةِ)[2] كَمَا أَمَالُوا لِلكَسْرَةِ»[3].

يريد أنّهم أمالوا الألف التي بعد الدال لإمالة الألف التي بعد الميم لكسرة العين، لأنّ إمالة الألف كالكسرة.

وسائر الباب مفهوم من كلامه إن شاء الله.

---

(1) ديوانه 2/561 - الكتاب وشرح الأعلم 2/260 - شرح السيرافي 6/266 شرح ابن السيرافي 2/381 - المنصف 1/250 - مغني اللبيب 1/227 وصدره (أخالد قد والله أوطأت عشوة..... وما قائل).
ونسب بهذه الرواية لأخي يزيد بن عبد الله البجلي.
شرح شواهد المغني 2/820 - (برواية مخالفة) - الهمع 1/248
اللسان (حلل) 11/173 - (حبا) 14/161.
قال الأعلم: " الشاهد فيه مراعاة كسرة الثاني من حل التي هي في أصل المثال قبل الإدغام. ومثل هذا لا يكاد يضبط بالمشافهة فكيف بالخط للطفه وخفائه فتفقده فإنه لا يكاد يتحصل.
وجعل هذا سيبويه مقربا ليراعى في الإمالة من تقريب لفظ الألف من لفظ الياء، لأنه أقرب تأويلا وأسهل"..

(2) زيادة من الكتاب - مثبتة في شرح السيرافي.

(3) الكتاب 2/262





# هذَا بابٌ مِنْ إمَالَةِ الألِفِ يُميلُها فيه ناسٌ مِنَ العَرَبِ كَثِيرٌ[1]

قال: «واعلَمْ أنّ مَن لا يُميلُ الألِفاتِ في ما ذكَرنَا قبل هذا البابِ لا يُميلُون شيئًا منها في هذَا البَابِ».

يعني من يقول: كَيّالٌ والسَّيالُ - وهو شجر له شوك - وما أشبه ذلك مما تضمنه الباب المتقدم فلا يميل شيئا ممانذكر[2] إمالته في هذا الباب.

قال: «واعْلَمْ أنّ بعض من يُميلُ، يقُولُ: رأَيْتُ يَدَا ويَدَهَا، فلاَ يُميلُ تكونُ الفتحةُ أغلبَ وصارَت الياءُ بمنزلةِ دالِ دَمٍ لأنّها لا تُشبه المُعْتَلّ منصوبةً»[3].

يعني: أنّ الذي لا يميل هذا لم يحفل[4] بالياء، لأنّ الفتحة التي في الياء هي بعد الياء في التقدير /424/ فغلبت عليها لأنّها أقرب إلى الألف.

قوله: «وقالَ أكثَرُ الفَرِيقَينِ إمالةً: رَمَى فَلَمْ يُملْ كَرِهَ أَنْ يتحقق[5] نحوَ الياءِ إذْ كان إنّما فرَّ منها» إلى قوله: «ولا يقولُ ذَلِكَ فِي حُبْلَى، لأنّه لم يَفِرَّ فيهَا من ياءٍ ولاَ في مِعْزَى»[6].

يريد: أنّ قَلْبَهم الياء ألفاً في رمى، إنّما كان فراراً من الياء فلا يميلون الألف لِئلاّ يقربونها من شيء فرّوا منه.

وألفُ «مِعْزَى» زائدة بمنزلة ألف «حُبْلَى» فأجروها مجراها في الإمالة.

وسائر الباب مفهوم من كلامه إن شاء الله.

---

(1) الكتاب 2/ 262 - شرح السيرافي 6/255.

(2) في شرح السيرافي - مما ذكرنا".

(3) الكتاب 2/ 263.

(4) في الأصل: "يجعل".

(5) في الكتاب: "أن ينجو".

(6) تمام النص: "وقال أكثر الفريقين إمالة رمى، فلم يمل كره أن ينحو نحو الياء إذ كان إنما فر منها كما أن أكثرهم يقول رُدّ في فُعِلَ، فلا ينحو نحو الكسرة لأنه فر مما بين فيه الكسرة ولا يقول ذلك." 2/ 263.





# هَـذَا بابُ مَا أُميلَ علَى غيرِ قِيَاسٍ وإنَّما هُوَ شاذٌّ[1]

قوله بعد أن ذكر ألفَ «مالٍ»: «لأنّها كألِف فَاعِلٍ إذ كانَتْ ثَانِيَةً»

يعني: أنّ ألِفَ «مالٍ» كألف فاعل إذ كان بعدها كسرة كالكسرة بعد ألف فاعل.

وقوله :«فلَمْ تُمِلْ في غَيرِ الجَرِّ»

يعني: ألفَ مَالٍ، لا تُمَالُ حتى تنكسر اللام فتشبه الألف ألفَ فاعل لانكسار ما بعدها.

وقوله: «كَرَاهِيَةَ أنْ تَكُونَ كَبَابِ رَمَيْتُ وغَزَوْتُ».

يريد: أنّ ألفَ «مالٍ» عينُ الفِعْلِ، وهي منقلبة من واو.

وبابُ رَمَيْتُ وغَزَوْتُ، الياء والواو فيه لام الفعل، وعين الفعل أبعدُ[2] من الاعتدال ثم قال: «وأمّا بابٌ ومالٌ فشبَّهُوا الألِفَ فِيهِمَا»[3].

وإن كانت منقلبة من واو- بألف غدًا ودنَا المنقلبة من واو، فأجروا عين الفعل كَلاَمِهِ وإنْ كان العين أبعد من الإمالة. فحكى سيبويه الإمالة في هذا عن بعض العرب.

---

(1) الكتاب 2/264 ـ شرح السيرافي 6/261.

(2) في الأصل: "أيضا"
وصوابه من شرح أبي سعيد.

(3) هذا لفظ أبي سعيد ذكره الأعلم على أنه كلام سيبويه.. شرحه 6/262.
ولفظ الكتاب " وقال ناس يوثق بعربيتهم هذا باب وهذا مال وهذا عاب لما كانت بدلا من الياء كما كانت في رميت شبهت بها وشبهوها في باب ومال بالألف التي تكون بدلا من واو غزوت فتبعت الواو الياءَ في العين كما تبعتها في اللام لأن الياء قد تغلب على الواو هنا" 2/264.





وقال المبرد: لا تجوز إِمَالَةُ «بابٍ» و«مالٍ»، لأنّ لام الفعل قد تنقلب ياء وعين الفعل لا تنقلب[1].

وليس الأمر على ما قال.

والذي حكاه سيبويه صحيح، وله وجه من القياس لأنه عينَ (الفعل)[2] إذا كانت واواً فقد تنقلب ياءً في قولهم: قيلَ من القَول، وقيدَ: من القَوْد، وما أشبه ذلك، وفي قولهم: أَقَامَ يُقِيمُ وأَجادَ يُجيدُ - فاعلمه.

## هذَا بابُ ما يَمْتَنِعُ مِنَ الإمالَةِ مِنَ الألِفَاتِ التي أمَلْتَها في ما مَضَى[3].

قوله بعد أن ذكر أنّ بعض العرب يُميل «جادّاً» و«مادّاً» وما أشبهه في الجر: «شَبَّهُوهَا بمالِكَ إذَا جَعلُوا[4] الكافَ اسمَ المُضافِ (إليه)[5]»

---

(1) قال المبرد:
" واعلم أنك تقول مررت بمال لك، ومررت بباب لك، وليس بالحسن، لأن الألفين منقلبان من واوين من: مولت وبوبت وليست الحركة بلازمة.
وقال:
: ولكن لو قلت: هذا ناب، وهذا عاب لصلحت الإمالة، لأن الألفين منقلبان من ياء لأنه من العيب... وإنما صلحت الإمالة لأن الألف ياء في المعنى... فجملة الباب: أنه كل ما كان في الياء، أو الكسرة فيه أثبت فالإمالة له ألزم إلا أن يمنع مانع من المستعلية". المقتضب 3/ 47.
وقال ابن يعيش:
" وأما مال وباب فالجيد إمالتهما في حال الجر، وأما إمالتهما في حال الرفع والنصب فقليل..."
شرح المفصل 9/ 63.
وانظر شرح السيرافي 2/ 262، وهامش الكتاب 2/ 264.

(2) زيادة من شرح السيرافي - ساقطة من الأصل..

(3) الكتاب 2/ 264- وشرح السيرافي 6/ 264 - والحروف التي تمنع الإمالة سبعة ذكرها سيبويه قال: " فالحروف التي تمتنعها الإمالة هذه السبعة: الصاد والضاد والطاء والظاء والغين والقاف والخاء إذا كان حرف منها قبل الألف والألف تليه..." 2/ 264.

(4) في الكتاب: "جعلت".
وكذا في شرح السيرافي

(5) زيادة من الكتاب،
مثبتة في شرح السيرافي.





وجه احتجاجه «بمَالكَ» لإمالة» جادّ»[1] و«جَوادٍّ» أن الكسرة في «مالكَ» كسرةُ إعراب لا تثبت ولا يُعتدُّ بها، وقد أميلت الألف من أجلها وكذلك - أيضاً - كسرةُ «جادٍّ» و«جَوَادٍّ» المقدرة[2] تُمال من أجلها الألف وإنْ ذهبت في اللفظ.

وأصل جَادٍّ: جادِدٌ، وجَوَادٍّ: جَوَادِدُ[3].

ومثل هذا قولهم: «ماشْ»، أمالوا مع الوقف ولا كسرة فيه لأنّه يكسر إذا وُصِلَ الكلام[4]، فبيّنوا بالإمالة الكسرة في الأصل.

قوله: «وسَمعْنَاهُم يقولُونَ: أرَادَ[5] أنْ يَضْرِبَها (زيدٌ)[6] ومنَّا زيدٌ، فلمّا جاءُوا بالقاف في هذا النَّحْو نَصَبُوا فقالُوا: أرَادَ أَنْ يَضْرِبَهَا قَاسِمٌ» إلى قوله: «كما لا يَمْنَعُ في السَّماليقِ قَلْبَ السِّينِ صَاداً»[7].

أراد: أنه يجوز في السَّمالِيقِ: الصَّمَالِيقِ: من أجل القاف وإن بَعُدَما بين القاف والسين.

وقوله: «وصارَت المُسْتَعْلِيَةُ في هذه الحرُوف أَقْوَى منْهَا في مالِ قَاسِمٍ، لأنَّ القافَ هَهُنَا ليْسَت منَ الحَرْف[8] وإنّما شُبِّهَتْ ألفُ مَالٍ بأَلِفِ فاعِلٍ»

تشبيهه الألف في «مال» بألف «فاعل» أن قولنا «مالف» /425/ إذا أضفنا قاف قاسم إلا اللاّم، فهو لفظ فاعل - فاعلمه.

---

(1) في الأصل: "ماد"
وصوابه من شرح السيرافي.

(2) في الأصل: "المقدر".

(3) قال ابن يعيش:
" الوجه في ما كان من ذلك مما هو فاعل من المضاعف نحو جاد وماد. وما كان نحوهما، وجواد ومواد في الجمع - أن لا تُمال لأن الكسرة التي كانت فيه توجب الإمالة قد حذفت للإدغام، وقد أمال قوم ذلك فقالوا جادّ وجوادّ، قالوا: لأن الكسرة مقدرة وأصله جادد وجوادد"
شرح المفصل 9 64.

(4) كذا في شرح السيرافي:
وفي شرح المفصل: "أمالوا مع الوقف ولا كسرة فيه، لأنه إذا وصل الكلام يكسر" 9 24.

(5) في الكتاب: "يريد". وما ذكره الأعلم موافق لما في نسخة (اوب) مما اعتمده محقق الكتاب حواشي 4 133.

(6) زيادة من الكتاب - مثبتة في شرح السيرافي.

(7) نص طويل انظره الكتاب 2 266.

(8) في الكتاب: ( هنا ليست من الحرف) وفي الأصل: "الحروف".





# هذَا بابُ الرَّاءِ[1]

اعلم أنّ الراء فيها تكرير إذا نُطِق بها ومُدَّ الصَّوتُ.

والتكرير الذي فيها يمنع من الإمالة إذا كانت مضمومة أو مفتوحة أكثر من منع غيرها من الحروف سوى الحروف المستعلية، فإذا كانت مكسورة، فهي تقوى (على)[2] الإمالة أكثر من قوة غيرها من الحروف المكسورة[3]، لأنها إذا كانت مضمومة أو مفتوحة، فكأن الضم أو الفتح يتضاعفان فيها وهما يمنعان الإمالة. وإنّما وجب أنْ يكون الحرف المستعلي وحرف التكرير - وهو الراء إذا كان بعد الألف في فَاعِلٍ وما جرى مجراه - أشَدَّ منعاً للإمالة منهما، إذا كانا قبل الألف، لأنّ الحرف المُستعلي إذا كان قبل الألف فهو بمنزلة النزول من عُلْوٍ إلى سُفْلٍ إذا أملت الألف، وإذا كان بعد ألف، وأَمَلْتَ الألِفَ فهو بمنزلة الصعود من سُفْلٍ إلى عُلْوٍ. فمن أجل ذلك أجازوا الإمالة في ما كان قبل الألف حرف مستعل وبعده راء مكسورة كنحو: قَارِبٍ وغَارِبٍ، ولم يجيزوها في: فَارِقٍ وناعِقٍ.

وقالوا: من قَرَارِكَ، فأمالوا الألف وإن كان قبلها راء مفتوحة، للراء المكسورة بعدها، كما أمالوا ألف «قَارِب» و«غَارِب» وما أشبه ذلك[4].

---

(1) الكتاب 2 267 - شرح السيرافي 6/275..

(2) زيادة من شرح السيرافي.

(3) قال المبرد : " اعلم أن الراء مكررة في اللسان ينبو فيها بين أولها وآخرها نبوه فكأنها حرفان، فإذا جاءت بعد الألف المكسورة مالت الألف من أجلها، وذلك قولك : هذا عارم وعارف. فكانت الإمالة ههنا ألزمَ منها في عابد ونحوه." المقتضب 3 48.

- وقال ابن يعيش : "اعلم أنّ الراء حرف تكرر فإذا نطقت به خرج كأنه متضاعف. فإذا كان مفتوحا أو مضموما منعت إمالة الحرف.

فإذا كانت مكسورة فهي تقوى الإمالة أكثر من قوة غيرها من الحروف المكسورة لأن الكسرة تتضاعف فهي من أسباب الإمالة، وإذا كانت مضمومة أو مفتوحة. فالضم والفتح يتضاعفان وهما يمنعان الإمالة"

شرح المفصل 9 61.

(4) انظر شرح أبي سعيد 6 276 وهامش الكتاب 2 268 - وشرح المفصل 9 62.





قوله: واعلم أنّ قوماً منَ العَربِ يَقُولُونَ: الكافرُونَ... والكافرُ وهي المَنَابِرُ» إلى قوله «فلمّا كانتْ كذَلكَ عملَتِ الكَسرةُ عملَها إذا[1] لَمْ يَكُنْ بَعْدَهَا رَاءٌ»[2].

يريد: أنّ الراء في الكَافِرِ لما صار بينهما وبين الألف حرف وإن كانت مضمومة أو مفتوحة لم تمنع من الإمالة كما مُنعت حروف الاستعلاء لأنّ الراء، وإنْ كانت مكررة، فهي من مخرج اللاّم، وهي قريبة من الياء أَلاَ تَرَى أنّ الألْثَغ قد يجعل الراء ياء فيقول: «بايَكَ اللّهُ عليْكَ» في موضع: «بَارَكَ اللّهُ عليك».

قال: «واعلم أنّ الذينَ يَقُولونَ: هَذَا قَارِبُ، يقُولُونَ: مررتُ بقَادِرٍ، يَنْصِبُونَ الألفَ، ولم يجعلُوهَا حيثُ بَعُدَتْ تَقْوَى، كَمَا أنّها في لُغَةِ الذينَ قَالُوا: مَرَرْتُ بِكَافِرٍ لم تَقْوَ عَلَى الإمَالَةِ»[3].

ذكر أنّ هؤلاء فصلوا بين «قَارِبِ» وبين «قادِرٍ»، لأن الراء في «قَارِبِ» مكسورة تلي الألف، وكسرتُها لازمة، وفي «قادرٍ» بعيدة من الألف وكسرتُها غيرُ لازمة فضَعُفت عن مقاومة الحرف[4] الذي هو حرف الاستعلاء.

قال: «وقَدْ قَالَ قومٌ تُرْضَى عَرَبِيَّتُهُم: مَررتُ بِقَادِرٍ» إلَى قوله: «فاستَوَتِ القَافُ وغَيْرُهَا»[5].

---

(1) في الكتاب: "إذا" - وما ذكره الأعلم موافق لنسختي (أ - ب) مما أعتمده محقق الكتاب 4/137.

(2) وتمام النص: "واعلم أن قوما من العرب يقولون: الكافرون ورأيت الكافرين والكافر، وهي المنابر لما بعدت وصار بينهما وبين الألف حرف لم تَقْوَقوة المستعلية لأنها من موضع اللام وقريبة من الياء، ألا ترى أنّ الألثغ يجعلها ياء فلما كانت كذلك..." 2/268.

(3) الكتاب 2/268 - 269.
قال المبرد: "فإن وقع قبل الألف حرف من المستعلية، وبعد الألف الراء المكسورة حسنت الإمالة التي كانت تمتنع في قاسم ونحوه من أجل الراء وذلك قولك: هذا قارب، وكذلك إن كانت بين الراء وبين الألف حرف مكسورة إذا كانت مكسورة:
تقول مررت بقادر يافتى، وترك الإمالة أحسن لقرب المستعلية من الألف وتراخي الراء عنها" المقتضب 3/48.

(4) في الأصل: "الحرف" - وما أثبته من شرح السيرافي.

(5) تمام النص: "وقد قال قوم تُرضى عربيتهم: مررت بِقادر قَبْلُ للرّاء حيث كانت مكسورة، وذلك أنه يقول: قارب كما تقول جارم، فاستوت القاف وغيرها" 2/269.





مما ليس بمستعمل إذا كانت بعد ألف راءٌ مكسورة، وكذلك إذا كانت بعد الألف بحرف فيَصيرُ «بقَادِرٍ» بمنزلة «بكَافِرٍ».

وأنشد لهُدْبة بنِ خَشْرَم، وزعم أنّه سمع الثقة من العرب ينشده مُمَالاً:

819 - عَسَى اللَّهُ يُغْنِي عَنْ بِلَادِ ابْنِ قَادِرٍ بِمُنْهَمِرٍ جَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبِ[1].

قوله: «ومَنْ قالَ: مررتُ بحِمارٍ قَاسِمٍ، قال: مَرَرْتُ بِسَفَارِ قَبْلُ» إلى قوله: «وهُوَ حرفُ الإِعْرَابِ»[2].

يريد: أنّ الذي يقول: «مررتُ بحِمَارٍ قَاسِمٍ» - والراء في حمار قد تتغيّر بالإعراب إلى الرفع والنصب - يقول أيضا: /426/ «مَرَرْتُ بسَفَارِ قَبْلُ» والراء في سَفَارِ مبنية على الكسر، فلا يُفصل بين الراءين، لأنّ «سَفَارِ»، وإن كانت مبنية، فإنّك إذا سميت بها مذكرا جرت بوجوه الإعراب، فحكمها واحد[3].

و«سَفَارِ»: اسمُ ماءٍ لبني تميم.

قوله: «وإذَا اضطُرَّ الشَّاعرُ قَالَ المَوَارِرُ» إلى قوله: «كانَ اللاَّزِمُ لهَذِهِ الإمَالَة إذْ كانَتِ الرَّاءُ بعدَ الألف مكسورَةً»[4].

يريد: أنّ «المَوَارَّ» أصلها: المَوَارِرُ، فإذا اضطُرَّ الشاعر أَظْهَرَ التضعيف، فوقعت الراء مكسورة بعد الألف فجازت الإمالة لذلك، وكانت الإمالةُ أَلزَمَ لها إذا كانت جائزة في قولهم: «هيَ المَنَابِرُ» بإمالة الألف من أجل كسرة الياء والراء المكسورة أقوى على الإمالة - فاعلم ذلك.

---

(1) تقدم تخريجه والحديث عنه 993 بنفس الرقم - وانظره في شرح السيرافي 6/ 280.
قال الأعلم: "أنشده مستشهدا به على جواز إمالة الألف من قادر وإن كان قبلها الحرف المانع لقوة الراء المكسورة على الإمالة".

(2) تمام النص: " ومن قال مررت بحمار قاسم قال مررت بسفار قبل، لأنّ الراء ههنا يدركها التغيير، إما في الإضافة وإما في اسم مذكر وهو حرف الإعراب" 2/ 269.

(3) على الهامش تعليق أحد القراء يتخلله طمس في وسطه وهو:
"وكذا في الإضافة أيضا كما ذكر سيبويه. قال الشيخ: إذا أضيف أعرب.... شبه نزال بالإضافة، لان نزال لا يضاف وهو إنما بني لشبهه به." انتهى.

(4) نصّ الكتاب بأكمله: " وإذا اضطر الشاعر قال: الموارر وهذا بمنزلة مررت بفار لأنه إذا كان من كلامهم هي المنابر كان اللازم لهذه الإمالة...." 2/ 269.





# هَذَا بابُ ما يُمَالُ منَ الحُرُوف التي لَيْسَ بَعْدَهَا ألف إذَا كانتْ الرَّاءُ بَعْدَهَا مَكْسُورَةً[1]

وذَلكَ قَولُكَ: «منَ الضَّرَرِ ومنَ البَعَرِ ومنَ الكِبَرِ»

اعلم أن الراء في ما ذكر سيبويه في هذا الباب والذي قبله، حرف لا نظير له للتكرير الذي فيه ولاختصاصه بأحكام ينفرد بها، منها ما انفرد به في هذا الباب من إمالة ما قبله إذَا كان مكسورا وقبلَه فتحة، ومن جواز الإمالة من أجله في ما تَمْنَعُ حروف الاستعلاء من إمالته.

وقد تقدم الكلام على ذلك[2].

قال الأخفش في هذا الباب: «أقُولُ في ابن أُمِّ مَذْعُور وابْنِ ثَور[3] فأُميل ما قبل الواو، وأمّا الواو[4] فلا أميلها، وسيبويه يقول: أرُوم الكسرة في الواو»[5].

فمذهبه أنّه لا يُميل الواو الساكنة، لأنّ إمالتها توجب إمالة ما قبلها كما أنّ إمالة الألف توجب إمالة ما قبلها ولكنك تروم الكسرة في نفس الواو فيكون رَوْمُها كالإمالة كما رُمْتَ الكسرة في رُدَّ.

ومن مذهب الأخفش: أنّ الواو تُمَال ويُمَال ما قبلها معها كما يُفعل بالألف.

---

(1) الكتاب 2/ 270 - شرح السيرافي 6/ 285.

(2) النكت 1414 (باب الراء).

(3) في نص الأخفش: ابن نور - وفي شرح السيرافي: ابن بور وقال في بعض النسخ ابن ثور شرحه 6/ 286.

(4) في الأصل: "المال" وصوابه من نص الأخفش.

(5) نص الأخفش: قال محقق الكتاب 4/ 142 (بعده في كل من (ا - وب)
قال أبو الحسن: أقول في مذعور وابن نور، آميل ما قبل الواو، فأما الواو فلا أميلها، وسيبويه يقول: أروم الكسرة في الواو
وهو من تعليقات أبي الحسن على نصوص الكتاب. وهو في شرح السيرافي 6/ 285 - 286





قوله «وقَالُوا[1]: مررتُ بعيْرٍ، ومَرَرْتُ بخَيْرٍ فلَمْ يسمع لأَنَّها تَخْفَى معَ اليَاءِ».

يعني أنّ إشمامه الكسرَ يَخْفَى مع الياء كما أنّ الكسر نفسه في الياء أخفى.

ووقع في آخر الباب، قال أبو الحسن الأخفش: «يَحسب ويضع لا يكون فيه إلاّ الفتح في التاء والنون والهمزة وهو قول العرب».

ليس ذكرُ هذا من هذا الباب، وقد مضى في موضعه[2].

وهو أنّ فَعَل يَفْعل لا يُكْسَرُ في مستقبله حرف الاستقبال كما يُفعل ذلك في فَعِل يَفْعَل، نحو عَلِمْتَ تِعْلَم ونِعْلَم وإِعلم ولا تقول في تَحْسِبُ: تِحْسِبُ، ولا في تَضَع تِضَعُ، لأنّ أَصله: تَوْضَعُ وإنّما فتح لحرف الحلق.

وذكر بعض النحويين أنّه لا يجوز أن تقول[3] تِحْسَبُ فتكسر التاء في لغة من يفتح السين، لأنّ الأكثر في تَحْسَبُ كسر السين ـ فاعرفه.

## هَذَا بابُ ما يَلْحَقُ الكَلِمَةَ إِذَا اخْتَلَّتْ[4] حَتَّى تَصِيرَ حَرْفا...[5].

«وذلِكَ قَوْلُكَ: عِهْ وشِهْ» وما أشبه ذلك.

كلامه في الباب مفهوم إن شاء الله.

---

(1) في الكتاب 2/271ـ (وقال).

(2) النكت 1401 (باب ما تكسر فيه أوائل الأفعال المضارعة).

(3) في شرح السيرافي : ( ورأيت بعض أصحابنا يذكر أنه لا يجوز أن تقول..."

(4) في الأصل : "اختلفت" وصوابه من الكتاب

(5) الكتاب 2/271ـ شرح السيرافي 6/289





# هذا بابُ ما يتقدَّمَ أوَّلَ الحُرُوفِ[1] /427/

# وهي زائدةٌ قُدِّمَتْ لإسْكانِ أوَّلِ الحُرُوفِ(...)[2].

والزيادةُ هُنَا[3] الألفُ المَوْصُولَةُ».

اعلم أنّ (أصلَ)[4] ألف الوصل أن تكون في الأفعال، لأنّه يَعْرِض فيها ما يوجب سكون أوّلها فيُحتاج إلى ألف الوصل للتوصل إلى النطق بالساكن[5] وذلك في نحو قولك: ذَهَبَ يَذْهَبُ، وقَتَلَ يَقْتُلُ، وضَرَبَ يَضْرِبُ، وكان يجب أن يُحرّك الأول في المستقبل كما حرك في الماضي، فيقال: ذَهَبَ يَذَهَبُ، وقَتَلَ يَقَتُلُ، وضَرَبَ يَضَرِبُ، فاجتمع أربع متحركات فاستثقلوا توالي الحركات فسكنوا فاء الفعل ولم يسكنوا الحرف الذي قبل الفاء، لأنّه يبتدأ بساكن.

- ولا سكنوا العين لأنّه بحركته يعرف اختلاف الأبنية.

- ولا آخره لأنّه يقع عليه الإعراب، فأسكنوا الثاني لأنّه لا يمنع من إسكانه مانع فقالوا: يَذْهَبُ، ويَضْرِبُ. فإذا أرادوا الأمر: حذفوا حرف الاستقبال فبقي فاء الفعل ساكنا فاحتاجوا إلى ألف الوصل[6].

وفرّقَ سيبويه بين ألف «أَفْعَلْتُ» وألف الوصل بأنَّ ألف «أَفْعَلْتُ» قد صُيِّرَتْ بمنزلة ماهو من نفس الكلمة وإنْ كانت زائدة وبُنِيَت الكلمةُ عليها كما بُنيت على زيادة ألف «فاعَلْتُ» لأنّها تجيء لمعنى، وليست كألف الوصل التي لا معنى لها سوى التوصل إلى النّطقِ بالسّاكن الذي بعدها.

---

(1) في الأصل: "الحرف".

(2) الكتاب 2/271 - شرح السيرافي 6/290.

(3) في الكتاب: "ههنا".

(4) زيادة من الهامش مثبتة في شرح السيرافي.

(5) في الأصل: "للتوصل بالنطق إلى الساكن".

(6) تجد هذا الكلام بالحرف في شرح السيرافي 6/291، وشرح المفصل 9/136.

واحتج سيبويه لفتح أوَّلِ المستقبل مما في ماضيه ألف الوصل فقال:

«لأنَّهَا لاَ[1] تَلْزَمُ (أوَّلَ)[2] الكَلِمَةِ، يَعْنِي: أَلِفَ الوَصْلِ، فهي كالهاءِ في عِهْ[3]».

وإذا لم تلزم الكلمة، وقد دخلت على ما أصله الثلاثي لم يجب الضم الذي يجب في مثل قولنا: أَكْرَمَ يُكْرِمُ، وقَاتَلَ يُقَاتِلُ، وصار احْرَنْجَمْتُ واقْشَعْرَرْتُ ـ اللذان أَصلهما الرباعي ـ كاسْتَفْعَلْتُ، لأنّ الألف لم تدخل في احْرَنْجَمْتُ واقْشَعْرَرْتُ لتنقله إلى بناء من الفعل أكثر من الرباعي، لأنّه ليس في الكلام فعل من الخماسي مثل: سَفَرْجَل، ولم يكن مثلَ أفعل الذي دخلت الألف على الثلاثي فيه، فأخرجَتْهُ إلى مثال[4] الرباعي في اللفظ كدَحْرَجَ وَصَلْصَلَ وما أشبه ذلك.

وحكى سيبويه[5]:

947 ـ اضْرِبِ السَّاقَيْنِ إِمُّكَ هَابِلُ[6].

فكسر الألف من «إمّ» لكسرة النون من الساقين، ثم قال: «فَكَسْرُهُما»

يعني: الألف من «إمّ»، والحرف المكسور الذي قبلها.

«كَمَا ضمَّ في ذَلِكَ».

(1) في الكتاب "لأنها ليست".

(2) زيادة من الكتاب غير مثبتة في شرح السيرافي.

(3) في الكتاب "إنما هي هاهنا كالهاء في «عه» 2/271-272.

(4) في الأصل: "مثل" ـ وما أثبت من شرح السيرافي.

(5) قائله مجهول.

(6) قال محقق الكتاب 4/146 (هذا عجز بيت لم يعرف قائله ولا صدره) وتمام الشطر (وقالوا: اضرب الساقين إمك هابل).

ورد في الكتاب 2/272 ـ لم يشرحه الأعلم ولا شراح الشواهد (النحاس وابن السيرافي) ـ وورد في شرح السيرافي 6/295 ـ شرح عيون كتاب سيبويه 268 ـ الخصائص (2/145 ـ 3/141) اللسان (أمم) 12/29.

الشاهد فيه إتباع همزة إمك لكسر الساقين على أنه روى إمك هابل بإتباع ميم إمك لكسرة الهمزة فيكون فيه إتباعات، ومنهم من يرويه: الساقينُ أُمك بإتباع نون الساقين لهمزة أُمك.





يعني: كما ضم: «أُنْبُوءُكَ وأَجْؤُرُكَ[1]» يريد: أُنْبِئُكَ وأُجْئِرُكَ

وأنْشد للنعمان بن بشير[2]:

528 ـ وَيْلُمِّهَا في هَوَاءِ الجَوِّ طَالِبَةً  ولاَ كَهَذَا الذِي في الأَرْضِ مَطْلُوبُ[3]

يريد: «وَيْ لأُمِّهَا»، ثم حذف الهمزة.

ويجوز أن تقدر الهمزة في هذا الوجه بالضم وبالكسر.

ويجوز أن يكون: «وَيْلُ أُمِّهَا» بانفصال «وَيْلٍ» من «أُمٍ»، وتكون «الأُمّ» مخفوضةً بإضافة «وَيْلٍ» إليها وحُذفَت الهمزة فصارت «وَيلَ أُمِّهَا» بفتح اللام وكسر الميم ثم كسر اللام إتباعا لكسرة الميم.

ومن النّاس من يقول: «ويلُ أُمِّهَا» فيضم اللام ويلقي عليها ضمة الألف من «أم» وقد تقدم تفسير البيت[4] في ما مضى من الكتاب[5].

وشبّه سيبويه الألف واللام التي للتعريف «بقَدْ» و«سَوْفَ»[6].

وشَبَهُهُمَا «بقَدْ» و«سَوْفَ» أنّها تدخل على اسم مبهم يقع على أشياء فَتُعَرِّفُ بها كقولك: الرجل والفرس وما أشبه ذلك.

وكذلك «سَوْفَ» تدخل على «يَفْعَل» فتخلصه للاستقبال دون الحال، «وقَدْ» تدخل على فِعْلٍ متوقع وتُصَيِّرُ الفعل /428/ الماضي في معنى الحال، وقد تقدم ذلك[7].

---

(1) في الكتاب: "أَجْؤُكَ وكذا في شرح السيرافي.

(2) في الأصل: "بشر"

(3) تقدم تخريج الشاهد 743 بنفس الرقم ونسب هناك لا مرئ القيس.
وانظره في شرح السيرافي 295 أنشده مستشهدا به على ما يجوز في قوله: ويلمها من ضم اللام وكسرها، فالضم على إلقاء حركة الهمزة عليها، والكسر على إتباعها لحركة الميم. وروى البيت في الاصل: "هوى" موضع (هواء).

(4) في الأصل: "الكتاب"

(5) النكت 743 ش 531.

(6) قال سيبويه: "والحرف الذي تعرف به الأسماء هو الحرف الذي في قولك القوم والرجل والناس وإنما هما حرف بمنزلة قولك: قد وسوف" 2 272.

(7) النكت: 24 وانظر ص 214 ـ 951.





# هَذَا بابُ كَيْنُونَتِهَا فِي الأَسْمَاءِ[1]

وإِنَّمَا تَكُونُ فِي أَسْمَاءٍ مَعْلُومَةٍ»

اعلم أنّ هذه الأسماء التي ذكرها سيبويه[2] وجب أن تدخل عليهما ألف الوصل لأنها أسماء معتلة سقط أواخرها[3] للاعتلال فسكن أوائلها لتكونَ ألفاتُ الوصل عِوضاً مما سَقَطَ منها[4].

فأمّا «ابن» فكان أصله: بَنُوٌّ أو بَنِيٌّ فأُسقِطَ آخره.

وأمّا «اثنان» فكان أصله: ثَنَيَان لأنَّه من ثَنَيْتُ الشيء.

وأمّا «اسم» فأصله: سِمْوٌ أو سَمَوٌ[5]، لأنّه مشتق من سَمَا يَسْمُو إذا عَلاَ والاسم في المعنى بمنزلة الشيء يعلو على المُسَمَّى، ألا ترى أنّهم يقولون: وقع هذا الشيء تحت هذا الاسم فَعُلِمَ أنَّ الاسم كالطالِع[6] على المُسَمَّى[7].

---

(1) الكتاب 2 273 ـ شرح السيرافي 6 301.

(2) هذه الأسماء هي (ابن ـ واثنان ـ واسم ـ واست ـ وامرؤ ، وابنم)

(3) في الأصل : "وآخرها".

(4) قال ابن يعيش : "لأنها أسماء معتلة سقطت أواخرها للاعتلال وكثر استعمالها فسكن أوائلها لتكون ألفات الوصل عوضاً مما سقط منها"
شرح المفصل 9 132 ـ وانظر شرح السيرافي 6 301.

(5) في الأصل : "وسمو".

(6) في شرح السيرافي "كالطابع"

(7) قال ابن الأنباري : "وقع الخلاف بين نحاة البصرة ونحاة الكوفة حول أصل اشتقاق الاسم : ذهب الكوفيون إلى أن الاسم مشتق من الوسم وهو العلامة، وذهب البصريون إلى أنه مشتق من السمو، وهو العلو..
أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا : إنما قلنا إنه مشتق من الوسم لأنّ الوسم في اللغة وهو العلامة والاسم وسم على المسمى، وعلامة له يعرف به.
وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا : إنما قالوا : إنه مشتق من السمو لأن السمو في اللغة هو العلو يقال سما يسمو سموا إذا علا ومنه سميت السماء سماء لعلوها. الإنصاف (1 1 إلى 10) وانظر المقتضب 1 229 وإعراب القرآن 1 2 والمنصف 1 60 واللسان (سما) 14 401.





وأمّا «اسْتٌ»، فأصله: سَتَهٌ، وقد اختلفت فيه العرب فمنهم من يحذف الهاء فيقول: «ستٌ»، ومنهم من يحذف التاء فيقول: «سَهٌ»، ومنهم من يسكن الهاء ويسكن السين ويدخل ألف الوصل فيقول: «اِسْتٌ»[1].

وأما «امْرُؤٌ»: فإنّهم شَبَّهوا الهمزة بحرف معتل لأنّها يلحقها التخفيف ولم يحفلوا بها فشبهوه بالاسم الذي قد أُسْقِط آخره فسُكِّنَ أَوَّلُه وأُدْخِلَ أَلفُ الوصل عليه.

فأما «ابْنُمٌ»: فزيدت فيه الميم على «ابْنٍ» للتوكيد والمبالغة كما تقول للأزرق: «زُرْقُمٌ»، والعظيم العجز: «سُتْهُمٌ» فاعلم ذلك.

وذكر أنه الألف الدّاخلة على لام التعريف تحذف في اتصال الكلام إلاّ أن يُقطع الكلام قبلها ويُستأنف مع ما بعدها، واحتج لذلك بأنَّ الشعراء تَفْعَلُ ذلك بأنصاف البيوت لأنّها مواضعُ فصولٍ.

وأنشد[2]:

948 - وَلاَ يُبَادِرُ في الشِّتَاءِ وَلِيدُنَا      أَلْقِدْرَ يُنْزِلُهَا بغيْرِ جِعَالِ[3]

---

(1) قال ابن جنى: "وأما است فمحذوفة اللام وهي هاء، ومما يدل على ذلك قولهم في تحقيرها: سُتَيْهَة وفي جمعها أستاه، وقالوا: رجل أسته وسُتْهُم وقد قالوا: سَهٌ في معناها فحذفوا العين، وهذا من الشاذ، ولم يأت من الأسماء ما حذفت عينه إلا هذا الحرف."
المنصف 1/21 - وانظر المقتضب 1/232.
وقال ابن خالويه متحدثا عن الاست: فيها ثلاث لغات: سَهٌ وسَتٌ واستٌ عن اللسان (سته) 13/495.

(2) لحاجب بن حبيب بن خالد الأسدي، يرثي سلمى بنت حذيفة بن بدر وكانت تحت مرشد بن جندب - نسبه إليه ابن السيرافي - وفي حواشي الكتاب المحقق 4/150 أنّ ابن عصفور نسبه للبيد، ولا وجود له في ديوانه.

(3) الكتاب وشرح الأعلم 2/274 - الكامل 3/75 - شرح النحاس 333 وبه (إذ لا يبادر) شرح السيرافي 6/304 - شرح ابن السيرافي 2/374 وروايته:
(ولا تبادر بالشتاء وليدنا ألقدر تنزلها ......)
ما يجوز للشاعر في الضرورة 118.
اللسان (كأس) 6/190 - (جعل) 11/112 وبه (وليدتي) و (تنزلها).
قال الأعلم:
"الشاهد فيه قطع ألف الوصل من قوله: ألقدر، ضرورة، وسوغ ذلك أن الشطر الأول من البيت يوقف عليه ثم يبتدأ بعده فقطع على هذه النية".





فقطع الألف من القدر، لأنه أوّل النصف الثاني من البيت، فهو بمنزلة الابتداء. والجِعالُ: الحزقة التي ينزل بها القدر.

وأنشد للبيد:

949 ـ أوْ مُذْهَبٌ جُدَدٌ على أَلْوَاحِهِ      أَلنَّاطِقُ المَزْبُورُ والمَخْتُومُ[1].

فقطع ألف الوصل من «النّاطق»، لأنّه ابتدأ النصف الثاني من البيت. والمزربور: المكتوب.

## هذا بابُ تحرُّك أواخر الكَلِم السَّاكِنَةِ إذا حُذفت أَلِفُ الوَصْلِ[2]

ذكر سيبويه في هذا الباب قوله عز وجل: ﴿الٓمٓ. اللَّهُ﴾[3] ولم يجز كسر الميم.

وكان الأخفش يجيز الكسر. وفي فتح الميم وجهان:

ـ أحدهما: أنّه لالتقاء الساكنين الميم واللام من «الله».

ولم يكسروا، لأن قبل الميم ياء، وقبل الياء[4] كسرة.

---

(1) ديوانه من 119 وفيه: «الوا حـ.: هن الميروز...» تحقيق د إحسان عباس ط 2 مطبعة حكومة الكويت 1984 ـ الكتاب وشرح الأعلم 2 274 ـ مجالس ثعلب 1 194 وروايته (أَلْوَاحُهُنّ الناطق) والبيت مدور ـ شرح السيرافي 6 304 الخصائص 1 193 ـ وبه (المبروز) اللسان (برز) 5 310 ـ وبه (المبرز) ويروى المبروز: أنكره أبو حاتم وأجازه الفراء

قال الأعلم:

ويروى المبرور أي الذي أبرز وأظهر".

(2) الكتاب 2 275 وبعده (لالتقاء الساكنين)، وهو من تمام الترجمة ـ شرح السيرافي 6 307.

(3) الآية 1 ـ 2 من سورة آل عمران (3) ـ قال الشيخ مكي: "فأما فتحة الميم فيجوز أن تكون فُتحت للساكنين لسكونها وسكون اللام بعدها.

ويجوز أن تكون فتحت لسكونها وسكون الياء قبلها. ولم يَنْوِ الوقوف عليها.

وقال ابن كيسان: ألف الله، وكل ألف مع لام التعريف ألف قطع بمنزلة قد. وإنما وصلت لكثرة الاستعمال، فمن حرك الميم ألقى عليها حركة الهمزة التي هي بمنزلة القاف من قد. من الله، ففتحها لفتحة الهمزة.

وأجاز الأخفش كسر الميم لالتقاء الساكنين، وهو غلط لا قياس له لنقله".

مشكل إعراب القرآن (1 123 ـ 124)..

(4) في الأصل: الراء ـ وصوابه من شرح السيرافي.





ـ والوجه الثاني: أنه ألقى فتحة الألف من قولنا: «الله» علي الميم، لأن هذه الميم موقوفة حقها أن تُبتدأ الألف بعدها مفتوحة، فلما وُصلت جُعلت الهمزة وهي الألف مخففة فأُلقي حركتها على الميم كما يعمل في تخفيف الهمزة.

وشبّه سيبويه الكسر في الساكن الذي بعده ألف الوصل: «بِحَذَارِ» و«بَدَادِ» /429/ «ونَظَارِ»، لأنه كان عنده أن «نَظَارِ» و«حذَارِ» آخرهما ساكن وكسروا آخره لاجتماع الساكنين ولم يكن ذلك في «حـذَامِ» اسم امرأة، لأن العرب تختلف في كسر «حَذَامِ»، ولم تختلف في «نظَارِ» و«حَذَارِ».

وقد تقدّم ذلك في موضعه[1].

ومثل ذلك أيضا: «جَيْرِ»، ومعناه: نَعَمْ وهو حرف. وجعل نظير ما فتح من الساكن قبل ألف الوصل: قولهم: «لم يَلْدَهُ» واعلَمَنْ ذَلكَ»

فأما: «لم يَلْدَه»: فأصله: «لم يَلِدْهُ» وحذفوا الكسرة من اللاّم ثم حرّكوا الدال لاجتماع الساكنين، وفتحوه إتباعا لفتحة الياء، وكرهوا الكسر في الدّال لأنّهم هربوا من الكسر فكرهوا العود إلى ما هربوا منه.

وأما قولهم: «اعْلَمَنْ ذَلكَ»: فحُرِّكَت الميم بالفتح لأنه أخف الحركات، ولأنهم أرادوا الفرق بين المؤنث والمذكر والجمع ـ فاعلمه.

## هَذَا بابُ ما يُضَمُّ من السَّواكِنِ إذا حَذَفْتَ بَعْدَهُ ألِفَ الوَصْلِ[2].

وذَلِكَ قولُكَ: اخْشَوُا اللّهَ، وَرَمَوُا ابْنَكَ وما أشْبَهَهُ»

ذكر سيبويه أن العلة في تحريك هذه الواو بالضم أن الضمة من الواو، فحركوها بها لمشاكلتها لها[3].

---

(1) النكت 1071 ـ باب ( ما جاء معدولا عن حده من المؤنث كما جاء المذكر معدولا).

(2) الكتاب 2 276 ـ شرح السيرافي 6: 312.

(3) قال سيبويه: "فزعم الخليل أنهم جعلوا حركة الواو منها ليفصل بينها وبين الواو التي من نفس الحرف نحو واو (لو) و (أو)" 2: 276.





وقال غيره: إنما اختاروا الضم لأنه سقط من الكلام ضمة[1] كانت قبل واو الجمع، فلما احتاجوا إلى التحريك حركوه بمثل تلك الضمة، وكان الأصل: أَخْشَيُوا اللَّهَ. ورَمَيُوا ابنَكَ، فأعلّوا الياء وحذفوها[2].

وتبيّن من كلام سيبويه في هذا الباب أن الياء التي في فعل المؤنث علامة الإضمار، وهي اسم كالتاء في فعلت على مذهبه[3].

وغيره من الناس يذهب إلى: أن الياء علامة التأنيث في «اضْرِبِي». و«اخشَيْ»، وأنها بمنزلة «التاء» في: قالَتْ هِنْدٌ.

واحتج بأنّها لو كانت علامةَ إضمار الواحدة لصار علامة إضمار الاثنين على حرفين كما كان في الماضي بزيادة[4] تزاد على إضمار الواحد كقولنا: فَعَلْتِ وفَعَلْتُما ـ فاعرفه.

## هذَ بابُ ما يُحْذَفُ من السَّوَاكِنِ إذا وقَع بعدَها سَاكِنٌ[5]

قوله في آخر الباب «وأما اخْشَوُا القوْمَ وَرَمُوا (الرَّجُلَ)[6] واخْشَيِ الرجلَ» إلى قوله: «لأنّه ليس لاسْتِثْقال[7] ما بعدَهُما حُذِفَت[8]»[9]

---

(1) قال ابن يعيش "وقال غيره : إنما اختاروا الضم فيما كان اسما لأنّه قد سقط من قبل الواو حرف مضموم" شرح المفصل 9/125.
قارن مع كلام السيرافي 6/312ـ وكلام الأعلم هنا.

(2) السيرافي : "فاستثقلوا الضمة على الياء فحذفوها".

(3) نص الكتاب : "وأمّا الياء التي هي علامة الإضمار وقبلها حرف مفتوح فهي مكسورة في ألف الوصل، وذلك اخشي الرجل للمرأة. لأنهم لما جعلوا حركة الواو من الواو حركة الياء من الياء فصارت تجرى ههنا كما تجرى الواو" 2/276.

(4) في الأصل : "زيادة".

(5) الكتاب 2/276 ـ شرح السيرافي 6/314.

(6) زيادة من الكتاب، مثبتة في شرح السيرافي.

(7) في الأصل : "لاستقبال" وصوابه من الكتاب.

(8) في الكتاب : "لأنه ليس لاستثقال لما بعدهما حذفت"..

(9) نص طويل ـ انظره 2/277





يريد أن الواو المفتوح ما قبلها لا تسقط لاجتماع الساكنين لأنها لو سقطت لقلت: «أخْشَ القَومَ» وأنت تُريد: «أخْشَيِ القوم». و(لو)[1] حذفت الياء لاجتماع الساكنين لبقي على لفظ الأمر للمذكر، ومع ذلك: إن قبل هذه الواو والياء أخف الحركات فلم يُستثقل تحريك الياء والواو لخفّة ما قبلهما، وإذا كانت الواو قبلها ضمة، والياء قبلها كسرة، فإنّه يجتمع في تحريك الواو والياء: أنه أثقل، وأنه لا يخاف فيه التباسٌ، فحُذِفَ.

ومثل ذلك: «لم يَبِعْ»، و«لم يَقُلْ»، فحذفت الواو والياء ولم يحركا كما حذفت ألف «يخاف»، فقيل: «لم يَخَفْ».

والواجب في: «يَخافُ» حذف الألف إذا سكنت الفاء. لأن الألف لم يمكن تحريكُها، فحُمل «لم يَبِعْ» «ولم يَقُلْ» على الألف، لأنها أخوات، و مع ذلك فإنه يُستثقل: لم يَبِيعْ، ولم يَقُولْ، فيحرك لالتقاء الساكنين.

## هَذَا بابُ مالا يُرَدُّ من هذه الأحرف /430/ الثلاثة لتحرك ما بعدَها[2][3]

ذكر في هذا الباب أن قولهم: لَمْ يَخَافَا، ولم يقُولا ولم يَبِيعَا، إنّما لزم فيه ردّ الحروف الذاهبة في الواحد لأن الأصل قبل الجزم: يَخَافَانِ ويَقُولاَنِ ويَبِيعَانِ، فدخل الجزم فسقطت له النون، فلم تدخل ألف التثنية على شيء مجزوم فلذلك ثبتت الألف والواو والياء في: يَخَافا ويَقُولا ويَبِيعَا.

واستدلّ على ذلك أنك تقول: «رَمَتْ، فتحذف ألف رمى لسكونها وسكون التاء، فإذا قلت: «رَمَيا»، لم ترد الألف المحذوفة وإن كانت التاء متحركة لدخول ألف التثنية على فعل الواحد.

---

(1) زيادة من تقدير المحقق - وفي شرح السيرافي "فلو".

(2) في الأصل : "ما قبلها" وصوابه من الكتاب - وفي شرح السيرافي (ما بعده).

(3) الكتاب 2 318 - شرح السيرافي 6: 318





وقد جاء في الشعر مثل: «رَمَاتَا» على قول بعض العلماء.

وعلى ذلك تؤُوِّل قول امرئ القيس:

950 ـ لَهُ مَتْنَتَانِ خَظَاتَا[1] كَمَـا  أَكَبَّ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّمِـرْ[2]

أنه فعل ماض وأن الأصل: «خظا» فدخل عليه تاء التأنيث فصار خظت ثم ثني فدخلت ألف التثنية على التاء فتحركت فرُدَّتِ الألف الذاهبة قبل التاء لتحرك التاء. وقيل في البيت غير هذا[3] وليس بموضع تفسيره.

---

(1) الكلمة في الأصل : "بالضاد".

(2) في الأصل : "منبتان" ـ ديوان امرئ القيس 71 ـ (ليس من شواهد الكتاب) شرح السيرافي 319/6 ـ المسائل البغداديات (436 ـ 443) ـ المسائل العسكرية 280 ما يجوز للشاعر في الضرورة (86 ـ 133) ـ شرح المفصل 28/9. مغني اللبيب 260/1 ـ شرح شواهد المغني 637/2 ـ اللسان (خظا) 233/14 وزعم الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء أن البيت من قصيدة لرجل من أولاد النمر بن قاسط يقال له ربيعة بن جشم.
والشاهد فيه خظاتا : (فعل وفاعل فأصله : خظتا لأنه من خظا يخظوا إذا اكتنز لحمه، وقيل هي مثنى (خظاة) زي المكتنزة باللحم، ففيه حذف نون الشبه للضرورة" ـ عن اللسان.

(3) ومما ذكر في البيت :
"قول الكسائي : قال : أراد خظتا فلما حرك التاء رد الألف التي هي بدل من لام الفعل، لأنها إنما كانت حذفت لسكونها وسكون التاء فلما حرك التاء ردها فقال خظاتا.
وذهب الفراء إلى أنه أراد خظاتان، فحذف النون استخفافا كما قال أبو دؤاد
( ومتنان خظاتان  كزحلوف من الهضب).
اللسان (خظا).
وقال القزاز القيرواني :
" وكان الوجه أن تقول : خظاتا، غير أنّه لما حرك التاء لدخول ضمير الاثنين رد الحرف الذي سقط لالتقاء الساكنين، وقد زعم قوم أنه يريد خظاتان وأنه نعت للمتنتين، قالوا : ولكن أسقط النون"...
وقال الجرجاني في الوساطة : "إنه أسقط النون لغير إضافة ظاهرة تخفيا".





# هذا بابُ ما تلحَقُه الهاءُ في الوَقْفِ لتحرّك آخر الكلمَة[1][2]

قال في آخر الباب: «وزَعَم أبو الخطّاب أنّ ناساً من العرب يَقُولُون: ادْعِهْ» ثم بيّن سيبويه العلة في كسر العين وجعله جاريا على الغلط والتوهم[3].

وذكر غيره وجها آخر، وذلك أن من العرب من يسكن الحرف الذي يبقى بعد المحذوف من المجزوم فيقول: اشْتَرْ ثَوْباً واتَّقْ زيداً.

قال الشاعر[4].

951 ـ وَمَنْ يَتَّقْ فإنَّ اللّه مَعْهُ     ورِزْقُ اللّهِ مُؤْتَابٌ وَغَـــادِي[5].

فلمـا كـان هذا قـد يُسكن قـدر إسكان العـين من «ادْعِـهْ» على هذه اللغـة، واجتمع ساكنان، وهذا التقدير في التحصيل يرجع إلى قول سيبويه وإنْ لم يلفظ به.

وقد حكى أبو زيد القشيري: «لَم يَأْلِ عَنْ ذَلِكَ» بكسر اللاّم وهو من: ألاَ يَأْلُو. فاعرفه.

---

(1) في الكتاب: "آخر الحرف" وفي شرح السيرافي: "آخر الكلمة".

(2) الكتاب 2 277 ـ شرح السيرافي 6 320.

(3) قال سيبويه: "وزعم أبو الخطاب أن ناسا من العرب يقولون ادعه... من "دعوت" فيكسرون العين كأنها لما كانت في موضع الجزم توهموا أنها ساكنة إذ كانت آخر شيء في الكلمة في موضع الجزم فكسروا حيث كانت الدال ساكنة لأنه لا يلتقي ساكنان كما قالوا: رد يا فتى، وهذه لغة رديئة" 2 278.

(4) لم أعرفه.

(5) ليس من شواهد الكتاب. شرح السيرافي 6 323 (غادى) ـ المنصف 2 337 الخصائص (1 306، 2 339) شرح الملوكي 429 وهو في اللسان (أوب) 1 218 ـ (وقى) 15 402.
قال ابن منظور: "فإنما أدخل جرما على جزم".
وقال ابن سيده: "فإنه أراد يتق فأجرى (تقي) من يتق فإن "مجرى علم فخفف كقولهم علْم في علِم.





# هذَا بابُ ما تلحقُه الهَاءُ لتُبَيِّنَ الحركةَ مِنْ غيْرِ ما ذَكَرْنا[1]

اعلم أنّ هذا هذا الباب ذكر فيه سيبويه ما تلحقه هاء الوقف مما قبله ساكن.

وجملة الأمر أن هاء الوقف لا تلحق المُعْرَب، لأنّ حركات المعرب تتغيّر وتختلف، وقد يدخل المعربَ التنوينُ فجعلت الحركاتُ الداخلة عوضاً من الهاء، وذلك أنّ الهاء أصل دخُولها عوضاً من النقص الذي يلحق الكلمةَ نحو: «عه» و«ارْمهْ» وتدخل في المبنيات لنقصان تصرفها عن المعرب وأنها مقصورة على شيء واحد، وقد تمنع من بعض المبنيات لعلل تحمل على ذلك.

وأنشد سيبويه - في ما دخلته الهاء من المبنيات - للراجز[2]:

952 - يَا أَيُّها النّاسُ أَلا هَلُمَّهْ[3].

وأنشد أيضا[4].

953 - ويَقُلْنَ: شَيْبٌ قَد عَلاَ كَ وقَدْ كَبِرْتَ، فقُلْتُ: إنَّهْ[5] /431/ .

فأدخل الهاء على «إنّ» لبيان الحركة في الوقف ومعناها: نعم.

---

(1) الكتاب 2 278 (ترجمة طويلة) شرح السيرافي 6 325.

(2) لم أعرفه، وقال محقق الكتاب 4 161 : "والرجز مجهول القائل".

(3) الكتاب وشرح الأعلم 2 279 - شرح النحاس 334 - شرح السيرافي 6 326 الخصائص 3 36 - شرح المفصل 4 42.

الاعلم : "الشاهد فيه تبين حركة الميم في الوقف بهاء السكت لأنها حركة بناء لا تتغير لإعراب، فكرهوا تسكينها لأنها حركة مبني لازمة"

(4) لعبيد الله بن قيس الرقيات - نسبه إليه الأعلم.

(5) ديوان عبيد الله بن قيس 66.

الكتاب وشرح الأعلم 2 279 - وفي الكتاب 1 475 ولم يشرحه الأعلم هناك - شرح النحاس 334 - شرح السيرافي 6 327 - المسائل البغداديات 429 - شرح ابن السيرافي 2 375 - الجني الداني 399 شرح المفصل (3 13 - 8 78 - 122) - مغني اللبيب (1 57 - 2 851) شرح شواهد المغني 1 126 - الخزانة 11 214 - اللسان (بيد) 3 98 - (أنن) 13 31.

قال الأعلم : "الشاهد فيه تبين حركة النون بالهاء".

قال المرادي : "فيحتمل أن تكون إن فيه بمعنى نعم، كما قال الأخفش ويحتمل أن تكون المؤكدة، والهاء اسمها والخبر محذوف كما قال أبو عبيدة وإذا جعلت بمعنى نعم فالهاء للسكت"

الجني الداني : 399.



قال: «وزَعَمَ الخَليلُ أنّهم يقُولُون: انْطَلَقْتُهُ، يُريدُون انْطَلَقْتُ».

وقد منع بعضُ النحويين[1] جواز هذا لأنه يلتبس بالمفعول إذا قلت: ضربتُه، وبالمصدر إذا قلت: انْطَلَقْتُه يريدون انطلقتُ انْطِلاقاً، ثم أضمرت المصدر.

والقول[2]، ما قاله سيبويه والخليل، لأن سيبويه قد حكى: ضَرَبْتُنُّهْ، والهاء للوقف، وإن جاز أن تقع الهاء للمفعول. ولو كان يبطل لوقوع اللبس، لم يجز في «لَيْتَه» و«لَعَلَّه»، لأنّه يلتبس باسم: «لَيتَ» و«لعَلَّ»، وقد حكاه سيبويه عن العرب.

## هذا بابُ ما يُبيِّنُونَ [3]
## حركَتَهُ وقَبْلَه [4] مُتَحَرِّك [5]

قواه : « شبَّهُوا هيَهْ بياءِ بَعْدي » [6]

يريد في قولك : « جاءَ منْ بَعْدِيه » . وإنما قال سيبويه هذا لأن الياء في «بَعْدِي» حرف واحد وهي اسم على حرفين وما كان على حرف واحد فهو أولى بالهاء لقلّته ونقصانه .

وبيّن سيبويه أن العرب قد تُبَين الحركة بالألف كما تُبيّنها بالهاء كقولهم : « أنا فَعَلْتُ[7] ، لأن الألف من مخرج الهاء .

---

(1) في شرح السيرافي : "ومنع بعض أصحابنا"..

(2) في شرح السيرافي : "والقول عندي".

(3) في الأصل : "ما يبقون" وصوابه من الكتاب..

(4) في الكتاب وشرح السيرافي : "وما قبله"..

(5) الكتاب 2 379 ـ شرح السيرافي 2/329.

(6) لفظه : وقالوا : ـ هيه وهم يريدون هي، شبهوها بياء بعدي"..

(7) في الأصل : "أما فعلت" وصوابه من شرح السيرافي.





وزعم غيره أنّ من العرب من يقف[1] عل «أنَا» بالهاء فيقول «أنَهْ» وروي أن حاتماً الطائي كان أسيراً في قوم فأُمِرَ أنْ يَفْصُدَ بعيراً فَنَحَرَهُ. فقيل له: لِمَ فعلتَ ذلك؟ فقال: «هَذَا فَصْدِي أنَهْ»[2].

قوله: «وكذَلِكَ الأفعالُ نَحْوُ: ظَنَّ وضَرَبَ» إلى قوله: «شُبِّهَتْ بأَحْمَرَ»[3].

يريد: أنّ الفعل الماضي ـ وإن كان مبنيا ـ لا تدخله الهاء للوقف، لأنّ آخر الفعل الماضي هو الذي يعرب في المستقبل فصار له بذلك قوة فلم تدخل عليه الهاء كما أنّ حكم «جَعْفَرَ» إذا بُنِي في النداء لم يسكن وبُنِي على حركة فصار إعرابه في حال قوة له في حال البناء[4].

قوله: «ولَوْ كانَ في مَوْضِعِ ألف هَؤُلاَ[5] حَرفٌ مُتحركٌ سِوَاها» إلى قوله «أجْرَوا الألفَ مَجْرَى ما يتَحرَّكُ في مَوْضِعِهَا»[6].

يعني: أنَّ ما كان في آخره الألف إنْ كان مبنيا جاز أن تدخله الهاء في الوقف، وذلك نحو: «هَذَا» وهَاتَا».

تقول: «هَذَاهْ» و«هَاتَاهْ» وما أشبه ذلك، وإن كان معرباً في التقدير، لم يوقف عليه بالهاء، لا تقول: «هذه أفْعَاهْ»[7]. ولا «هَذا أَعْمَاهْ»، لأنه معرب بمنزلة أحمر وأصفر، فلا تدخله الهاء كما لا تدخل المعربَ في اللفظ والمعنى.

---

(1) في الأصل: "يقول" ـ وما أثبت من شرح السيرافي...

(2) الإبدال لأبي الطيب 2/126 ـ لحن العامة للزبيدي 194.
وانظر خصائص طيئ اللغوية ـ بحوث ومقالات في اللغة 296 ـ رمضان عبد التواب.
ويروى (هَكَذَا فَصْدِي أَنَهْ) و (هَكَذَا فَزْدِي أَنَهْ)

(3) تمام النص "وكذلك الأفعال نحو ظن وضرب لما كانت اللام قد تصرفت حتى يدخلها الرفع والنصب والجزم شبهت بأحمر" 2/280.

(4) في الأصل: النداء

(5) في الأصل هؤلاء. وأثبت رواية الكتاب.

(6) تمام النص: "ولو كان في موضع ألف هؤلاء حرف متحرك سواها كانت لها حركة واحدة كحركة أنا وهو فلما كان كذلك أجروا الألف..." 2/280.

(7) في شرح السيرافي: "هذا أفعاه".





وقوله: «واعلَمْ أنّهم لاَ يُتْبِعُون الهاءَ سَاكناً» إلى قوله «فأَرَادُوا البَيَانَ كما أَرَادُوا أنْ يُحَرِّكُوا»[1].

يعني: أنّ الهاء تدخل في ما كان آخره ألفاً فقط دون ما كان آخره ياء أو واواً، لأن الألف أخفى، وهي إلى البيان أحوج، فلا يقول: «حَاجَتِي هذِيه» وما أشبه ذلك من السواكن[2] فاعلمه.

## هذا بابُ الوَقْفِ في أَوَاخرِ الكَلِم المُتَحَرِّكَة فِي الوَصْلِ[3].

قوله: «ومثلُ هَذَا في الاختلاف الحرف الذي فيه هاء التأنيث» إلى قوله: «وما هُوَ بمنزلةِ مَا هُوَ من نَفْسِ الحرفِ نَحْوَ تَاء سَنْبَتَةٍ وتاء عِفْرِيت»[4].

هذا الكلام من سيبويه فيه سهو لأنه مَثَّل بتاء «سَنْبَتَةٍ» الأولى ولا يقع عليها وقف، وإنما يَنْبَغِي أن يكون بتاء سنبت[5] وما أشبهه /432/ مما يوقف على التاء فيه.

قوله بعد شيء قدمه: «وَلاَ بِمنزلةِ ما هُوَ من نفسِ الحرفِ، نحوُ ياءِ مُحْبَنْطٍ ومُجْعَبى».

يريد: أن الياء[6] في مُحْبَنْطِيء ومُجَعْبَى للإلحاق، فهي بمنزلة ما هو من نفس الحرف.

ومعنى مُجَعْبَى: صارع، يقال: جَعَبَهُ وجَعْبَاهُ إذا صَرَعَهُ.

---

(1) تمام النص: "واعلم أنهم لا يتبعون الهاء ساكنا سوى هذا الحرف الممدود لانه خفي فأرادوا البيان كما أرادوا أن يحركوا" 2/280.

(2) يقصد بالسواكن المبنيات على السكون - شرح السيرافي 6/335.

(3) الكتاب 2/281 - شرح السيرافي 6/337.

(4) تمام النص: "ومثل هذا في الاختلاف الحرف الذي فيه هاء التأنيث، فعلامة التأنيث إذا وصلته التاء وإذا وقفت، ألحقت الهاء، أرادوا أن يفرقوا بين هذه التاء والتاء التي هي من نفس الحرف نحو تاء ألقت وما هو بمنزلة..." 2/281.

(5) في الأصل: "سنبتة" وصوابه من شرح السيرافي.

(6) في الأصل: "الهاء".





# هذا بابُ الوقف في أواخر الكَلم المتحركة في الوصلِ التي لا تَلْحَقُها زِيادة في الوقف[1]

ذكر سيبويه في هذا الباب العلامات التي يوقف عليها من الرّوم والإشْمَامِ والتشديد وغير ذلك.

وإنما جعلت هذه العلامات للفرق بين ما يكون مبنيا على السكون في كل حال وبين ما يحرك في الوصل، وقد بيّن سيبويه ذلك[2].

وإنّما كان التشديد علامةً لأن الحرفَ المشدّدَ حرفان، فإذا وقفوا عليه اجتمع به ساكنان فيُعلم أنه لابُدَّ من التحريك في الوصل.

وبعض النحويين لا يعرف الإشمام الذي ذكره سيبويه، ولا يفرق بين الإشمام والروم. وإنما جعل سيبويه علامة أجري مجرى الجزم والإسكان الخَاءَ لأنها أولُ قولك: «خَفِيفٍ» فيدل به على السكون لأنه تخفيف.

وإنَّمَا جعل الشين للتضعيف لأن الشين أولُ حرف من «شَدِيدٍ» فدلَّ به عليه لأن الحرف مشدد.

وأما النقطة للإشمام فلأن الإشمام أضعف من الروم فجعل للإشمام نقطة، وللروم خَطًّا، لأن النقطة بعض[3] من الخط.

---

(1) الكتاب 2/281 ـ شرح السيرافي 6/341.

(2) قال سيبويه: "ولهذا علامات فللإشمام نقطة، والذي أجري مجرى الجزم والإسكان الخاء، ولروم الحركة خط بين يدي الحرف، وللتضعيف الشين. 2/288.
"وكان ابن كيسان يسمي الإشمامَ: الإشارة ويسمى الروم إشماما.
والإشمام: هو ضمك شفتيك من غير صوت يُسْمَعُ، فهو بعد الإدغام وقبل فتحة النون الثانية.
والروم: صوت ضعيف يسمع خفيا يكون في المرفوع والمخفوض والمنصوب الذي لا تنوين فيه" ـ مشكل إعراب القرآن 1/422.
ـ وقال ابن يعيش متحدثا عن الوقف: "وفيه أربع لغات: الإسكان الصريح والإشمام وهو ضم الشفتين بعد الإسكان. والروم وهو أن تروم التحريك، والتضعيف. ولها في الخط علامات".
شرح المفصل 5/66 ـ 67.

(3) في شرح السيرافي: "أنقص".





وأنشد في ما جاء مشددا ـ لرجل من بني أسد[1]:

954 ـ بِبَازِلٍ وَجْنَاءَ أوْ عَيْهَلِّ[2].

فشدّد اللاّم من عيهلّ.

والبَازِلُ: المسنة من الإبل. والوَجْنَاء العظيمة الوجنات.

والعَيْهَلّ: الناقة السريعة. والعَيْهَلْ: الذَّكَر من الإبل أيضا.

وأنشد لرؤبة.

955 ـ لقَدْ خَشِيتُ أنْ أرَى جَدَبَّا      في عَامِنَا ذَا بَعْدَ مَا أَخْصَبَّا[3].

أراد: جَدَبَّة[4].

وأنشد لرؤبة أيضا:

59 ـ بَدْءٌ يُحِبُّ الخُلُقَ الأضْخَمَّا[5].

---

(1) هو منظور بن مرثد الأسدي. نسبه إليه ابن السيرافي 376/2، وابن منظور (عهل ـ جدب).

(2) الكتاب وشرح الأعلم 282/2 ـ لرجل من بني أسد.. نوادر أبي زيد 53 مجالس ثعلب 535/2 ـ شرح السيرافي 344/6 ـ المسائل العسكرية 186 المسائل البغداديات 427 ـ الخصائص 359/2 ـ الإنصاف 780/2 ـ ما يجوز للشاعر في الضرورة 88 ـ شرح المفصل 68/9 ـ الخزانة 137/6 اللسان (جدب) 255/1 ـ (عل) 481/11 وقبله :

(فسلّ همّ الوامق المغتَلّ)

الأعلم : "الشاهد فيه تشديد عهيل في الوصل ضرورة، وإنّما يشدد في الوقف ليعلم أنه متحرك في الوصل.

(3) وقال الغندجاني : وهي من شوارد الرجز لا يعرف قائلها. وقال العيني : وليس بموجود في ديوانه وذكر أنه ينسب إلى ربيعة بن صبح أو لأعرابي.

ملحقات ديوانه 169 ـ الكتاب وشرح الأعلم 282/2 ـ شرح السيرافي 344/6 ـ المسائل العسكرية 185 ـ شرح ابن السيرافي 377/2 وبه (جدببا) ـ ما يجوز للشاعر في الضرورة 89 (في عامكم) ـ فرحة الأديب 207 ـ وبه (إني لأرجو أن أرى جدبا) ـ شرح المفصل 69/9 ـ أوضح المسالك 296/3 ـ المقاصد النحوية 549/4 ـ اللسان (جدب) 255/1 (خصب) 356/1 ـ (بيض) 122/7 وبه (جدببا) قال الأعلم : " أراد جدبا فشدد الباء ضرورة وحرك الدال بحركة الباء قبل التشديد لالتقاء الساكنين وكذلك شدد أخصبا للضرورة"

(4) في الكتاب : "أراد جدبا"

(5) تقدم تخريجه والحديث عنه 106 بنفس الرقم ـ وروايته هناك (ضخم يحب...) ـ وانظر شرح السيرافي 345/6.





أراد: «الأضخم»، فشدد. والبَدْءُ: السيد.

واعلم أنّ الأصل في لِحَاقِ التّشديد في ما فيه تنوين في المرفوع والمخفوض دون المنصوب، وذلك أن المنصوب المُنوَّنَ إذا وُقِفَ عليه أُبدِلَ من التنوين ألفاً، فيتحرك حرف الإعراب الذي قبل الألف، لأن الألف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحاً وإذا تحرك حرف الإعراب استغني عن التشديد ثم يلحقُ المجرورَ والمرفوعَ في القوافي وصلٌ بالياء والواو على وجه إطلاق الشعر لا على أنه بدل من التنوين.

وتدخل على المشدد في الوقف الواو والياء لإطلاق القافية، ويبقى الشديد على حاله كقوله[1]:

956 ـ كأنَّ مَهْوَاهَا علَى الكَكْلِّ

مَوْضَعُ كَفَّيْ رَاهِبٍ مُصَلِّي[2].

فلمّا جرى في المرفوع والمخفوض، ألحقوه المنصوب فأدخلوا فيه الألف للإطلاق فقالوا: الأَضْخَمّا، وأخْصَبَّا، لأنّ الألف والواو والياء تجري مجرى واحداً في القوافي.

قال سيبويه: /433/ «وحدَّثَني مَنْ أَثِقُ به أنّه سَمِعَ عَربياً يقولُ: أَعْطِنِي أَبْيَضهْ، يريدُ: أَبْيَضَ، وأَلحقَ الهاءَ كما أَلْحَقَها في هُنَّهْ»[3]

وهذا الذي حكاه من أقبح ما يكون من الشذوذ.

---

(1) هو منظور بن مرثد الأسدي، والشاهد من نفس قصيدة الأبيات السابقة رقم (959).

(2) ليس من شواهد الكتاب ـ وورد في مجالس ثعلب 536/2 ـ شرح السيرافي 346/6 وبه (يصلى) ـ الخزانة 135/6 ـ أورد القصيدة كاملة. وفيها تقديم وتأخير في الأبيات ـ اللسان (كلل) 597/11 وبه (يصلى) ـ ورواية مجالس ثعلب ( موقع كفي راهب مصل) (ومهواه).

(3) الكتاب 283/2.





وبعضُ النحويين[1] يقول: هو غلط من قائله، لأنّ أبيض معرب، فلا وجه لهاء الوقف، لأنّها إنّما تدخل على المبني وأيضا فإن التشديد إنما يلحقُ في الوقف إذا سُكِّنَ الحرف الموقوف عليه، فإذا حركناه بإدخال الهاء استغنَيْنا عن التشديد ـ فاعرفه.

## هَذَا بابُ السَّاكن الذي يكونُ قبلَ آخر الحَرف[2] فيُحَرَّكُ لالتقاء[3] السَّاكِنَيْن[4]

قوله: «وقالُوا رَأَيْتُ العِكِمْ فَلَمْ يفتَحُوا الكافَ» إلى قوله «صارَ في النَّصْبِ كأنّه بعدَ السَّاكِنِ»[5].

ثم بيَّنَ في هذا الفصل أنّه لا يحرك الساكن الأول بالفتح في حال من الأحوال لا[6] بإلقاء فتحة ما بعده عليه ولا بإتباع فتحة ما قبله، لا تقول: رأَيْتُ البَكَرْ، ولا هذا البَكَر فتتبع الكاف الباء وإنما يُحَرَّكُ السّاكنُ الأوَلُ بالضم أو الكسر. فإن كان الحرفُ الأول مفتوحاً حُرِّكَ بحركة ما بعده كقولك: «هذَا عدِلْ»، و«هذَا بُسُر» في قول من يقول بُسْر بإسكان السين.

قال: «ولا يكونُ هذَا في زَيْدْ وعَوْنْ لأنَّهُما حَرْفا مَدٍّ، فَهُمَا يحتَمِلان ذلكَ» إلى قوله «وكذَلكَ الألِفُ»[7].

---

(1) السيرافي: "وبعض أصحابنا".

(2) في الكتاب: "الحروف" ـ وفي شرح السيرافي: "الحرف".

(3) في الكتاب: "لكراهيتهم التقاء" ـ وكذا في شرح السيرافي..

(4) الكتاب 2/283ـ شرح السيرافي 6/350..

(5) نص الكتاب بتمامه: "وقالوا رأيت العِكِم فلم يفتحوا الكاف كما لم يفتحوا كاف البكر، وجعلوا الضمة إذا كانت قبلها بمنزلتها إذا كانت بعدها وهو قولك رأيت الجُحُر، وإنما فعلوا ذلك في هذا لأنهم لما جعلوا ما قبل الساكن في الرفع والجر مثله بعده صار في النصب..." 2/284.

(6) في الأصل: "إلاّ".

(7) تتمة النص: "ولا يكون هذا في زيد وعون لأنهما حرفا مد فهما يحتملان ذلك احتملا أشياء في القوافي لم يحتملها غيرهما وكذلك الألف" 2/284.





يُريد: أنك لا تقول: هذا زَيْد ولاَ عَوْن، لأن الياء والواو يُستثقل فيهما الضم والكسر وهما من حروف المد واللين. واحتمال اجتماع الساكنين في الوقف أشد من احتمال غيرهما كما اختصا في القوافي بأشياء لم يحتملها غيرهما، وسيأتي ذلك في القوافي[1] إن شاء الله.

قوله: «واعلم أنّ منَ الحُرُوف حروفاً مَشُوبَةً[2] ضُغِطَتْ منْ مَوَاضِعِهَا» إلى قوله «والدَّليلُ على ذَلكَ أنّك تقول: الحِذْقُ فَلاَ تَستطيعُ أن تَقِفَ إلاَّ مَعَ الصُّوَيْتِ لشدَّة ضَغْطِ الحَرْف»[3].

اعلم أنّ هذه الحروف التي ذكرها في هذا الفصل، إذا أردت امتحان ما ذكر فيها فإنك تبتدئ بحرف من الحروف وتُثَنّي بأحد هذه الحروف الخمسة فتقف عليه فتسمع صُوَيْتًا عند الوقف عليه كقولك: اقْ، واجْ واطْ، وابْ، (واذ)[4] وقد تدخل في ذلك الكاف كقولك: اكْ، وذلك أن هذه الحروف لمَّا انْضَغَطَ موضعُها ولم يكن للصوت مَنْفَذٌ صار الوقف عليه وقطعُه بمنزلة شيء شديد التّحزيقِ، والتَّحزيقُ هو الذي يوجب التَّصْويت، لأن ما كان متفشيا لم يكن له في التصويت من الأثر ما للتحزيق.

وقوله بعد هذا: «ومنَ المَشُوبَة حُرُوف إذا وقَفْتَ عندَها خرَجَ مَعَهَا نحْوُ النَّفْخَة[5]» إلى قوله: «وقَدْ فَتَر من بيْن الثَّنَايَا لأنَّه يجدُ[6] مَنْفَذاً»[7].

---

(1) النكت 1463.
"باب وجوه القوافي في الإنشاد"

(2) وقعت هذه الكلمة في الموضعين بالواو، وهي في الكتاب بالراء - وعلى هامش الصفحة من المخطوط (قال الشيخ لا أعلم علة تسميتها بهذا الاسم) النكت 434.

(3) تمام النص: "واعلم أنّ من الحروف حروفا مشربة ضغطت من مواضعها فإذا وقفت خرج معها من الفم صويت ونبا اللسان عن موضعه، وهي حروف القلقلة، وستبين أيضا في الإدغام إن شاء الله، وذلك القاف والجيم والطاء والدال والباء، والدليل على ذلك..." 2 284.

(4) زيادة من تقدير المحقق. لتكمل عدة الخمسة وهي حروف القلقلة.. انظر النص أعلاه

(5) في الأصل: "الفتحة" وهو تحريف واضح.

(6) كذا في شرح السيرافي وفي الكتاب: "لأنه يجد"

(7) النص بتمامه: "ومن المشربة حروف إذا وقفت عندها خرج معها نحو النفخة ولم تضغط ضغط الأولى وهي الزاي والظاء والدال والضاد، لأن هذه الحروف إذا خرجت بصوت الصدر انسل آخره وقد فتر من بين الثنايا لأنه يجد منفذا" 2 284.





معنى قوله في هذا الفصل: «أنْسَلَّ آخرُه وقَدْ فَتَرَ من بيْنِ الثَّنَايَا».

يريد: انسَلَّ آخر هذه الحروف من بين الثنايا لأنه لا يجد منفذاً غير ذلك، وانْسِلاَلُهُ هو النفخ.

وقوله: «وقدْ فتَرَ»

يريد: آخره، إذا ضعف[1].

قوله: «فإذَا وقَفْتَ في المَهْمُوسِ والأَرْبَعَةِ»

يعني: الظاء والذال والضاد[2] والزاي.

وقوله: «ولاَ يَكُونُ شيءٌ من هَذه الأَشْيَاءِ في الوَصْلِ[3] نحوُ أَذْهِبْ زَيْداً... واحْرُسهُمَا» إلى قوله «أحَذّ، ودَقّ، ورَشّ»[4].

يعني: أنّ الحرف الأول من /434/ الذَّالين في «أحذّ»، والقافين في «دَقّ» والشينين في «رشّ» لا يمكن أن يكون بعده صُوَيْتٌ ولا نَفْخٌ[5] لاتصال الحرف الثاني به فكذلك هذه الحروف (و)[6] غيرها التي لم تدغم إذا وصلت بغيرها بَطُلَ فيها الصويت والنفخ.

---

(1) في الأصل: أي ضعف - وأثبت ما في شرح السيرافي.

(2) هذه الحروف في الأصل غير معجمة، وهي في الكتاب وشرح السيرافي بالإعجام.

(3) في الأصل: "في الأصل" وصوابه من الكتاب.

(4) تكملة النص: " ولا يكون شيء من هذه الأشياء في الوصل نحو: أذهب زيدا وخذهما واحرسهما، كما لا يكون في المضاعف في الحرف الأول إذا قلت أحدّ ودقّ ورشّ" 2 285.

(5) في شرح السيرافي " بلا نفخ".

(6) زيادة من تقدير المحقق، وفي شرح السيرافي: "هذه الحروف غير المدغمة





وجعل بعض النحويين مكان قوله: أَذْهِب زَيْداً: (أبْهتْ زَيْداً)[1] لأن التاء ليست من الحروف التي معها صُويت ولا نفخ، ورأى (أَذْهِب)[1م] كالغلط في الرواية، والنُّسَخُ على أَذْهِب.

واحتجاج سيبويه إنما هو بالزاي[2] من زيد لا بِالبَاءِ من «أَذْهِبْ»

## هذَا بابُ الوَقْفِ في البَاءِ والوَاوِ[3] والألِفِ[4]

ذكر في هذا الباب أنّ بعض العرب يجعل مكان الألف همزة في الوقف والعلة في ذلك أن الهمزة إذ كان قبلها متحرك فهو أبين من الألف فقلبوا من التنوين في الوقف همزة[5]، كما يقلب غيرهم الياد والهمزة من موضع الألف فاعلمه.

## هذَا بابُ الوقف في الهَمْزِ[6]

معنى قول سيبويه بعد ذكر ما كانت الهمزة في آخره وقبلها ساكن مثل الخَبْءِ ونحوه في الوقف: «فإنّه يلزمُها في الرَّفْعِ النَّصْبِ والجرِّ[7] ما يلزَمُ الفَرْعَ[8] من الإشْمَامِ ورَوْمِ الحَرَكَةِ»[9].

---

(1) زيادة من شرح السيرافي، ومن غيرها يصبح المعنى مبهما

(2) في شرح السيرافي : "واحتجاج سيبويه عندي بالزاي..."

(3) في الكتاب : " في الواو والياء" وما ذكره الأعلم موافق لما في السيرافي.

(4) الكتاب 285/2.

(5) قال سيبويه : " وزعم الخليل أن بعضهم يقول رأيت رجلأ، فيهمز، وهذه حبلأ وتقديرهما : رجلع وحبلع، فهمز لقرب الألف من الهمزة حيث علم أنه سيصير إلى موضع الهمزة، فأراد أن يجعلها همزة واحدة، وكان أخف عليهم"

وقال ابن يعيش : " فالهمزة التي في رجلأ بدل من الألف التي هي عوض من التنوين في الوقف وليست بدلا من التنوين نفسه وإنما قلنا ذلك لقرب ما بين الهمزة والألف وبعدما بينهما وبين النون وإنما أبدلوها منها لأن الألف أخفى من الهمزة.." شرح المفصل 77/9.

(6) الكتاب 285/2 ـ شرح السيرافي 359/6.

(7) في الكتاب : "الجر والنصب".

(8) في الأصل : "الرفع" وصوابه من الكتاب.

(9) تمام النص : " أما كل همزة فيها حرف ساكن فإنه يلزمها في الرفع والجر والنصب ما يلزم الفرع من هذه المواضع التي ذكرت لك من الاشمام..." 285/2.





إنما قصد إلى التشبيه بالفرع[1] لأن الهمزة تشبه بالعين ولذلك شبه الهمز المفتوح ما قبلها بالنَّطْعِ.

«وأمّا مَن يُلينُ الهمْزَ[2] مِنْ أَهْلِ الحِجَازِ فقولُهُم: هذَا الحَبَا»[3] إلى قوله: «نحوُ أَهْنَى وتقْدِيرُهَا أَهْنِعْ»[4].

يريد: إذا وقفت على مذهب من لا يحقق، قلت: أَكْمُو وأَهْنِي بواو محضة (وياء محضة)[5]، ولم يكن فيها - على مذهب أهل الحجاز ومن لا يحقق إشمامٌ ولا رَوْمٌ ولا غير ذلك من الوجوه التي تخالف الوقف على حروف المد واللين.

والحَبَأُ: وزير الملك وخاصته الذين يجلسون معه، يقال: هؤلاء أَحْبَاءُ الملك وقرابته.

## هذَا بابُ السَّاكِن الذِي تُحرِّكُه في الوَقْفِ...[6]

أنشد في هذا الباب لزياد الأعجم:

957 - عَجِبْتُ والدَّهْرُ كَثِيرٌ عَجَبُهْ

مِنْ عَنَزِيّ سَبَّنِي لَمْ أَضْرِبُهْ[7]

(1) على هامش المخطوط تعليق أحد القراء.
(قال الشيخ: والذي عناه سيبويه بالفرع العين لأن الهمزتين يجعل العين موضعها).

(2) في الكتاب: "فأما الذين لا يحققون الهمزة من أهل الحجاز.."

(3) في الأصل: "الحب" - وصوابه من الكتاب.

(4) النص كما ورد في الكتاب: "فأما الذين لا يحققون الهمزة من أهل الحجاز فقولهم هذا الحبأ في كل حال لأنها همزة ساكنة قبلها فتحة فإنما هي كأ لف رأس إذا خففت ولا تشم لأنها ألف كألف مثنى. ولو كان ما قبلها مضموما لزمها الواو نحو أكمو، ولو كان مكسورا لزمت الياء نحو أهني.." 2/286

(5) زيادة من شرح السيرافي.

(6) الكتاب 2/286 - شرح السيرافي 6/364.

(7) الكتاب وشرح الأعلم 2/287 - الكامل 2/162 - شرح النحاس (15 - 334) وروي في الموضع الأول (من ثقفي) - شرح السيرافي 6/364 - المسائل البغداديات 440 - ما يجوز للشاعر في الضرورة 186 - شرح المفصل 9/70 - الهمع 2/208 - حاشية الصبان 4/210 - اللسان (لمم) 12/554.
قال الأعلم: "الشاهد فيه نقل حركة الهاء إلى الباء من قوله اضربه ليكون أبين لها في الوقف لأن مجيئها ساكنة بعد ساكن أخفى لها."
وروي (ياعجبا والدهر جم عجبه) (اللسان).





وأنشد لأبي النجم:

958 - فقرِّبَنْ هَذَا وهَذَا أزْحِلُه[1].

يريد: «أَضْـرِبْهُ» و«أزحِلْهُ»، فـألقى حـركة الـهاء في الوصـل على الســاكن الذي قبلها في الوقف.

ومعنى أزْحِلُه: أبعده.

وسائر الباب مفهوم من كلامه إن شاء الله.

## هَذَا بابُ الحرُوفُ الذي يُبْدَلُ في الوقف مَكَانَهُ[2] أحرُفاً[3] أبْيَنَ منه تُشبِهُهُ[4] لأنّه خَفِيّ...[5].

ذكر في هذا الباب أن ناساً من بني سعد يبدلون الجيم مكان الياء لخفائها، وبيان الجيم[6].

---

(1) الكتاب وشرح الأعلم 2/287 - الكامل 2/162، وبه:
(أقول قرّب ذا وهذا أزحله)
شرح النحاس 335 وبه (يقول قدم ذا..) - شرح السيرافي 6/364 - شرح المفصل 9/71 وبه (زحله) الأعلم - "الشاهد فيه نقل حركة الهاء إلى اللام".

(2) في الكتاب: "تبدل مكانه في الوقف": وما ذكره الأعلم والسيرافي واحد.

(3) في الكتاب: "حرفا" وكذا في السيرافي

(4) في الكتاب: "يشبهه" وكذا في السيرافي.

(5) الكتاب 2/287 - شرح السيرافي 6/366.

(6) تسمى هذه الظاهرة بالعجعجة وتنسب إلى قضاعة.
وقال أبو عمرو، وذلك في بني دبير من بني أسد.
ونسبها البغدادي إلى بعض بني سعد
انظر تفصيل هذه الظاهرة:
ألقاب اللهجات العربية من كتاب فصول في فقه العربية - رمضان عبد التواب 133.





وأنشد: /435/.

37 ـ خَالِي عُوَيْفٌ وأَبُو عِلِجّْ

المُطْعِمَانِ اللَّحْمَ بالعَشِجّْ

وبِالغَدَاةِ فِلَقَ البَرْنِجّْ[1]

البرني: ضرب من التمر.

وأنشد أبو زيد في الياء الخفيفة:

38 ـ يَا رَبِّ إِنْ كُنتَ قبلتَ حِجَّتِجْ.

فَلاَ يَزَالُ شَاحِجٌ يَأتِيكَ بِجْ[2].

أراد: «يأتيك بي».

## هذَا بابُ ما يُحذفُ من أَوَاخرِ الأَسْماءِ في الوَقْفِ[3]

ذكر في هذا الباب عن الخليل أنه يقول في النداء: ياقاضٍ بالتنوين، واختار سيبويه قول يونس واعتل له[4].

---

(1) تقدم تخريج الأبيات ص 90 بنفس الرقم ـ وشرح السيرافي 368/6 وبه (المضعمان الشحم).
قال الأعلم: "الشاهد فيه إبدال الجيم من الياء في علي والعشي والبرني لأن الياء خفية وتزداد إخفاء بالسكون للوقف، فابدلوا مكانها الجيم لأنها من مخرجها وهي أبين منها" وانظر الإبدال لابن السكيت 95ـ96.

(2) تقدم تخريجهما في النكت 91 بنفس الرقم، وانظر شرح السيرافي 368/6 والشاهد فيه إبدال الجيم من الياء في حجتي وبي.

(3) الكتاب 288/2 ـ شرح السيرافي 369/6

(4) قال سيبويه: "وسألت الخليل عن القاضي في النداء، فقال أختار ياقاضي لأنه ليس بمنون كما أختار هذا القاضي، وأما يونس فقال: ياقاض وقول يونس أقوى لأنه لما كان من كلامهم أن يحذفوا في غير النداء، كانوا في النداء أجدر، لأن النداء موضع حذف يحذفون التنوين ويقولون: يا حار، ويا صاح" 289/2.





وبعض النحويين[1] يختار قول الخليل، وحُجَتُه أنّ المنادى المعرفة لا يَدْخُلُه تنوين في وقف ولا وصل، والذي يُسقط الياء هو التنوين، فوجب أنْ تَثْبُت الياءُ لأنّها لام الفعل كما تثبت غيرها من سائر الحروف.

وأنشد سيبويه لزهير بن أبي سلمى

959 - وأَرَاكَ تَفْرِي مَا خَلَقْتَ وبَعْـــــض القَوْمِ يَخْلُقُ ثم لا يَفْرْ[2].

أنشده على حذف الياء من يفري في القافية، وهذا كقوله عز وجل: ﴿ذَلِكَ ما كُنَّا نَبْغِ﴾[3].

قال: «وإِثْبَاتُ اليَاءِ أَقْيَسُ»[4].

ومعنى تَفْرِي أي تقطع على جهة الإصلاح. ومعنى خَلَقْتَ: قَدَّرْتَ، يقول للممدوح إذا قدرت أمرا وتبيّنت صوابه أنفذته وأتممته، وبعض القوم يقدر الأمر ثم لا يمضيه ولا يتمه.

---

(1) في شرح السيرافي : "وبعض أصحابنا يختار قول الخليل، رأيت ذلك في سياق كلام نسب أوله إلى أبي العباس المبرد فيما حكاه محمد بن يزيد على مبرمان والحجة في ذلك أنّ المنادى المعرفة..." شرحه 371/6.
وانظر هذا الكلام في شرح المفصل 75/9.

(2) ديوان زهير 119 صنعة الأعلم - من قصيدة في مدح هرم بن سنان.
الكتاب 2/289 - 300 وشرحه الأعلم في الأعلم في الأول - شرح النحاس 336 - شرح السيرافي 374/6 - المسائل البغداديات 506 - المسائل العسكرية 203.
شرح ابن السيرافي 344/2 - المنصف 74/2 - 232 - اللسان (خلق) 87/10 - (غرا) 153/15.
وبه ( ولأنت تفري) و (ثم لا يفري).
قال الأعلم - "الشاهد فيه حذف الياء في الوقف من قوله يفري فيمن سكن الراء ولم يطلب القافية للترنم وإثبات الياء أكثر وأقيس لأنه فعل لا يدخله التنوين ويعاقب ياءه في الوصل فيحذف لذلك في الوقف، كقاض وغاز وما أشبههما..."

(3) من الآية 64 من سورة الكهف 18 وانظر القطع والائتناف 449 ومعاني الفراء 155/2.

(4) لفظ سيبويه : " وإثبات الياءات والواوات أقيس الكلامين، وهذا جائز عربي كثير". 289/2.





# هذَا بابُ ما يُحذفُ من الأَسْمَاءِ من الياءَاتِ في الوَقْفِ التي لا تذهبُ في الوَصْلِ...[1]

ذكر أنّ من العرب من يحذف ياء المتكلم في الوقف فيقول: هذَا غُلَامْ، يريد: غُلامِي. وقد أَسْقَانْ، يريد: أَسْقَانِي. فأما ياء المتكلم في الفعل فالحذف فيها حسن لأن النون التي قبلها تدلّ عليها ولا لبس فيها.

وأما قولك: هذَا غُلَامْ، ففيه لَبس، فلا يجيزُه بعض النحويين للَّبس، وقد أجازه سيبويه لأن الوصل يُبيِّنه بكسر الميم.

وأنشد سيبويه للنابغة:

960 ـ إِذَا حَاوَلْتَ في أَسَدٍ فُجُوراً    فإِنِي لستُ مِنكَ ولَسْتَ مِنْ[2].

يريد: «مِنِّي»، يقول هذا لعُيَيْنَةَ بنِ حِصنٍ الفَزَارِي وكان قد دعاه إلى مقاطعة بني أسد، ونقض حلفهم فأبى النابغة ذلك وتوعده بهم.

وأنشد أيضا[3].

961 ـ وَهُمْ وَرَدُوا الجِفَارَ علَى تَمِيمٍ    وهُمْ أَصْحَابُ يومِ عُكَاظَ إِنْ[4].

يريد: «إِنّي»، وخبر «إِنّ» في بيت بعد هذا[5].

---

(1) الكتاب 2/289 (ترجمة طويلة) ـ شرح السيرافي 6/375.

(2) ديوانه 79 ـ الكتاب وشرح الأعلم 2/290 ـ شرح النحاس 336 ـ شرح السيرافي 6/375 ـ شرح السيرافي 2/335.

(3) للنابغة الذبياني.

(4) ديوانه 79 ـ والبيت من نفس قصيدة الشاهد السابق.
الكتاب وشرح الأعلم 2/290 ـ نوادر أبي زيد 209 ـ شرح السيرافي 6/375 ـ شرح ابن السيرافي 2/235 ـ اللسان (ضمن) 13/259 وبه (إني).
قال الأعلم: "الشاهد فيه حذف الياء من إني... والجفار: موضع كان فيه وقيعة لبني أسد على بني تميم".

(5) هو (شهدت لهم مواطن صادقات    أتيتهم بود الصدر مني)





يصف بني أسد، ويذكر أيَّامَهم ومَشَاهِدَهُم توعُّداً لعيينة بن حصن وفخرا عليه بهم.

وأنشد للأعشى:

962 ـ فَهَلْ يَمْنَعَنِّي ارْتِيَادِي البِلاَ دَ مِنْ حَذَرِ المَوْتِ أَنْ يَأْتِيَنْ /436/

ومِنْ شَانِيءٍ كَاسِفٍ وَجْهُهُ إذاَ مَا انْتَسَبْتُ لهُ أَنْكَرَنْ[1].

أراد: «أَنْ يأْتِيَنِي»، و«أَنْكَرَنِي».

قال عز وجل: «أكْرَمَنِ»[2] و«أَهَانَنِ»[3].

وقوله: كَاسِفٍ وَجْهُهُ، أي: عَابِسٌ مُتغيِّر.

وأنشد في ما قُلبت فيه الياء ألفا لطُفيل الغنوي:

963 ـ إنَّ الغَوِيَّ إذَا نُهَا لَمْ يُعْتِبِ[4].

أراد: «نُهِيَ».

وأنشد في ما حذفت من الألف ضرورة للبيد:

964 ـ وَقَبِيلٌ مِنْ لُكَيْزٍ[5] شَاهِدٌ رَهْطُ مَرْجُومٍ ورَهْطُ ابْنِ المُعَلْ[6].

يريد «المُعلّى». وهذا من أقبح الضرورة.

---

(1) ديوان الأعشى 14 ـ الكتاب وشرح الأعلم 6:290 ـ شرح ابن السيرافي 2:346 ـ 347 ـ شرح المفصل 9:40 ـ 9:87 ـ الهمع 2:87 ـ المقاصد النحوية 4:324.

(2) من الآية 15 من سورة الفجر 89.

(3) من الآية 16 من سورة الفجر 89.

(4) لا وجود له في ديوانه ـ انظر الكتاب وشرح الأعلم 6:291 ـ شرح السيرافي 6:378 ـ ما يجوز للشاعر في الضرورة 167 وصدره به (لزجرت قلبا لا يَريعُ إلى الصبا) ـ شرح المفصل 9:76.
قال الأعلم: "الشاهد فيه ما قبل الياء لتنقلب ألفا، لأنها أختها وهي أخف منها، والفتحة أخف من الكسرة، وهي لغة فاشية في طيء"

(5) في الأصل: "لكين".

(6) ديوانه 199 ـ الكتاب وشرح الأعلم 2:291 ـ شرح النحاس 337.
شرح السيرافي 6:378 ـ المسائل البغداديات 441 ـ 506 ـ المسائل العسكرية 203 ـ الخصائص 2:293 ـ الهمع 2:206 ـ حاشية الصبان 4:205 ـ المقاصد النحوية 4:548 ـ اللسان (رجم) 12:229 ـ قال الأعلم بعد ذكر موضع الشاهد: " ولكيز قبيلة من ربيعة، وهم لكيز بن أفصى بن عبد القيس..."





ومعنى قول سيبويه «الأَلِفَاتُ التِي تَذْهَبُ فِي الوَصْلِ لاَ تُحْذَفُ فِي الوَقْفِ»[1].

يريد: ألف عَصَى ورَحَى، ومـا أشـبـه ذلك يحـذف في الوصل لاجـتـمـاع الساكنين: التنوين والألف، فإذا وقفت، ذهب التنوين فعادت الألف، وهذا الموضع يدلُّ (على)[2] أنّ مذهب سيبويه أن الألف التي تثبت في الوقف هي التي كانت في الحذف[3]، ويقوي ذلك أيضا أنك تقول: هَذَا فَتِى فَتُمِيلُ.

وقال بعض النحويين: إنّها منقلبة من التنوين، ولو كانت كذلك ما أُمِيلَتْ.

## هَذَا بابُ ثَبَاتِ الياءِ والواوِ فِي الهَاءِ التِي هِي عَلامَةُ الإِضْمَارِ وحَذْفِهَا[4][5]

اختلف النحويون في الواو والياء المتصلتين بضربَهو وعَلَيْهِي[6] فبعضٌ جعلَه من نفس الاسم، وبعضُهم جعلَه زائداً، ولا خِلاَفَ بينهم أن الألف في «عَلَيْهَا وضَرَبَهَا» هما جميعا الاسم.

وقد اختلفوا في مذهب سيبويه في الواو والياء من «ضَرَبَهُو» و«عَلَيْهِي»[7].

فقال الزجاج: مذهبه أنّها بمنزلة الألف، وأنهما من الاسم كالألف، وذكر أنّ مذهبه أنّهما ليستا من نفس الاسم، قال: والدَّليلُ على ذلك أنَّ الواو والياء لا يوقف على واحدة منهما إذا قلت: «ضَرَبْتُهُ» و«مَرَرْتُ بِهِ» ويوقف على الألف إذا قلت: «ضَرَبْتُها».

---

(1) لفظه: "وأما الألفات التي تذهب في الوصل فإنها لا تحذف في الوقف" 290/2.

(2) زيادة من شرح السيرافي.

(3) في شرح السيرافي: "في الحرف".

(4) في الأصل: "وحذفها".

(5) الكتاب 291/2- شرح السيرافي 381/6.

(6) في الأصل: ضربه وعليه. وصوابه من شرح السيرافي- وبه "اختلف أصحابنا في الواو والياء..."

(7) قال ابن يعيش: "وقد اختلفوافي الواو في نحو ضربهو والياء في نحو بهي، فقال قوم: إنهما من نفس الاسم، وقال قوم إنهما زائدان، وأجمعوا في المؤنث أن الألف من نفس الاسم. وقد اختلفوا في مذهب سيبويه في ذلك". شرح المفصل 78/9.





وللقائل أن يقول: قد يجوز أن يُحذف ما هو من نفس الاسم في قولنا: «هذا قاضٍ»، فلا يكون للزجاج حجة في ذلك.

وبعض النحويين يذهب إلى أن مذهب سيبويه: أن الواو والياء ليستا من الاسم واعتل بحذفهما في الوقف.

وفصل سيبويه بين الهاء التي قبلها ساكن أو واو أو ياء[1]، وبين الهاء التي قبلها ساكن من غير هاء، فاختار أن يقال عليه: ﴿فَأَلْقَى عَصَاهُ﴾[2]. و: ﴿خُذُوهُ﴾[3] بحذف حروف المد التي بعد الهاء، واختار منهُو وأَصَابَتْهُو[4] جَائِحَةٌ بإثبات الواو[5].

واختار المبرد حذف الواو في: منهُ وأصابتهُ، ولم يفرق بين حرف اللين وغيره[6].

وهوالصحيح لأن أكثر القراء والجمهور على ﴿مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ﴾[7].

---

(1) يبدو أن في العبارة خللا - وفي شرح السيرافي: "فصل سيبويه بين الهاء التي قبلها ياء ساكنة أو واو ساكنة أو ألف..." 6/382.

(2) في الأصل: "وألقى" - من الآية 32 من سورة الشعراء 26 - وهي المقصودة وتشترك هذه الآية مع الآية 107 من سورة الأعراف 7 في هذا المقطع.

(3) من الآية 30 من سورة الحاقة 69.

(4) في الأصل: أصابته.

(5) قال سيبويه: " فكما كرهوا التقاء الساكنين في ابن ونحوهما كرهوا أن لا يكون بينهما حرف قوي، وذلك قولهم: منه يافتى، وأصابته جائحة والإتمام أجود لأن هذا الساكن ليس بحرف لين، والهاء حرف متحرك" 2/291 -

(6) قال المبرد: " وإن شئت ألحقت الياء والواو على الأصل لأن الهاء حرف متحرك في الحقيقة وذلك قولك على قول العامة: عَلَيهي مال، وعلى قول أهل الحجاز عليهمو مال..."
- قال: وأما الحذف فلأن قبل الهاء ساكن وبعدها ساكن وهي خفية فكرهوا أن يجمعوا بينهما كما كرهوا الجمع بين الساكنين، وذلك قول الله. ﴿منه آيات محكمات﴾ وإن شئت قلت: "منهو آيات، وعنهو أخذت، فهذا جملة هذا، المقتضب 1/38 وانظر 1/268
- وقال ابن يعيش: " وبعضهم لا يفصل بين حرف المد وغيره من السواكن ويختار ﴿منه آيات﴾ (وأصابته جائحة) وهو اختيار أبي العباس المبرد والسيرافي وهو الصواب عندي، وذلك أن الهاء خفية.." شرح المفصل 9/87

(7) من الآية 7 من سورة آل عمران 3 وانظر معاني القرآن 1/190. والقطع والائتناف 212.





والعلة في هذا كالعلة في حروف اللين، وذلك أن الهاء خفية. فلو وُصِلت بحرف ساكن، وقبلها ساكن، وهي لِخَفائها كأنها ساكن، لَصَار كأنه ثلاثُ سواكن.

وقوله: «ولم يَفْعَلُوا هَذَا بِذِهْ هِيَ، ومَنْ هِيَ ونحوُهُما» إلى قوله: وليْستِ الياءُ في هِيَ وَحْدَهَا باسمٍ كياءِ غُلَامِي»[1].

يريد: أنّ الهاء التي قبلها حركة لابد أن تُوصل، وحذف الوصل منها إنما يجوز في الشعر كما جاز في حذف ألف «مُعَلَّى» حتى قيل: «مُعَلٌ» وحذف صلة الهاء أجدر لأنه قد يُحذف في الكلام /437/ في: «عليه» و«منه» ويُحذف من: «هي» و«هو» لأن الواو والياء مع الهاء التي قبلهما هما الاسم، ولأن الواو والياء في «هي»، يوقف عليهما[2]، وليس ذلك في ضربتُهُ ولا مررتُ بهِ[3]، ولذلك ضعف الوصل فقال: الهاءُ هي هاء الإضمار، والياء التي بعدها أيضا مع هذا أضعف لأنها ليست بحرف من نفس الكلمة، وهذا مما يدل (على) أن الهاء[4] وحدها عند سيبويه: الاسم[5].

وقوله: «ولَيستِ الياءُ فِي هِيَ وَحْدَها باسمٍ»[6].

يدل أيضا أنّ الياء مع الهاء اسم. وقد استدلّ بعضهم[7] على أنّ الهاء وحدها الاسم، بقول سيبويه: «هَاءُ الإِضْمارِ».

ومعنى قوله: «لَوْ تُرِكَ كَانَ حسناً وكَانَ علَى أصلِ كَلَامِهِم».

---

(1) نص سيبويه بتمامه "ولم يفعلوا هذا بهذه هي ومن هي ونحوهما، وفرق بينهما لأن هاء الإضمار أكثر استعمالا في الكلام - والهاء التي هي هاء الإضمار، الياء التي بعدها أيضا مع هذا أضعف، لأنها ليست بحرف من نفس الكلمة ولا بمنزلته وليست الياء..." 2/ 292.

(2) في الأصل "عليها".

(3) على الهامش (لأن صلات الضمائر غير المفتوحة تحذف وفقها).

(4) على الهامش (يعنى في نحو ضربته وبه).

(5) على الهامش (إنما الاسم مجموع الحرفين).

(6) الكتاب 2/ 292.

(7) في شرح السيرافي: "بعض أصحابنا".





يريد: لو تُرك[1] وصلُ الهاء في الوقف والوصل كان حسنا إذا لم تكن الواو من نفس الكلمة.

وبعضهم ذهب إلى أنه أراد: لو لم تحذف في الوقف الياء والواو من الهاء لجاز لبيان الهاء، لأنهم يلحقون للبيان الحروف، ولكنهم لزموا الحذف خاصة في الوقف ليدلّوا على أنهما ليسا من نفس الحروف.

وأنكر من كلام سيبويه بعد أن ذكر اجتماع المتحركات في نحو قولك: رُسُلُكُمُ «ولَوْ فَعَلُوا ذَلِكَ لاجْتَمَعَتْ في كَلاَمِهِم أَرْبَعُ مُتَحَرِّكَات».

فأنكر عليه في هذا: لأنّا إنْ أسكنا الميم من «رُسُلُكُمْ» ففيه[2] أربع متحركات متوالية، وإن حركنا الميم ففيه خمس متحركات.

وقوله هذا، على أحد وجهين: إمّا أن يكون سهواً[3] في عدد الحروف، وإمّا أن يكون على ما قال بعض النحويين[4]: لاجتمعت أربع متحركات من قبل تحريك الميم، فإذا حركناها زاد على أربع متحركات فيكون زائداً على نهاية الثقل المستعمل في الشعر والموجود في كلمة واحدة، كقولنا: عُلَبِطٌ وما أشبه ذلك.

وقوله «فَأَمَّا الهاءُ فحُرِّكَت في البَابِ الأَوَّلِ» إلى قوله: «كما فَعلْتَ في الأَوَّلِ»[5].

يعني أن الهاء لا تسكن كما سكنت الميم في أَبُوهُمُ ورُسُلُهُمُ وما أشبه ذلك، لأن الميم لا يكون ما قبلها (إلا مضموما، فإذا سكناه لم يلتق ساكنان، والهاء قد يكون ما قبلهما)[6] ساكنا كقولنا: أَلْقَى عَصَاهُ» وعليه، وما أشبهه، فلو سكناها اجتمع ساكنان ـ فاعلمه.

---

(1) في شرح السيرافي: "معناه عندي".

(2) في الأصل: "فيه" وصوابه من شرح السيرافي.

(3) في الأصل: سهو.

(4) قال السيرافي: "وقال بعض أصحابنا: أو معناه متحركات قبل تحرك الميم، فإذا تحركت زاد على نهاية الثقل المعروف في كلامهم" شرح السيرافي 6/387.
وانظر هامش الكتاب 2/292.

(5) نص الكتاب: "فأما الهاء فحركت في الباب الأول لأنه لا يلتقي ساكنان، وإذا وقفت لم يكن إلا الحذف ولزومه إذ كنت تحذف في الوصل كما فعلت"... 2/293.

(6) هذه العبارة ساقطة من الأصل، مزيدة من شرح السيرافي وبها يتضح المعنى.





# هذَا بابُ ما تُكْسَرُ فيه الهَاءُ التِي هيَ عَلامَةُ الإضْمَارِ[1]

ذكر في هذا الباب أن بعض العرب يقولون: «بِكِم» و«عَلَيْكِم»، يشبهونها بقولهم: بِهِم» وهي لغة رديئة[2].

وزعم أن أهل اللغة سمعهم يُنشدون قول الحطيئة:

965 ـ وإنْ قَالَ مَوْلاَهُم عَلَى كُلِّ حَادِثٍ

مِنَ الدَّهْرِ: رُدُّوا فَضْلَ أَحْلاَمِكِمْ رَدُّوا[3]

ومعنى البيت: أنه يصف قوما بالحلم والأخذ بالعفو والفضل، فإذا كان بينهم وبين مولاهم ـ وهو ابن عمهم ـ مُبايَنَةٌ بشيء وقع بينه وبينهم ثم نابه حدث ونزلت به شدة، فاستنصرهم وسأل أن يردوا عليه فضل أحلامهم ففعلوا[4] ذلك.

---

(1) الكتاب 2/293، شرح السيرافي 2/391.

(2) تسمى هذه الظاهرة: الوكم، وعزاها السيوطي إلى ربيعة وقوم من كلب ـ الاقتراح 83 ـ وذكر أنها تعزى لناس من بكر بن وائل.
وانظر المزهر: في معرفة الرديء المذموم من اللغات، 1/221 ـ 222 وانظر لهجات العرب، أحمد تيمور ـ 109.

(3) ديوانه 20 من قصيدة في مدح آل قريع، وهو حي من تميم، الكتاب وشرح الأعلم 2/294 وبهما (جل حادث) المقتضب 1/270 ـ شرح السيرافي 6/393 شرح ابن السيرافي 2/342.
قال المبرد: "وهذا خطأ عند أهل النظر مردود".
وقال الأعلم "الشاهد فيه كسر الكاف من قوله: أحلامكم تشبيها لها بالهاء إذا قال أحلامهم لأنها أختها في الإضمار ومناسبة لها بالهمس وهي لغة ضعيفة لأن أصل الهاء الضم والكسر عارض فيها بخلاف فحَمْلُ الكاف عليها بعيدٌ ضعيفٌ لأنها أبين منها وأشد".

(4) في الأصل: "فعلوا"، وفي شرح السيرافي: "ففعلوا ذلك".





وذكر قولهم: «هَذِهِ أَمَةُ اللَّه» بالإسكان[1]، وفرق بين هذه «الهاء» و«هاء» الإضمار وإنما إسْكانها لقلة تصرفُها إذ كان ما قبلها مكسورا خاصة، وما قبل هاء الإضمار مختلفا. ووجب إسكانها أيضا لأنها مبينة وبدل من شيء لو كان حرفا صحيحا لَلَزِمَهُ البناءُ على السكون (وذلك أنها بدل من ياء في حرف إشارة والإشارات مبنية على السكون)[2]، فجاز فيها السكون لذلك فاعرفه /438/.

## هَذَا بابُ الكافِ التي هيَ عَلاَمَةُ المُضْمَرِ[3]

ذكر في هذا الباب أن قوما يلحقون الشين بعد كاف المؤنث يُبَيِّنُ بها الكسرة في الوقف.

وذلك قولهم: أَعْطَيْتُكِشْ وهذه اللغة تسمى: الكشكشة، ويقال إنها في قوم من بكر بن وائل[4]، وإنما[5] ألحقوا الشين في الوقف لأنهم إذا وقفوا على الكاف سكنت، فلم يكن فصل بين المذكر والمؤنث، فأرادوا بيان المؤنث في الوقف فجعلوا ترك الشين علامة للمذكر.

وباقي الباب مفهوم من كلامه إن شاء الله.

---

(1) قال سيبويه : " سمعت من يوثق بعربيته من العرب يقول : هذه أمة الله فيسكن 295.
وقال أبو نصر القرطبي : " إذا قلت في المذكر هذا، قلت في المؤنث هذي، فالألف علامة للمذكر والياء علامة للمؤنث، وهما نفس الكلمة، فإذا قلت : هذه أبدلت من الياء هاء، وصارت الهاء علما للتأنيث كالياء التي هي بدل منها، ووجب أن تكون الهاء زائدة، لأن البدل لايكون من أنفس الحروف، فصارت بمنزلة الهاء التي هي علامة المذكر في قولك : فهي وضارعتها في أنها ليست في الكلمة التي قبلها وفي أنها علامة لمؤنث كما أن تلك علامة لمذكر فأجريت مجراها ".
شرح عيون الكتاب 274.

(2) ما بين قوسين من صميم النص، مزيد من الهامش. مثبت في شرح السيرافي 6/396.

(3) الكتاب 2/295 - شرح السيرافي 6/397.

(4) وتعزى إلى ربيعة ومضر، وبني عمرو بن تميم وناس من أسد، وذكر ابن منظور أنها لربيعة - انظر هذه اللغة : الكامل 2/223.
الخصائص 2/11 - الاقتراح 89 - المزهر 1/221 - خزانة الأدب 11/237 - مادة (كشش) من اللسان 6/342.

(5) في الأصل : فإنها.





## هَذَا بابُ ما يَلحقُ التَّاءَ والكافَ اللَّتَيْنِ للإضْمَار إذَا جَاوَزْتَ الوَاحِدَ[1]

ذكر في هذا الباب لِحَاقَ الميم في تثنية التاء والكاف وجمعهما وضم ما قبل الميم.

فأما الميم، فذكر أنها لحقت التثنية والجمع لأنهم بالغوا في الفرق فجعلوه بين الواحد والجمع بحرف سوى الحرف الذي كان يلحق في الاسم الظاهر كقولنا: زيدان وزيدون، وأن هذه الميم لحقت في التثنية، لأن التثنية جمع كما تلحق في الجميع وتختلف العلامة اللاحقة بعد الميم فيهما، فالزيادة في التثنية بعد الميم، الألف كقولك: ذَهَبْتُمَا، وفي الجمع، الواو كقولك: ذَهَبْتُمُو[2].

وأما لزوم الضم لما قبل الميم، فلأن هذه الميم لحقت بالتاء، وكانت حركة التاء قبل لِحَاقِ الميم تختلف للفرق بين المؤنث والمذكر، فلما ثنوا وجمعوا، صارت العلامة علامة الجميع في ما بعد الميم كقولك: قُمْتُمُو يا رجال وقُمتُنَّ يا نسوة، وضَرَبتُكُمُو[3] وضربتُكُنَّ، فأغنى ذلك عن تغيير الكاف والتاء للفرق، فألزموها حركة كانت تدخل على أحدهما وهي ضمة التاء والكاف ولم يسكنوا التاء، لأن ما قبلها ساكن أبداً، فلا يجوز أن يُجمع بين ساكنين، وحملوا الكاف على التاء لأنها قد يكون ما قبلها ساكنا في قولك: أعطاكما وما أشبه ذلك.

---

(1) الكتاب 296/2ـ شرح السيرافي 401/6.

(2) في الأصل: "ذهبتم".

(3) في الأصل: "ضربتكم".

# هذَا بابُ الإشباعِ في الجَرِّ والرَّفْعِ وغيرِ الإشْباعِ والحَرَكَة كما هِيَ[1]

أنشد في هذا الباب في ما سكن ضرورة:

681 ـ رُحْتِ وَفِي رِجْلَيْكِ مَا فِيهِمَـــا     وقَدْ بَدَا هَنْكِ مِنَ المِئْـــزَرِ[2]

يريد: هَنَكِ.

وأنشد للراجز:

25 ـ إذَا اعْوَجَجْنَ قُلْتُ: صَاحِبْ قَوِّمِ     بالدَوِّ أَمْثَالَ السَّفِينِ العُوَّمِ[3].

أراد: صاحب، فأسكن الباء. يصف إبلا. والدَوُّ: الصحراء وشبه الإبل في عظم خلقها وقَطْعِها للصحاري بالسفين العوم.

وأنشد لامرئ القيس:

64 ـ فاليَوْمَ أَشْرَبْ غَيْرَ مُسْتَحْقِبٍ إثْماً منَ اللَّهِ ولاَ وَاغِلِ[4].

الوَاغِلُ: الداخل على الشربِ ولم يُدْعَ. والمُسْتَحْقِبُ: الحامل في الحقيقة وهي مؤخر الرحل. وإنما قال هذا لأنه كان حرم على نفسه شرب الخمر حتى يدرك بثأر أبيه، وكانت بنو أسد قتلته **/439/** فجمع لهم امرؤ القيس وأوقع بهم فحلل لهم قسمه وحلت له الخمر بزعمه، فهو لا يكتسب إثما في شربها.

وأنكر المبرد وغيره[5] ما أجاز سيبويه من تسكين المتحرك في الشعر ورووا:

- (وقد بَدَا ذاك مِن المِئْزَرِ).
- (وقلتُ صَاحِ قَوِّمِ».

---

(1) الكتاب 2 296ـ شرح السيرافي 6 405ـ

(2) تقدم تخريج الشاهد النكت 939 بنفس الرقم. قال الأعلم: وبعض النحويين لا يجيزه وينشد البيت (وقد بدا ذاك من المئزر) وانظر شرح السيرافي 6 406.

(3) تقدم تخريج الشاهد النكت 83 بنفس الرقم ـ وانظر شرح السيرافي 6 407.

(4) تقدم تخريج الشاهد النكت 83 بنفس الرقم ـ وانظر شرح السيرافي 6 406.

(5) قال أبو علي "وأنكر ذلك أبو العباس وأصحابه" المسائل البغداديات 431 وانظر الكامل 1 244.





- و(فاليَوْمَ أُسْقَى...).

ومنهم من يروى: (فَاليومَ فاشْرَب...)

(وما)[1] قاله سيبويه صحيح لأنهم لا خلاف بينهم أن الإعراب قد يزول بالإدغام، والقراء قد أجمعوا على إدغام النون في قوله عز وجل ﴿مَالَكَ لَا تَأْمَنَّا﴾[2].

والأصل: تَأْمَنُنَا فذهبت الضمة التي هي علامة للرفع، فإذا كان الإعراب قد ذهب في اللفظ من المدغم في الكلام، فغير بعيدٍ أن يجوز إسكان الحركة في الشعر مع رواية سيبويه له وأخذه عن العرب.

## بابُ وُجُوه القَوَافِي في الإِنْشَادِ[3]

قوله: «لأَنَّ الشِّعْرَ وُضِعَ للغِنَاءِ»

يريد: أنه يَحتاج إلى أَلحانٍ موزونة، ونغم منظومة تكرر على مقادير من الحروف وبِنِسَبٍ لا تختلف، فلا يجوز أن يَحمل ذلك إلا كلام موزون يكون قدرُ بعضه إلى بعض معروفا. ولولا ذلك ما احْتِيجَ إلى المنظوم، وهذا في جميع الألسنة: ما أرادوا الترنُّم به والغناء من الكلام كان موزونا. وفيهم من يلزم حرفا بعينه مع الوزن. وفيهم من يعتمد على اتفاقٍ ومقدار الحروف[4] وإن لم يَقْفُه على حرف معلوم. فلما كان موضوع الشعر للغناء والترنم، احتاجوا - إذا ترنموا - إلى الحروف التي تُتِمّ الصوت[5]، وهي الألف والواو والياء فزادوها بعد حركاتها المأخوذة منها لامتداد الصوت بهذه الحروف[6].

---

(1) زيادة من تقدير المحقق - وفي شرح السيرافي "والذي".

(2) من الآية 11 من سورة يوسف 12 - وانظر معاني القرآن 2/38.
وقال مكي "أصلة تأمننا ثم أدغمت النون الأولى في الثانية، وبقى الإشمام يدل على ضمة النون الأولى" مشكل إعراب القرآن 1/422.

(3) الكتاب 2/298 - شرح السيرافي 6/409.

(4) في الأصل: "الحرف".

(5) في السيرافي: "تمد فيها الصوت".

(6) قال سيبويه: "أما إذا ترنموا فإنهم يلحقون الألف والياء والواو ما ينون وما لا ينون لأنهم أرادوا مد الصوت" 2/298.





فإذا أنشدوا على غير الترنم، فأهل الحجاز أجروا آخره مجرى الترنم على كل حال، ولزموا الأصل الذي يوجبه الشعر من التغني به، وفرقوا بينه وبين الكلام الذي لم يوضع للغناء[1].

وأما من أبدل مكان المدة النون من بني تميم، فإنهم أرادوا إتمام[2] الوزن فجعلوا مكان حرف المد نونا لأن أكثر الأواخر في الكلام مُنَوَّنٌ، فلَزِموا[3] التنوين في هذا كُلِّه فحرسوا الوزن ولم ينقصوا منه شيئا، وفصلوا بين ما يترنم به وبين ما لا يترنم به.

وأما الذين أجروه مجرى الكلام فذهبوا إلى أنه لما تُرك الترنم زال عنه المقصد الذي يقصد بالشعر الموزون، فأجروه مجرى سائر الكلام، واحتمل النقصان الوزن في اللفظ لزوال الترنم والغناء الذي يحتاج معه إلى التمام واستيفاء النغمة.

وحمل سيبويه ما يحذف من الألفات والياءات والواوات الأصليات في القوافي على ما يحذف منهن في الكلام إذا لم يكن أصليا، فمن ذلك الألف التي هي بدل من التنوين إذا وقفت عليها لا تحذف[4]، تقول: رأيت زيداً، فلا يحسن حذف الألف، فإذا كان في قافية لم يحسن أيضا حذفه، فإذا كانت الألف أصلية جرت مجراها في أن لا يحسن حذفها، كقوله[5]:

---

(1) وقال : "وأما أهل الحجاز فيدعون هذه القوافي ما نون منها ومالم ينون على حالها في الترنم ليفرقوا بينه وبين الكلام الذي يوضع للغناء". 2/299.

(2) السيرافي : "تمام"

(3) في الأصل : "فلزم".
وصوابه من السيرافي.

(4) قال سيبويه : " وأما يخشى ويرضى ونحوهما فإنه لا يحذف منهن الألف لأن هذه الألف لما كانت تثبت في الكلام جعلت بمنزلة ألف النصب التي تكون في الوقف بدلا من التنوين فكما تبين تلك الألف في القوافي فلا تحذف، كذلك لا تحذف هذه الألف". 2/300.

(5) هو رؤبة بن العجاج في شرح السيرافي واللسان (أضض) (دين)





966 ـ دَايَنْتُ أَرْوَى وَالدُّيُونُ تُقْضَى     فَمَطَلَتْ بَعْضاً وأَدَّتْ بَعْضَا[1].

فالألف في «تُقضى» لا تحذف كما لا تحذف الألف في «بعضا». وينبغي على قياس من يقول: رأيت زيداً، إذا /**440**/ وقف عليه، أن يجيز حذف الألف في يخشى ونحوه وذلك معنى قول سيبويه: «فَلَوْ كَانَتْ تُحْذَفُ في الكَلاَمِ ولا تُمَدّ إلاّ في القَوَافِي، لَحُذِفَتْ أَلِفُ يَخْشَى».

ومعنى قوله: «فإنّما فَعَلُوا ذَلِكَ بِيَقْضِي ويَغْزُو، لأنّ بِنَاءَهُما لا يخرجُ نَظِيرُه إلاّ في القَوَافي».

أي ليس في الكلام ما يبدل من تنوينه ياء ولا واوا وإنما يكون في القوافي كقولك في:

967 ـ ............. حَبِيبٍ ومَنْزِلِي[2].

وكقولك:

968 ـ طَحَا بِكَ قَلْبٌ في الحِسَانِ طَرُوبُ[3].

---

(1) ديوانه 29 ـ الكتاب وشرح الأعلم 2 300ـ شرح السيرافي 6/419 ـ شرح ابن السيرافي 2/355 ـ الخصائص 2 96 ـ 97 وبه (تفضن) و (بعض) اللسان (أضض) 7/115 ـ (بيع) 8 27 (تقضين) ـ (دين) 168 13 ـ (روى) 14 349 وبه (تقضين) ـ المقاصد النحوية 3 139 ـ
قال الأعلم " الشاهد فيه إثبات الألف في تقضى كما تثبت ألف بعضا لأنها عوض من التنوين في حال النصب فلا تحذف في الكلام كما تقدم إلا على ضعف، والألف الأصلية تجري في القافية مجرى الألف الزائدة كما جرت الياء والواو في ذلك مجرى واحد".

(2) قطعة من بيت لامرئ القيس وهو
"قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزلي     بسقط اللوى بين الدخول فحومل".
ديوانه 110 ـ الكتاب وشرح الأعلم 2/298 ـ مجالس ثعلب 1/104 ـ شرح السيرافي 6/409 ـ المنصف 1/244ـ دلائل الإعجاز (336 ـ 410ـ 419 ـ 468) ـ شرح المفصل 4 15 ـ حاشية الصبان 3 109 ـ الخزانة 11 6ـ المقاصد النحوية 4 414.
قال الأعلم " الشاهد فيه وصل اللام في حال الكسر بالياء للترنم ومد الصوت"

(3) قائله علقمة بن عبدة ـ ديوانه 33ـ وعجزه (بُعَيْدَ الشَّبابِ عَصْرَحَانَ مَشِيبُ)
شرح السيرافي 6/420 (طروبو).
الشاهد في قوله (طروبو) حيث أبدل من تنوين الضم واوا فأشبع ضمة حرف الروى وهو الباء بالواو.





واعلم أن سيبويه إنما ذكر وجوه القوافي في الإنشاد ليُعْلِمَكَ حكم اللفظ بأواخر الشعر في الوقف والوصل كما أعلمك في الأبواب التي قبلها في غير الشعر.

وذكر فصل ما بين الكلام والشعر في ذلك، فكان ما ذكره منه. على ما يوجبه النحو من حكم اللفظ بآخر الكلمة الموقوفة والموصولة لا على ما ينحوه[1] أهل العروض والقوافي.

وأنشد سيبويه ليزيد بن الطثرية:

969 ـ فَبِتْنَا تَحِيدُ الوَحْشُ عَنَّا كَأَنَّنَا     قَتِيلَانِ لَمْ يَعْلَمْ لَنَا النَّاسُ مَصْرَعَا[2]

أنشد هذا في ما يوقف عليه بحروف المد واللين إذا ترنّموا.

وهذا البيت يروى لامرئ القيس. وصف جارية خرجت إليه في الليل من بين الحي فباتا معا لا يعلم بموضعهما.

وأنشد لجرير:

970 ـ مَتَى كَانَ الخِيامُ بِذِي طُلُوحٍ     سُقِيتِ الغَيْثَ أَيَّتُها الخِيامُو[3].

فوصل القافية بالواو في الرفع كما توصل بالألف في النصب.

وأنشد لجرير أيضا:

---

(1) في الأصل: "إلا على ما". وصوابه من شرح السيرافي 6 410.

(2) شعر يزيد 83، ويروى لامرئ القيس وهو في ديوانه 100 وبه (تصد) موضع (تحيد). الكتاب وشرح الأعلم 2 298 ـ وصدره في 2 300 ـ شرح السيرافي 6 410 شرح ابن السيرافي 2 337 وبه (تصد) ـ قال الأعلم "الشاهد فيه إثبات الألف في الوقف في حال النصب كما تثبت الياء في الجر والواو في الرفع للترنم إلا أن الألف تثبت ولا تحذف إلا على قول من حذفها في الكلام فقال: رأيت زيد، ولقيت خالد وهي لغة ضعيفة".

(3) في الأصل: (الخيام) ـ ديوان جرير 2 512 ـ الكتاب وشرح الأعلم 2 298 ـ شرح النحاس 337 ـ شرح السيرافي 6 410 ـ شرح ابن السيرافي 2 349 ـ المنصف 1 224 ـ شرح عيون الكتاب 36 ـ شرح المفصل 4 125 مغني اللبيب 1 492 ـ شرح شواهده 2 762 ـ اللسان (روى) 14/349





971 - أَيْهَاتَ مَنْزِلُنَا بِنَعْفِ سُوَيْقَةٍ كَانَتْ مُبارَكَةً منَ الأَيَّامِي[1].

فوصل بالياء في الخفض على قياس الرفع والنصب.

والنَّعْفُ: ما ارتفع من الوادي واتصل بالجبل. وسُوَيْقَةُ: اسم موضع.

وأيهات: في معنى هيهات، ومعناها البعد.

وأنشد للعجاج في ما يترنم فيه بالنون لمضارعتها حروف المد واللين:

972 - ياصَاحِ ما هَاجَ الدُّمُوعَ الذُّرَّفَنْ[2].

(وأنشد العجاج أيضا)[3]:

973 - منْ طَلَلٍ كَالأَتْحَمِيِّ أَنْهَجَنْ[4].

أراد: «الذرفا»، و«أنهجا»، والذرَّفُ القاطرة. والأَتْحَمِيّ: ضرب من ثياب الوشي شَبَّه آثار الدار به. ومعنى أنهج: أَخْلَقَ.

وأنشد في ما أُجري من القوافي مجرى الكلام في الوقف لجرير:

---

(1) في الأصل : (الأيام) - لم أعثر عليه في ديوانه - الكتاب وشرح الأعلم 2 299 شرح النحاس 338 - الخصائص 3/43- شرح عيون الكتاب 36- اللسان (سوق) 171/10 وبه (هيهات....)

(2) ديوانه 7 - الكتاب وشرح الأعلم 299/2 شرح النحاس 339 أمالي القالي 38/1 شرح السيرافي 416/2 - شرح ابن السيرافي 351/2 الخصائص 171/1- شرح عيون الكتاب 36- المغني 412/1 شرح شواهده 793/2 المقاصد النحوية 26/1.
وبعده (من طلل أمسى تخال المصحفن).

(3) ما بين المعقوفتين زيادة من تقدير المحقق للتمييز بين الرجز الأول والثاني. فقد ذكرهما الأعلم على أنهما متتابعان - وكذلك فعل في شرحهما.
وقال في شرح الشواهد "ووقع هذان البيتان متصلين مع اختلاف قوافيهما فإما أن يكون سيبويه وصلهما وإن لم يكونا من أرجوزة واحدة لأن قائلهما واحد وهو العجاج".
والحق أن سيبويه فصلهما وذكر كل واحد على حدة.
وهما في الديوان من قصيدتين مختلفتين الأول في الديوان 7، والثاني في ملحقات الديوان 82.

(4) ملحقات ديوان العجاج 82.
الكتاب وشرح الأعلم 299 - شرح النحاس 338 - شرح السيرافي 412/6 شرح ابن السيرافي 352/2- شرح السيرافي عيون الكتاب 35- المقاصد النحوية 26/1.
وقبله (ما هاج أحزانا وشجوا قد شجن؟)
قال الأعلم "الشاهد فيه وصل القافية بالنون لضرب من الترنم.





974 - أَقلِّي اللَّوْمَ عاذِلَ وَالعتَابْ[1].

وأنشد للأخطل:

975 - واسْأَلْ بمَصْقَلَةَ البكْرِيِّ ما فَعَلْ[2].

قال: ويقولون:

976 - قَد رَابَنِي حَفْصٌ فَحَرِّكْ حَفْصَا[3].

«تثبتُ الألفُ لأنّه كذلكَ في الكَلاَمِ»[4].

قال: «وسَمِعتُ منْ[5] يَرْوِي هذا الشِّعرَ من العَرَبِ يُنْشدُهُ[6]»:

977 - لا يُبْعِدِ اللَّهُ أَصْحَاباً تَرَكْتُهُمُ     لَمْ أَدْرِ بَعْدَ غدَاةِ البَيْنِ مَا صَنَـــعْ[7].

---

(1) ديوانه 64 وتمامه (وقولي إن أصبت لقد أصابن) ويروى : أصابا.
الكتاب وشرح الأعلم 2/ 299 - نوادر أبي زيد 127 - المقتضب 1/ 240 - شرح النحاس 338 - شرح السيرافي 2/ 412 - المسائل البغداديات 160 شرح ابن السيرافي 2/ 349 - المنصف 1/ 224 - الخصائص (1/ 171 - 2/ 96) - شرح عيون الكتاب 36 - الانصاف 2/ 655 - شرح المفصل (4/ 115 - 145 - 9/ 29) - أوضح المسالك 1/ 14 - مغني اللبيب 1/ 378 - شرح شواهده 2/ 762 - الهمع 2/ 157 - الخزانة 1/ 69 - اللسان (روى) 14/ 349 (العتابن).
قال الأعلم "الشاهد فيه إجراء المنصوب وفيه الألف واللام في إثبات الألف لوصل القافية مجرى ما لا ألف ولا لام فيه لأن المنون وغير المنون في القوافي سواء.

(2) ديوانه 143 - من قصيدة في مدح مصقلة بن هبيرة وصدره (دع المغمر لا تسأل بمصرعه) الكتاب وشرح الأعلم 2/ 299 - شرح السيرافي 6/ 412 - شرح ابن السيرافي 2/ 357 - اللسان (صقل) 11/ 381 - وبه (ما فعلا)
قال الأعلم " الشاهد فيه حذف الألف من فعلا حيث لم يرد الترنم ومد الصوت - وهذا في المنصوب جائز حسن...".

(3) قائله مجهول، وهو في الكتاب وشرح الأعلم 2/ 300 - المسائل العسكرية 204 اللسان (روى) 14/ 349.

(4) لفظ الكتاب : "يثبتون الألف لأنها كذلك في الكلام".

(5) في الكتاب : "سمعت ممن"

(6) لابن مقبل، نسبه إليه ابن السيرافي.

(7) ديوان ابن مقبل 168 - الكتاب وشرح الأعلم 2/ 301 - وبهما (لم أدر...)
شرح السيرافي 6/ 422 - شرح ابن السيرافي 2/ 383 ( لم أدر..) - ورواه الأعلم هنا : "لم يدر" - وأثبت الرواية المشهورة - وروى عجزه في الديوان (بعد غداة البين ما صنعوا ).
قال الأعلم "الشاهد فيه حذف واو الجماعة من صنعوا كما تحذف الواو الزائدة إذا لم يريدوا الترنم، وهذا قبيح لما تقدم من العلة"





يريدُ: ما صَنَعُوا[1].

وقال[2]:

978 ـ لَوْ سَاوَفَتْنَا بِسَوْفٍ مِنْ تَحِيَّتِهَا    سَوْفَ العَيُوفِ لَرَاحَ الرَّكْبُ قَدْ قَنِـعْ[3].

يريد: قَنِعُوا»

والعَيُوف: من عِفْتُ الشيء إذا كرهته وأبيته. والسَّوْفُ ههنا: من التسويف وهو المَطْلُ بالعدة.

وأنشد:[4] /441/.

979 ـ طَافَتْ بِأَعْلَاقِهِ خَوْدٌ يَمَانِيَّـةٌ    تَدعُو العَرَانِينَ مِنْ بَكْرٍ وَمَا جَمَعْ[5].

يريد: «ما جَمَعُوا».

والخَوْدُ من النساء: الحسنة الخلق، وجمعها خُودٌ. والعَرَانِينُ الأنوف، ضربها مثلا للأشراف من قومها.

وأنشد لتميم بن مقبل:

980 ـ جَزَيْتُ ابْنَ أَرْوَى بِالمَدِينَةِ قَرْضَهُ    وقُلْتُ لِشُفَّاعِ المَدِينَةِ: أَوْجِـفْ[6]

---

(1) في الكتاب (يريد : صنعوا)

(2) هو ابن مقبل، من نفس قصيدة الشاهد المتقدم.

(3) ديوانه 172 ـ وبه (قنعوا) ـ الكتاب وشرح الأعلم 2/301 ـ شرح السيرافي 6/422 ـ شرح ابن السيرافي 2/343 وبه (لو ساعفتنا...) الخصائص 2/34 اللسان (سوف) 9/164 ـ وبع (من تجنبها) و (قنعوا).

(4) لابن مقبل أيضا.

(5) ديوانه 170 ـ الكتاب وشرح الأعلم 2/301 ـ شرح السيرافي 6/423 ـ شرح ابن السيرافي 2/384 ـ وبه (جرد منعمة) موضع (خود يمانيه)، (ومن عمرو) موضع (من بكر).
فرحة الأديب 170 ـ قال الأعلم. "وبكر ليست من اليمن لأنها من ربيعة وربيعة من معد فمعنى قوله يمانيه أنها مقيمة في شق اليمين وإن لم تكن منهم.

(6) ديوانه 197 ـ الكتاب وشرح الأعلم 2/302 ـ شرح السيرافي 6/423 ـ وبه (ابن أوفى) قال الأعلم: "وأراد بابن أروى عثمان رضي الله عنه، أو الوليد من عقبه، وكان أخا عثمان لأمه".





يريد: «أَوْجِفُوا»، فحذف الواو وهي ضمير الفاعلين في هذه الأبيات لأنه يُشبِّهها بواو «يغزو» وحذفُها دون حذف واو «يغزو» في الحسن، لأن الواو ههنا اسم، وواو «يغزو» حرف.

ومعنى أوجفوا: أسرعوا. والوَجِيفُ: سير سريع.

وأنشد للخُزَز بن لَوْذَان، ويروى لعنترة:

981 ـ كَذَبَ العَتِيقُ وماءُ شَنٍّ بَارِدُ   إنْ كُنْتِ سَائِلَتِي غَبوقاً فاذْهَبْ[1]

يريد: «فاذْهَبِي».

يخاطب (بهذا)[2] امرأته، وكانت تعاتبه على إيثاره فرسه باللبن عليها.

ومعنى كَذَبَ العَتِيقُ، أي: عليك بالعتيق وهو التمر، وهي كلمة تستعمل في الإغراء ويرفع ما بعدها وينصب. والغَبُوقُ: شرب العشي.

قال: «وأَنْشَدَ الخَلِيلُ»[3]:

982 ـ خَلِيلَيَّ طِيرَا بالتفرُّقِ أَوْقَعَا[4].

فلم يَحذِفْ الأَلِف.

وأنشد لأبي النجم:

983 ـ الحَمْدُ لِلَّهِ الوَهُوبِ المُجْزِلِي[5].

فأثبت الياء كما أثبت الألف.

---

(1) ديوان عنترة 24 ـ الكتاب وشرح الأعلم 2/ 302 ـ شرح السيرافي 6/ 423 ـ الخزانة 6/ 183 (العنترة أو للخزر) ـ اللسان (كذب) 1/ 710 (فاذهبي) (عتق) 10/ 237 (فاذهبي).

(2) زيادة من الهامش.

(3) لم أعرف قائله.

قال محقق الكتاب 4/ 214 لا يعرف قائله ولا تتمته.

(4) الكتاب وشرح الأعلم 2/ 302 ـ شرح السيرافي 6/ 423

قال الأعلم "أراد أن الألف من قوله: أوقعا لا تحذف كما لا تحذف ألف بعضا... وإنما جاز حذف الواو والياء في الأبيات المتقدمة حملا على ما يجوز من حذف الواو والياء الزائدتين لوصل القافية."

(5) الكتاب وشرح الأعلم 2/ 302 ـ شرح السيرافي 6/ 424 ـ الخصائص (3/ 87، 93) ـ ما يجوز للشاعر في الضرورة 172 ـ شرح شواهد المغني 1/ 449 ـ الخزانة (2/ 390 ـ 394)

ويروى: (الحمد لله العلي الأجلل   الواسع الفضل الوهوب المجزل)

قال الأعلم "يريد أن حذف الياء المتصلة بحرف الروى جائز على ضعفه تشبيها لها في الحذف بياء الوصل الزائدة للترنم في قوله المجزل ونحوه.."





وأنشد[1]:

984 - وأَعْلَمُ عِلْمَ الحَقِّ أنْ قدْ غَوَيْتُـمُ    بَنِي أَسَدٍ فَاسْتَأْخِرُوا أَوْ تَقَـدَّمْ[2]

يريد: «تَقَدَّمُوا».

وأنشد: في ما كُسر من السواكن وألحقت به الياء للإطلاق - لطرفة:

985 - متَى تأْتِنِي أَصْبَحْكَ كَأْساً رَوِيَّةً    وإنْ كُنْتَ عَنْها غَانِياً فاغْنَ وازْدَدِ[3].

وأنشد لأبي النجم:

986 - إذَا اسْتَحَثُّوهَا بَحوبٍ أَوْحَلِي[4].

فكسر اللام وهي في الكلام مسكنة، ثم وصلها بالياء للإطلاق. وحَوبٌ، وحَلِ: زجر للبعير لينهض.

واحتج سيبويه في آخر الباب - لتحريك الساكن في القوافي بالكسر - يقول الرجل: «قَدِي»، يريد: قد كان كذا وكذا فيقطع الكلام ليذكر.

وحكى عن بعضهم: «هَذَا سَيْفُنِي يُرِيدُ: سَيْفٌ»[5].

---

(1) هو ضرار بن الأزور.

(2) الكتاب 2/302 - الخزانة 2/5 - لم يشرحه السيرافي ولا ابنه ولا النحاس.
قال الأعلم: "الشاهد فيه حذف الواو من تقدموا... ويقال غوى يغوى من الغى وغوى الفصيل يغوى إذا بشم من اللبن، وقد حكى في الأول غوى يغوى غيا وهي قليلة رديئة".

(3) شرح المعلقات العشر 45 - وبه (أصبحت) و (إن كنت عنها ذا غنى).
شرح الأشعار الستة للأعلم 2/61 - جمهرة أشعار العرب 322.
شرح القصائد السبع الطوال 187.
الكتاب وشرح الأعلم 2/303 - المقتضب 2/48 - شرح السيرافي 6/426 وبه (وازددي) - شرح ابن السيرافي 2/338 - شرح المفضل 7/42.
ورواية الكتاب (متى تأتنا نصبحك...).
قال الأعلم: "أراد وازدد فكسر لإطلاق القافية...."

(4) الكتاب وشرح الأعلم 2/303 - شرح السيرافي 6/426.
اللسان (حلل) 11/174 وبه (وقد حدوناها بحوب وحل).

(5) قال سيبويه "فإذا اضطروا إلى مثل هذا في الساكن كسروا، سمعناهم يقولون إنه قدى في قد ويقولون ألي في الألف واللام... سمعنا من يوثق به في ذلك يقول هذا سيفني يردي سيف ولكنه تذكر بعده كلاما ولم يرد أن يقطع اللفظ لأن التنوين حرف ساكن فكسر كما يكسر دال قد" 2/303.





فكسر التنوين، لأنه أراد أن يصله بكلامٍ بعده فنسيه فوقف متذكراً له، فكسر النون[1] الساكنة هي التنوين، وألحقها ياء - فاعلم ذلك.

## هذَا بابُ عِدَّة ما يَكُونُ عليه الكَلاَمُ[2][3].

هذا الباب لا يحتاج فيه إلى كثير تفسير، لأنه يجري مجرى اللغة، وهو مفهوم من كلام سيبويه.

ومعنى قوله بعد أن ذكر لام الإضافة: «ومَعْنَاهَا المِلْك والاسْتِحْقَاقُ»[4].

يريد: أن بعض ما تدخل عليه اللام، لا يحسنُ أن تقول انه يملكُ ما أضيف إليه، وبعضه يحسن. فأما الذي يحسن: فقولك: الدارُ لزيد. والذي لا يحسن: أن تقول: زيد صاحبٌ للدّار، والله ربُّ الخَلْقِ، ورَبٌّ للخَلْق، فالخلق مُستحقّون أن /442/ يكون اللهُ ربّهم، ولا يقال: إنهم يملكون ولا يقال: إنّ الدارَ مالكة لصاحبها.

ومعنى قوله في الباء: «هي للإلْزَاقِ والاخْتلاط» إلى قوله: «فَمَا[5] اتَّسَعَ مِنْ هَذَا الكَلامِ فَهَذَا أَصْلُهُ»[6] إنما قال هذا لأنه قد يستعمل بالباء ما لا يكون إلصاقا كقولك: «مَرَرْتُ بزَيْدٍ» لم تلزق المرور بزيد، إنما تريد المرور التزَقَ بالموضع الذي يقرب منه ويقع منه، وتقع فيه مشاهدته والإحساس به[7].

وذكر في الباب أن (إنْ)[8] تكون لغواً في قولك: «ما إنْ تَفْعَلْ».

---

(1) في الأصل: "التنوين".

(2) في الكتاب: "الكلم" وكذا في السيرافي.

(3) الكتاب 2 304- شرح السيرافي 6 443.

(4) في الكتاب/ واستحقاق الشيء.

(5) في الأصل: " فمما"

(6) النص بتمامه: "وباء الجر إنما هي للإلزاق والاختلاط وذلك قولك: خرجت بزيد ودخلت به وضربته بالسوط، فالزق ضربك إياه بالسوط فما اتسع من هذا في الكلام فهذا أصله" 2 304.

(7) قال المرادي: "والإلصاق ضربان: حقيقي نحو: أمسكت الحبل بيدي، قال ابن جني: أي ألصقتها به، ومجازي نحو: مررت بزيد، قال الزمخشري: المعنى التصق مروري بموضع يقرب منه" الجنى الداني 36.

(8) زيادة يتطلبها المعنى





وقال الفراء: هما جميعا للنفي، وزاد على ذلك بأنه يقال: «لاَ إِنْ مَا»، فتكون الثلاثة للجحد.

وأنشد[1]:

987 - إلاَّ الأَوَارِيَ لاَ إِنْ مَا أُبَيِّنُهَا[2].

والذي قاله فاسد، لأن الجَحْدَ إذا دخل على الجحد صار إيجابيا، والذي قاله سيبويه وأصحابه[3] صحيح لأنهم جعلوا أحدهما لغوا واعتمدوا بالجحد على الآخر.

وأما البيت الذي أنشده الفراء فرواية الناس: (لأْياً مَا أُبينُهَا)[4].

وذكر سيبويه أن «إنْ» تزاد بعد «ما» التي هي ظرف للتوكيد.

وأنشد للمُعلوّط القُريعي[5]:

988 - ورَجِّ الفَتَى للخَيْرِ مَا إِنْ رَأَيْتَـهُ عَلَى السِنِّ خَيْراً لا يَزَالُ يَزِيـدُ[6]

---

(1) للنابغة الذبياني

(2) ديوان 24 - وعجز البيت (والنوى كالحوض بالمظلومة الجلد) من قصيدة - يعتذر فيها إلى النعمان بن المنذر - شرح السيرافي 6/450 وبه (أوارى) من غير تعريف.
شرح شواهد المغني (1/74 - 76) وبه (إلا الأوارىَّ لأْيًامَا أُبيِّنُهَا)
شرح المفصل (2/80) - اللسان(جلد) 3/126 - الخزانة 8/443 قال البغدادي "وزعم الفراء أن لا وإن وما حروف نفي، وأن النابغة جمع بينها على طريق التأكيد"
ونقل السيوطي عن أبي حيان قوله :
" وأنشد الفراء هذا البيت واستدل به على جواز موالاة ثلاثة أحرف نفي".

(3) في شرح السيرافي : "والذي قاله أصحابنا"..

(4) انظر الرواية في شرح المفصل وشرح شواهد المغني، وهي رواية الديوان.

(5) هو المعلوط بن بدل بن قريع بن عوف بن كعب من شعراء الفترة الإسلامية (الخزانة 3/220).

(6) الكتاب وشرح الأعلم 2/306 - شرح النحاسي 340 - شرح السيرافي 6/454 الخصائص 1/110 - الجني الداني 211 - شرح المفصل 8/130 - مغني اللبيب (1/38 - 401) - شرح شواهده (1/85 - 2/716) - حاشية الصبان 1/234 - الخزانة 8/443 - المقاصد النحوية 2/22.
قال الأعلم : "الشاهد فيه زيادة إن بعد ما للتوكيد، وما ههنا مؤيدة عن معنى الزمان فموضعها نصب على الظرف، وأكثر ما تزاد إن بعد ما النافية لتأكيد النفي. ونصب خيرا على التمييز والعامل فيه يزيد وقدمه ضرورة.
والتقدير فيه لا يزال يزيد خيره فأضمر الفاعل ونصب خيرا".





ويروى: (عن السن)، و«عن» بمعنى «على».

يريد: رجِّه للخير ما رأيته لا يزال خيرا على السن والكبر.

وأنشد لأبي ذؤيب:

989 - بَلْ هَلْ أُرِيكَ حُمُولَ الحَيِّ غَادِيَةً كالنَّخْلِ زَيَّنَهَا يَنْعٌ وإفْضَاحُ[1]

اليَنْعُ: إدراك النخل. والإفْضَاحُ: أن يحمر البسر ويصفر.

شبّه ما على الحمول من الهوادج المزينة بالألوان المختلفة بالنخل المدرك.

وأنشد للبيد في نحو هذا:

990 - بَلْ مَنْ يَرَى البَرْقَ بِتُّ أَرْقُبُهُ يُزْجِي حَبِيّاً إذَا خَبَا ثَقَبَا[2].

الحَبِيُّ: السحاب، يحبو بعضه إلى بعض، ومعنى خَبَا: فَتَرَ لمعانه وسكن. وثقب: ضده.

وليست «بل» لترك الشيء على جهة الإبطال له في كل حال ولكنها تكون للإبطال تارة، وللآذان بأن القصة الأولى قد تمت وأُخِذ في غيرها. وعلى هذا تأتي في الشعر، لأن الشاعر لم يرد أن ما تكلم به قبل (بل) باطل، وإنما يريد أنه قد تمّ وأخذ في غيره، كما يقول الشاعر:

(دَعْ ذا) و(اتْرُك ذَا)، وما أشبهه عند تمام ما تكلم به والانتقال إلى غيره.

وذكر سيبويه أن (قد) تكون بمعنى (ربما).

---

(1) ديوان الهذليين 1 106 - الكتاب وشرح الأعلم 2 306 - شرح النحاس 341 - شرح السيرافي 6 454 - اللسان (فضح) 2 545 (يا هل رأيت) 11 179 (يا هل رأيك).
قال الأعلم: "أراد أن هل تكون للإضراب عن حديث، وأخذ في حديث آخر وإن لم يكن مبطلا للأول ولا شاكا فيه..".

(2) ديوانه 29 وروايته ( يا هل ترى)، وفي حواشيه أنه يروى (يا من ترى) و (بل هل ترى). الكتاب وشرح الأعلم 2 306 - شرح السيرافي 6 455
شرح ابن السيرافي 2 333





وأنشد للهذلي[1]:

991 ـ قدْ أَتْرُكُ القِرْنَ مُصْفَرّاً أَنَامِلُــه كأَنَّ أثْوَابَهُ مُجَّتْ بفِرْصَــادِ[2].

أراد: «رُبّما».

ومعنى قوله: «مصفرا أنامله»: أي: ميتا. وجعل ثيابه ـ لاحمرارها بالدم ـ كأنها صنعت بالفرصاد وهو شجر التّوت.

وبيّن أن (يا) للتنبيه[3]، وأنشد للشماخ:

992 ـ أَلاَ يَا اسْقِيَانِي قَبْلَ غَارَةِ سِنْجَالِ[4].

كأنه قال: اسقياني، و«ألاَ» و«يا» جميعا للتنبيه، والمنبه المنادى محذوف وهذا كثير في كلامهم.

---

(1) في الأصل: "الهدى" ونسبه سيبويه إلى الهذلي، ونسبه الأعلم إلى الهذلي شماس قال محقق الكتاب 4/224" ولم أجد له ذكرا ولا شعرا في الهذليين"
والصواب أنه لعبيد بن الأبرص نسبه إليه ابن السيرافي.
وابن بري في اللسان (قدد).

(2) ديوان عبيد 49ـ الكتاب وشرح الأعلم 2/307ـ المقتضب 1/43.
شرح السيرافي 6/457ـ الجني الداني 259ـ شرح المفصل 8/147ـ معني اللبيب 1/231ـ شرح شواهده 1/494ـ الهمع 2/73ـ الخزانة 11/253ـ اللسان (قدد) 3/347ـ (أسن) 13/17.
قال الأعلم " أراد أن قد هنا بمعنى ربما وأصلها : توقع ما مضى فنقلت إلى توقع المستقبل في معنى ربما لأن فيها توقعا".
وقال المرادي : " وتكون قد بمنزلة ربما، وتشبيهه بربما يدل على أنها للتكثير وعكس ذلك بعضهم فقال: بل تدل على التقليل لأن ربما للتقليل".
الجني الداني 259.

(3) قال " وأما يا فتنبيه، ألا تراها في النداء وفي الأمر كأنك تنبه المأمور" 2/307.
وانظر شرح المفصل 8/113.
والجني الداني 354ـ 381ـ 419.

(4) ملحقات ديوانه 456 وبه (ألا يا أصبحاني) وعجزه (وقبل منايا باكرات وآجال)
الكتاب وشرح الأعلم 2/307ـ شرح السيرافي 6/457ـ شرح ابن السيرافي 2/329.
شرح المفصل 8/115 ( ألا يا أصبحاني) ـ مغني اللبيب 1/488.
شرح شواهده 2/796 وذكر السيوطي أنّ الزمخشري رواه في المفصل = ( ألا أُصَيْحابي قبل غارة سنجال).
اللسان (سنجل) 11/348ـ ألا يا أصبحاني.





وبيّن أن «مِنْ» تكون للتبعيض، ولابتداء الغاية وذكر في معنى التبعيض:«هو أفضلُ منْ زَيدٍ» و«شرٌّ منْ زَيدٍ».

وقال: «أرادَ أَنْ يُفَضلهُ على بعض /443/ ولا يَعُمَّ، وجعل زيداً الموضعَ الذِي ارْتَفَعَ منهُ أَوْ سَفَلَ منْهُ».

والأولى في هذا: أن يُجعل من باب ابتداء الغاية، لأنه إذا قال: «هو أَفْضَلُ[1] منْ زيدٍ» فقد ارتفع عن محل زيد وعن مكانه، وارتفاعُه عن محل زيدٍ هو[2] ابتداء ارتفاعه حتى يفضي بذلك إلى أنه أفضل من كُلِّ مَنْ مَحلُّه كمَحَلِّ زيدٍ أو دونَه لأنّه ارتفع عن ذلك المكان.

ومعنى قوله «وتقولُ: رأَيْتُهُ منْ ذَلِكَ المَوْضِعِ. فجعلتَهُ غايةَ رُؤْيَتِكَ كما جَعَلْتَ[3] حيثُ أردتَ الابتداءَ والمُنْتَهَى»[4].

معناه: أنك ترى شيئا في مكان فتقول: رأيته من ذلك المكان، فكان ذلك الموطن[5] منه ابتداء رؤيتك إذ لم تصح الرؤية إلا منه.

ومعنى قوله: «إنَّ مَا[6] جَاءَ عَلَى حرفينِ مِمَّا وُضِعَ موضِعَ[7] الفِعْلِ أكثرُ مِمّا جاءَ منَ الفِعْلِ المُتَصَرِّفِ».

يريد بالفعل المتصرف: الأحرف الثلاثة التي ذكرها وهي:

كُلْ، وخُذْ، ومُرْ، وليست بِمُطَّرِدة.

وأما ما يدخله الإعلال فيصير على حرفين في الأمر فكثر نحو قولنا: قُلْ وبِعْ وخَفْ وشِبْهه، وليس بالذي أراده سيبويه.

---

(1) في الأصل: "افعل".
(2) في الأصل: "هذا".
(3) في الكتاب: "كما جعلته غاية".
(4) الكتاب 2/308.
(5) غير واضحة بالأصل. وفي السيرافي: "المكان".
(6) في الكتاب وما. "وما".
(7) في الكتاب: "مواضع".





قال: «وَاعلَمْ أَنّ بعضَ العَرَبِ يَقُولُ[1]: مُ اللَّهِ لأفْعَلَنَّ، يُرِيدُ: أَيْمُ اللَّهِ فَحَذَفَ».

هذا قول سيبويه. وغيره يقول: إنما الميم من «من» وقد قيل: «مِن رَبّي لأَفْعَلَنَّ».

وقال بعضهم: من «يمين»، وهذا أولى به لأنها مكسورة وميم «أيْمُ» مضمومة.

وذكر «بَلْهَ»[2]، ومعناها: دَعْ، تقول: «بَلْهَ زيدٍ»، و«بله» ههنا: بمنزلة المصدر كما تقول: ضربَ زيدٍ.

قال الشاعر[3]:

993 ـ تذَرُ الجَمَاجِمَ ضَاحِياً هَامَاتُهَا     بَلْهَ الأَكُفِّ كَأَنَّها لمْ تُخْلَقِ[4].

كأنه قال: دعِ الأَكُف ثم جاء «بِبَلْهَ» فجعله مكان المصدر كأنه قال: تَرْكَ الأَكُفّ كما تقول: ضَرْبَ زيدٍ، بمعنى: اضْرِب زيداً.

ومنهم من ينصب الأكف، ولم يذكره سيبويه. ويحتمل ذلك وجهين:

ـ أحدهما: أنْ يقدر: «بَلْهاً الأكفَّ» وحذف التنوين لاجتماع الساكنين.

ـ والآخر: أنَّ «بَلْهَ» لا يتمكن، فوضع موضع الفعل كما قيل: رُوَيْدَ زيداً وما أشبهه.

قوله: «وأمّا نَوْلُ[5]، فتقُولُ: نَوْلُكَ أَن تفعلَ كَذَا وكَذَا، أَيْ: يَنْبَغِي لَكَ فعلُ كذا[6]، وأصله من التَّنَاوُل»[7].

---

(1) في الأصل: "تقول".

(2) الكتاب 2/310 ـ 311. قال: "وأما بله زيد فتقول: دع زيداً، وبَلْهَ ههنا بمنزلة المصدر كما تقول ضَرْبَ زيدٍ، و (عند) لحضور الشيء ودُنُوِّه".

(3) هو كعب بن مالك.

(4) ليس من شواهد الكتاب ـ ديوان كعب 245 ـ شرح السيرافي 6/468 ـ الجني الداني 425. أوضح المسالك 2/36 ـ مغني اللبيب 1/156 ـ شرح شواهد المغني 1/353 ـ حاشية الصبان 2/121 ـ اللسان (بله) 13/478.

(5) في الأصل: "قول".

(6) في الكتاب: "كذا وكذا".

(7) الكتاب 2/311.





وهو يستعمل للشيء الممكن تناوله، ويشار بتناوله فيقال: نولُكَ أَنْ تَفْعَلَ، بمعنى: ينبغي لك أن تفعل.

وذكر«إذَا» التي للموافقة والمفاجأة، واختلفوا فيها[1].

فكان المبرد يقول: إنها ظرف من مكان، فإذا قلت:

«خرجت فإذا زيدٌ، فكأنك قلت: «خرجتُ بِحَضْرَتِي زيدٌ، كما تقول: «أَمَامِي زيدٌ».

وكان الزجاج يقول: إن «إذا» على كل حال للزمان، و إن قولهم: «خرجت فإذا زيدٌ، كأنه قال: «خرجت فالزّمانُ حضورُ زيدٍ»، أو «فالزمان مفاجأةُ زيدٍ»، فإذا انفرد «زيد» بعدها، قدَّرت[2] زيداً تقديرَ الحضورِ والمفاجأةِ لأن ظروف الزمان تكون أخبارا للمصادر.

وأجاز سيبويه: «بَيْنَما زيدٌ قائمٌ إذْ جَاءَ عمرٌو[3].

---

(1) قال المرادي مجملا أطراف الخلاف:
"واختلف النحويون في إذا الفجائية على ثلاثة أقوال:
الأول: أنها ظرف زمان، وهو مذهب الزجاج والرياشي واختاره ابن طاهر وابن خروف ونسب إلى المبرد، قيل وهو ظاهر كلام سيبويه.
الثاني: أنها ظرف مكان، وهو مذهب المبرد والفارسي وابن جني ونسب إلى سيبويه. واستدل القائلون بأنها ظرف مكان بوقوعها خبرا عن الجثة في نحو خرجت فإذا زيد، وأجاب الأولون بأنه على حذف مضاف، أي حضور زيد.
والثالث: أنها حرف وهو مذهب الكوفيين، وحكى عن الأخفش واختاره الشلوبين في أحد قوليه، وإليه ذهب ابن مالك".
الجنى الداني 384-375.
وانظر مغني اللبيب 1 120..

(2) في الأصل: "قدر زيدا - وصوابه من شرح السيرافي.

(3) قال المرادي: "والفصيح ألا يؤتى بإذ بعد بينا وبينما، والإتيان بها بعدهما عربي، خلافا لمن أنكره." الجنى الداني 190.
أما عن زيادتها فقد: "ذهب إلى ذلك أبو عبيدة وابن قتيبة.
ومذهبهما في ذلك ضعيف وكانا يضعفان في علم النحو" الجنى الداني 192.





فمن الناس من يقول: إنّ «إذ» زائدة، ومن الناس من يقول: إنها خبر «لبينما» كأنا قلنا: «وقت زيد قائم وقت جاء عمرو، أي: «وقت قيام زيد مجيء عمرو».

ويجوز أن يكون «بينما» و«إذ» طرفين لما بعد «بينما».

وكان الأصمعي لا يجيز دخولها على «بينما»، ودخولُها في أشعارهم معلوم.

قال الشاعر[1]: /444/.

878 ـ استَقْدِرِ اللّهَ خَيْراً وارْضَيَنَّ بِهِ فبَيْنَمَا العُسْرُ إذْ دَارَتْ مَيَاسِيرُ[1م]

ونحو هذا كثير.

وذكر «كَيْفَ» وبيّن أن معناها «على أيّ حال»[2].

وللقائل أن يقول: إذا كان معنى كيف: «عَلَى أيِّ حالٍ» فلِمَ لا تقول: «على كيفَ زيدٌ؟» كما تقول: «على أيِّ حالٍ زيدٌ؟»

فالجواب أن «كيف» هو اسم «زيد» كأنا قلنا: أصحيحٌ زيدٌ أمْ مَريضٌ؟، أعاقل زيدٌ أم أحمقُ؟.

وإنما جاء سيبويه بذلك على المعنى لأن الإنسان إذا كان صحيحا فهو على صحة

وبيّن أن من العرب من يحذف نون «لَدُنْ» حتى تصير على حرفين.

---

(1) تقدم الشاهد بتخريجه النكت 1241 وبه ( إذ جاءت) وانظره في شرح السيرافي 470/6.

(2) قال سيبويه " وكيف على أي حال" 2 311.
ونقل ابن هشام رأى سيبويه. قال : "وعن سيبويه أن كيف ظرف وعن السيرافي والأخفش أنها اسم غيرظرف ورتبوا على هذا الخلاف أمورا منها : أن تقديرها عند سيبويه، في أي حال، أو على أي حال.
وعندهما (السيرافي والأخفش) تقديرها في نحو كيف زيد : أصحيح زيد ونحوه مغني اللبيب 1 226.





وأنشد للراجز[1]:

994 ـ يَسْتَوْعِبُ البَوْعَيْنِ مِنْ جَرِيرِهِ

مِنْ لَدُ لَحْيَيْهِ إلى مُنْحُورِهِ[2].

البَوْعُ: مصدر باع يبوع، وهو بسط الباع، والجَرِيرُ: الحبل، أراد به زمام البعير، أو الرسن، والمُنْحُورُ: المنحر والصدر، كأنه يصف بعيرا أو فرسا بطول العنق فهو يستوعب بأعين من الرسن في ما بين لحييه إلى صدره.

قوله بعد أن ذكر «لما» «وإِنَّمَا هِيَ[3] بمنزلة لَوْ»

يريد: أنها ضد «لَوْ»، وذلك أن «لو» يُنْفَى[4] بها الشيء لانتفاء غيره كقولك: «لو جِئْتَنِي لأعطيتُكَ». و«لَمَّا» يقع بها الشيء لوقوع غيره كقولك: «لَمَّا جاءني زيدٌ أكرمتُه».

وقوله بعد أن ذكر «لوْلاَ» و«لَوْمَا»: «فالأوّلُ سبَبُ ما وقَعَ وما لم يَقَعْ».

يريد: أنك تقول: «لَولاَ زيدٌ لَأَكْرَمْتُكَ»، «فزيدٌ» سبب أنه لم يكرمه.

---

(1) هو غيلان بن حريث الربعي نسب إليه في الكتاب وشرح الأعلم واللسان.

(2) الكتاب وشرح الأعلم 2/311 ـ شرح السيرافي 6/474 ـ شرح ابن السيرافي 2/380 ـ شرح عيون الكتاب 275 ـ شرح المفصل 2/127..
اللسان (نحر) 5/197 (منخوره) (لدن) 13/384 (خريره) و (منخوره) و (يستوعن النوعين) ـ وقال ابن بري : " وقد أنشده سيبويه (إلى منخوره أي منخره) بالمعجمة.
قال الأعلم : أراد أن لد محذوفة من لدن منوية بالنون، فكذلك بقيت على حركتها، ولو كانت مما بُني على حرفين للزمها السكون كقدر ونحوها.

(3) في الكتاب : "وإنما تجيء".

(4) في شرح السيرافي : "ينتفى".





وتقول: «لَولاَ زيدٌ لم أُكْرِمْكَ»، «فزيد» سبب كرامته. فالثاني الذي هو الجواب، إن كان منفيا في اللفظ فهو موجب في المعنى. وإن كان موجبا في اللفظ فهو منفي في المعنى[1].

وقوله في آخر الباب: «وإنَّما كَتَبْنَا[2] مِنَ الثَّلاَثَةِ وَمَا جاوزَها غيرَ المُتَمكِّنِ» إلى آخر الفصل[3].

جملة كلامه: أن من سُئِل عن الغامض فسره بما يُفهم من الألفاظ المعتادة، فقرب على السائل فهم التفسير. فإذا سُئِل عن الواضح المعتاد احتاج أن يتكلف لفظا ليس بمعتاد، وهو أغمضُ عند السائل من الذي سأل عنه فبَعُدَ عليه، فلذلك صار تفسير الواضح أشدّ.

ومما أنشد في الباب قول كعب بن زهير[4]:

995 - غَدَتْ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ ما تَمَّ خِمْسُها تَصِلُّ وعَنْ قَيْضٍ بِزَيْزَاءَ مَجْهَلِ[5]

استشهد به لكون «على» اسما، ودليل ذلك دخول «من» عليها.

---

(1) قال مؤلف رصف المباني معقبا على قولهم: لولا حرف امتناع لوجوب": " والصحيح أن تفسرها بحسب الجمل التي تدخل عليها، فإن كانت الجملتان بعدها موجبتين فهي حرف امتناع لوجوب نحو قولك: لولا زيد لأحسنت إليك.
فالإحسان امتنع لوجود زيد. وإن كانت منفيتين فهي حرف وجوب لامتناع نحو:
لولا عدم قيام زيد لم أحسن إليك. وإن كانت موجبة ومنفية فهي حرف وجوب لوجوب نحو: لولا زيد لم أحسن إليك. وإن كانت منفية وموجبة فهي حرف امتناع لا متناع، نحو لولا عدم قيام زيد لأحسنت إليك". رصف المباني 137 - وانظر الجني الداني 597. ومغني اللبيب 1/359.

(2) في الأصل: "كتبنا" - وصوابه من الكتاب.

(3) الكتاب 2/312.

(4) إنما البيت لمزاحم العقلي يصف قطاة وفرخها، وأورد البغدادي بعض أبيات القصيدة وأشار إلى أن عدتها 84 بيتا - وإليه نسب في اللسان - وفي شرح السيرافي: هو كعب بن زهير أو مزاحم بن العقيل.

(5) الكتاب وشرح الأعلم 2/310 وبهما ببيداء.
نوادر أبي زيد 163 - الكامل 3/98 - المقتضب 3/53 - شرح السيرافي 6/466 - الجني الداني 470 (بعد ما تم ظمؤها) - شرح المفصل 8/38 أوضح المسالك 2/151 - مغني اللبيب (1/194 - 2/690) - شرح ابن عقيل 2/28 - شرح شواهد المغني 1/425 (ظمؤها) - الهمع 2/36 حاشية الصبان 2/226 - الخزانة 10/147 - المقاصد النحوية 3/301 اللسان (علا) 15/88.





يصف قطاة في أشد أحوالها وحاجتها إلى الطيران من عطشها وحاجة فرخها إلى الري لأنها غدت في الخامس من شربها الماء، وجوفها يصوت من يُبسه، وبُعْدِ عهده بالماء. وعن قيض: يعني عن فراخ. والقيض في الأصل اسم لما يقشر من البيض عن الفراخ. وإنما يريد أن يذكر سرعة طيرانها من أجل ذلك.

وأنشد لجرير:

996 - حتَّى اخْتَطَفْتُكَ يَا فَرَزْدَقُ منْ عَلِ[1]

استشهد به على أن «على» بمعنى «فوق» واعلم ذلك.

## هذَا بابُ عِلْمِ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ[2][3] /445/.

قال: «وهيَ عَشَرَةُ أَحْرُفٍ»

وتجمعها قولك: «اليوْمَ تَنْسَاهُ». وقد بيّن سيبويه أحكامها ومثَّلَ جميع ذلك ومما ذكر في الباب مما فيه الألف زائدة خامسة: حِلبْلاَب: وهونبت. ومثله في زيادة الألف خامسة: حَبَنْطَى وهو: العظيم البطن. ودَلَنْطَى: وهو السريع المرور - وجَحْجَبَى: وهو بطن من الأنصار.

وقد تدخل الألف سادسة، ولم يذكرها سيبويه وهي الألف في قَبَعْثَرَى: وهو الجمل العظيم، وبعضهم يقول: الفصيل الضئيل. وفي نحو اشْهِيبَاب، واحْرِنْجَام وما أشبه ذلك.

وذكر زيادة الياء وبيَّنَ مواضعها، ومما ذكر: حِذْرِيَّة: وَهي الأرض الغليظة قال: «وتَلْحَقُ مُضَاعَفَةً[4] كُلَّ اسْمٍ إذَا أُضيفَ نحو هَنِيٍّ».

---

(1) ديوان جرير 1/444 وصدره (إني انصببت من السماء عليكم). الكتاب وشرح الأعلم 2/309.

(2) في الكتاب : "الزوائد" - وكذا في السيرافي.

(3) الكتاب 2/312- شرح السيرافي 6/478.

(4) في الأصل : "مضافة". وصوابها من الكتاب.





يعني ياء النسبة كقولك: بَصريٌ وتَمِيميٌ وما أشبه ذلك. وإنما مثّل «بِهَنِيٍّ» لأن «هَناً» كناية عن جميع الأشياء.

وذكر زيادة النون. ومن جملة مواضعها التي ذكر، رَعْشَن: وهو المرتعش، وعرَضْنَةٌ: وهو الاعتراض، يقال ناقة فيها عرَضْنَة أي: اعتراض عن قصد الطريق بنشاطها. وعنْسَلٌ: وهي الناقة السريعة، يقال عسل الذئب إذا مشى بسرعة.

وذكر زيادة التاء: فمما زيدت فيه: تَنْضُب: وهو شجر تُعمل منه القسِيٌ.

فيحكم على زيادتها بأنّ «فَعْلُلاً» ليس في الكلام و«تَفْعُل» موجود. وتُرْتَب التاء الأولى فيه زائدة بدليلين: أحدهما: أنه مأخوذ من الراتب، والدليل الثاني: مثل ذلك: تَنْضُب.

وذكر زيادة الواو، فمما ذكر: حَوْقَلَ: وهو المسن ويقال حوقَلَ حوقلةً إذا مشى مشية ضعيفة من الكبر.

وقَسْوَر: وهو الأسد. وهو مشتق من القَسر وهو القَهْرُ، ويقال له قَسْوَرَةٌ أيضا. ويقال للصائد قَسْوَرَة لأنه يقسر الصّيد ويقهره، والقَسْوَرَة أيضا شجر من شجر الحمض. والقَرْنُوَةُ: شجر يُدبغ به. والعَضْرَفُوطُ: دُويبة تقاتل الأسد.

وذكر زيادة اللام: في: «ذلِكَ» وفي «عَبْدَلٍ».

فأما ذلك: فذكر المبرد أنه أبعدُ في الإشارة من ذاك[1] وذكر الزجاج أن اللام عوضٌ من «ها» التي للتنبيه، فلو أدخلت «ها» لم تقل: «ها ذلك»، وكأن اللام دخلت للتَّبْعِيدِ في الإشارة[2].

وأما (عَبْدَل) فذكر الأخفش أن معناه عبد الله، فهذا يحتمل معنيين: أحدهما: أن تكون اللام زائدة كما ذكر سيبويه.

---

(1) في الأصل: "من ذلك" وانظر شرح السيرافي 481/6.

(2) قال ابن يعيش: "قال الشارح: اللام أبعد حروف الزيادة شبها بحروف المد واللين، ولذلك قلّت زيادتها. وقد استبعد الجرمي أن تكون من حروف الزيادة والصواب أنها من حروف الزيادة، وهي تزاد في ذلك، لقولهم في معناه ذا وذاك من غير لام، وتزاد في هنالك" شرح المفصل 10/6 وانظر شرح الملوكي في التصريف 209.





والوجه الثاني: أن تكون اللام هي اللام التي في قولك: الله، كأنك بَنَيْت عَبْدَلاً من حروف «عبد» ومن بعض حروف قولنا: «الله» كما قالوا: عَبْدَرِيّ وقَيْسِيّ.

## هَذَا بابُ حُرُوفِ البَدَلِ...[1]

وهي: «أحد عشر حرفا[2]. «قد ذكرها سيبويه، ويجمعها في اللفظ: «أجد طويت منها».

ذكر بدل الهمزة من الياء والواو إذا كانتا لامين بعد ألف زائدة كقولنا: قَضَاء وشَقَاء. وإنما وجب ذلك، من قِبَل أن الياء والواو إذا كانت قبلهما فتحة قُلِبَتَا ألفين إذا كانتا في موضع حركة، كقولنا: دَعَا وقَضَى.

ولو كانت ساكنة لم تقلب كقولك: بَيْع وقَوْل.

فلما وقعت الياء والواو طرفا في موضع /446/ (تلزمهما)[3] فيه الحركة وقبلهما ألف وجب قلبهما إذ كانت قبلهما ألف وفتحة لأن الألف والفتحة من حيّز واحد، فقلبتا للألف التي قبلهما ألفين، كما قلبتا ألفين مع الفتحة. فلما قلبتا ألفين اجتمعت ألفان وهما: الألف التي كانت في الكلمة، والألف المنقلبة من الياء والواو، واستحال اجتماع ألفين، فلم يجز إسقاط أحدهما لئلا يلتبس الممدود بالمقصور، ولا سبيل إلى تحريك الألف لأن الحركة لا تمكن فيها فَقُلِبت إلى أقرب الحروف منها مما يمكن تحريكه وهو الهمزة.

---

(1) الكتاب 2/ 313- شرح السيرافي 6/ 491.

(2) قال سيبويه " وهي ثمانية أحرف من الحروف الأول وثلاثة من غيرها" 2/ 313.
قال الزبيدي : " وهي اثني عشر حرفا، قال أبو بكر جمعها اسماعيل بن القاسم شيخنا في قولك : طال يوم أنجدته". الاستدراك ص 5.
وانظر المقتضب 1/ 61- التكملة 562- شرح الملوكي 218.
وقال ابن يعيش : " ويجمعها قولك : استنجده يوم صال زط" شرح المفصل 10/ 7 وهي أربعة عشر حرفا.

(3) مطموس في الأصل- صوابه من السيرافي.





قوله عقيب ذكر إبدال الهاء من الياء في هذه: «وذَلِكَ في كَلامِهِم قَلِيلٌ... كَمَا أنّ تَبْيِينَ الحَرَكَةِ بالألِفِ قَليلٌ»[1].

وذلك أن الحركة إنما تبين بالهاء، وجاء في «أنا» تبين النون بالألف (في الوقف)[2].

ومن العرب من يقول: «أَنَهْ» على ما يوجبه قِياسُ بَابِهِ، وكذلك: حَيَّهَلاَ، وحَيَّهَلَهْ.

قال: «وتُبدلُ الياءُ مكانَ الواوِ... في مُسْلِمِينَ ومُسْلِمَيْنِ»[3].

يعني الأصل هو المرفوع وعلامته في الجمع واو وفي التثنية ألف، فإذا جعل المجرور والمنصوب بالياء في الجمع والتثنية، فكأن الياء بدلٌ من الواو والألف.

وذكر أن التاء تُبدل في «افْتَعَل» من وَزَنَ وَوَعَدَ. قالوا: اتَّعَدَ واتَّزَنَ، وإنما قلبوا الواو تاء، لأنهم لو لم يقلبوها تاء، لم تثبت على حال واحدة، لأنك إذا قلت اوْتَزَنَ و«اوْتَعَدَ» لزمك أن تقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فتقول: «ايتَزَنَ» فإذا صرت إلى المستقبل وجب على هذا القياس أن تقول «ياتَزِنُ»، فتتبع الواو ما قبلها، فقلبوا هذه الواو تاء لأن التاء لا تقلب إلى غير جنسها بشيء من الحركات. واختاروا التاء دون غيرها لأنها تبدل من الواو كثيرا كقولك: تُرَاثٌ وتُجاه وما أشبه ذلك، وأرادوا مع هذا حرفا يشاكل تاء «افْتَعَلَ» ليدغم فيها فيكون أخف عليهم[4].

---

(1) الكتاب 2/313.

(2) زيادة من الهامش، وهي مثبتة في شرح السيرافي.

(3) لفظ سيبويه: وأما الياء فتبدل مكان الواو فاء وعينا، نحو قيل وميزان، ومكان الواو والألف في النصب والجر في مسلمين ومسلمين" 2/313.

(4) قال السيرافي: "فاختاروا التاء دون غيرها لعلتين: أحدهما أنهم قلبوا من الواو تاء حيث لا ضرورة تدعو إلى ذلك، وذلك قولهم: تجاه في وجاه.
والعلة الأخرى: أنهم اختاروا حرفا يشاكل تاء افتعل فيها. 6/498 - 499.





وذكر بدل التّاءِ من اليَاءِ[1] إذا كانت لاما.

وفي بعض النسخ من الواو، وذلك قولهم: «أَسْنَتُوا»: إذا أصابهم القحط والسنة، وكان ينبغي أن يكون أَسْنَى القوم يُسْنُون لأن السَّنَة من ذوات الواو على هذا، ولكنهم ألزموه البدل لأنهم لو قالوا أَسْنَوا في القطح والسنة المجدبة، لالتبس بدخول[2] السنة عليهم.

وأما اختلاف النسخ في الياء والواو فهو مُحتَمل، وذلك أن الأصل في الكلمة الواو، لأن «سَنَة» أصلها: «سَنَوَةٌ»، فالتاء على هذا التأويل بدل من الواو، وإذا وقعت الواو رابعة في الفعل انقلبت ياء فجاز أن يقال: إن التاء منقلبة من الياء على هذا.

وذكر بدل الميم فقال: «تُبْدَلُ من النُّون في العَنْبَرِ وشَنْبَاءَ»[3].

وكذلك كل نون ساكنة بعدها «باء» ولو رَامَ أحدٌ أَلاَّ[4] يجعلها ميما ويُخرِجها نونا لشقَّ عليه ذلك، وذلك أن النون الساكنة مخرجها من الخيشوم وليس لها تصرف في الفم إلا أن يُتكلف إخراجُها من الفم مع حروف الحلق. فلما كانت بهذه الصورة، وكانت الباء حرفا شديداً للزوم موضعه، نَبَتِ النُّونُ عن الباء نُبُوّاً شديداً، فجعلوا مكانها ميما لأنّ الميم متوسطة بين الباء والنون مشابِهَة لهما وذلك أنها من مخرج الباء وفيها غُنّة /447/ تشاكل بها النون فتوسطت بينهما لذلك.

---

(1) قال سيبويه متحدثا عن إبدال التاء: :ومن الياء إذا كانت لا ما في أَسْنَتُوا" 2 314 - ولم يذكر هذا الإبدال ابن السكيت في كتابه الإبدال.
وذكر المبرد إبدال التاء من الواو قال " والتاء تبدل من الواو والياء في مفتعل وما تصرف منه نحو متعد ومتزن ومتبس من اليبس فهذا موضعها فيها" المقتضب 1 63.

(2) في شرح السيرافي : :بحلول".

(3) ولفظه : : والميم تكون بدلا من النون في عنبر وشنباء"
الكتاب 2 314. وانظر إبدال الميم من النون، الإبدال لابن السكيت 77. التكملة 563 - التصريف الملوكي 289 - شرح المفصل 10/35.

(4) في الأصل : "أن" وأثبت ما في شرح السيرافي.





وذكر بدل النون من الهمزة[1] في فَعْلَان (فَعْلَى، وذلك)[2] أنه يجعل النون في: سكران وغضبان بدلا من الهمزة ولذلك لم ينصرف سكران وغضبان، ومما يدل على ذلك أن هاء التأنيث لا تدخل عليها كما لا تدخل على ألف التأنيث.

فإن قال قائل: لِمَ جعلتم الهمزة هي أصل النون دون أن تكون النون أصلا لها؟

قيل له: لعلتين:

- إحداهما: أنه غير منصرف، والأصل في منع الصرف لألِفِ التأنيث لا للنون.

- والعلة الثانية: أن الهمزة قد أُبدِل منها النون في النسبة إلى بَهْرَاء وصَنْعَاء فقالوا: بَهْرَانِيّ وصَنْعَانِيّ[3].

قال: «وتُبْدَلُ الواوُ مكانَ الياءِ[4] في شَرْوَى وتَقْوَى ونحوهما».

وهذا مطرد في جميع العربية إذا كانت «فَعْلَى» اسماً لا نعتاً وأصلها من الياء، لأنّ شَرْوَى الشيء: مثْلُه، وأصله من شريت، لأنه ما شري بالشيء فهو مثله.

وتَقْوَى من وقيت.

---

(1) قال ابن يعيش: "واختلفوا في معنى البدل هنا، فقال قوم إنها بدل منها لا كإبدال التاء من الواو في تجاه وتراث وشبههما، وإنما المراد بذلك أن النون تعاقب في هذا الموضع الهمزة كما تعاقب لام التعريف التنوين، أي لا تجتمعان فلما لم تجامع النون الهمزة قيل: إنها بدل منها على معنى أنهما لا تجتمعان مع قرب ما بينهما، وقال قوم: إنما المراد بذلك البدل الصريح كإبدال التاء من الواو في تراث وتُخَمَة، والقول هو الأول وعليه حذاق أهل هذه الصنعة".
شرح الملوكي 287.

(2) مطموس في الأصل.
وصوابه من شرح السيرافي.

(3) قال ابن يعيش: فمن الأصحاب من قال: النون بدل من الهمزة من صنعاء ومنهم من قال: هي بدل من الواو، كأنهم قالوا: صنعاوي كصحراوي، ثم أبدلوا من الواو نونا، وهذا القول أحب إلي وهو رأي أبي علي، وذلك من أجل أن النون لا تقارب الهمزة فتبدل منها، لأن النون من الفم، والهمزة من أقصى الحلق، وإنما النون تقارب الواو في المخرج فأبدلت منها".
شرح الملوكي: 286.

(4) لفظه سيبويه: "وتبدل مكان الياء إذا كانت لاماً..".





فأما النعت فلا تقلب فيه واوا نحو: حَرْيَا وصَدْيَا. فرقا بين الاسم والصفة، وخُصَّت الصفة بالياء لأنها أثقل من الاسم، والياء أخف من الواو.

وللبدل أحرف لم يأت بها سيبويه في الباب: كالزاي التي تكون بدلا من كل صاد ساكنة بعدها دال كقولك: «يَزْدَرُ» في يَصْدُرُ. و«فَزَدَ» في موضع: فَصَدَ.

وقلب السين صاداً إذا كانت بعدها قاف أو خاء كقولك «صُقْت» في: سُقْت، «وصَلَخْتُ» في: سَلَخْتُ[1].

وكذلك الشين من الكاف المؤنث في لغة بعض العرب كقولهم: ضربتُشِ في ضربتُكِ.

وقال شاعرهم[2]:

997 - تَضْحَكُ مِنِّي أَنْ رَأَتْنِي أَحْتَرِشْ

ولَو حَرَشْتِ لَكَشَفْتُ عَنْ حِرِشْ[3].

يعني حِرِك - فاعلمه.

---

(1) قال ابن يعيش متحدثا عن أحرف البدل: "ويجمعها قولك: استنجده يوم صال زط". شرح المفصل 10/ 7.
فقد جمع ما ذكره سيبويه وما استدركه الأعلم.
وانظر المقتضب 1/ 67.

(2) هو رؤبة بن العجاج، وليس في ديوانه (نسبه إليه رمضان عبد التواب) (فصول في فقه العربية - ألقاب اللهجات 142)

(3) ليس من شواهد الكتاب. والشاهد في شرح السيرافي (2/341- 513) - والخزانة (11/ 461- 463) - وبها أن الزجاجي رواه في أماليه (تعجبت لما رأتني أحترش) وبعدهما (عن واسع يغرق فيه القنفرش).
اللسان (كشش) 6/ 342.
قال البغدادي: "أنشده على أن ناسا من تميم وأسد يجعلون مكان الكاف المؤنث شينا في الوقف كما في حرش وأصله حرك"
وهذه الظاهرة تسمى الكشكشة وقد تقدم الحديث عنها. النكت 1449.





# هَذا بابُ الأَبْنِيَة[1]

اختلف النحويون في قوله: «وَمَا قِيسَ مِنَ المُعْتَلّ»

فقال سيبويه - ومن ذهب مذهبه -: كل بناء من اسم أو فعل عُرِفَ[2] في كلام العرب يجوز لنا أن نبني مثله وإنْ كانت العرب لم تبنه، كقائل قال لنا: كيف نبني من ضَرَبَ مثال «جَعْفَر»؟

فالجواب: «ضربَب» وليس في كلام العرب «ضَرْبَب»، ولكن في كلامهم مثاله.

ولو قال: ابنوا من «ضرب» مثال «جَالِينُوس» لم يبن منه هذا المثال، ولم يجز ذلك لأنا لو بنينا مثالا على غير المثال الذي في كلامهم لخرجنا عما تكلموا به، وإنما نريد أن نتكلم بكلامهم ونقيس عليه ونقتدي به.

وأما الأَخفش فإنه كان يجيز أَنْ يُبنى من كلام العرب أمثلة ليست في كلامهم، وذلك أنه لو: سُئِل كيف تبنى من ضَرَبَ مثال «فعُل»؟ لقال: «ضرُب»، وليس في كلام العرب «فعُلَ»، واحتج في ذلك بأَنَّ من يخالفه قد بنى مثل «فُعَلَ» من ضرب فقال: ضُرَب، وضُرَب لا معنى له في كلام العرب، فإذا جاز أن يُبنى ما لا معنى له في كلامهم جاز أَن يُبنى ما لا نظير له من الأمثلة.

وقال الجرمي: لا نبني[3] من الكلام شيئًا لم تبنه العرب لأنا إذا فعلنا ذلك أَتينا[4] بما لا معنى له ولا تحصل به فائدة. و(ما)[5] لا معنى له ساقط لا وجه للتشاغل به، فيسقط كثير من تعب التصريف على قول الجرمي.

وأما /448/ التصريف فهو تغيير الكلمة بالحركات والزيادات والقلب للحروف حتى تصير على مثال كلمة أخرى كقولك في مثال: «جِلْجِل» من «ضَرَبَ»: «ضُرْبُب»، فتغير الضاد إلى الضم، وزيادة الباء[6]، وتغيير الحروف التي في «ضُرْبُبٍ» عن الحركات التي في ضرب هو التصريف.

---

(1) الكتاب 2/315 تصرف الأعلم في ترجمة الباب - شرح السيرافي 6/514.

(2) في الأصل: "عرب"، وصوابه من شرح السيرافي.

(3) في الأصل: "يبنى".

(4) في الأصل: "أثبنا".

(5) زيادة من تقدير المحقق.

(6) في الأصل: الياء.





واعلم أنّ الطرق التي يُتَوَصَّل بها إلى معرفة الزيادة فهي ثلاثة: الاشتقاق، والخروج عن الأمثلة، والقياس على زيادة النظير.

فأمّا الاشتقاق: فهو أن تَرِدَ عليك الكلمة وفيها بعض حروف الزيادة، فإذا صرفتها سقط ذلك الحرف في بعض تصاريفها فيحكم (على)[1] الحرف بالزيادة لذلك.

وأمّا الخُرُوجُ عن الأمثلة[2]: فهو أن تَرِدَ الكلمة وفيها بعض الزوائد وليس فيها تصرف ولا اشتقاق. غير أنا متى جعلنا النون أصلية صارت الكلمة على مثال لا يكون في كلامهم كقولك: قَرَنْفُل، وكَنَهْبُل، يمكن أن تكون النون زائدة وأن تكون أصلية إلا أنها إذا جُعلت أصلية صارت الكلمة على مثال لا يكون في كلامهم: فَعَلُّل مثل سَفَرجل، وليس في كلامهم نظير لذلك فجعلنا النون زائدة فصار قُرَنْفُل: فَعَنْلُل، وكَنَهْبُل فنَعْلُل[3].

وأمّا الحملُ على النَّظير: فهو أن يُمْتَحَنَ[4] الحرف في بعض المواضع فيُعلمَ أنّه زائد فتكثر زيادته في ذلك الموضع، فإذا ورد الحرف في ذلك الموضع ولا اشتقاق له، قُضيَ عليه بالزيادة حملا على ما قد عُرِفَ بالاشتقاق، من ذلك أنّا قد اعتبرنا الهمزة في أوائل الكلم وبعدها ثلاثة أحرف فرأيناها زائدة بالاشتقاق في أشياء كثيرة نحو: أحمر وأصفر وأبيض وما أشبه ذلك، فحملنا عليه مثل: أَفْكَل وأَيْدَع، وكل ما لا يعرف له اشتقاق من هذا النوع.

واعلم أن الباب الأول من هذه الأبواب، غرض سيبويه فيه أن يذكر الأبنية الأصلية وهي من الأسماء الثلاثية وجملتها عشرة[5] وقد بين جميعها في الأسماء والصفات.

---

(1) زيادة من الهامش - مثبتة في شرح السيرافي.
(2) في الأصل: "عن الأصل".
(3) في الأصل: "فعنلل".
(4) في الأصل: "يستحن"، وفي السيرافي: "تمتحن".
(5) وهي: "فَعْل - فُعْل - فِعْل - فَعَل - فَعِل - فَعُل - فُعَل - فُعُل - فِعَل - فِعِل" قال سيبويه: "واعلم أنه ليس في الأسماء والصفات فُعِل ولا يكون إلا في الفعل، وليس في الكلام فِعُل" 2 315.





وهي محتاجة إلى تفسير الغريب منها، فمن ذلك:

الخَدْلُ: وهو الممتلئ الأَضلاع خاصة. والجِلْفُ: وهو الأعرابي الجافي وهي صفة، وأصله الشاة المسلوخة وهي على هذا الوجه اسم. والنِّقْضُ: وهو الجمل الذي هزله السفر كأنه نقضه عن بِنْيته. والنِّضْوُ: في معناه: والصِّنْعُ: الحاذق بالعمل، يقال رجل صُنْعٌ وصُنُعٌ. والخُرْصُ: وهو حلقة القرط أو غيره، وهي في بعض النسخ الحُرْضُ: وهو الأشنان[1] والمعروف فيه ضم الراء. وناقة عُبْرُ أَسفار إذا كانت قوية عليها، كأنّه يعبر عليها الأسفار.

والوَقَلُ الخفيف الذي يَتَوَقَّلُ في الجبل: أي يصعب فيه.

والحَصِرُ: البخيل الممسك. والخَلُطُ والنَّدُسُ المقبول من الرجال الذي يخالط الناس ويخف عليهم. والحُطَمُ: الذي يحطم كل شيء ويكسره لقوته. واللُّبَدُ: الكثير والخُتَعُ: الدليل، ويقال: الخَوتَعُ. والسُّكَعُ: المتحير وهو ضد الختع.

والجُمُدُ: جبل. والطُّنُبُ: حبل يشد إلى وتد البيت.

والأُجُدُ: الشديد الخلق. والنُّضُدُ: المنضود بعضه على بعض.

والنُّكُرُ: المنكر. والأُنُفُ: أول الشيء وبه سمي أنف الأنسان لأنه متقدم في وجهه على سائر الأعضاء. والسُّجُحُ: القصد، يقال: مَشَى مَشْيَةً سُجُحاً[2]، أي: قصدا.

قال سيبويه في فِعَل: «ولا نَعْلَمُهُ جاءَ صفةً في حرفٍ من المُعْتَلِّ[3]... قولُهم: قَوْمٌ عِدىً /449/.

وهم الأعداء.

---

(1) هامش الطبعة المحققة 4 243. (الحرض بالمهملة في أوله: الأشنان تغسل به الأيدي على إثر الطعام.
وفي (ا ـ ب): الخرص بخاء معجمة في أوله وآخره صاد مهملة. وهو حلقة كهيئة القرط"

(2) وردت هذه العبارة في شعر حسان: 214.
(ذروا التخاجؤ وامشوا مشية سجحا   إن الرجال ذوو عصب وتذكير)
ورد هذا البيت في الكتاب 2 214ـ الخصائص 6 116.

(3) بعده في الكتاب: (يوصف به الجماع).





وذكر غيره: ﴿دِيناً قِيَماً﴾[1] في معنى: قَيِّماً، وقد يكون في معنى قِياماً، والقيام مصدر فيكون القيم مصدرا جُعِل في موضع الصفة.

ولَحم زِيَمٌ: إذا كان متفرقا.

وقال سيبويه: «لا نَعْلَمُ في الأَسْمَاءِ والصِّفَاتِ فِعِل إلاَّ إِبِلٌ»[2].

وقال الأخفش: يقال امرأة بِلِز، وهي: العظيمة الضخمة. وفي أسنانه حِبِرَة إذا كان فيها صفرة[3].

والمعروف في ذلك حَبْرَةٌ.

قال الفرزدق:

998 ـ ولَسْتُ بِسَعْدِيّ علَى فِيهِ حَبْرَة[4].

ويقال للأَبْطَلِ وهو الخاصرة: إِطِلٌ، ويقال: أتانٌ إِبِدٌ للوحشية.

---

(1) من الآية 161 من سورة الأنعام 6.
قال ابن عصفور معقبا على "قيم" من الآية: " لا حجة فيه لأنه مصدر في الأصل مقصور من قيام، ولولا ذلك لكان قوَما لأنه من ذوات الواو.."
قال: " فدل انقلاب الواو ياء في قيم على أنه مصدر وصف به كما وصف بعدل "الممتع في التصريف 1 64 وانظر معاني القرآن 1 367.

(2) لفظ سيبويه: "ويكون فِعِلاً في الاسم نحو إبل وهو قليل لا نعلم في الأسماء والصفات غيره" 2 315.

(3) قال ابن عصفور: "وفِعِل: لم يجئ منه إلا إبل خاصة في ما زعم سيبويه ـ وحكى غيره: أتانٌ إبِدٌ للوحشية، فأما إطل فلا حجة فيه لأن المشهور فيه إطل بسكون الطاء، فإطل يمكن أن يكون مما أتبعت الطاء فيه الهمزة للضرورة لأنه لا يحفظ إلا في الشعر...
وكذلك حبِرة: الأفصح والمشهور فيها إنما هو حبْرة، وحِبِرة: ضعيف، وكذلك بِلِز لا حجة فيه، لأن الأشهر فيه بِلِزّ بالتشديد فيمكن أن يكون بِلِز مخففا منه".
وانظر الممتع في التصريف 1 65 ـ والمستدرك 6 ـ واللسان (حبر) 4/160 ـ وأساس البلاغة (حبر) 1 71.

(4) ليس من شواهد الكتاب ـ وهو في ديوانه ـ 1 272 ـ وشرح السيرافي 6 528. وعجزه (ولست بعبدي حقيبته التمر).
وأساس البلاغة (حبر) 1 71.
ورواية الديوان (ولست بعيدي على في حبرة    ولست بسعدي حقيبته التمر)
الشاهد فيه قوله (حَبرة) حيث جاء صفة على وزن (فعلَة).





# هَذَا بابُ ما لَحِقَتْهُ الزَّوَائِدُ من بَنَات الثَّلاثَةِ من غيرِ الفِعْلِ[1][2]

اعلم أن هذا الباب مشتمل على ما كان أصله ثلاثة أحرف، فزيد فيه زيادة، أو زيادتان، أو أكثر من ذلك.

وهو ينقسم قسمين:

- منه ما زيد فيه حرف واحد أَلْحَقَهُ ببنات الأربعة أو حرفان أَلحَقَاه ببنات الخمسة.

- ومنه ما زيد فيه حرف أو حرفان أو أكثر ولم يلحق بشيء من الأبنية وأنت تقف على ذلك من كلام سيبويه.

تفسير غريب الباب:

من ذلك الأَفْكَلُ: الرِّعْدَة. والأَبْدَعُ: دم الأخوين وقيل: الزعفران وقيل: صبغ والإِجْرِدُ: نبت يخرج عنه الكمأة ويُستدلُّ به عليها. وإِبْرَم: موضع. وإِبْيَن: رجل أُضيف إليه عدن، فقيل عدن إِبْيَن: والإِنْفَحَة: شيء في بطن ذي الكَرِشِ يعقد به اللبن الحليب، وقد تشدد الحاء. والأُبْلُم: خُوصُ المُقْلِ وهو الدَّوْمُ.

والإِعْصَارُ: ريح شديدة، وقال بعضهم: لا تُسمَّى بهذا حتى يكون فيها نار.

والإِسْنَامُ: نبت واحدته إِسْنَامَةٌ. والإِمْخَاضُ: الإِخْلَاص. والإِسْكَافُ: النَّجَّار وكل صانع يقال له إسكاف. والإِخْرِيطُ: شجر أصفر اللون يخرط من عيدانه فينخرط. والإِكْليلُ: من منازل القمر وهو أيضا نبت. والإِسْلِيحُ: نبت من فاضل المرعى. والإِجْفِيلُ: الظليم يجفل من كل برق، أي يهرب منه.

---

(1) في الأصل: "من غير المعتل" وهو تحريف.

(2) الكتاب 2/315. - شرح السيرافي 6/529، والاستدراك ص 7.





والأُسْلُوبُ: الطريق. والأُخْدُودُ: الشق في الأرض. والأُرْكُوبُ: الجماعة من الركبان. والأُمْلُودُ: الناعم. والأُسْكُوبُ: المنسكب السائل.

وأنشد سيبويه[1]:

999 - بَرْقٌ يُضيءُ أَمامَ البَيْتِ أُسْكُوبُ[2].

أراد: أنّ يأتي بالمطر الغزير.

والأُفْنُونُ: العجوز، والأُفْنُونُ أيضا: الأغصان المتفرقة، والأُفْنُون أيضا: الحيَّة. وأدابِرُ: الرجل الذي لا يرجع إلى عِضَةَ أحد - وأُجَارِدُ: اسم أرض، والأُحَامِرُ: موضع. والأُبَاتِرُ: الذي يبتر رحمه. أي: يقطعها، ويقال: هو القصير كأنه بُتِرَ عن حد التمام. ويقال أُباتِر: اسم موضع.

والإِرْدَوْنُ: الدَّرَنُ والدَّنَسُ. والإِسْحَوْفُ: الواسع من أحاليل الضرع. والإِزْمَوْلُ: أي يتبع غيره لضعفه.

وأنشد لابن مقبل:

1000- عَوْداً أَحَمَّ القَرَا إِزْمَوْلَةً وَقَلاً يَأتِي تُرَاثَ أَبِيهِ يَتْبَعُ القُذُفَا[3] /**450**/.

(قال)[4]: «وإِنَّما لَحِقَتْهُ[5] الهَاءُ كما تقولُ نَسَّابَة».

---

(1) لأبي السكب المازني واسمه زهير بن عروة بن خمبلة، محدث لغوي نحوي توفي 203هـ (ترجمته - جمهرة الأنساب 211) - نسبه إليه ابن السيرافي - وإليه نسب في نوادر المخطوطات.

(2) الكتاب وشرح الأعلم 2 316 - الكتاب 4 246 الطبعة المحققة شرح النحاس 342 - شرح السيرافي 6 533 - شرح ابن السيرافي 2 436 - نوادر المخطوطات 2 203 - اللسان (سكب) 1 470 - وصدره: (إني أرقت على المطلي وأشأزني)

قال الأعلم: "يريد أن أفعولا يكون في الاسم والصفة فأسكوب صفة للبرق"

(3) ديوان 183 وبه ( على تراث أبيه) من قصيدة في وصف وعل.

الكتاب وشرح الأعلم 2 316 - شرح السيرافي 6/534 - شرح ابن السيرافي 2 420 - الخصائص 1 8 - المنصف 4 59 - اللسان (قذف) 9 278 (زمل) 11 309 - (وقل) 11 733 - قال الأعلم: " الشاهد في قوله إزمولة والوصف به، فدل هذا على أن إفعَولاً يكون صفة"

(4) مطموس في الأصل وهو من تقدير المحقق.

(5) في الكتاب: "وإنما لحقت"





وقيل: الإِزْمَوْلُ: الذي يتراجح في مشيه مرحاً ونشاطاً.

وقيل: الأَزْمَوْلَةُ: المُصَوِّتُ من الوعول.

والأَلَنْجَجُ: عود الطيب. وأَبَنْبَم: اسم موضع، ويقال: بَنْبَم. وأَلَنْدَد: الشديد الخصومة.

والإِهْجِيرَى: كلام الرجل الذي يعتاده ويردده. والإِجْرِيَا: عادة الرجل ووجهه الذي يأخذ فيه.

والأَجْفَلَى: الدعوة العامة، وهي ضد النَّقَرَى.

وأُسْكُفَّة الباب: عتبته. والأُسْطُمَّة: الأصل، وقيل هي الوسط.

وإِيجَلَى: اسم موضع. وإِزْفَلَّة: اسم رجل. والإِزْفَنَّة[1] والإِرْزَبُّ: الغليظ القصير. والإِنْقَحْلُ: المسن.

والأُقْحُوَان: نبت. والأُرْجُوَان: الحمرة. والأُسْحُلاَن: الحسن الرابع.

والأُلْعُبَان: ذو اللعب.

وإِسْحِمَان: جبل بعينه. وإِمِدَّان[2]: موضع. والإِضْحِيَانَة[3]: الطلقة البطشة.

والإِنْبِجَان: الفاسد الحامض المنتفخ. واليوم الأَرْوَنَانُ: الشديد الغيم.

وأنشد للنابغة الجعدي:

1001 ـ فَظَلَّ لِنِسْوَةِ النُّعْمَانِ مِنَّا  على سَفَوَانَ يَوْمٌ أَرْوَنَـانُ[4].

سَفَوَانَ: اسم موضع.

---

(1) ليست من أمثلة الكتاب.

(2) في الأصل: "إبدان".

(3) في الأصل: "الإضحانة"

(4) ديوانه 163 وبه (وظل) ـ الكتاب وشرح الأعلم 2 317ـ نوادر أبي زيد 205 ـ شرح السيرافي 6 538 ـ شرح ابن السيرافي 2 405وبه (أروناني) ـ المنصف 2 179 ـ الممتع في التصريف 1 133 ـ قال الأعلم " الشاهد فيه جري أرونان على اليوم نعتاًله، وهو أفعلان من ران يرون إذا اشتد، يريد يوما من أيام الحرب شديدا".





وكان بعض الناس ينكر هذا ويزعم أن القصيدة مجرورة. وأولها:

ـ أَلاَ أَبْلِغْ بَنِي خَلَفٍ رَسُولاً أَحَقّاً أَنَّ أَخْطَلَكُم هَجَانِي[1].

فهذا يحتمل وجهين:

ــ **أحدهما:** أن يكون قد أَقْوَى.

ــ **الوجه الآخر:** أن يكون نسب النعت إلى نفسه.

والعرب تفعل هذا، قال العجاج:

1002 ـ والدَّهْرُ بِالإِنْسَانِ دَوَّارِيّ[2].

أراد: دَوَّارٌ.

والأَرْمِدَاءُ[3]: الرماد، وقيل هو جمع رماد.

---

(1) الديوان 163 ـ ولكنه ليس أولها كما ذكر الأعلم إنما مطلعها:
(فمن يك سائلا عني فإني من الفتيان في عام الخنان)
والقصيدة مجرورة، وذكر ذلك ابن السيرافي أيضا، وذكر مطلع القصيدة:
(جلبنا الخيل من تثليت حتى أتيت على أوراة فالعدان).
وهذا البيت وهو السادس من القصيدة وليس مطلعها.
قال ابن السيرافي: وينشد البيت في القصيدة (يوم أروناني) وهو منسوب قد خففت ياء النسب منه، أراد أروناني فخفف".
قال ابن سيده: هكذا أنشده سيبويه، والرواية المعروفة يوم أروناني لأن القوافي مجرورة".
وعده ابن سيده من الإقواء المألوف ـ اللسان (رون) 191/13.
وانظر شرح السيرافي 538/6.

(2) ليس من شواهد الكتاب ـ وهو في شرح السيرافي 539/6 ـ المنصف 179/2 اللسان (دور) 295/4 ـ (قعسر) 110/5.
وبعده ( أفنى القرون وهو قعسري).
الشاهد فيه نسبة الدهر إلى نفسه.

(3) قال الزبيدي: " قد جاء الأرمداء للرماد عن أبي عمرو، واختلف فيه عن أبي زيد فحكى ابن قتيبة عنه الأرمداء للرماد الاستدراك 8 وقال ابن سيده ولا نظير لأرمداء البتة، وقيل الارمداء مثال الأربعاء وأحد الرماد" اللسان (رمد) 185/3.





والضَّهْيَأُ: شجر من العضاة. والضَّهْيَأُ: المرأة التي لا تحيض وقد تُمْدِ. والضَّهْيَأُ أيضا: أرض لا نبت بها[1].

وقال الزجاج: ضَهْيَأ: «فَعْيَل»[2] من ضَاهَأْت[3]، أي: شابهت وفيها لغتان: الهمز وتركه[4]، والمعنى أنها المرأة التي تشبه الرجل في أنها لا تحيض، فليس في الكلام «فَعْيَل» إلا هذا على ما ذكره.

والحُطَائِطُ: الصغير، وأصله من حَطَّ يَحُطّ. والجُرَائِضُ: الجمل العظيم وكأنه مشتق من قولك: جَرِضَ بِرِيقِه[5]، لأن ذلك مما ينتفخ له.

ومما جاء به غير سيبويه من باب زيادة الهمزة:

إِفْعِلَّة، وذلك قولهم: هو إِكْبِرَّة قومه: إذا كان أَقْعَدَهم في النَّسب. وفَعَنْلَاء وذلك حَبَنْطَاء: للعظيم البطن.

وفَعْيَلأ وذلك: خَفَيْسَأ[6] للقصير من الرجال.

وفُعْأَل وذلك: ضُنْأَك[7]، للعظيمة من النوق .

وأفعلاء وذلك أربعاء لعود من أعواد الخباء.

---

(1) رسم الأعلم : ضهيأ : بالهمزة، وهي في الكتاب من غير همزة.
وفي اللسان : يجوز أن تكون الضهيأ بوزن الضهيع - وقال الضهيا . مقصور : الأرض التي لا تنبت. (ضها) 140/488.
وانظر الاستدراك ص 10 وبه : الضهيأ التي لا تحيض.

(2) قال الزجاج : "ويجوز أن يكون فَعْيَل وإن كانت بنية ليس لها في الكلام نظير" إعراب القرآن 2/491.

(3) في الأصل : ضاضأت.

(4) قال السيرافي : " وفيه لغتان : مقصور وممدود، يقال : ضهياء مثل حمراء، وممدود غير منصرف، وضهيا مقصور ومنصرف مهموز". شرحه 6/539.

(5) في الأصل : "جريض بريقه، وفي شرح السيرافي : جرض بريقه"
وفي اللسان : جرض بريقه : عض كأنه يبتلع"
اللسان (جرض) 7/130.

(6) في الأصل : خفنسا. وصوابه من المزهر 2/21، وانظر الممتع في التصريف 1/102 - واللسان (خفس) 6/54 - وبه (الخفسيأ : القصير من الرجال مهموز غير ممدود).

(7) قال ابن عصفور " فأما ضنأك : فنعل كعنظب وليس بفعأل وإن كان في معنى ضناك لأن فعألا لم يثبت في الأسماء" الممتع 1/84.





أَفْعُلاَوَى، قالو: قَعَدَ الأَرْبُعَاوَى[1]: إذا قَعَدَ مُتربّعاً.

وأُفْعُلاَء، قالوا: أُرْبُعَاء لموضع.

وأَفَنْعُول، قالوا: أَلَنْجُوج: للعود[2].

ومن زيادة الألف[3]:

الحَاطُومُ: الماء المَرِيّ[4]. والفَاتُورُ: الفاتر. والجَارُوفُ: الذي يجرف كلّ شيء فيمضي به. والنّامُوسُ: جبريل ﷺ، وأصله من نَمَسَ الكلام إذا أَخْفَاه، وأصله بيتُ الصَّائِد الذي يُخفي نفسه فيه للاختيال.

والعَاقُورُ: ما يستدير /451/ في البحر.

والطَّابَقُ: ظرف يطبخ فيه، وهو أيضا عضو من أعضاء الشاة.

والجَمَادُ: الأرض (التي لم[5]) تمطر.

والضِّنَاكُ من النوق والنساء: الضخمة الغليظة المؤخر.

والكِنَازُ: المجتمعة اللحم.

والقَاصِعَاءُ والنّافِقَاءُ من حِجَرة اليربوع. والسَّابِيَاءُ[6].

---

(1) ذكره ابن جني في باب (ذكر الأمثلة الفائتة للكتاب) الخصائص 187/3.

(2) قال ابن عصفور (فأما النجوج ويلنجوج فلا دليل فيهما على إثبات أفنعول ولا يَفَنْعُول لأنه قد نقل أنهما أعجميان) الممتع 127/1
وينظر هذه الأبنية التي زادها المؤلف: الاستدراك ص 8.
الخصائص 187/3 - الممتع في التصريف 120/1 وما بعدها - المزهر 20/2 وما بعدها.

(3) قال أبو بكر: "تلحق الألف خمسة وتسعين بناء سوى لحاقها مع الهمزة في الباب المتقدم" الاستدراك ص 10.

(4) في اللسان (مرأ) 155/1 "ويقال: المري المريء بالهمز وبغير همز".
وفي (حطم): 140/12 "ماء حاطوم: مُمْرِئٌ".

(5) مطموس في الأصل - وهو من تقدير المحقق.

(6) وقال ابن برى: "وهذا مما غلط الناس فيه قديما أبا العباس، وعلموا من أين أتي فيه، وهو أن الفراء ذكر بعد حجرة اليربوع السا بياء في كتاب المقصور والممدود، فظن أن الفراء جعل السابياء منها، ولم يرد ذلك قال: وأيضا فليس السابياء الذي يخرج فيه المولود، وإنما ذلك العرس وأما السابياء فرجرجة فيها ماء، ولو كان فيها المولود لغرقه الماء" - اللسان (سبى) 1934/3 (المعارف).





والحُوَلاءُ[1] : المـاء الذي يخرج مع الولد[2]. وقيل: السَّابِياء: النِّتاج وكثرة النّسل.

والمَداعِسُ: جمع مِدْعَسٍ وهو المُطْعِن. والمَقاوِلُ: الألْسَنُ. الواحد: مِقْوَلُ، وهم الملوك أيضا.

ومعنى قول سيبويه «فكلُّ واحدٍ منْهُما يُعَوَّضُ إذَا اخْتُصَّ أو كثُرَ فيه البِنَاءُ لِمَا قلَّ فيه مِنْ غيرِ ذَلِكَ»[3].

يعني أنه متى قَلَّت[4] الصفات لبِنَاء من الأبنية وكثُرت الأسماءُ جعل عوض هذا أن تكثر الصفات في أبنية أُخَر وتقل الأسماء.

والمَخَارِيقُ: جمع مِخْرَاقٍ وهو شيء يلعب به الصبيان.

والبَلاَلِيطُ: الأرضون المستويات، مأخوذ من البَلاَط وهو وجه الأرض. والبَلاَلِيقُ: جمع بَلُّوقَة، وهي ما استوى من الأرض، وقيل هي الطريق في الرمل. والعَوَاوِيرُ: جمع عُوارٍ وهو الجبان، والعُوَار أيضا البئر[5] في العين والقَذَا وهو على هذا اسم. والجَبَابِيرُ: جمع جبّار وهي الناقة العظيمة، ويقال نخلة جبّارة إذا فاتت يد المتناول. والزَّرَارِقُ: جمع زُرَّق وهو الصقر، ورجل زُرَّق إذا كان حاد[6] النظر. والحَواوِلُ والقَلاَلِبُ: جمع حُوَّل وقُلَّب، وهو المجربُ الذي قلّب الأمور وحوّلها ظهر البطن. والزَّرَافَى: الجماعات. والسَّعَالَى: جمعُ سِعْلاَة وهي الصخابة.

والدَّبَاسَى: جمع دُبْسٍ وهو طائر. والحَوَالِيّ: جمع حَوْلِيّ وهو ابن حول. والدَّرَارِيّ: البيض واحدهم دُرّيّ منسوب إلى الدُّرّ.

والظَّنَابِيبُ: جمع ظُنْبُوبٍ وهو مقدم عظم الساق.

---

(1) غير واضحة بالأصل : وليست من أبنية الكتاب وانظر اللسان (حول) 2: 1059.

(2) في شرح السيرافي : "الجلدة التي تخرج مع الولد".

(3) الكتاب 2: 318.

(4) في الأصل : "قل".

(5) في الأصل : "بئر"
وفي اللسان "العور : ذهاب إحدى العينين، وتبقى العين كالبئر"
اللسان (عور) 4: 614.

(6) في الأصل : "حد"





والفَسَاطِيطُ: القِبَابُ. والشَّمَالِيلُ: جمع شِمْلَال وهو الخفيف من الخيل وغيرها.

والقَرَادِدُ: جمع قَرْدَد وهو المرتفع من الأرض. والقَعَادِدُ: جمع قُعْدُدٍ وهو الأَقْعَدُ بالولاء، وقيل هو الأقرب إلى الميت، وهو اللَّئِيم أيضا.

والفَرَاسِنُ: جمع فِرْسِن وهو ما وليَ الأرض من خف البعير.

والرَّعَاشِنُ: جمع رَعْشَن وهو المرتعش. والعَلَاجِن: جمع عَلْجَن وهو المرأة الماجنة وهي أيضا الناقة الغليظة. والجَدَاوِل: جمع جَدوَل، وهو ما غلظ من الأرض.

والجَرَاوِلُ أيضا: الحجارة، واحدها: جَرْوَلَة، والحَشَاوِرُ: جمع حَشْوَر وهو العظيم البطن.

والعَثَايِرُ: جمع عِثْيَر وهو الغبار. والحَثَايِلُ: جمع حِثْيَل وهو شجر ينبت بالجبال. والغَيَالِم: جمع غَيْلَم وهو الذكر من السلاحف، والغَيْلَم أيضا: المرأة الحسناء، والغَيَاطِل جمع غَيْطَل، وهو الملتف من الشجر. والغَيْطَلَةُ: البقرة. والدَّيَاسِقُ: جمع دَيْسَق وهو الحوضُ الملآن ماء. والعَيَالِمُ: جمع عَيْلَم وهي البئر الكثيرة الماء. والجَياحِلُ: جمع جَيْحَل، وهو القُنفذ الكبير، وقيل الجَيْحَل: الصخرة الملساء العظيمة. والدَّيامِيسُ: جمع دِيمَاسٍ وهو البناء[1] وهو الحمام أيضا. والدَّيَامِيمُ: جمع دَيْمُومَة وهي الفلاة الواسعة. والتَّجَافِيفُ: جمع تِجْفَاف وهو آلة من آلات /**452**/ (الحرب)[2].

---

(1) غيرواضح بالأصل (بين المناء والبناء) وفي اللسان لا وجود لكلمة تقرب منها بالحرف في معنى الديماس ومما ذكر في معانيها : الديماس الحمام والديماس : الكن - (دمس) 6، 88.
فليس يبعد أن يكون البناء على هذا لأن الكن والسجن والحمام كلها بناء.

(2) مطموس في الأصل
وفي اللسان : التجفاف : " ما جلل به الفرس من سلاح وآلة تقيه الجراح. والتجفاف ما يوضع على الخيل من حديد أو غيره في الحرب" (جفف) 9، 30.





والتَّلاَقِمُ: جمع تِلْقَامَة[1] وهو الذي ينعم الالْتِقَام وهو صفة. ولم يذكر سيبويه أن تَفَاعِيل جاء وصفا[2].

والتَّنَاضِبُ: جمع تَنْضُبَة وهي شجرة ذات شوك يألفها الحرباء، فلذلك قيل: حرباء تَنْضُبَة. والتَّحَالِبْ: جمع تُحْلُبَة وهي الناقة التي تُحْلَب قبل أن تحمل، ولم يذكره سيبويه في الصفة[3].

واليَعَاقِيبُ: جمع يَعْقُوب وهو ذكر الحجل. واليَعَاسِيبُ: جمع يَعْسُوب وهو رئيس النحل. واليَحَامِيمُ: جمع يَحْمُوم وهو الأسود. واليَخَاضِيرُ: جمع يَخْضُور وهو الأخضر.

وأنشد للراجز[4]:

1003- عَيْدَانُ شَطَّيْ دِجْلَةَ اليَخْضُورِ[5].

والعَيْدَانُ: الشجر الطوال. وشَطَّا الوادي: جانباه.

---

(1) قال صاحب اللسان وتلقامة من المثل التي لم يذكرها صاحب الكتاب (لقم) 12/546 وهو مما استدركه الزبيدي ص 11 من الاستدراك.

(2) قال متحدثا عن صيغة تفاعيل، "ويكون على تفاعيل، فالاسم نحو التتافل والتناصب ولا نعلمه جاء في الوصف" الكتاب 2/319.

(3) الكتاب 2/319.
وقال ابن عصفور : (ولم يجئ إلا اسما نحو التناصب والتتافل، وقد يجئ صفة بالقياس، لأنهم قد قالوا تُحلُبة فإذا كسرته على القياس تحالب).
الممتع في التصريف 1/96.
وقال أبو بكر : "قد جاء ناقة تحلبة والجمع تحالب" الاستدراك ص 12.

(4) هو غيلان بن حريث عند ابن السيرافي، ونسبه محقق الكتاب إلى العجاج 4/253.

(5) ديوان العجاج 231 وبه (بالخشب دون الهدب اليخضور) وهو غير المذكور في الكتاب - الكتاب وشرح الأعلم 2/319 - شرح السيرافي 6/549 - شرح ابن السيرافي 2/409 - اللسان (خضر) 4/243
وقبله :
(وكانهم للناظر المتير)
وقد فرق ابن السيرافي بين أبيات غيلان بن حريث - وبين ما ينسب للعجاج.
قال الأعلم : "الشاهد فيه جري اليخضور على العيدان نعتاله وهو من الخضرة فدل هذا على أن يفعولا يقع صفة".





واليَرَامِعُ[1]: جمع يَرْمَع وهو الحصى الأبيض. واليَعَامِل: جمع يَعْمَلَة ولم يذكره سيبويه صفة. والعَصَاوِيدُ: جمع عصْوَاد، وهو مستدار القوم في حرب أو خصومة، وهواسم[2]، ولم يذكره سيبويه[3]. والقَرَاوِيحُ: جمع قِرْوَاح وهي الأرض التي لا شجر فيها، ومن هذا الماء القراح الذي لم يخالطه شيء. والجَلاوِيخُ: جمع جِلْوَاخ. و هو الواسع من الأودية.

والكَرَابِيسُ: جمع كِرْيَاس وهو المرحاض الذي يكون في العالي، واشتقاقه من الكِرْس وهو ما تَلَبَّد من البول والنَّجو. والعَفَارِيتُ: جمع عِفْرِيت وهو: الخبيث من الناس والجن.

والملاكيت جمع ملكوت، وهو الملك ولم يذكره سيبويه اسما[4].

والجَنَادِبُ: جمع جندب وهو: ضرب من الجراد. والعَنَاظِبُ: جمع عُنْظُب وهو: من الجراد أيضا. والعَنَاسِل: جمع عَنْسَل وهي الناقة الخفيفة. والعَنَابِسُ: جمع عَنْبَس وهو من صفات الأسد. أخذ من العبوس.

واللُّبَادَى: طائر يلبد بالأرض. والعُلادَى: الجمل الضخم وهو صفة، ولم يذكره سيبويه[5].

والبَرَكَاء[6]: معظم كل شيء، والبَرَاكَاء[6م] أيضا: أن يركبوا إبلهم وينزلوا عن الخيل للقتال، والطَّبَاقَاء: العاجز الذي ينطبق عليه أمره. والطَّبَاقَاء أيضا: البعير

---

(1) في الأصل: "اليراميع".

(2) مطموس في الأصل- وفي الممتع في التصريف 1/130.
قال ابن عصفور بعد ذكر العصاويد "ولم يجئ إلا اسما".

(3) قال أبو بكر: "عصواد وقراوش اسمان فيجب أن يجمعا على عصاويد وقراويش" 12.

(4) انظر الاستدراك ص 12 قال: "وقد ذكر في كتابه في باب التصغير ملاكيت جمع ملكوت وهو اسم". وقال ابن عصفور "وعلى فعاليت، ولم يجئ إلا صفة، وهو قليل نحو عفاريت وقد يجئ اسما بالقياس نحو ملاكيت في جمع ملكوت". الممتع 1/142.

(5) قال ابن عصفور في فعالي: "فأما قولهم: جمل علادى فيمكن أن يكون جمع علندي على غير قياس ووصف به المفرد وإن كان جمعا تعظيما كما قالوا للصنع: حضاجر"
الممتع 1/102- الاستدراك 12.

(6) في الأصل: "البركاء" وصوابه من الكتاب لأنه في معرض الحديث عن فعالاء.
وانظر الممتع في التصريف 1/135. ومعناه في اللسان ساحة الحرب (برك) 10/398.





الذي لا يضرب والعَجَاسَاء: المُتَقَاعِس[1] من الإبل وهي العظيمة من النوق أيضا.

والسَّلاَمَانُ: شجر. والحَمَاطَانُ: نبت.

وصُوَاعِق: موضع، وكذلك العُوَارِضُ. والدُّوَاسِرُ: الشديد القوي، ومنه سمى المسمار دِسَاراً.

وأنشد سيبويه[2]:

1003 - والرَّأسُ مِنْ ثُغَامَةَ الدُّوَاسِرُ[3].

قال ابن ولاد[4]: ثُغَامَة: قبيلة ههنا.

والزَّعَارَّةُ: سوء الخلق. والحَمَارَّةُ: شدة القيظ. والعَبَالَّةُ: الثقل. والصَّبَارَّةُ[5].

شدة البرد، ولم يذكرها سيبويه. وليس في الكلام على هذا المثال غير هذه الأربعة الأحرف.

والهِبْرِيَّة[6] والهُبَارِيَّة: شيء يكون في الرأس يضرب إلى البياض، وهي أيضا الريح الكثيرة الغبار.

---

(1) في الأصل: "المتقا" وبقية الكلمة سقطت من الأصل - أُثبِتَت في الهامش".

(2) لم أعرفه.

(3) الكتاب وشرح الأعلم 320/2 - وقال محقق الكتاب 254/4 - لم أجده في غير الكتاب. قال الأعلم " الشاهد فيه جرى الدواسر على الرأس نعتاله، فدل هذا على أن فواعلا يكون صفة".

(4) أبو العباس أحمد بن محمد بن الوليد المعروف بابن ولاد، نحوي مصري توفي 332هـ (طبقات الزبيدي 213 - بغية الوعاة 386/1 - بروكلمان 274/2).

(5) في الأصل: "السيارة".
وصوابه من شرح السيرافي. وانظر اللسان (صبر) 239/4 (دار المعارف)
قال ابن منظور: "وصبارة الشتاء بتشديد الراء: شدة البرد. والتخفيف لغة عن اللحياني". ولم يذكرها أبو بكر الزبيدي في الاستدراك. قال: "وعلى فعالة، فالاسم زعارة وعبالة وحمارة". ص 13

(6) في الأصل: "الهمارية".
وصوابه من السيرافي. وفيه (الهبارية والهبرية).
ولم يذكر الزبيدي إلا الهبارية ص 12.
قال "وعلى فعالية، فالاسم الهبارية...".





والصُّرَاحِيَّةُ: الخمر التي تمزج. والعُفَارِيَّة: من صفات الأسد. والقُرَاسِيَّة: الفعل العظيم.

والعَبَاقِيَّةُ: اللاصق - يقال شَيْنٌ عباقية، أي: ذو أثر باقٍ لازم من قولك: عَبَقَ به. والحَزَابِيَّة: القصير الغليظ.

والأَرْطَى: شجر يدبغ به. والعَلْقَى: شجر تدوم خضرته في الصيف. وتَتْرَى: معناه متتابعة. /453/ والعِزْهَاةُ: الذي لا أَرَبَ له في النِّساء.

ورَضْوَى وسَلْمَى: جبلان لطيئ. والعَبْرَى: الكثيرة (الحزن والبكاء)[1].

وقَلَهَى: اسم أرض. وأَجَلَى: موضع. ودَقَرَى: اسم روضة بعينها، وقال بعضهم:

هي الروضة الخضراء الكثيرة النبات. وصَفَوى: موضع. والبَشَكَى: الناقة السريعة والجَمَزَى: عدو في فيه نزو. والمَرَطَى: الناقة السريعة.

وشُعْبَى وأُدَمَى: موضعان. وأُرَبَى اسم للداهية.

والقِرْطَاطُ: البرذعة. وسِنْدَاد: اسم موضع. والطِّمْلاَلُ: الفقير. والصِّفْتَاتُ: المحتنك في سنه القوى.

والفُسطاطُ: القبة.

والكَلاَّءُ: المناء، وهو الموضع الذي تحبس فيه السفن.

والجَبَّان: المقبرة. والقَذَّافُ: المنجنيق وما أشبهه.

والكَلُّوبُ والكُلاَّبُ: هو الذي يأخذ به الحداد ما أحماه من الحديد.

والخُطَّافُ: شبهه. وهو أيضا طائر. والنُّسَّافُ: طائر.

والعِلْبَاء: عرق في العنق. والخِرْشَاءُ: جلد الحية، وهو أيضا رغوة اللبن.

---

(1) مابين القوسين مطموس في الأصل ، وهو من تقدير المحقق اعتمادا على بقايا الحروف. وفي شرح السيرافي (وعبري : كثيرة الدموع حزينة) 6 554.
وانظر الاستدراك ص 12.





والحِرْبَاءُ: دويبة.

والرُّحَضَاءُ: العرق.

والشُّقَّارَى: نبت. والحُوَّارَى: الدَّرْمَكُ[1]. والخُضَّارَى: نبت.

وقَرَمَاء وجنفاء: موضعان.

وأنشد للسليك:

1005 ـ عَلَى قَرَماءَ عَالِيَةً شَــوَاهُ     كَأَنَّ بَيَاضَ غُرَّتِهِ خِمَــارُ[2].

الشَّوَى: الأطراف.

يصف فرسا مات وانتفخ فارتفعت قوائمه.

وأنشد أيضا[3]:

1006 ـ رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنَّفَاءَ حَتَّى     أَنَخْتُ فِنَاءَ بَيْتِكَ بِالمَطَالِــي[4].

وسُولَافُ: موضع.

والسَّعْدَانُ: نبت له شوك ويُحْمَدُ في المَرْعَى. والضَّمْرَانُ: نبت. والعَلَجَان: شجر. والصَّمَيَانُ: الرجل الماضي النافذ من قولهم: أَصْمَى: إذا أنفد الرمية.

---

(1) الحواري: الدقيق الأبيض وهو لباب الدقيق وأجوده وأخلصه.
اللسان (حور) 4/220.

(2) وروى لتأبط شرا في معجم ما استعجم 310.
الكتاب وشرح الأعلم 2/322 ـ أنساب الخيل 62 ـ الكامل 3/69 ـ شرح لبن السيرافي 2/431. الاقتضاب 3/423 ـ فرحة الأديب 157 ـ اللسان (ثأد) 3/102 ـ (فرم) 12/452 ـ (فرم) 12/475.
قال الأعلم: "الشاهد في قوله قرماء ووزنه فعلاء وهو مثال غريب في الاسم والصفة قليل."

(3) لزبان بن سيار الفزاري، شاعر جاهلي وسيد من فزارة (المعارف 112) نسبه إليه ابن السيرافي والغندجاني وابن منظور (طلي) ونسبه البكري لابن مقبل، ونسبه ابن منظور (جنف) لزياد بن سيار.

(4) ملحقات ديوان ابن مقبل 392 مفردا ـ الكتاب وشرح الأعلم 2/322 ـ شرح ابن السيرافي 2/412 ـ معجم ما استعجم 246 ـ فرحة الأديب 153 ـ شرح المفصل 6/129 ـ اللسان (ثأد) 3/102 ـ (جنف) 9/34 ـ (خرم) 12/452 ـ (طلي) 15/15.
الأعلم "الشاهد في قوله جنفاء وهو اسم موضع.
والمطالي: مناقع الماء واحدها مطلاء يريد خصوبة المكان الذي حل في جواره".





والزَّفَيَان: الخفيف. والقَطَوَان[1]: المقارب الخطو في المشي.

والظَّرِبَان: دابة منتنة الريح. والشَّقِرَان: نبت، وقيل دابة.

والسَّبُعَان: اسم موضع.

وأنشد لابن مقبل:

1007 ـ أَلاَ يَا دِيَارَ الحَيِّ بِالسَّبُعانِ     أَمَلَّ عَلَيْهَا بِالبِلَى المَلَـــوَانِ[2].

المَلَوان: الليل والنهار.

الدِّرْوَاسُ: الكبيـر الرأس، ويقـال: هو الشـجـاع، والدِّرْوَاسُ أيضـا الغليظ العنق.

والدَّيْمَاسُ مثل الدِّيمَاس[3] وقد تقدم تفسيره[4] والغَيْدَاقُ: الواسع العطية والخلق وهو أيضا فرخ الضب.، وقيل: هو الضب[5] الذي لم يبلغ.

والعُتْوَارَةُ بالتاء: القطعة من المسك.

والقِنْعَاسُ: الجمل الضخم. والفِرْنَاسُ: من صفات الأسد، وهو مأخوذ من الفرس،

والفِرْنَاسُ أيضا: الماضي من الرجال. والقَرَنْبَى: دويبة تشبه الخنفساء. والعَلَنْدَى: نبت من شجر الرمل، والعَلَنْدَى: الجمل الضخم. والسَّرَنْدَى: الشديد. والسَّبَنْدَى: الجريء من الرجال، ويقال للنمر سَبَنْدَى وسَبَنْتَى.

---

(1) في الأصل : النطوان صوابه من الكتاب 2/322. وانظر المستدرك 13 ـ واللسان (قطا) 15/190.

(2) ديوانه 335 ـ شعر ابن أحمر 188 ـ الكتاب وشرح الأعلم 2/322 ـ شرح السيرافي 6/557 ـ شرح ابن السيرافي 2/322 ـ الخصائص 3/675 ـ شرح المفصل 5/144 ـ وأوضح المسالك 3/277 ـ حاشية الصبان 4/309 ـ نسبه لابن أحمر ـ الخزانة 7/302 ـ المقاصد النحوية 4/542 ـ اللسان (سبع) 8/150 ـ (ملل) 11/631 ـ (ملا) 15/291 ـ قال الأعلم : " الشاهد في قوله السبعان. وهو اسم موضع، ووزنه فعلان فدل هذا على أنه مثال يقع للاسم".

(3) في الأصل : الدماس من غير ياء (في الكلمتين)

(4) النكت 1507 ـ ومعناه : البناء أو الحمام.

(5) في الأصل : "الضبي".





والعَفَرْنَى: الغليظ العنق. والعَلَدْنَى: الجمل الضخم. وقد يُضم أوله.

والحُنْظَبَاء[1]: ذكر الخنافس. والعُنْصَلاَء بصل البر.

والزِّمِكَّى: أصل ذنب الطائر. والجِرِشَّى: النفس.

والعِبِدَّى: العبيد /454/ والكِمِرَّى: القصير. والجِنِفَّى: المائل العنق، ويروى بالجيم والحاء، وقد حكى بالخاء أيضا.

والعِرَضْنَى: الاعتراض في المشي، وكذلك العُرُضَّى.

والدِفِقَّى: مشية يتدفق فيها ويسرع.

وجُلَنْدَى: اسم رجل.

والخَيْزَلَى والخَيْزَرَى: مشية فيها تفكك، وكذلك: الخَوْزَلَى والخَوْزَرَى.

والبَلَنْصَى: جمع بلوص[2] وهو طائر.

وحُذُرَّى وبُذُرَّى[3]: الحذر والتبذير.

والضَّيْمُرَان: نبت. والأَيْهُقَان: الجرجير البري. والرَّيْبُذَان: نبت

والحَيْسُمَان: الضخم، وهو أيضا نبت ولم يذكره سيبويه في الصفة.

والهَيْنُمان: من الهينمة وهي صوت دون الدندنة لا يفهم.

والقَيْقَبَان والسَّيْسَبَان: شجر. والهَيَّبَان: الهيوب الفزاع.

والتَّيَّحان: الكثير الحركة. والصِلِّيَّان: نبت، ويقال تركته بذي بلِيَّان: إذا تركته بأرض مجهل لا يدري أين هو. والخِرِيَّان: الجبان.

---

(1) في الأصل: "الحظنبا".

(2) في اللسان (بلص) 7/8 - (البلص والبلصوص. طائر. وقيل طائر صغير وجمعه: البلنص على غير قياس"
ولا وجود لبلوص.

(3) أثبت هذه الكلمة - محقق الكتاب 4/261 - بالنون: نذرى، ولم يشر إلى بذرى وهي رواية الكتاب - الطبعة المحققة 2/323
وفي الممتع 2/105 (بذري: الباطل) وكذلك في الاستدراك 13. (بذري).

والعِنْظِيان: الفاحش.

والعُنْفُوَان: أول كل شيء. والعُنْظُوان: شجر من الحمض.

والعُنْظُوَان أيضا: الفاحش.

والحُومَّان: نبت. والعُمُدَّان: الطويل، وهو أيضا: غمد السيف.

والجُلُبَّان: الأحمق، ويقال: جُلُبَّانَة وجُرُبَّانَة للحمقاء الجافية الخلق.

وفِرِكَّان: أرض. وعِرِفَّان: موضع، ويقال رجل كِلِمَّانِي: وهو الجيد الكلام عن الفراء.

ولم يذكره سيبويه صفة[1]:

ومَلْكَعَان: اسم رجل وهو من قولهم: يالكع، ومعناه يادني.

والسِّيمَاء و السِّيمِيَاء والسِّيمِيّ: العلامة. والجِرْبِيَاءُ ريح الشمال.

والدَّبُوقَاء: العذرة. وبَرُوكَاء بمعنى بَرَاكَاء، وقد تقدم تفسيرها[2] وجَلُولاَء: موضع، وعَشُورَى[3]: اليوم العاشر، وقد يُمَدّ.

والسِّرِطْوَاطُ: الفَالُوذج[4].

وفِرِنْدَاد: موضع وفيه قبر ذي الرمة.

---

(1) قال الزبيدي: وقد جاء كلماني: جيد الكلام عن الفراء" الاستدراك 14 وقال ابن عصفور "وعلى فعلان. ويكون فيهما فالاسم نحو عرفان وفركان، والصفة نحو رجل كلماني" الممتع 1 137

(2) النكت 1510 - قال الأعلم "البروكاء معظم كل شيء والبراكاء أيضا أن يركبوا إبلهم وينزلوا عن الخيل للقتال".

(3) في الأصل: عاشوراء - قال سيبويه: "ويكون على فعولى، قالوا: عشورى وهو اسم" 2 324.
ضبط في الكتاب 2 324 بفتح الحرف الأول، وفي الطبعة المحققة 4/263 ولاستدراك 14 بضمها.
وفي هامش الكتاب ط محققة: "في معجم البلدان: عشورى بضم أوله والقصر: موضع في كتاب الأبنية لابن القطاع - وفي المقصور والممدود: وعشوراء بضم العين والشين اسم موضع فسره بعضهم، وزعم سيبويه أنه لا يعلم في الكلام شيء جاء على وزنه ولم يذكر تفسيره"

(4) نصف الكلمة مطموس في الأصل، وصوابها من اللسان (سرط) 7/314 وبه "السرطواط والسرطوط الفالوذج".





والعَجِيسَاء[1]: فحل لا ينزو. والقَرِيثاء والكَرِيثاء: ضرب من التمر.

والقُمَّحَان والقُمَحَان: زَبَدُ الخمر. والقُمَّحَانُ: الذَّرِيرَةُ أيضا.

والسّمَّهَى: الهواء. والسُّمَّهَى: الباطل. والبُدَّرَى: من المبادرة ويروى بالذال من التبذير[2].

وحَوْفَزَانُ: اسم رجل. والحَوْتَنَانُ: نبت.

والتِّئِفّان: الوقت والحين، يقال: جاء على تِئِفّان ذلك وتئفة ذلك، أي: على وقته.

والقِتِّيتَى: النميمة. والحِثِّيثَى: الحث والاجتهاد.

والمعْيُوارَاء[3]: جمع عير.

واللُّغَيْزَى: موضع يلغز فيه اليربوع فينعطف في سِرْبِهِ.

وبُقَّيْرَى: لعبة للصبيان. وخُلَّيْطَى: من الاختلاط.

ويَهْيَرَّى: الباطل.

والمَرَحَيَّا[4]: لعبة من المرح. ويَرَدَيَّا: موضع - وقَلَهَيَّا: حُفيرة لسعد بن أبي وقّاص رضي الله عنه.

والمَكْوَرَّى: الدابة العظيمة الروثة، وقيل: هو الرجل العظيم روثة الأنف.

---

(1) في الأصل العجنساء - ومعناها في اللسان (عجس): عجيس: اسم مشية بطيئة وقال أبو بكر بن السراج: عجيساء بالمد".
وانظر الاستدراك 14

(2) هذه اللفظة غير واضحة بالأصل، قال الأعلم نفس الصفحة:
"وحذري وبذري: الحذر والتبذير"
انظر الاستدراك 14 - اللسان (بذر) 50/4.

(3) مطموس معظم حروفه في الأصل. وصوابه من الكتاب.

(4) في الأصل: مرحما وتصحيحه من الكتاب.





والرَّغَبُوتَى: الرغبة. والرَّهَبُتَى: الرهبة. والرَّحَمُوتَى: الرحمة وفي الأمثال: (رَهَبُوتَى خَيْرٌ لكَ منْ رَحموتَى)[1]، والمعنى: لأن تُرهب خير لك من أن ترحم.

ومما جاء من هذا ولم يأت به سيبويه[2]:

فُنْعَالٌ: قالوا: عُنْظَابٌ لضرب من الجراد.

وتِفعَّالَةٌ: قالوا: تِلِقَّامَةٌ للكثير الكلام[3].

وتُفَاعِل: قالوا: /455/ جمل تُرَامِزٌ[4] للذي يرتفع دماغه وينزل إذا مضغ - وفَعَوْلَى وفَاعَوْلَى، قالوا: عَدَوْلَى وبَادَوْلَى لموضعين - وفُعَائِل، قالوا: رجل قُرَانِس للشديد الماضي. وفُعُلَّان، قالوا: رجل قُمُدَّان للطويل - وفُعَلَايَا، قالوا: بُرَحَايَا من

---

(1) مجمع الأمثال 1/288 وبه (رهبوت خير من رحموت)
شرح السيرافي 6/564 وبه (رهبوتي خير من رحموتي).

(2) قال ابن جني في باب "الأمثلة الفائتة للكتاب" 3/188 من الخصائص:
" وعلى الجملة فإن هذه الفوائت عند أكثر الناس إذا فحص عن حالها، وتؤملت حق تأملها، فإنها - إلا ما لا بال به - ساقطة عن صاحب الكتاب، وذلك أنها على أضرب، فمنها ما ليس قائله فصيحا عنده، ومنها مالم يسمع إلا في الشعر، والشعر موضع اضطرار وموقف اعتذار، وكثيرا ما يحرف فيه الكلم عمن أبنيته، وتحال فيه المثل عن أوضاع صيغها لأجله.
ورد ابن جني كثيرا مما عد من فوائت الكتاب مما استدرك على صاحبه - وقد أورد هذه الأبنية التي ذكرها الأعلم ههنا أبو بكر الزبيدي في الاستدراك ص 14 - 15.

(3) قال الأعلم النكت 1507 " تلقامة: وهو الذي ينعم الالتقام.
وذكر ابن سيده أنها من الأمثلة التي لم يذكرها صاحب الكتاب.
اللسان (لقم) 12/546.
وقال ابن جني " أما تلقامة وتلعابة فإنه وإن لم يذكر ذلك في الصفات فقد ذكر في المصادر تَفَعلَّت وتفعّالا نحو تحملت تحمالا"
الخصائص 3/187 - وانظر الممتع 1/109 - 130 - والمزهر 2/23.

(4) في الأصل توامر ولا وجود لها في ما استدرك على سيبويه. والصواب ما ذكرت وبه وردت في الممتع 10/96
والخصائص 3/187 - 157.
قال " واما تماضر وترامز فذهب أبو بكر إلى أن التاء فيهما زائدة".





التبريح[1] ـ وفِعَالاَء، قالوا القِصَاصَاء في القصاص[2] وفُنَاعِل، قالوا حمار كُنَادِر[3] للغيظ ـ ونِفْعِلاَء ونِفْعَال قالوا: نِفْرِجَاء ونِفْرَاج[4] للمنكشف الفرج ـ وفِعِّيلاَء، قالوا: الفِخِّيرَاء[5] والخِصِّيصَاء يريدون الفخر والاختصاص.

وفَعْلُولاَء: قالوا: هم في بَعْكُوكَاء ومَعْكُوكَاء[6] إذا كانوا في جلبة وشر ـ وفَعْلُولَى قالوا: أمرهم فَوْضُوضَى، أي يتفاوضون فيه ـ وفُعَّيْلاَء، قالوا: هو عالم بِدُخَّيْلاَء أمرك أي ببَاطِنه ـ ومُفْعُلاَن، قالوا: مُسْحُلاَن لموضع، وشاب مُسْحُلاَن أي حنين القوام ـ وفَعْلَوَى، قالوا: الهَرْنَوَى[7] لنبت ـ وفَعَّلاَن قالوا: هم في كَوَّفَان[8] أي في أمر شديد. وفِيْعِلاَء وفَيْعَلاَء، قالوا: دِيْكِسَاء ودَيْكَساء[9] للقطعة من النعم ـ وفِعْلِنَاة، قالوا خِلْفِنَاه للخلاف. وتَفْعَلاَء، قالوا: هو يمشي التَّرْكَضَاء.

---

(1) هو اسم موضع الاستدراك 14.

(2) قال ابن عصفور 135/1.
"قصاصاء: حكاه ابن دريد ولا يحفظ غيره"
ولم يذكره ابن جني وذكره الزبيدي ص 14 من الاستدراك.

(3) قال ابن عصفور 114/1 "أما كنادر فـ فعالل كعذافر، فيكون موافقا لـ: كدر في المعنى مخالفا له في الأصول كبسبط وسبطر، وهذا أولى من إثبات فناعل لأنه لم يستقر في كلامهم.
وانظر الخصائص 3/ 187 ـ 196.

(4) قال ابن عصفور: 136/1 وكذلك نفرجاء فعللاء ليس بنفعلاء. وقال أيضا 109/1 ـ "وأما نفواج فعلان كسرداح وليس نفعال. وانظر رده على ابن جني الذي عد نفرجة نفعلة 266/1

(5) في الأصل: الفجيراء والخصيصاء فهما بناءان ممدودان منه، وإن كان مد المقصور شاذا عندنا، لا ينقاس في الضرائر ولا غيرها" الممتع 128/1.

(6) وأما قولهم. هم في معكوكاء وبعكوكاء، فمفعولاء لا فُعلولاء" الممتع 144/1

(7) قال ابن عصفور: فأما الهرنوى فإنه فعللى كـ القهقرى، والواو أصل في بنات الأربعة وليست فعلوى لأن ذلك بناء لم يثبت في كلامهم.

(8) الممتع 137/1 "وأما قولهم: هم في كوفان فليس فيه دليل على إثبات فَعَلاّن لاحتمال أن يكون فوعلان كحوفزان".

(9) في الأصل: فعيلاء.





ومما زيدت فيه الياء مما ذكر سيبويه[1]. اليَرْمَعُ: الحصى الأبيض. واليَلْمَقُ[2]: القَبَاءُ[3]. واليَرْقُوعُ: الجوع الشديد.

واليَقْطينُ: كل شجر لا يقوم على ساق واليَعْضِيدُ[4]: نبت له نور أصفر - واليَخْضِيرُ: مثل اليخضور، وقد تقدم تفسيره[5].

واليَسْرُوعُ[6]: دود تكون في البقل ثم تنسلخ فتكون فراشا، وهي أيضا دويبات تغوص في الرملة تشبه بها بنان النساء.

والخَيْعَلُ: قميص لاكمي له. وجَيْأَلُ: اسم للضبع.

والضَّيْغَمُ: من صفات الأسد مشتق من الضَّغم وهو العضّ.

والخَيْفَقُ: السريعة من الخيل. والعَيْلَمُ: البئر الغزيرة الماء.

والقَيْصُومُ: نبت. والحَيْزُومُ: الصدر، والعَيْثُومُ: الفيل، وهو أيضا من أسماء الضباع: ويقال العَيْثُومُ العظيم الخف من الجمال.

وأنشد لعلقمة بن عبدة:

1008 - يَهْدِي بِهَا أَكْلَفُ الخدَّيْنِ مُخْتَبَرٌ مِنَ الجمالِ كثِيرُ اللَّحْمِ عَيْثُومُ[7].

---

(1) ابن عصفور " وأما الديكساء والديكساء فـ : فعللاء و فعللاء كـ : طرمساء وحرملاء والياء في بنات الأربعة.. ولم تجعل الياء فيهما زائدة فيكون وزنهما فيعلاء وفيعلاء لأنهما بناءان لم يستقرا في كلامهم" 136/1. قال الزبيدي : تلحق الياء سبعة وعشرين بناء - الاستدراك 20.

(2) في الكتاب 320/2 : اليرمق - وفي الطبعة المحققة 265/4 - اليلمق وكذا في الاستدراك 20.

(3) في الأصل : القثاء، وفي اللسان لمق (332/10) : اليلمق : القباء المحشو.

(4) في الأصل : اليعضود، وأثبت ما في الكتاب وهو كذلك في كتب الصرف الممتع 110/1 - واللسان (عضد) 295/3 ولا وجود ليعضود به.

(5) النكت 1508 - وهو الأخضر.

(6) قال سيبويه 325/2 " وليس في الكلام يَفعال ولا يَفْعُول : فأما قول العرب في اليَسروع يُسروع، فإنما ضموا الياء لضمة الراء، وقال ابن عصفور : " فضم الياء إتباع لضمة الراء" الممتع 110/1 - انظر الاستدراك 20.

(7) ديوانه 131 - المفضليات 404 وهوآخر بيت في القصيدة - الكتاب وشرح الأعلم 325/2 - شرح السيرافي 566/6 - شرح ابن السيرافي 404/2 اللسان (عثم) 370/12.





الأكْلَف: الأغْبَر. وقوله: مختَبَر، أي: قد عود السفر واختبر فيه، ولذلك قال: يهدي بها، أي يتقدم الإبل فيهديها الطريق.

والحيَفْسُ: الغليظ القصير من الرجال. والصِّيَهْمُ: الجمل الضخم.

والعِثْيَرُ: الغبار. والحِثْيَلُ[1]: شجر[2]. وحِمْيَر: اسم رجل[3] كان يلبس الحلل الحمر. والطِّرْيَمُ: الطويل، وهو العسل أيضا.

والحَفَيْلَلُ: شجر. والخَفَيْدَدُ: الظليم السريع، والهبَيَّخُ، الغلام، والهَبَيَّخَةُ الجارية، وقيل: هي المرأة المرضع. والهَبَيَّغَةُ المرأة التي لا[4] ترد كف لامس.

والكِدْيَوْنُ: درديّ الزيت. وذِهْيَوْط: موضع. والعِذْيَوْط: المحدث عند الجماع.

وعُلَيْب[5]: اسم واد.

والحِذْرِيَّة: الأرض الخشنة. والهِبْرِيَّة والإبْرِيَّة: قشور بيض تكون في الرأس.

والزِّبْنِيَة: واحد الزبانية وهم الشرط، واشتقاقه من الزبن وهو الدفع /456/

والعِفْرِيَّة: الخبيث المنكر.

والمُرِّيقُ: نبت، ويقال هو شجر العصفر.

والزُّمَّيْلُ: الضعيف. والسُّرَّيْط: الذي يسترط كل شيء، أى يبلعه.

والمِشْرِيقُ: مدخل الشمس من الباب. والمِحْضِيرُ: السريع من الدواب.

وخِنْزِير: موضع. والصِّهْمِيم: الذي لا يرد، وقيل هو الجمل الذي لا يرغو[6] والصِّنْدِيد.

والصِّنْتِيتُ: الشريف.

---

(1) قال الأعلم " الشاهد فيه جرى عيثوم نعتا على ما قبله فدل هذا على أن فيعولا يقع صفة".

(2) في الأصل : "العثيل" ـ وصوابه من الكتاب.

(3) في الأصل : "حجر" وهو تحريف وفي الاستدراك : نبت ص 21.
"وحمير أبو قبيلة من اليمن ذكر ابن الكلبي أنه كان يلبس حللا حمرا، وليس ذلك بقوى" جمهرة الأنساب 432ـ اللسان (حمر) 215/4.

(4) زيادة من تقدير المحقق.

(5) في الأصل : "عليث".

(6) في الأصل : "يرغوا"..





وغِسْلِين: غُسالَة أهل النار.

وغِزْوِيت: موضع، وفي بعض النسخ: عِزْوِيت بالعين غير معجمة[1].

والحَمَصِيصُ[2] بقلة حامضة تلقى في الأقط. والصَّمَكِيكُ: الشديد.

والبُلَهْنِيَة: لين العيش، ويقال عيش أبله.

والمَرْمَرِيس: الأملس. والخَنْفَقِيقُ: الداهية. والخَنْشَلِيلُ: الماضي من الرجال، وقد قيل هو رباعي وزنه فَعْلَلِيل[3].

ومما جاء من هذا الباب لم يأت به:

يَفْعَلّ: قالوا حجر يَهْيَرّ[4] للصلب - ويَفَنْعُول: قالوا: يَلَنْجُوج[5] للعود. وفِنْعِيلَة، قالوا: خِنْذِيرَة[6] للحدقة. وفِعِلِّين، قالوا: رجل كِفِرِّين عِفِرِّين للخبيث.

وفَعَالِن، قالوا: أتيتك كَرَاهِين[7] أن تفعل، أي: كراهة أن تفعل - وفَعِيلَة، قالوا: قدْر وَئِيَّة للبعيدة القعر ويقال: وئِيبَة[8] في ذلك المعنى - وفَوْعِيل قالوا: صَوَّلِيت للبذر على وجه الأرض. وفِعْيَلّ، قالوا: رجل قِشْيَبّ[9].

---

(1) في الكتاب 326/2- عزويت بالعين المهملة، وكذلك في الطبعة المحققة 267/4.
ولم يشر المحقق إلى رواية الغين المعجمة.
وذكر اللفظة ابن عصفور بالمهلة أربع مرات (58/1- 125- 277- 292)
وانظر اللسان (عزا) 54/15- و (غزا) 123/15.

(2) في الأصل: حمضيض، وصوابها من الكتاب- والممتع 121/1.
وفي اللسان: قال أبو حنيفة: بقلة الحمصيص حامضة تجعل في الأقط تأكله الناس والإبل والغنم" اللسان (حمص) 139/7 - ولعل صفة البقلة الحامضة أوهمت الناسخ فجعلها حمضيض.

(3) وهي في الكتاب على وزن فنعليل...

(4) قال ابن عصفور " وأما قولهم حجر يهير فيمكن أن يكون أصله يهير خفيفا على وزن يفعل كيرمع ثم شدد على حد قولهم في جعفر جعفرّ، وهذا أولى من إثبات بناء لم يوجد في كلامهم، وهو يفعل" 111/1.

(5) وقال: فأما النجوج ويلنجوج فلا دليل فيهما على إثبات أفنعول ولا يفنعول لأنه قد نقل أنهما أعجميان" 1/ 127 من الممتع.

(6) قال "وكذلك خنذيرة فعليل كقنديل، وليس فنعيلة من لفظ خدرة لما في ذلك من إثبات بناء لم يوجد" 100/1.

(7) وقال ابن عصفور "فأما قولهم: أتيتك كراهين... فيمكن أن يكون جمع كرهان كغفران، وإن لم يُنطق به، ونظيره من الجموع التي لم ينطق لها بواحد، عباديد وشماطيط" الممتع 1/ 139.

(8) وفي اللسان (وأى) 378/15. "قال أبو الهيثم: قدر وئية ووئيبة."

(9) في الاستدراك ص 21 قسيب بالسين المهملة.





للطويل - وفَوْعَلِيل: قالوا حمامة ذات صَوْقَرِير[1] في صوتها - ومَفْعَلِين، قالوا: رجل مَقْتَوِين للخادم - ويَفَعَّل، قالوا: يَرَنَّأ للحنّاء[2].

ومما زيدت فيه النون مما ذكره سيبويه:

الجِنْدَبُ: وهو ضرب من الجراد وكذلك العُنْظَبُ. والقُنْبَرُ والقُنْبَرَة: طائر يقال له: الحمرة.

والحِنْظَأْوُ: العظيم البطن. والقِنْدَأْوُ والسِّنْدَأْوُ[3]: الرجل الخفيف.

والبِلْغَنُ: الذي يبلغ بعض الناس أحاديث بعض.

والعَقَنْقَلُ: المتعقد من الرمل. وعَصَنْصَر: موضع.

والعَفَنْجَجُ: الأحمق. والضَّعَنْدَدُ: الأحمق الضخم.

والعُرُنْدُ[4]: الشديد. والجَرَنْبَة[5]: اسم أرض.

ومما جاء في هذا الباب لم يأت به سيبويه:

فُعَلَنَّة وفعْلَنَّة، قالوا: امرأة (سُمْعُنَّةٌ نُظْرُنَّةٌ)[6]، وهي التي إذا سمعت أو تبصَّرت فلم تر شيئا، تَظَنَّتْهُ تَظَنِّيًا.

---

(1) قال ابن عصفور: "وأما قولهم حمامة ذات صوقرير، ففعلليل كعرطليل والواو أصل في بنات الأربعة، وهذا أولى من جعلها زائدة، فتكون الكلمة على وزن فوعليل لأن في ذلك إثبات بناء لم يوجد في كلامهم" 141/1.

(2) تجد هذه الزيادات بالحرف في الاستدراك ص 21.

(3) في الأصل: حنظأ، وقندأ، وسندأ، والصواب ما أثبت وهي في الكتاب بالواو في الآخر على وزن فنعلو 326/2.

(4) في الأصل: "عرندد"، وهي على ما أثبت، على وزن فُعُنْل.

(5) في الأصل: "حرنيث"، والصواب ما أثبت فهي على وزن فَعَنْلَة.

(6) ورد في اللسان (سمع) 166/8 وهو شطر أرجوزة هي:
(إن لكم لكنه - معنة مفَنَّة - سمعنه نظرنّه)
قال ابن منظور ويروى: "سُمعَنّه نُظرنّه بالضم، وهي التي إذا تسمعت أو تبصرت فلم تر شيئا تظنته تظنيا أي عملت بالظن" - وانظر الممتع 126/1.





وفُنْعُولٌ، قالوا: عُنْظُوب[1] لضرب من الجراد ـ وفُعْنُول، قالوا ذُرْنُوح[2] للذُّرَحْرَح ـ ونَفْعِل، قـالوا: نَرْجِس[3] لنوار ـ وفَـعْلُون وهو قـولهم: زَيْتُـون[4] وتَفْوَعِل، قـالوا: جِرو تَخْوَرش[5]. إذا خرش وخدش ـ ونفْعِل قالوا: نفْرِج للمنكشف الفرج ـ وفَعَنَّل، قالوا: زَوَنَّك[6] للقصير ـ وفِنْعَوْلَة، قالوا: حِنْدَوْرَة للحدقة. وفِنْعَلْوَة[7]، قـالوا: رجل عِنْزَهْوَة لا أدب له في اللهو والغزل، وهو العزهاة أيضا[8].

ومما زيدت فيه التاء:

التَّسُرَّة: السرور ـ والتَّضُرَّة: الضُرّ.

والتُّدْرَأُ: المنع والدفع ـ والتُّرْتَبُ: الراتب الثابت.

والتُّقْدُمَةُ: التقدم ـ والتُّحْلُبَةُ: الناقة تحلب قبل أن تحمل.

والتِّحْلِيءُ: القشر الذي فيه الشعر فوق الجلد، ويقال حَلَّأت الأديم إذا أخرجت تحلئه.

والتَّرْنَمُوتُ ترنم القوس وصوتها.

والتَّمْتِينُ: خيوط تشد بها 457 الرِّحال ـ والتَّنْبِيتُ: فسيل النخل.

والتَّرْعِيَّةُ: الحسن الرعي، وقد تسكن التاء وتضم.

---

(1) قال ابن عصفور 1/100 " وأما قولهم عنظوب فيمكن أن يكون فنعولا غير بناء أصلي بل الواو إشباع لأن سيبويه حكى عنظبا فيمكن أن يكون عنظوب إشباعا منه"

(2) قال ابن عصفور "فأما ذرنوح ففعلول وليست النون زائدة، فيكون في معنى ذروح ومخالفا في الأصول كسبط وسبطر، وهذا أولى من إثبات بناء لم يوجد وهو فنعول" 1/118.

(3) وجاء في الممتع: "وعلى نفعل في نرجس، ولا يحفظ غيره وهو أعجمي فيما نظن، وقد ذكر الجواليقي في المعرب أنه معرب" 1/331.

(4) " وأما زيتون ففيعول كـ قيصوم وليست النون زائدة قولهم: الزيت لأنهم قد قالوا: أرض زتنة أي فيها زيتون، فنون زيتون على هذا أصلية"
الممتع 125 ـ "وزعم المازني أن نونه زائدة لأنه ليس في الكلام فعلل" الاستدراك 22.

(5) في الأصل: "جروو" ولم يذكره ابن عصفور 1/168 وذكر تجورت على تفوعل. بالباء ولم يرد في اللسان (جرش) 6/272.

(6) قال ابن عصفور "فأما زونك ففعلل كعديس والواو أصل في بنات الأربعة". الممتع 1/121.

(7) في الأصل: فنعولة.

(8) انظر هذه الزيادات بالحرف ـ الاستدراك 22.





والتَّعْضُوضُ[1]: ضرب من التمر. والتَّخْمُوتُ: التمر الشديد الحلاوة.

والتَّذْنُوبُ: البسر المرطب من أذنابه.

والتَّدْوِرَةُ: دارة من جمال. والتَّوْدِيَةُ: عود على ضرع الناقة يُضرّ به.

والتَّنْهِيَةُ: الغدير، وهي النهي أيضا.

والتُّؤْثُورُ: حديدة يؤثر بها باطن خف البعير.

والتِّهِبِّطُ: طائر أغبر يعلق رجليه ويصوب رأسه ثم يصوت.

والتُّبُشِّرُ: طائر يعينه وقد تفتح الياء.

والتَّنَوُّطُ: طائر يدلي خيوطا من شجر ثم يفرخ فيها، وكذلك التُّنَوِّطُ[2].

والسَّنْبَتَةُ: الحين من الدهر.

والخَلَبُوتُ[3]: الرجل الخدّاع. والتَّرَبُوتُ: الجمل الذلول ويقال دَرَبُوت أيضا.

ومما زيدت فيه الميم[4]:

المَشْتَى: الموضع الكبير.

والمَنْكِبُ: عون العريف، وقد نكب نكابة.

والمُخْدَعُ: الخزانة، واشتق من قولهم خدع إذا توارى.

والمَشْرُقَةُ: موضع تشرق فيه الشمس. والمَسْرُبَةُ: الشعر المتصل من الصدر إلى السرة. والمَحْرُمَةُ: الحرمة.

---

(1) مطموس معظم حروفه في الأصل.

(2) قال أبو بكر: "قد جاء تُفَعِّلُ قالوا تُنَوِّط اسم لطائر" الاستدراك 23 وذكره في مالم يذكره سيبويه، ولم ينبه عليه الأعلم.

(3) في الأصل: "الخلتوت".

(4) قال الزبيدي: "أما الميم فتحلق ثلاثة عشر بناء" الاستدراك 24.

والمُعْلُوقُ: ما تعلق فيه الأشياء. والمُغْفُورُ والمُغْثُورُ: صمغ من شجر الرمث[1] والدِّقْعِمُ والدَّقْعَاءُ: التراب. والدِّلْقِمُ والدَّلْقَاءُ والدَّلُوقُ: الناقة التي تكسّر فوها وسال مرغها وهو اللّعاب.

والدِّرْدِم والدَّرْدَاء: التي لا أضراس لها.

والدُّلاَمِصُ[2] البراق، ويقال له دملص ودلمص.

ومما جاء من هذا الباب لم يأتِ به سيبويه:

مَفْعَلّ، قالوا: رجل مَكْوَرّ[3] للعظيم روثة الأنف.

وفَعْلَم، قالوا: رجل جَذْعَم[4] للجدع، وشَدْقَم. للأشدق[5]

ومما زيدت فيه الواو[6]:

حَوْمَل: موضع، ووقع في كتاب سيبويه في الصفة[7] والصواب: حَوْقَل، وهو المُدْبِرُ عن النساء.

الهَوْزَبُ: الشديد من الإبل، وقيل المُسِنّ.

والكَوَأْلَلُ[8]: القصير.

والجَدْوَلُ: الحجر ـ والحَشْوَرُ[9]: العظيم البطن.

---

(1) "المشربة والمحرمة والمعلوق والمغفور والمغثور" لم ترد في الكتاب في بابها 2/ 328. ولم يذكرها الزبيدي في الاستدراك ص 24. وذكرها السيرافي قال 6/ 573: "ولم يجئ في كلام العرب على مُفْعُول والمغثور وهما واحد معناه صمغ".

(2) في الأصل: "الدلا مس" ـ بالسين.

(3) قال ابن عصفور "وعلى مفعلّ، ولم يجئ منه إلاّ مكوّر" الممتع 1/ 110.

(4) في الأصل: "خدعم للخدع". وفي الممتع "وعلى فعلم: نحو شد قم وجد عم ولم يجئ إلا صفة" وانظر الإبدال لابن السكيت (باب ما تزاد فيه الميم آخرا)

(5) انظر هذه الزيادات في الاستدراك 24.

(6) قال أبو بكر: "الواو تلحق عشرين بناء" الاستدراك 24.

(7) قال سيبويه: "فالاسم نحو كوكب وعوسج والصفة نحو حومل وهوزب". وعد بن عصفور (حوقلا) ملحقا بوزن فوعل 1/ 167. قال الزبيدي: "ولا أعلمه في الصفات" 25.

(8) في الأصل: " الكولل".

(9) في الأصل: "الحوشر".





والخِرْوَعُ: نبت لين.

والعِلْوَدُ: الكبير هكذا وقع في النسخ، والصواب: عِثْوَد. وهي دويبة، ولا يعرف معنى عِلْوَد في الأسماء. وإنما هو صفة[1].

والعِثْوَلُّ: الكثير الشكر من الرجال. والعِلْوَدُّ: الكبير.

والعِسْوَدُّ: الحية.

والعَطَوَّدُ: الانطلاق السريع - والكَرَوَّسُ: العظيم الرأس.

والعَثْوَثَلُ[2]: الضخم المسترخي. والغَدَوْدَنُ[3]: الطويل.

والقَطَوْطَى: الذي يقارب المشي. والشَّجَوْجَى: الطويل.

وشَرَوْرَى: اسم رجل ولم يذكره سيبويه اسما.

وحَبَوْنَن: واد باليمامة[4].

وعَرْقُوَة الدّلو: أذنه. والقَرْنُوَة: نبت يدبغ به.

والحُنْذُوَة: شعبة من الجبل، ويروى بالخاء.

والعُنْصُوَة[5]: القطعة من المال وغيره.

والقِلَّوْبُ: الذئب. والسِّرَّوْط: الذي يسترط كل شيء أي يبلعه.

---

(1) قال ابن عصفور: " وعلى فوعل: ولم يجئ إلا اسما نحو خروع وعتود" الممتع 84/1.

(2) في الأصل: "العثولل".

(3) في الأصل (الغد) وباقي الكلمة في الهامش.

(4) (الشجوجي وشروري والحبونن) أمثلة لم ترد في الكتاب - ولا في الاستدراك 25.

(5) في الأصل: «العنصو».

والطخْرُون: قطع من الغنم. والهُذْلُول: الرمل المستطيل.

والبُهْلُولُ: الضحاك. والحُلْكُوكُ: الأسود. والحُلْبُوبُ: مثله.

والبَعَكُوكُ[1]: الغبار. والحَلَكُوكُ: الأسود

وذكر سيبويه في هذا **458** الباب أن قُوَبَاء واوها أصلية.

فإن قال قائل: لم جعلها أصلية وقد قال: طُومَار وسُولاَف على فُوعَال فجعل الواو زائدة؟[2].

قيل له: أمّا طُومار فجعل واوها زائدة لأن حكم الواو والياء والألف إذا وجدت في شيء من الكلام، ووجد سواهن ثلاثة أحرف، قضي عليهن بالزيادة، إلا أن يدلَّ دليل على أنها أصول.

وطُومَار: فيه ثلاثة أحرف، وهي الطاء والميم والراء، فقضينا على الواو والألف بالزيادة.

وأما «قُوَبَاء» فهي في معنى قوباء، وقُوَبَاء: فُعَلاَء فثبت أنّ الواو أصلية، وأيضا فإنّه مشتق من التقوب[3].

وذكر فَيْعَال فقال: شَيْطان[4]، فجعل النون أصلية وجعله مشتقا من شطن، ومعناه: البُعد كأنه المبعد في الشر، وقال بعضهم: هو فَعْلاَن من شاط يشيط ومعناه: هلك، فكأنه الهالك مُبثّا وتمردًا.

---

(1) في الأصل: "العبكوك" ومعناه في اللسان: (بعك) 10/ 401 «عند السيرافي: العبكوك: شدة الحر».

(2) قال سيبويه: "ويكون على فُعَلاَء فيهما، فالاسم نحو القُوَبَاء والرُّحَضَاء والخُيَلاَء والصفة نحو العُشَرَاء" 2/ 321. وقال أيضا: "ويكون على فُوعَال وهو قليل في الكلام نحو طُومَار وسُولاَف" 2/ 322 - انظر الممتع 1/ 97.

(3) في الأصل: "التقرب" وفي اللسان (قوب) 1/ 692 القوب أن تقوب أرضا أو حفرة: شبه التقوير".

(4) قال سيبويه: " ويكون على فَيْعَال فيهما، فالأسماء نحو الخَيْتَام والدَّيْمَاس والشَّيْطَان، والصفة نحو البَيْطَار" 2/ 323.

وانظر تفصيل هذه الصيغ في الممتع 1/ 165 حيث أورد كلاما طويلا للسرافي ورد بعضه.





وقوله بعد أن ذكر زيادة الألف خامسة:

«ولاَ تَلْحَقُ[1] في بَنَاتِ الثلاثَةِ إلاّ معَ غَيْرِها منَ الزَّوَائِدِ».

إن قال قائل: هذا الكلام لا فائدة فيه لأنّا قد علمنا أنه لا يدخل حرف على ذوات الثلاثة فيصير خامسا إلا (و) مع[2] ذلك الحرف الخامس حرف آخر.
فالجواب: أنه[3] إنما أراد بذلك أن الألف إذا كانت خامسة لغير التأنيث في ذوات الثّلاثة فمنعها[4] غيرها من الزوائد التي لم تدغم في حرف من الاسم كما قد يكون ذلك في ما أَلِفُه للتأنيث نحو سمهَّى[5] وزمِكَّى وعِبِدَّى، فهذه الألفات للتأنيث، ولا تكون في نحو هذه الأسماء الألفُ لغير التأنيث.

وجعل سيبويه: «سُكَارَى» وبابه بمنزلة «حُبَارَى»[6].

والألف للتأنيث، وإذا فتحت أوله، فقلت: سَكَارَى، فليست الألف للتأنيث، بل هي بدل من الياء.

وفي سُكَارَى وبابه قولان:

ـ **أحدهما:** أن يكون هذا الجمع بمنزلة اسم بُنِيَ مبنى الواحد ودُلَّ به على الجمع.

ـ **والوجه الثاني:** أن سُكَارى وكُسالى ليست بجمع كَسْلاَنٍ وسَكْرَانٍ على توفية حروفه، ولكنه جمع على حذف الزوائد منه، كأنا جمعنا كسل وسكر على

---

(1) في الكتاب: (ولا تلحق خامسة في بنات) 2/323.

(2) في الأصل: "إلا مع".

(3) في شرح السيرافي: "فالذي عندي أنه".

(4) في الأصل: "فمعناها".

(5) هذه الكلمة في الأصل (سمى) غير واضحة، ولعلها: سُمَّهَى: ومعناها الجري إلى غير أمر معروف - ولم يذكره سيبويه، حين قال: "فيكون على فِعلّى، فالاسم نحو الزِّمكى والجرشّى والعبدّى والوصف نحو الكمرّى" 2/323.

(6) قال سيبويه: "ويكون فُعَالَى في الهم نحو حُبَارَى وسُمَالَى ولُبَادَى، ولا يكون وصفا إلا أن يكسر عليه الواحد للجمع نحو عُجَالَى وسُكَارَى وكُسَالَى" 2/320.





سكارى «وكسالى، ويُقوّى ذلك أنّا نجمع «زمنا» و«ضمنا» على «زَمْنَى» و«ضَمْنَى»[1] فنجعلها على غير زيادة، ونأتي في الجمع بألف التأنيث، وكذلك كُسالى زدنا ألفا في الجمع كما نزيدها في كلاب، وألف للتأنيث كما نزيدها في «ضمْنَى» و«زمْنَى» ، وهذا أقوى القولين وأشبهها بمذهب سيبويه لأنه ذكر أن فُعَالَى: «لا يَكُونُ وصفاً إلا أنْ يُكَسَّرَ عليهِ الوَاحِدُ» فقوله: «إلا أن يُكسِّر عليه الواحدُ للجمع» بدل على أن الألفين زيدتا للجمع على سبيل التكسير كما زيدت ألف كلاب وألف: زَمْنَى وضَمْنَى، فاعلم ذلك.

## (هذَا بابُ الزيادة منْ غَيْر مَوْضع حُرُوف الزِّيَادَة[2])[3]

مما ذكر سيبويه في هذا الباب مما ضوعفت عينه فَعَّل وفعُّل وفعِّل وليس في الثلاثي المضاعف غير هذه الثلاثة الأمثلة إلا فُعُّل وهو قليل.، قالوا 459 تُبُّع: للظل.

وقدم مثل سيبويه جميع ذلك فمما ذكر:

العُلَّفُ: وهو ثمر الطلح وهو كالخروبة[4]. والحُمَّرُ: طائر.

والجُبَّأُ: الجبان. والزُّمَّجُ: طائر: وهو اسم، وذكره سيبويه في الصفة.

والأشبه بما ذكر الزُّمَّحُ (بالحاء)[5] وهو اللئيم، وقيل هو القصير من الرجال.

والقنَّبُ: طين القاع إذا تشقق، والإمَّرُ: من السائمة كلها الولد. والهِيَّجُ[6] شهوة الفحل من هاج يهيج ويقال هو زجر للجدي، والذِنَّبُ والذِنَّبَةُ[7]:

---

(1) في الأصل : "زمناي وضمناي". والصواب ما أثبت.

(2) في الكتاب : "الزاوئد".

(3) الكتاب 2 329ـ شرح السيرافي 3 ورقة 213ـ الاستدراك 26.

(4) مطموس بعض حروفه وفي اللسان (علف) 9 256. قال أبو حنيفة : "العلفة ثمرة الطلح كأنها هذه الخروبة العظيمة".

(5) زيادة من الهامش.

(6) في الكتاب : 2 329 وردت اللفظة بالخاء، وأوردها كذلك محقق الكتاب 4 276 قال ابن منظور " فحل هيج : هائج مثل به سيبويه وفسره السيرافي وفي بعض النسخ : هيخ بالخاء المعجمة ولم يفسر أحد قال ابن سيده : وهوخطأ"
اللسان (هيج) 2 395 وذكره الزبيدي بالجيم. الاستدراك 26

(7) في الأصل : "الذنب والذنبة". بالذال المعجمة، وكذا في الطبعة المحققة 4 276 . وفي الطبعة السلفية 2 329 وفي أبنية الزبيدي 26 : "الدنب".





القصير من الرجال. والإمَّعَةُ: الذي لا رأي له. وجلِّق: موضع. والجلِّقُ: نبات. والحلِزَة: القصير وهي صفة.

ومما ضوعفت لامه: القَرْدَدُ: الغليظ من الأرض. ومَهْدَدُ: اسم امرأة. والسُّرْدَدُ: التتابع، وسُرْدُدُ أيضا موضع، ودُعْبُبُ: ثمرُ نبتٍ. وشُربُب: موضع. والدُّخْلُل: الصديق الداخل.

والعُنْدَدُ: الملجأ، يقال ماله عنه عُنْدَداً، أي: ملجأ وبد. والرِّماد الرِّمْددُ: الذي أتى عليه الدهر وغيره عن حاله. والشَرَبَّةُ: موضع والهبَيُّ: الغلام. والجَرَبَّةُ: المتساوون وهي الجماعة أيضا. وعيال جَرَبَّة أي أكلة ليس فيهم صغير. والهجَفُّ: الطويل الضخم من النعام. والخدَبُّ: الضخم. والهقَبُّ: الضخم الطويل. والمجَنُّ: الترس وهو عند سيبويه فعَلّ من مجن إذا صلب، وعنده غيره مفْعَل من جن إذا ستر. والفُلُجُّ: الصنف، يقال: هما فلجان أي صنفان. والقُمُدُّ: الغليظ الشديد. والصُمُلُّ: مثله. والعُتُلُّ: الغليظ الجافي. وحِبِرّ: اسم بلد. والفلِزِّ: جواهر الأرض، ويقال هو خبيث ما أذيب منها. والطمِرُّ من الخيل: الطويل القوائم الخفيف الوثب. والهبِرّ: البعير الكثير اللحم. والخبِقُّ: الطويل من الرجال. والتِنِقَّةُ[1] الحسن.

والدُّرجةُ: طائر أصغر من الدراج، وقد تخفف الراء.

والتُّلُنَّةُ: التَلَبُّثُ، وهي الحاجة أيضا.

ومما ضوعفت عينه ولامه من الثلاثي[2]:

(1) في الأصل: "السنفة".

(2) هذا الكلام تجده تحت باب (هذا باب الزيادة مع موضع العين واللام إذا ضوعفتا) 2: 330 لم يشر الأعلم إليه.





الحَبَرْبَرُ والحَوَرْوَرُ هما الشيء القليل. والتَّبَرْبَرُ: الصوت الشنيع - والصَّمَحْمَحُ والدَّمَكْمَكُ: الشديد من الرجال، ويقال: الصَّمَحْمَحُ: الأصلع. والبَرَهْرَهَةَ: الناعمة.

والجُلَعْلَعُ: الجعل، ويقال هي خنفساء نصفها طين ونصفها خلق.

وزاد (غير)[1] سيبويه:

فُعْلُعل وفُعُلّعُلٌ، قالوا: كُذُبْذُب وكُذُّبْذُب[2] للكذاب[3].

وزعم الفراء أنّ صَمَحْمَحاً وما أشبهه فَعَلّل مثل سَفَرْجَل، وأنكر أن يكون «فَعَلْعَل»، وقالوا: لو كان «فَعَلْعَلْ لتكرير لفظ العين واللام فيه لجاز أن يكون صَرْصَر فَعْفَع.

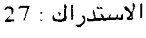
والقول ما قاله سيبويه، والذي احتجَّ به الفراء غير صحيح وذلك أن الحرف لا يجعل زائد في الفعل ولا في الاسم حتى تُوجد فيه ثلاثة أحرف سواه تكون فاءَ الفعل وعينَه ولامَه، وإذا جعلنا في صَمَحْمَح عين الفعل مكررة استقام ولم يفسد لأنا لم نجعل العين ساقطة.

ومما يبطل قول الفراء، قولهم: جُلَعْلَع لو سلكنا به مذهب سَفَرْجَل، لم يكن له نظير في كلام العرب، لأنّه ليس في كلامهم مثل سفرجل، ومتى خرج اللفظ من 460 أبنية العرب الصحيحة كان خروجه عن الأبنية أحد الدلائل على زيادة الحرف، فاعرف ذلك.

---

(1) زيادة من الهامش.

(2) قال ابن عصفور 1/115 "وعلى فُعُلْعُل نحو كذبذب ولا يعرف غيره" وانظر 1/120 من الممتع.
وقال ابن جني "وأما كذبذب خفيفا وكُذُّبذب ثقيلا ففائتان، ونحوهما ما رويته عن بعض أصحابنا من قول بعضهم" ذُرَّحْرَح في هذا: الذرَحْرَح بفتح الراعين. ولسنا نعلم كلمات فيها ثلاث عينات غير كذّبذب وذرّحرح" الخصائص 3/187. وانظر المزهر 2/5.

(3) قال الزبيدي: "انقضت أبنية الثلاثي وجميعها مزيدة وغير مزيدة مائتان وثمانية وثلاثون، للأسماء والصفات ثلاثة وتسعون، وللأسماء مائة وسبعة أبنية وللصفات ثلاثة وثلاثون، وللمصادر بناءان ومثالان إن كانا بهاء التأنيث كان للإسم والصفة وإن كان بلا هاء فهما للاسم خاصة ومثال إن أردت به الواحد فهو اسم خاصة وإن كان للجميع فهو أيضا صفة"

الاستدراك : 27





## هـذَا بابُ إلحـاقِ الزّيادَة بِبَنَـاتِ[1] الثّلاَثَـةِ مـن الفـعْـلِ[2]

قوله في هذا الباب بعد أن ذكر زيادة الألف في أفعل «فَهذا الذِي على أَربعة أبداً يَجْرِي (مُستَقْبَلُه)[3] على مِثَال يُفْعِلُ في الأَفْعَالِ كُلِّهَا، مَزيدَةً وغيرَ مزيدةٍ».

إن قـال قـائل: هذا المثـال لا يجيء أبداً إلاّ بزيادة الألف، فـمـا مـعنى قـوله «مزيدةً وغيرَ مزيدةٍ»؟

قيل له: أراد أنّ كل فعل ماضيه على أربعة أحرف، فإنّ مستقبلهُ مضموم الأول، زائداً كان أو أصليا. فالأصلي نحو: دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ والزائدُ نحو: أكرم يُكرِم وقَـاتَل يُقـاتِل. والأصل في كل مـا كـان مـاضـيـه على أربعـة أحـرف أن يضم أول مستقبله، وتُعاد حروف ماضيه كقولك: قاتل يُقاتِل ودحرج يُدحرِج وما أشبه ذلك.

وقوله بعد أن ذكر همزة أفعل في المستقبل، وقوى ذلك بحذفهم همزة «كُلْ» وما أشبهها فقال: «وكانَ هَذَا أَجْدَرَ أَنْ يُحْذَفَ».

يعني الهمزة في يُؤَكرِم لأنها زائدة، وفي «كلْ» أصلية إذا كانت في موضع الهاء من الفعل.

---

(1) في الكتاب: "هذا باب لحاق الزيادة بنات..." وكذا في شرح السيرافي.

(2) الكتاب 2/ 330 شرح السيرافي 3 ورقة 216.

(3) مابين المعقوفتين ليس من لفظ سيبويه.





وقوله: وأنَّ له عِوَضاً»[1] في يُؤَكرِم الياء، وسائر حروف المضارعة عِوَضٌ من الهمزة.

وذكر أن للشاعر أن يثبت الهمزة في: «كُلْ» بأضرب من أفعل، وأنشد:

64 - وَصَالِيَاتٍ كَكُمَا يُؤَثْفَيْنْ[2] .

لأنَّ الهمزة في «أُثْفِيَة» زائدة عند سيبويه، ووزنها «أُفْعُولَة» وبعضهم يجعلها أصلية ووزنها «فُعْلِيَة» ولا شاهد له في البيت على هذا.

وأنشد أيضا[3] :

1009 - كُرَاتُ غُلامٍ مِنْ كِسَاءٍ مُؤَرْنَبِ[4] .

ومَعنى «مُؤَرْنَب»: متخذ من جلود الأرانب. ويقال فيه صور الأرانب، فمُؤَرْنَب: «مُؤَفْعَل»، والهمزة زائدة عند سيبويه لأن «أرنبا» عنده: أفعل.

ومن النحويين من يقول: أَرْنَب: «فَعْلَلٌ». ويجعل الهمزة أصلية فاعلمه.

---

(1) قال سيبويه : "وكان هذا أجدر أن يحذف حيث حذف ذلك الذي من نفس الحرف لأنه زيادة لحقته زيادة - فاجتمع فيه الزيادة وأنه يستثقل وأن له عوضا إذا ذهب" 2 330.

(2) تقدم تخريجه والحديث عنه ص 110 بنفس الرقم.. وهو لحظام المجاشعي..
قال الأعلم : " فقال يؤثفين وهو يؤفعلن من ثفيت القدر وأثفيتها"
انظر كلام الأعلم على البيت 1 13 من الكتاب و 110 من النكت وشرح السيرافي 3 219 وانظر التكملة 515 وشرح الملوكي في التصريف 339.

(3) لليلى الأخيلية في الكتاب وشرح الأعلم - واللسان (كرا).

(4) ديوانها 56 من قصيدة في مدح مروان بن الحكم، وصدره :
(تدلت على حص الرؤوس كأنها ) وقافيته (مرنب)
الكتاب وشح الأعلم 2 331- المقتضب 2 38- شرح السيرافي 3 ورقة 219 - شرح ابن السيرافي 2 437

المنصف 1 196 - اللسان (رنب) 1 435- (ثفا) 4 114- (كرا) 15/220 - الأعلم "الشاهد في قوله مؤرنب وهو مؤفعل من الأرنب فأخرجه على الأصل".





## هذَا بابُ ما تسكَّنُ أوَائلُه من الأفعَالِ المَزيدَة[1].

قوله في هذا الباب: «كمَا جَعَلُوا يَاءَ أَيْنُقٍ[2]... عوَضاً».

يعني: أن الأصل في «أَيْنُقٍ»: أَنْوقُ، لأنه جمع نَاقَة، وأصلها نَوْقَة، فجمع على «أفعل» ثم استثقلوا الضم على الواو فحذفت الواو وعوض منها الياء التي في «أينق».

فإن قال قائل: فَهَلاَّ عوضت الياء في موضع الواو فقالوا: أَنْيُقٌ؟

قيل له: لوقيل له «أنْيُقٌ» لجاز أن يَتَوهَّم متوهم أن الياء ليست بِعِوض وأن الألف في ناقة بدل من ياء والأصل: «نَيْقَةٌ فعوضوها في غير موضعها ليزول هذا التوهم.

وسائر الباب مفهوم من كلامه إن شاء الله.

## هَذَا بابُ ما لَحِقَتْهُ الزَّوَائد مِنْ بَنَاتِ الثَّلاَثَة[3]

اعلم أنَّ الذي أُلحق من ذوات الثلاثة بدحرج[4]:

ستة أبنية حتى صارت على مثال دحرج بزيادة حروف مختلفة فيها وهي:

(ـ فَعْلَل بزيادة حرف من جنس لام الفعل كقولك: شَمْلَلَ وجَلْبَبَ /461/ ومعنى شَمْلَلَ أخذ من النخل بعد قطافه ما يبقى من ثمره، وجَلْبَبَ: أَلبسه الجلباب وهو القميص.

---

(1) الكتاب 2 332ـ شرح السيرافي 2 ورقة 220.

(2) بعده في الكتاب: (وألف يمان).

(3) الكتاب 2 334 شرح السيرافي 3، ورقة 221.

(4) في الأصل: تدحرج.





- وفَوْعَلَ: كقولك: حَوْقَلَ وصَوْمَعَ. ومعنى حَوْقَلَ: مشى مشيا ضعيفا من الكبر. وصَوْمَعَ: طوَّل البناء أو غيره على هيئة الصومعة.

- وفَيْعَلَ نحو بَيْطَرَ وهَيْثَمَ ومعناه: تكلم كلاما خفيا.

- وفَعْوَلَ نحو جَهْوَرَ وهَرْوَلَ ومعناه: أسرع.

- وفَعْلَى نحو سَلْقَى وجَعْبَى ومعناه: صرع.

- وفَعْنَلَ نحو قَلْنَسْتُه إذا ألبسته القلنسوة.

ومن غريب البابب:

اقْعَنْسَسَ أي: ثبت وتمكن. واعْفَنْجَجَ، أي: ضخم واسترخى واحْرَنْبَى إذا تنفس: واحْرَنْبَى الرجل: إذا غضب.

ومعنى قوله بعد أن ذكر اقْعَنْسَسَ واحْرَنْبَى: [فكَمَا لَحِقَتَا[1] بِبَنَاتِ الأَرْبَعَةِ وليسَ فيهِمَا إلا زيادةٌ واحدةٌ كذلك زيدَ فيهمَا ما يُزادُ في بناتِ الأربعةِ)

يعني أن الياء قد تُزاد في ذوات الثلاثة فتلحق بالأربعة كقولك: سَلْقَى، وكذلك «شَمْلَل» مُلْحَقاً بدَحْرَج، فقد لحقت[2] بنات الثلاثة - بزيادة حرف من غيرها وبزيادة حرف من جنس لام الفعل - بدحرج، فكذلك لحق اقْعَنْسَسَ واحرنبى باحرنجم واخرنطم وفيهما زيادتان وهما الألف والنون فقد صارت[3] ذوات الثلاثة تلحق بالرباعي الذي فيه زائد كلحاق اقْعَنْسَسَ واحْرَنْبَى باحْرَنْجَمَ، وفي احْرَنْجَم: زائدان وليس في دحرج زائد.

(1) في الأصل : " كما لحقا".
(2) في الأصل : " لحق".
(3) في الأصل : " صار"..





وقوله: «وإذَا أَلْحَقُوهَا في البقيَّة توالَتْ زائِدتَان» إلى قوله: «مزيدةً. وغير مزيدة»[1][2]. في غير موضعها بعد لام الفعل لتوالي زائدتان، يعني: النون والحرف المزيد، ففرق بين النون والحرف المزيد لذلك.

وقوله: «مزيدةً وغيرَ مزيدةٍ».

يعني: بالمزيدة: ما ألحق من بنات الثلاثة ببنات الأربعة كلحاق اقعَنْسَسَ واحرنْبى باحرنْجَم واخرنْطَمَ.

ويعني «بغيرِ المزيدةِ»: لحاق سَلْقَى وكَوْثَر بدَحْرَج وجعفر فاعلمه.

## هذَا بابُ تَمْثِيلِ ما بنَت العربُ من بَنَاتِ الأربعَةِ في الأسْماءِ والصِّفَاتِ غيرِ مزيدةٍ..[3]

اعلم أنّ هذا اباب يشتمل على الأبنية الرباعية الأصلية وعلى ما لحق بها من الثلاثة.

وقد بيّن سيبويه جميعها.

ومن غريب الباب:

الجَعْفَرُ: وهو النهر الصغير. والسَّلْهَبُ والخَلْجَمُ والشَّجْعَمُ ومعناه كله الطويل، وقيل: الشَّجْعَمُ /462/ الضخم من الحيات وقد قيل ميمه زائدة، واشتقاقه من الشجاعة، وهو عند سيبويه غير مزيد بمنزلة سَلْهَب وخَلْجَم.

---

(1) نص الكتاب بتمامه: " وإذا ألحقوها في البقية توالت زائدتان فخالفت احر نجم ففرق بينهما لذلك فهذا جميع ما ألحق من بنات الثلاثة ببنات الأربعة مزيدة وغير مزيدة" 2/ 334.

(2) ما بين المعقوفين مكرر في الأصل ومقداره 8 أسطر.
أشير إليه في المخطوط بـ (مكرر) في البداية وبـ (إلى هنا) في النهاية ويبدو أن هناك خللا مصدره نقص في العبارة، ويحتمل أن يكون الناسخ أغفله حين أثبت غيره مكررا. وهذا يحدث كثيرا في النسخ.
ويحتمل أن يكون مقدار النقص، مثل مقدار الكلام المكرر.

(3) الكتاب 2/ 335. وبعده (وما لحقها من بنات الثلاثة، كما لحقها في الفعل). شرح السيرافي 3/ ورقة 223.





والبُرْثُن: ظفر السبع، والتُّرْتُمُ: ما فضل من الإناء من إدام أو طعام. والجُرْشُعُ: العظيم من الجمال. والصُنْتُعُ: الصلب الرأس من الظلمان، وقيل هو الحمار الشديد الرأس الناتئ الحاجبين، وقيل هو الشاب الشديد. والكُنْدُرُ: القصير الغليظ، ويقال في معناه كدر، فعلى هذا تكون النون زائدة. والزِّبْرِجُ: السحاب الرقيق والعِنْفِصُ: النديَّة اللسان من النساء، وقيل هي الذميمة الخلق. والخِرْمِلُ: المرأة الحمقاء والزِّهْلِقُ: السمين.

والهِجْرَعُ: الأحمق، وقيل هو الطويل، وهو الخفيف أيضا من الكلاب السَّلوقيّة.

والقِلْعَمُ: الشيخ المسنّ، ويقال هو الطويل وفي معناه العِلْجَمُ للشيخ. والهِبْلَعُ: الأكُولُ. والفِطحْلُ دهر لم يخلق الناس فيه. والصِّقْعْلُ: التمر اليابس في اللبن الحليب. والهِدَمْلَةُ: الرملة الكثيرة الشجر، والهِدَمْلَةُ أيضا: الدهر الذي لا يوقف عليه لتقادم عهده. والهِزَبْرُ: من صفات الأسد. والسِّبَطْرُ السبط الممتد. والقِمَطْرُ: الشديد الصلب من الجمال، وهو أيضا القصير الضخم من الرجال. والدُّوَدِمُ والدُّوَادِمُ: صمغ شبيه بالدم يخرج من السمرة.

والعُجَلِطُ والعُجَالِطُ والعُكَلِطُ والعُكَالِطُ: اللبن الخاثر، وكذلك العُلَبِط والعُلاَبِطُ ويقال هو العظيم من الإبل. وزاد غير سيبويه:

فُعْلَلٌ، قالوا: بُرْقَعٌ وجُؤْدَرٌ[1] وهو ولد البقرة.

---

(1) قال ابن عصفور متحدثا عن هذه الأبنية : "لا حجة فيها لأنه يقال : جحدب وبرقع وجؤدر بالضم فيمكن أن يكون الفتح تخفيفا فإنما يكون ثبت في فعلل بأن يوجد، لا يجوز معه فعلل بالضم، فإن لم يوجد الفتح إلا مع الضم دليل على أنه ليس ببناء أصلي، وأيضا فإن جؤدرا أعجمي فلا حجة فيه" الممتع 1 67 .





وفَعْلَلٌ، قالوا ما عليهم طَحْرِبَة[1] أي قطعة خرقة.
وفُعَلِّين. قالوا لقيت منه الفُتَكْرِين[2]، أي: الأمور الشداد[3].

## هذا بابُ ما لَحقَتهُ الزَّوائدُ من بَناتِ الأربعة غيرِ الفِعْلِ[4][5].

اعلم أنّ هذا الباب يشتمل على ما لحقته الزوائد من بنات الأربعة مما زيد للإلحاق ولغير الإلحاق.

وقد بيَّنَ سيبويه جميع ذلك.

وذكر المَنْجَنُون، وقال بعده: فَنْعَلُول[6] فجعل النون الأولى زائدة[7].

والأقيسُ أن تكون من ذوات الأربعة لأن الميم أصلية والنون الأولى أصلية والجيم كذلك وإحدى النونين الآخرتين زائدة ويقضي على إحدى النونين الآخرتين بالزيادة بسبب تكريرهما في موضع لام الفعل.

---

(1) قال ابن عصفور : " وعلى فَعْلَل لم يجئ منه إلا طَحْرِبَة" 1/67.

(2) قال ابن عصفور " وأما الفُتَكْرِين بضم الفاء على ما حكاه يعقوب، فلا وجه فيه على إثبات فُعَلّ نحو جعفر، وكأنّه فتكرتم جمع إلا أن يحفظ بالواو والنون في الرفع، والياء والنون في النصب والجر، فيقال : الفتكرون والفتكرين، والمسموع من هذا إنما هو بالياء، فيمكن أن يكون فتكرين اسما مفردا كـ : قذ عميل" الممتع 1/67.

(3) تجد هذه الزيادات بالحرف في الاستدراك 28.

(4) في الأصل : " غير المعتل".

(5) الكتاب 2/335. وشرح السيرافي 3/ ورقة 225.

(6) في الأصل : فيعلول.

(7) قال ابن عصفور : " إنه لا يخلو أن تقدر الميم والنون زائدتين أو أصليتين أو إحداهما زائدة والأخرى أصلية، فجعلهما زائدتين فاسد لما تبين من أنه لا يلحق الكلمة زيادتان في أولها إلا الأفعال والأسماء الجارية عليها، ومنجنون ليس من قبيل الأسماء الجارية على الأفعال. وجعل إحداهما زائدة والأخرى أصلية فاسد لأنك إن قدرت أن الميم هي الزائدة، كان وزن الكلمة مَفْعَلُولا، وذلك بناء غير موجود في كلامهم، وإن قدرت أن النون هي الزائدة كان فاسدا بدليل قولهم مناجين في الجمع بإثبات النون الأولى : فدل ذلك على أنهما أصلان، ويكون وزن الكلمة فَعْلَلُولاً"
الممتع 1/ 255 - 256.
وانظر شرح الملوكي 156.
قال ابن يعيش " ولسيبويه فيه قولان أصحهما أن الميم فيه أصل والنون بعدها أصلية والنون الثانية لام. والقول الثاني أن النون الأولى زائدة وإحدى النونين الأخريين أيضا زائدة لأنها مكررة في موضع لام الفعل شرح الملوكي 156.





ومن جعل النون الأولى زائدة: فهو من ذوات الثلاثة، وإحدى النونين الآخرتين زائدة لا محالة لأنهما قد تكررا في موضع لام الفعل.

ومن جعل النون الأولى أصلية: جمعه على «مَنَاجِين» وكذلك تجمعه عامة العرب

ومن جعلها زائدة: جمعها على «مَنَاجِين» فاعلمه.

وذكر مَنْجَنِيق فجعل الميم أصلية والنون زائدة، فلما صح أن النون زائدة، جعلت الميم أصلية لئلا يجتمع زائدان في أول الاسم.

وقال بعضهم: إن النون الأولى والميم زائدتان، وذكر أن من العرب من يقول: جَنَقْنَاهم إذا رميناهم بالمنجنيق، ووزنهما على هذا القول: مَنْفَعِيل، وعلى قول سيبويه: فَنْعَلِيل[1].

ومعنى قوله بعد أن ذكر بنات الأربعة الملحقة ببنات الخمسة /**463**/ «لأنَّكَ لو أكْرَهْتَهَا حتَّى تكونَ فعْلاً لاتَّفَقَ»[2].

يعني: لو بنيت منها فعلا لكان سبيل الفعل كسبيل الذي يمكن بناؤه من سفرجل على الإكراه الذي ذكره، وإن كان لا يُبنى منه فعل سفرجل يسفرجل، يُشبِّهُه بدحرج يتدحرج لأن عدته بدحرج وسفرجل واحدة كما أنهم (لو)[3] قالوا في جمع سفرجل وتصغيره على تمام حروفه في الجمع والتصغير لقالوا سفارجل وسفيرجل تشبيها بصناديق وصنيدق فاعلمه.

ومن غريب أبنية هذا الباب:

الحَبَوْكَرُ: وهو من أسماء الداهية. والفَدَوْكَسُ: اسم رجل. والسَّرَوْمَط: وعاء يكون زق الخمر. والعَرَوْمَطُ[4]: الكساء، وهو الطويل أيضا.

---

(1) قال ابن عصفور " إن قولهم مجانيق يؤدي إلى أن يكون وزن الكلمة فنعليلا كما تقدم وهو من أبنية كلامهم، وقولهم نجنق وجنقوهم يؤدي إلى كون الميم والنون زائدتين فيكون وزن الكلمة منفعيلا والزيادتان لا تلحقان الأسماء من أولها إلا أن تكون جارية على الأفعال".

المتع 1: 253 وما بعدها.

وانظر شرح الملوكي 154.

(2) الكتاب 2: 337.

(3) زيادة من تقدير المحقق.

(4) في الكتاب 2: 336 : "العرويط" بالياء، وفي الطبعة المحققة 4: 291 "العرودط" وأشار إلى رواية العرويط محققة. الاستدراك : "العرومط" 30





والعَبَوْثُرَان: من ريحان البر وهو طيب الريح. وَحَبَوْكَرَى: اسم للداهية.

والكَنَهْوَرُ: قطع من السحاب كالجبال. وبَلَهْوَر: اسم ملك.

وجعله (سيبويه)[1] صفة[2].

والقَنْدَوِيلُ: العظيم الهامة. والهَنْدَوِيلُ: الضخم الرأس، وقد رويا بإسكان النون وفتح الدال.

والشُّنْحُوطُ: الطويل. والقُرْضُوبُ: اللص القاطع. والسُّرْحُوبُ: الطويل.

وقَلَمُون[3]: موضع. والقَرَقُوسُ والقَرْقَرُ والقَرَقُ: المكان المستوي.

والفِرْدَوْسُ: الجنة مشتقة من الفَرْدَسَة وهي السعة، وقيل الفردوس:

الكرم وخضرته: والعِلْطَوْسُ: النَّاقة الجبارة الفارّة[4].

والقَمَحْدُوَةُ: أعلى مُؤخر الرأس.

والخَيْتَعُورُ: ماتراه في الهواء كالصغب[5]، وقيل: هو الباطل، وهو الذي لا يوثق به أيضا. ويقال للذئب والغول خَيْتَعُور. والخَيْسَفُوجُ: الخشب البالي، ويقال هو الشِّرَاع[6]. والعَيْضَمُوزُ: العجوز. والعَيْطَمُوسُ من النوق والنساء: التامة الخلق الحسنة. والعَيْسَجُور: الشديد من الإبل، وقيل هو الطويل.

---

(1) زيادة من الهامش.

(2) قال سيبويه "قالوا كنهور وهو صفة وبلهور وهو صفة" 2/336.

(3) في الأصل: "ملمون".

(4) في الاستدراك: "الناقة الجبارة الفارهة" ص 30

(5) الصغب يقال لبيضة القملة - اللسان ((صغب) 1/525 - وفي الاستدراك: ما تراه في السماء كالعنكب 30 - وا لخيتعور: السراب، اللسان (ختعر) 4/229.

(6) وا لخفسج: رجل السفينة (خفسج) 2/255.





والتَّخْرَبُوتُ: الناقة الفارَّة[1]. والمَنْجَنُون: الفلك والسانية وكل ما استدار. والحَنْدَقُوقُ: بقلة.

وزاد غير سيبويه[2]:

فَعْلُول قالوا: زَرْنُوق لعمود البئر الذي عليه البكرة، والمعروف ضم أوله. وصعْفُوق[3]: قرية باليمامة يقال لأهلها الصعافقة، وكانوا عبيداً فاستعربوا، ويقال الصَّعْفُوقُ: اللَّئِيم. وفَوْعَلِل، قالوا: دَوْدَمِس لحيَّة إذا نفخت أحرقت.

ومما زيدت فيه الياء على بنات الأربعة[4] مما ذكره سيبويه: السَّمَيْدَعُ.

السيد الموطأ الأكتاف. والعَمَيْثَلُ[5]: الطويل، وهو المبطيء أيضا.

والحَفَيْثَلُ[6]: القصير. ووقع في الكتاب الحَفَيْتَلُ[7] والصواب بالثاء.

والعَرَيْقُصَان: نبت بالبادية.

والبِرْطِيلُ: حجر مستدير. والكِنْدِيرُ: القصير الغليظ.

والشِّنْظِيرُ: الفاحش، وهو أيضا جرف الجبل. والحِرْبِيشُ: حية كثيرة السم.

والزِّحْلِيلُ: الأملس. والخِنْذِيذُ: الفحل، وهو الطويل أيضا. والخِنْذِيذُ: الخصيّ. وهو من الأضداد.

---

(1) الزبيدي: "الناقة الفارهة" ـ 30.

(2) هذه الزيادات بالحرف في الاستدراك 30.

(3) قال ابن عصفور "وأما زرنوق وبرعوم وبرشوم وصندوق وصعقوق، فإنها مخففة من الضم لأنه قد سمع جميعها ضم الأول إلا صعفوقا فإنه لم يسمع فيه ضم وقد قيل إنه أعجمي" ـ الممتع 1 149.

(4) قال الزبيدي: "الياء تلحق ثمانية أبنية" ـ الاستدراك 31.

(5) في الأصل: "العيثل".

(6) في الكتاب: الحفيبل 2 337 وكذلك في الطبعة المحققة بالباء 4 252.

(7) في الأصل: الحفيتل، بالتاء وفي الكتاب بالباء (بطبعته).
وكتب نا شر طبعة بولاق 2 337 وكذا في المطبوع وفي نسخة: الحفيتل بالتاء بعد الياء ولم يذكرها أصحاب اللغة".





والغُرْنَيْقُ : الشاب من الرجال، وهو أيضا طائر معروف. والسُّحَفْنِيَّة[1]: المحلوق الرأس، سحف رأسه: إذا حلقه. والعَنْتَرِيسُ: الشديد من النوق. وكُنَابِيل: اسم موضع

والعَرطَلِيلُ: الطويل. والعَفْشَلِيلُ[2]: الجافي، ووقع في الكتاب قَفْشَلِيل وهو اسم للمعرفة. والجَلْفَزِيزُ: الصلبة الغليظة وقيل هي المرأة لها /464/ بقية من السِّمن. والغَلْفَقِيقُ: الداهية والقَمْطَرِيرُ: الشديد.

وزاد غير سيبويه:

فَيْعَلُلٌ، قالوا: امرأة هَيْدَكُرٌ[3] للكثيرة اللحم.

وفَعَنْلِيل، قالوا شَمَنْصِير[4] اسم موضع.

وفُعَلِّيل، قالوا: قَشَعْرِيرَة وهي معروفة[5].

ومما زيدت فيه الألف على بنات الأربعة[6] مما ذكره سيبويه: بُرَائِل: وهو عُرفُ الخَرَب، وهو ذكر الحبارى. والعُلَابِطُ: اللبن الرائب، وهو الغلام العريض المنكبين. والجُخَادِبُ: دابة نحو العَظَا، وأبو جُخَادِبَاء للجراد الأخضر الطويل الرجلين. وعُتَائد: موضع. والفُرَافِضُ: الشديد البطش. والعُذَافِرُ: الجمل العظيم. والقَرَاشِبُ: جمع قِرْشَبٍ، وهو الطويل الغليظ.

والحِمْلاق: ما ولي الجمجمة من الحدقة، ويقال حملق إذا فتح عينيه وشدد النظر. والسِّرْدَاحُ: المكان اللين، وقيل هو الطويل. والشِّنْعَافُ[7]: الطويل. وهو أيضا رأس يخرج من الجبل. والهِلْبَاجُ[8]: الأحمق الضعيف، وقيل هو الطويل.

---

(1) في الأصل : "السحفينة"، بتقديم الياء على النون.

(2) في الأصل : "عيشليل".

(3) قال ابن عصفور : " فأما هيدكر فهو مقصور من هيدكور وليس ببناء أصلي، فوزنه على هذا : فيعلول كخيسفوج" الممتع 1 146.

(4) في الأصل : "شمنصر"، من غير ياء. قال ابن عصفور " وعلى فَعَنْلِيل نحو شمنصير، ولم يجئ غيره، ولا أتحقق أنه عربي" الممتع 1 155. وقال أيضا: «وعلى فَعَنْلِيل نحو شمنصير، ولم يجيء غيرها» الممتع 1 161.

(5) انظر هذه الزيادات بالحرف · الاستدراك 31.

(6) قال الزبيدي : " والألف تلحق واحدا وعشرين بناء" الاستدراك 32.

(7) في الأصل : "السنعاف" بالمهملة.

(8) في الأصل : "الهبلاج"..





والجَثْجَاثُ: نبت. والجَرْجَارُ: بقلة لها زهرة صفراء. والرَّمْرَامُ: عشبة شَاكَةُ[1] العيدان صفراء الزهر، وقيل هو نبت أغبر يُشفى به من العقرب.

والدَّهْدَاهُ: حاشية الإبل وصغارها. والحَثْحَاثُ والقَسْقَاسُ: الطلب الشديد والجدّ في السير إلى الماء والصَّلْصَالُ: المصوت.

وذكر غير سيبويه:

فَعْلاَلاً في غير المضاعف، قالوا: ناقة بها خَزْعَال[2] وهو الظلع ـ وقالوا دَأْدَاء[3] لآخر الشهر، وقد جاء مكسور الأول ولا نظير له في غير المصادر.

ومما ذكر سيبويه:

البَرْنَاسَاء والبَرْنَسَاء للخلق. وعَقْرَبَاء[4] وحَرْمَلاَء موضعان. والقُرْطَاسُ: لُغَة في القِرْطَاسِ. والقُرْنَاسُ: أنف الجبل.

والجَبَرْكَى: الطويل الظهر القصير الساقين ـ والجَلَعْبَى: الشديد من كل شيء.

والجِحِنْبَار والجِعِنْبَار[5]: القصير المحمر من الرجال.

والجِنِبَّار: فرخ الحبارى. والشِّنِفَّار: الخفيف. والجِلِّبَاب لغة في الجِلْبَاب..

والقُرْفُصَاء: الاجتماع في القعدة.

---

(1) في الأصل: "ساكن" ولعلها شائكة. وفي الاستدراك: "شاكة".

(2) قال ابن عصفور " وعلى فَعْلاَل، ولا يكون في المضعف الذي الحرفان الأخيران منه بمنزلة الأولين فالاسم نحو زَلْزَال والصفة نحو صَلْصَال، إلا حرف واحد شذ من غير المضاعف حكاه الفراء وهو ناقة بها خزعال". الممتع 1/151.

(3) قال ابن عصفور : "فأما الدّئداء ففعلاء كعلباء، فيكون في معنى الديداء ومخالفا له في الأصول لأن الديداء فعلال نحو سبط وسبطر. وهذا أولى من إثبات فعلال مضعفا غير مصدر لأنه لم يستقر في كلامهم"
الممتع 1/121 وانظر الاستدراك 33.

(4) في الأصل : "عفرناء"

(5) في الأصل : الجحنباب والجعنباب".





والطِّرْمِسَاء: الظلمة ليلة (طِرْمِسَاء)[1] وطِلْمِسـاء: مظلمة. والجِلْحِظاء: أرض لا شجر فيها. وقد روي بالطاء[2].

والهِنْدَبَاء: بقلة.

والقُرْدُمَان: ضرب من الدروع وهو معروف. والعُرْقُصَان: نبت. والدُّحْمُسَان[3].

والدُّحْسُمَان: العظيم الأسود من الرجال.

والرُّقْرُقَان: المترقوق المضطرب من الأول[4]. والعُرْدُمَان: الغليظ الشديد.

والحِنْدِمَان: اسم قبيلة. والجِدْرِجَان: صفة رجل من العرب. والشَّعْشَعَان: الطويل.

وجَحْجَبَى: حي من الأنصار. وقَرْقَرى: موضع. والقَهْقَرَى: النكوص والتأخر بعد الإقبال. وفَرْتَنَى: اسم جارية، وهو أيضا اسم قصر، ويقال: لكل أمة فَرْتَنَى. والهِنْدِبَى: لغة في الهِنْدَبَاء[5].

وذكر غيره:

---

(1) زيادة من تقدير المحقق.

(2) ورد بالطاء في الكتاب 2 338.وهو كذلك في الطبعة المحققة 4 296.
والاستدراك 33 - قال الزبيدي:
جلحظاء أرض لا شجر فيها وروى عبد الرحمن عن عمه جلحظاء بالظاء معجمة.

(3) في الأصل: "الدحسماء" بتقديم السين - وفي اللسان (دحمس) 6 77: "والدحمسان: الأدم السمين وقد يقلب فيقال دحسمان".

(4) في الاستدراك: "الرقران المترقرق من الآل" ص 34.

(5) المتع 1 153 - أثبت الهندبى بفتح الثالث.





فِعْلِلَى[1]، قالوا. هِرْبِذَى، وهي مشية للهَرابِذَةِ وهم[2] أَساوِرَةُ الفرس.

ومما ذكر هو:

السِّبَطْرَى[3] مشية فيها التبختر. والضِّبَغْطَى: كلمة يفزع بها الصبيان.

ومما جاء في هذا الباب لم يذكر سيبويه:"

فَعَنْلَلَى، قالوا: شَفَنْتَرَى[4] وهو اسم رجل مشتق من المُشْفَتِرّ: وهو المفترق /465/ وفُعَلاَّة، قالوا: سُلَحْفَاة[5] لواحدة السلاحف.

وفِعْلِلَّى، قالوا: شِفْصِلَّى[6] وهو حمل بعض الشجر يتفلق على مثل القطن.

ومما زيدت فيه النون مما ذكره سيبويه:

---

(1) في الأصل: "فعلل".
قال ابن عصفور (وعلى فِعْلِلي: ولم يجئ إلا اسماً وهو قليل نحو هربذي) الممتع 1/153 - وانظر الاستدراك 33. وفي اللسان: "هربذي: فارس معرب". (هربذ) 3/517. وذكره سيبويه بفتح الباء - 339.

(2) في الأصل: "وهي"..

(3) في الأصل: "الشبطري".

(4) قال ابن عصفور: " فأما شفنتري اسم رجل، فَفَعَلَّلَى كقَبَعْثَرى وليست النون زائدة وإن كانت في محل زيادتها، لأن جعلها زائدة يؤدي إلى رثبات بناء لم يوجد، لأنه يكون وزنها إذ ذاك فَعَنْلَلَى وهو بناء لم يثبت في كلامهم". ثم جوَّز أن يكون وزنها فعنللي بدليل أن النون إذا وقعت ثالثة ساكنة، وبعدها حرفان حكم عليها بالزيادة. قال: "فلذلك كان القولان فيهما سائغين عندي" الممتع 1/155.

(5) قال "وأما سلحفاة فليس فيها دليل على إثبات فُعَلاَّة، بل هو فعلية في الأصل ثم قلبوا الكسرة فتحة والياء ألفا وهي لغة - فاشية في طيئ"
الممتع 1/143.

(6) وقال " وأما شفصلي . فإن ثبت كان فيه دليل على إثبات فعللى من كلامهم" 1/161 وانظر هذه الزيادات. الاستدراك 33.





خُنْثعْبَة[1]: وهي غزر اللبن. والخُنْثعْبَة الناقة الغزيرة اللبن.

والكُنْتَأْلُ[2]: القصير. والقُنْفَخْرُ والقُنْفَخْرِيّ[3]: التارّ الممتلئ وهو أصل البردي.

والكَنَهْبُلُ: شجر.

والحَزَنْبَلُ: القصير المُوثَّق. والعَبَنْقَسُ: ولد الأمة.

والفَلَنْقَسُ: هو الذي أحاطت به الإماء، وقيل هو ولد الزنا في الجاهلية.

والجَحَنْفَلُ: العظيم الشفة.

والعَرَنْتَنُ: شجر يدبغ بعروقه، وتسمى عروقه العِرْنَة وفيه لغات[4]، يقال: عَرَنْتُنٌ وعَرَنْتِنٌ.

وزاد غيره:

فَنْعَلِلٌ[5]: قالوا عجوز خَنْضَرِفٌ[6] للتي استرخى جدلها، وقيل هي الكبيرة الثديين.

وفَنَعْلَل: قالوا: عجوز شَنَهْبَرَة[7] للكبيرة.

---

(1) في الأصل: "خشعنة" وانظر شرح الملوكي 182.

(2) في الأصل: "القنتال".

(3) في الأصل: "القخافري".

(4) انظر هذه اللغات. اللسان (عرتن) 13/ 283.

(5) في الأصل: "فيعلل".

(6) ويروى بالظاء، قال السيوطي: " وفنعلل خنضرف وقيل وزنه فعللل، ويقال بالظاء والضاد" المزهر 23/ 1، وانظر الممتع 1/ 146.

(7) فقال السيوطي: "وأما عجوز شنهبرة فقيل هي كسفرجلة، والظاهر أنها فَعَلَّلَة" المزهر 1/ 29- وانظر هذه الزيادات بالحرف الاستدراك 34 وقال ابن عصفور" وليست بفعللة لان ذلك بناء غير موجود" 1/ 147 من الممتع.





## هذَا بابٌ لِحاقُ التَّضْعيفِ فيه لازِمٌ..[1]

هذا اللباب يشتمل على ذوات الأربعة التي لحق عينها تضعيف ولحق لامها. وقد بيَّن سيبويه جميع ذلك.

ومن غريب الباب:

العِلَّكْدُ: وهو الغليظ الشديد العنق[2]. والهِلَّقْسُ[3]: الشديد الغليظ. والشِّنَّغْمُ: إتباع للرغم لَتفعلَنَّ ذلك رَغْماً شِنَّغْماً، والمعنى تُرغم على ذلك وتُكره، ويروى بالعين أيضا[4].والهُمَّقِعُ[5]: جنى التنضب. والزُّمَّلِقُ: الذي يقضي شهوته قبل وصوله إلى المرأة. والدُمَّلِصُ: البراق.

والشُّمَّخْرُ والضَّمَّخْرُ[6]: الكَمَرُ، وهو الطَّامِحُ[7] البصر أيضا.

ويقال هو الفحل الجسيم. والدُّبَّخْسُ: الضخم.

والهَمَّرِشُ: العجوز الكبير.

---

(1) الكتاب 1/339- السيرافي 3/ ورقة 229- الاستدراك 35..

(2) كذا في الزبيدي 35 ولعله : الشديد الغليظ العنق.

(3) في الأصل : "الهنعس".

(4) قال الزبيدي : "والرواية في الكتاب بالعين غير معجمة" 35..

(5) في الأصل : "الهنقع"

(6) في الأصل : "الطمخر"..

(7) في الأصل : "الطاع"..





والصِّنَّبِرُ[1]: الثلج.

والشَّفَلَّحُ: ثَمَرُ الكَبَرِ، وهو أيضا الواسع المِنْخَرَيْنِ العظيم الشفتين من الرجال. والهَمَرَّجَةُ: الشدة. والعَدَبَّسُ: الجمل القوي الضخم (والعَمَلَّسُ)[2]: الرجل القوي على الأسفار. والعَجَنَّسُ: الضخم الشديد من الإبل.

والصُّفُرُّقُ[3]: نبت. والزُّمُرُّدُ: معروف.

والسَّبَهْلَلُ: الفارغ الذي لاشيء (معه)[4]. والقَفَعْدَدُ: القصير.

والعِرْبَدُ: حية تنفخ ولا تُؤذي. والهِرْشَفُّ[5]: العجوز وهي أيضا قطعة كساء أو غيره ينشف بها الماء من الأرض ثم يعصر في الإناء. والقِهْقَبُّ والقِهْقَمُّ الذي يبلغ كل شيء. والقُسْقُبِّ: الضخم. والقُسْحُبُّ: الذكر القاسح[6] والطُّرْطُبُّ: الثدي العظيم. والطُّرْطُبَّةُ: العجوز، وهي أيضا الطويلة الثديين.

---

(1) لم أعثر عليه في الكتاب بطبعتيه، وفي اللسان: "الصنبر: البرد الشديد وقيل: الحرّقال ثعلب: الصِّنَّبِر من الأضداد يكون الحار ويكون البارد" اللسان (صنبر) 4/470.
وقال الزبيدي في الاستدراك "وقد جاء من هذا الباب فعَّلِل قالوا: صنَّبر" 35.

(2) زيادة من الاستدراك.

(3) في الأصل: "الصفرز".

(4) زيادة من تقدير المحقق.

(5) كذا في كط محققة 4/239 وهي في الكتاب بالتاء (هرشفة) وكذا في الاستدراك.

(6) وفي اللسان (قسحب) 1/672. "القسحب مثل به سيبويه وفسره السيرافي" وانظر الاستدراك 36.

## هذَا بابُ تمثيل الفعلِ من بناتِ الأرْبَعةِ مزيداً وغيرَ مزيدٍ[1]

كلام سيبويه في هذا الباب مفهوم إن شاء الله.

## هذَا بابُ تمثيل ما بَنَتِ العربُ من الأسْمَاءِ والصّفاتِ منْ بناتِ الخَمْسَةِ[2]

هذا الباب يشتمل على الأبنية[3] الخماسية، وهي أربعة أبنية قد بيّنها سيبويه[4].

ومعنى قوله: «ولاَ يكونُ من هذَا فِعلٌ استِثْقالاً أن تَلْزمَهُم الزِيَادَة»[5]

يعني /466/ أنك لو صرفت من ذلك فعلا ألزمك أن تجعل فيه علامة الاستقبال في أوله وضمائر الفاعلين في آخره وتجعل في اسم الفاعل الميم فتكثر حروفه ويستثقل فاعلم ذلك.

ومن غريب الباب:

الفَرَزْدَقُ: قطع العجين، والواحدة فرزدقة. والهَمَرْجَلُ: السريع والجَنَعْدَلُ من الإبل: الضخم القوي. والشَّمَرْدَلُ: الحسن الخلق من الإبل، ويقال الشَّمَرْدَلُ: الدَّلِيلُ.

والقَهْبَلِسُ: المرأة العظيمة وهي أيضا حشفة الذكر. والجَمْحَرِشُ الأفعى الغليظة. والصَّهْصَلِقُ: المُصوِّت.

---

(1) الكتاب 2 /340 شرح السيرافي 3 / ورقة 231 .

(2) الكتاب 2 /340 - شرح السيرافي 3 / ورقة 231 .

(3) في الأصل : "أبنية" .

(4) هذه الأبنية هي : فعلل- فعللل- فعلل- وفعلل . فاختص الثاني بالصفة والباقي في الاسم والصفة .

(5) لفظ سيبويه "وليس لبنات الخمسة فعل كما أنها لا تكسر للجمع لأنها بلغت أكثر الغاية مما ليس فيه زيادة فاستثقلوا أن تلزمهم الزوائد فيها" . 2 /340 .





والقُذعملَةُ من النساء: القصيرة، ويقال: ما في بطنه قُذَعْمِلَة، أي: ما في بطنه شيء. والقُذَعْمِلُ: الضخم. والخُبَعْثِنُ: الشديد الخلق العظيم، وبه سُمي الأسد.

والقِرْطَعْبُ، يقال ما عليه قِرْطَعْبَة أي: ليس عليه شيء. والجِرْدَحْلُ: الناقة الغليظة، وقال المازني هو الوادي[1].

الحِنْزَقْرُ: القصير. والحِنْبَتْرُ: الشديد، عن الزجاج.

وزاد غير سيبويه:

فُعْلَلِلٌ، قالوا: هُنْدَلِعُ[2] لبقلة.

## هذا بابُ ما لَحِقَتْه الزيادَةُ من بنات الخَمْسَة[3]

كلام سيبويه في هذا الباب مفهوم.

ومن غريبه:

السَّلْسَبِيلُ: الماء السلس في الحلق. والخَنْدَرِيسُ: الخمر العتيقة القديمة.

والعَنْدَلِيبُ: طائر صغير. والدَّرْدَبِيسُ: الداهية. والعَلْطَمِيسُ: الضخم الغليظ من الإبل، ويقال: عَمْطَمِيس أيضا. والحَنْبَرِيتُ[4]: الخالص، يقال كذب كذبا حَنْبَرِيتاً[4] أي: خالصا، وقيل هو الضعيف.

والخُزَعْبِيلُ: الباطل. والقُذَعْمِيلُ: الضخم الرأس. والدُّرَخْمِيلُ والدُّرَخْمِينُ: الداهية. والخُبَعْبِيلُ: الشديد. البُلَعْبِيسُ: الأعاجيب.

---

(1) قال ابن منظور: "والجرد حل من الإبل: الضخم وذكر عن المازني أن الجرد حل من الإبل: الضخم وذكر عن المازني أن الجرد حل الوادي، قال ابن سيده ولست منه على ثقة" (جرل) 11/109.

(2) قال ابن عصفور: "وزاد بعضهم أيضا: فعللا نحو هندلع، ولم يحفظ منه غيره، وهذا عندي إنما ينبغي أن يحمل على أنه فنعلل والنون زائدة، ويحكم عليها بالزيادة وإن لم تكن في موضع زيادتها لأنه لم يتقرر فعللل في أبنية الخماسي" الممتع 1/71 وانظر الاستدراك 36 والخصائص 3/187 - 203.

(3) الكتاب 2/341- شرح السيرافي 3/232.

(4) في الأصل: "الخنبريت".





والعضرفوط[1]: ذكر العظاة.

والقرْطبُوس: الناقة العظيمة. واليستعور: شجرة، ويقال هي الداهية.

والقبعثرى: العظيم الخلق الكثير الشعر من الناس والإبل.

والضبغْطَرَى: الضبع، وهو أيضا الرجل الأحمق.

والقِرطَبوسُ: لغة في القرطبوس، وقد تقدم تفسيرها.

وذكر غير سيبويه:

فعلُّول، قالوا: سمرطول[2] للطويل.

وفعلالل، قالوا: دُرداقس[3] لعظم في القفا، وخُزْرَانق[4] لضرب من النبات، وهو أيضا الوتر القديم.

وفَعَلَّلانة، قالوا: قرَعْبَلانة[5] لدويبة بعينها.

كملت الأبنية بحمد الله[6].

---

(1) في الأصل: "عظرفوط"

(2) قال ابن جني "وأما سمرطول، فأظنه تحريف سمرطول بمنزلة عضرفوط. الخصائص 207/3 وانظر 187، وقال ابن عصفور: وأما سمرطول فلا يثبت به فعلول لأنه لم يسمع قط في نثر. وإنما سمع في الشعر وهم مما يحرفون في الشعر إذا اضطروا إلى ذلك" الممتع 164/1.

(3) قال ابن عصفور "فأما درداقس فلا يتحقق كونها من كلام العرب قال الأصمعي:أظنها رومية فلا ينبغي أن يثبت بها فعلالل"الممتع 165/1 وانظر الخصائص 178/3 والمزهر 34/2 أثبتها بالسين المعجمية.

(4) ذكره الزبيدي بالحاء المهملة 37 وقال ابن عصفور "وكذلك خزرانق أصله فارسي فلا حجة فيه" الممتع 165/1 - وانظر الخصائص 127/3 والمزهر 34/2.

(5) ابن جني " وقر عبلانة كأنها قرعبلانة فلم تسمع إلا من كتاب العين، فلا ينبغي أن يلتفت إليها" 165/1. انظ المزهر 34/2.

(6) انظر هذه الزيادات الإستدراك 37 قال الزبيدي:"انقضت أبنية الأسماء الثلاثية والرباعية والخماسية فجميع أبنية الأسماء كلها. ثلاثمائة بناء وثمانية أبنية، للأسماء والصفات مائة وثلاثة وعشرون، للأسماء خاصة مائة وثلاثون وللصفات خمسون وللمصادر خاصة بناءات والثلاثة الأمثلة التي ذكرناها في أبنية الثلاثي. وهذا العدد على ماأورده سيبويه سوى ما زدناه - الاستدارك 34 وأشير إلى أن هذه الزيادات التي ذكرَهَا الزبيدي، أخذها عنه الأعلم واحدة واحدة - وبشرحها اللغوي - بالحرف.





## هذا باب ما أعرب من الأعجمية[1]

هذا الباب يشتمل على ثلاثة أوجه مما عرب من الأعجمية: فوجه منها غيرت حروفه أو حركاته وألحق بأبنية العرب نحو: درهم وبهرج ألحقا بهجرع وجعفر - ووجه غير حروفه ولم يلحق بأبنية كلامهم نحو: إبريسم وإسماعيل وسراويل، والأصل فيهن الشين.

- ووجه لم تغير حروفه، ولم يزل بناؤه، وكان لفظه في العربية كلفظه في العجمية نحو خراسان، وخرم، وهو موضع وكركم: وهو الزعفران.

قال في آخر الباب "وربما غيروا الحرف الذي ليس من حروفهم، ولم **/467/** يغيروه عن بنائه في الفارسية نحو: فِرِند[2] وبَقَّم، وآجرّ، وجُرْبُز[3]: يعني: غيروا لفظ الحروف فجعلوه ياء محضة أو ياء وأَصلها ليس كذلك، ثم لم يجعلوه على شيء من أمثلتهم فاعرفه.

## هذا باب اطراد الإبدال في الفارسية[4]

اعلم أن العرب تبدل من كلام العجم، وذلك في عشرة أحرف وهي: الجيم والكاف، والباء، والفاء والقاف، والسين، والشين، والعين، واللام، والزاي.

وهذه الحروف تنقسم قسمين: أحدهما يطرد إبداله، والآخر لا يطرد.

فأما ما يطرد فخمسة أحرف: الجيم والكاف والباء والفاء والقاف. وأما ما لا يطرد فالخمسة الباقية.

---

(1) االكتاب 342/2. وشرح السيرافي 3 ورقة 232 (دار الكتب).

(2) في الأصل: "فرقد".

(3) الكتاب 342/2 – و"بقم": شجر يصبغ به – دخيل معرب – اللسان (بقم) 52/12.
جربز: الخب من الرجال، وهو دخيل، (جربز) 318/5.
الفرند: وشي السيف، وهو دخيل، (فرند) 334/3.

(4) الكتاب 342/2 شرح السارفي 233/3 دار الكتب.





فأما «الجيم» و«الكاف» فيبدلان من الحروف التي[1] بين الجيم والكاف فربما كان البدل من ذلك الجيم، وربما كان الكاف، فأما الجيم فقولك: جورب وجربز والآجر. وأما الكاف، فقولك: كربق، وكوسج، وربما أبدلوا من ذلك قافا كقولهم: قُرْبَق.

ويبدلون الجيم من الهاء في آخر الكلمة، كقولهم في الخف: موزج، وكوسج، ومَالُوذج، وقد بين سيبويه العلة في ذلك[2].

وأما الباء والفاء فيبدلان الحرف الذي بين الفاء والباء، فربما جعلوه باء، وربما جعلوه فاءً.

فأما ما كان فاء فقولهم: فُندق وفرِند.

وأما الباء، فقولهم: برِند.

وأما السين فيبدلونها من الشين كقولهم: إبريسم وأصله بالشين في كلام العجم، وكذلك إسماعيل، وأصله إشماول، وإنما أبدلت السين من الشين لاجتماعهما في الهمس والانسلال، ومثله: سراويل.

والعين في اسماعيل بدل من الواو في إسماول، وإنما أبدلوا العين من هذه الواو لأن هذه الواو في لغتهم بين الهمزة والواو، فكأنها بدل من الهمزة لقربها منها. وأما بدل اللام فقولهم: قفشليل ومعناه: المعرفة وأصله في لغتهم: كفجليز فجلعوا الزاي لاما فأتبعوها اللام الأولى وجعلوا الكاف قافا وجعلوا الجيم شينا.

---

(1) في الأصل: "الذي".

(2) قال سيبويه "ويبدلون مكان آخر الحرف الذي لا يثبت في كلامهم إذا وصلوا الجيم وذلك نحو كوسه وموزه لأن هذه الحروف تبدل، وتحذف في كلام الفرس همزة مرة وياء مرة أخرى، فلما كان هذا الآخر لا يشبه أواخر كلامهم صار بمنزلة حرف ليس من حروفهم وأبدلوا الجيم لأن الجيم قريبة من الياء" الكتاب 2 342.





وأما الزاي، فقولهم في[1] النسب إلى الري: رازي وإلى مرو: مروزي، وذلك لأن النسب إلى هاتين المدينتين في لغتهم بالجيم التي تشبه الزاي كقولهم: مروجي وراجي فاعلمه.

## هذا باب علل ما تجعله زائدا من حرف الزيادة[2][3]

قوله في هذا الباب بعد أن ذكر أفعل وبين حكمه في زيادة الهمزة «فإن لم تقل ذلك[4]، دخل عليك أن تزعم أن «ألحقت» بمنزلة «دحرجت» إلى قوله: «فقد[5] صير إلى ما لم يقله أحد»[6].

يعني: فإن لم تقل أن الهمزة في «أفكل» زائدة، وأمها تخالف الحروف الأصلية التي تكون في أوائل الأسماء والأفعال لزمك أن تجعلها في ألحقت بمنزلة الدال من دحرجت، وإذا جعلتها كذلك لزمك أن تقول ألحق ألحقةً وأكرم أكرمة كما قلت: حوقل حوقلة حين ألحق بدحرج، فأما لم تقل: ألحق ألحقة، علمنا أنه ليس «أَفْكَلَ» يعني: إن فرق مفرق بين الهمزة في «أفكل» والهمزة في «ألحق» فقال: «ألحق» تسقط في المستقبل، وليست في «أفكل» كذلك لأنها لا تسقط، فأبطل سيبويه / **468** / هذا بأن قال: «ذهبت الهمزة كما ذهبت واو وعد في يفْعِل».

يعني أن سقوط الهمزة في المستقبل ليس بدلالة على أن الهمزة في ألحق لم تجر مُجْرى الدال من دحرج، لأنا قد رأينا الواو من «وعد» بمنزلة الضاد من «ضرب» ومع ذلك فإن الواو سقط في «يعد» على أن الهمزة في «يلحق» أولى بالسقوط، وأجدر أن تذهب لأنها زائدة.

---

(1) في الأصل :(إلى)

(2) في الكتاب :" من حروف الزوائد" وبعده (وما تجعله من نفس الحرف)

(3) الكتاب 2 343 شرح السيرافي 3 ورقة 234.

(4) مكررة في الأصل

(5) ليست من لفظ سيبويه. وبعده في الكتاب (فإذا صير ذا صير إلى ما لم يقله أحد) 2 344.

(6) نص طويل : انظر الكتاب 2 344 وسيذكره الأعلم مجزءا.





وقوله: «فأرادوا أن يعرضوا حرفا يكون في نفسه بمنزلة الذي ذهب».

يعني أنه ان احتج محتج - بأن[1] بمنزلة دحرج - بأن مصدره إلحاق وهو بمنزلة الدحراج، فليس في هذا حجة لأنه يجوز أن يكون «إلحاق». جعل بمنزلة الدحراج والمرهاف لتكون هذه الألف التي قبل آخر الكلمة عوضا من الهمزة التي تذهب في «تلحق» وسائر مستقبل بابه.

وقوله بعد أن ذكر أن ميم «منجنيق» أصلية والنون التي تليها زائدة: «ولو لم يكن في هذا، إلا أن الهمزة التي نظيرتها ولم تقع بعدها الزيادة لكانت حجة».

يعني أنه لو لم يكن في هذا من الحجة إلا أن الهمزة التي هي نظير الميم في زيادتها، لم توجد زائدة وبعدها حرف زائد، لكان حجة على أن النون لما كانت زائدة لم يجز أن تكون الميم زائدة.

وجعل سيبويه الميم في مِرْعِزَّى زائدة[2] لأنها دخلت على الثلاثي، لأن الراء والعين والزاي ثلاثة أحرف أصول، والألف الأخيرة زائدة لأنها للتأنيث، فكأن دخول الميم في مرعزى كدخولها على مكورى وهو: العظيم روثة الأنف.

وقد علم أن الميم في مكورى زائدة لأنه مشتق من الكور. والكور: الجماعة: فلما كانت ميم مرعزي زائدة، كانت في مرعزي بالكسر زائدة أيضا وكسرت الميم فيه للإتباع كما كسرت في منخر ومنتن.

ومعنى قوله «ليست كطرمِساَء»

هو أن طرمساء من ذوات الأربعة لحقه ألف التأنيث وليس مرعزى، قال: «لأن مرعزى لم يوجد له من ذوات الأربعة ما قد لحقه ألف التأنيث عن هذا المثال»[3].

---

(1) في الأصل: "لأن".

(2) قال: "وأما مرعزاد فهي مفعلاء، وكسرة الميم ككسرة ميم منخر ومنتن وليست كطرمساء، يدلك على ذلك قولهم مرعزى كما قالوا مكورى للعظيم الروثة لأنها مكورة" 344/2.

(3) لفظ سيبويه: "فليس شيء من الأربعة على هذا المثال لحقته ألف التأنيث. وإنما كان في ما كان أوله حرف الزوائد، فهذا دليل على أنها من بنات الثلاثة، وعلى أن الياء الأولى زائدة" 344/2.





يعني: لم يوجد من ذوات الأربعة ما شدد لامه الثانية ولحقه ألف التأنيث، وقد وجد ذلك في بنات الثلاثة نحو: مكورى ويهْيَرَّى، وهو من ذوات الثلاثة، لأنهم يقولون: يهير، فيعلم أن الياء الأولى زائدة بمنزلة الياء في يرمع ويعمل. ولا يجعل الياء الثانية زائدة، لأنا لو جعلناها زائدة لجعلنا الأولى أصلية، وصارت الكلمة على فعيل، وليس في الكلام فعيل إلا حرف زعموا أنه مصنوع وهو ضَهْيَد[1].

وقوله «وإن لم تشتق من الحرف[2] شيئا تذهب فيه الألف» إلى قوله لأنها عندهم بمنزلة الهمزة[3].

يعني إن لم تقل: إن الألف زائدة في أفعى وموسى، لزمك ألا تقول إن الألف في الزامج والعالم زائدة، لأنه لا اشتقاق له دون ما يحمل على النظير الذي تكثر زيادته، ويلزمه أيضا أن يقول: إن الألف في «سِرْداح» بمنزلة الميم في «هِدَمْلَة» وهذا لا يقوله أحد، لكثرة تبين مثلها زائدا في ما دل الاشتقاق عليه.

ثم قال سيبويه عقيب شيء قدمه «كما جعلت المراجل ميمها من نفس الحرف حيث قال العجاج.

1010 - بِشِيَةٍ كَشِيَةِ المُرَجَّلِ»[4].

---

(1) الضيهد: شجر الحر، وقيل: السراب. قال ابن سيده: "وهو خطأ، وأنكر شمر الصهيد: السراب، وقال صهيد الحر: شدته. قال ابن منظور: والصهيد: الطويل... وفلاة صهيد، لا ينال ماؤها"
اللسان (صهد) 260/3 ولعل ما ذكره المؤلف تحريف. وأن الصواب: صيهد بتقديم الياء على الهاء. أما صهيد فلم أعثر له على معنى.

(2) في الكتاب: "الحروف"

(3) الكتاب 345/2.

(4) ديوان العجاج 45 - الكتاب وشرح الأعلم 345/2 - شرح السيرافي 3 ورقة 239 - الممتع في التصريف 248/1 - اللسان (رجل) 274/11 (مرجل) 622/11.
قال الأعلم: (استشهد به على أن ميم المرجل أصلية، وهي ضرب من ثياب الوشي تصنع بدارات كالمرجل وهو القدر لثباتها في المرجل، وهو عنده مفعلل والميم الثانية فاء الفعل لأن ممفعلا لا يوجد في الكلام.
وغيره يزعم أن المرجل ممفعل وأن ميميه زائدتان ويحتج لمجيئهما زائدتين في مثل هذا بقولهم تمدرعت الجارية إذا لبست المدرع وهو ضرب من الثياب كالدرع وبقولهم تميكن الرجل... وهذا قريب إلا أن سيبويه حمل المرجل على الأكثر في الكلام لقلة مفعلل وكثرة مفعلل).





يعني أن الميم في «المراجل» أصلية /**469**/ وكان الحكم عليها في الظاهر أن تكون زائدة لأنها إذا وقعت أولى[1] وبعدها ثلاثة أحرف قضي عليها بالزيادة إلا أن يقوم دليل يبين أنها أصلية.

والدليل الذي حمل على أنها في «المراجل» أصلية قولهم:

ممرجلة للثياب التي تعمل على نحو المراجل أو على نقشها أو صورها، فلو جعلنا الميم زائدة في المراجل كان ممرجل: ممفعل، وليس ذلك في الكلام، فإذا جعلناها أصلية كان «مُمَرجل»: مفعلل نحو: مُدَحْرِج ومُسَرْهَب.

وقوله: لا يدخل الزَّامَج ونحو اللِّهَابة إلى قوله كألف حَاحَيْت وألف حاحى ونحوه»[2].

يعني أنه إن قال قائل: إن ألف الزامج واللهابة زائدة، لأنا لو بنينا منها فعلا، سقطت الألف منه، لأنا نقول: زَمَجَ أو زَمَّجَ[3]، ولهَبَ أو لهَّبَ، فعلم أن الألف زائدة بهذا.

وما كان غير هذا نحو ألف: هلكى وعلقى، قضي عليه بأنه أصل لأنك لو صرفت منه فعلا، ثبتت فيه الألف فقلت: علقى يعلقى.

فقال له سيبويه: فإذا كنت لا تجعل الألف زائدة إلا باشتقاق، فيلزمك أن تجعل كل ألف لايسقطها الاشتقاق أصلية، سواء ثبتت في ما تصرف من الفعل أو لم تثبت إذا لم يأت اشتقاق يذهبها. فلزمك من هذا أن ألف زامج «ولهابة» أصلية، بمنزلة ألف «حَاحَيْت» و«عَاعَيْت».

وحَاحَيْت وعَاعَيْت عند البصريين: فعَلَلْتُ، دون فاعَلْت وهو عندهم بمنزلة: صَلْصَلْتُ، وليس بمنزلة: قاتَلْتُ.

---

(1) في الأصل: "أول".

(2) نص الكتاب بكامله "فإن قيل لايدخل الزامج ونحو اللهابة لأن الفعل منهما لا يكون فيهما إلا بذهاب الحرف الذي يزاد، فالألف عنده مما لم يشتق فتذهب منه بدل من ياء أو واو كألف حاحيت..." 2/346.

(3) كتبت الكلمتان بالحاء المهملة في الأصل.





واستدلوا على ذلك بمصدره[1]، لأنهم يقولون: حاحاة وعاعاة كما يقولون: صلصلة ورقرقة في مصدر صلْصلَة[2] ورقرق.

والأصل في حاحَيْت وعاعَيْت وما أشبههما عندهم منقلبة من ياء، كما قالوا في يَيْجَلُ ياجَلُ.

قالوا: وليست بمنقلبة من واو لأنها لو كانت كذلك لجاءت على الأصل كنظائرها من قوقيت وضوضيت، ولا يعرف شيء من الياء في الباب على أصله، فحمل على الياء لأجل ذلك.

وقال بعض النحويين: ليست ألف منقلبة من ياء ولا واو بل الياء في حاحيت منقلبة من ألف، والأصل: حاح[3]، وحا الثانية تكري للأولى[4] وهما حكاية الصوت، فلما ركبا فصيرا (كلمة واحدة)[5] وقع التغيير بالأخيرة منهما لأنه لا يجوز أن تقع تاء المتكلم على ألف في الفعل حتى تغير فتقلب ياء أو واواً كقولك: غَزَوْتُ ورَمَيْتُ وما أشبه ذلك.

وقوله: «فمن قال سرداح[6] لأنها[7] لا تدخل لأنها أكثر من جِرْدَحْل[8] إلى قوله «فالألف[9] أكثر مما ألحق به من بنات الأربعة»[10].

---

(1) قال ابن عصفور "وأما حاحيت وأمثالها، فالذي يدل على أنها فعللت لا فاعلت المصدر. ألا تراهم قالوا: الحيحاء والعيعاء فيجيء بمنزلة السرهاف، ولو كان فاعل لكان مصدره فعالا نحو قاتل قتالا".
المتع 2/591 وما بعدها - وانظر شرح الملوكي 125.

(2) في الأصل: "صلل".

(3) في الأصل: "حا".

(4) في الأصل: "الأول".

(5) مابين المعقوفتين زيادة من تقدير المحقق.

(6) في الكتاب: "قرواح".

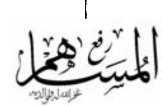
(7) ليست من لفظ الكتاب

(8) في الكتاب: "من مثل جردحل".

(9) في الكتاب: "والألف".

(10) نص الكتاب بتمامه: "فمن قال قرواح لا تدخل لأنها أكثر من مثل جردحل فما جاء على مثال الأربعة ففيه الواو والياء والألف أكثر مما ألحق به من بنات الأربعة: 2/347.





يعني أن قائلا ـ من لا يحكم للألف بالزيادة على مذهب سيبويه ـ لو قال: إن الألف في «سرداح[1]» زائدة لأنها تدخل في باب «جردحل» الأقل، ولا تلحق به إذا كان أكثر من جردحل لأن ما جاء على وزن جردحل أقل مما جاء على وزن سرداح.

قيل له: ليس هذا بحجة لأنا قد رأينا ما يلحق ببنات الأربعة من ذوات الياء والواو والألف، أكثر من ذوات الأربعة، ولم يمنع ذلك أن يلحق بها، فكذلك سرداح يلحق بجردحل وإن كان مثاله أكثر من مثال جردحل.

قال: «ومن أدخل عليه سِرداحْ مثل جردحل لزمه أن: يجعل عذافر مثل قُذَعْمِل /470/ لتساوي نظير تحريكاتهما وسواكنهما.

وحكم الألف إذا كانت حشوا في الاسم، أن لا تكون لاحقة بشيء من ذوات الأربعة ولا غيرها.

وجعل سيبويه التاء في تِنبَالَة، وتِنْبال أصلية، ووزن تنبال عنده: فعلال ومن أهل اللغة من يجعل التاء في تنبال زائدة[2] كالتاء في تخْفَاف وتبيان، ويزعم أن التنبال: هو القصير، والنبل هو القصير، فتنبال تفعال بما ذكره من الاشتقاق.

وذكر (أن)[3] النون والواو في كِنْثَأْوٍ[4]، وقِنْدَأْوٍ، وما أشبههما زائدتان[5]. واستدل على ذلك بشيء لطيف، وذلك أنه قدر[6] زيادة الواو لكثرة كونها زائدة، وبقيت النون والهمزة وإحداهما لازمة للأخرى في هذا البناء.

---

(1) في الأصل: "سرداح" ونص الكتاب: "ومن أدخل عليه سرداحا قيل له: اجعل عذافرة كقذعملة".

(2) قال ابن عصفور "وكذلك التاء في تنبال زائدة لأن التنبال هو القصير والنبل هو القصار فيكون التنبال منه وقد ذهب إلى ذلك بعض أهل اللغة" الممتع 1/275. وانظر التكملة 449 وقد جاء في اللسان (تنبل) 11/80 والتنبل القصير، وعند ثعلب ثلاثي وذهب إلى زيادة التاء ويشتقه من النبل الذي هو الصغر".

(3) زيادة من تقدير المحقق.

(4) في الكتاب: "كنتأل".

(5) قال ابن عصفور: "وأما كنثأو، وأخواته فنونه زائدة بدليل أن هذه الأسماء فيها ثلاثة أحرف من حروف الزيادة: النون والهمزة والواو فتقضي على الهمزة بالأصالة لقلة زيادتها غير أول وقضي على الواو بالزيادة لملازمتها المثال". وقال أيضا (ومما يدل على زيادة النون في هذه الأسماء أنه قد تقرر في كنثأ زيادة النون بالاشتقاق لأنهم قد قالوا: كثأت لحيته إذا كانت كنثأوا فحذفوا النون) الممتع 1/269. وانظر التكملة 528 ـ وشرح الملوكي 183.

(6) في الأصل: (فقد) والراء ساقطة.





فيجوز أن تكون الهمزة هي الأصل والنون زائدة، ويجوز أن تكون النون الأصل والهمزة زائدة، فجعل الهمزة أولى بالأصل والنون أولى بالزيادة، لأن زيادة النون حشو، أكثر من زيادة الهمزة فاعلمه.

ومن غريب الباب.

كُنابيل: أرض معروفة. واللِّهابَةُ: كساء يجعل فيه حجارة أو غيرها يعدل به الجمل إذا ركب في شق. والزامج: جملة الشيء، يقال: أخذته بزامجه، أي: بجملته، والرامك: ضرب من الطيب. واسْتَسْعَلَتِ المرأة إذا خَبُثَ حلقها وطال لسانها والمرأة سعْلاة: إذا كانت كذلك.

وقَطَوْطَى وقَطَوَان: هو الذي يتبختر في مشيه. والأرْوَنَانُ: الشديد. والشجوجي: الطويل. وادْلَوْلَى: الرجل إذا انطلق في استخفاء. وحاحيت بالغنم: صوَّتُ بها.

والهينغ: المرأة الضاحكة المغازلة لزوجها، والميلع: الناقة السريعة، وملعت: أسرعت، والحذْيَم الحاذق بالشيء، وحذمت الشيء قطعته. العَيْضَمُوزُ[1]: الناقة المسنة. والعيطَموس: الحسنة التامة. والزِّبْنِيَّة: واحدة الزبانية.

والعفرية: الداهية. والحماطط: ضرب من الشجر يتخذ منه القسي.

يأجَجُ: موضع حكاه سيبويه بفتح الجيم الأولى. وهو عنده على فعلل والياء أصلية، وكذلك قال الجرمي إلا أنه حكى كسر الجيم الأولى، وهو عنده على فعلل. وجاز ذلك لأن إحدى الجيمين زائدة. وفي كسر الجيم وجه آخر غير هذا، وهو أن يكون يفعل والياء زائدة[2] وأظهرت الجيم ولم تدغم كما قالوا مَشِشَت الدابة، ولجِجَت عينُه.

ضَوْضَيْتُ[3] من الضوضاء وهي الجلبة. دهديت الشيء ودهدهته[4] إذا دحرجته. عاعيت وحاحيْت وهاهيْت متقاربة في المعنى، وهي أصوات البهائم.

---

(1) في الأصل: "العيظموز".

(2) فصل ابن عصفور في بناء يأجج وعد الياء زائدة قال: "لأن الياء لاتكون أصلا في بنات الخمسة ولا في بنات الأربعة إلا أن يشذ من ذلك شيء فلا يقاس عليه" الممتع 1 287 وانظر التكملة 550 - شرح الملوكي 113.

(3) في الأصل: ضوضوت. وأثبتت ما في الكتاب.

(4) في الاصل: "دهدته".





قَوْقَيْت، أَي: صوت، وأكثر ما تستعمل للدجاج عند المبيض، الصيصية: شوكة الديك، وقرن الثور وكل ما احتمي به. والشوحط: شجر يتخذ منه القسي.

الصوقعة: خرقة تجعلها المرأة عند رأسها دون خمارها. اعْتَنَفْتُهُ: إذا ـ استأنفته وابتدأته. والدواسر: الشديد وورنتل: الشر، يقال وقع في ورنتل[1]: أي في شر. قرنوة: نبت يدبغ به.

الخروع: نبت لين. التنضب: شجر. التِّحْلِيء والتحلئة ما[2] /471/ يقع من الأديم إذا قشر، وفي مثل العرب (حلأت حالئة عن كوعها)[3] والتَّرَبوت: ناقة ذلول، والتاء بدل من الدال وأصله الدربة[4]، والدولج والتولج: المدخل وأصله وَوْلَج. والتخْرَبوت: الناقة الفارهة، والنَّهْشَل والنهسر: الذئب، والنهضل: الشيخ الكبير.

والجِعْثِن: الغصن. والعَنْتَر: ضرب من الذباب، والزرنب: نبت طيب الريح. الحبتر: القصير. والعَفَرْنَى: الشديد.

عَصَنْصَر: جبل. السرحان في لغة بعض العرب (الذئب)[5] وفي لغة بعضهم الأسد، والقيقبان والقيقب: خشب السرج. شرنبث[6]: شديد قبيح المنظر.

الجرنفس: الغليظ، وبعضهم يقوله بالشين المعجمة. الجعظري والجعنظار: الشره النهم. الخدرنق: الذكر من العناكب. الجُرائض: العظيم الثقيل. والحُطائط: القصير.

---

(1) في الأصل: رونتل.

(2) مكررة في الأصل.

(3) مجمع الأمثال 1: 192 يضرب لمن يتعاطى مالا يحسنه ولمن يرفق بنفسه شفقة عليها ـ وانظر اللسان (حلأ) 1: 60.

(4) فقال سيبويه "كذلك التربوت لأنه من الذلول، يقال للذلول مدرب فأبدلوا التاء مكان الدال كما قالوا الدولج في التولج" 2: 348.

(5) زيادة من تقدير المحقق.

(6) في الأصل: "شرنيب".





## هذا باب من الزيادة: الزيادة فيه[1]
## من غير حروف الزيادة ولزمه التضعيف[2]

كلام سيبويه في هذا الباب مفهوم.

ومن غريبه:

الجُبَّاء والجِبَّاء: الضعيف الجبان. الطِّمْلال: الذئب الأطلس. والدِّخْليل: السريع.

## هذا باب ما ضوعفت فيه العين واللام[3]

هذا الباب وما بعده إلى (باب ما الياء فيه والواو[4] ثانية[5] وهما في موضع العين)[6] بينة من كلام سيبويه إن شاء الله.

(1) في الكتاب: "هذا باب ما لزيادة فيه".
(2) الكتاب 2 353. شرح السيرافي 3 ورقة 248.
(3) الكتاب 2 353 وبعده (كما ضوعفت العين وحدها واللام وحدها) - شرح السيرافي 3 ورقة 249.
(4) في الكتاب : "ما الواو والياء فيه".
(5) في الأصل: "ثابتة".
(6) الكتاب 2 359 والأبواب التي قفز الأعلم عليها سبعة من صفحة 353 إلى 359.

## هذا باب ما الواو والياء فيه ثانية[1]
## وهما في موضع العين فيه[2]

ذكر في هذا الباب طاح يطيح، وتاه يتيه، وبين أنها من ذوات الواو[3] وكان قياسها طاح يطوح لأن ما كانت عينه واواً وكان ماضيه فعل فمستقبله يفعل، ولكنه بنوه (على)[4] فعل والدليل على ذلك قولهم: طِحت وتهت كما تقول: خِفْت، ولو كان فعل لقيل طُحت وتُهْت، كما يقال: جُرت وقُلْت، فلما كان كذلك، صح أنها فعل. وكان قياس المستقبل أن يكون على يفعل ولكنهم بنوه على يفعل مثل: حسب يحسب، وكان أصله: يطوح ويتوه، فألقيت كسرة الواو على ما قبلها فسكنت الواو وانكسر ما قبلها فانقلبت ياء.

وقال بعضهم: قد يكون طاح وتاه من الياء. وإذا صح هذا فهي فعل يفعل بمنزلة باع يبيع، وزاد يزيد فاعلمه.

---

(1) في الأصل: "ثابتة".

(2) الكتاب 2/359، شرح السيرافي 3/ ورقة 258.

(3) قال سيبويه "وأما طاح يطيح وتاه يتيه، فزعم الخليل أنهما فعل يفعل بمنزلة حسب يحسب وهي من الواو ويدلك على ذلك طوحت وتوهت وهو أطوح منه وأتوه منه، فإنما هي فعل يفعل من الواو كما كانت منه فعل يفعل، ومن فعل يفعل اعتلتا" 2/361.

- وقال ابن عصفور "وأما فعل من ذوات الواو فمضارعها أبدا على يفعل بضم العين نحو قال يقول ولم يشذ من ذلك شيء إلا لفظتان وهما: طاح يطيح وتاه يتيه في لغة من قال: ما أطوحه وما أتوهه، ولا يمكن أن يكونا على هذا فعل بكسر العين، لأن يفعل شاذ من الصحيح والمعتل، وفعل يفعل وإن كان شاذا في ما عينه واو فليس بشاذ في الصحيح فحملهما على ما يكون مقيسا في حال أولى" الممتع 2/441 وما بعدها.

(4) زيادة في الهامش.





## هذا باب ما لحقته الزوائد من هذه الأفعال المعتلة من بنات الثلاثة[1]

قوله في هذا الباب «ولم يجعلوه يعتل[2] من محول إليه كراهة[3] أن يحول إلى ما ليس من كلامهم».

يعني أنهم إذا قالوا: أقام وأجاد فهو أفعل وإذا قالوا: استعاذ واستراب فهو: استفعل، ولم يكن على بناء غير هذا، فحول إليه كما (حول)[4] كنت وبعت إلى فعلت ثم حول إلى فعَلت وفعُلت وليس في الكلام ما على هذا النحو يحول إلى أفعل[5] /472/.

وقوله: «لو كان يخرج إلى ما هو من كلامهم لاستغني بذا، لأن ما قيل المعتل قد تغير عن حاله في الأصل».

يعني: لو كان في الكلام بناء يخرج إليه هذا البناء كما خرج قلت إلى فعلت الذي مثله في كلامهم لاستغني بهذا عن البناء الآخر لأنه قد عمل به ما يعمل به لو حمل من بناء إلى بناء آخر، ألا ترى أن أجاد وأخاف قد غير فاء الفعل منه فصار بمنزلة: قلت وبعت الذي قد غير فاء الفعل منه، فقد قام أجاد بتغيير فاء الفعل منه مقام ما غير بناؤه، وحول منه بتغيير فاء الفعل منه فاعلمه.

---

(1) الكتاب 2 362 - شرح السيرافي 3 267.

(2) في الكتاب: "معتلا" وأشار محقق الكتاب إلى رواية (يعتل) وهي في نسخة (ا- ب) مما اعتمده

(3) في الكتاب: "كراهية".

(4) زيادة من تقدير المحقق.

(5) قال ابن عصفور "وشذ من أفعل: أطيب وأجود وأغيلت المرأة وأطولت... وقد سمع أطال وأجاد وأطاب وجميع هذه الشواذ منبهة على ما ادعيناه من أن أصل أقام أقوم واستقام - استقوم" الممتع 2 482.





## هذا باب ما اعتل من أسماء الأفعال المعتلة على اعتلالها[1]

قوله في الباب بعد أن ذكر اسم الفاعل من الفعل المعتل: «وذلك أنهم يكرهون أن يجيء على الأصل مجيئ ما لا يعتل فَعَل منه».

يعني أنهم لو قالوا: قاول وبايع بغير همز لصار بمنزلة مقاول ومبايع، الذي قد صح فعله في قاول وبايع، فكرهوا أن يساوي ما اعتل فعله من أسماء الفاعلين ماصح فعله. وقوله: ولو يصلوا إلى الإسكان مع الألف.

يعني: أنهم لو أسكنوا الواو في قاول. والياء في بايع لاجتمع ساكنان، ولا يمكن الجمع بينهما، ولو حذف أحدهما لالتبس اسم الفاعل بفعله.

واعلم أن المحذوف من اسم المفعول المعتل العين من ذوات الواو، واو «مفعول» عند الخليل وسيبويه لأنها زائدة، والتي قبلها أصلية، لأنها عين الفعل فإذا اجتمع حرفان أحدهما زائد والآخر أصلي، واحتجنا إلى حذف أحدهما، حذفنا الزائد، وكان أولى بالحذف لأنه مجتلب لم يكن موجودا من قبل.

وقال الأخفش: الواو الأولى هي المحذوفة وإن كان عين الفعل، لأن الساكنين إذا اجتمعا فالأول أولى بالتغيير والحذف.

ألا ترى أنا نكسر الحرف الأول لالتقاء الساكنين كقولك:

قامت المرأة: ولم يقم الرجل.

وأما مفعول من ذوات الياء نحو: مبيع ومكيل فسقط أيضا الواو على قول الخليل وسيبويه لأنها زائدة، فإذا سقطت الواو من «مبيوع» وقد ألقينا ضمة الياء على الباء. صار: «مبُيْع» بسكون الياء وضمة الباء فكسرت الباء لتسلم الياء لأنها

---

(1) الكتاب 2/ 363 ـ شرح السيرافي /3 ورقة 270.





لو تركت على ضمتها لوجب قلب الياء واوا فكان يصير «مبوع» و«مخوط» على لفظ «مقول» فتلتبس ذوات الياء بذوات الواو فكسروا ما قبل الياء لتسلم كما قالوا في جمع أبيض: بيض.

وزعم الأخفش أن الياء هي المحذوفة[1] وأنهم ألقوا ضمة الياء على ما قبلها فسكنت فاجتمع ساكنان: الياء والواو، الأولى منهما أولى بالحذف على ما مضى من قوله في ذوات الواو.

فقيل له: فإذا كان المحذوف هو الياء والمبقى هو واو مفعول وقبلها (الضمة)[2] التي كانت في الباء فألقيناها[3] على ياء مبيوع وخاء مخيوط، فما هذه الياء التي في مخيط ومبيع؟

فأجاب في ذلك أنه لما ألقينا ضمة الياء على ما قبلها كسر ما قبل الياء قبل حذفها لتسلم الياء، ثم حذفت الياء لاجتماع الساكنين[4]، فقلبت واو مفعول ياء للكسرة التي قبلها.

وبين سيبويه أن الياء أخف من الواو[5]، واستدلّ على ذلك بأنها أقرب إلى الألف من الواو إذ كانت متوسطة بين الواو والألف.

واستدل على /473/ ذلك أيضا بقولهم في ذوات الواو: مشيب ومنيل، فيقلبونها إلى الياء لأنها أخف منها، والأصل مشوب، ومنول من قولك: شبت الشيء: إذا خلطته ونُلْت الرجل: أعطيته.

---

(1) قال ابن عصفور: "وأما أبو الحسن فيستدل على أن المحذوف هو العين بأنها لغير معنى وواو مفعول حرف معنى يدل على المفعولية فحذف ما لا معنى له أسهل". الممتع 456/2.

(2) زيادة من تقدير المحقق.

(3) في الأصل: "فألقينا".

(4) قال ابن عصفور: "فمما يحتج به للخليل أن الساكنين إذا اجتمعا في كلمة حرك الثاني منهما دون الأول. فكما يوصل إلى إزالة التقائهما بتحريك الثاني منهما كذلك يوصل إلى إزالة التقائهما بحذف الثاني منهما، وأيضا فإن حذف الزائد أسهل من حذف الأصل" 455/2.

(5) قال سيبويه "ولا نعلمهم أتموا في الواوات لأن الواوات أثقل عليهم من الياءات ومنهما يفرون" 363/2.





فمن حيث قيل: مشيب في مشوب ومنول. ولم تكن فيه ياء ولا كسرة لزم أن يقال: مبيع ومخيط إذا كانت الياء موجودة فيه.

وبعض النحويين يقول: إنما قلبت الواو ياء[1] في مشيب ومنيل لانقلابها في الفعل. وذلك أنك تقول شيب الشراب ونيل زيد معروفا، فلما انقلبت في الفعل انقلبت في المفعول لأنه جار عليه.

واعلم أنك إذا قلت مفعلة - مما عينه (ياء)[2] - أو فعل وكان في غير جمع، فإن الخليل وسيبويه ومن تابعهما كانوا يثبتون الياء ويجعلون مكان الضمة قبلها كسرة لتسلم الياء ويقولون: لو بنينا[3] من البيع والعيش مفعلة لقلنا: مبْيِعة ومعْيِشة، والأصل معْيُشة ومَبْيُعَة، فألقيت حركة الواو على ما قبلها فسكنت وقبلها الضمة فجعلوا مكانها كسرة لتسلم الياء، كما قالوا: بيض وعين.

قال الأخفش: «مفعلة» و«فُعِل» إذا لم يكن جمعا مثل بيض، تقلب الواو فيه ياء لانضمام ما قبلها، فتقول: معوشة ومبوعة. ومما يشهد لقوله، أنهم يقولون: مضوفة لما يخاف منه وهي من: ضاف يضيف إذا أشفق وحذر.

وقال الأخفش: بيض وعين ليست بحجة لأنه جمع، والجمع يلزمه من الاعتلال ما لا يلزم الواحد.

ومعنى قول سيبويه «وإنما جعلناها في فعلت يفعل تابعة لما قبلها في القياس» إلى قوله «إذا سكِنت لم تتبعها الكسرة»[4].

يعني: أنك لو بنيت من ذوات الواو فعل يفعل والواو لام الفعل صارت ذوات الواو ياء لانكسار ما قبلها كقولهم: شقي ورضي من الشقوة والرضوان.

---

(1) في الأصل: "إنما قلبت الياء واوا". قال ابن عصفور: وجعل بعضهم قلب الواو ياء من الشذوذ" الممتع 455.

(2) زيادة من تقدير المحقق.

(3) في الأصل: "لو بنيت".

(4) نص الكتاب بكامله: "وإنما جعلناها في فعلت يفعل تابعة لما قبلها في القياس غير متبعتها الضمة كما أن فعلت تفعل في الواو إذا سكنت لم تتبعها الكسرة" 364/2.





وتقول في يفعل: يطيح ويتيه على لغة من يقول: ما أطوحه وأتوهه، وإنما كان هذا على هذه اللغة: يطوح ويتوه، فلما ألقيت كسرة الواو على ما قبلها سكنت وقبلها كسرة فانقلبت ياء فتبعت الواو الكسرة التي في «شقي» وفي «يطيح»، وكذلك تبعت الياء الضمة في: رمو وقصو.

وقوله بعد أن ذكر فعل التعجب واعتل لصحته فقال: «لأن معنها [نحو من][1] معنى أفعل منك، وأفعل الناس لأنك تفضله على من لم يجاوز أن لزمه قائل وبائع كما فضلت الأول على غيره وعلى الناس»[2].

يعني أنك إذا قلت: ما أقوله وأبيعه، فأنت تفضله على غيره، وإذا قلت: هو أقول الناس وأبيع منك: فأنت تفضله أيضا، فهما في معنى واحد.

وقوله: «لأنك لم تفضله على من لم يجاوز أن لزمه قائل وبائع».

يعني أن التفضيل بقولك: ما أقوله، وبقولك: هو أقول منك وأبيع الناس، لا يقع لكل من قال شيئا أو باعه، لأنك إذا قلت ما أقوله فإنما تفضله على قائل آخر، فإذا قلت: هو أبيع منك فإنما تفضله على المخاطب. وإذا قلت: هو أقول الناس فأنت تفضله على الناس فيقع على كل من قال قولا أو باع بيعا، اسم قائل وبائع فقط، فإذا تكرر قوله وبيعه صار إلى أحد يفضل جاز أن يقال: ما أقوله وأبيعه، فتفضله على ما يستحق /474/ أن يقال له قائل وبائع فقط.

ومعنى قوله «وكما فضلت الأول على غيره وعلى الناس».

يعني: يفضل بقولك: ما أقوله وأبيعه على من يستحق اسم قائل فقط. كما أنك إذا قلت: هو أقول منك، فقد فضلته على غيره، وإذا قلت هو أقول الناس فقد فضلته على الناس.

---

(1) ما بين المعقوفتين ليس من لفظ سيبويه.
(2) الكتاب 364/4.





وقوله بعد أن ذكر أبنية مختلفة وبين وجوهها ثم قال: «وإنما منعنا أن نذكر الأمثلة مما[1] أوله ياء. أنها ليست في الأسماء والصفات[2] إلا في يفعل».

يعني أنه لم يذكر أبنية مختلفة في أولها ياء زائدة لأنه لم يجيء في الأسماء شيء أوله (ياء)[3] زائدة على مثال الفعل إلا في يفعل خاصة نحو يرمع ويعمل.

فإن قال قائل: فقد جاء يعفر.

قيل له: يجوز أن يكون يعفر إتباعا، إما أن يكون يَعْفَر فأتبعوا الياء الفاء أو يكون يُعفُر فأتبعوا الفاء الياء.

وقوله عقب شيء قدمه: «وإنما تشبه الأسماء بأُفعل وإِفْعِل» إلى آخر الباب»[4].

يعني أنَّ تَفعل من القول إذا بنيناه معتلا فقلنا: تقول، فهو مشبه بأفعل في الفعل.

ومعنى قوله: «ويفرق بينه وبينهما إذا كانتا مسكنتين على الأصل[5] قبل أن يدركهما الحذف لا[6] على ما استعمل في الكلام».

يعني: أنا إذا قلنا: قل وبع، فأصله أقول وأبيع، ثم تعلها فتلقي حركة الواو والياء على ما قبلها فيصير أقول وأبيع، ثم تحذف منه ألف الوصل لتحرك القاف والباء[7]. فإذا بنينا تفعل وهو تقول، أو تفعل وهو تبيع فهو مشبه بأقول وأبيع. بعد إلقاء حركة الواو والياء على ما قبلها وقبل حذف[8] ألف الوصل.

---

(1) في الكتاب: "هذه الأمثلة فيما".
(2) في الكتاب: "والصفة".
(3) زيادة من تقدير المحقق.
(4) الكتاب 366.2 ـ نص طويل سيجزئه الأعلم ويشرح كل عبارة على حدة..
(5) في الأصل: "عن الأصل".
(6) في الأصل "إلا"
(7) في الأصل: "والياء".
(8) في الأصل: "حرف"





فمعنى قوله: «مسكنتين»

أي بعد أن سكنت الواو والياء بإلقاء حركتيهما على ما قبلهما

ومعنى قوله: «قبل أن يدركهما الحذف»

يعني: قبل حذف ألف الوصل يقع التشبيه.

وقوله «لا على ما استعمل في الكلام ولا على الأصل» يعني أن المستعمل في الكلام قُل وبِع بغير ألف وصل، والأصل ضم الواو وكسر الياء، أقول وأبيع ولم يقع التشبيه بهذا المستعمل في الكلام إذا لا ألف وصل فيه. ولا بالأصل، لأن الواو والياء في الأصل متحركتان، وإنما يوقع التشبيه بالحال التي كانت بين الحالتين وهي إلقاء حركة الواو والياء على ما قبلهما قبل حذف ألف الوصل.

وقوله «ولكنهما إذا كانتا بمنزلة أقامَ وأقَالَ. ليس فيهِما إلا إسكان متحرك أو تحريك[1] ساكن».

يعني إنما وقع التشبيه إذا كانت بمنزلة أقام، لأن أقام أصله أقوم، فألقيت حركة الواو على القاف وسُكِّنت الواو، فإذا ألقيت من أقول حركة الواو على القاف قبل أن تلقى ألف الوصل فقد صار بمنزلة أقام لأنك لم تعمل بواحد منها أكثر مما[2] ألقيت حركة الواو على الساكن الذي قبلها، فتسكن الواو وتحرك الساكن الذي قبها، فهذا معنى قوله «إسكان متحرك أو تحريك ساكنٍ»

وأنشد في ما جاء تفعلة مما عينه واو[3]:

1011 - بِتْنَا بتدورة يُضيء وجوهنا   دسم السليط على فتيل ذبال[4] **/475/**

فتدورة: تفعلة من دار يدور، وهو موضع مستدير بين جبال.

---

(1) في الكتاب: "وتحريك".

(2) في الأصل: "من".

(3) لابن مقبل كما جاء في شرح السيرافي. اللسان (دور).

(4) ديوان 275 - الكتاب وشرح الأعلام 365/2 شرح ابن السيرافي 418/2 - المنصف (324/1 - 54/3) - الممتع في التصريف 486/2 اللسان (دور) 296/4 - (ذبل) 256/11.
وروي البيت في هذه المصادر ب (دسم) وهو في الأصل (وسم) وأثبت ما أجمعت عليه... قال الأعلم "استشهد به لصحة الواو في تدورة حيث كانت اسما ليفرق بين تفعل إذا كان اسما وبينه إذا كان فعلا. والسليط: الزيت".





## هذا باب أتم فيه الاسم على مثال، فمثل به لسكون ما قبله وما بعده. كما أن المضعف إذا سكن ما بعده[1]

قوله بعد أن ذكر الإقامة والاستقامة واعتلالهما لو كانتا تفارقان كما تفارق بنات الثلاثة التي لا زيادة فيها مصادرها لتمت كما تتم فعول منهما».

يعني أن الإقامة والاستقامة مصدران لأفعل واستفعل وهدا معتلان وليسا كمصادر الأفعال الثلاثية التي لا تلزم طريقا واحدا كفعول مصدر: غار يغور غؤوراً[2]. وقعد يقعد قعوداً، وليس كل ثلاثي مصدره فُعُول، لأنك تقول: قدر قُدْرَةً، وعلم عِلْمًا. وقد صح فُعُول لأنه ليس بمصدر لازمٍ لفعلٍ معتل.

وقوله: «فإذا قلت: فَوَاعِلُ من عَوِرْتَ وصيدت[3]: همزت» إلى آخر الباب[4].

اعلم أن ألف الجمع متى وقعت بين واوين وكانت الواو الثانية منهما قبل الطرف، وليس بينهما وبين الطرف حاجز، وجب قلب الواو الثانية همزة. والأصل في ذلك أنهم رأوا العرب قد همزت «أوائل» وقد علم أن الأصل فيه أوايل، لأن الواحد أول وهو أفعل، فالواو والعين واوان، فلما فعلت العرب ذلك ـ لأن اجتماع واوين ثقيل واعتلال الأطراف كثير ـ غيروا[5] إحدى الواوين وشبهوهما باجتماع واوين في أول الكلمة، وذلك يوجب الهمز كتصغير «واصل» وجمعه: «أويصل» و«أواصل» وغير ذلك قاس[6] سيبويه فزعم أن اجتماع الياء والواو إذا وقعت ألف الجمع بينهما كاجتماع الواوين، كقولك في جمع:

(1) ترجمة الأعلم مشوهة وهي في الكتاب (هذا باب أتم فيه الاسم لأنه ليس على مثال الفعل فيمثل به ولكنه أتم لسكون ما قبله وما بعده كما يتم التضعيف إذا أسكن ما بعده" 2/366 ـ شرح السيرافي 3/281.

(2) في اللسان: "غار القوم غَوْرًا وغؤورًا: أتوا الغور". (غور) 5/34.

(3) في الأصل: "ضورت".

(4) نص طويله ـ انظره في الكتاب 2/366ـ 367.

(5) في الأصل: "فغيرون".

(6) في الأصل: قياس





بعيّر صائد غدا: أبعرة صوائد، بهمز[1] الياء لوقوع ألف الجمع بينهما وبين الواو، وجعل الأصل في ذلك ما سمع من العرب في جمع عيل عيائل مهموزة.

وقال الأخفش القياس أن لا تهمز الياءان ولا الواوان كما أن اجتماع الواوين في أول الكلام يوجب قلبهما همزة واجتماع الياءين، والياء والواو لا توجب قلب واحد منهما[2].

فإذا كان بين الواو الثانية[3] وبين الطرف حرف، لم يقلبهما همزة في مذهب سيبويه وغيره كقولك: طواويس[4] ونواويس[5] وكذلك الياءان كقولك: عاييل وما أشبهه وعيائل جمع عيال وهو فعال من عال يعيل إذا تبختر[6]، وعياييل جمع عيل من عال يعيل إذا افتقر.

فإذا اضطر الشاعر إلى أن يمد، جمع عيل ثم يهمز لبعد الياء من الطرف كما لم يهمز طواويس، فتقول: عياييل في جمع عيل.

واعلم أن لام الفعل متى اعتلت وعرضت قبلها همزة في الجمع، ولم يكن أصلها الهمز، فإن لام الفعل تقلب ألفا ثم تقلب الهمزة ياء، تقول في جمع شاوية: شوايا، والأصل شواوٍ، فوقعت ألف الجمع بين واوين وهي قريبة من الطرف فوجب همز الواو فصار شواء، فعرضت هذه الهمزة في الجمع ولام الفعل معتلة فقلبت

---

(1) في الأصل: "همزة".

(2) قال ابن عصفور "وزعم أبو الحسن الأخفش أنه لا يجوز قلب الواو همزة إلا إذا اكتنف الجمع واوان نحو أول وأوائل، فأما إن اكتنفها ياءان أو واو وياء فلا يجوز عنده قلب حرف العلة الذي بعد الألف، وحجته على ذلك أو الواوين أثقل من الياءين، ومن الواو والياء، والقلب لم يسمع إلا في قولهم في جمع أول أوائل فلا يقاس عليه ما ليس من رتبته من الثقل".
وقال "وهذا الذي ذهب إليه فاسد، بدليل ما حكاه المازني عن الأصمعي من قولهم في جمع عيل: عيائل بالهمزة، ولم تكتنف ألف الجمع واوان فدل ذلك على أن العرب استثقلت في هذا وأمثاله اكتناف ألف الجمع حرفا علة" الممتع 345/1 - وانظر التكملة 590 وشرح الملوكي 257.

(3) في الأصل: "والثانية".

(4) في الأل: طواوس من غير ياء وسيعيدها الأعلم بالياء.

(5) في الأصل: "نوابيس".

(6) الكلمة في الأصل غير واضحة وفي اللسان (عيل) 489/11.
"عال في مشيه يعيل وهو عيال وتعيل: تبختر وتمايل واختال".





الياء ألفا وصار شواء، فوقعت الهمزتان ألفين والهمزة تشبه الألف فصارت[1] كأنها ثلاثة ألفات، فقلبت الهمزة ياء فصار شوايا، وعلى هذا قياس ما /476/ جاء من هذا الجمع.

ومعنى قول سيبويه في آخر الباب «أن نظيرها من حييت[2] يجري مجرى شويت فيوافقها كما اتفقا في الاعتلال في قلت وبِعْتُ».

يعني أن ذوات الياء وهي: حييت، وذوات الواو وهي: شويت، تجري في الجمع مجرى واحداً في باب الاعتلال، فيقال: شوايا وحيايا كما اتفق قُلْتُ وبِعْتُ في الاعتلال.

## هذا باب ما جاء من[3] أسماء هذا المعتل على ثلاثة أحرف لا زيادة فيه[4]

ذكر في هذا الباب أن ما كان من الأسماء عينه واوا وياء ولا نظير له في الأفعال، لا يعتل نحو فِعل وفُعَل كقولك: رجل نُوم أي: كثير النوم. ورجل سُوَلَة: على لغة من قال رجل أسوَل، أي: مسترخى، ورجل لُوَمَة: كثير اللوم، وعُيَبَة: كثير العيب. وفِعَل، فهذه المنزلة كقولك حِوَل، وهو التحول عن المكان. وبيع وديم.

وأما فُعُل من ذوات الواو فمعتل لثقل الضمة في الواو كقولهم: عَوَان وعُونٌ وسوار وسور، فإن اضطر الشاعر أتى «به على الأصل كما قال»[5]:

---

(1) في الأصل: "صار".
(2) في الأصل "حيث".
(3) في الكتاب: "في".
(4) الكتاب 368/2 ـ شرح السيرافي 286/3.
(5) هو عدي بن زيد عند ابن السيرافي واللسان (لمع) وفي المقتضب نسب إلى العجاج.





1012 ـ وفي الأَكُفّ اللامعات سُوْرُ[1].

فأما فُعل من الياء فإنه لا تستثقل فيه الضمة لأن الياء أخف من الواو، تقول: رجل غَيورٌ، وقوم غُير ودجاج بيض، وكذلك ما أشبهه.

## هذا بابٌ تقلب فيه الواو ياء[2]،
## لا لياء قبلها ساكنة و لا لسكونها وبعدها ياء[3]

قوله في هذا الباب «ولا يستثقلونها[4] في فعلات» إلى قوله «ألزموا البدل ما قلب في الواحد»[5].

يعني أنهم يقولون: حَوْرَات ودولات، فيسكنونها وهم يحركون غيرها من الحروف الصحيحة، كقولهم: تمْرة وتَمَرات، وضرْبَة وضرَبَات، وإنما لم يحركوها لأنها من حروف العلة، وقد تسكن في مثل هذا الجمع الحروف الصحيحة كقول الشاعر[6]:

---

(1) ديوان عدي 127 ـ الكتاب وشرح الأعلم 369/2 ـ المقتضب 113/1 ـ شرح السيرافي 287/3 ـ شرح ابن السيرافي 424/2 ـ المنصف 338/1 ـ رسالة الغفران 179 ـ شرح المفصل (44/5 ـ 84/10) الممتع 467/2 ـ الهمع 176/2 ـ اللسان (لمع) 324.
والبيت بكامله (عن مبرقات بالبرين وتب دوفي الألف اللامعات سور).
قال الأعلم "الشاهد فيه تحريك الواو من سور بالضم على الأصل تشبيها المعتل بالصحيح عند الضرورة، فالمستعمل في هذا تسكين الثاني تخفيفا إذ كان جائزا في الصحيح في مثل الحمر والرسّل ونحوه فتقول الحمر والرسل، فلما كان في الصحيح جائزا مع خفته، كان في المعتل لازما لثقله، والسور جمع سوار وأراد بالأكف المعاصم فسماها باسمها لتقربها منها".

(2) في الكتاب: هذا باب ما تقلب الواو فيه ياء".

(3) الكتاب 369/2 ـ شرح السيرافي 3 ورقة 287.

(4) في الأصل: "ولم ينقلوها" وآثبت ما في الكتاب.

(5) انظر النص بتمامه 369/2 وهو طويل سيورده الأعلم مفصلا.

(6) لم أعرفه ـ ولم أعرف تتمته.





1013 ـ فتستريح النفس من زَفْراتها[1].

فإذا كان ما ليس فيه علة قد يسكن، كان حرف العلة أولى بذلك.

قوله «فصارت[2] الكسرةُ بمنزلة ما قبلها».

يعني: الكسرة في: قيام ورياض بمنزلة الياء في ميوت وهو أصل ميت، قلبت الواو ياء من أجل الياء فصارت الكسرة في قيام كالياء في ميوت.

وقوله: «وعملَت فيها[3] الألفُ لشبهها بالياء، كاعملت ياء يوجَلُ في يَيْجَل».

يعني اجتماع الواو والألف في قيام وحياض، والأصل: قِوَام وحِوَاض كاجتماع الياء والواو في يوجل لأنه قد جعل الألف كالياء لشبهها بها. وتقدم الواو وتأخرها في القلب واحد. ألا ترى أنك تقول: لَوَيْتُه ليّا وأصله لَوْيًا، وتقول في تصغير صفْو: «صُفَيّ» وأصله صُفَيْوٌ[4] فلما كان ذلك كذلك، كان تقدم الواو على الألف في قِوَام وحِواض كتأخرها في يوجل.

وقوله «وأما ما كان قد[5] قُلِبَ في الواحد /477/ فإنه (لا)[6] يَثْبُتُ في الجمع إذا كان قبلهُ الكسْرُ».

يعني أن ما قلب من الواحد، أولى بالإعلال مما سكنت الواو فيه ولم تقلب، فصار ما قلب واوه في الواحد يقلب في الجمع وإن لم يكن بعدها ألف كقولك: ديمة وديم، وأصلها من دام يدوم، وكذلك قامة وقيام وهي من قام يَقُوم.

وقوله: «وأما فَعَلان فيَجْري على الأصل نَحْوُ جَوَلان وحَيَدَان» إلى قوله نحو الحوِل واللُّومَة»[7].

---

(1) ليس من شواهد الكتاب وهو في شرح السيرافي 3/ ورقة 288 واللسان (زفر) 325/4، والشاهد فيه تسكين الفاء من زفراتها ضرورة.

(2) في الكتاب: "وصارت".

(3) في الكتاب: "فيه".

(4) هذه اللفظة والتي قبلها غير واضحتين في الأصل (عينها بين العين والغين والفاء)..

(5) في الكتاب: "وأما ما كان قد" وكان ساقطة من الأصل.

(6) زيادة من الكتاب.

(7) نص الكتاب بأكمله "وأما فعلان فيجري على الأصل وفعلى نحو جولان وحيدان وصوري وحيدي جعلوه بالزيادة حيث لحقته بمنزلة ما لا زيادة فيه مما لم يجئ على مثال الفعل نحو الحول والغير واللومة 370/2





جعل فعلانا إذا كانت عين الفعل واوا أو ياء بمنزلة ما لا يعتل وهو كلام العرب الشائع الكثير، وذلك أنهم جعلوه بهذه الزيادة خارجا عن وزن الفعل لاحقا بها لا يعتل ولا يشبه الفعل كحول وغيره.

ثم قوّى سيبويه ذلك بأن قال[1]: لما رأينا فَعَلان إذا كانت لام الفعل منه واوا أو ياء لا يعتل كقولك النّزَوَان والنَّفَيان ولام الفعل أولى بالإعلال من عينه، وجب أن لا يعتل العين في هذا البناء إذا لم تعل اللام في ذلك وهي أولى بالإعلال منها.

ثم ذكر أن بعض العرب يعل فَعَلان الذي عينه واو أو ياء فيقول: حادَنِ وهَامَان، والأصل: حيَدان من حَادَ يَحيدُ، وهيَمَان من هَامَ يَهيمُ، ودَوَلان من دال يدُول، من الدَّولة وهذا شاذ قليل.

وقال المبرد: القياس إعلال جولان وحيدان لأن الألف والنون عنده بمنزلة هاءِ التأنيث[2]. وجوَلان حيَدان عنده شاذ خارج عن القياس.

## هذا باب ما تقلب فيه الياء واوًا[3][4]

ذكر في هذا الباب أن العرب فرقت بين الاسم والصفة في أبنية، فأجروا الاسم لخفته مجرى يحببوه في الصفة، من ذلك «فعلى» إذا كان اسما وكان عين الفعل منه ياء. قلبوها واوا لانضمام ما قبلها، وإذا كان صفة كسروا ما قبل الياء حتى تسلم الياء[5].

---

(1) لفظ سيبويه "ومع هذا إنهم لم يكونوا ليجيئوا بها في المعتل الأضعف على الأصل نحو غزوان ونزوان ونفيان ويتركان في المعتل الأقوى" 371/2. وما ذكره الأعلم لفظ السيرافي.

(2) قال ابن عصفور بعد أن عرض لشنوذ داران وهامان وحادان "وذلك أنهم شبهوا في هذه الأسماء الألف والنون بتاء التأنيث فكما أن تاء التأنيث لا تمنع الإعلال في مثل دارة ولا بة وقادرة فكذلك الألف والنون – ووجه الشبه بينهما أنك تحدفها في الترخيم كما تحذف التاء وكذلك أيضا تحقر الاسم ولا تعتد بالألف والنون كما تفعل بالاسم الذي فيه تاء التأنيث – الممتع 492/2 وانظر التكملة 601 - 602.

(3) في الأصل :"وا، ا."

(4) الكتاب 371/2.

(5) قال المبرد:"أما ماكان من ذلك اسما فإن ياءه تقلب واوا لضمة ما قبلها وذلك قولك : الطوبي والكوسي فإن كانت نعتاً أبدلت من الضمة كسرة لتثبت الياء كما فعلت في بيض ليفصلوا بين الاسم والصفة وذلك قولهم (قسمة ضيزي) المقتضب 168/1.





فقالوا في الاسم: طوبَى والأصل: «طيبى» لأنه من الطيب، وقالوا في الصفة: امرأة حِيكَى و﴿قِسْمَةٌ ضِيزَى﴾[1].

لأنه من حاكت في مشيها حيكا، وضيزى: من ضاز يضيز، وليست في الصفات فِعْلى[2] فيصير حيكى وضيزى مثل بيض، وأصله بُيُض.

فإذا كان «فعلى» في المؤنث نظيرا لأفعل في المذكر كان بمنزلة الاسم وإن كان نعتا، لأنه لا يستعمل إلا بالألف واللام كقولك في تأنيث الأكيس: الكُوسَى، كما قلت في تأنيث الأفضل: الفُضْلى، شبّهوا الاسم في قلب الياء واوًا لانضمام ما قبلها بموسِر ومُوقِن. وشبهوا الصفة - بكسر ما قبل الياء - ببيض وعين وكانت سلامة الياء في الصفة أولى. لأن الصفة أثقل من الاسم، والياء أخف من الواو فجُعل لفظ الخفيف للثقيل.

فإذا كان الاسم أو النعت على «فَعْلَى» من ذوات الواو والياء، ولم يتغيرا لأنهما ساكنان وقبلها فتحة كقولك: فَوْضَى وامرأة عيْثَى، تأنيث عيْثان من عَاثَ يَعِيثُ وهو المفسد. وسائر الباب مفهوم من كلام سيبويه **/478/**.

---

(1) من الآية 22 من سورة النجم 53.
قال الفراء " والقراء جميعها لم يهمزوا ضيزى ومن العرب من يقول : قسمة ضيزى وبعضهم يقول : قسمة ضأزى وضؤزى بالهمز ولم يقرأ بها أحد نعلمه وضيزى فعلى، وإن رأيت أولها مضموما فكرهوا أن يترك على ضمته فيقال بوض وعون" معاني القرآن 98/3.

(2) قال المبرد متحدثا عن فعلى إن "فعلى لا تكون نعتا وإنما تكون اسما نحو معزى ودفلي، وفعلى يكون نعتا كقولك امرأة حبلى :"المقتضب 168/1.





## هذا باب ما تقلب فيه الواو[1] ياءً
## إذا كانت متحركة والياء قبلها ساكنة...[2]

قوله في هذا الباب بعد أن ذكر «فَيْعَلاً» من القول يقال: به قيِّل: «فلَوْ كان يُغَيَّر شيءٌ من الحركة باطّراد لغيّروا الحركة هَهُنا».

يعني أنا لو بنينا «فَيْعَل» من القول لوجب أن تقول قيِّل، لأنا نزيد ياء فَيْعَل فيصير قَيْوَل فتنقلب الواوُ لسكون الياء قبلها وتدغم فيها.

ولو كان «فَيْعَل» من ذوات الياء والواو يوجب الكسر - كما زعم من حكى عنه سيبويه في سيد وميت أنه: فَيْعِل غيرت حركته - لوجب أن يقال قَيِّل ولا طرَّدَ ذلك.

وسائر كلامه مفهوم ان شاء الله.

## هذا باب ما يكسر عليه الواحد مما ذكرناه[3]
## في الباب الذي قبله[4]

قوله في هذا الباب بعد أن ذكر ما أعلَّ من الجمع لاعتلال واحده: ولو لم يعتل لم يهمز[5] كما قالوا: ضيون وضياون[6] يعني أن ضيونًا لم تحمله العرب على ما يوجبه القياس لأن القياس فيه أن يقال: «ضيّن» لاجتماع الواو والياء.

---

(1) في الكتاب: " ماتقلب الواو فيه" وكذا في شرح السيرافي.

(2) الكتاب 2/371 وبعده (أو كانت ساكنة والياء بعدها متحركة) وهو من تمام الترجمة. شرح السيرافي 3/ ورقة 239.

(3) في الكتاب: "مما ذكرنا" وكذا في شرح السيرافي 3/293.

(4) الكتاب 2/373 وبعده (ونحوه) وهو تمام الترجمة.

(5) في الأصل: " لم تهمز"

(6) في الأصل: " ضواون"





فلما حمل على الأصل في الواحد ولو يعلّ، حمل عليه في الجمع.

وقد ألزم المبرد سيبويه المناقضة في ذلك من قبل أنه يقول في قول العرب:

743 ـ قد علمت ذلك بنات ألببه[1].

لو جمع[2]، لقيل: بنات ألابّه ولم يقل بنات ألابِبَه، لأن القياس في الواحد كما قالته العرب على الأصل، فإذا جمعت، إلى القياس فتقول: ضيابن كما قلت: بنات الابه.

والحجة لسيبويه في الفرق بينهما، أن العرب تكلمت بواحده وجمعت فقالت: «ضَيْوَن» و«ضَيَاوِن» حكى ذلك أبو زيد وغيره من أهل اللغة، فكان الجمع والواحد شاذا عن القياس.

## هذا باب ما يجري فيه بعض ما ذكرنا إذا كسر للجمع على الأصل[3]

جميع ما في هذا الباب مفهوم من كلامه، وقد تقدم تبيين أكثره فاعلمه.

## هذا باب فعل من فوعلت من قلت وفيعلت من بعت[4]

قوله في هذا الباب وإنما صح اسْيُوْيَرَ[5] في مالم يُسمَّ فاعله «لأنّ هذه الواو تقعُ وليست بعدها[6] ياء».

---

(1) تقدم الشاهد النكت ص 1023، وسيعيده الأعلم النكت 1634 بنفس الرقم وورد في المقتضب في موضعين 1/ 171، 2/ 97 ولم يلزم المبرد سيبويه شيئا ولعل ذلك مما تناوله نقد المبرد للكتاب.

(2) في الأصل: "لو حمل".

(3) الكتاب 2/ 375 – شرح السيرافي 3/ ورقة 297.

(4) الكتاب 2/ 375– شرح السيرافي 3/ ورقة 298.

(5) في الكتاب: " اسيويرت"

(6) في الأصل:"بعد".

ولفظ سيبويه "وتقول في افعوعلت من سرت: اسييرت، تقلب الواو ياءً لأنها ساكنة بعدها ياء، فإذا قلت فعلت قلت: اسيويرت، لأن هذه الواو قد تقع وليست بعدها ياء كقولك اغدودن" 3/ 376.





يعني أن الياء التي وقعت قبلها الواو الزائدة، قد يقع موقعها حرف آخر فيمد نحو: «اغْدَوْدَن» فإذا وقعت الياء لم تذهب المَدَّة وإنما أدغم في ما سُمِّيَ فاعله لزوال المدّ، وإذا بنيت من قال: «افْعوْعَل قلت على قول سيبويه اقْوَوَّلَ».

وكان الأخفش يقول[1]: اقْوَيَّلَ، كراهيةً لاجتماع الواوات، فيقلب الطرف فيصير: «اقْوَوْيَلَ» ثم تقلب وتدغم ولم يكن سيبويه [يفعل][2] /479/ باجتماع الواوات، لأنه يجتمع في حشو الاسم من الواوات ما لا يجوز مثله في الطرفين، [ألا ترى][3] أنهم قالوا غرت غؤوراً، فجمعوا بين ضمتين (و)[4] واوين والضمات كالواو فكأنها ثلاث واوات.

قال: «وسألت الخليل[5] عن اليوم فقال: كأنه من يُمْتُ وإن لم يَسْتَعْمِلُوا هذا في كلامهم».

إن قال قائل: ما معنى قوله: «كأنَّه من يُمْتُ؟» وما الذي أحوجه إلى الفعل، والأسماء أصول، والأفعال فروع وهذا الذي يتردد في غير موضع من الكتاب؟

قيل له: لو يرد أن يوما مأخوذ من «يُمْتُ» وإن كان لا يتكلم به، وإنما أراد أنه[6] لو بني من «يوم» فِعْلٌ لقيل: «يُمْتُ» وإن كان لا يتكلم به ولا يبنى منه، ألا ترى أن سيبويه والخليل قد أجازا أن يبنى الفعل من كل اسم يورده السائل.

فإن قال قائل: ابن لي من «يوم»: فعل يفعل، كان ممتنعا، لأنه ليس في شيء من الأفعال ما عينه وفاؤه من حروف العلة، وإنما يقع ذلك في الأسماء لأنها لا تتصرف، وكذلك الفعل لا يُبنى من آءة[7] وهي نبت لأن عين الفعل واو، وفاؤه ولامه همزتان.

---

(1) في الأصل: "أن يقول"

(2 - 3) وما بين المعقوفتين مطموس في الأصل رسمته بأقرب الحروف إلى الأصل.

(4) زيادة من تقدير المحقق.

(5) في الكتاب:" وسألته" 376/2.

(6) في الأصل : "أن"

(7) في الأصل: أآه وانظر اللسان (أأو) 24/1.
قال ابن عصفور متحدثا عن الاسم إذا اجتمع في أوله همزتان:
"فإنه لا يجيئ منه شيء في الأفعال لأن حروفه كلها تعتل، ألا ترى أن الأف من حروف العلة وكذلك الهمزتان فكما لا تكون حروف الفعل كلها معتلة فكذلك لا تكون عينه حرف علة وفاؤه ولامه همزتان وإنما يجيء في الأسماء في اعتلال جميع حروفه: "واو" الممتع 508/2.





ولو بني من شيء من هذا «فعل» لزمه ما يستثقل من الاعتلال، ولو بني من «آءة» فعل لَلَزمه تغيّر بعد تغير لأنه يلزمه في الماضي «آء» وفي المستقبل: «يؤووُ» إن[1] كان من ذوات الواو. وإن كان من ذوات الياء «يَئِيء» فإذا كان الفعل للمتكلم قلت: «أووت» أو «أييت» تقلب الهمزة التي هي لام الفعل واوًا أو ياءً لاجتماع الهمزتين[2] لما سقط عين الفعل اجتمعت همزتان وهما فاء الفعل ولامه فيجتمع فيه إعلال بعد إعلال.

## هذا باب ما تقلب فيه الياء واوًا[3][4]

أنشد في هذا الباب محتجا - لقلب الياء واوا في فُعْلٍ من الكيل - بقول الشاعر[5]:

1014 - مُظَاهِرَةً نَيًّا عتيقًا وعُوطَطًا   فقدْ أحْكَمَا خلْقًا لها مُتَبَايِنا[6].

يصف ناقة بالسمن وتراكب الشحم وبالحُبَال وهو أن لا تحمل، وذلك أقوى لها.

والظِّهَار والمُظَاهَرة: لبس ثوب على ثوب، فالظاهر منهما يسمى ظهارة، والباطن يسمى بِطانة، والنيّ: الشحم. والعوطط: من اعتياط رحم الناقة والأتان.

وهو أن (لا)[7] يحملا، ويقال للناقة عائط.

---

(1) في الأصل: "وإن" بزيادة الواو، وحذفها أولى،

(2) قال ابن منظور "لو بنيت منها فعلا لقلت: أوت الأديم إذا دبغته به، والأصل أأت الأديم بهمزتين فأبدلت الهمزة الثانية واوًا لانضمام ما قبلها (أوا) 25/1.

(3) في الأصل : "فيه الياء والواو" وفي الكتاب :"تقلب فيه الياء واوا" من غير ما ولم تذكر في شرح السيرافي.

(4) الكتاب 377/2 شرح السيرافي/3 ورقة 302.

(5) قائله مجهول.

(6) الكتاب وشرح الأعلم 377/2 لم يشرحه ابن السيرافي ولا النحاس - شرح السيرافي 302/3 المنصف 12/2 - 42 - اللسان (عوط) 328/7 قال الأعلم "الشاهد فيه قلب الياء واوا في العوطط لسكونها وانضمام ما قبلها كما انقلبت في موقن وأصله من القين".

(7) زيادة من تقدير المحقق.





قال أبو عبيدة: يجمع عائط: عوط وعيط.

والحجة لسيبويه فيمن قال عيط فجعلها من الياء. فاعلمه.

## هذا باب ما الهمزة فيه في موضع اللام من بنات الياء والواو[1]

قوله في هذا الباب: «واعلم أن ياء فعائل مهموزة أبدا...[2] ولم تُزَدْ إلاَّ كذلك وشُبِّهت بفَعَاعل».

يعني أن فعائل ليست تكون إلا جمع فعول أو فعيل أو فعال أو نحو هذا مما يسكن ثالثه من الواو والياء والألف، وإذا تحركت الياء في الواحد لم تهمز في الجمع كقولك: عِثْيَر وعثَايِر، وحِذْيَم وحذَائِم.

وقوله: «وشُبِّهت بفعَاعِل»

مما اعتلت عينه نحو جمع: قوّل وبيّع، يقال فيه: قوائل وبيائع مهموزتين لوقوع ألف الجمع بين واوين أو ياءين وقربهما من الطرف **/480/**.

وذكر سيبويه قول الخليل في جاءٍ وشاءٍ وأنهما عنده مقلوبان، واستشهد بقول العجاج:

850 ـ لاَثٍ بِهَا الأشَاءُ والعُبْرِيّ[3].

يريد: لائث[4] به، أي: قد التَفَّ بهذا الموضع الأشاء والعبريّ.

---

(1) الكتاب 2 377 ـ شرح السيرافي 3 ورقة 302.

(2) في الكتاب : "أبدا مهموزة لا تكون إلا تكون إلا كذلك ولم تزد إلا كذلك...".

(3) تقدم الشاهد النكت 1194 بنفس الرقم.
قال الأعلم "الشاهد في قوله لاث وقلبه من لائث... فجعلوا اللام عينا والعين لاما فرارا من الهمزة"

(4) في الأصل: "لاث".





والأشاء: صغار النخل. والعبريّ: السدر المثاني.

وأنشد لطريف بن تميم العنبري:

851 ـ فتَعَرَّفُونِي أنَّنِي أنَا ذَاكُمُ     شاكٍ سِلَاحِي في الحوَادِثِ مُعْلِمُ[1]

أراد: شائك، لأنه مأخوذ من شاك بتشديد الكاف. واستثقلوا التشديد، فقلبوا أحد الحرفين ياء. والشاك مأخوذ من الشكة، وهي السلاح، وقد يكون أصل شاك شائك من الشوكة، يريد بها حدة السلاح ونفوذها.

قوله: «وأما افْعَلَلْتُ منْ صَدِئْتُ فاصدَأيْتُ، تقلبها ياء كما قلبتها[2] في مُفْعَلِلٍ[3]» إلى قوله «وهذا قولُ الخليلِ»[4].

يعني أن اصْدَأيت، أصل هذه الياء همزة، لأنه من الصدأة، وهو افْعَلَلْتُ، فالهمزة مكررة لأنها لام الفعل، وكان ينبغي أن تقول: اصدَأْأْتُ، فكرهوا اجتماع الهمزتين في كلمة واحدة فخففوا الثانية وجعلوا تخفيفها قلبها إلى الياء، ولم يجعلوها بالألف كقولك: أخطأت وقرأت، وكان قلبها إلى الياء أولى بها من قبل أن المستقبل على يفعلل، فتقع الهمزة الثانية طرفا وقبلها كسرة فيقلبونها بانكسار[5] ما قبلها، ثم لزم هذا القلب في الماضي كما قالوا: غزيت وهو من الغزو، فقلبوه ياء لأنه ينقلب في المستقبل بانكسار[6] ما قبله، فأتبعوا الماضي المستقبل.

---

(1) تقدم تخريج الشاهد ص 1194 بنفس الرقم. وانظر شرح السيرافي 3 ورقة 306.

(2) في الكتاب: "كما تقلبها".

(3) في الأصل: "مفعل" بلام واحدة.

(4) نص طويل: انظره 2 379.

(5) في الأصل: "بالانكسار"

(6) في الأصل: "بالانكسار".





وأنشد مستشهدا (للقلب)[1] في شيء قدمه[2]:

1015 - مَرْوَانُ مَرْوَانُ أَخُو اليَوْمِ اليَمِي[3].

أراد: أخو اليوم اليوم.

كما قال[4]:

1016 - إنَّ مَعَ اليوْمِ أَخَاهُ غدْوَا[5].

فقدم الميم بضمتها إلى موضع الواو فصارت: اليَمُو، فوقعت الواو طرفا وقبلها ضمة، فقلبت ياء وكسر ما قبلها كما قيل في جمع دَلْو: أدْلٍ.

قوله: «ومَعَ هذا[6] إن هذه الواو تعتلُّ» إلى قوله «فصار اليومُ بمنزلَةِ القُوُوس[7]»[8].

يعني أن اليوم لو تركت الواو ولم تقلب، لاعتلت لتحركها وانفتاح ما قبلها. ويكره كونها مضمومة، فإذا انضم إلى ضمتها كون الياء من يوم، كان أشدَّ للكراهية، فصارت الواو في اليوم كضمة قووس.

---

(1) زيادة من الهامش.

(2) لأبي الأخزر الجماني كما جاء في شرح ابن السيرافي و اللسان (يوم).

(3) الكتاب وشرح الأعلم 379/2 - رح النحاس 345 - شرح ابن السيرافي 427 - المنصف (102/2 - 68/3) الخصائص (64/1 - 76/2) المتع في التصريف 615/2 - اللسان (كرم) 512/12 - وبه (نعم أخو الهيجاء في اليوم اليمى) اللسان (يوم) 650/12 وبه (مزوان يا مروان...) وبعده : (ليوم روع أو فعال مكرم).
قال الأعلم "الشاهد فيه قلب اليوم إلى اليمى فأخر الواو ووقعت الميم قبلها مكسورة فانقلبت ياء للكسرة. ومعنى اليمي الشديد.

(4) نسب لرؤبة، في حواشي الممتع، وهو غير وارد في ديوانه.

(5) ليس من شواهد الكتاب وهو من شواهد المقتضب (238/2 - 153/3) وقبله (لا تقلواها وادلواها دلوا) وأخبار النحويين البصريين 87 المصنف (64/1 - 149/2).
شرح الملوكي (394 - 392) - شرح المفصل 8/4 - الممتع 623/2 اللسان (يوم) 651/12 -(دلو) /267 14-(غدو) 117/15.

(6) في الكتاب: "ومع ذلك"

(7) في الأصل:"القوس"- بواو واحدة.

(8) نص سيبويه بكامله "ومع ذلك إن هذه الواو تعتل في فعل وتكره، فهي في الياء أجدر أن تكره فصار اليوم بمنزلة القووس" 379/2.





وأما أَشَاوَى فإنَّها جمع إِشَاوَة[1] مثل إِدَاوَة وأَدَاوَى، وإشاوة غير مستعملة ولا هي من لفظ شيء، فزعم سيبويه أن أصلها: شِيَاءة[2] لأن عين الفعل من شيء: ياء ولامه: همزة، فإذا بنينا منه فِعَالَة مثل هِرَاوة، صار: شِيَاءة، ثمّ قدمت الهمزة التي هي لام الفعل إلى موضع فاء الفعل كما فُعل ذلك بأشياء، وأصلها شيئاء عند الخليل وسيبويه، فإذا قدمت الهمزة في شياءة صارت: أشاية فقلبت الياء واوا[3] فقيل إشاوة، كما قيل: أتيتُه[4] أتْوَةً، فقلبوا الياء واوًا لتداخل الياء والواو ومشاركتهما، فإذا جمعوا إشاوَة قالوا: أشَاوَى كما قالوا: إدَاوة وأدَاوَى.

وقوله: «وإنما حُملت[5] هذه الأشياءُ /481/[6] على القَلْبِ حيثُ كانَ معنَاهَا لا يطَّرِد[7] ذلكَ فيه» إلى قوله «ما يذهَبُ فيه الحرفُ الزائدُ»[8] يعني أن القلب إنما يعرف بأن لايثبت الحرف في تصاريفه على ترتيب القلب، كقولنا:

---

(1) ومذهب المازني أنها جمع أشياء، وكان الأصل أن يقال إشايا، فأبدلوا الياء واوا شذوذا" قال ابن عصفور" وذهب بعض النحويين أن أشاوى غير مقلوب وأن الواو غير مبدلة من ياء، وجعله من تركيب (أشاو) وقد جاء في الشعر "انظر الممتع في التصريف 517/2. والمنصف 26/2 والانصاف 812/2.

(2) قتال سيبويه "وكان أصل إشاوة شئاء" 380/2 وقال ابن عصفور "ومذهب سيبويه أنها جمع إشاوة وإن لم ينطق بها وتكون إشاوة المتوهمة كزنها في الأصل شيئاة، فقلبت اللام إلى أول الكلمة وأخرت العين إلى موضع اللام، وأبدلت الياء واوا. فلما جمعوا فعلوا به ما يفعل بعلاوة" الممتع 216/2 - 517

(3) في الأصل:"فقلبت الواو ياء"

(4) في الأصل:"أتوته" – وفي الكتاب أتيته أتوه.

(5) في الكتاب: "فإنما حمل".

(6) على ظهر هذه الصفحة هامش بخط أحد القراء "قال الشيخ: مقتضى الترتيب أن يصير أشياءة، ولكن قدمت المدة إصلاحا للفظ إذ ليس في الكلام مثال فعلا ولأن المدة قبل ثالثة فروعي ذلك بعده قالوا هو اسم جمع في الحقيقة لأن مفرده لم يستعمل ولا يجري على أشياء إلا سيبويه حاول أن يجعله من مادة شيء والله أعلم" "النكت ص 481.

(7) في الكتاب "حيث كان معناها معنى مالا يطرد" وبالصفحة هامش آخر غير واضح (كلماته محدودة).

(8) نص في الكتاب بكامله "فأما حمل هذه الأشياء على القلب حيث كان معناها معنى مالا يطرد ذلك فيه وكان اللفظ فيه إذ أنت قلبته ذلك اللفظ فصار هذا بمنزلة ما يكون فيه الحرف من حروف الزوائد ثم يشتق من لفظه في معناه فيه الحرف الزائد" 380/2..





إذا صرفنا مسايئه في وجوهها قلنا: (هي من)[1] ساء يسوء، فتجد الواو قبل[2] الهمزة في هذه التصاريف، وكذلك «أشاوى» لما رأينا الواو فيها لا تطرد في قولك شيء وأشياء، علمنا أن الواو بدل، وكذلك «اليمي» قد علم باليوم وسائر تصاريفه أن الميم مقدمة فاعلمه.

## هذا باب ما كانت الواو والياء[3] فيه لامات[4]

قوله في هذا الباب «والوجه في الجمع الياء، وذلك[5] ثُدِيٌّ وعُصِيٌّ إنما ذكر «ثُدِيٌّ» في هذا الباب وليس منه، لأنه فعولٌ وتقديرها: «ثُدْوِي». وقلبُ الواو ياءً يلزمُ، لاجتماعهما وسكون الأول منهما ولأنه جمع. ويجوز أن يكون إنما ذكره لأن العرب قد جعلت ذوات الياء في هذا الباب كذوات الواو لفظها حتى سوّت بينهما في ما كان شاذا.

فقالوا: إنه لينظر في نُحُوٍّ كثيرةٍ، وهو جمع «نحو» من ذوات الواو، وقالوا: «فُتُوٌّ» وهو جمع فتى وفتيان من ذوات الياء.

واعلم أنك تقول في فُعْلٍ من جئت على قول الخليل وسيبويه: جِيءٌ، فإذا خففت الهمزة، قلت: جُي[6]. وذلك أن الأصل في جِيءٌ: جيء، وكسرنا الجيم لتسلم الياء كما فعلنا في بيض لسكون الياء، فإذا ألقينا حركة الهمزة على الياء[7] تحركت الياء فعادت ضمة الجيم التي هي لها في الأصل، فإن بنينا منه فُعْلُل، قلنا: جُوىءٍ[8]، والأصل: جُوئِي، فقلبنا الياء واوا لانضمام ما قبلها وسكونها وبُعْدِها من الطرف

---

(1) مابين القوسين غير واضح، قدرته بأقرب الحروف إلى الأصل.

(2) في الأصل: "فتجد الواو وقبل".

(3) في الكتاب:" ما كانت الياء والواو" - وكذا في شرح السيرافي.

(4) الكتاب 2/380 - شرح السيرافي /3 ورقة 310.

(5) في الكتاب: "وذلك قولك".

(6) قال سيبويه: "تقول في فعل من جئت جيء، فإن خففت الهمزة قلت جي فضمت للتحريك" 2/682.

(7) في الهامش: "قال الشيخ تحذف الهمزة حينئذ على أنها عدة، قال: ولا تستثقل ضمة الياء حينئذ لأنها في الحقيقة متوسطة فهو كهير وجير ونحوها مما فيه وسط فلا تستثقل".

(8) قال سيبويه: "وتقول في فعلل من جئت: جوئ، فإن خففت قلت: جي تقبلها ياء للحركة كما تقول في موقن ميقن في التحرك للتحقير" 2/382.





كما قلبناها في عوْطَط وكَوْلَل، وهو فَعْلَل من الكيل. فإذا خففنا الهمزة ألقينا حركتها على الواو فتحركت فرجعت إلى الياء وانضم ما قبلها[1]، فإذا صغرت أو جمعت: قلت: مييقن ومياقن لتحريك الياء فاعلمه.

## هذا باب ما يخرج على الأصل إذا لم يكن حرفَ إعرَاب[2]

ذكر في هذا الباب قولهم: ثَنَايَانِ ومذْرَوَانِ، وهما شاذَّان في الظاهر. والذي أوجب مجيئها على الأصل أن الثنايين وقعت الياء فيه بعد ألف واتصلت بها علامة التثنية وهي غير مفارقة لها، لأن واحدها لا يفرد كما أن هاء النهاية لما اتصلت بالياء قلبها، وقع الإعراب عليها (و)[3] لم يجب قلبها همزة.

و«الثنايين»: حبلان «أحدهما مشدود مع الآخر، أو حبل واحد يعطف في الشد حتى يصير كحبلين، يقال عقلته بثنايين[4].

وأما المِذْرَوَانِ، وهما طرف الإلْيَة، فلم تقلب فيهما الواو ياء وإن كانت رابعة للزوم علامة التثنية له وأنه لا يستعمل في الكلام واحدهُ، ولو استعمل لقيل: مِذْرًى، وكان يثنى مذريان، ولكنه لما اتصل به علامة التثنية، ولم يقع طرفا، كان بمنزلة قَمَحْدُوَة فاعلمه.

---

1) في الأصل: "و انضمام ما قبلها"

2) الكتاب 2/686 – شرح السيرافي 3 ورقة 315.

3) زيادة من تقدير المحقق.

4) وقد أجاز الليث – خلافا لما ذكر سيبويه – أن يقال لواحد الثنايين ثناء، والخليل يقول لم يهمزوا الثنايين لأنهم لا يفردون الواحد منها، انظر اللسان (ثنى) 14/112 والمنصف 1/327.





## هذا بابُ ما تُقْلبُ فيه الياءُ واوا /482/ ليُفْصَلَ بين الصِّفَة والاسم[1]

قد تقدَّم القول في هذا الباب في ما تقدم من الكتاب[2]. وذكر سيبويه في غير هذا الموضع أنهم أبدلوا الياء واوا في دَعْوَى وشَرْوَى عوضا [عن][3] واو من كثرة دخول الياء عليها وقلبها إليها.

والذي ذكر في هذا الباب أنهم أرادوا الفصل بين الاسم والصفة[4] فجعلوا الاسم في «فَعْلَى» من ذوات الياء بالواو لأن الاسم أخف، وهو أحمل للواو، والصفة متروكة على الياء لأن الياء أخف.

وذكر أن الصفة من باب «فُعْلَى» من ذوات الواو على الأصل، ولم يذكر صفة على «فعلى» مما لامه واو إلا ما يستعمل بالألف واللام نحو: الدُّنْيَا والعُلْيَا، وما أشبه ذلك. وهذه عند سيبويه بمنزلة الأسماء، وإنما ذكره أن «فعلى» من ذوات الواو - إذا كانت صفة على أصلها وإن كان لا يحفظ في كلامهم شيء من ذلك على فعلى[5] - لأن القياس أن يحمل على أصله حتى يتبين أنه خارج عن أصله شاذ عن بابه.

وأما القصوى: فالباب فيه: القُصْيَا، كما قالوا: الدُّنيَا والعُلْيَا. وإنما قالوا: القُصْوَى، لأنها صفة بالألف واللام وإن كانت الصفات التي لا تستعمل بالألف واللام بمنزلة الأسماء.

---

(1) الكتاب 384 - شرح السيرافي 3 ورقة 317.

(2) النكت: 1595 - 1596.

(3) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل.

(4) قال ابن عصفور "وإنما فعلوا ذلك تفرقة بين الاسم والصفة، وقبلوا الياء واوا في الاسم دون الصفة، لأن الاسم أخف من الصفة، لأن الصفة تشبه الفعل. والواو أثقل من الياء فلما عزموا على إبدال الياء واو جعلوا ذلك في الاسم لخفته" الممتع 2 542.

(5) في الهامش: "ذكر سيبويه في هذا الباب فعلى وأنه يجيء على الأصل اسما وصفة، قال الشيخ: ولا أحفظ شيئا منه إلا أن تبين من وزن ذكرى "يتخلله طمس".





# هذا بابُ ما إذَا التَقَت[1] الهمزةُ والياءُ قُلبت الهمزةُ ياءً والياءُ ألفًا[2]

قوله في هذا الباب بعد احتجاج قدمه: «يدلك على ذلك أنَّ الذين يَقُولونَ سَلاَءُ فَيُحَقِّقُونَ (كَمَا تَرَى)[3] يقُولُون: رأيتُ سَلاً (بينَ بيْنَ)[4] فلا يحققون».

يعني أنك إذا نصبت جعلت بعد الهمزة ألفا بدلاً من التنوين، فصارت الهمزةُ بين ألفين، فلم يحققوا لأنهم أقاموا الألفين مقام همزة، فكأن همزتين قد اجتمعتَا[5] فيجب التخفيف والتَّلْيِين.

وقوله: «وأَبْدَلُوا الياءَ[6] التي كانت ثابتَةً في الواحِدِ» إلى قوله «كَمَا عُلِمَ أنّ بعدَ القافِ[7] مضْمُومٌ أوْ مَكْسورٌ»[8].

يعني أنَّهم إنَّما أَبدلوا الياء من الهمزة في مطَايَا لأنَّهم أرادوا أَن يُبَيِّنوا أن في الواحد ياء كما بنوا: قلت وبابه على فعلت، وبعت وبابه على فعلت، لِتُلقى حركة العين على الفاء فيعلم بحركة الفاء حركة العين، كأنه قد علم حركة الواو المحذوفة ـ من قلت أنها كانت ضمة ـ بضمة القاف، وعُلِم حركة الياء المحذوفة ـ من بعت أنها كانت كسرة ـ بكسر الباء.

---

(1) في الأصل "ألقيت "، وفي الكتاب: التقت فيه، وكذا في السيرافي.

(2) الكتاب 386/2 – شرح السيرافي 3 ورقة 318.

(3-4) مابين المعقوفتين ليس من لفظ سيبويه وعبارة (كما ترى) مثبتة في شرح السيرافي - و(بين بين) غير مثبتة.

(5) في الأصل: "اجتمعا"

(6) في الكتاب: وأبدلوا مكان الهمزة الياء"

(7) في الكتاب: "كما علم أن ما بعد الباء والقاف"

(8) نص سيبويه بكامله "وأبدلوا مكان الهمزة الياء التي كانت ثابتة في الواحد كما أبدلوا مكان حركة قلت التي في القاف وحركة باء بعت اللتين كانت في العينين ليعلم أن الياء في الواحد، كما علم أن ما بعد الباء والقاف مضموم ومكسور" 384/2





قال: «وقال[1] بعضهم: هَدَاوَى، فأبدلوا الواو. لأنَّ الواو قد تُبْدلُ من الهمزة» يعني أنهم قد يبدلون الهمزة واوا في حَمْرَاوَان وسمَاوَى ونحو ذلك.

وذكر أن ما كانت الواو في واحده، لزمت في جمعه نحو: هِرَاوة وهَرَاوَى، وعِلاَوَة وعَلاَوَى. كما أن الياء إذا كانت في الواحد نحو: مطيَّة وهديّة، لزمته في الجمع، فتقول: مَطَايا وهدايا، وكان الأصل أن يقال: هدَاءا ومطَاءا فقلبوا الهمزة في «مطايا» لظهور الياء في مطية، وقلبوا الهمزة في «هَرَاءَا» و«أداءا» واوًا لظهور الواو في هَرَاوَة وإِدَاوة، وليست الواو في إداوى هي الواو في إداوة لأن الواو في إداوة قد انقلبت ياء وهي طرف وهي /483/ الواو في إداوى، وهي منقلبة من الهمزة التي كانت بدلا من ألف إداوة، والألف في إدَاوَى ليست للتأنيث بل هي بدل من ياء مثل ألف: مدارى وعذارى فاعلمه.

## هذا باب ما بني على أفعلاء وأصله فعلاء[2]

جميع هذا الباب مفهوم من كلامه إن شاء الله.

## هذَا بابُ ما يَلْزَمُ الواوَ (فيه)[3] بَدَلَ اليَاءِ[4]

قوله بعد أن ذكر ضَوْضَيْت وقَوْقَيْت «وإنما[5] الواوانِ هَهُنَا بمنزلة واوَي[6] قوَّة، ويا‌ءَي حَيِيتُ[7] لأنك ضاعفتَ».

يعني أن الواوين في ضَوْضَيْتُ وقَوْقَيْتُ - وإن كانت الثانية منهما منقلبة ياء. بمنزلة: ياءَي حَيِيتُ، ووَاوي قُوّة، وذلك أن ياءي حييت، وإن كانت ياءين على لفظ،

---

(1) في الكتاب: "وقد قال".
(2) االكتاب 2/385 - شرح السيرافي 3 ورقة 320.
(3) زيادة من الكتاب - مثبتة في شرح السيرافي.
(4) الكتاب 2/386 - شرح السيرافي 3 ورقة 320.
(5) في الكتاب: "فإنما".
(6) في الأصل: "واو".
(7) في الكتاب: (ياءي حاحيت) قبل (واوى قوة).





وإحداهما[1] عين الفعل، والأخرى لامه، فكذلك[2] واوي ضَوْضَيْتُ إحداهما عينٌ والأخر لام.

قال: «وكذلك حَاحَيْتُ وعَاعَيْتُ وهَاهَيْتُ، ولكنَّهم أبدلوا الألف لشَبَّهِهَا بالياء فصارت كأنها هي».

يعني أن حَاحَيْتُ: فَعْلَلْتُ، مثل ضَوْضَيْتُ، والألف فيه منقلبة من ياء والأصل حَيْحَيْتُ، والدليل على ذلك، أنا رأينا ذوات الواو من هذا الباب تجيء على أصلها كقولك: ضَوْضَيت وقَوْقَيت، ولم نر شيئا من ذوات الياء جاء على أصله من هذا الباب، والألف لا تكون أصلا، إنما هي منقلبة، فجعل انقلابها من ياء كما قالوا: ياجل والأصل يَيْجَل.

وقوله: «وكذلك الصِّيصِيَة والدَّاوْدَاةُ والشَّوْشَاءُ إلى قوله «كما ضاعفت القَمْقَامَ»[3].

يعني أن شَوْشَاة أصلها: شَوْشَوَة، ودَوْدَاة: دَوْدَوَة قلبت[4] الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، ووزنها: فَعْلَلَة، وليس فيها زائد غير هاء التأنيث.

والشَّوْشَاة: السريعة، والدَّوْدَاة: أرجُوحَة من أراجيح الصبيان. وقد يحتمل أن تكون شوشاة ودوداة، فوعلة إذا جعلت الواو زائدة[5]، وفعلالة إذا جعلت الألف زائدة. إلا أن فعْلَلَة أولى بها لأن فعْلَلَة أكثر في الكلام من فَوْعَلَة وفَعْلاَلَة[6].

---

(1) في الأصل: واحدهما

(2) في الأصل: "كذلك"

(3) نص الكتاب بتمامه "وكذا الصيصية والداوداة والشوشاة فإنما يضاعف حرف وباء أو واو كما ضاعفت القمقام" 2 387.

(4) مطموس بعض الكلمة.

(5) قال ابن عصفور: "وكذلك الدوداة والشوشاة، لو جعلت الواو فيها زائدة لكانا من باب دن وهو قليل

(6) ولو كانت الألف زائدة لكانا من باب سلس، وهو قليل أيضا " الممتع 2 495.

(7) في الأصل: "فعلاة"





وقوله: «وأما المَرْوَرَاة فبمنزلة الشَّجَوْجَاة[1]» إلى قوله «لأنَّ مثل صَمَحْمَحٍ أكثر»[2].

يعني: أن شَجَوْجَى يحتمل أن يكون فعَلْعَل مثل صَمَحْمَح فتكون الشين فاء الفعل، والجيم الأولى عينه، والواو لامه ثم أعاد الجيم والواو اللتين هما عين ولام، وقلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها. ويحتمل أن يكون «فَعَوْعَل» مثل عَثَوْثَل، إلا أن «فَعَلْعَلاً» أولى به لأنه أكثر في الكلام[3]، فاعلمه.

## هذا باب التضعيف في بنات الياء[4]

قوله «وأما تحيَّة فهي بمنزلة[5] أَحْيِيَة وهي تفْعِلَه» فرق سيبويه بين مُحْيِيَة ومُعْيِيَة. وبين أحِيَّة وتحِيَّة لأنها مصدر حيّيت، كما تقول: كرّمت تكرمة فأجاز في أحيية وتحيية الإظهار والإدغام لأن الهاء لا تفارقهما[6]، ولا يكون فيهما تذكير، فالحركة لازمة /484/ للياء الثانية، وفي مُحْيِيَة ومُعْيِيَة يلحقها التذكير فتزول حركة الياء.

ثم قال في آخر الباب محتجا بجواز إدغام الياء في تحيَّة وأحيَّة، فقال:

«والمضاعف من الياء قليل لأن الياء (قد)[7] تُثَقَّلُ وحدها لاماً، فإذا كان قبلَها ياء كان أثقلَ لها».

---

(1) في الأصل: "الشجوجي" وأثبت ما في الكتاب.

(2) نص الكتاب بكامله "وأما المروراة فبمنزلة الشوجاة وهما بمنزلة صمحمح ولا تجعلها على عثوثل لأن مثل صمحمح أكثر" الكتاب 2/386.

(3) قال ابن عصفور: "وحملها على أن تكون من باب صمحمح أولى. لأنه أوسع من باب عثوثل، وهو الظاهر من كلام سيبويه، أعني أنها تحتمل ضربين من الوزن، وباب صمحمح أولى بها" الممتع 1/283.

(4) الكتاب 2/387ـ شرح السيرافي 3 ورقة 324 دار الكتب.

(5) في الكتاب:(فأما تحية فبمنزلة)

(6) في الأصل: "تفارقها".

(7) زيادة من الكتاب.





يعني أن اجتماع ياءين قليل في كلامهم لأن الياء وحدها قد تستثقل في نحو القاضي، فتسكن في الرفع والجر، وتحذف في نحو يرمي للجزم، فإذا اجتمعت ياءان ولزمت الثانية الحركة، أدغموا لأن الإدغام من الإظهار فاعلمه.

## هذا باب ما جاء على أنَّ فَعَلْتُ منه مثل بِعْتُ وإن كان لا يُستَعْمَلُ[1] في الكلامِ[2]

اعلم أنه إذا اجتمع حرفا علة، لم يجز إعلالهما جميعا وإنما يعل أحدهما، والأولى بالإعلال منهما الأخيرة، وهو لام الفعل كقولك: حَيِيَ وشَوَى، وأحْيَى وأغْوَى وفي المستقبل يُحْيَى ويشْوِي ويُحْيِي ويُغْوِي، تجعل الحرف الأول بمنزلة حرف صحيح، وتوفيه مما يستحقه من الحركات، ويلحق الثاني القلب والتغيير والسكون والحذف.

فالحذف والتغيير، قولك في مستقبل حيَّ: يَحْيَا وشَوَا بالألف. والأصل: شَوَيْتُ بالياء والسكون في يَشْوِي ويحيي في حال الرفع. والحذف في الجزم كقولك: لم يَشْوِ ولم يحْيَ، ولو صححنا لام الفعل وأعللنا عينه، لخرجنا عن منهاج كلامهم ودخله اللّبس، فكما تقول في حيِيَ حايَ، تقول[3] في ما اعتلت عينه وصحت لامه، نحو: باع وهاب، وفي أَحْيَى: أحَايَ، كما تقول: أبان وألآن. ومتى قلنا ذلك، كان المستقبل كالمستقبل، فتقول: يجيء كما تقول: يبيع، وتقول: يَجِيء، كما تقول: يُبين فتضم الياء في الفعل المستقبل في موضع الرفع.

---

(1) في الكتاب: "لم يستعمل".وكذا في شرح السيرافي.

(2) الكتاب 2: 388. شرح السيرافي 3 ورقة ـ 326. دار الكتب.

(3) في الأصل: "كما تقول"





ولو قال قائل: تسكن الياء في الرفع، لزمه أن يحذف الياء الأولى التي هي عين الفعل لسكونها وسكون الياء بعدها، فتقول: يَحِي فيصير كمستقبل وحَى يَحِي وَوَعَى يَعِي، ثم يلحقه الجزم فتسقط ياؤه كقولك: لم يَحِ، وفي ذلك اختلال والتباس واعتلال بعد اعتلال.

وقوله: «فممَّا جاء في الكلام على أن فِعْلَهُ مثل بِعْتُ: آيٌ وغايةٌ ورايةٌ[1]».

الى قوله «وتجري عينُه على الأصل»[2].

يعني أنه قد جاءت أشياء شاذة اجتمع في آخرها حرفا علة، فأُعِلّ الأول منهما وهو عين الفعل، وكان القياس أن يُعَلَّ الثاني الذي هو لام الفعل، وهي الأسماء التي ذكرها، وكان القياس فيها أن يُقَال غُوَاةٌ أو غِيَاةٌ، وذلك أن الألف من غاية إن كانت منقلبة من ياء فأصلها غَيَيَةٌ، وإن انقلبت من واو فأصلها غَوْيَةٌ، فيجتمع حرفا علة. فالقياس أن يعل الثاني ويصحح الأول، فإذا فعلنا ذلك وجب أن تقول في فعله: غَيَا إن كان من الياء، وغَوَى إن كان من الواو[3]، كما تقول: غوى وثوى وما أشبه ذلك، ولكن هذا جاء شاذا محمولا على دار وباب في الإعلال.

---

(1) في الكتاب: "واية"

(2) نص سيبويه بتمامه " فما جاء في الكلام على أن فعله مثل بعت: آي وغاية واية، وهذا ليس بمطرد، لأن فعله يكون بمنزلة خشيت ورميت، وتجري عينه على الأصل" 2: 388.

(3) قال ابن عصفور "وكذلك غاية في أحد القولين، لأن أبا زيد حكى غييت الغاية. وأغييتها، فهذه دلالة قاطعة على أنها من الياء، فعلى هذا تجري فيها المذاهب الثلاثة التي في آية، الممتع 582 - وهذه المذاهب هي: مذهب الخليل وهو اعتلال العين وصحة السلام شذوذا... ومذهب الفراء أن وزنها "فعلة" وأن الأصل أية فاستثقلوا اجتماع ياءين فأبدلوا من الساكنة ألفا تخفيفا.
ومذهب الكسائي آن وزنها فاعلة، والأصل آيية فحذفت استثقالا لاجتماع الياءين"..
الممتع 2: 582 - 583.





ثم قال: «وشَبَّه شذُوذَها بشذُوذِ قَوَد ورَوِعَ في باب قُلْتُ»[1].

يعني أن هذا الشذوذ الذي[2] أتى في غاية وآية ونحوهما إنما أتى في الأسماء دون الأفعال، والتقدير أن لو أتى /485/ الفعل على ذلك، لاعتلّت عينُه، وصحّت لامُه نحو: بِعْتُ وهِيْتُ، ولكن لم يأت في الفعل ذلك، بسبب ما ذكرناه من الاختلال والخروج عن مذهب كلام العرب. وأشبه غاية وسائر ما ذكر معها في الشذوذ: قَوَداً ووَرعاً وذلك أنهما اسمان شذا في تصحيح موضع العين منهما وكان القياس: أن يُعَلاّ فيقال: قَادَ ورَاعَ لأنّهما من باب قَالَ وقَامَ، وهذا الشذوذ لم يأت مثله في شيء من الفعل، إنما أتى في الاسم ولم يأت مثل: قَوَمَ يَقُومُ، وبَيَعَ يَبِيعُ في الفعل لما يلزم الفعل من التغيير والتصرف.

وقوله «وجاءَ اسْتَحَيْتُ[3] على حايَ مثل باعَ» إلى قوله «وهذا النَّحْوُ كثيرٌ»[4].

اعلم أنّ اسْتَحَيْتُ فيها لغتان: إحداهما: اسْتَحْيَيْتُ بياءين وهي لغة أهل الحجاز، وبه القياس، لأنه صححوا الياء الأولى وهي عين الفعل.

واللغة الأخرى: اسْتَحَيْتُ بياء واحدة وهي لغة بني تميم.

واختلفوا في السبب الذي حذفت إحدى الياءين (من أجله)[5] فقال الخليل ـ وهو الذي حكاه سيبويه عنه[6] ـ إن اسْتَحْيَيْتُ اسْتَفْعَلْتُ، وعين الفعل منه معتلة كأنّه في الأصل حَايَ كقولك: بَاعَ، ثم دخلت السين على حَايَ، فقيل: اسْتَحَايَ كما قيل: اسْتَبَاعَ، ثم اتصلت تاء المتكلم بياء اسْتَحايَ، فسكنت الياء والألف قبلها ساكنة، فحذفت الألف لالتقاء الساكين. ثم بيَّن سيبويه أنّه لم يستعمل حايَ الذي جاء عليه اسْتَحَيْتُ، كما يستعمل: يَذَرُ ويَدَعُ، ولم يستعمل الماضي منهما. وقيل:

---

(1) لفظ سيبويه: "وهذا شاذ كما شذ قود وروع حول في باب قلت" 2/388.

(2) في الأصل: "التي".

(3) في الأصل: "استحييت" بياءين.

(4) نص الكتاب بكامله: "وجاء استحيت على حاي مثل باع، وفاعله جاء مثل بائع مهموز، وإن يستعمل كما أنه يقال يذر ويدع ولا يستعمل فَعَل، وهذا النحو كثير" 2/389.

(5) زيادة من تقدير المخفف.

(6) الكتاب 2/382 ـ الممتع 2/285





إنّ اسْتَحَيْتُ أصلُه اسْتَحْيَيْتُ حذفت إحدى الياءين تخفيفا، وألقوا حركتها على الحاء[1].

ومعنى قوله: «ولكنّ مثل لَوَيْتُ كثير، لأن الواوَ لم تعتلّ[2] في يَلْوي كَيَيْجَل فيكون هذا مرفوضا».

يعني أنّ الواو إذا كانت متحركة وبعدها ياء لا تستثقل كما استثقلت الواو إذا كان قبلها ياء، فقولك: يَلْوِي ويَحْوِي أخف من يَوْجَلُ، وذلك أن الياء أخف من الواو. والكسرة أخف من الضمة. وإذا بدأت بواو ثم جئت بعدها بكسرة أو ياء، كان أخف من أن تبتدئ بياء، ثم تأتي بعدها بضمة أو واو لئلا تنتقل من الأخف إلى الأثقل.

وقوله: «وكانت الكَسْرَةُ في الوَاوِ والياءُ بعدَها أخفّ[3] من الضمّة في الياءِ والواوُ بعدَهَا».

يعني أن يَرْوِي ويَلْوِي أخف من يَحْيُو وحَيَوْتُ، فلذلك لم يأت حَيَوتُ ويَحْيُو.

وقوله: «لأنَّ الياءَ والكسرة نحوُ الفتحةِ والألِف، وهذا إذا صرتَ إلى يَفْعَلُ».

يعني أن الياء والكسرة في الخفة كالألف والفتحة، لأن الياء والكسرة أخفُّ من الواو والضمة وأقربُ شبهاً[4] بالألف والفتحة.

ومعنى قوله «إذَا صرتَ إلى يَفْعَلُ».

يعني: في المستقبل إذا قلت: يحيو، وقد تقدم القول فيه.

---

(1) قال ابن عصفور: "وجميع ما يجري على استحى مثله في اعتلال عينه من اسم فاعل واسم مفعول ومضارع نحو استحى يستحي فهو مستح ومستحى منه" الممتع 4- 682.
وقال في موضوع آخر: "ولم يستعملوا الفعل معتل العين إلا بالزيادة فلا يقال حاي ولا يحي" الممتع 2- 587.

(2) في الكتاب: "لأن الواو تحيا ولم تعتل".

(3) في الكتاب: "أخف عليهم"

(4) في الأصل: "شبهها"





## هذا بابُ التَّضْعيفِ في بناتِ الواوِ[1].

اعلم أنّ الاسم، قد يجوز أن يجتمع في آخره واوان طرفا إحداهما عين الفعل والأخرى لامه نحو: جَوٍّ، وحُوَّة وقُوَّة، وقَوٍ، وبَوٍّ وما أشبه ذلك، فإذا بنيت من شيءٍ من هذا - فعلا ثلاثيا على زنة لا تُوجبُ قَلْبَ إحداهُما ياء - لم يجر، فلا يجوز أن يبنى من شيء منه فعَلت ولا فعُلت لأنك /486/ لو فعلت ذلك لقلت من القوة: قَوَوْت وقَوُوْتُ، وفي مستقبله: يَقْوُو، وفي النصب: لَنْ يقْوُوَ فتجتمع واوان، إحداهما مضمومة، وقد تتحرك الأخرى بالنصب، وذلك مستثقل. فإذا بنيته على فَعِلْتُ جازَ، لأنك تقلب إحدى الواوين ياء كقولك: قَويتُ وحَويتُ من القُوّة والحُوّة، فتخف الواو لانكسارها ومجيء الياء بعدها، كما خفّت في يَلْوِي ويَحْوِي، وما أشبه ذلك.

وقد يجوز أن تجتمع واوان في حشو الفعل إذا لم تكن إحداهما طرفا كقولك: أَحْوَوَان، وهو أفعل من الحُوَّة وأصله احْوَوَّ، مثل احْمَرّ، أصله: احمرر، فقلبوا الواو الأخيرة ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها، فبطل الإدغام لانقلاب الواو ألفا، ولم يكن سبيل الواوين في احْوَوَى كالواوين في قَوَوْتُ، لأنّ الواوين في احْوَوَى في حشو الفعل فهي أقوى وأمكن مما يكون طرفا.

وقوله «ولم يَقُولوا قَدْ قَوَّ» إلى قوله «فأَتْبَعْتَهَا[2] الواوَ[3]

يعني: لم يقولوا في فَعَل من القوة: قَوَّة، كما قالوا: عَضّ لأن الواو الثانية تنقلب ياء لانكسار الواو التي قبلها وتسكن في الوقف فيبطل الإدغام.

وقوله: «فكسرتَ العينَ فأَتْبَعْتَهَا[4] الوَاو»[5] الثانية فانقلبت ياء إتباعا للكسرة التي قبلها.

---

(1) الكتاب 2/ 389 - شرح السيرافي 3/ 335

(2) في الكتاب : "ثم أتبعتها"، وفي الأصل : " فأتبعتها ورواية : فأتبعتها موافقة لما في نسخة (ا ب) مما اعتمده محقق الكتاب 4/ 400

(3) نص الكتاب : "ولم يقولوا قد قوّ لأن العين وهي على الأصل قالبة الواو الأخيرة إلى الياء، ولا يلتقي حرفان من موضع واحد، فكسرت العين ثم أتبعتها الواو" 2/ 389

(4) في الكتاب : "ثم أتبعتها" وفي نسخة - ب مما اعتمده محقق الكتاب (فأتبعتها)

(5) الكتاب 2/ 389. وما بعد العلامة ليس في كلام سيبويه.





وقوله «إنّما منعهم أنْ يَجْعلُوا اقْتَتَلُوا بمنزلة رَدَدْتُ» إلى قوله «ولكنّه بمنزلة الواوِ الوُسطى في القوّة»[1] يعني أنك بالخيار في اقْتَتَلُوا، إن شئت أدغمت، وإن شئت لم تدغم، ولم يلزموه الإدغام بمنزلة رَدَّ لأن الدالين[2] في ردّ وقعتا طرفا، (و)[3] وقعت التاءان في اقْتَتَلَ متوسطتين بحيث تقوى فيه الحروف لتمكّنها من الكلمة، ألاَ تَرَى أنّ الواو المتوسطة أقوى من المتطرفة في قولك: ارْعَوَى، وإنما كان

«ارْعَوَوَ» فانقلبت المتطرفة وبقيت المتوسطة، وهذا معنى قوله: «ولكنَّه بمنزلة الواو الوُسطَى في القوّة».

وقوله «وتقولُ في فُعْلٍ من شَوَيْت شِيٌّ» إلى قوله «وصار كأنّه بعدهُ حرف[4] مُتحرّك»[5].

اعلم أن «فُعْلاَ» متى كانت العين منه واوا واللام ياء قلبت الواو ياء وكسرت فاءالفعل لتسلم الياء وأدغمت كما تكسر التاء في «عُتِيّ» والصاد في «عُصِيّ»، وكانتا مضمومتين. ويجوز ضم الفاء من فُعْل على الأصل، فيقال: شُيٌّ، ولا يجوز ضم التاء من «عتِيّ». والصاد من «عُصِيّ» فيقال: عُتُيّ وعُصُيّ، والفرق بينهما أن كسر التاء من عُتِيّ» والصاد من «عُصيّ»، لا يوقعُ لبساً بين بناءين لأنهما فُعُول، فإذا كسرنا التاء والصاد لم يتوهم بناء آخر، وإذا كسرنا الشين من «شُيّ» الذي هو فُعْل التبس بفِعْل.

وقوله «ولم يَجْعَلْها كبِيضٍ، لأنه حِينَ أَدْغَمَ ذَهَبَ المَدُّ».

يعني أن «بيضاً» لا يجوز فيه إلا كسر الياء[6]، ولأن الياء غير مدغمة في الضاد، والياء الأولى في «شُيٍّ» مدغمة في الياء الثانية، وبإدغامها يذهب المد،

---

(1) نص الكتاب بتمامه: "وإنما منعهم أن يجعلوا اقتتلوا بمنزلة رددت فيلزمه الإدغام أنه في وسط الحرف، ولم يكن طرفا فيضعف كما تضعف الواو ولكنه بمنزلة الواو ولكنه بمنزلة الواو الوسطى في القوى" 2/ 391.

(2) في الأصل: الراين"

(3) زيادة في تقدير المحقق.

(4) في الكتاب: كأنه بعد حرف".

(5) نص طويل: انظره في الكتاب 2/ 391

(6) في الأصل: "الياء".





فصار كأنه حرف متحرك نحو: «صُيْد» فلم يلزم كسر الشين كما لم تقلب ضمة «صُيدٍ» كسرة لتحرك الياء.

وذكر أنه سمع العرب تقول: قَرْنٌ أَلْوَى وقُرُن لُيٌّ ثم قال: «ومثلُ ذلكَ قولُهم: رِيّاً ورِيَّة».

معنى أَلْوَى: معوج، ووزنه أَفْعَل ويجمع على فُعْل فيقال لُوْيٌ، مثل: أَحْمَر وحُمْر، فتقلب الواو ياء وتدغم، ثم تكسر اللام لتسلم الياء /487/ كما فعل ذلك ببِيض.

وقد يجوز ضم اللام لما ذكره سيبويه وبيّناه في شُيّ[1].

وأما رِيّا ورِيّة، فأصلها: رُؤْيَا ورُؤْيَةٌ، خففت الهمزة وهي ساكنة وقبلها ضمة فجعلت واوا فقلبت في رُؤْيَة رُوْيَة كقولك: في جُونَة، وفي رُؤْيَا رُوْيَا[2]، فمن العرب من لا يقلب الواو هنا ياء وان كانت بعدها ياء فتقول: روي وروية، لأنّ هذه الواو في نية الهمزة وليست بواو أصلية.

ومنهم من يقلب الواو ياء، ولا يفرق بين الواو المنقلبة من الهمزة وغيرها، فيقول: رُيا ورُية. فمنهم من يكسر على ما ذكرنا من شُيٍّ، وقرن لُيٍّ، ومنهم من يضم.

وقوله في آخر الباب «وكذلكَ فَعلُوا بقولهم: يَالَةً[3] كأنّها بالِيَة بمنزلة العَافِيَة» إلى قوله «وإنّما تُحذف في الموضع الذي تُحْذَف منهُ الحركة»[4]

---

(1) انظر الكتاب 2 391 والنكت الصفحة المتقدمة عن هذه.

(2) ريا بكسر الراء وبدون تنوين : لغة في الرؤيا التي يراها في منامه، وذلك لأنه لما كان التخفيف يصيرها إلى رويا ثم شبهت الهمزة المخففة بالواو المخلصة قلبت الواو ياء، ثم كسرت الراء كما قيل في قرون لي: قرون لي "اللسان (رأى) 14 291

(3) في الكتاب "بقولهم ما أباليه بالة" وما ذكره الأعلم موافق لما في نسخة (1) مما اعتمده محقق الكتاب 4 456.

(4) نص طويل انظره في الكتاب 2 292





اعلم أن بالَةً اسم للفعل[1] من باليته بمنزلة العافية من «عافاه الله».

والمحذوف منها: الياء التي في موضع اللام من الفعل، فإذا رددناها إلى موضعها صارت «بَالِيَةً» كقولك: عَافِيَةٌ، وإنما حذفوا هذه الهاء كما حذفوا لام الفعل من سِنَةٍ و ثُبَةٍ[2] وما أشبه ذلك.

وقوله «ولم يَحْذِفُوا لا أُبَالِي، لأن الحرفَ يقوى ههنا ولا يَلْزَمُهُ حذفٌ».

يعني أن قولك: لاَ أُبالِي، هو في موضع رفع، وليس بموضع جزم يقع فيه حذف، كما أنّهم إذا قالوا لم يكُن الرجل، فتحركت النون بطل حذفها، وإنما حذفهم الألف من لم أُبَلْ بسبب ما ذكره، ولأن المجزوم في موضع حذف فاعلمه.

## هذَا بابُ ما قيسَ من المُعْتَلِّ من بنَاتِ الياء[3] ولم يَجيءْ في الكلامِ نظيرُه إلاَّ من غير[4] المعتل"[5].

قوله بعد شيء قدمه «فَألْزِمَ التَّغيير[6] كما أُلْزِمَ مثلَ مَحْنِيَةٍ البَدَلُ إذا[7] غَيَّرت في ثيرَةٍ والسيّاط».

فألزم غَزْوَوٌ التغيير إذ كان أثقَل من عُتُوٍّ ومَعْدُوٌ. وقد غيروا عُتُوّاً ومَعْدُوّاً، فقالوا: عُتِيٌّ[8] ومَعْدِيٌّ، كما ألزموا مَحْنِيَة التغيير، والأصل: مَحْنُوَة، إذا كان مَحْنُوَةٌ

---

(1) قال أبو الفتح: "قوله: وكذلك بالة مصدر باليت، فحذفت اللام من المصدر كما حذفت الألف من الفعل، وإنما حملها على الحذف لأنه لو لم تكن محذوفة لكانت فَعَلَة مما عينه معتلة، وإنما هي من معنى باليت، ولامُ باليت هي المعتلة لاعينُها، وحملها على فاعلة لأن باليت بوزن عافيت، فحمله على نظيره في الوزن واعتلال اللام" المنصف 2/236

(2) ثبة: اسم الجماعة من الناس. المتع 2/623

(3) في الكتاب: "من بنات الياء والواو".

(4) في الكتاب: "إلا نظيره من غير" وما ذكره الأعلم موافق لما في شرح السيرافي.

(5) الكتاب: 2/392. شرح السيرافي 3/ ورقة 249

(6) في الكتاب: فألزم هذا التغيير"

(7) في الكتاب: "إذ"

(8) في الأصل: "عثو"





أثقلَ من ثِيرَةٍ وسِيَاطٍ (فقلبت)[1] الواو ياء كأنَّ مَحْنِيَةً أولى بذلك.

قال «وتقول في فَعْلان من قَوِيتُ وحَيِيتُ قَوَان وحيّان[2] إلى قوله «ومن قال حَيِيَ عن بَيِّنَةٍ قال: قووان»[3].

أما إدغام قَوُوَان، فلأن فَعَلَ فعْلُ لَمَا عينه ولامه من جنس واحد في الاسم والفعل الصحيحين، يجب فيه الإدغام. ولو بنينا فُعُلا من «رَدَدْتُ» اسما لقلنا «رُدُّ» والأصل: «رُدُد» وإذا بنيناه فَعْلاَ قالوا: رَدٌّ وأصله رَدْدٌ، وإنما جاز الإظهار لأن الواو الثانية تقلب ألفا لو تطرفت، ولم تكن لتثبت، فصار بمنزلة حَيَّ الذي يجوز فيه الإدغام كعضَّ ومسَّ، إذا كانا حرفين من جنس واحد.

ويجوز فيه الإظهار لأن الياء الثانية تنقلب ألفاً في يحيى.

قال المبرد: قَوَوَان غلط، ينبغي إذا لم يدغم أن يقول: قَوِيان فيكسر الأولى ويقلب الثانية ياء لأنه اجتمع فيه واوان، في أحدهما ضمة، والأخرى متحركة. وهذا قول الجرمي وأكثر أهل العلم[4].

ومما يؤيد قول الجرمي ما قاله سيبويه بعد هذا، إذا بَنَيْت فَعْلُوَة من غَزَوْتُ قلت: غَزْوِيَّة استثقالا لغَزْوُوَة[5] فإذا كانتا لا تثبتان في غَزْوُوةٍ، وجب / **477** / أن لا تثبتان في قَوَوَان.

وكان الزجاج لا يجيز أن يُبنى من قويت فَعَلان، لأنه ليس في الكلام البتة اسم ولا فعل مما عينه ولامه واوان، استثقالا للواوين مع الضمة في هذا البناء، بل يعدلون فيه إلى فعل حتى تنقلب الواو الثانية ياء.

---

(1) زيادة من تقدير المحقق.

(3.2) نص الكتاب بتمامه " وتقول في فعلان من قويت قوان، وكذلك فعلان من حييت حيان تدغم لأنك تدغم فعلان من دررت، وقد قويت الواو الآخر كقوتها في نروان، فصارت بمنزلة غير المعتل. ومن قال : حي عن بينة قال قووان" 2 /394.

(4) قال ابن عصفور : " وقال أبو العباس : ينبغي لمن لا يدغم أن يقول قويان فيقلب الواو الثانية ياء والضمة التي قبلها كسرة لئلا تجمع واوان في إحداهما ضمة والأخرى متحركة. قال : وهذا قول أبي عمرو وجميع أهل العلم" المتع 2/ 759 وانظر رأي المبرد في المنصف 2 /282.
قال ابن جني " والوجه عندي إدغامه ليسلم من ظهور الواوين إحداهما مضمومة فإذا قال قويان التبس فعلان بفعلان، فمن هنا قوي الإدغام" المنصف 2 /282.

(5) قال سيبويه " وتقول في فعلوة من غزوت : غزوية ولا تقول غزوو" 2 /396.





وقول سيبويه «وأما حَيَوان[1]، فإنهم كرهُوا أن تكونَ الياءُ الأولى ساكنةً» إلى قوله «كما صارتِ اللاّم الأولى في مُملٍّ[2] على الأصل حين أُبْدِلَت الياء في آخرِه»[3].

قال المبرد: حَيَوان أصله: فَعْلان ساكن العين[4]، لأن فَعَلان إنما يجيء في ما يكون اضطرابا نحوُ الغَلَيان والنَّزَوَان فلما قلبوا اللاّم واواً، لزمها القلب فتصير واوا قبلها فيلزمها الإدغام فيصير حيّان مثل «أيّام» فحركوا العين وأبدلوا اللام واواً لأنهم قالوا: حَيِيَّان، فاستثقلوا جمع الياءين فأبدلوا الثانية واوا، وإنما استثقلوا حييان كما استثقلوا حيي، وإن كان حيي أثقل.

ومعنى قوله «ولم يكونُوا ليُلزِمُوهَا الحركَةَ ههنا، والأخرى غير معتلّة مِنْ مَوْضِعِهَا».

يعني أنّه كان في «حيّان ياءان، الأولى ساكنة والأخرى متحركة، فغيروا الأولى بأن فتحوها فكرهوا ترك الثانية على حيالها، وقد غيروا الأولى ليُعلم أن الكلمة مغيرة لوجود الواو في موضع الياء.

وقوله «كما صارتِ اللاّمُ[5] في مُملٍّ ونحوِهِ علَى الأَصْلِ حين أُبْدِلتِ اليَاءُ من آخِرِه».

يعني أن مُملّ أصله: مُمْلِلُ، ولكنهم تركوا التضعيف في قولك: أَمْلَلْتُ فأبدلوا اللام ياء كما قالوا: تظنَّيْتُ والأَصل: تظنَّنْت، وغيّروا الحرف الثاني دون الأول كما غيّروا الحرف الثاني في «حيوان» حين صَيَّرُوه واوا.

وقوله «وتقولُ في مثل كَوَأْلَل من رميت: روميا ومن غزوت: غوزوا " إلى قوله" ولكنك قبلت الواو (ياء)[6] إذ كانت ساكنة"[7]».

(1) في الكتاب: " وأما قولهم حيوان".

(2) في الكتاب: " في ممل ونحوه".

(3) الكتاب 2/394، نص طويل، سيذكر الأعلم بعض عباراته ويشرحها.

(4) قال ابن عصفور: " من سكن الضمة تخفيفا قال: حيوان، فأبقى الواو، ولم يرد الكلمة إلى أصلها من الياء ولم يدغم، لأن التخفيف عارض، والأصل الحركة" الممتع 2/756.
وانظر (حيوان) في المنصف 2/283

(5) في الكتاب: "كما صارت اللام الأولى".

(6) ليست من لفظ الكتاب.

(7) نص سيبويه بتمامه "وتقول في مثل كوألل من رميت: روميا ومن غزوت غوزوا وتقولها من قويت: قووا، ومن حببت حوبا، ومن شويت شويا، وحدها شوويا ولكنك قلبت الواو إذ كانت ساكنة". 2/396.





اعلم أن "كوألل" وزنه فَوْعَلَل، الواو زائدة وإحدى اللامين، والهمزة أصلية، فإذا بنينا مثله من رميت فأصله أن تقول: رَوْمَيَى، فقلبت الياء الثانية ألفاً لانفتاح ما قبلها، ومن قويت: قَوَوًّا، وذلك أنّ عينَ الفعل منه ولامه واوان، لأنه من القوّة، فالواو الأولى: واو فَوَوْعَل الزائدة، والواو المشددة. عين الفعل ولامه، والألف هي بدل من واو لانفتاح ما قبلها، ويجب على قياس قول الأخفش في فَوْعَلَل من قويت قَوَيًّا لاجتماع ثلاث واوات، كما قال في افْعَوْعَلَ من قال: اقْوَيَّلَ، وسيبويه يقول: اقْوَوَّلَ.

ومعنى قوله «فأجر[1] أوّل «وَجَيِتُ» على أول «وَجِلْتُ» يعني: تثبت في المستقبل من وَجَيْتُ الواو، كما تثبت في وَجِلْتُ، فيقال: يُوجِي ويَوْجَلُ، وياؤه كياء خشيت لأنها تنقلب ألفا في المستقبل إذا قلتَ: يَخْشَى ويَوْجَى،

وقوله «وَوَأَيْتُ بمنزلة: وَعَيْتُ»./489/

يعني أن الهمزة في «وأَيْتُ» بمنزلة حرف صحيح، والاعتلال في واوه التي هي فاء افعل الفعل، وفي الياء التي هي لام الفعل بمنزلة «وَعَيْتُ».

وقوله «كَمَا أنّ أَويتُ[2] حرف صحيح كعين غَوَيْتُ، وشين شَوَيْتُ، فاعلم ذلك / 489 / .

## هذا بابُ تكسير بعض ما ذكرنَا على بناء الجمع الذي هو علَى بناء[3] مَفاعِلَ ومَفَاعِيلَ[4]

قوله بعد كلام قدمه «ولو قال إنسانٌ: أحذفُ في جميع هذا إذْ كانوا يَحْذفُون في نحوِ أثافٍ»[5] إلى قوله: «كما أُلزِمَ التَّغْيِيرُ مَطَايَا»[6].

---

(1) في الكتاب " فأجر أول وعيت على أول وعدت وآخره رميت وأول وجيت" 2/ 396.

(2) لفظ الكتاب" كما أن أويت كغويت وشويت" .

(3) في الكتاب: على مثال. وما ذكره الأعلم موافق لما في شرح السيرافي.

(4) الكتاب 6/ 397 شرح السيرافي 3 ورقة 352 .

(5) في الأصل : "أثافي" .

(6) نص الكتاب بتمامه " ولو قال إنسان أحذف في جميع هذا إذ كانوا يحذفون في نحو آثاف وأواق ومعطاء ومعاط، حيث كرهوا الياءين، قال قولا قويا إلا أنه يلزم الحذف هذا، لأنه أثقل للياءات بعد الألف، والكسرة التي في الياء الأولى كما ألزم التغيير مطايا" 2/ 397.





يعني: لو قال إنسان أنه يحذف إحدى الياءات الثلاث في رَمَائِيّ، ورائِي، فيقول: رَمَايٌ ورَايٌ، لكان يجب عليه أن يلتزم الحذف أبدا ولا يكون بمنزلة أَثَافٍ، لأن الذي يقول: أَثَافٍ ومَعَاطٍ فيخفف، قد يقول: أَثَافِيّ ومَعَاطِيّ فيشدد، والذي يحذف في رَمَايٍ فيخفف، لا يجوز له التشديد، وذلك أن أَثَافٍ ومَعَاطٍ قد كان يجوز فيه الحذف والإثبات لاجتماع الياءين، فلما كان رَمَائِيّ فيه ثلاث ياءات، وهي أثقل من أَثَافِيّ ألزموا الأثقل التخفيف كما أنه لما جاز القلب في مدارٍ للتخفيف فقالوا: مَدَرِي كان ذلك لازما في مَطَايا،

وقوله «وما يُغَيَّرُ للاستثقال ولم يُحْذَف، أكثر من أنْ يُحْصَى، فمن ذلك في الجَمْعِ: مَعَايَا[1] ومَدَارَى ومَكَاكِيّ»[2].

يعني أن مَن غَيَّر الياء الأولى في رَمَايِيٌ فجعلها همزة أو واوا فلم يحذفها، فقد حمله على أشياء من كلام العرب تغيّر ولم يلحقها حذف، فمن ذلك: مَعَايَا[1] جمع مِعىً، وكان الوجه أن يقال: مَعَايِيّ، فقلبوا الياء ألفاً ولم يحذفوها، وكذلك مَدَارَى، أصلها مَدَارِرُ جمع مِدْرَى، ومَكَاكِيّ أصلها: مَكَاكِيكُ، لأنه جمع مَكُّوكٍ، ولكنهم استثقلوا اجتماع ثلاث كافات، فقلبوا الأخيرة ياء[3] فاعلمه.

---

(1) في الأصل: "معايي".
(2) الكتاب 2/397
(3) ومكاكيك "حكاه أبو زيد" انظر الممتع 1/377





# هذَا بابُ التَّضْعِيف[1]

قوله في هذا الباب «ولم يَجِيء فعَلَّلٌ ولا فَعلَّل»[2] زعم بعض النحويين أن ذكر سيبويه لهذا لا معنى له وإنما أنكروا ذلك أنّ فَعَلَّل في الكلام نحو سَفَرْجَل، وفِعَلَّ نحو: جِرْدَحْل، وفُعَلّل نحو: قُذَعْمِل.

وقد غلطوا في ذلك، وذهب عليهم ما قصد سيبويه وإنما أراد أنه لم يجيء فعلّل ولاَ مَاتُه الثلاثة من جنس واحد، مثل فعلّل الذي وزنه المثال، ألا ترى أنه قال عقيب ذلك: «ولم يَبْنُوهُنّ على فُعَالِلٍ كَرَاهِيةِ التَّضْعِيف».

يعني لم يأت على فُعَالل واللاّمان من جنس واحد، وقد جيء عليه واللامان مختلفان كقولهم: عُذَافِر وحُمَارِس، وعلى فعلّل واللامات مختلفات.

وقوله «فلمّا صار»[3] تَعَباً عليهم أن يُدَارِكوا في موضع واحدٍ، ولا تكون مُهْلَةٌ، كَرِهوا[4] وأَدْغَمُوا لتَكُونَ رَفعة وَاحِدَةً».

يعني قوله «في موضع واحد» في موضع مخرج واحد وأرادَ بالمهملة: أن يكون بينهما حرف آخر كقولهم: قَلْقَل، وصَلْصَل، وقد فصل بين القافين والصادين اللاّم فسهل - لفصل اللام - النطق بالقافين واللامين.

وقوله «ولَيْسَتْ بمَنْزِلة أَفْعَلَ واسْتَفْعَلَ ونحو ذلك» إلى قوله «ولا تحرّكُ العينُ وبعدها العينُ أبداً»[5].

[يعني][6] إن رددت /490/ [الذي][6] لا يغير منه شيء لا يشبه أَفْعَلَ، وذلك أنّ أَفْعَلَ إذا كانت عينه ولامه من جنس واحد ألقيت حركة العين في الفاء، وذلك قولك:

---

(1) الكتاب 2/ 397 - شرح السيرافي 3/ ورقة 357.
(2) في الكتاب: "فعلل ولا فعلل".
(3) في الكتاب: "فلما صار ذلك".
(4) في الكتاب: "كرهوه".
(5) نص الكتاب بتمامه: "وليست بمنزلة أفعل واستفعل ونحو ذلك، لأن الفاء تحرك وبعدها العين ولا تحرك العين وبعدها العين أبداً".
(6) ما بين المعقوفتين: مطموس في الأصل، معظم حروفه.





أحَلَّ وأَقَرَّ، أصله: أَحْلَلَ، وَأَقْرَرَ، فألقيت حركة العين على الفاء، وكذلك استفعل نحو اسْتَعَدّ، وأصله: اسْتَعْدَدَ فألقيت حركة الدّال على العين، ولم يفعل ذلك بفَعَّل الذي هو ردّدوه نحوه، لأنّ العينين إذا اجتمعتا لا تُحرك الأولى منهما أبداً، وفاء الفعل قد تحرك إذا كان بعدها عين كقولك يقوم وما أشبهه.

قوله بعد شيء قدمه: «وإنْ[1] كانَ يكونُ ذلك اللَّفظ فِعْلاً».

يعني أجَلَّ، والذي يقول: هَذَا أَجلُّ مِنْ هَذَا فيدغم ولفظ أجَلّ يكون فِعْلاً. كقولك: أجلّ زيدٌ عمراً.

وقوله «وإنْ كَانَ[2] علَى مِثْلِ[3] الفِعْلِ».

يعني: ما كان من المصادر التي في أوائلها ميمات حركاتها كحركات حروف المضارعة نحو: مَرَدّ ومَقَرّ ومُسْتَعَدّ ومُمِدّ لأنها بمنزلة يُقرّ، ويَسْتَعِدّ، ويُمِدّ، إلا أن أول الاسم ميم وأول الفعل غير[4] ميم.

وقوله «أو علَى[5] غَيْر واحدٍ من هذَيْنِ».

يعني: ما كان على غير لفظ الفعل كألَدّ، وأضَلّ، وعلى غير مثاله كمردّ وممدّ، وهو نحو: مدقّ وما أشبهه.

قوله «ألاَ تَرَى أنَّكَ لا تكادُ تجدُ[6] فَعُلْت في التضعيف ولا فَعِلْتُ»[7] إلى قوله «ألا ترى أنهم يقولون: فَخْذ وعَضْد ساكنة[8]، ولا يقولون جَمْلٌ»[9].

---

(1) في الكتاب: "إن كان" ـ من غير واو.

(2) في الكتاب: "أوكان".

(3) في الكتاب: "على مثال".

(4) في الأصل: "خبر".

(5) في الكتاب: "أو كان على".

(6) في الأصل: "لا تجد".

(7) في الكتاب: " (فعُلا في التضعيف ولا فعِلا).

(8) في الكتاب " ألا تراهم يقولون فخذ ساكنة وعضد".

(9) نص الكتاب بتمامه " ألا ترى أنك لا تجد فعلا في التضعيف ولا فعلا لأنها ليست تكثر كثرة فَعَل في باب قلت، ولأن الكسر أثقل من الفتحة فكرهوها في المعتل ألا تراهم يقولون فخذ ساكنة وعضد، ولا يقولون جَمل" 2/ 399.





أما فعُلت في التضعيف، فلا يكاد يوجد، وأما فَعلت فهو موجود وليس بالكثير بالإضافة إلى فَعِلت.

فَفَعَلْتُ فيه نحو: مَسَسْتُ، وعَضَضْت، وشَمَمْت.

وقال بعضهم: فعِلت بكسر العين في التضعيف كثير، وهذه الحكاية في الكتاب كما وجدت في كل نُسَخِهِ[1] وكأنّ سيبويه أراد: أن فعِلت قليلة في المعتل في باب قُلْت وبِعْت، وإنّما جاء منه هَابَ يَهَابُ، وخَافَ يَخَافُ، ونالَ يَنَالُ في أحرف يسيرة وأنها في المضاعف.

وإن كثرت نحو: عَضِضْتُ أَعَضُّ، وشَمِمْتُ، فهي أقل من فَعَلْتُ نحو: رَدَدْتُ وما أشبهه.

وقوله «ولم يَستعمِلُوا في كلامِهِم الياءَ والواوَ عيناتٍ[2] في باب فُعُلٍ».

يعني: لم يكن ذلك في كلامهم، وقد استعمل مع قلته كقولهم: صُيُدٌ في جمع صيود، وبُيُضٌ في جمع دجاجة بَيُوض، وفي الواو سِوَارٌ وسُوُرٌ، وهو قليل.

وقوله «واحتُمِل هذا في الثَّلاَثَةِ[3] لخِفَّتِهَا».

ويعني: احتمل التضعيف في الثلاثة في مدد وسرر، ولو زاد[4] على ثلاثة أحرف لأدغم، إلا أن يكون للإلحاق كقولك في ما ليس للإلحاق: مُدُقٌ، وأصله مُدْقُقٌ، وفي ماهو للإلحاق: رِمْدَدٌ وقُعْدُدٌ فاعرفه.

---

(1) في الأصل: "نسخة" بالإفراد.

(2) في الكتاب: "لا مات".

(3) في الكتاب: "في الثلاثة أيضا".

(4) في الأصل: "ولو زادوا".





## هذَا بابُ ما شَذَّ من المُضَاعَف فَشُبِّهَ بِبَابِ أَقَمْتُ ولَيْسَ بِمُتْلَئِبٍّ[1]

اعلم أنّ هذا الحرف في هذا الباب شاذ غير مطرد، والذين استعملوه مع شذوذه، قد تأَوّلوا[2] فيه ضربا من التأويل.

فإذا قيل: أَحَسَسْتُ وأَحَسْنَ للنسوة وفي المستقبل يُحِسْنَ، فالأصل في ذلك قبل هذا التغيير: أَحَسّ ويُحِسُّ، ثم دخلت التاء /491/ للمتكلم وللمخاطب، والنون لجماعة النساء، فسُكِّن ما قبلها وهو السين الأخيرة، وقد كانت السين الأولى ساكنة مدغمة في الأخيرة، فكرهوا تحريك واحدة منهما فحذفوا إحداهما.

وقوله: «فشَبَّهُوهَا[3] بأَقَمْتُ».

يعني أنّ أَقَمْتُ، حذفوا الألف منها لأنها ساكنة، وقد سكنت الميم فاجتمع ساكنان، وكذلك لما اجتمع السِّينَانِ ساكنين حذف إحداهما.

وقوله: «ولاَ تصِلِ الحَرَكَةُ إِلَيْهَا»[4].

يعني أنّ ما اتصل به تاء المتكلم أو نون جماعة النساء لا يُحرَّك لاجتماع الساكنين وليس بمنزلة ما يُسَكَّن في الجزم والأمر، ألاَ ترى أنَّك تقول: لم يذهبِ الرجل فتكسر الباء لاجتماع الساكنين.

وسائر الباب مفهوم من كلامه إن شاء الله.

---

(1) الكتاب 2/400 شرح السيرافي 3/ ورقة 362

(2) في الأصل: تأولوه

(3) في الكتاب: "شبهوها" من غير فاء.

(4) في الكتاب: "ولا تصل إليها الحركة".





## هذا بابُ ما شذَّ فأُبْدِل مكان اللاَّم والياءِ كَرَاهةَ[1] التَّضْعيفِ، وليس بمطَّرِدٍ[2].

ذكر في هذا الباب قولهم: تَسَرَّيْتُ، وجعل الياء بدلا من الراء، وأصله تسرَّرْتُ، وهو من السرور[3].

وقال الأخفش. لأن السُّرِّيَّةَ يُسَرُّ بِهَا صاحبُها[4].

وقال ابن السراج: هو عندي من السِرِّ، لأنَّ الإنسان كثيرا ما يُسِرُّهَا ويسترها عن حُرَّته.

وقال غيره: الأَوْلَى أن يكون من السِّرِّ، الذي هو النكاح.

وقال غير سيبويه: ليس الأصل فيه: تَسَرَّرْتُ، وإنّما هو تسرَّيْت بمعنى ركبت سَرَاتها، أي: أعلاها، وسَرَاةُ كُلِّ شيءٍ: أعلاه.

وقال آخر: إنما هو من سريت، والقول الأول أَوْلَى وأصَحّ.

وذكر سيبويه في هذا الباب: «كلاَ وكُلاًّ» ليريك أنّ ألف «كِلا» ليست منقلبة من لام كُلٍّ، كما أن تظنّيت منقلبة من نون تَظَنَّنْتُ.

واختلفوا في ألف «كلا»[5]، فقال البصريون: «كلا» مُوَحّد وهو بمنزلة «معاً» وأضيف إلى اثنين، وليست الألف للتثنية، لأنها لا تنقلب في النصب والخفض كما تنقلب ألف التثنية. وقال الفراء: هي ألف التثنية، وتعلق ببيت أنشده لا يُعرف قائله[6] وهو قوله:

---

(1) في الكتاب: "لكراهية" وما ذكره الأعلم موافق لما في شرح السيرافي.

(2) الكتاب 2/ 401 شرح السيرافي 3/ ورقة 365.

(3) هذا تقدير ابن السكيت انظر اللسان (سرا) 14/ 378.

(4) وذهب مذهبه أبو الهيثم. قال ابن منظور "وهذا أحسن ما قيل فيها". (سرر) 4/ 358.

(5) قال ابن الأنباري: "ذهب الكوفيون إلى أن كلا وكلتا فيهما تثنية لفظية ومعنوية. وأصل كلا: كل، فخففت اللام، وزيدت الألف للتثنية، وزيدت التاء في كلتا للتأنيث، والألف فيها كالألف في الزيدان والعمران، ولزم حذف نون التثنية منها للزومها الإضافة.
وذهب البصريون إلى أن فيها إفرادا لفظيا وتثنية معنوية، والألف فيهما كالألف في عصا، ورحا" الإنصاف 2/ 439 - وانظر مايجوز للشاعر في الضرورة 202.

(6) تناقلته المصادر من غير نسبة.





1017 في كِلْتَ رِجْلَيْهَا سُلاَمَى وَاحِدَهْ
كِلْتَاهُما مَقْرُونَةٌ بِزَائِدَهْ[1]

وهذا غلط من المحتج، لأنه أضاف «كِلْتَ» إلى «رجليها» وهما اثنان، فإن كانت «كِلْتَا» مثنى وهي مضافة إلى اثنين، فالواحدة مضافة إلى واحدة، فكان ينبغي أن يقول: في كِلْتِ رجلها[2].

وحكى سيبويه عن أبي الخطاب أنهم يقولون: «هَنَانَان»يريدون معنى: «هَنَيْنَ» وفيه مذهبان:

أحدهما: أن يقال: إن سيبويه أراد أن «هَنَانَيْن»، وإن كان بعمنى «هَنَيْن»، فهو لفظ على حياله ليس بمشتق من «هَنُ»، كما أنّ «كِلاَ» ليس بمأخوذ من لفظ كُلّ.

والمذهب (الثاني)[3]: أن «هَنُ»، لام الفعل منه: واو ويجمع «هَنَوَات» ولام الفعل من «هَنَانَانِ» نون، فصار كأنه في الواحد «هَنُ» فأبدلت النون الثانية واوا فاعرفه.

---

(1) معاني القرآن 2 142 ـ ما يجوز للشاعر في الضرورة 202 ـ الانصاف 2 439 الخزانة (1 129 ـ 133)ـ المقاصد النحوية 1 159 ـ اللسان (كلا) 10/229 ـ ويروى (كلتاهما قد قرنت بزائدة).
قال الفراء "وقد تفرد العرب إحدى كلتا، وهم يذهبون بإفرادها إلى إلى اثنتيها" المعاني 2 142.
وقال أبو حيان "هذا البيت من اضطرار الشعراء وكلت ليس بواحد كلتا، بل هو جاء بمعنى كلا غير أنه أسقط الألف اعتمادا على الفتحة التي قبلها، وعملا على أنها تكفي من الألف الممالة إلى الياء.
ومامن الكوفيين أحد إلا يقول: كلت واحدة كلتا، ولا يدعي لكلا ولكلتا واحدا منفردا في النطق مستعملا، فإن ادعاه عليه مدع فهو تشنيع وتفحيش من الخصوم على قول خصومهم" عن الخزانة 1 133.
(2) في الأصل: "رحليها".
(3) زيادة في تقدير المحقق، ساقطة من الأصل.





## هذا بابُ تضعيفِ اللاَّمِ في غير ما عينُه ولامُه من موضع واحد[1]

قوله «وأما مَعَدٌّ فبِمَنْزِلَة خدَبّ، ولا تقول[2] /492/ أصلُه: فعْلَلٌ، وكذلك مَعَدّ، ليس من فَعْلَل في شيء»[3] يريد أن «معدّا» ليس أصله «معدد» على مثال جَعْفَر، كما أن خدَبّاً لا يقال فيه أصله «خدْبَبٌ» ثم أُلقيت فتحة الباء الأولى على الدّال ثم أدغمت، بل بُنيت الباء الأولى على السكون والدال[4] على الفتحة كما فُعِل بمَعَدّ، وخِدَبّ ملحق بِقِمَطْر.

وقوله «ومنزلة جُبُنّ منها منزلة فَعَلّ من فَعْلَلٍ» يريد منزلة جُبُنّ من قُعْدُد كمنزلة مَعَدّ من قَرْدَد لأنّ جُبُنّاً فيه ضمتان وحرف مزيد من جنس آخر، وليس بملحق كقُعْدُد كما أنّ معدّاً فيه فتحتان وحرف مزيد من جنس آخره، وليس بملحق كَقَرْدَدٍ.

وجعل سيبويه قُعْدُداً ملحقا بِجُنْدَب.

فإن قال قائل: لِمَ جعله ملحقا به وجُنْدَب وشبهه نونه زائدة، وإنما يكون إلحاقُه ما فيه زائدة بمنزلة ما ليس فيه زائدة؟

فالجواب أنّه جعل عُنْصَلاً وجُنْدَباً كالأصل في وزن ما أوّله مضموم وثانيه ساكن وثالثه مفتوح، لأنّ النون الذي هو حرف الزيادة، لا يسقط بحال، ولا يعرف له اشتقاق من شيء تسقط فيه النون. وقُعْدَد معروف الاشتقاق، ويقال: هذا قُعُدٌّ من هذا فاعلمه.

---

(1) الكتاب 2/ 401 وبعده (فإذا ضاعفت اللام وأردت بناء الأربعة لم تسكن الأولى فتدغم)

(2) نصف الكلمة مطموس في الأصل.

(3) نقل الأعلم نص الكتاب مضطربا، وصوابه " وإنما معد بمنزلة خدب، تقول فعلل لأنه ليس في الكلام فعلل، يعني في ما اللام فيه مضاعفة نحو قردد، وكذلك معد." 2/ 401.

(4) في الأصل : "والذال".





## هذَا بابُ ما قِيس منَ المُضَاعَفِ الذِي عينُه ولامُه منْ مَوْضع واحدٍ ولَمْ يَجِيء في الكلامِ إلاّ نظيرُه من غَيْره[1].

قوله بعد شيء قدمه[2] «والدَّليلُ علَى ذَلكَ أنّ هذهِ النُّون لا تَلْحَقُ ثَالِثَةً[3] والعِدّةُ علَى خَمْسَةٍ، إلاّ والحَرفُ علَى مِثَالِ سَفَرْجَلٍ».

يريد أنّ النّون زيدت ثالثة، فليس يكون إلا في بناء قد أُلْحِقَ بالخماسي.

ولقائل أن يقول: قَرَنْفُلٌ فيه النون ثالثة زائدة وليس بملحق بالخمسة لأنه ليس في الكلام: فَعَلَّلٌ مثل سَفَرْجَل.

فالذي يصحُّ به قول سيبويه أنّه سقط من النسخة «تكاد»، فكأنه قال: «والدَّلِيلُ على ذلك أنّ هذه النون لا تكادُ تلحق ثالثة».

أي: هو قليل جدّاً، ومن القليل: قَرَنْفُلٌ.

وقوله «ولاَ تَكادُ تلحقُ وليست آخِراً مع الألِفِ[4] إلاَّ وهي تُخْرِجُ بناءً إلَى بنَاءٍ».

يريد أنّ النون إذا لم تكن مع الألف في آخر الكلمة كعطْشان وما أشبهه لا تكاد تزاد إلا لإلحاق بناءٍ ببناء وذلك كثير جدّاً نحو: رَعْشَن، جَحَنْفَل، وعَنْسَل والذي ليس بملحق قليل، كقولهم: كَنَهْبُل، وقَرَنْفُل ونَرْجِس ونحوه، وهو قليل.

قوله «وإنْ[5] قُلت: إنّما ألحقتها بالواو، فإنّ التَّضعيف لا يمنعُ أنْ يكونَ على زِنَةِ جَعْفَر» إلى قوله «وليسَ فيه اعتلال ولا تشْديد لأنّك قد فَصلْت بيْنَهُمَا»[6].

---

(1) الكتاب 2: 402 ـ شرح السيرافي 2: ورقة: 369.

(2) قال: "ويقوى روددا ونحوه قولهم: ألندد لأنها ملحقة بالخمسة كعقنقل وعثوتل".

(3) في الكتاب: "لا تلحق ثالثة بناء ببناء".

(4) في الكتاب: "بعد ألف" موضع "مع الألف".

(5) في الكتاب: "فإن".

(6) نص طويل انظره في الكتاب 2: 403.

معنى هذا الكلام: إن قال قائل: إنما ألحقت رَوْدَد بجَعْفَر بالواو دون غيرها، فلِمَ تُدغم الدالَ؟

فأجاب أن التضعيف[1]، وإن كان بالواو فعلينا أنْ نَأْتِيَ بحركات الملحق على منهاج الملحق به والتضعيف.

ومعنى قوله: «إذ كانتِ اللاّمان تُكْرِهَان[2] كَمَا يُكْرَه التَّضْعِيف وليسَ فيه زِيَادَة».

يريد أنّ استثقال التضعيف، وهو إظهار الحرفين من جنس واحد في اللامين، وإحداهما زائدة في قولك: احْمَرَّ واشْهبَّ ككراهية إظهارهما أصلين في قولنا:

ردّ / **493** / وعضّ. فلما استوى الزائد والأصلي في الإدغام استويا في الإظهار فوجب أن يكون رَوْدَد ـ والدالان أصليتنان ـ بمنزلة جلْبَب، وأخرى الباءين[3] زائدة، وقوى رَوْدَد أَلَنْدَد، إذ كانت الدالان[4] أصليتين، فاعرفه.

## هذَا بابُ ما شذَّ منَ المعتلِّ على الأصْلِ[5]

وذلكَ نحوُ: ضيْوَنُ، «وَ»[6]

740 ـ قَدْ عَلمْتَ ذَاكَ بَنَاتُ أَلْبَبِهْ[7]،

وتَهْلَلُ وحَيْوَةُ[8] ويومٌ أيْوَمُ للشَّدِيدِ».

أمّا ضَيْوَن: فكان حقه أنْ يقال فيه: ضَيَّن بالقلب والإدغام.

ولكنه شذ عن النظائر، ويجوز أن تكون العرب قالت ضيْوَن، لأنّه لا يعرف له اشتقاق ولا فعل يتصرف، فلو قالوا: ضيّن لم يعرف أهُوَ من الياء أم الواو.

وقولهم : قَدْ عَلِمَتْ ذَاكَ بَنَاتُ أَلْبَبِهْ[5].

(1) الضمير في أجاب يعود على أبي سعيد السيرافي، فهو الذي أجاب بهذه الكلام. انظر شرحه 3/ 370.
(2) في الكتاب : "قد تكرهان".
(3) في الأصل : "الياءين".
(4) في الأصل : "الراءان".
(5) الكتاب : 2/ 403ـ شرح السيرافي 3/ ورقة 372.
(6) في الكتاب : "وقولهم".
(7) تقدم الشاهد بنفس الرقم ص 1023ـ 1589.
(8) في الكتاب : "وحيوة وتهلل".





معناه: بنَاتُ أَعْقلَة، وهو اللبّ، ومعناه: قد علم ذلك العقل أمهم. وكان حقه أن يقال: ألبَّه كما يقال: أَشَدَّهُ، وأَجلَّهُ.

وقد قال قوم: «ألببه» وهو جمع «لُبّ»، وبنات الألبب، هي: القلوب ومواضع العقول.

وأما «تَهْلَل»، فإن سيبويه ذكره على أنّه تَفْعَل، وأما الشذوذ فيه: إظهار اللامين، وإحداهما عين الفعل، والأخرى لام الفعل، ولا يكون ذلك إلا مدغما كقولك: يَمَسّ ويعَضّ.

وقال غير سيبويه: تَهْلَل: فَعْلَل، مثل قَرْدَد. لأن التاء لا يحكم عليها في أصل الكلمة بالزيادة إلاّ بثَبَت ولو كانت الام مدغمة لقضينا على التاء بالزيادة لأنه لا تدغم إلا في تفعّل، والتاء في تفعْل زائدة، ولجاز أيضا أن تكون أصلية وتكون كميم مَعَدٍّ.

وأما حَيْوَة، فكان القياس فيه أَنْ يقال: حَيَّة كالقياس في ضَيْوَن، ويجوز أن يكونوا أظهروا الواو لأنه لا يصرف تصرفا يُعلم به أنه أَصله واو[1].

وقوله «واعلم أنّ الشيءَ يقلُّ في كلامهم» إلى قوله «كراهيَة كثرةِ ما يَسْتَثْقِلُونَ في الكلامِ»[2].

يريد أنه قلّ في الكلام فَعْلَل الملحق بجَعْفَر مثل قَرْدَد، وكذلك فُعْلُل الملحق ببُرْثُن نحو قُعْدُد، وهم يقولون كثيرا رَدَدَ يُرَدِّدُ من المضاعف. وقد اطرحوا أصْلا من كلامهم وهو فُعالِل نحو: ضَرَايب، وفعْلِل نحو: ضرْبِب، وذلك كله كراهية ما يستثقلون، وإن كانوا قد يستعملون مثلهَ في الثقل وَأثقل منه[3]، ولا يستنكر أن ينتقل الإنسان عند استثقال الشيء إلى ما هو أخف منه، وأن يصبر[4] على ما يثقل عليه ويستثقله.

---

(1) قال ابن عصفور " فأما الحيوان وحيوة فشاذان، والأصل فيهما حييان وحية، فأبدلوا من إحدى الياءين واوا.
وزعم المازني أن هذا مما جاءت عينه ياء ولا مه واو، وأنه اسم لم يستعمل منه فعل".
الممتع 2/569.

(2) في الكتاب : "كراهية أن يكثر في كلامهم ما يستثقلون"
وتمام النص : " اعلم أن الشيء قد يقل في كلامهم، وقد يتكلمون بمثله من المعتل كراهية.." 2/404.

(3) قال سيبويه "وقد يطرحون الشيء وغيره أثقل منه في كلامهم 2/404.

(4) في الأصل : "يصير" ولعل الصواب ماأثبت.





فأراد سيبويه بما ذكره في الباب من هذا وغيره، تسهيل أمر الشاذ في أحرف لم يتجاوزوها، كما يستعملون ما يثقل في شيء ويلزمونه ويَدَعُونه في شيء آخر استثقالا.

ومعنى قوله «ومن ثَمَّ تركوا منَ المُعتلِّ ما (جاء)[1] نَظِيرُهُ في غيره»

يريد أن فَعِيلاً من الصحيح يجمع - نعتا - على فُعَلاَء، ويجمعونه من المعتل على أَفْعِلاَء نحو: قَوِيٌّ وأَقْوِيَاء وصَفِيّ وأَصْفِيَاء، وكذلك ما يعلّ من الأفعال تأتي مخالفة لنظائرها من الصحيح.

وقوله «قد يجيءُ الاسْمُ علَى ما اطُّرِحَ[2] من الفِعْلِ» يعني مثل قولهم: وَيْلٌ ووَيْحٌ وآءَةٌ[3] وقُوّة وآيَةٌ وغايَةٌ، ولا يجيء فِعْلٌ في شيء /494/ من ذلك.

وقوله «وقد بيَّن ما يجيء منَ المُعْتَل علَى أَصْلِه[4]» يعني: استحوذ ونحو، والخَوَنَةُ والحَوكَةُ وشبهه.

وقوله: «وما يَجِيءُ[5] علَى غيرِ أَصْلِه».

يريد: قالَ وباعَ وأَبَانَ وما أشبه ذلك.

(1) زيادة من الكتاب.
(2) في الكتاب: "على ما قد اطرح" وفي الأصل: "على ما طرح".
(3) في الأصل: "آاة"
(4) لفظ سيبويه "وقد بينا ذلك وما يجئ من المعتل على غير أصله وما يجيء على الأصل بعلل".
(5) في الكتاب: " وما يجيء من المعتل".





# هذا بابُ الإدْغَامِ[1]

ذكر سيبويه التسعة والعشرين حرفا المعروفة من حروف المعجم، وذكر أنها تكون خمسة وثلاثين حرفا بحروف هي فروع، وأصلها من التسع والعشرين، وهي كثيرة مستحسنة[2].

وذكر أنها تصير اثنين وأربعين بحروف غير مستحسنة[3]، فمن الحروف المستحسنة:

النون الخفيفة، وهي النون الساكنة التي مخرجها من الخيشوم نحو النون في: مِنْكَ وعَنْكَ.

ووقع في النسخ: النون الخفيفة، وقد يجب أن تكون: الخفية، لأن التفسير يدل عليها لأنها تخفى مع حروف الفم، وإذا كانت ساكنة وبعدها حروف الحلق، كان مخرجها من الفم من موضع الراء واللام وكانت بيّنة غير خفيّة.

والنون الساكنة تدغم في خمسة أحرف: يجمعها: ويَرْمُلُ. وتنقلب ميما مع الباء كقولك في عَنْبَر ومَنْبَأ: عَمْبَر ومَمْبَأ. ولو تكلف متكلف إخراجها من الفم وبعدها باء لأمكن بأعلى مشقة وبِعلاج، وإنما تخرج من الخيشوم وهي ساكنة وبعدها الباء فتنقلب ميما لأن الباء لازمة لموضعها، وليس فيها غنة فكرهوا تكلف إخراج النون من الفم لما ذكرته لك.

---

(1) الكتاب 2/404- شرح السيرافي 3/ ورقة 376.

(2) قال سيبويه: "وتكون خمسة وثلاثين حرفا بحروف هن فروع، وأصلها من التسعة والعشرين وهي كثيرة يؤخذ بها وتستحسن في قراءة القرآن والأشعار وهي النون الخفيفة، والهمزة التي بين بين، والألف التي تمال إمالة شديدة، والشين التي كالجيم، والصاد التي تكون كالزاي، وألف التفخيم، يعني بلغة أهل الحجاز في قولهم الصلاة والزكاة والحياة" 2/404.

(3) قال سيبويه: "وتكون اثنين وأربعين حرفا بحروف غير مستحسنة ولا كثيرة في لغة من ترضى عربيته ولا تستحسن في قراءة القرآن ولا في الشعر، وهي: الكاف التي بين الجيم والكاف، والجيم التي كالكاف والجيم التي كالشين والضاد الضعيفة، والصاد التي كالسين والطاء التي كالتاء والظاء التي كالثاء، والباء التي كالفاء" 2/404 وسيمضي الأعلم في شرح كل حرف على حدة.





وتباعد ما بين الخيشوم وبين مخرج الباء من الشفتين، ولم تكن بينهما مشابهة تجمعهما[1]، فطلبوا حرفا يتوسط بينهما بملابسة تكون بينه وبين كل واحد منهما وهو الميم، وذلك أن الميم من مخرج الباء وتدغم الباء فيه، فهذه ملابسة الميم للباء، وفي الميم غنة في الخيشوم، فهذه ملابسة الميم للنون التي من الخيشوم.

ومن المستحسنة: همزة بين بين، وعدَّها سيبويه حرفا، وينبغي في التحقيق أن تُعَدّ ثلاثة أحرف، وذلك أن همزة بين بين، تجعل بين الهمزة وبين الحرف الذي منه حركتها. فإن كانت مكسورة فهي بين الهمزة والياء، وإن كانت مضمومة، فبين الهمزة والواو، وإن كانت مفتوحة فبين الهمزة والألف.

فلما كانت الياء غير الواو وجب أن يكون الحرف الذي بين الهمزة والياء غير الحرف الذي بين الهمزة والواو وكذلك الذي بين الهمزة والألف.

ومن المستحسنة: ألف الإمالة. ووقع في بعض النسخ ألف الترخيم وهي الألف الممالة وسماها ألف الترخيم لأن الترخيم تَلْيِينُ الصوت ونُقصانُ الجهر فيه.

ومن المستحسنة: الشين التي كالجيم كقولك في أشْدَق: أَجْدَقُ، وإنّما نُحِيَ بها إلى الجيم لأن الدال حرف مجهور شديد، والجيم مجهور شديد، والشين حرف مهموس رخو، فهو ضد الدال بالهمس والرخاوة، فقربوها من لفظ الجيم من مخرجها وهي موافقة للدال في الشدة والجهر.

ومن المستحسنة: ألف التفخيم، وهي ضد الممالة لأن الممالة يُنْحَى بها نحو الياء، وهذه يُنْحَى بها نحو الواو.

وزعموا أن كَتْبَهُم الصلاة والزكاة ونحوه مما كتبت بالواو على /**495**/ هذه اللغة[2].

ومن المستحسنة: الصاد التي كالزاي في: مصدر ويصدق ونحوه، وسيأتي ذلك في ما بعد إن شاء الله.

فأما السبعة غير المستحسنة التي هي تتمة الاثنين والأربعين حرفاً.

---

(1) في الأصل: "تجمعها".

(2) يقصد كتابة المصحف: (الصلوة والزكوة).





فأولها الكاف التي بين الجيم والكاف، وهي في لغة لأهل اليمن، يقولون في جَمَلٍ: كَمَلٌ، وفي رَجُلٍ: رَكُلٌ، فهي عند أهل المعرفة مَعيبةٌ مرذُولَةٌ.

والجيم التي كالكاف، وهي كذلك، وهما جميعا شيء واحد، إلا أن أصل أحدهما: الجيم، وأصل الآخر: الكاف ثم يقلبونه إلى هذا الحرف الذي بينهما.

والجيم كالشين، ويكثر ذلك في الجيم إذا سكنت وبعدها دال أو تاء نحو: اجتمعوا والأجدر، يقولون فيه: «اشْتَمَعُوا»، و«الأَشْدرْ»، فيقلبون الجيم من الشين لأنهما من مخرج واحد، والشين أسلس وألين وأفشى.

فإذا كانت الجيم مع بعض الحروف المفارقة لها، ولاسيما إذا كانت ساكنة، صَعُبَ إخراجها لشدة الجيم، ومال الطبع بالنطق إلى الأسهل.

وذكر الجيم التي كالشين في غير المستحسنة، والفرق بينهما أنّ الشين التي كالجيم في نحو: الأَشْدَق، إنما قربت فيه الشين من الجيم بسبب الدال لما بين الجيم والدال من الموافقة في الشدة والجهر كراهية لجمع الشين والدال لما بينهما من التباين. وإذا كانت الجيم قبل الدال في الأجدر، وقبل التاء في اجتمعوا، فليس بين الجيم وبين الدال والتاء من التنافر والتباعد ما بين الشين والدال فلذلك حسن الشين التي كالجيم، وضعف الجيم التي كالشين.

وأما الطاء التي كالتاء فإنها تسمع من عجم أهل المشرق كثيرا لأن الطاء في أصل لغتهم معدومة، فإذا احتاجوا إلى النطق بشيء فيه طاء تكلفوا ما ليس في لغتهم فضعف نطقهم بها.

والضاد[1] الضعيفة من لغة قوم ليس في أصل حروفهم ضاد[1]، فإذا احتاجوا إلى التكلم[2] بها من العربية اعتاصت عليهم، فربّما أخرجوها طاء، وذلك أنهم يخرجونها من طرف اللسان وأطراف الثنايا.

وربما تكلفوا إخراجها من مخرج الضاد، فلم يَتَأَتَّ لهم فخرجت بين الصاد والضاد.

---

(1) في الأصل: "الصاد" من غير إعجام.

(2) في الأصل: "المتكلم".





ووقع في كتاب مبرمان في الحاشية: الضاد الضعيفة، يقولون في إثْرِد: إضْرِد، يقربون الثاء من الضاد حكاه أبو سعيد.

والصّاد التي كالسين في ما ذكروا: كأنها كانت في الأصل فقربها بعض من تكلم بها من السين، لأن السين والصاد من مخرج واحد.

والطاء التي كالتاء مثل الطاء التي كالياء.

والباء التي كالفاء هي كثيرة في كلام الفُرس وغيرهم من العجم على لفظتين:

أحدهما: لفظ الباء أغلب عليه من الفاء.

والآخر: لفظ الفاء أغلب عليه.

وقد جعلا حرفين من حروفهم سوى الباء[1] والفاء المخلصتين.

وذكر سيبويه أجناس الحروف وسماها بأسماء تشاكل حقيقتها، فمن ذلك:

المجهورة: سماها بذلك لما فيها من إشباع الاعتماد المانع من جري النفس معه عند الترديد، لأن قوة الصوت باقية. وأخذه سيبويه من الجهر، وهو علُوّ الصوت وبيانه. وسمى الحروف الأُخَر مهموسة لأنها حروف أضعف الاعتماد فيها وجرى /**496**/ النفس مع ترديد الحرف بضعف.

والهمس: الصوت الخفي.، ويجمع الحروف المهموسة:

(كست شخصه فحث)، وسائر الحروف المجهورة.

وأعلم أنّ ترديد الحروف الذي يُعلَم به المجهور من المهموس لا يمكن إلا بتحريكه لأنّ الساكن لا يمكن تحريكه.

ومعنى قول سيبويه «إذَا أَردْتَ اعتبارَ الحرف»[2] إلى قوله «وإنْ شِئْتَ أَخْفَيْتَ»[3].

يعني أنّ ترديد الحرف على الوصف الذي ذكره يعرف به المجهور من المهموس، سواء رفعت صوتك أو أخفيته. وحروف المد هي: الألف والواو والياء وما فيها - يعني الحركات. ويحتمل أن يكون قوله: «فيها» بمعنى معها، كأنه قال:

---

(1) في الأصل: "الياء".

(2) في الكتاب: "فإذا أردت إجراء الحروف).

(3) نص الكتاب بتمامه " فإذا أردت إجراء الحروف فأنت ترفع صوتك إن شئت بحروف اللين والمد أو بما فيها منها، وإن شئت أخفيت". 2/ 406.





وما معها من الحركات المأخوذة منها، مثال ذلك أنّا نعتبر القاف فندخل عليها ألفا فنقول قاقاقا، أو: واواً، فنقول: قوقوقو. أو ياء، فنقول: قي قي قي، فنرفع صوتا بالألف بعد القاف، وبفتحة القاف، أو بالواو والضمة أو بالياء والكسرة[1].

ويحتمل أن يكون الضمير في قوله: «فيها» للحروف المهموسة والمجهورة، فيكون الترديد مرة بزيادة حرف المد على الحرف الممدود، وزيادة حركة، ومرة بزيادة حركة فقط.

كما قلنا: ق ق ق.

قال: «ومنَ الحُروف: الشّديدُ، وهو الذي يمنع الصوتَ أنْ يَجريَ فيه».

ويجمعها: «أجدك قطبت».

قال: «ومنهَا الرّخْوَةُ، وهي: الحاءُ، والهاءُ[2]، والغين والخاء، والشين، والصاد، والضاد، والزاي، والسين، والظاء، والثاء، والذال، والفاء».

والرِّخْوَةُ ضد الشديدة. والفرق بينهما أنّ الحرف الشديد إذا وقفت عليه انحصر الصوت عليه. والرخو: إذا وقفت عليه لم ينحصر الصوت. تقول: اقْ فتجد الصوت مع القاف منحصرا، وتقول: اِشْ، واِخْ فتجده جاريا.

قال: «ومنها المُنْحَرِفُ»[3].

وهو اللام. وإذا تأملت الذي ذكر سيبويه فيه ووصفه به وجدته كما قال[4].

«ومنها حرفٌ شديدٌ يجري معه الصوتُ[5] غُنّةٌ من الأنف[6]».

وهو النون، وكذلك الميم[7]، وإذا تأملت كلام سيبويه فيه ثبتت صحة قوله.

---

(1) مكررة في الأصل.

(2) في الكتاب: "وهي الهاء والحاء".

(3) في الأصل: "المحترف".

(4) قال سيبويه: "وهو حرف شديد جرى فيه الصوت لانحراف اللسان مع الصوت ولم يعترض على الصوت كاعتراض الحروف الشديدة، وهواللام، وإن شئت مددت فيها الصوت. وليس كالرخوة لأن طرف اللسان لا يتجافى عن موضعه وليس يخرج الصوت من موضع اللام، ولكن من ناحيتي مستدق اللسان فُويق ذلك 2/406.

(5) بعده: "لان ذلك الصوت غنة من الأنف" ورواية الاعلم موافقة لما في الطبعة المحققة 4/435.

(6) في الاصل: "الالف".

(7) في الاصل: "الجيم".





قال: «ومنها المُكَرَّرُ ـ وهو الرَّاءُ[1] ـ وهو حرفٌ شديدٌ جَرَى[2] ـ فيه الصوتُ لتكريرِه»

وهو في ابتداء النطق به ينحصر الصوت في مكانه، ولا يجري، فإذا كرر انحرف إلى اللام فتجافى لجري الصوت.

قال: «ومنها اللّينةُ وهي الواو والياء».

وقد بيّن سيبويه وجه اللين فيها[3].

ومنها: الهَاوِي، وهو الألف، لأنه يخرج بهواء الصوت. وهذه الحروف الثالثة: الواو والياء والألف ـ لا تساع مخارجها وأن الحركات منها، ولا يمد في الغناء وسائر الألحان سواهن ـ كل واحدة منهن لها صوت في غير مخرجها من الفم، فصارت مشبهة للرخوة بالصوت الذي يخرج عند[4] الوقف عليها، وهي الشديدة[5] للزومها مواضعها.

وقال الأخفش: سألت سيبويه عن الفصل بين المهموس والمجهور فقال: المهموس إذا خففته ثم كررته أمكنك ذلك فيه، وأما المجهور فلا يمكنك ذلك فيه، ثم كرر سيبويه الثاء بلسانه وأخفى، فقال: ألا ترى كيف يمكن. وكرر الطاء والدال وهما من مخرج الثاء فلم يمكنا، وأحسبه ذكر ذلك عن الخليل.

وسائر الباب إذا تأملته وحققت النظر /**497**/ فيه، وجدته بيّنا من كلامه إن شاء الله.

---

(1) ما بين العارضتين ليس من لفظ الكتاب.

(2) في الكتاب: "يجري فيه" ورواية الأعلم موافقة لما في نسختي (أ ـ ب) 4/ 435 من الطبعة المحققة.

(3) قال: "لأن مخرجهما يتسع لهواء الصوت أشد من اتساع غيرهما" 2/ 406.

(4) في الأصل: «عنده».

(5) في الأصل: الشديد





# هذَا بابُ الإدغام في الحرفين اللذين تضعُ لسانَكَ لهما موضِعاً واحداً[1]

قال سيبويه «وإذَا الْتَقَى الحَرْفَان المِثْلاَنِ[2] وقبلَ الحرفِ[3] الأوَّلِ حرفُ لينٍ[4]، فإنَّ الإدْغَامَ حَسَنٌ».

اعلم أنّ اجتماع الساكنين في الوقف مستقيم، كقولك: زيد وعمرو، والدّرج غير ممكن، فإذا كان قبل الأول من الساكنين حرف من حروف المد واللين، وكان الثاني مدغما في مثله، جاز كقولك: دَابَّةٌ، وضَالٌّ وما أشبهه، وذلك أن زمان الحرف الممدود أطول من زمان غيره، كما أنّ زمان الحرف المتحرك أطول من زمان الحرف الساكن فصار الممدود بزيادته وطوله كالمتحرك فحسن لذلك اجتماع الساكنين، مع أن المدغم في مثله ينحى بالحرفين نحو الحرف الواحد، فاجتمع في ذلك مدّ الحرف الذي هو كالحركة، وكون الحرفين كالحرف الواحد، وفي الثاني منهما حركة فجاز اجتماع الساكنين لذلك.

وأنشد مستشهدا لما يجوز إخفاؤه ويكون بمنزلة المتحرك لغيلان بن حريث[5]:

1018 - إنِّي بِمَا قَدْ كَلَّفَتْنِي عَشِيرَتِي ... مِنَ الذَبِّ عَنْ أَحْسَابِهَا لَحَقِيقُ[6]

الشاهد فيه إخفاء الباء مع الميم في بما، ولو أدغم انكسر البيت لأن الياء في إني ساكنة، وتسكن الباء في بما فيجتمع ساكنان.

وأنشد في مثله[7]:

---

(1) الكتاب 2 407 وبعده (لا يزول عنه) وهو من تمام الترجمة - شرح السيرافي 3 384.

(2) بعده : (اللذان هما سواء متحركين).

(3) ليس لفظ الكتاب.

(4) في الكتاب : "حرف مد"

(5) في الأصل : "حريب".

(6) الكتاب وشرح الأعلم 2 408 من غير نسبة - وبهما (أعراضها) موضع (أحسابها) - شرح ابن السيرافي 2 441 - رسالة الملائكة 109.

(7) هو غيلان بن حريث في الكتاب وشرح الأعلى واللسان (هجم) ونسبه ابن السيرافي لصقر بن حكيم.





1019 ـ وَامْتَاحَ مِنّي حَلَبَاتِ الهَاجِمِ    شأو مدل سابق اللهامم[1]

الشاهد فيه إخفاء الميم الأولى، ولو أدغم فقال: اللَّهَامِّ لانكسر البيت.

واللَّهَامم: جمع لُهْمُوم، وهو الفرس السريع، كأنه يلتهم الأرض أي: يبلعها بشدة جريه، والهَاجِم: الحالب، يقال هجمت اللبن أي: حلبته.

يصف فرسا جوادا له شأوٌ يدل فيه ويسبق به السراع من الخيل، وهي اللهامم، فشأوه ذلك يحمله أن يسقيه اللبن ويُؤثِرُه به على غيره.

وأنشد في مثل هذا[2]:

1020 ـ وغَيْرُ سُفْعٍ مُثَّلٍ يَحَامِمِ[3].

أخفى الميم الأولى في يحامم[4]. واليحامم: جمع يَحْمُوم وهو الأسود، وحذف الياء ضرورة، والسُّفْع: السود تضرب إلى الحمرة. يعني الأثافي، والمُثَّلُ: المنتصبة.

قال: «وتَقُولُ هَذَا ثوبُ بَكْرٍ، فالبَيَانُ[5] في هذَا أَحْسَنُ مِنْهُ في الأَلِفِ».

اعلم أنّ الياء والواو إذا كانتا ساكنتين وانفتح ما قبلهما، ففيهما مد دون المد الذي يكون فيهما إذا انضم ما قبل الواو وانكسر ما قبل الياء، وذلك أنّ الألف، هي أوسع حروف المد مخرجاً وأبعدها مداً، ولا يكون ما قبلها إلا مفتوحا، فإذا كان قبل الواو الساكنة ضمة، وقبل الياء كسر، فهما على منهاج الألف، فلذلك لم يستحسن الإدغام في قولك: هذَا ثَوْبُ بَكرٍ، وعيبُ بَكرٍ، كما يستحسن في قولك: المالُ لَكَ وما أشبهه.

واحتجّ لقيام المد في حرف المد مقام الحركة **/398** / متحركا عوّض منه حرف مدٍ وجعله ردفا.

وأنشد[6]:

(1) الكتاب وشرح الأعلم 2/408 ـ شرح السيرافي 3/388 شرح ابن السيرافي 2/440 وبه (مذكر) موضع (مدل) وورد عجز في اللسان لهم 12/555 وصدره (هجم) 12/601.

(2) هو صقر بن حكيم بن معية عند ابن السيرافي، لغيلان بن حريث.

(3) الكتاب وشرح الأعلم 2/408 ـ شرح السيرافي 2/439 ـ رسالة الملائكة 110 اللسان (حمم) 12/157 ـ وقبله (لم يبق منها غير نؤي طاسم).

(4) في الأصل : "يحاميم".

(5) في الكتاب : "البيان" من غير فاء.

(6) لأبي الأسود الدؤلي ـ قال السيوطي قال ابن يسعون : هو لأبي الأسود الدؤلي : ويقال لمودود العنبري.





1021 - وَما كُلُّ مُؤْتٍ نُصْحَهُ بِلَبِيبِ[1].

فلم يجز سيبويه في هذا وما جرى مجراه مما يلزمه الردف على ظاهر الكلام أن يكون ردفه واوا مفتوحا ما قبلها أو ياء مفتوحا ما قبلها، وقد يأتي مثل ذلك في الشعر، وهو قليل.

قوله: «وقَدْ كَسَرُوا قافَ يَقِتِّلُ وقِتَّل لأنهما ساكنان التقيا فشُبِّهت بقولهم رُدِّ يا فَتَى»[2].

يعني أن كسرة دال «رُدِّ» لاجتماع الساكنين.

وزعم أن كسر هذا طلبا للكسر الذي في ألف اقتتل وحملا عليه، وزعم أنه لو كسر لاجتماع الساكنين لجاز في يَعَضّ ويرِدّ.

فـرُدَّ عليـه هذا القـول وفَـصَلَ الرادّ بين يَقِـتِـلُ وبين يعضّ ويردّ، فـقـال: يَقَـتِلُ: يَفْتَعِلُ، وليس يلتبس به بناء آخر، فإذا قلنا: يَقِتِّلُ فكسرنا، لا يتوهم أنه غير يَفْتَعِلُ، ومتى قلنا: يَعَضّ ويَرَدّ تُوُهِّمَ أنه يفعل لأن في الكلام يفعل.

قال سيبويه «ولا يكونُ في هذا وأشباهِهِ غير إلقاء الحركة على ما قَبْلَها مِنَ السَّاكِنِ»[3].

يعني في باب يعضّ ويردّ ويفرّ لا يكون فيه غير إلقاء حركة العين على الفاء، ولا يجوز كسره لاجتماع الساكنين لما ذكرناه من وقوع اللّبس.

قـال «وَجـازَ في قـاف يَقْـتَـتِلون الفَـتْحُ والكَسْـرُ»[4] لأنّه يجـوز في الكلام فـيـه الإظهـار والإدغـام، فكمـا جـاز فـيـه وجـهـان: إلقـاء حـركـة التـاء الأولى على القـاف وكسرها لالتقاء الساكنين حتى تصرف بإظهار الحرف وتبيينه.

---

(1) ديوان أبي الأسود 33 - وصدره (فماكل ذي لب بمؤتيك نصحه).
الكتاب وشرح الأعلم 2 /409 - شرح السيرافي 3 /389 - المؤتلف 151 - شرح ابن السيرافي 2 /438 - شرح عيون الكتاب 316 مغني اللبيب 1 /262 - شرح شواهده 2 /542 همع الهوامع 2 /29 - الخزانة 1 /283. قال الأعلم " الشاهد فيه وقوع الياء ساكنة وقبلها كسرة لما فيها من المد موقع الحرف المتحرك في إقامة الوزن، لذلك لزمت هذه الياء حرف الروي، وكانت ردفا لا يجوز في موضعها إلا الواو إذ كانت في المد بمنزلتها".

(2) لفظ سيبويه " وذلك قولك يقتلون وكسروا القاف لأنهما التقيا فشبهت بقولهم رد يافتي... " 2 /410.

(3) لم أعثر على هذا الكلام في الكتاب وأقرب العبارات إليه قول سيبويه " وقد قال آخرون : قتلوا ألقوا حركة المتحرك على الساكن" 2 /410. وما ذكره الأعلم كلام السيرافي ظنه لسيبويه. انظر شرح السيرافي 3 /390.

(4) في الكتاب : "وجاز في قاف اقتتلوا الوجهان".





والإخفاء هو إظهار الحرفين مع اختلاس - تصرفوا فيها بإلقاء الحركة والكسرة لاجتماع الساكنين، ولم يتصرفوا في باب يعضّ ويردّ بالإظهار فلم يزيدوه على إلقاء الحركة.

قوله: «فإن قالَ قَائلٌ[1]: مَا بَالُهُم قالُوا: أَلَحْمَر[2]. فَلَمْ يَحذفوا الألفَ حِين[3] حرّكُوا» إلى قوله «لأنه[4] ضَارَعَ - حين[5] كانَ الحرْفَانِ غيرَ منْفَصلين - احْمَرَرْتُ[6]» ولما ذكر سيبويه سقوط ألف الوصل لتحرك ما بعدها في قتل، وردَّ، وقلْ في الأمر وسلْ، عارض نفسه بقولهم: لَحْمَرُ إذا خففوا الهمزة من قولهم الأحمر، وحذفت ألف الوصل لتحرك اللام.

ومنهم من يقول: أَلَحْمَرُ[7]، يحرك اللام ولا يسقط ألف الوصل، ينوي أن تكون اللام على سكونها وإن تحركت لأن الحركة للهمزة.

فإن سأل سائل فقال: لِمَ ثبات ألف الوصل في أَلَحْمَر[7] ولم يجر[8] في سَلْ، فيقال: اسَلْ؟

لان السين في نية السكون وحركتها حركة الهمزة المحذوفة ففرق سيبويه بينهما بأن الألف لام المعرفة قد ضارعت الألف المقطوعة، يعني ألف أحمر بانفتاحها إذا ابتدأت وثباتها في الاستفهام في قولك: الرجل حاضر؟

قال: «فلمّا كانَتْ كذلكَ قَوِيَت كما قلت: الجِوَارُ حين قلت: جَاوَرْتُ».

أي ثباتها في الاستفهام وفتحها في الابتداء، أَوْجَبَالها قوة، كما أنّ الجوار حين كان مصدر فعل لا يعتل - وهو جاورت - لم يعل ولو كان مصدر فعل معتل لانقلبت الواو ياء كقولك: قام قياما، وما أشبهه.

ثم قوّى ذلك بقولهم «أَفَأَللَّه[9]»، وبقولهم: إِيْ هَا أَللَّه.

فأما /499/ قولهم: أَفَأَللَّه[2]، فإنه يهمز بعد الفاء ألف الوصل عوضا من حرف القسم.

---

(1) في الكتاب: "فإن قيل".
(2) في الأصل: "الأحمر".
(3) في الكتاب: "لما".
(4) في الكتاب: "إلا أنه".
(5) في الكتاب: "حيث".
(6) نص طويل انظره الكتاب 2/410.
(7) في الأصل: الأحمر.
(8) في الأصل: "لم يجري".
(9) في الأصل: "أفا الله".





وأما: إيْ هَا أَللّه. فإن الألف تثبت ولا تحذف لاجتماع الساكنين، كأن الهمزة من ألله باقية، وإنما حذفت في اللفظ، كما أن اللام من قولنا: أَلَحْمَر[1] كأنها ساكنة وإن حركت بإلقاء حركة ألف أحمر عليها.

وقوله في آخر الباب «وأما رُدَّ دَاوُدَ فبمنزلة اسمُ مُوسَى»

يعني: لو أدغمنا الدال الثانية في دال داود، لوجب أن تُحرّك الدال وتُغيّر، كما لو أدغمنا الميم لوجب تحريك السين من اسم موسى.

وقد ذكر فساد ذلك فاعرفه.

## هذَا بابُ الإدغام في الحُرُوف المتقاربة التي هي من مَخْرَج واحدٍ، والحروفُ المتقاربةُ مَخَارجُهَا[2][3].

قوله: «ولَوْ كَانَ[4] مع هذه الياءِ التي ما قبْلَها مَفْتُوحٌ» إلى قوله: «لأنَّ الحَرفين استَوَيَا في[5] اللّين»[6].

يعني: أن الياء تدغم في ياء مثلها إذا انفتح ما قبل الأولى نحو: اخْشَى ياسِرًا، وكذلك الواو في نحو قولك: اخْشَوا وَّاقداً، لأنها قد استويا في اللين فلا يستطاع إلا ذلك.

---

(1) في الأصل: "الأحمر".
(2) في الكتاب: "المتقاربة التي هي من مخرج واحد..."
(3) الكتاب: 2/411، شرح السيرافي 3/ ورقة 395 دار الكتب.
(4) في الكتاب: "ولو كانت".
(5) في الكتاب: "استويا في الموضع وفي اللين".
(6) تمام نص سيبويه: " ولو كانت مع هذه الياء التي ما قبلها مفتوح، والواو التي ما قبلها مفتوح ما هو مثلهما سواء لأدغمتها ولم تستطع إلا ذلك، لأن الحرفين." 2/411.





وقوله «فصارَتْ هذهِ الياءُ والواوُ مع الجيم والياءِ[1] نَحْواً من الألِفِ مع المُقارِبَة، لأن فيهما[2] لينا».

يعني: أن الياء مع الجيم، والواو مع الياء التي من مخرجها في تباين الكيفية والحكم مع الحروف المقاربة لها. لما فيها من اللين وإنْ لم يبلغا منزلة الألف.

وقوله «ولا يُدغمان[3] في هذهِ الياء والواو[4]، لأنّك تُدْخِلُ اللِّينَ في مالا يكون[5] فيه لِينٌ.

يعني: لا تدغم الجيم في الياء، ولا الميم في الواو فتصير الميم والجيم من حروف المد واللين، لأن تباعد ما بين حروف المدّ واللّين وبين غيرها، أشدُّ من تباعد الحروف المتباعدة المخارج، ألا ترى أن حروف المد واللين وإن تباعدت مخارجهن، يجتمعن في أحكام وينقلب بعضهن إلى بعض، لأن ما بينهن في المد واللين،أقوى مما يكون من المتقارب في المخرج.

فإن اعترض معترض بأنّ النون تدغم في الياء والواو وليس فيها لين.

فإنّ الجواب في ذلك أن النون لما فيه من الغنة، وأن له مخرجا من الخيشوم أجرى مُجرى حرف المد واللين في أشياء كثيرة، منها أنها علامة الإعراب في يذهبان ويذهبون، ومنها أن الألف تبدل من التنوين في المنصوب، ومن النون الخفيفة في قولك: اضربا، فقربت بذلك من حروف اللين، وحملت عليها، وليس كذلك غيرها.

وذكر أن من الحروف حروفا لا تدغم في المقاربة، وتدغم المقاربة فيها، وتلك الحروف: الميم، والراء، والفاء، والشين.

---

(1) في الكتاب: "مع الميم والجيم".

(2) في الأصل: "فيها"

(3) في الكتاب: "ولا تدغم"

(4) في الكتاب: "هذه الياء والجيم".

(5) في الكتاب: "في غير ما يكون"
والنص كما ورد في الكتاب " ولا تدغم في هذه الياء الجيم، وإن كانت لا تحرك لأنك تدخل اللين في غير ما يكون فيه اللين" 2/ 411.





وإنما امتنعت من أن تدغم لأن لكل واحد منها ضربا من الفضل على غيره، فكرهوا إذهاب ذلك الفضل بإدغامه في غيره، فمن ذلك قولك: أَكْرِمْ بِهِ.

ولا تدغم الميم في الباء لأنهم يقلبون النون ميما في نحو العَنْبَرِ، وقد تقدمت العلة في ذلك[1].

فلما وقع مع الباء الحرف الذي يفرون إليه من النون، لم يغيروه، وأيضا فإن النون الساكنة بعيدة من الباء في المخرج، ومباينة لها في الاشتراك في الغنة، ولم تدغم الميم ـ المنقلبة /500/ من النون ـ في الباء، فكانت الميم ا لأصلية أولى أن لا تدغم في الباء.

قال: «وأمّا الفاءُ[2] فلاَ تُدغَمُ... لأنّها مِنْ بَاطِنِ الشَّفَة»[3].

يريد أن حروف الفم أقوى من حروف الشفتين وحروف الحلق. لأن معظم الحروف في الفم للسان، وهو وسط مواضع النطق. والحلق والشفتان طرفان، فصارت الفاء لذلك أقوى من الباء، لأنها من باطن الشفتين وهي من الفم[4]، والباء من الطرف.

قال: «والرّاءُ لاَ تدغَمُ في اللاّم ولا في النّون، لأنّ الرّاءَ مكرّرةٌ[5]، وهي تَتَفَشّى[6]، إذا[7] كانَ مَعَهَا غَيرُها.

فلهذه الفضيلة لم يجز إدغامها في النون واللام، لئلا تذهب تلك الفضيلة، ولذلك لا يختار إدغام الطاء في التاء، لأن الطاء مطبقة، فيُكره ذهاب إطباقها بإدغامها في التاء.

---

(1) النكت 1638: قال: "وذلك أن الميم من المخرج الباء وتدغم الباء فيه، فهذه ملابسة الميم للباء، وفي الميم غنة في الخيشوم فهذه ملابسة الميم للنون التي من الخيشوم".

(2) في الأصل: "القراء ـ و أما" لا و جود لها في الكتاب.

(3) لفظ الكتاب: "والفاء لا تدغم في الباء لأنها من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العلى". 2/ 412.

(4) الأصل: "من الفاء".

(5) في الكتاب: "لأنها مكررة".

(6) في الكتاب: "وهي تفشى".

(7) في الاصل: "فإذا".





وكذلك الشين لا تدغم في الجيم، لأن فيها استطالة وتفشيا، فلم يدغموها لئلا يذهب ذلك متها.

قال: «وممّا أَدْغَمَت العَرَبُ الهاء فيه في الحَاءِ قولُ الرّاجز[1]:

1022 ـ كأنَّهَا بعْدَ كَلاَلِ الزَّاجِرِ

ومَسْحِي مَرُّ عُقَابٍ كَاسِرِ[2].

يريد[3]: «وَمَسْحِه».

يصف ناقة، يقول: كأن مَرَّها ـ بعد طول السير وكلال الحادي بها الزاجر لها، ومسحه الأرض أي: ذرعه بالمشي وقطعه لها ـ مرّ عقاب كاسر، وهي التي كسرت جناحيها للانقضاض، أي: تضم منهما وتقبضهما.

قال الأخفش: لا يجوز الإدغام في: ومسحه، ولكن الإخفاء جائز[4].

وقال غيره: أما إدغام الهاء في الحاء إذا كانت قبلها بأن تقلبها حاء فصحيح، وأما الاستشهاد بهذا الشعر فسهو وغلط، لأن الإدغام لا يصح في البيت من أجل اجتماع الساكنين، ولا يدغم حرف بعد ساكن في مثله إلا أن يكون الساكن من حروف المد واللين.

ويبطله أيضا، أنّ الإدغام يكسر البيت. ويبطله أيضا أنه قال: «وممّا أدغمتِ العَرَبُ[5] الهاءُ في الحاءِ».

---

(1) لفظ سيبويه: "ومما قالت العرب في إدغام الهاء في الحاء قوله.." وقائل البيت مجهول.

(2) الكتاب وشرح الأعلم 2/413 ـ شرح عيون كتاب سيبويه 318 ـ وبه (ومسحه) اللسان (كسر) 5/141 وبه (ومسحه).

قال الأعلم: يريد أنه أخفى الهاء عند الحاء في قوله ومسحه، وسماه إدغاما لأن الإخفاء عنده ضرب من الإدغام ولا يجوز الإدغام في البيت لانكسار الشعر.

(3) في الكتاب: "يريدون".

(4) قال محقق الكتاب هامش رقم 4-4/450 " قال أبو الحسن: لا يجوز الإدغام في مسحه، ولكن الإخفاء جائز".

وفي اللسان (كسر) 5/141 " قال أبو الحسن: إن هذا لا يجوز إدغامه لأن السين ساكنة ولا يجمع بين ساكنين".

(5) في الكتاب: ( ومما قالت العرب في إدغام الهاء في الحاء)





وليس الأمر كذلك، لأن الحاء قبل الهاء في الكلمة، فكيف يدغم الثاني في الأول؟[1].

وذكر سيبويه أن العين تَضْعف عن إدغام الحاء فيها ويحسن إدغام العين في الحاء، وكذلك يحسن إدغام الغين في الخاء، والخاء في الغين لأنهما قربا من حروف الفم، حتى إن من الناس من يجريها مجرى حروف الفم، فيخفي النون الساكنة معهما، كما يخفيها مع القاف والكاف وما أشبههما من حروف الفم. فصار العين والحاء حيزا مفردا بين حروف الحلق وحروف الفم، فيدغم أحدهما في الآخر ولا يدغم في واحد منهما ما قبلهما من حروف الحلق، ولا ما بعدهما من حروف الفم.

وإنّما جاز إدغام الخاء في الغين، ولم يجزْ إدغام الحاء في العين لأن للحاء فضيلة بالرخاوة والهمس، وسهولة اللفظ وخفته، ولأن حروف الحلق ليست بأصل في الإدغام ولا قوى فيها، والحاء والعين من وسط الحلق، والخاء والغين قريبتان من حروف الفم، وقد أجريتا مجراها في إخفاء النون الساكنة عندها في بعض اللغات على ما أعلمتك.

وقوله: «ويَدُلُّك على حُسْنِ البَيَانِ عِزَّتُها[2] في بابِ رَدَدْتُ».

يريد أنَّ التقاء الغينين أقلّ من التقاء الخاءين.

---

(1) قال أبو نصر القرطبي : "ولم يرد سيبويه - رحمه الله - الإدغام، وإنما أراد الإخفاء ومعنى الإدغام في قوله " ومما قالت العرب في إدغام الهاء مع الحاء" الإخفاء وكيف يريد الإدغام، والإدغام يكسر الشعر، ولا يكسره الإخفاء"
شرح عيون الكتاب 319.
وقال ابن منظور : " فهذا لعمري تعلق بظاهر لفظه، فأمّا حقيقة معناه، فلم يرد محض الإدغام، قال ابن جني : وليس ينبغي لمن نظر في هذا العلم أدنى نظر أن يظن سيبويه أنه يتوجه عليه هذا الغلط الفاحش حتى يخرج فيه من خطأ الإعراب إلى كسر الوزن - قال : فهل يليق بسيبويه أن يكسر شعرا وهو ينبوع العروض وبحبوحة وزن التفعيل؟
وقال : ولعل أبا الحسن الأخفش إنما أراد التشنيع عليه، وإلا فهو كان أعرف الناس بجلاله" اللسان (كسر) 5 141

(2) في الأصل : "عدتها" وهو تحريف وقع أيضا في نسخة (ب) من معتمدات محقق الكتاب 4 491





ألا ترى أن ما عين فعله ولامه خاء قد جاء منه حروف كثيرة نحو رخَّ / **501** / في قفاه، ورخَّها إذا نكحها، وشخَّ البول: إذا أخرجه قليلا قليلا.

والمُخُّ والفَخُّ وما أشبهه.

ولا يُعلم غينان التقيا عينا ولاما إلا أن يكون بينهما حاجز قالوا: ضَغيغَة من بقل وعشب، إذا كانت الروضة ناضرة.

والرَّغِيغَةُ: لبن يحبس حتى يحمض.

فَعلَّةُ التقاء الغينين في باب رددت، يوجب حُسن البيان إذا كانت خاء بعدها غين، لأنها لو لم تبيّن وأدغمنا الخاء في العين لالتقت غينان.

وقوله بعد ذكره النون: «وتُدْغَمُ في اللاَّم لأنّها قريبةٌ منها» إلى قوله: «لأنّ[1] الذي بَعْدَهُ ليسَ له في الخَيَاشيمِ نَصيبٌ، فيغلبَ عليه الاتّفاقُ»[2].

قوله «لأنّ[1] الذي بَعْدَهُ» يعني اللام ليس له في الخياشيم (نصيب[3]، ولو كان له نصيب في الخياشيم لما احتجنا أن نتكلف غنة من أجل النون كما أنّا إذا أدغمنا النون في الميم، استغنينا بما في الميم من الصوت في الخيشوم عن الغُنّة التي تُتَكَلَّف للنون.

وقوله وهو يعني النون: «وإنّما منَعَهَا أَنْ تُقْلَبَ مع الوَاو ميماً ـ كما قلبت مع الباء ميما في عَنْبَرٍ وما أشبهه ـ[4] لأنَّ الواو يَتَجَافَى عنهُ اللِّسَانُ»[5].

يريد باللسان: الشفتين، وفي الواو أيضا مدّ ولين فتباعد ما بين الواو والميم، والميم كالياء في الشدة ولزوم الشفتين، فمن أجل بُعد الميم من الواو، وشَبَهِهَا بالباء، جعلت النون ـ وهي شبيهه الميم ـ مع الباء ميما ولم تجعل مع الواو ميما، والميم أشبه الحروف من موضع الواو بالنون، وليس مثلها في التجافي واللين والمد، كما كانت الميم مثل الباء في الشدة ولزوم الشفتين.

---

(1) في الكتاب "لأن الصوت الذي بعده".
(2) الكتاب 2 414 ـ (نص طويل).
(3) زيادة من الهامش.
(4) ما بين العارضتين ليس من لفظ سيبويه.
(5) في الكتاب: "إن الواو حرف لين يتجافى عنه الشفتان" 2 414





وقوله: «فاحْتَمَلَتِ الإِدْغَامَ كما احْتَمَلَتْه اللاّمُ وكَرِهُوا[1] البَدَلَ».

يعني: لم تجعل النون ميما مع الواو واحتملت النونُ الإدغام في الواو كما احتملت اللام الإدغام لأن اللام وهي من مخرج النون تدغم في ثلاثة عشر حرفا سوى النون، وكثرة بدل اللام أنها تبدل إلى الحروف التي تدغم فيها كلها.

قوله «وتَكُونُ النُّونُ معَ سائِرِ حُروفِ الفَمِ حَرفاً خَفِيّاً[2] مَخْرَجُه منَ الخَيَاشيم» إلى قوله «وكان الأصل[3] الإِدْغَامَ[4]».

جملة قوله في هذا الفصل أن النون تخفى إذا كانت ساكنة قبل خمسة عشر حرفا من حروف الفم وهي: القاف والكاف والجيم والشين والضاد والصاد والسين والزاي والطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء والفاء.

ومن الناس من يخفيها قبل الغين والخاء، وقد تقدم ذلك.

وإنما أخفيت النون عند هذه الحروف، لأنّها من[5] حروف الفم والنون من الفم فصارت هذه الحروف مُلابسةً للنون باشتراكهن في الفم، ومع ذلك إن النون تدغم في بعض حروف الفم، والإخفاءُ في طلب الخفة، كالإدغام في طلب الخفة، فلما أمكن استعمال الخيشوم وحده في النون، ثم استعمال الفم في ما بعده، كان أَخفَّ من أن يستعملوا في إخراج النون ثم يعودوا إلى الفم في ما بعد النون، وإنما ساغ هذا في حروف الفم خاصة - دون حروف الحلق - لقرب مدخل الخيشوم ومخرجه من حروف الفم دون حروف الحلق.

---

(1) في الأصل: "وكثرة" وصوابه من الكتاب.
وسيكرر الأعلم لفظ كثرة ويشرحها على أنها صواب.

(2) في الأصل: "خفيفا"

(3) في الكتاب: وكان أصل".

(4) الكتاب 2/415 (نص طويل).

(5) في الأصل: "هي"





وقوله: «ولم نَسمَعهُم قالوا في هذا[1] حينَ سُلَيْمَان /502/ فأسكنوا النُّونَ مع هذهِ الحروف التي مخْرَجُهَا مَعَهَا منَ الخَيَاشيم».

يعني: إذا تحركت النون قبل السين وأخواتها ـ وسائر الحروف التي تخفى قبلها النون وتخرج من الخياشيم ـ[2] ثم تسكن كما تسكن النون المتحركة قبل الحرف الذي تدغم فيه للإدغام.

وترتيب لفظ سيبويه «ولم نسمعهم قالوا[3]: حين سُلَيْمان» كأنه قال: ولم أسمعهم أسكنوا النون المتحركة مع الحروف التي تخفى النون معها نحو: السين والقاف والكاف وسائر حروف الفم سوى ما تدغم فيه.

ومعنى قوله من قبل: «أنَّها لا تُحوَّل حَتَّى تَصِيرَ من مَخْرَجِ[4] الذي بَعْدَها».

أي: لا تحول النون مع السين وسائر حروف الفم، كما تحول مع الستة الأخرى وهي: الراء واللام، والنون والميم والياء والواو.

قال «وإنْ قيلَ لَمْ يُسْتَنْكَر.».

يريد: لو أسكنت النون المتحركة مع الحروف التي تخفى قبلها من حروف الفم لم يُسْتَنكَر ذلك.

قال «لأنَّهم يَطْلُبُون[5] هَهُنا من الاستخفَاف مَا[6] يَطْلُبُونَ إذا حَوَّلُوها».

يريد: أنهم يطلبون التخفيف بإخراج النون من الخيشوم مع حروف الفم، فغير مستنكر أن يسكنوا النون المتحركة ليحصل لهم خروجها من الخيشوم وخفاؤها كما يسكنونها إذا أرادوا إدغامها فيحولونها إلى جنس ما تدغم فيه.

ومعنى قوله: «فلم يَحْتَمِلْ عِنْدَهُم حرفٌ ليس من مَخْرَجِه[7] غَيْرُه للمقَارَبَةِ أَكْثَرُ منْ هذه الستَّة».

يريد لم يحتمل ـ وهي حرف ليس من مخرجه غيره ـ قلبها قبل حرف سوى هذه الأحرف الستة من المقاربة المناسبة.

---

(1) في الكتاب: (في التحرك) موضع (في هذا)

(2) في الرصل: "الخياشم" من غير ياء.

(3) في الكتاب: "قالوا في التحرك"

(4) في الكتاب: "من مخرج موضع" وما ذكره الأعلم موافق لما في الطبعة المحققة 4: 455.

(5) في الكتاب: "لانهم قد يطلبون"

(6) في الكتاب: "كما"

(7) في الكتاب: "ليس مخرجه من"





وفرق سيبويه بين (إدغام)[1] التاء في الدال، وإدغام النون في الراء واللام، فجعل إدغام التاء في الدال أقوى لأن كل واحد منهما يدغم في الآخر، والراء لا تدغم في النون، وإدغام اللام فيها ليس بالقوي، وهما جميعا من الفم، وصوتهما منه، والنون ليست كذلك لأن فيها غنة.

ومعنى قوله : «كما ثَقُلَت[2] التاءُ مع الدّال في وَدٍّ وعِدّانٍ»

يريد: في وتَد وعِتْدَان فأدغموا.

وقوله: «وإنّما احتُمِل ذَلِكَ في اليَاءِ والوَاوِ»

يعني: احتمل بيان النون معهما في كلمة نحو: كُنْيَةٍ وقِنْرٍ.

وقوله : وليس حرفٌ من الحروفِ التي تكونُ النُّونُ معها من الخياشيم يدغم في النُّونِ» إلى قوله: «فلم يُحْتَمَل[3] أن تَصير من مَخَارِجِهِنَّ»[4].

اعلم أنهم جعلوا الإدغام في النون ضعيفا لخروجها مرة من الفم ومرة من الخيشوم، وصار ذلك طريقا لإدغامها في ما يعد من مخرجها، وقلبها إلى غيرها من غير إدغام كنحو قلبها في: عَنْبَر، ومَنْ بِكَ، فلم يدغموا فيها شيئا من الحروف التي معها من الخياشيم لبعدهن منها، ولا النون تدغم فيهن لبعدها منهن.

وقوله «وإنّما جُعِلَ الإدغامُ في التَّاء وأَخَوَاتِها[5] أَضْعَفُ».

يعني بأَخَوَاتِها: الطاء والدال.

«وفي الظَّاء[6] وأَخَوَاتِها أَقْوَى»

---

(1) زيادة من تقدير المحقق.

(2) في الأصل : "كما تقلب" وصوابه من الكتاب.

(3) في الكتاب : " فلم يحتمل لهن".

(4) الكتاب 2 416 نص طويل.

(5) في الكتاب : " وإنما جعل الادغام فيهن" 2 417.

(6) في الكتاب : وفي الطاء - بالمهلمة.





وأخوات الظاء: الذال والثاء، لأن اللاَّم لا تسفل إلى أطراف اللسان[1]، كما لم تفعل ذلك الطاء وأخواتها، وهذا الذي ذكره إذا اختبرت ذلك في الوقف عليها على اعتلال إخراجها مع طرف اللسان ملصقا بها فوق أصول إحدى الرباعيتين، وإحدى الثنيتين العُليتين غير نازلة إلى الثنايا والرباعيات، أو منحرفة /503/ إلى الناب ـ أمكن ذلك.

والطاء والتاء والدال من طرف اللسان وأطول الثنايا العُلَى.

والظاءُ والثاءُ والذال من طرف اللسان وأطراف الثنايا.

فعلم أن اللام أقرب إلى الطاء وأختيها، لأنهن اشتركن في أن لم ينزلن إلى أطراف الثنايا.

والذي جَوَّز الإدغام: اشتراكهما في طرف اللسان، فهذا الذي ذكره سيبويه من تقوية إدغام اللام في الطاء وأختيها على إدغامها في الظاء وأختيها.

وقد سَوَّى بَيْنَ: الطاء والدال والتاء، وبين: الصاد والسين والزاي.

والصاد وأخواتها أسفل من الطاء وأختيها، وهما أبعد من اللام من الطاء وأختيها، فكان ينبغي أن يكون الإدغامُ في الصاد أضعف.

وللمحتج عن سيبويه أن يقول: إن الصاد والسين والزاي من حروف الصفير ولهن قوة في باب الإدغام حتى يدغم فيهن غيرُهنّ، ولا يدغمن في غيرهن.

فمن أجل ذلك ألحقهن ـ في إدغام اللام فيهن ـ بما قرب.

وذكر أنّ إدغام اللام مع الشين أضعف من إدغامها مع سائر الحروف، وجوزه مع ضعفه[2].

وأنشد لطريف بن تميم العنبري:

---

(1) في الأصل : الأسنان، وهو مناسب لما في بعض نسخ الكتاب، انظر حواشي الكتاب الطبعة المحققة 4/458.

(2) قال سيبويه : " وإنما جعل الإدغام فيهن أضعف وفي الطاء وأخواتها أقوى لأن اللام لم تنقل إلى أطراف اللسان... وهي مع الضاد والشين أضعف لأن الضاد مخرجها من أول حافة اللسان والشين من وسطه، ولكنه يجوز إدغام اللام فيها لما ذكرت لك". 2/417.





1023 ـ تَقُولُ إذَا اسْتَهْلَكْتُ مَالاً لِلَذَّةٍ    فُكَيْهَةُ هَشَّيْءٌ بِكَفَّيْكَ لاَئِقُ[1]

يريد: «هَلْ شيْءٌ»، فأدغم اللام في الشين.

وأنشد محتجا لإدغامها في التاء، لمزاحم العقيلي:

1024 ـ فَذَرْذَا وَلَكِنْ هَتُّعِينُ مُتَيَّماً    علىَ ضَوْءِ بَرْقٍ آخِرَ اللَّيْلِ نَاصِبِ[2]

أراد: «هَلْ تُعِينُ».

ثم ذكر إدغام اللام في النون وقبحه[3] وأتبع ذلك بكلام مفهوم إلى آخر الباب.

## هذَا بابُ الإدغام في حُرُوف طَرف اللِّسان والثَّنَايَا[4]

اعلم أنَّ هذه الحروف اثني عشر حرفاً، وهي: الراء واللام والنون والطاء والدال والتاء والصاد والسين والزاي والظاء[5] والذال والثاء.

فأما الراء منها فلا تدغم في شيء من أخواتها لما فيها من التكرير، وقد روي إدغامها في اللام وهو قبيح جدا[6].

---

(1) الكتاب وشرح الأعلم 2/417 ـ شرح السيرافي 3/ ورقة 412 ـ شرح ابن السيرافي 2/417 ـ الممتع 2/694 ـ شرح المفصل 10/141 ـ اللسان (ليق) 2/334 (هل شيء) و (هلك) 10/505 ـ (فكه) 13/525
قال الأعلم: "الشاهد فيه إدغام لام هل في الشين لا تساع مخرج الشين وتفشيها وإجرائها وإن كانت من وسط اللسان إلى طرفه واختلاطها بطرفه، واللام من حروف طرف اللسان فأدغمت فيها لذلك وإظهارها جائز لأنها من كلمتين مع انفصالهما في المخرج".

(2) الكتاب وشرح الأعلم 2/417 ـ وبهما (فدع ذا) ـ شرح ابن السيرافي 2/422 ( فذر ذا ) شرح المفصل 15/141 ـ 142
قال الأعلم: "الشاهد فيه إدغام لام هل في التاء من تعين، لأنهما متقاربان في المخرج وهما من حروف طرف اللسان وإعماله في النطق أشد من إعمال سائره، فالاحتياج في حروفه إلى الإدغام والتخفيف أشد من الاحتياج إلى الإدغام في غيرها".

(3) قال: "والنون إدغامها فيها أقبح من جميع هذه الحروف" 2/417.

(4) الكتاب 2/418 ـ شرح السيرافي 3/ ورقة 412.

(5) في الأصل: "الضاء".

(6) قال ابن يعيش: "اختلف النحويون في إدغام الراء في اللام، فقال سيبويه وأصحابه، لا تدغم الراء في اللام ولا في النون وإن كنّ متقاربات لما في الراء من التكرير.. ولم يخالف سيبويه أحد من البصريين في ذلك إلا ما روي عن يعقوب الحضرمي أنه كان يدغم الراء في اللام في قوله عز وجل ﴿يغفر لكم﴾ وحكى أبو بكر بن مجاهد عن أبي عمرو أنه كان يدغم الراء في اللام ساكنة كانت الراء أو متحركة. قال: وأجاز الكسائي والفراء إدغام الراء في اللام، والحجة في ذلك أن الراء إذا أدغمت في اللام صارت لاما. ولفظ اللام أسهل وأخف من أن تأتي براء فيها تكرير. وبعدها لام.. وهي مقاربة للفظ الراء فيصير كالنطق بثلاثة أحرف من موضع واحد. قال أبو بكر بن مجاهد: لم يقرأ بذلك أحد علمناه بعد أبي عمرو وسواه فاعرفه" شرح المفصل 10/143 ـ وانظر القطع والائتناف 713.





وأما اللام والنون فقد تقدّم القول فيهما[1].

وأمـا الطاء والدال والتـاء والظاء والذال والثـاء، فكل واحـد من هذه الحـروف الستة يدغم في عشرة أحرف منها: الخمسة الباقية من الستة.

وحروف الصفير لا تدغم في غيرها ويدغم بعضها في بعض.

وقد رتب سيبويه إدغام بعض ذلك في بعض، وبيّن ما يُستحسن ويَقوى، وما يَضعُف.

واستشهد ـ لإدغام التاء في الصاد ـ بقول ابن مقبل.

1025 ـ وكأنّما اغْتَبَ قَصَّبِيرٌ[2] غَمَامَةٍ   بِعَرًا تُصَفِّقُهُ الرِّيَاحُ زُلالاَ[3].

فأدغم التاء في الصاد.

والصَّبِيرُ: السحاب الكثيف، وأراد به ههنا: المطر، والعَرَى: المكان المنكشف غير المستتر بشجر أو غيره ـ ومعنى تُصَفِّقُهُ: تضربه وتباشره فيبرد.

وذكر في الباب قولهم «ثَلاَثُّ دَرَاهِم»[4].

يريدون: ثَلاَثَةُ دَرَاهِم، فأدغموا التاء في الهاء من دراهم.

وقوله: وتُدغَم[5] الطاءُ والدالُ والتـاءُ[6] في الضّـادِ لأنهـا اتَّصلَت بمخـرجِ اللاَّمِ» إلى قوله «وسَمِعْتُ[7] منْ /504/ يُوثَقُ بِعَرَبِيّتِهِ قال:

(1) انظر الباب المتقدم على هذا

(2) في الأصل: "اغتبقت صبير".

(3) ديوانه 260 ـ الكتاب وشرح الأعلم 2/419 ـ شرح السيرافي 3 ورقة 415ـ وبهم (ف كأنما) ـ الممتع في التعريف 2/705 ـ اللسان (صفق) 10/202 وبه (وكأنما اعتنقت صبير) (بعرى تصفقه الرياح زلال). (عرى) 15/45، وبه ( وكأنما اصطبحت قريح سحابة) و (بعرى تنازعه الرياح زلال).

قال الأعلم: "الشاهد فيه إدغام التاء من اغتبقت في الصاد من صبير، لأن التاء والصاد من حروف اللسان والإدغام فيها أكثر لما تقدم من العلة". وصواب رواية البيت (زلال) لأنه من قصيدة كلها مجرورة وقد نبه على هذا ابن بري. انظر اللسان (صفق) 10/202.

(4) قال سيبويه " وحجته قولهم: ثلاث دراهم، تدغم التاء من ثلاثة في الهاء إذا صارت تاء" 2/419 ـ 420.

(5) في الكتاب: "وقد تدغم".

(6) في الكتاب: "والتاء والدال".

(7) في الكتاب: "وسمعنا".





1026 – ثَارَ فَضَجَّضَجَّةً[1] رَكَائِبُهْ[2].

فأدغم التاء في الضَّادِ»[3].

جعل سيبويه السبب في إدغام هذه الحروف في الضاد، أن هذه الحروف قريبة المخرج من اللام، وأن الضاد قد اتصلت باللام وهي منحطة عن اللاّم قليلا، وتشرك اللام هذه الحروف جميعا في أنهن حروف طرف اللسان.

وقد تقدّم تحقيق مخارجهن، فلما كانت اللام تدغم في الضاد أدغمت هذه الحروف فيها.

وذكر ادغام الثاء في التاء بقولهم: مُتَّرِد في[4] مُثْتَرِد. ومثرد ـ وهو مُفْتَعِل – من الثرد، وفيه ثلاث لغات:

ـ مُثْتَرِد: وهو الأصل.

ومُتّرد: على إدغام الثاء في التاء وهو القياس والأولى لأن الأول يدغم في الثاني.

ـ ومُثِّرِد: تقلب الثاني إلى جنس الأول بإدغام أحدهما في الآخر.

وقد ذكر سيبويه نحو هذا في الحاء والعين، إذا كانت الحاء أولا والعين ثانيا، واختير الإدغام (و)[5] قلبت العين حاء، وأدغمت الحاء في الحاء.

وذكر سيبويه بدل الطاء من التاء في: مُصْطَبِر ونحوه وأصله: مُصْتَبِر. فقلبت التاء طاء، طلب الاستواء في الحروف، لأن الطاء مستعليةُ مُطْبَقةُ، والتاء مستقبلة لا إطباق فيها، فجعلوا مكانها الطاء لأنها من مخرج التاء وموافقة للصاد في الإطباق والاستعلاء، فصار مصطبر.

---

(1) في الأصل: "فضجت ضجة" وكذا في شرح السيرافي.

(2) الشاهد للقنائي في شرح ابن السيرافي. وهو أبو خالد القنائي نسبة إلى جبل لبني أسد، من قعد الجوارح (الكامل 3/ 167).
الكتاب وشرح الأعلم 2/ 420- شرح السيرافي 3/416 ـ شرح ابن السيرافي 2/417. وقبله ( إذا القمير غاب عنه حاجبه).

(3) الكتاب 2/ 420ـ (نص طويل).

(4) في الأصل: "و".

(5) زيادة من تقدير المحقق.





ولك فيه وجهان:

- مُصْطَبِرٌ بالبيان لاختلاف الحرفين.

- وقال بعضهم: مُصَّبِر فقلب الطاء صادا، ثم أدغم الصاد في الصاد، ولا يجوز إدغام الصاد في الطاء فيقال: مُصَّبر، لأن للصاد فضيلة بالصفير، فلو أدغمت لذهب الصفير.

قال: «ومَنْ قَالَ مُصَّبر، قالَ: مُزَّانٌ»[1].

يريد: مُزْدَان، والأصل فيه: مُزْتَانٌ، لأنّه مُفْتَعَلٌ من الزِّينِ، فقلبت التاء دالاً لأنّها من مخرج التاء، وهي مجهورة كالزاي فأرادوا الاستواء باجتماع المجهورين، فصار مُزْدَان، فإن أظهرت، فالبيان حسن لاختلاف الحرفين وإن أدغمت قلبت الدَّالُ زاياً، ثم أدغمت الزاي في الزاي فقلت:

مُزّان، كما تقول في مُصْطَبِر: مُصَّبِر.

وأجاز سيبويه في مُظْطَلِم[2]: مُظَّلِم على قلب الطاء ظاءً، كما قالوا: مُصَّبِر، وأصله مُصْطَبِر على قلب الثاني من جنس الأول.

قال: «أَقْيَسُهَا مُطَّلِمٌ»

واحتج لذلك بأنّ أصل الإدغام أن يتبع الأول الآخر في نحو: ذَهَبَ بِهِ، وبيَّن ذلك[3].

ولو كان الثاني ساكنا لم يدغم فيه الأول نحو: ذهبَ بْن زيد. لأن باء «ابن» ساكنة. فلما كان الثاني - إن كان متحركا أدغم فيه، وإن كان ساكنا لم يدغم فيه - دلَّ على أنّ الثاني يتبعه الأول. ومع ذلك: يجوز قلب الأول للثاني كما قيل متَّرد، ومُصَّبر.

---

(1) الكتاب 2 421

(2) في الأصل: "مضطلم".

(3) في الأصل: "وبين لك".





ومعنى قوله بعد شيء قدمه «ولن يُدْغِمُوهَا[1] لأنَّهم لم يريدوا إلاّ أن[2] يبقى الإِطْبَاقُ إذ كان يَذهبُ بالانْفِصَال»[3].

يريد: لم يدغموا الطاء في التاء في نحو قولك: اطَّعَنُوا والأصل: اطْتَعَنُوا.

وقوله: «لأنَّهم لَمْ يُرِيدُوا إلاّ أنْ[2] يَبْقَى الإطْبَاقُ» أراد أن لا يبقى الإطباق فحذف (لا) كما قال الله عزّ وجل: ﴿يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا﴾[4] أي: لا تضلوا، ولو أدغم الطاء في التاء لذهب الإطباق.

وقوله: «إذ كانَ يَذْهَبُ في الانْفِصَالِ».

معناه: أنهم لم يريدوا أن لا يبقى الإطباق بحسب ما يذهب الإطباق في المنفصل إذا[5] / **505** / التقى الطاء والتاء في كلمتين.

وجاز فيهما إدغام الطاء في التاء وذهاب الإطباق، وفي كلمة واحدة لا يجوز، لقوة الإدغام في كلمة واحدة وفضل الإطباق.

وقوله: «فَكَرِهُوا أَنْ يُلْزِمُوهُ الإدْغَامَ في التَّاء[6] في كلمة واحدة لذَهابِ الإطْبَاقِ، فقالوا: اطَّعَنُوا، ولم يقولوا: اتَّعَنُوا، والأصل: اطْتَعَنُوا.

وقوله: «وقَدْ شَبَّه بعضُ العرب ممَّنْ تُرْضى عربيتُه هذه الحروفَ الأَربعةَ: الصاد والضاد والطاء والظاء في فعلتُ بهن في افتعل» إلى قوله «وخَبَطُّهُ يريد: خَبَطْتُهُ، وحَفِطُّهُ، يريد: حَفِظْتُهُ[7].

---

(1) في الكتاب: "ولم يدغموها في التاء".

(2) في الأصل: "لم يريدوا أن".

(3) في الكتاب: "في الانفصال".

(4) في الآية 176 من سورة النساء 4 قال الفراء: "معناه ألاّ تضلوا ولذلك صلحت لا في موضع أن" معاني القرآن 1 297.

وقال النحاس: "فمعناه عندنا لئلا تضلوا، وهو قول الكسائي، ويرد البصريون ذلك لأنهم لا يجيزون إضمار لا، والمعنى عندهم يبين الله لكم كراهة أن تضلوا ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه" القطع والائتناف 279 ـ 280.

(5) في الأصل: "إذ".

(6) لفظ سيبويه: "فكرهوا أن يلزموه ذلك في حرف ليس من حروف الإطباق وذلك قولك: اطعنوا" 2 422.

(7) في الكتاب: "وخبطه وحفطه، يريدون: حصت عنه وخبطته وحفظته" والنص طويل: انظره في الكتاب 2 423.





يعني أن من العرب من قلب تاء المتكلم والمخاطب طاء إذا كان قبلها هذه الحروف الأربعة كما فعل بتاء الافتعال لأن التاء لما اتصلت بما قبلها وسكن لها ما قبلها، صارت ككلمة واحدة، وأشبهت تاء افتعل.

وأنشد لعلقمة بن عبدة مستشهدا لهذه اللغة:

1027 ـ وفي كُلِّ حَيٍّ قَدْ خَبَطَّ بِنِعْمَةٍ   فَحُقَّ لشَأْسٍ مِنْ نَدَاكَ ذَنُوبُ[1]

أراد: «خَبَطْتَ»، فقلب التاء طاء ثم أدغم فيها الطاء الأولى.

وشأس: أخو[2] علقمة بن عبدة، وكان بعض الملوك قد أسره، فسار إليه علقمة ومدحه وشفع في أخيه شأس فشفعه. ويروى أنّه (لمّا)[3] قال:

(فَحُقَّ لِشَأْسٍ مِنْ نَدَاكَ ذَنُوبٌ)

قال الملك: نعم وأذنبه، وأمر بإطلاقه وأحسن إليه وأجزل الصلة لعلقمة.

ويروى أنَّ الملك هو الحارث بن أبي شمر الغساني[4].

قوله: «وأمَّا اصَّبَرُوا واظَّلَمُوا (ويَخَصِّمُونَ)[5] ومُضَّجعٌ وأشباهُ ذلك»[6] إلى قوله: «فهذه الأَشْياء ليسَ فيها التِبَاسٌ»[7] يريد أنَّ اصَّبَرُوا ومُضَّجع، وإن كان أصله اصطَبَرُوا ومُضْطَجِعٌ، فلا يُتَوَهَّمُ أن الصاد المشددة صادان في الأصل، لأنه ليس بناء على حرف مشدد بعد ألف الوصل وهما من جنس واحد في الأصل كما يتوهم ذلك في: وتَدَ، ووَطَدَ إذا أَدْغَمْنَا فقلنا: ودّ لأنه يلتبس بوَدّ من: ودِدْتُ وما أشبه ذلك.

---

(1) ديوانه 132 ـ الكتاب وشرح الأعلم 2: 423ـ المفضليات 396ـ الكامل 1: 195ـ شرح السيرافي 3: 420 ـ شرح ابن السيرافي 2: 400 ـ المنصف 2: 332ـ شرح المفصل ( 5: 48 ـ 10: 48)ـ اللسان (جنب) 1: 277ـ (شأس) 6: 110ـ (خبط) 7: 283.

قال الأعلم: " الشاهد فيه إبدال التاء من خبطت طاء ومناسبتها لها في الجهر والإطباق..."

(2) كذا في جمهرة الأنساب 222ـ وفي هامش شرح ابن السيرافي 2: 400 وقيل: هو ابن أخيه.

(3) زيادة من الهامش.

(4) انظر الخبر في الكامل 1: 195

(5) زيادة من الكتاب

(6) في الكتاب: "وأشباه هذا".

(7) نص الكتاب بتمامه: " وأما اظلموا ويخصمون ومضجع وأشباه هذا، فقد علموا أن هذا البناء لا تضاعف فيه الصاد والضاد والطاء والدال فهذه الأشياء ليس فيها التباس". 2: 425.





قال «وقَالُوا: مَحْتِدٌ، فلم يُدْغِموا، لأنَّه قَدْ يَكُونُ في موضِعِ التَّاءِ دالٌ»

يريد أنهم لو أدغموا في: مَحْتِدٍ لقالوا: مَحَدّ فيشبه مَقَرّ، وما أشبهه مما عينُه ولامُه من جنس واحد.

قوله «فإنْ وَقَعَ حرفٌ معَ ما هو من مخرجِه، أو قريبٌ من مخرجه مبتدأً أَدْغَمُوا[1] وأَلْحقُوا الألف الخفيفة»

يريد: الفعل الماضي، لأن التاء في الفعل الماضي مبتدأة ليس قبلها شيء.

وقوله: «وأَدْغَمُوا»[2].

يعني وإن أرادوا الإدغام، لأن الإدغام غير لازم «والألِفَ الخَفيفَةَ»

يريد بها: ألف الوصل في اطوّع وما أشبهه.

وقوله: «فأمّا الأفعالُ المُضارِعَةُ[3] فأرَادُوا أنْ يُخَلِّصُوهَا[4] من بابِ فَعَلَ وأفْعَلْ».

يريد أنهم لم يدخلوا ألف الوصل على الفعل المستقبل فيشبه فَعَل، يعني الفعل الماضي في: اطَيَّروا، وادَّارَءُوا أو يشبه افْعَلْ إذا أمرت من: اطيَّر وادَّرأ، فقلت: اطيَّرْ، وادَّرأْ، لأن أصله في الأمر: تَدارأ، وتَطَيّرْ إذا أَذْهَبْت أَلِفَ الوَصْلِ.

وقال «ولا يجوز[5] حذفُ حرف جاءَ لِمَعْنَى المُخاطَبَةِ والتَّأنيث».

يريد أنّهم لو حذفوا التاء الأولى لكانوا قد حذفوا حرفا جاء لمعنى ينفرد به، وهو الخطاب إذا / **506** / قلت: يا زيدُ لا تَتَكَلَّمْ، والتأنيث في قولنا هِنْدٌ تَتَكَلَّمُ.

قال« ولم تَكُنْ لتحذفَ الذَّالَ وهي من نفْسِ الحَرْفِ».

يعني في تَدْأَلُ إذا قلت: تَدَلُ، وفي تَدَعُ، ولم تكن لتقلب التاء دالا وتدغم فيعسر الحرف بالتغيير ودخول ألف الوصل، ولم يروا ذلك محتملا إذ كان البيان عربيا، فلذلك تركت التاء التي للخطاب والاستقبال وهي الأولى على حالها ولم تغير فاعلمه.

---

(1) في الكتاب: "أدغم"

(2) في الكتاب: "وأدغم"

(3) في الكتاب (فأما الأفعال المضارعة لأسماء الفاعلين فإنها لا تلحقها كما لا تلحق أسماء الفاعلين، فأرادوا أن يخلصوه) 2/426.

(4) في الكتاب: "أن يخلصوه".

(5) في الكتاب "ولا يجوز حذف واحدة منهما يعني التاء والذال في تَذكّرونَ لأنه حُذف منها حرف قبل ذلك وهو التاء وكرهوا أن يحذفوا آخر لأنّه كُره الالتباس وحذف..." 2/426.





## هذا بابُ الحروف التي يُضارَعُ بها حرفٌ منْ مَوْضعِهَا[1] والحرفُ الذي يَضارَع به ذلك الحرفُ وليسَ من موضعه ليُقَرِّبُوه مِمَّا بَعْدَه[2][3].

أمّا الحرف الذي يضارع به فهو الصاد، والحرف الذي من موضعه الزاي، وشرطه أن تُسكّن الصاد وبعدها دال كقولك: مَصْدَر وأَصْدَرَ والتَّصْدِير، وليس يلزمك أن تجعل الصاد الساكنة، التي بعدها الدال بين الصاد والزاي، بل لك في ذلك ثلاثة أوجه:

- إن شئت جعلتها صاداً خالصة.
- وإن شئت قلبتها زايا خالصة.
- وإن شئت قلبتها حرفا بين الصاد والزاي[4].

لأنّ الصاد مهموسة رخوة مطبقة فَنَبَتْ الصادُ عن الدال - لما بينهما من هذه المخالفة - بعضَ النُّبُوِّ، فجُعل مكان الصاد حرفٌ بيْنَ الصاد والدال والزاي الذي هو من مخرجها، يقارب الدال ويوافقها في بعض صفات الدال لتكون أشد ملاءمة للدال وأقل نبواً عنها من الصاد.

وذلك الحرف هو الزاي، وهي مجهورة غير مطبقة، فوافقت الدال بالجهر وعدم الإطباق،، ووافقت الصاد بالمخرج والصفير.

---

(1) ما بين المعقوفتين ليس لفظ الكتاب - مثبت في شرح السيرافي.

(2) مابين المعقوفتين ليس لفظ الكتاب - مثبت في شرح السيرافي.

(3) الكتاب 2/ 462 - شرح السيرافي 3/ ورقة 424.

(4) يسمى هذا القلب : إشمام الصاد صوت الزاي. وقد قرأ كل من حمزة والكسائي وخلف ورويس قوله تعالى ﴿حتى يصدر الرعاء﴾ وقوله عز وجل ﴿يومئذ يصدر الناس﴾ بإشمام الصاد زايا.
وقد سمي ابن سينا هذا النطق : الزاي الظائية.
انظر إتحاف فضلاء البشر 263 - وانظر ما كتبه رمضان عبد التواب عن الخصائص اللغوية لقبيلة طيئ - 235 (من كتاب فصول ومقالات في اللغة).





فمن قلب الصاد زايا خالصة، فَلِمَا ذكرناه من موافقة الزاي للصاد والدال.

ومن جعلها بين الصاد والزاي، فإنّه كره أن يقلبها زايا خالصة، فيذهب الإطباق الذي في الصاد، والإطباق فضيلة فيكون إجحافا بها.

وبيَّنَ أنّ الصاد إذا تحركت لم يجز بدلها، لأن الحركة بعد الحرف المتحرك في التقدير، فصار بين الصاد والدال حاجز، وصار ما بينهما من التنافر والنبو أخف، لأنه إنما ينافره وينبو[1] عنه بالاجتماع، فأجازوا فيه أضعف الأمرين وهو أن يُنحى بالصاد نحو الزاي، وذلك مستمر في كل صاد متحركة بعدها دال[2]، ولا يجوز قلبها زايا خالصة إلا في ما سمع من العرب.

فإذا فصل بين الصاد والدال بأكثر من حركة، لم يلزم جواز جعلها بين الصاد والزاي، ولم يستمر ذلك، ولم يقل إلا في ما سمع نحو: مَصَادِرَ والصِّرَاطِ، لأن الطاء كالدال وقد قلبوها زايا في الصِّرَاطِ، وذلك غير مطرد.

والمضارعة بالصاد، والزاي ههنا حين بعدت من الدال كقولهم: صَوِيقٌ، ومَصَالِيقٌ، فأبدلوا السين صادا كما أبدلوها حين لم يكن بينهما شيء في سُقْتُ ونحوها، وذلك أن القاف إذا كانت بعد السين في كلمة واحدة، فبعض العرب تقلب السين صادا إن كانت القاف إلى جنب السين، وإن كان بينهما حاجز كقولك: صُقْتُ، وصَبَقْتُ، وصَمْلَق في: سُقْتُ، وسَبَقْتُ، وسَمْلَق.

فشبهوا الصاد - التي بينها وبين الدال بُعْدٌ في كلمة واحدة /507/ بالسين التي بينها وبين القاف بُعْدٌ في قلب القاف إياها صادا على بعدها، فصار، مَصَادِرُ والصِّرَاطُ، كصدر كما أن سَمْلَق، وسَبَق كسُقْتُ، فاعلم ذلك.

---

(1) في الأصل ينبوا

(2) قيد أبو الطيب اللغوي قلب الصاد زايا في لغة طيئ بسكونها إذ يقول " ويقال هي المزدغة والمصدغة للمخدة، وطيئ تقلب كل صاد ساكنة زايا"

انظر " الإبدال لأبي الطيب 2 126 - الإبدال لابن السكيت 105 - خصائص طيئ اللغوية - في كتاب: فصول ومقالات في اللغة 236





## هذَا بابٌ تُقلَبُ[1] فيه السِّينُ صَاداً في بعضِ اللُّغَات[2]

فرق سيبويه في هذا الباب بين قلب السين صادا مع القاف، وبين قلب التاء طاء مع القاف، بأشياء منها: أن الذي بين السين والصاد من الموافقة، أكثر مما بين التاء والطاء والثاء والظاء، لأن السين كالصاد في الهمس والصفير والرخاوة فإنما يخرج من السين إلى الصاد في سقت ونحوه، لأنها مثلها في كل شيء إلا الإطباق.

ثم أبطل قلب التاء ـ في ـ نتق ـ طاء، وقلب الثاء ظاء بأن قال: «قَلْبُ السِّنِ صاداً قبلَ القَافِ ليسَ بالمختار، ولا بالكثيرِ في كَلاَمِهِم[3].

وإنّما يتكلم به بَنُوا العَنْبَر مع اقربِ من القاف، وما بين الصاد والسين من المشابهة والموافقة.

فإذا كان قلب السين صاداً ليس بالمختار مع ما بينهما، كان ما دونه باطلا غير جائز[4].

ومما فصل به بين السين وبين التاء والثاء، أن السين قد ضارعوا بها حرفا من مخرجها ـ يعني الزاي ـ لأنها من مخرج السين بما هو غير مقارب لمخرجها يعني: ضارعوا الزاي بالشين والجيم، وهما غير متقاربين لمخرج السين».

(وقوله)[5]: «وإنَّمَا بَيْنَه[6] وبيْنَ القاف مُخْرَجٌ واحدٌ».

يعني: بين الشين والجيم ـ وهما من مخرج واحد ـ «وبين القاف مخرج واحد» وهو مخرج الكاف.

(وقوله)[5] «فقَرَّبُوا[7] من هذا المَخْرَجِ ما يَتَصَعَّدُ إلى القَافِ»

---

(1) في الكتاب: "هذا باب ما" وما أثبت الأعلم موافق لما في شرح السيرافي.

(2) الكتاب 2/427 وبعده : (تقلبها القاف إذا كانت بعدها في كلمة واحدة) شرح السيرافي 3/428.

(3) الكتاب 2/428 ولفظه " ولأن القلب أيضا في السين ليس بالكثير : وما ذكره الأعلم هو من كلام السيرافي.

(4) في الأصل : " حاجز".

(5) ما بين المعقوفتين زيادة من تقدير المحقق.

(6) في الكتاب : "بينها" وفي بعض نسخ الكتاب (بينه) انظر حواشي الطبعة المحققة 481/4.

(7) في الكتاب : "فلذلك قربوا"..





معناه: قربوا من مخرج الزاي، السين بأن قلبوا السين صادا ليتصعدوا إلى القاف، فلما كان في مخرج السين الزاي وهو مُضارَع بالشين والجيم القريبتين من القاف، ولم يكن في مخرج التاء والثاء حرف يضارع بما يقرب من القاف، كان ذلك مما يقوي حكم السين في قلبها صادا مع القاف.

ومما فصل (به)[1] بين السين وبين التاء خاصة:

أن السين: يجوز أن يبدل منها حرف من مخرجها وهو الزاي ولا يجوز أن يبدل من التاء حرف من مخرجه، وذلك قولهم في التَّسْدِيرِ[2]: التَّزْدِيرُ، ولا يجعل مكان الثاء في قولك التَّثْدِير، التَّذْدِير[3]، فيجعل مكان الثاء ذال.

ووقع في الكتاب: التشدير، ولم يعرف له معنى في اللغة، ولو وقع مكانه التَّثْدِين - وهو كثرة اللحم على الرجل[4]- كان أوجب، لأن له معنى مفهوما.

يقال: رجل مُثَّدِن، إذا كان كثير اللحم فاعلمه.

## هذَا بابُ ما كانَ شاذّاً مِمَّا خَفَّفُوا على أَلسِنَتِهِم وليس بمطَّرِدٍ[5]

كلام سيبويه في هذا الباب بيّن. وأنا أذكر بعض ما أتى به لأبسطه وأزيده بيانا.

---

(1) زيادة من تقدير المحقق.

(2) في الأصل : : "التصدير".

(3) في الأصل : "اللذدير"..

(4) انظر اللسان (ثدن) 13 77 - " ثدن الرجل كثر لحمه وثقل، ورجل مثدن كثير اللحم مسترخ"..

(5) الكتاب 2 428- وهو آخر باب في الكتاب - شرح السيرافي 3 ورقة 430 دار الكتب.





فمن ذلك: ستٌّ، وهو شاذ، وأصله: سدْسٌ[1]، والدليل على شذوذه أنه لو كان يلزم فيه الإدغام لوقوع الدال الساكنة بينَ السينين لكان يلزم في سُدْسِ الشيء: ستّ، وفي سُدْسِ أظماء / 508 / الإبل: ستّ، وذلك لا يقوله أحد، وإنما شذ ستّ وستّةٌ في الإدغام، لأنهما اسمان للعدد وبُعدهما في الكلام كثير، فاستثقلوا السينين المتطرفتين وبينهما دال والدال قريبة المخرج من السين فكأنّها ثلاث سينات، والدال تدغم في السين.

(فلو)[2] أدغموا على ما يوجبه حكم الإدغام لوجب أن يقال سِسٌّ، فكرهوا ذلك، وقد هربوا من سينين بينهما دال وكرهوا أن يقلبوا السين دالا ويدغموا الدال في الدال فِراراً من قلب الثاني إلى جنسِ الأول.

ولو فعلوا ذلك فقالوا: سِدٌّ لصار كأنهم أدغموا السين في الدال، والسين لا تدغم في الدال من أجل الصفير، فقلبوا السين إلى أشبه الحروف بها - من مخرج الدال - وهو التاء، لأن التاء والسين مهموستان، فصارت سِدْتٌ، ثم أدغموا الدال في التاء لأنهما من مخرج واحد.

(و)[3] من الشاذ قولهم: عِدَّانٌ، جمع عَتُودٍ وهو التيس، وفيه لغتان عِتْدَان، وعِدَّان.

فعدّان شاذ كشذوذ «ودّ» في: وَتِد، لأنهما في كلمة، فيجوز أن يُتَوَهَّم أنّ المشدد عين ولام في الأصل.

وقوله: «وإنّما[4] يفِرُّونَ بهَا إلى موْضِعٍ تتحرَّكُ فيه»[5]

---

(1) قال ابن عصفور: "أما ست فأصلها سدس بدليل قولهم في الجمع أسداس فأبدلوا من السين تاء، لأن السين مضعفة وليس بينهما حاجز إلا الدال، وهي ليست بحاجز قوي لسكونها وأيضا فإن مخرجها من أقرب المخارج إلى مخرج السين فكأنه قد اجتمع فيه ثلاث سينات وكرهوا إدغام الدال في السين لأنهم لو فعلوا ذلك لقالوا: سسّ فيزداد اللفظ سينا، فأبدلوا من السين حرفا يقرب منها ومن الدال وهو التاء، لأن التاء تقارب الدال في المخرج والسين في الهمس، فقالوا سدت، فكرهوا أيضا اجتماع الدال ساكنة مع التاء لما بينهما من التقارب حتى كأنهما مثلان مع أن الكلمة قد كثر استعمالها فهي مستدعية للتخفيف من أجل ذلك، فأدغموا في التاء ليخف اللفظ، فقالوا: ست" الممتع في التصريف 2/ 712.

(2) زيادة من تقدير المحقق.
وفي الأصل: "فأدغموا".

(3) زيادة من تقدير المحقق.

(4) في الكتاب: "فإنما".

(5) الكتاب 2/ 429.





يريد[1]: أنهم يختارون [في مصدر][2] وتدِ ووَطِد[3]: تِدَة وطِدَة، ولا يختارون وَتْداً ولا وَطْداً لسكون التاء والطاء وبعدهما الدال، وذلك مستثقل.

وقوله: «وهذَا[4] شاذٌّ مُشَبَّه بِمَا ليْسَ مثله» يعني: ودّ وعدّان شاذان[5] وقد شبه بيهدّى ويقدّى[6] في إدغام تاد يَهْتَدِي، ويَقْتَدِي[6] في الدال ـ وتاؤهما زائدة، ولا يقع في بابه لبس لأنه يعلم أنه يَفْتَعِل، وليس كذلك «وَدّ» و«عِدّان».

«ومن الشَّاذِّ أيضاً[7]: تَقَيْتُ وهو يَتقِي ويَتَسِعُ»

وأصل تَقَيْتُ: اتَّقَيْتُ على افْتَعَلْتُ، فحذفوا التاء الأولى تخفيفا وهي فاء الفعل فبقيت تاء افتعلت، وهي مُتحركة فسقطت ألف الوصل.

ومستقبله على هذا الحد: يَتَقِي بحذف التاء الساكنة من يَتَّقِي، والأمر فيه: تَقِ اللَّهَ، والأصل: اتَّقِ الله، فحذفت التاء الساكنة وسقطت ألف الوصل لتحرك التاء بعدها.

ويَتَسِعُ مثله، وأصله: يَتَّسِعُ.

وقوله: «وكانُوا على هذَا أَجْرَأَ لأنّه موضعُ حذفٍ وبدلٍ» يعني أنّ التاء الأولى من يتَّقي ويتَّسع أوْلَى بالحذف من السين الأولى من أحَسْتُ، ومَسْتُ، واللام الأولى من ظَلْتُ، لأن التاء الأولى واو وهي فاء الفعل من: وَقَى، ووَسِعَ ويقع فيها حذف وبدل:

فأما الحذف ففي المستقبل إذا قلت: تقى ويسع.

---

(1) في الأصل: "يرد".
(2) ما بين المعقوفتين مطموس في معظمه.
(3) في الأصل: "ووصك".
(4) في الكتاب: "فهذا".
(5) في الأصل: "شاذ".
(6) في الأصل: "يعدى، ويعتدي" وأثبت ما في الكتاب.
(7) في الكتاب: "ومن الشاذ قولهم: تقيت".





وأما البدل، فإنها تبدل تاء في افتعل إذا قلت: اتّقى واتّسع، كما تقول: اتّزن واتّعد وشبهه.

ومن الشاذ قولهم «اسْتَخَذَ فُلاَنٌ أَرْضاً»

وفيه وجهان:

- أحدهما: أن يكون اتَّخذ بتشديد التاء ووزنه افْتَعَل أبدل من التاء الأولى - وهي تاء الفعل - السين كما أبدلت التاء من السين في ستٍّ، وأصلها سِدْسُ.

ويقوى هذا: حذفهم التاء الأولى من يتقى ويتسع وليس إبدال السين من التاء على ما بينهما من الاشتراك في الهمس وتقارب[1] المخرجين بأشد من حذفها في تَقَيْتُ ويَتَّقى، وذلك لاستثقال التشديد وكراهيتهم له.

وشبه إبدال التاء الأولى في اتّخذ سينًا[2] - باتخذ لما بين التاء والسين من الشبه - بقلب بعض العرب الضاد **/509/** لا ما في الْطَجَع[3].

يريد: اضْطَجَعَ استثقالا للحرفين المطبقين وهما الضاد والطاء، واختاروا اللام لمشاركتها الضاد في الإعراب والمقاربة.

والوجه الثاني: أن يكون أصله: اسْتَخَذَ على اسْتَفْعَلَ فحذفوا التاء الساكنة، لأنهم لو حذفوا الأولى اجتمع ساكنان وأخرجهم ذلك إلى تغيير آخر.

وفي بعض النسخ في آخر الباب زيادة، وذلك قوله «بَلْعَنْبَر وبَلْحَارِث» وعَلْمَاءِ بَنُوفُلاَنٍ».

وقال الشاعر[4]:

---

(1) في الأصل: " ويقارب "

(2) في الأصل: "سببا".

(3) في الأصل: " اظجع".

(4) هو الفرزدق - نسبه إليه الأعلم.





1028 ـ ومَاغَلَبَ القَيْسِيُّ مِنْ سُوءِ سِيرَةٍ ولَكِنْ طَفَتْ عَلْمَاءِ غُرْلَةُ خَالِدِ[1]

وقال[2]:

1029 ـ فَمَا أَصْبَحَتْ عَلَّرْضِ نَفْسُ بَرِيَّةٍ ولاَ غَيْرَها إلاّ سَلْمَان بِالهَادِ[3]

يريد: علَى الأَرْضِ

فأما بلعنبر وبلحارث فأَصلُه: بَنوا العَنْبَر، وبَنُوا الحَارِثِ فلما تحركت النون وبعدها اللام ساكنة، وسقطت الواو[4] لاجتماع الساكنين فصار: بَنْلْحَارِث وبَنْلْعَنْبَر، كأن تحرك النون وسكون اللام بعدها بمنزلة: مَسَسْتُ في تحريك السين الأولى[5]

وقوله: «وَهَذَا أَبْعَدُ»[6].

---

(1) ورد البيت مفردا في ديوان الفرزدق 1/216 ـ ولم يرد في الكتاب بطبيعته وشرحه الأعلم على أنه من شواهد الكتاب 2/424 وهو آخر بيت شرحه الأعلم قال: " هذا آخر جملة ما اشتمل عليه الكتاب من الشواهد فيه، وفي بعض النسخ في آخر الكتاب مما يحمل عن المازني أنه ألفاه مثبتا فيه قول الفرزدق (البيت وروايته به ( فما سبق القيسي) ولم يشرحه النحاس ولا ابن السيرافي في شرحهما انظر الشاهد في المقتضب 1/251 وبه ( وما سبق القيسي من ضعف حيلة) وهي رواية الكامل 3/299 وفي عجزه ( قلفة خالد)

شرح السيرافي 3/ ورقة 432 ـ شرح المفصل 10/155.

قال الأعلم: يريد على الماء فالتقت اللامان، والآخرة منهما ساكنة فلم يمكن الإدغام لأن المتحرك لا يدغم في الساكن فحذفت اللام الأولى طلبا للتخفيف كما حذفت إحدى السينين واللامين في مست وظلت.

وأراد بالقيسي عمر بن هبيرة الفزاري لأن فزارة من قيس، وكان قد عزل عن العراق وولي خالد بن عبد الله القسري في مكانه فمدح الفرزدق عمر بن هبيرة وهجا خالدا".

(2) لم أقف على نسبه ولا ضميته.

(3) ليس من شواهد الكتاب، ولم يشرحه الأعلم فيما شرح ـ ولم يشرحه النحاس ولا ابن السيرافي وشرحه السيرافي 3/ ورقة 433.

(4) في الأصل: "والواو".

(5) قال المبرد: "وكذلك كل اسم من أسماء القبائل تظهر فيه لام المعرفة فإنهم يجيزون معه حذف النون التي في قولك (بنو) لقرب مخرج النون من اللام، وذلك قولك: فلان من بلحارث وبلعنبر وبلهجيم" الكامل 3/299.

قال سيبويه: " وكذلك يفعلون بكل قبيلة تظهر فيها لام المعرفة" 2/470.

(6) 2/430ـ من الكتاب





يريد: الإدغام في بلعنبر أبعد منه في مَسَسْتُ من جهتين:

- إحداهما: أنّ اللام في بلعنبر من كلمة والنون من كلمة قبلها، ومسست كلمة واحدة، والإدغام في كلمة أقوى منه في كلمتين.

- والجهة الأخرى: أن لام المعرفة مبنية على السكون، لا تصرف لها في الحركة، والسينان في مسست قد تتحرك الثانية منهما في قولك: مسَّ يمَسُّ. وإنما يقع الإدغام في متحرك، والذي لا يكون إلا ساكنا لا يكون فيه إدغام.

واعلم أنَّ هذه النون لا تحذف في مثل بني النجار وبني النمر، وما أشبهه لأن لام المعرفة إذا ظهرت بَانَ مخرجها، فظهرت النون واللام كأنهما من جنس واحد لِمَا بينهما من التجاور، لأن النون تدغم في اللام فصارتا كأنّهما سِينَا مسَسْتُ، ولاما: ظَلَلْتُ.

فإذا أدغمت لام المعرفة في حرف آخر بَايَنَ ذلك الحرفُ النونَ، وأيضا فإنّ لام المعرفة إذا أُدغمت فأبدلت للإدغام فقد أُعلّت، فكرهوا حذف ما قبلها لئلا يدخلوا علة على علة[1] فاعلم ذلك.

وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم / **510** /.

(1) قال السيرافي: : وقوله : وإنما يقولون بلحرث وبلعنبر وما أشبه ذلك وبلهجيم وما أشبه ذلك، ولا يحذف في بني النجار وبني النمر وما أشبه ذلك لأن لام المعرفة إذا ظهرت بَانَ مخرجها فظهرت النون واللام وكأنهما من جنس واحد لما بينهما من التجاور لأن النون تدغم في اللام فصارتا كأنهما سينا مسست وأحسست، ولا ما ظللت، وإذا أدغمت لام المعرفة في حرف آخر باين ذلك الحرف النون، وأيضا فإن لام التعريف إذا أدغمت فأبدلت الإدغام فقد أعلت فكرهوا حذف ما قبلها لئلا يدخلوا علة على علة) - شرح السيرافي 3: ورقة 434.








## الفهارس العامة :







# 1. فهرس مصادر ومراجع
# الدراسة والتحقيق

1 ـ المخطوطات:

2 ـ المصادر

3 ـ المراجع

4 ـ الرسائل الجامعية

5 ـ الــدوريــات



**المخطوطـــات:**

- الأعلم: أبو الحجاج يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمري (ت 476 هـ)
النكتب في شرح الخفي من كتاب سيبويه.
الخزانة العامة بالرباط رقم 142 ق.
السيرافي: أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي (ت 368 هـ)
شرح كتاب سيبويه.
جامعة القاهرة 26181 (5 أجزاء)
دار الكتب المصرية 528 نحو (3 أجزاء)
- ابن الصفار: أبو الفضل قاسم بن علي بن محمد البطليوسي (ت 630 هـ)
شرح كتاب سيبويه (الجزء الأول)
الخزانة العامة بالرباط رقم 317 ق.

**المصـــادر:**

- الآمدي: أبو القاسم الحسن بن بشير الآمدي (ت 370 هـ)
المؤتلف والمختلف في أسماء الشعراء وكناهم
دار الكتب العلمية - بيروت، الطبعة الثانية - 1982
- ابن أحمر: عمرو بن أحمر الباهلي
شعره - جمع وتحقيق حسن عطوان.
مطبوعات مجمع اللغة العربية - دمشق.
- الأحوص عبد الله بن محمد بن عاصم الأنصاري (ت 105 هـ)
ديوانه - جمع وتحقيق إبراهيم السامرائي.
مطبعة النعمان - النجف - 1969.





- الأخطل: غيات بن غوث التغلبي (ت 90 هـ)

ديوانه - تحقيق أنطوان صالحاني.

المطبعة الكاثوليكية - 1891 م.

- اسماعيل علي باشا:

هدية العارفين: أسماء المؤلفين وآثار المصنفين.

طبع بعناية وكالة المعارف الجليلة باستنبول - 1955 م.

- الأشموني: نور الدين أبو الحسن علي بن محمد (ت 929 هـ)

شرح الأشموني على ألفية ابن مالك

دار إحياء الكتب العربية - عيسى البابي الحلي - 1366 هـ.

- الأصمعي: أبو سعيد عبد الملك بن قريب (ت 216 هـ)

* اشتقاق الأسماء - تحقيق: رمضان عبد التواب، وصلاح الدين الهادي - مكتبة الخانجي - 1980.

* الأصمعيات - تحقيق أحمد شاكر، وعبد السلام هارون دار المعارف 1375هـ.

الأعشى: ميمون بن قيس بن جندل (ت 7 هـ)

- ديوانه: تحقيق محمد محمد حسين - المطبعة النموذجية بالقاهرة.

- الأعلم: أبو الحجاج يوسف بن سليمان الشنتمري (ت 476 هـ)

تحصيل عين الذهب في معدن جوهر الأدب.

طبع أسفل كتاب سيبويه طبعة بولاق - 1316 هـ

* شرح أشعار الشعراء الستة الجاهليين - تحقيق لجنة إحياء التراث.

* شرح حماسة أبي تمام (أنظر الرسائل)

* شرح ديوان علقمة ـ تصحيح الشيخ بن أبي شنب.
مطبعة جون كربونل بالجزائر 1925.
* شرح شعر زهير بن أبي سلمى ـ تحقيق فخر الدين قباوة دار الآفاق الجديدة ـ الطبعة الثالثة ـ 1980.
* شرح شواهد الجمل (انظر الرسائل)
* النكت في شرح كتاب سيبويه (المخطوطات)
ـ امرؤ القيس: ابن حجر بن الحارث بن عمرو
ديوانه ـ تحقيق جماعة من الأساتذة
دار الكتب العلمية ـ الطبعة الأولى ـ 1983.
ـ أمية بن أبي الصلت: أمية بن عبد الله الثقفي (ت 5 هـ)
ديوانه ـ المطبعة الوطنية ببيروت ـ الطبعة الأولى ـ 1934.
ـ ابن الأنباري: أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار (ت 328 هـ).
* شرح القصائد السبع الطوال: تحقيق عبد السلام هارون دار المعارف ـ القاهرة 1963.
* المذكر والمؤنث ـ تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة
المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ـ القاهرة 1981.
ـ ابن الأنباري: كمال الين أبو البركات عبد الرحمن محمد (ت 577 هـ)
الإنصاف في مسائل الخلاف: تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ـ دار الفكر ـ بيروت.
ـ أوس بن حجر: أبو شريح أوس بن حجر التميمي (2 ق هـ)
ديوانه ـ تحقيق محمد يوسف نجم
دار صادر ـ بيروت ـ 1967.





- ابن بسام: أبو الحسن علي بن أبي بسام (ت 542 هـ)
الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة - تحقيق احسان عباس دار الثقافة - بيروت.
- بشر بن أبي حازم: أبو نوفل الأسدي
ديوانه - تحقيق عزة حسن - الطبعة الثانية - 1972.
- ابن بشكوال: أبو القاسم خلف بن عبد الملك (ت 578 هـ)
- الصلة في تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم - تصحيح عزة العطار الحسيني - سلسلة من تراث الأندلس 1354 هـ.
- البطليوسي: أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد (ت 521 هـ)
كتاب الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجملة
تحقيق سعيد عبد الكريم سعودي - دار الرشيد - بغداد - 1980.
- البغدادي: عبد القادر بن عمر البغدادي (ت 1093 هـ)
خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب - تحقيق عبد السلام هارون - (الهيئة العامة - الخانجي - دار الرفاعي - بالرياض) سنة 1983/1979.
- البكري: أبو عبيد الله البكري (487 هـ)
معجم ما استعجم - تحقيق مصطفى السقا.
لجنة التأليف - 1371 هـ
- تميم بن مقبل: تميم بن أبي بن مقبل العجلاني (ت 37 هـ)
ديوانه: تحقيق عزة حسن
وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دمشق 1962 م.
- ثعلب: أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب (ت 291 هـ)
مجالس ثعلب: تحقيق عبد السلام هارون

دار المعارف ـ الطبعة الثانية ـ 1969.

ـ الجاحظ: أبو عثمان عمرو بن بحر (ت 255 هـ)

البيان والتبيين: تحقيق عبد السلام هارون الطبعة الثانية 1961 ـ الخانجي.

ـ جران العود:

ديوانه: صناعة السكري

دار الكتب ـ الطبعة الأولى 1931.

ـ الجرجاني: أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن (ت 471 هـ)

* دلائل الإعجاز: تحقيق محمود شاكر

مكتبة الخانجي ـ الطبعة الأولى 1984.

* المقتصد في شرح الإيضاح ـ تحقيق كاظم بحر المرجان دار الرشيد للنشر ـ العراق 1982.

ـ الجرجاني: علي بن محمد بالشريف (ت 816)

التعريفات: مكتبة لبنان ـ بيروت 1969 م.

ـ الجرجاني: القاضي علي بن العزيز (ت 366 هـ)

الوساذة بين المتنبي وخصومه: تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ومحمد علي البجاوي ـ دار القلم ـ بيروت ـ لبنان.

ـ جرير: جرير بن عطية بن حذيفة (ت 110 هـ)

ديوانه: تحقيق محمد عبد الله الصاوي

مطبعة الصاوي ـ 1353 هـ.

ـ ابن جني: أبو الفتح عثمان بن جني (ت 392 هـ)

* الخصائص: تحقيق محمد علي النجار





دار الكتب المصرية ـ 1952 م.

* سر صناعة الإعراب تحقيق مصطفى السقا وآخرين القاهرة ـ 1954.

* المنصف: شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني:

تحقيق إبراهيم مصطفى، عبد الله أمين

مصطفى بابل الحلبي ـ الطبعة الأولى ـ 1954.

ـ جميل: جميل بن عبد الله بن معمر العذري (ت 82 هـ)

ديوانه: جمع وتحقيق حسين نصار

دار مصر للطباعة ـ 1382 هـ

ـ حاتم الطائي: حاتم بن عبد الله بن سعد

ديوانه ـ المطبعة الأهلية ـ بيروت ـ 1935 م

ـ ابن الحاجب: جمال الدين أبو عمرو عثمان بن عمر (ت 646 هـ)

الكافية في النحو ـ دار الكتب العلمية ـ بيروت ـ الطبعة الثانية 1982 م.

ـ حاجي خليفة:

كشف الظنون في أسامي الكتب والفنون

المطبعة الإسلامية ـ الطبعة الثانية ـ طهران 1387 هـ

ـ الحريري: أبو القاسم بن علي بن محمد بن عثمان (ت 516 هـ)

شرح ملحة الإعراب ـ تحقيق أحمد محمد قاسم

مطبعة عبير ـ الطبعة الأولى 1982 م.

ـ ابن حزم: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد (ت 456 هـ)

جمهرة أنساب العرب: تحقيق عبد السلام هارون دار المعارف ـ الطبعة الخامسة 1982 م.

- حسان: حسان بن ثابت الأنصاري (ت 54 هـ)
ديوانه: تصحيح محمد أفندي شكري
مطبعة الإمام بمصر - 1321 هـ.
- الحطيئة: جرول بن أوس العبسي (ت 45 هـ)
ديوانه - مطبعة التقدم 13232 هـ
حميد بن ثور: أبو المثنى حميد بن ثور الهلالي (ت 30 هـ)
ديوانه: تحقيق الميمني دار الكتب 1396 هـ.
- أبو حيان: محمد بن يوسف بن علي الغرناطي (ت 745 هـ)
تفسير البحر المحيط - مطبعة السعادة القاهرة 1328 هـ.
- ابن خلدون: عبد الرحمن بن محم بن خلدون (ت 808 هـ)
المقدمة: تحقيق علي عبد الواحد وافي دار نهضة مصر - الطبعة الثالثة - 1979 م.
- ابن خلكان: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد (ت 681 هـ) وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان:
تحقيق احسان عباس - دار صادر - بيروت
- الخنساء: تماضر بنت عمرو السلمية (ت 24 هـ)
ديوانها: دار صادر - بيروت 1383 هـ)
- الخوارزمي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن يوسف مفاتيح العلوم - مكتبة الكليات الأزهرية الطبعة الثانية 1981 م.
- ابن خير: أبو بكر محمد بن خير بن خليفة الأموي الإشبيلي (ت 575 هـ)
فهرس ما رواه عن شيوخه - منشورات دار الآفاق الجديدة - وقف على نسخها وطبعها الشيخ فرنشكة قدارة زيدين - طبعة عن الأصل المطبوع في مطبعة قومدي - بسرقسطة 1893 م.





- ابن دريد: أبو بكر محمد بن الحسين (ت 321 هـ)

الاشتقاق: تحقيق عبد السلام هارون الخانجري 1388 هـ.

- أبو دؤاد: جارية بن الحجاج الإيادي

ديوانه: تحقيق غوستاف فون غرنباوم - دار مكتبة الحياة - بيروت 1950.

- ذو الرمة: غيلان بن عقبة (ت 117 هـ)

ديوانه: تحقيق كارليل هنري هيس - كمبردج 1919 م.

- رؤبة: أبو الجحاف بن عبد العجاج التميمي (ت 145 هـ)

ديوانه: جمع وليم بن الورد - دار الآفاق الجديدة - مراجعة لجنة إحياء التراث العربي - الطبعة الثانية 1980 م.

- الرازي: محمد بن أبي بكر عبد القادر (ت 666 هـ)

مختار الصحاح: دار الكتاب العربي - بيروت - الطبعة الأولى 1967 م.

- الراعي: حصين بن معاوية أبو جندل النميري (ت 90 هـ)

ديوانه: جمع ناصر الحاني - المجمع العلمي دمشق 1983 هـ.

- ابن رشيق: أبو علي الحسن بن رشيق القيرواني (456 هـ)

العمدة في محاسن الشعر وآدابه ونقده:

تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد - دار الجيل - بيروت - الطبعة الرابعة 1972 م.

- رضي الدين: محمد بن الحسن الاستراباذي (ت 686 هـ)

شرح الكافية في النحو دار الكتب العلمية - الطبعة الثانية 1982.

- الرماني: علي بن عيسى (ت 384 هـ) الرماني النحوي (مع تحقيق باب الاستثناء من شرحه لكتاب سيبويه) تأليف مازن المبارك - دار الكتاب اللبناني 1974.





- أبو زُبَيْد: المنذر بن حرملة الطائي (ت 62 هـ)

ديوانه: تحقيق نوري حمودي القيسي - المعارف - بغداد - 1967 م.

- الزبَيْدي أبو بكر محم بن الحسن الزبيدي (ت 379 هـ)

* الاستدراك علي سيبويه في كتاب الأبنية تحقيق جويدي 1889 م.

* طبقات النحويين واللغويين: تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم دار المعارف - الطبعة الثانية 1984 م.

- الزجاج: أبو اسحاق إبراهيم بن السري بن الزجاج سهل (ت 311 هـ)

* إعراب القرآن: تحقيق إبراهيم الأبياري - دار الكتاب اللبناني بيروت - الطبعة الثانية 1982 م.

* ما ينصرف وما لاينصرف: تحقيق هدى محمود قراعة - المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية - القاهرة - 1971 م.

- الزجاجي: أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي (ت 337 هـ)

* الإيضاح في علل النحو: تحقيق مازن المبارك - دار النفائس - الطبعة الرابعة 1982.

* مجالس العلماء: تحقيق عبد السلام هارن - مكتبة الخانجي - الطبعة الثانية 1983 م.

- الزركلي: خير الدين الزركلي

الأعلام: دار العلم للملايين - الطبعة الرابعة 1979 م.

- الزمخشري: جار الله محمود بن عمر بن محمد (ت 538 هـ)

* أساس البلاغة: تحقيق عبد الرحيم محمود - دار المعرفة - بيروت 1982 م.

* المفصل في علم العربية - دار الجيل - الطبعة الثانية

- الزنجاني: أبو القاسم سعد بن علي بن محمد (ت 471 هـ)





الفرق بين الضاد والظاء: تحقيق موسى علوان العيلي - مطبعة الأوقاف والشؤون الدينية - بغداد 1983 م.

- زهير: زهير بن أبي سلمى المزني (ت 13 ق هـ)

ديوانه: صنعة الأعلم الشنتمري: تحقيق فخر الدين قباوة.

دار الآفاق الجديدة - الطبعة الثالثة - 1980 م.

- أبو زيد: سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري (ت 214 هـ)

نوادر أبي زيد: تحقيق سعيد الخوري - بيروت 1984 م.

- سحيم: عبد بني الحسحاس

ديوانه: تحقيق عبد العزيز الميمني - نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب 1950 م - الدار القومية للطباعة والنشر - القاهرة 1965.

- السكري: أبو سعيد الحسن بن الحسين السكري (ت 275 هـ)

شرح أشعار الهذليين: تحقيق عبد الستار فراج - مطبعة المدني - 1384هـ.

- ابن السكيت: أبو يعقوب يوسف (ت 244 هـ)

الإبدال: تحقيق حسين محمد محمود شريف - مراجعة علي النجدي ناصف - مجمع اللغة العربية - الهيئة العامة لشؤون المطابع الأزهرية - 1978 م.

- ابن سلام: محمد بن سلام الجمحي البصري (ت 232 هـ)

طبقات الشعراء: دار الكتب العلمية - بيروت 1980.

- ابن سعيد المغربي

المغرب في حلى المغرب: تحقيق شوقي ضيف - دار المعارف الطبعة الثانية - 1964 م.





- سيبويه. عمرو بن عثمان بن قنبر المكنى بأبي بشر (ت 180 هـ)

* الكتاب - مطبعة بولاق الأميرية - 1316 هـ.

* الكتاب. تحقيق عبد السلام هارون - (الهيئة العامة والخانجي) 1977 م.

- ابن السيد. أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد (ت 521 هـ)

* الاقتضاب في شرح أدب الكتاب: تحقيق مصطفى السقا وحميد عبد المجيد الهيئة العامة للكتاب - 1981 م.

* كتاب الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل: تحقيق سعيد عبد الكريم سعودي - دار الرشيد - العراق 1980 م.

* كتاب الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل: تحقيق سعيد عبد الكريم سعودي - دار الرشيد - العراق 1980 م.

- ابن سيده: أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي (ت 158 هـ)

المخصص: تحقيق الشنقيطي وآخرين - بولاق - الطبعة الأولى القاهرة (1317 - 1321 هـ)

- السيرافي: أبو سعيد الحسن بن عبد الله (ت 368 هـ)

* أخبار النحويين البصريين ومراتبهم: تحقيق محمد إبراهيم البنا دار الاعتصام - الطبعة الأولى 1985 م.

* شرح كتاب سيبويه - فقرات مطبوعة على هامش الكتاب - طبعة بولاق.

- ابن السيرافي: أبو محمد يوسف بن أبي سعيد (ت 385 هـ)

شرح أبيات سيبويه: تحقيق محمد علي سلطاني - دار المامون للتراث - (دمشق - بيروت) 1979 م.

- السيوطي: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت 911 هـ)

* الأشباه والنظائر في النحو - در الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى - 1984 م.





* الاقتراح في أصول النحو: تحقيق أحمد محمد قاسم ـ القاهرة 1976 م.
* بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ دار الفكر ـ الطبعة الثانية ـ 1979 م.
* شرح شواهد المغني: تحقيق وتعليق محمد محمود الشنقيطي ـ منشورات دار مكتبة الحياة ـ بيروت.
* المزهر في علوم اللغة وأنواعها: تحقيق محمد أحمد جاد المولى وزبو الفضل إبراهيم وعلي البجاوي ـ دار التراث ـ القاهرة ـ الطبعة الثانية.
* همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ـ حيدر آباد ـ الطبعة الثانية ـ 1361هـ.

ـ الشماخ: معقل بن ضرار الذبياني الغصفاني (ت 22 هـ)
ديوانه بشرح الشنقيطي ـ مطبعة السعادة ـ 1327 هـ.

ـ الشنقيطي: أحمد بن الأمين الشنقيطي
شرح المعلقات العشر ـ دار الكتاب العربي ـ 1984 م.

ـ ابن الصائغ: محمد بن عبد الرحمن الحنفي (ت 786 هـ)
الوضع الباهر في رفع أفعل الظاهر: تحقيق جمال عبد العاطي مخيمر ـ مطبعة حسان ـ الطبعة الأولى ـ 1985 م.

ـ الصبان: الشيخ محمد علي الصبان
حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ... ومعه شرح شواهد العيني ـ دار إحياء الكتب العربية ـ عيسى البابي الحلبي.

ـ الصفدي: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي
نكت الهيمان في نكت العميان ـ طبعة أحمد زكي باشا ـ مصر ـ 1911 م.

ـ الضبي: المفضل بن محمد بن يعلى





المفضليات: تحقيق أحمد شاكر وعبد السلام هارون ـ دار المعارف ـ الطبعة السابعة ـ 1983 م.
ـ طرفة: أبو عمرو طرفة بن العبد البكري (ت 60 ق هـ)
* ديوانه: تحقيق كرم البستاني ـ دار صادر ـ 1953 م.
* ديوانه بشرح الأعلم: تحقيق درية الخطيب ولطفي العقال دمشق ـ 1975م.
ـ الطرماح: الطرماح بن حكيم الطائي (ت 125 هـ)
ديوانه: تحقيق عزة حسن ـ وزارة الثقافة والإرشاد القومي ـ دمشق 1968 م.
ـ طفيل: طفيل بن عوف الغنوي
ديوانه: تحقيق كرنكو ـ لندن 1927 م.
ـ أبو الطيب: عبد الواحد بن علي اللغوي (ت 351 هـ)
مراتب النحويين: تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ مطبعة النهضة ـ مصر ـ 1955 م.
ـ عامر بن الطفيل: عامر بن الطفيل بن مالك العامري (ت 11 هـ)
ديوانه: رواية أبي بكر الأنباري عن ثعلب ـ دار صادر ـ بيروت ـ 1956 م.
ـ عبيد بن الأبرص: أبو زياد عبيد بن الأبرص الأسدي
ديوانه: تحقيق وشرح حسين نصار ـ مطبعة مصطفى البابي الحلبي ـ الطبعة الأولى 1957 م.
ـ عبيد الله بن قيس الرقيات العامري (ت 85 هـ)
ديوانه: تحقيق محمد يوسف نجم ـ بيروت ـ 1378 هـ
ـ العجاج: عب الله بن رؤبة التميمي (ت 90 هـ)
ديوانه: جمع وليم بن الورد ـ ليبسيك ـ 1903 م.
ـ عدي بن زيد العبادي التميمي (ت 35 ق هـ)
ديوانه: تحقيق محمد جبار المعيبد ـ بغداد ـ 1965 م.





- عروة بن الورد العبسي

ديوانه: تحقيق عبد المعين الملوحي - مطابع وزارة الثقافة والإرشاد القومي - دمشق - 1966 م.

- العسكري: أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل (395 هـ)

الفروق اللغوية: تحقيق حسام الدين القدسي - دار الكتب العلمية - بيروت 1981 م.

- ابن عصفور: أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد (ت 663 هـ)

الممتع في التصريف: تحقيق فخر الدين قباوة - دار الآفاق الجديدة - الطبعة الثالثة - 1978 م.

- ابن عقيل: بهاء الدين عبد الله بن عقيل (ت 769 هـ)

شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: تحقيق محيي الدين عبد الحميد - دار الفكر - الطبعة 16 - 1979 م.

- العبكري: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله (ت 616 هـ)

إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات - مكتبة الهلال - بيروت.

- علقمة: علقمة بن عبدة بن ناشرة التميمي.

ديوانه: تحقيق أحمد صقر - المطبعة المحمودية - القاهرة 1935 م.

- عمر بن أبي ربيعة: عمر بن عبد الله المخزومي (ت 93 هـ)

ديوانه: تحقيق إبراهيم الأعرابي - دار صادر - 1952 م.

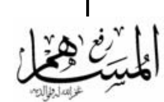
- عمر رضا كحالة:

معجم المؤلفين: تراجم مصنفي الكتب العربية - المكتبة العربية بدمشق - 1957 م.

- عمرو بن قميئة الضبعي النزاري

ديوانه: تحقيق خليل إبراهيم العطية - بغداد - 1972 م.





- العيني: بدر الدين محمود بن أحمد بن موسى.

المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية - طبع على هامش الخزانة - طبعة بولاق - 1299 هـ.

- الغندجاني: أبو محمد الأعرابي الملقب بالأسود الغندجاني (ت 5 هـ)

فرحة الأديب في الرد على ابن السيرافي في شرح أبيات سيبويه تحقيق محمد على سلطاني (- دار قتيبة - مطبعة دار الكتب - دمشق 1981).

- الفارابي: أبو نصر محمد بن محمد بن طرخان

إحصاء العلوم: تحقيق عثمان أمين - مكتبة الأنجلو - الطبعة الثالثة - 1968م.

- ابن فارس: أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا (ت 395 هـ)

* الصاحبي: تحقيق أحمد صقر - مطبعة عيسى البابلي الحلبي - 1977 هـ.

* كتاب الفرق: تحقيق رمضان عبد التواب - مكتبة الخانجي - دار الرفاعي - الطبعة الأولي 1982 م.

- الفارسي: أبو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار (ت 377 هـ)

*التكملة: تحقيق كاظم بحر المرجان - طبع بالموصل - 1981 م.

* المسائل البغداديات: تحقيق صلاح الدين عبد الله السنكاوي - مطبعة العاني - بغداد - 1983.

* المسائل العسكرية: تحقيق محمد الشاطر أحمد - مطبعة المدني - الطبعة الأولى - 1982 م.

- الفراء: أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء (ت 207 هـ)

* المذكر والمؤنث: تحقيق رمضان عبد التواب - دار التراث - القاهرة 1975م.

* معاني القرآن - عالم الكتب - بيروت - الطبعة الثانية - 1982 م.

* المنقوص والممدود: تحقيق عبد العزيز الميمني - دار المعارف - 1977 م.





- الفرزدق: همام بن غالب.

ديوانه: تحقيق عبد الله الصاوي - مطبعة الصاوي - 1354 هـ

- القالي: أبو علي إسماعيل بن القاسم البغدادي (ت 356 هـ)

الأمالي ومعه (الذيل والنوادر) - مراجعة لجنة إحياء التراث العربي - دار الافاق الجديدة - 1980 م.

- القتال: عبد الله بن المجيب أبو المسيب القتال الكلابي

ديوانه: تحقيق إحسان عباس - بيروت - 1381 هـ

- ابن قتيبة أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت 279 هـ)

الشعر والشعراء: تحقيق أحمد شاكر - دار المعارف - الطبعة الثانية - 1982 م.

- القرافي: شهاب الدين القرافي (ت 686 هـ)

الاستغناء في أحكام الاستثناء: تحقيق طه محسن - مطبعة الإرشاد - بغداد - 1982 م.

- القرطبي: أبو نصر هارون بن موسى بن صالح لن جندل (ت 401 هـ)

شرح عيون كتاب سيبويه: تحقيق عبد ربه عبد اللطيف عبد ربه مطبعة حسان - الطبعة الأولى - 1978 م.

- القرشي: أبو زيد محمد بن أبي الخطاب

جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام تحقيق علي محمد البجاوي - دار نهضة مصر - 1981 م.

- القزاز القيرواني: أبو عبد الله محمد بن جعفر التميمي (ت 412 هـ)

الضرائر أو ما يجوز للشاعر في الضرورة تحقيق محمد زغلول سلام ومحمد مصطفى هدارة - منشأة دار المعارف - الاسكندرية 1973 م.





- القصامي عمير بن شييم بن عمرو أبو سعيد التغلبي (ت 130 هـ)
ديوانه: تحقيق ابراهيم السامرائي وأحمد مطلوب - دار الثقافة بيروت - الطبعة الأولى - 1960 م.
- القفطي: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف
انباه الرواة على أنباه النحاة: تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - دار الكتب المصرية - القاهرة - 1973 م.
- قيس بن الخطيم:
أبو يزيد قيس بن الخطيم بن عدي الأنصاري (ت 2 ق هـ)
ديوانه: تحقيق ناصر الدين الأسد - مطبعة المدني - 1962 م
- كثير عزة - كثير بن عبد الرحمن الخزاعي (ت 105 هـ)
ديوانه: تحقيق هنري بيبرس - الجزائر - 1928 م.
- كعب بن زهير: أبو المضرب كعب بن زهير بن أبي سلمى (ت 26 هـ)
ديوانه: بشرح السكري - دار الكتب - 1950 م.
- كعب بن مالك الخزرجي (ت 50 هـ)
ديوانه: تحقيق سامي مكي العاني - مطبعة المعارف - بغداد - الطبعة الأولى - 1966 م.
- الكلاعي: ذو الوزارتين أبو القاسم محمد بن عبد الغفور (ت 6 هـ)
إحكام صنعة الكلام: تحقيق محمد رضوان الداية - دار الثقافة بيروت - 1966 م.
- ابن الكلبي: هشام بن محمد أبو النضر بن السائبي (ت 204 هـ)
أنساب الخيل: تحقيق أحمد زكي - المجلس الأعلى لرعاية الفنون - مصر 1965 م.





ـ الكميت: الكميت بن زيد بن خنيس الأسدي (ت 126 هـ)

ديوانه: تحقيق داود سلوم ـ بغداد ـ 1969 م.

ـ لبيد: لبيد بن ربيعة بن مالك العامري (ت 41 هـ)

ديوانه: تحقيق إحسان عباس ـ الكويت ـ 1962 م.

ـ ليلى الأخيلية: ليلى بن عبد الله العامرية (ت 80 هـ)

ديوانها: تحقيق خليل إبراهيم العطية وجليل العطية ـ بغداد ـ 1386 هـ.

ـ ابن مالك: أبو عبد الله جمال الدين محمد بن مالك الطائي (ت 672 هـ)

تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: تحقيق محمد كامل بركات المجلس الأعلى لرعاية الفنون ـ 1967 م.

ـ المبرد: أبو العباس محمد بن يزيد (ت 285 هـ)

* الكامل: تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ـ دار نهضة مصر ـ القاهرة ـ 1981 م.

* المقتضب: تحقيق محمد عبد الخالق عضيمة ـ المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ـ مصر ـ الطبعة الثانية ـ 1979 م.

ـ المجاشعي: علي بنفضال بن علي المجاشعي (ت 479 هـ)

المقدمة في النحو: تحقيق حسن الشاذلي فرهود ـ دار التراث القاهرة 1980 م.

ـ أبو محجن: عبد الله بن حبيب الثقفي (ت 30 هـ)

ديوانه: مطبعة الأزهار ـ القاهرة.

ـ المرادي: الحسن بن قاسم المرادي (ت     )

الجنى الداني في حروف المعاني: تحقيق فخر الدين قباوة ومحمد نديم فضل ـ دار الآفاق الجديدة ـ الطبعة الثانية 1983 م.





- المرزباني: أبو عبد الله محمد بن عمران المرزباني (ت 384 هـ)

معجم الشعراء - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الثانية 1982 م.

- مسكين الدارمي: ربيعة بن عامر (ت 89 هـ)

ديوانه: تحقيق خليل العطية وعبد الله الجبوري - بغداد 1389 هـ.

- ابن مضاء: أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن محمد اللخمي (ت592هـ)

الرد على النحاة: تحقيق شوقي ضيف - دار المعارف - 1982 م.

- ابن المعتز: عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم (ت 296 هـ)

طبقات الشعراء: تحقيق عبد الستار أحمد فراج - دار المعارف الطبعة الرابعة - 1981 م.

- المعري: أبو العلاء احمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي (ت 449 هـ)

* رسالة الغفران تحقيق عائشة عبد الرحمن - دار المعارف - الطبعة السابعة - 1981 م.

* رسالة الملائكة: تحقيق لجنة من العلماء - منشورات دار الآفاق الجديدة - الطبعة الثانية - 1979 م.

- المقري: أحمد بن محمد التلمساني

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب: تحقيق إحسان عباس - دار صادر - بيروت.

- مكي بن أبي طالب القيسي (ت 437 هـ)

* الإبانة عن معاني القراءات: تحقيق عبد الفتاح شلبي - دار نهضة مصر - 1978 م.

* مشكل إعراب القرآن: تحقيق ياسين محمد القواس - دار المأمون للتراث - الطبعة الثانية





- ابن منظور: أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي (ت 711 هـ)
لسان العرب - دار صادر - بيروت.
- الميداني: أبو الفضل النيسابوري الميداني (ت 518 هـ)
- مجمع الأمثال تحقيق محيي الدين عبد الحميد دار المعرفة - بيروت 1955م.
- النابغة الجعدي: قيس بن عبد الله العامري (ت 50 هـ)
ديوانه: تحقيق عبد العزيز رباح - دمشق - 1384 هـ.
- النابغة الذبياني: زياد بن معاوية الذبياني
ديوانه: صنعة ابن السكيت - تحقيق شكري فيصل - مطابع دار الهاشم - بيروت - 1968.
- النحاس: أبو جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت 338 هـ)
* شرح أبيات سيبويه: تحقيق أحمد خطاب - مطابع المكتبة العربية - حلب - 1974 م.
- ابن النديم (ت 385 هـ)
الفهرست - دار المعرفة - بيروت.
- نصيب: أبو محجن نصيب بن رباح (ت 108 هـ)
ديوانه: تحقيق داود سلوم - دار الإرشاد - بغداد - 1968 م.
- نفطويه: أبو عبد الله ابراهيم بن محمد نفطويه (ت 323 هـ)
المقصور والممدود: تحقيق شاذلي فرهود - دار التراث - القاهرة 1980 م.
- الهذليون: ديوان الهذليين.
نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب - الدار القومية للطباعة والنشر القاهرة 1965 م.
- ابن هرمة: ابراهيم بن هرمة القرشي





ديوانه: تحقيق محمد نفاع وحسين عطوان - مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق 1969 م.

- ابن هشام: جمال الدين ابن هشام الأنصاري (ت 761 هـ)

* أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: تحقيق مصطفى الصقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ شلبي - دار إحياء التراث العربي - بيروت - الطبعة السادسة - 1980 م.

* شرح قطر الندى وبل الصدى: تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - مطبعة السعادة - مصر - الطبعة الحادية عشر 1963 م.

* مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: تحقيق مازن المبارك ومحمد علي حمد الله راجعه سعيد الأفغاني - دار الفكر - الطبعة الخامسة - 1979 م.

- الوشاء: أبو الطيب الوشاء (ت 325 هـ)

المدود والمقصور: تحقيق رمضان عبد التواب - مكتبة الخانجي - 1979م.

- يزيد بن الطثرية

شعره: صنعة حاتم صالح الضامن - بغداد 1973 م.

- اليزيدي: أبو عبد الله محمد بن العباس بن المبارك (ت 310 هـ)

أمالي اليزيدي - عالم الكتب - مكتبة المثنى - القاهرة.

- ابن يعيش: موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت 643 هـ)

* شرح المفصل - عالم الكتب - بيروت

* شرح الملوكي في التصريف تحقيق فخر الدين قباوة - المكتبة العربية بحلب - الطبعة الأولى - 1973 م.

- ياقوت شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت 626 هـ)

* معجم الأدباء: مراجعة وزارة المعارف العمومية - مطبعة دار المأمون.





* معجم البلدان: تصحيح وترتيب محمد أمين الخانجي الطبعة الأولى - 1324 هـ.

**المراجع:**

- إبراهيم أنيس:

* في اللهجات العربية - الطبعة الثانية - القاهرة - 1965 م.

* من أسرار اللغة - القاهرة - الطبعة الرابعة - 1972 م.

- ابراهيم السامرائي:

مع المصادر في اللغة والأدب - الجزء الثاني - دار الرشيد - العراق - 1981م.

- أحمد أحمد بدوي:

سيبويه.. حياته وكتابه - القاهرة - الطبعة الثانية - 1984 م.

- أحمد تيمور:

لهجات العرب - الهيئة المصرية العامة للكتاب 1973 م.

- أحمد راتب النفاخ:

فهرس شواهد سيبويه - لبنان - بيروت.

- ألبير حبيب مطلق:

الحركة اللغوية في الأندلس (من الفتح العربي حتى نهاية عصر ملوك الطوائف) المكتبة العصرية بيروت 1967 م.

- أمين آل ناصر الدين:

دقائق العربية - الناشر محمد سعيد مسعود - الطبعة الأولى 1952 م.

- الياس سركيس:

معجم المطبوعات العربية والمعربة - مكتبة سركيس بمصر 1928 م.





- خالد عبد الكريم جمعة:

شواهد الشعر في كتاب سيبويه - مكتبة دار العروبة - الكويت - 1980 م.

- خديجة عبد الرزاق الحديثي:

* أبنية الصرف في كتاب سيبويه - منشورات مكتبة النهضة بغداد - 1965م.

* سيبويه.. حياته وكتابه - العراق - 1975 م.

* الشاهد وأصول النحو في كتاب سيبويه - مطبوعات جامعة الكويت 1974م.

- رمضان عبد التواب:

* بحوث ومقالات في اللغة - الخانجي - دار الرفاعي - الطبعة الأولى 1989م.

* فصول في فقه العربية - الخانجي - دار الرفاعي - الطبعة الثانية - 1983م.

- شوقي ضيف:

* تجديد النحو - دار المعارف بمصر - 1982 م.

* المدارس النحوية - دار المعارف بمصر - الطبعة الرابعة 1978 م.

- عباس حسن:

اللغة والنحو بين القديم والحديث - دار المعارف - 1966 م.

- عبد الرحمن السيد:

مدرسة البصرة النحوية - القاهرة - الطبعة الأولى.

- عبد الرحمن الحجي:

التاريخ الأندلسي من الفتح الإسلامي إلى سقوط غرناطة دار الاعتصام - القاهرة - الطبعة الأولى - 1983 م.

- عبد السلام هارون:

معجم شواهد العربية - مكتبة الخانجي - مصر.





- عبد القادر رحيم الهيتي:

خصائص مذهب الأندلس النحوي خلال القرن السابع - طبع بمساعدة جامعة بغداد.

- علي النجدي ناصف:

سيبويه إمام النحاة - عالم الكتب - المطبعة العثمانية بالدراسة - 1979 م.

- فؤاد سيد:

فهرست المخطوطات المصورة - معهد إحياء المخطوطات العربية بالقاهرة - 1954 م.

- كارل بروكلمان:

* تاريخ الأدب العربي - الجزء الخامس - ترجمة رمضان عبد التواب وسيد يعقوب بكر - المعارف - 1961 م.

- كوركيس عواد:

سيبويه إمام النحاج في آثار الدارسين خلال اثنى عشر قرنا - مطبوعات المجمع العلمي العراقي - 1978 م.

- ليفي بروفنسال:

الإسلام في المغرب والأندلس - ترجمة السيد محمود عبد العزيز سالم والأستاذ صلاح الدين حلمي - مكتبة النهضة بمصر - 1956 م.

- مازن المبارك:

الرماني النحوي في ضوء شرحه لكتاب سيبويه - مطبعة جامعة دمشق - الطبعة الأولى - 1963 م.

- محمد رضوان الداية:

تاريخ النقد الأدبي في الأندلس - مؤسسة الرسالة - الطبعة الثانية - 1981م.





- محمد الطنطاوي:
نشأة نحو وتاريخ أشهر النحاة - دار المعارف 1973 م.
- محمد عبد الله جبر:
* أسماء الأفعال وأسماء الأصوات في اللغة العربية - المعارف - 1980 م.
* الضمائر في اللغة العربية - دار المعارف - 1980 م.
- مهدي مخزومي:
مدرسة الكوفة النحوية ومنهجها في البحث - دار المعرفة بغداد - 1955 م.
- نجيب العقيقي:
المستشرقون - مطبعة دار المعارف - 1964 م.
- يوسف أحمد المطبوع:
علماء النحو حتى القرن الثالث الهجري - مطبعة حكومية الكويت - 1976 م.

**الرسائل الجامعية:**

- أحمد السيد غالي:
دراسة لشواهد كتاب سيبويه
رسالة مقدمة إلى جامعة الأزهر سنة 1963 م.
محفوظة بمكتبة آداب القاهرة رقم 6101
- أمين على السيد:
الاتجاهات النحوية في الأندلس
رسالة مقدمة لكلية دار العلوم سنة 1964 م.
محفوظة بمكتبة آداب القاهرة
- دردير محمد أبو السعود:
تحقيق الجزء الثاني من شرح كتاب سيبويه للسيرافي
رسالة مقدمة لجامعة الأزهر سنة 1976
محفوظة بمكتبتها تحت رقم 1254 - 1256





- سيد جلال حسنين جودة:

تحقيق الجزء الرابع من شرح كتاب سيبويه للسيرافي رسالة مقدمة لجامعة الأزهر سنة 1983.

محفوظة بمكتبها تحت رقم 3110.

- عبد الحسين محمد القتلي:

العوامل السماعية في كتاب سيبويه

رسالة مقدمة لجامعة القاهرة سنة 1968 م

محفوظة بمكتبتها تحت رقم 625.

- عبد المنعم فايد عبد الكريم:

تحقيق الجزء السادس من شرح كتاب سيبويه للسيرافي رسالة مقدمة لجامعة الأزهر سنة 1977.

محفوظة بمكتبتها تحت رقم 1220

- علي أبو المكارم:

مناهج البحث عند النحاة العرب

رسالة مقدمة لدار العلوم سنة 1967 محفوظة بمكتبة ادارة القاهرة تحت رقم 579

- علي المفضل حمودان:

شرح حماسة أبي تمام للأعلم - دراسة وتحقيق رسالة مقدمة لجامعة القاهرة سنة 1983

محفوظة بمكتبة آداب القاهرة

- سعيد شرف الدين:

تحقيق الجزء الأول من شرح كتاب سيبويه للسيرافي رسالة مقدمة لجامعة الأزهر سنة 1976.

محفوظة بمكتبة أداب القاهرة تحت رقم 1929





- صابر بكر أبو السعود:

القياس في النحو العربي من الخليل إلى ابن جني

رسالة مقدمة إلى جامعة القاهرة سنة 1975.

محفوظة بمكتبة آداب القاهرة تحت رقم 1410.

- محمد حسن محمد يوسف:

تحقيق الجزء الثالث من شرح كتاب سيبويه للسيرافي

رسالة مقدمة إلى جامعة الأزهر سنة 1978.

محفوظة بمكتبتها تحت رقم 1667.

- محمد خليفة الدنا ع:

أثر كتاب سيبويه في نحاة الأندلس وجهودهم في شرحه

رسالة مقدمة لدار العلوم سنة 1977.

محفوظة بمكتبة آداب القاهرة تحت رقم 2373.

- محمد سليمان ابراهيم فتيح:

أبو سعيد السيرافي وأثره في الدراسات النحوية

رسالة مقدمة لدار العلوم سنة 1970.

محفوظة بمكتبة آداب القاهرة تحت رقم 988.

- منيرة محمد علي حجازي:

دراسة الجزء الأول من شرح الصفار على كتاب سيبويه

رسالة مقدمة لدار العلوم سنة 1980.

محفوظة بمكتبة آداب القاهرة تحت رقم 3275.





- محمد محمود شعبان:

الأعلم وأثره في النحو مع تحقيق كتاب شرح شواهد الجمل للزجاجي

رسالة مقدمة لجامعة الأزهر سنة 1972.

محفوظة بمكتبة آداب القاهرة تحت رقم 1900.

**الدوريات:**

- مجلة معهد المخطوطات العربية - المجلد التاسع والعشرون - الجزء الثاني المنظة العربية للتربية والثقافة والعلوم - شوال 1405 هـ: ربيع الآخر 1406هـ (يوليو: ديسمبر 1985 م).





# *LE RESUME DE LA THESE*

Il y a tant de raisons qui font d'"Al-KITAB" de "Sibawaih" un des plus grandes œuvres de la syntaxe arabe. D'abord c'est le premier ouvrage ayant été écrit dans ce domaine avec un niveau si élevé. Il a réussi grâce à la richesse de sa matière, a son exhanstivité et à sa méthode bien faite à interprêter les versets coraniques et les paroles du prophète considerés équivoques comme a-t-il reussi aussi à déchiffrer les difficultés imposées par la poésie et la prose arabe.

Cette place prédominante qu'occupait "Al-KITAB" de "SIBAWAIH" a entrainé les "oulamas" à la transcrire, à l'interprêter, à l'annoter, à l'étudier enfin la dicter a leurs élèves qu'il y avait parmi eux qui ont supporté le long voyage pour l'apprendre. Et ainsi ALAKHFACH a pu l'enseigner à ALMAZINI AL SEJISTANI et ALJARMI.

Et comme cette œuvre était le premier ouvrage sur la syntaxe arabe, il était bien evident qu'il soit ambigue, surtout en ce qui concerne les termes, le style et l'interpretation, ces difficultés avaient été ressenties à cet époque par ceux qu'ils l'ont étudié de telle façon qu'il leur arrive a non rien comprendre.

De ces raisons est dû nécessite d'eclaircir ses expressions et de s'interesser à l'interpreter c'était alors la mission que c'est donné un groupe d'oulamas tel AL AKHFACH, AL - NAHASS, AL - SAYRAFI, AL-ROMANI et IBN AL-DEHAN... et il est arrivé que chaque génération s'est consacrée à écrire sur ce grand ouvrage jusqu'à ce qu'il y avait un héritage bien riche. Cette action ne s'est pas bornée a un siècle ni a une province elle était a tous les siècles et partout. Et parmi les endroits qui ont assigne une grande sollicitude à AL-KITAB de SIBAWAIH, AL-ANDALOUS était bien cinsidérée, d'abord cette œuvre n'a pas retardé a arriver à ce pays et voilà AL-ZOUBAYDI soulignant dans son ouvrage (AL-TABAKAT) que El-augustin (307) a transcrit AL-KITAB par ABI





JAAFER AL-DAYNOURI et il l'a appris par AL-MAZINI, autre ouvrage raconte que MOHAMED IBN YAHYA AL RABAHI a publié AL-KITAB à l'ANDALOUSIE. Ensuite, il arrivait dans ce pays qu'une personne serait dépourvue de sa dignite culturelle s'il n'était pas un lecteur d'Alkitab, ainsi les andalousites se sont consactés a étudier cette œuvre qu'il leur arrive parfois de ne connaître que lui.

Cette periode d'étude était suivie par une action décrire sur cette œuvre ainsi écrivait Al-zobaydi sur ses structures et Al-Kortobi sur Al ouyoun ; comme il était aussi annoté par IBN AL-SAFFAR, IBN KHAROUF, AL CHALOUBYN, IBN AL DAIY, et IBN ABU AL-RABIY. Jusqu'à ce que le nombre de ces interprétations aboutissait au quarantaine tandis qu'il n'en existe aujourd'hui qu'un nombre très étroit.

La valeur de cette œuvre et la grande importance de ces interpretations en la concervant et en concervant le système de la langue arabe ont été dérrière la nécéssite de mettre à jour l'œuvre d'ABI Hajaj Youssef IBN SOULAIMANE "AL-NUKAT FITAFSIR KITAB SIBAWAIH..."

A mon deissrtation que je l'ai composé de deux parties, une partie pour l'édition critique l'autre pour l'étude.

***L'édition CRITIQUE:***

J'ai décrit le manuscrit de l'œuvre qu'était son unique copie à la bibliothèque générale de Rabat sous le n° 142, il était de cinq cent dix pages, ensuite j'ai édité le nom de son auteur en cherchant a justifier. Puis j'ai édite le titre de l'œuvre et sa patérnite à l'auteur.

J'ai poursuit dans mon travail une seule méthode car j'ai éssayé de présenter l'œuvre a peupres dans le même temps le texte avec la minuité d'une affaire scientifique et voilà les démarches méthodologiques suivies a notre sissertation:

1 - J'ai respécté l'ordre des paragraphes et éclairé les titres des chapitres par une écriture claire et designé les paroles de "Sibawaih" en les soulignant.





2 - Je me suis usé de tous les signes de ponctuation.

3 - Les textes effaces je les ai complétés a l'appui des œuvres de l'auteur et les œuvres générales du grammaire.

4 - J'ai changé ce que j'ai pensé une haplographie commise par le transcripteur.

5 - J'ai noté les apostilles relevant de l'œuvre au sein du texte quant aux commentaires je les ais mis en marge.

6 - J'ai extrait les versets, les paroles de prophetes, les parboles et les vers poétiques de ses ressources qu'avaient ici un ordre historique.

7 - J'ai expliqué les mots étranges

8 - J'ai donné une biographie très brève des personnes évoquées à l'œuvre.

9 - J'ai orthographié les versets, les paroles du proghète, les paraboles, les vers poétiques, les textes d'el Kitab et les structures.

10 - J'ai posé des catalogues pour simplifier d'affaire pour ceux qui s'interessent à l'œu (les catalogues des versts et des paroles de prophète et paraboles et des vers poétiques et des mots expliués et des noms propres et des chapitres interprêtés).

11 - Enfin, j'ai mentionné toute une liste des ouvrages de référence.

***2 - L'Etude :***

Je l'ai composée d'une introduction et quatre chapitres et une conclusion. A l'introduction j'ai éclairé les buts de la thèse et la méthode poursuite et quelques problèmes soulevés au chemin de la recherche.

Le premier chapitre a été consacté à présenter la biographie de l'auteur et les conditions de son époque et les ressources de sa culture et a présenter ses maitres et ses élèves et ses œuvres "au language, à la littérature et à la grammaire et je me suis arrété a chaque œuvre en éclairant sa nature et son contenu et sa méthode, notamment les œuvres de la grammaire et j'ai éssayé





de refuser la paternité de l'œuvre (SHARH SHAWAHID EL-GOMAL) à AL-ALAM.

Quand au deuxième chapitre, j'ai noté la valeur d'Al-Kitab de SIBAW-AIH et ses variantes et j'ai mentionné comment il est arrivé en ANDALOU-SI et qu'elles sont raisons qui ont entrainé à son interprétation en me reposant sur les opinions de nos ancètres mêmes. Ensuite, j'ai évoqué toute une liste des oulamas dont la matière de leur œuvres était Al-Kitab.

Et je me suis arrété à l'intérprétation d'AISAYARAFI puisqu'elle était une des plus grandes interprétations d'AL-KITAB et j'ai parlé de sa matière et de sa méthode.

Quant au 3ème chapitre, j'ai discuté la relation de l'auteur avec AL-KITAB, qui lui a appris? et a qu'il l'a appris? et quelles étaient ses œuvres sur AL-KITAB et notamment (SHARH SHAWAHID AL-KITAB) auquel je me suis arrêté pour parler de sa nature et de sa méthode.

Ensuite j'ai tenté déclairer la méthode d'AL-NOKAT et la manière d'interprêter les textes de SIBAWAIH et comment il se traite des exemples et j'ai mentionné les ressources sur les quelles s'est-il reposé et j'ai parlé des oullamas mentionnés dans l'œuvre et de son style d'interprêtation et sa façon de motivation.

Quant au quatrième chapitre, il était pour les comparaisons:

a) J'ai fait une comparaison entre (SHARH SHAWAHID AL-KITAB) et (AL-NUKAT) et j'ai conclu que le premier ouvrage qu'était écrit après AL-NUKAT a peu près de 15 ans était extrait de celui là, et j'ai éclairé cette vérité avec les preuves et les comparaisons en mentionant ce que AL-ALAM a ajouté dans son OEUVRE (SHARH SHAWAHID).

b) J'ai comparé aussi AL-NOKAT a l'interprêtation d'AL-SAYRAFI ce qui m'a entrainé a noter que le "NUKAT" était extrait de l'œuvre d'AL-SAYRAFI et j'ai mentionné les raisons qui ont été derrière ce geste d'AL-ALAM, et pourquoi cette rérité n'était pas connu et ensuite j'ai discuté AL-ALAM dans son œuvre et qu'a-t-il de nouveau.





c) J'ai comparé ici entre la partie des structures dans AL-NOKAT avec l'œuvre de ZOBAYDI (AL-ISTIDRAK ALA ABNIYAT AL-KITAB) pour conclure que cette partie des structures - et notamment ce que relevé d'AL-KITAB - était totalement extrait de l'œuvre de ZOBAYDI. Et j'ai tenté ici encore à expliquer ce fait avec des exemples éclairants.

La dernière comparaison était entre (SHARH SHAWAHID) de AL'ALAM et l'interprétation d'AL-SAYRAFI et j'ai conclu qu'ils ont la même matière et les mêmes motivations.

Quant au conclusion j'y ai souligné les resultats soulevés:

1 - Un essai de présenter un œuvre d'AL-ALAM édité avec une méthode précise.

2 - Une étude de l'œuvre a découvert sa nature et sa matière et son rapport avec les autres œuvres.

3 - J'ai soulevé quelques problèmes relevant de:

a) Le nom d'AL-ALAM.

b) Je me suis douté de la patérnité de quelques œuvres a AL-ALAM.

4 - La découverte de la vérité d'Al-NOKAT et commet était-il extrait de l'œuvre d'AL-SAYRAFI.

5 - La découverte de la relation entre la partie des structures dans AL - NOKAT avec (AL-ISTIDRAK DE ZOBAYDI) et comment il represente celui là sa ressource à ce domaine.

6 - J'ai découvert que (SHARH AL SHAWHID) était extrait d'AL_NOKAT.

7 - (SHARH AL - SHAWHID) était extrait de l'interpretation d'AL-SAYRAFI.

8 - Les deux ouvrages (AL-NUKAT et SARH SHAWAHID) avec lesquels AL-ALAM était célébré sont extraits de SHARH d'AL-SAYRAFI à mot.





9 - Il y'a une relation entre AL-ALAM et AL-SAYRAFI en ce qui concerne leur importance à la motivation logique.

10 - Les œuvres de la grammaire aux dernières époques relient entre le nom d'AL-ALAM et le nom d'AL-SAYRAFI, ce qui assure une fois pour toute la vérité des résultats que nous ayons procurés.

Et enfin, notre affaire n'était pas du tout un travail facile, puisque j'avais sous les mains un manuscrit si long, possédant de plusieurs effacements en plus de la perte du première partie de l'œuvre à cause de l'humidité et tant d'obstacles se sont soulevés sur mon chemin.

Je ne pretends en rien que ce travail de ce grand volume à atteint son niveau élevé car ce n'était qu'un essait avec tous les problèmes qui m'ont provoqués et si j'ai réussi quelques part c'était à cause de conseils de mon professeur, et si c'était le contraire, alors il n'était pas intentionnellement.





# 2- فهرس الأبواب المشروحة








رفع
المسـ هم

(*) هذا آخر باب من شرح السيرافي الجزء الرابع مخطوط جامعة القاهرة، ويليه الجزء الخامس.

(1) هذه الأبواب الخمسة لم ترد في شرح السيرافي (مخطوط جامعة القاهرة).





(*) هذا آخر باب اعتمدت على مخطوط جامعة القاهرة في بيانه، وما يليه من شرح السيرافي (القسم السادس، محقق، رسالة).









(*) هذا آخر باب من الجزء السادس من شرح السيرافي (محقق - رسالة)، وما يليه من أبواب اعتمدت في بيانها على شرح السيرافي مخطوط دار الكتب المصرية ولا وجود لهذه الأبواب في مخطوط جامعة القاهرة.









رقم الإيداع القانوني : 1999/1342

**مطبعة فضالة**

زنقة ابن زيدون ـ المحمدية (المغرب)

الهاتف: 32.46.45 (03) الفاكس: 32.46.43 (03)